طبقات الحنابلة

للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى
الفرّاء البغداديّ الحنبليّ
(٤٥١ - ٥٢٦ هـ)

حقّقه وقدّم له وعلّق عليه
الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين
مكّة المكرّمة - جامعة أم القرى

الجزء الثاني

ⓒ الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام، ١٤١٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الفراء، محمد أبي يعلى
طبقات الحنابلة/حققه وعلق عليه عبدالرحمن سليمان العثيمين. ـ الرياض.
٥٨٦ ص؛ ١٧×٢٤سم
ردمك ٦ـ ٦٥ ـ ٦٦٠ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة)
٢ـ ٦٧ ـ ٦٦٠ ـ ٩٩٦٠ (ج٢)
١ـ الفقهاء الحنابلة ٢ـ الإسلام ـ تراجم أـ العثيمين، عبدالرحمن سليمان (محقق) ب ـ العنوان
ديوي ٩٢٢،٥٨٤ ١٩/٣٩٧٣

رقم الإيداع: ١٩/٤١٨١
ردمك ٦ـ ٦٥ ـ ٦٦٠ ـ ٩٩٦٠ (مجموعة) ٢ـ ٦٧ ـ ٦٦٠ ـ ٩٩٦٠ (ج٢)



[بِسْمِ اللهِ الرَّحمـٰنِ الرَّحيم]

[صلى الله على محمَّد وآله]

(بابُ العَيْنِ)

ذِكْرُ مَنْ اسمُهُ عَبْدُاللهِ

٢٤٩ ـ عَبْدُالله بنُ إمَامِنَا أَحْمَدَ،(١) أَبُوعَبْدِالرَّحْمَـٰن(٢). حَدَّثَ عَنْ أَبِيْهِ،

---

(١) ابنُ الإمام أحمد: (٢١٣ ـ ٢٩٠هـ)

أَخْبَارُهُ في: مَنَاقِبِ الإمام أَحْمَد (٣٨٣)، ومُخْتَصَرَ النَّابُلُسِيِّ (١٣١)، والمَقْصَد الأرْشَد (٢/ ٥)، والمَنْهَج الأحمد (١/ ٣١٣)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٨).

ويُراجع: الجَرْحُ والتَّعديل (٥/ ٧)، وتاريخ جُرْجَان (٥٥١)، والسَّابقُ واللاَّحِقُ (٢٥٩)، ومُوضح أَوْهَام الجَمع والتَّفريق (٢٠٥٢)، وتاريخ بَغداد (٩/ ٣٧٥)، وطبقات الفُقَهاء (١٦٩)، والمُنتظم (٦/ ٣٩)، والمُعجم المشتمل (١٥١)، ومعجم البُلدان (١/ ٣٠٦) (بابُ التِّبن)، والتَّقييد (١/ ٤٥)، ووفَيَات الأعيان (١/ ٦٥، ٢٧٦، ٢/ ٢٤٣، ٤/ ٦٣، ٦٤)، وطبقات عُلماء الحديث (٢/ ٣٧٧)، وتهذيب الكَمَال (١٤/ ٢٨٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥١٦)، والكَاشف (٢/ ٦٣)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٦٦٥)، والعِبَر (٢/ ٨٦)، ودول الإسْلاَم (١/ ١٧٥)، والوَافي بالوَفَيَات (١٧/ ٢٤)، ومرآة الجنان (٢/ ٢١٨)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٩٦)، وغاية النِّهاية (١/ ٤٠٨)، وتَهذيب التَّهذيب (٥/ ١٤١)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٣٠)، وشَذَرَات الذَّهب (٢/ ٢٠٣، ٣/ ٣٧٧).

(٢) ابنه عبدالرحمٰن ذكر في سَنَدٍ في تاريخ الإسلام وفيات (٥٠١ ـ ٥١٠) ترجمة رقم (١٣١) قال: «... وسَمِعَ «فَضَائِلَ الصَّحابة» لأحمدَ بنِ حَنْبَل، من النَّصْرَوِيِّ، بسماعه من أبي بكر القَطِيْعِيِّ سنة سبعٍ وستين (أنا) عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد (أنا) أبي، وقرىء عليه بدلالة الوالد عليه...».

وسيرد في هذه التَّرجَمَةِ أيضًا في سياق سندٍ آخر. ولم أقف على أخباره فلعلَّه لم يَتَمَيَّز.

وعَنْ عَبْدِالأعْلَىٰ بنِ حَمَّادٍ، وكاملِ بنِ طَلْحَةَ، ويَحْيَىٰ بنِ معِيْنٍ، وأَبِي بَكْرٍ وعُثْمَانَ ابنَيْ أَبِي شَيْبَةَ[١]، وشَيْبَانَ بنِ فَرُّوْخٍ، وعَبَّاسِ بنِ الوَلِيْدِ النَّرْسِيِّ، وأَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بنِ حَرْبٍ، وسُوَيْدِ بنِ سَعِيْدٍ، وأَبِي الرَّبِيْعِ الزَّهْرَانِيِّ، وعَلِيِّ بنِ حَكِيْمٍ الأَوْدِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ الوَرْكَانِيِّ، ويَحْيَىٰ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ، وزكَرِيَّا بنِ يَحْيَىٰ زَحْمُوْيَه[٢]، وعَبدِالله بنِ عُمَرَ بنِ أَبَانَ الجُعْفِيِّ، ومُحمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، وسُفْيَانَ بنِ وَكِيْعِ بنِ الجَرَّاحِ، وسَلَمَةَ بنِ شَبِيْبٍ، ودَاوُدَ بنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ، في خَلْقٍ كَثِيْرٍ من أَمْثَالِ هَـٰؤلاَءِ. رَوَىٰ عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ[٣]، وعَبدُالله بنُ إسْحَـٰقَ المَدَائِنِيُّ، ومحمَّدُ بنُ خَلَفٍ، وَكِيْعٌ، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، وعَبْدُاللهِ النَّيْسَابُوْرِيُّ، والقَاضِيَانِ المَحَامِليُّ، وأَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ، والخُطَبِيُّ، والكَاذِيُّ، وأَبُوعَلِيٍّ بنُ الصَّوَّافِ، وأَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وأَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي، ومحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وأَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، وغَيْرُهُمْ. وكَانَ ثَبْتًا، فَهْمًا، ثِقَةً.

وُلِدَ في جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ ومائتين.

أَنْبَأَنَـا المُبَـارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّـارِ، أَخْبَرَنَا أَبُوالقَاسِمِ الأَزَجِيُّ ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيْزِ بنُ جَعْفَرٍ ـ إِجَازَةً ـ أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، أَخْبَرَنَا

(١) في (ط): «شبيبه» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٢) في (ط): «ابن حَمُّوْيَه» خطأٌ ظاهرٌ صَوابُهُ ما أثبتُّهُ وهو مشهورٌ واسمُهُ زَكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ (زَحْمُوْيَه) الوَاسِطِيُّ. يُرَاجع: الإكمال (٤/ ١٧٩)، والتَّبصير (٤/ ١٥٢). ولَقَبُهُ في نُزْهَةِ الألبابِ (١/ ٣٣٩)، وهو بالزاي المُعجمة. وابنه أحمد بن زكريا محدِّثٌ مَشْهُورٌ أيضًا.

(٣) في (ط): «الباغوي».

مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدُ بنِ الرَّيَّانِ، قَالَ: سَمِعْتُ عبدَالله بنَ أَحْمَدٍ يقولُ: كُنْتُ أَعْرِضُ الحَدِيْثَ عَلَىٰ أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فأَرَىٰ في وَجْهِهِ التَّغَيُّرَ، ويقُوْلُ: كَأَنَّكَ تَطْلُبُ مَا لَم أَسْمَعْهُ. فتَرَكْتُهُ.

وبالإسناد: أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيْزِ بنُ جَعْفَرٍ ـ إجَازَةً ـ حَدَّثنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَوْثَرٍ، حَدَّثَنَا عبدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَالَ لِي الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ: كُلُّ كِتَابٍ قَرَأْتُ عَلَىٰ الشَّافِعِيِّ كَانَ أَبُوعَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حَاضِرًا، فَإِذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ: حَدَّثَنِي الثِّقَةُ، يَعْنِي أَبَاكَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ. وَذَكَرَهُ أَبُوحَفْصٍ البَرْمَكِيُّ في «المَجْمُوع» قَالَ: رَوَىٰ عَبْدُاللهِ عَنْ أَبِيْهِ، أَنَّه قَالَ فِي زِيَارَةِ الرَّجُلِ القَبْرَ: يَجِيْءُ ويُسَــلِّمُ ويَدْعُوَ.

وَرَوَىٰ عبدُالله عَنْ أَبِيْهِ أَنَّهُ قَالَ: قَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَنَّه قَالَ[(١)]: «**نَسْمَةُ المُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ طَيْرٌ يَعْلَقُ فِي شَجَرِ الجَنَّةِ، حَتَّىٰ يُرْجِعَهُ اللهُ إِلَىٰ جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ**».

وَذَكَرَ الوَالِدُ السَّعِيْدُ في «المُعْتَمَدِ» قَالَ: رَوَىٰ عَبْدُالله عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: «أَرْوَاحُ الكُفَّارِ في النَّارِ، وأَرْوَاحُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الجَنَّةِ. والأَبْدَانُ فِي الدُّنْيَا، يُعَذِّبُ اللهُ مَنْ يَشَاءُ، ويَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، ولا نَقُوْلُ: إِنَّهُمَا يَفْنيَانِ، بل هُمَا عَلَىٰ عِلْمِ اللهِ بَاقِيَانِ».

---

(١) في «غريب أبي عُبَيْدٍ» (٤/ ٣٥٢): «قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: في حديث عُبَيْد بن عُمير رَحِمَهُ اللهُ: إنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ في أَجْوَافِ طَيْرٍ تَعْلَّقُ في الجَنَّةِ».

ويُراجع: مسند أحمد (٣/ ٥٥)، والمعجم الكبير للطَّبَرَانِيِّ (١٩/ ٦٦).

قَالَ الوَالِدُ السَّعِيْدُ: وَظَاهِرُ هَـٰذَا أَنَّ الأَرْوَاحَ تُعَذَّبُ وتَنْعَمُ عَلَىٰ الانْفِرَادِ، وكَذٰلِكَ الأبْدَانُ إنْ كَانَتْ بَاقِيَةً، أَوْ إِلَىٰ الأجْزَاءِ الَّتِي استَحَالَتْ، ولاَ يَمْتَنِعُ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ في الأبْدَانِ إِدْرَاكًا تُحِسُّ بِهِ النَّعِيْمَ والعَذَابَ، كَمَا خَلَقَ في الجَبَلِ لَمَّا تَجَلَّىٰ لَهُ رُؤْيَةً، حَتَّىٰ رَأَىٰ رَبَّهُ، ثُمَّ دَكَّهُ بعدَ الرُّؤْيَةِ، وجَعَلَهُ قِطَعًا، عَلاَمَةً لِمُوْسَىٰ في أَنَّهُ لاَ يَرَاهُ فِي الدُّنْيَا.

قُلْتُ أَنَا: ولأنَّهُ لَمَّا لَمْ يَسْتَحِلْ نُطْقُ الذِّرَاعِ المَشْوِيَّةِ لَمْ يَسْتَحِلْ عَذَابُ الجَسَدِ البَالِي، وإِيْصَالُ الألَمِ إِلَيْهِ بِقُدْرَةِ اللهِ تَعَالَىٰ.

أَنْبَأَنَا القَاضِي عُبَيْدُاللهِ بن أَبِي أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرَانُ بنُ أَحْمَدَ الخَصِيْبُ، قَالَ: سَمِعْتُ عبدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ ـ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَبَابَكْرٍ عبدَاللهِ بنَ يُوْسُفَ أَخَا القَاضِي أَبِي عُمَرَ بزُبَالَةَ[١]، وَقَدْ بِتْنَا بِهَا لَيْلَةً فِي طَرِيْقِ مَكَّةَ ـ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: لَمَّا قَدِمْتُ صَنْعَاءَ اليَمَنِ ـ أَنَا ويَحْيَىٰ ابنُ مَعِيْنٍ ـ فِي وَقْتِ صَلاَةِ العَصْرِ، فَسَأَلْنَا عَنْ مَنْزِلِ عَبْدِالرَّزَّاقِ؟[٢]

---

(١) «زُبَالَةُ: ـ بضمِّ أَوَّلِهِ ـ منزلٌ معروف بطريق مكة من الكوفة، وهي قرية عامرة بها أسواق بين وَاقِصَةَ والثَّعْلَبِيَّةِ. . و«يَوْمُ زُبَالَةَ» من أَيَّام العَرَبِ» مُعجم البُلدان (٣/ ١٤٥)، وأنشد هو والحافظُ السَّمعاني في «الأنساب» (٦/ ٢٣٨):

أَلاَ هَلْ إِلَىٰ نَجْدٍ وَمَاءٍ بِقَاعِهَا ... سَبِيْلٌ وأَرْوَاحٍ بِهَا عَطِرَاتِ
وَهَلْ لِي إلى تِلْكَ المَنَازِلِ عَوْدَةٌ ... عَلَىٰ مِثْلِ تِلْكَ الحَالِ قَبْلَ مَمَاتِي
فَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الزُّلاَلِ وارْتَوِيْ ... وأَرْعَىٰ مَعَ الغِزْلاَنِ في الفَلَوَاتِ
وأُلْصِقُ أَحْشَائِي بِرَمْلِ زُبَالَةٍ ... وآنَسُ بالظِّلْمَانِ والظَّبَيَاتِ

(٢) في (ط): «عبدالرازق».

فَقِيْلَ لَنَا: بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: الرَّمَادَةَ[١]، فَمَضَيْتُ لِشَهْوَتِي لِلِقَائِهِ، وتَخَلَّفَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، وبَيْنَهَا وبَيْنَ صَنْعَاءَ قَرِيْبٌ، حَتَّىٰ إِذَا سَأَلْتُ عَنْ مَنْزِلِهِ قِيْلَ لِي: هَـٰذَا مَنْزِلُهُ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ أَدُقُّ البَابَ قَالَ لِي بَقَّالٌ تُجَاهَ دَارِهِ: مَهْ، لاتَدُقَّ، فَإِنَّ الشَّيْخَ مَهُوْبٌ[٢]، فَجَلَسْتُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ قَبْلَ صَلاَةِ المَغْرِبِ خَرَجَ لِلصَّلاَةِ، فَوَثَبْتُ إِلَيْهِ، وَفِي يَدَيَّ أَحَادِيْثُ قَدْ انْتَقَيْتُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ، تُحَدِّثُنِي بِهَـٰذِهِ رَحِمَكَ اللهُ؟ فَإِنِّي رَجُلٌ غَرِيْبٌ، فَقَالَ لِي: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، فَتَقَاصَرَ وَرَجَعَ، وضَمَّنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: بِاللهِ، أَنْتَ أَبُوعَبْدِاللهِ؟ ثُمَّ أَخَذَ الأَحَادِيثَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْرَؤُهَا حَتَّىٰ أَشْكَلَ عَلَيْهِ الظَّلاَمُ، فَقَالَ لِلْبَقَّالِ: هَلُمَّ بِالمِصْبَاحِ، حَتَّىٰ خَرَجَ وَقْتُ صَلاَةِ المَغْرِبِ، وَكَانَ يُؤَخِّرُهَا. قَالَ: عَبْدُاللهِ: فَكَانَ أَبِي إِذَا ذُكِرَ أَنَّهُ نُوِّهَ بِاسمِهِ عِنْدَ عَبْدِالرَّزَّاقِ بَكَىٰ

أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ، عَنْ أَبِي الفَتْحِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ الحَافِظِ أَنَّ أَبَاالحَسَنِ مُحَمَّدَ بنَ العَبَّاسِ أَخْبَرَهُمْ، حَدَّثَنَا أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي، حدَّثنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قِيْلَ لأَبِي: لِمَ كَتَبْتَ عَنْ عُبَيْدِاللهِ بنِ مُوْسَىٰ[٣]، ثُمَّ تَرَكْتُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وكَتَبْتَ عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، وَرَوَيْتَ عَنْهُ، وهُمَا عَلَىٰ مَذْهَبٍ وَاحِدٍ؟! فَقَالَ: أَمَّا عَبْدُالرَّزَّاقِ[٤]: فَمَا سَمِعْنَا مِنْهُ مِمَّا قِيْلَ عَنْهُ شَيْئًا،

---

(١) رماة اليَمَن تقدَّم ذكرها في ترجمة أحمد بن منصور الرَّمَادي رقم (٦٧).

(٢) هَـٰكَذَا في الأصول، ولعلَّه يقصد أَنَّه رَجُلٌ يهابه النَّاسُ، فلا تَدُقَّ عليه الباب وانتَظِرْ خروجَهُ.

(٣) تقدَّم التَّعريف به.

(٤) في (ط): «عبدالرَّازق» والتي في السطر قبلها على الصَّحيح.

وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو إِلَىٰ مَذْهَبِهِ. وأَمَّا عُبَيْدُالله: فَإِنَّهُ كَانَ يَدْعُو إِلَىٰ مَذْهَبِهِ ويُجَاهِرُ بِهِ، فتَرَكْتُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ لِذٰلِكَ.

وَأَنْبَأَنَا الخَطِيْبُ أَبُوالحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي حَفْصِ بنِ شَاهِيْن، حدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي[١] عَنِ الرَّافِضِيِّ؟ قَالَ: الَّذِيْ يَسُبُّ أَبَابَكْرٍ وعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

وَذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فقَالَ: كَانَ أَبُوعَبْدِالله يَقْرَأُ عَلَيْهِ كَثِيْرًا، وَكَانَ رُبَّمَا غَابَ صَالِحٌ، فَأَقُولُ لَهُ: إِنَّ صَالِحًا مَشْغُوْلٌ بِعِيَالِهِ، فاقْرَأْ عَلَيَّ[٢]، فَكَانَ لاَ يَفْعَلُ، قَالَ: فَلَمَّا كَثُرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، وعَلِمَ كَثْرَةَ شُغْلِهِ وتَخَلُّفَهُ عَنِ السَّمَاعِ، كَانَ أَبِي يَقْرَأُ عَلَيَّ إِذَا غَابَ صَالِحٌ ويَدَعُهُ، وَكَانَ عَبْدُالله رَجُلاً صَالِحًا، صَادِقَ اللَّهْجَةِ، كَثِيْرَ الحَيَاءِ.

سَمِعْتُ أَبَابَكْرٍ المَرُّوْذِيَّ يَقُوْلُ: لَمَّا حَلَفَ أَبُوعَبْدِالله: أَنْ لا يُحَدِّثُ، التَفَتَ إِلَىٰ عَبْدِالله ابنِهِ فقَالَ: وإِنْ كَانَ هٰذَا يُحِبُّ مِنَ الحَدِيْثِ مَا يُحِبُّ.

وسَمِعْتُ حَرْبًا الكَرْمَانِيَّ يَقُولُ: خَرَجَ أَبُوعَبدِالله لِيَقْرَأَ عَلَيَّ ـ قَالَ: أَحْسبُهُ قَالَ: كِتَابَ «الأشْرِبَةِ»[٣] ـ قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُالله ابنُهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ؟ ـ وَهُو إِذْ ذَاكَ غُلاَمٌ ـ قَالَ: فَجَعَلَ أَبُوعَبْدِالله يُصَبِّرُهُ، قَالَ: فَبَكَىٰ عَبْدُالله، قَالَ: فقَالَ لِيْ أَبُوعَبْدِالله: اصبِرْ لِي حَتَّىٰ أَدْخُل أَقْرَأَ

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ط): «عليه».

(٣) كتاب «الأشربة» للإمام أحمد مطبوعٌ. «الأشربة الصَّغير» طبعتان.

عَلَيْهِ، قَالَ: فَدَخَلَ أَبُوعَبْدِاللهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ وخَرَجَ. فَلَمَّا قَدِمْتُ مِنْ كِرْمَانَ سَأَلَنِي عَبْدُاللهِ عَنْ حَرْبٍ، وعَمَّا عِنْدَهُ مِنَ المَسَائِلِ والأُحْكَامِ والعِلَلِ؟ وجَعَلَ يَسْأَلُنِي عَمَّا جَمَعْتُ مِنْ مَسَائِلِ أَبِي عَبْدِاللهِ، فَقَالَ لِيْ: أَنْتَ أَحْوَجُ[١] إِلَىٰ دِيْوَانٍ ـ يَعْنِي لِكَثْرَتِهَا ـ.

فَوَقَعَ لِعَبْدِالله عَنْ أَبِيْهِ «مَسَائِلُ» جِيَادٌ كَثِيْرَةٌ، يُغْرِبُ مِنْهَا بِأَشْيَاءٍ كَثِيْرَةٍ فِي الأَحْكَامِ. فَأَمَّا العِلَلُ: فَقَدْ جَوَّدَ عَنْهُ، وَجَاءَ عَنْهُ بِمَا لَمْ يَجِيءْ بِهِ غَيْرُهُ.

أَخْبَرَنَا عبدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: مَتَىٰ يَجُوْزُ سَمَاعُ الصَّبِيِّ فِي الحَدِيْثِ؟ قَالَ: إِذَا عَقَلَ وضَبَطَ.

وَسَمِعْتُ أَبِي، وسُئِلَ عَنِ القِرَاءَةِ بِالأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: مُحْدَثٌ[٢].

وقَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الحُسَيْنِ بنِ المُنَادِيْ ـ وذُكِرَ عَبْدُالله وصَالِحٌ ـ فَقَالَ: كَانَ صَالِحٌ قَلِيْلَ الكِتَابِ عَنْ أَبِيْهِ، فَأَمَّا عَبْدُاللهِ: فَلَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَرْوَىٰ[٣] عن أَبِيْهِ رَحِمَهُ اللهُ منه؛ لأَنَّه سَمِعَ «المُسْنَدَ»، وهو ثَلَاثُون أَلفًا، و«التَّفْسِيْرَ»، وهو مائةُ أَلْفٍ وعُشْرُون أَلْفًا، سَمِعَ مِنهَا ثَمَانِين أَلْفًا، والبَاقِي وِجَادَةً. وسَمِعَ «النَّاسِخَ والمَنْسُوْخَ» و«التَّارِيخَ»، و«حَدِيْثَ شُعْبَةَ»، و«المقدَّمَ والمؤخَّرَ فِي كِتَابِ اللهِ» و«جَوَابَاتِ القُرآن» و«المَنَاسِكَ» الكَبِيرَ

(١) ساقط من (ب).

(٢) تقدَّم مثلُ ذٰلك.

(٣) في (ط): «لم يكن أحدٌ رَوَىٰ عن أبيه أكثر منه» وما أثبته موافق لما جاء في «تاريخ بغداد» مع سقوط قوله: «رَحِمَهُ اللهُ».

والصَّغيرَ، وغيرَ ذٰلِكَ مِنَ التَّصانيفِ، وحَدِيثِ الشُّيُوخِ، وما زِلْنَا نَرَىٰ الأكَابِرَمِنْ شُيُوخِنَايَشْهَدُوْنَ لَهُ بمعرِفَةِ الرِّجَالِ، وعِلَلِ الحَدِيْثِ، والأسْمَاءِ والكُنَىٰ، والمُواظَبَةِ على طَلَبِ الحَديثِ، ويَذْكُرُونَ عن أَسْلاَفِهِمْ الإقْرَارَ لَهُ بَذٰلِكَ، حَتَّىٰ إِنَّ بَعضَهُم أَسْرَفَ في تَقْرِيْظِهِ إِيَّاهُ بالمَعْرِفَةِ وزِيَادَةِ السَّمَاعِ للحَدِيْثِ عن أَبِيْهِ. وكانَ ـ فِيْمَا بَلَغَنِي ـ يَكْرَهُ ذٰلِكَ ومَا أَشْبَهَهُ. فَقَالَ يومًا ـ فِيْمَا بَلَغَنِي ـ: كَانَ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ يَعرِفُ أَلْفَ أَلْفَ حَدِيْثٍ، يَرُدُّ بذٰلِكَ على قَوْلِ المُسْرِفِيْنَ الَّذِيْنَ يُفَضِّلُونَهُ في السَّمَاعِ على أَبِيْهِ[١]. وقَالَ عبدُاللهِ: كلُّ شَيْءٍ أَقُولُ «قَالَ أَبِي» فقد سَمِعْتُهُ[٢] مرَّتَيْنِ وثَلاَثًا، وأَقَلُّهُ مَرَّةً.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الصَّقْرِ، حدَّثَنَا هِبَةُ اللهِ الشِّيْرَازِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ طَلْحَةَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثَنا أَبِي، قَالَ: قُبُوْرُ أَهْلِ السُّنَّةِ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ رَوْضَةٌ، وقُبُوْرُ أَهْلِ البِدْعَةِ مِنَ الزُّهَّادِ حُفْرَةٌ، فُسَّاقُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَوْلِيَاءُ اللهِ، وزُهَّادُ أَهْلِ البِدْعَةِ أَعْدَاءُ اللهِ.

مَوْلِدُ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَد في جُمَادَىٰ الآخِرَة سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ ومَائتين، وموته في جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ تِسْعِيْن ومَائَتَيْنِ، فَيَكُوْنُ سِنُّهُ[٣] سَبْعًا[٤] وسَبْعِيْنَ سَنَةً.

---

(١) تفضيلُهُ في السَّمَاع على أبيه شَيْءٌ لا يُعقَلُ ولا يُقْبَلُ بحالٍ؟!

(٢) في (ط): «سِمْتُهُ» خطأ طباعة.

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «سَبْعٌ».

أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْنِ بنُ الطُّيُوْرِيِّ ـ إِجَازَةً، إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا ـ أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَـٰقَ البَرْمَكِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُومُحَمَّدٍ القَاسِمُ بنُ الحَسنِ البَاقِلَّاوِيُّ بسُرَّمَنْ رَأىٰ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَابَكْرِ بنَ أَبِي حَامِدٍ الفَقِيْهَ، صَاحِبَ بَيْتِ المَالِ، يَقُوْلُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: قُلْتُ لأَبِي رَحِمَهُ اللهُ: لِمَ كَرِهْتَ وَضْعَ الكُتُبِ، وَقَدْ عَمِلْتَ «المُسْنَدَ»؟ فَقَالَ: عَمِلْتُ هَـٰذَا الكِتَابَ إِمامًا، إِذَا اختَلَفَ النَّاسُ في سُنَّةِ[1] رَسُوْلِ اللهِ ﷺ رَجَعُوا[2] إِلَيْهِ.

وبِهِ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ الحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاالحَسَنِ بنَ عُبَيْدٍ الحَافِظَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِالرَّحْمَـٰنِ عبدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: خَرجَ أَبِي «المُسْنَدَ» من سَبْعِمَائةِ أَلْف حَدِيْثٍ.

أَخْبَرَنَا بركَةُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ، عن عَبْدِالعَزِيْزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثَنَا حَنْبَلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِاللهِ قَالَ: الاستِطَاعَةُ لله، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ مِنْ ذٰلِكَ، ومَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَيْسَ كَمَا يَقُوْلُ هَـٰؤُلاَءِ المُعْتَزِلَةُ: الاستِطَاعَةُ إِلَيْهِم.

وَقَالَ عَبْدُاللهِ: قَالَ أَبِي: حَدِيْثُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ: «لَوْلاَ مَا يَدْخُلُ بَيْتَ مَالِكُمْ مِنْ هَـٰذَا الغُلُوْلِ مَا وَسِعَتْهُ البُيُوْتُ».

وَقَالَ عبدُاللهِ: قَالَ أَبِي: حَدِيْثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[3]: «إِذَا

---

(١) في (ب): «سُنَّةٍ عَنْ رَسُوْلِ...».

(٢) في (ب): «رجعَ».

(٣) الحديث مُخَرَّج في هامش المنهج الأحمد.

دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وسُلْسِلَتْ[١] فِيهِ الشَّيَاطِيْنُ، وغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمُ» قُلْتُ لأَبِي: قَدْ نَرَىٰ المَجْنُوْنَ يُصْرَعُ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: هَـٰكَذَا الحَدِيْثُ، ولاَ تَكَلَّمْ فِي هَـٰذَا. وُرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢]: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا واحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

وَقَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي يُضَعِّفُ عَبْدَالرَّحْمَـٰنِ بنَ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ[٣] وَيَقُوْلُ: رَوَىٰ هَـٰذَا الحَدِيْثَ عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٤]: «ثَلاَثٌ لَا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ؛ القَيْءُ، والاحْتِلاَمُ، والحِجَامَةُ» وقَال العُمَرِيُّ[٥]: عَنْ نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «إِذَا ذَرَعَهُ القَيْءُ،

---

(١) في (ط): «وسلست» خطأ طباعة.

(٢) رواه البخاري (٣٨)، ومسلم في «صلاة المسافرين» (١٧٥).

(٣) عبدالرَّحمـٰن هَـٰذَا: قُرَشِيٌّ، عَدَوِيٌّ، من آلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُحدِّثٌ، وأَبُوه زَيْدُ بن أَسلَمَ محدِّثٌ أَيْضًا، لكنَّ عبدالرَّحمـٰن محدِّثٌ ضَعيفٌ، ضعَّفَهُ النَّسَائِيُّ، وأَبُودَاود، وعليُّ بن المديني وغيرهم. تُوفي سنة (١٨٢هـ). أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٥/ ٤٠٣)، وتاريخ خليفة (٤٥٦)، وطبقاتُهُ (٢٧٥)، وضعفاء العُقيلي (٢/ ٣٣١)، والجرح والتَّعديل (٥/ ٢٣٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٦٤)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ١٧٧).

ولعبدالرَّحمـٰن أخوان محدِّثان ضعيفان أيضًا؛ هما: عبدالله، وأُسامة، قال أبوداود: أولادُ زيدِ بن أسلم كلُّهم ضَعِيْفٌ، وأمثَلُهم عبدُالله. قال أبوحاتِمٍ: سأَلت أحمد بن حنبل عن ولد زيد بن أسلم أيُّهم أحبُّ إليك؟ قال: أُسامة. قلت: ثُمَّ مَنْ؟ قال: عبدالله، ثم ذكر عبدالرَّحمـٰن وضَجَّع في عبدالرَّحمـٰن. يُراجع: تهذيب الكمال (١٧/ ١١٦، ١١٧).

(٤) أخرجه التِّرمذي في باب الصَّائم يذرعه القَيْءُ «عارضة الأحوذي» (٣/ ٢٤٣)، والبيهقي في «السُّنن الكبرىٰ» (٤/ ٢٢٠، ٢٦٤) وهو ضعيف.

(٥) روىٰ عن نافع رَحِمَهُ اللهُ ممَّن يُنسب هـٰذِه النِّسبة: «زَيْدُ بنُ محمَّد بن زَيْدِ العُمَرِيُّ» وأخوه =

فَلاَ قَضاءَ عَلَيْهِ، وإِنْ استقَاءَ فَعَلَيْهِ القَضاءُ» وَقَالَ أَبِي: مِنْ أَصَحِّ حَدِيْثٍ عَنِ النَّبيِّ ﷺ[١]: «أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُوْمُ» حَدِيْثُ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ وثَوْبَانَ؛ لأنَّ شَيْبَانَ جَمعَ الحَدِيْثَيْنِ جَمِيْعًا.

وَقَالَ عبدُالله: قَالَ أَبِي ـ عَن عُرْوَةَ البَارِقِيِّ ـ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:[٢] «الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ» يُرِيْدُ الأَجْرَ والمَغْنَمَ.

وقَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: رَأَيْتُ أَبِي عِنْدَ مَوْتِهِ يَنْظُرُ، قُلْتُ: يا أَبَتِ، إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ تَنْظُرُ؟ قَالَ: هَـٰذَا مَلَكُ المَوْتِ قَائِمٌ بِحِذَائِي يَقُوْلُ: «إِنِّي بِكُلِّ سَخِيٍّ رَفِيْقٌ».

وَقَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: سَأَلْتُ أَبِي عن قَوْمٍ يَقُوْلُونَ: لَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوْسَىٰ لَمْ يَتكَلَّمْ بِصَوْتٍ. فَقَالَ أَبِي: تَكلَّمَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ بِصَوْتٍ. وهَـٰذِهِ الأَحَادِيْثُ نَرْوِيْهَا كَمَا جاءَتْ. وقَالَ أَبِي: حَدِيْثُ ابنِ مَسْعُوْدٍ[٣]: «إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ بالوَحْيِ سُمعَ لَهُ صوْتٌ كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَىٰ الصَّفْوَانِ» قَالَ أَبِي: والجَهْمِيَّةُ تُنْكِرُهُ. قَالَ أَبِي: وَهَـٰؤُلاَءِ كُفَّارٌ.

= «عُمَرُ بنُ محمَّد بن زَيْدٍ العُمَرِيُّ» ولا أدري من المقصود هُنَا منهما.

(١) تقدم ذكره وأنَّه مخرجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) الحديث في صحيح البخاري «كتاب الجهاد» «باب الخيل معقود في نواصيها الخير» (٦/ ٥٤، ٦٣٣)، وصحيح مسلم في «كتاب الزَّكاة» «باب إثم مانع الزَّكاة»، و«كتاب الإمارة» «باب الخيل في نواصيها الخير..» (٣/ ١٤٩٢ـ١٤٩٣).

(٣) أخرجه عبدالله بن الإمام في السُّنة رقم (٥٣٦)، (٥٤٧)، وأبوداود رقم (٤٧٣٨) وهو في العلل للدَّارَقطنيِّ (٥/ ٢٤٢، ٢٤٣).

وَقَالَ عبدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي مُحمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حدَّثنَا أَبُومَعْشَرٍ، عَن أَبِي الحُوَيْرِثِ عَبْدِالرَّحمَـٰن بنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: «مَكَثَ مُوْسَىٰ أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً، لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ إِلاَّ مَاتَ مِنْ نُوْرِ رَبِّ العَالَمِيْنَ».

أَنْبَأَنَا يُوْسُفُ المِهْرَوَانِيُّ[(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ بِشْرَانَ، حدَّثَنا أَبُوعُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالوَاحِدِ ـ قَالَ: وأَخْبَرَنِي السَّيَّارِيُّ[(٢)]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوالعَبَّاسِ بنُ مَسْرُوْقٍ الصُّوْفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عبدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ: كُنْتُ بينَ يَدَي أَبِي[(٣)] جَالِسًاذَاتَ يَوْمٍ فَجَاءَتْ طَائِفَةٌ من الكَرْخِيِّين[(٤)] فَذَكَرُوا خِلاَفَةَ أَبِي بَكْرٍ، وخِلاَفَةَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وخِلاَفَةَ عُثْمَانَ بنِ عفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فَأَكْثَرُوا، وذَكَرُوا خِلاَفَةَ عَليِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وزَادُوا، فَطَالُوا فَرَفَعَ أَبِي رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ، فقَالَ: يَا هَـٰؤُلاَءِ، قَدْ أَكْثَرْتُمُ القَوْلَ في عَلِيٍّ والخِلاَفَةِ، عَلَىٰ أَنَّ الخِلاَفَةَ لم تُزَيِّنْ عَلِيًّا، بَلْ عَلِيٌّ زَيَّنَهَا، قَالَ السَّيَّارِيُّ: فَحَدَّثْتُ بِهَـٰذَا الحَدِيْث بعضَ الشِّيْعَةِ، فَقَالَ لِي: قَدْ أَخْرَجْتَ نِصْفَ مَا كَانَ في قَلْبِي على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ مِنَ البُغْضِ.

---

(١) سبق ذكره في الجزء الأول (١/ ١٢٢).

(٢) يظهر لي أَنَّه القاسم بن القاسم بن مهدي السَّيَّارِيُّ المَرْوَزِيُّ، سِبْطُ الحافظِ أحمدَ بن سَيَّارٍ، ونسبته إليه، تُوفي السَّيَّاري سنة (٣٤٤هـ). يُراجع: سير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٥٠٠)، والأنساب (٧/ ٢١٢).

(٣) ساقط من (ب).

(٤) الكَرْخُ حَيٌّ كَبيرٌ من أحياءِ بَغْدَاد، أغلبُ سُكَّانه من الشِّيعة، وهم المقصودون بقوله: «طائفة الكرخيين».

وَأَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، عَنِ ابنِ العُشَارِيِّ(١)، عَنْ أَحْمَدَ بنِ الجُنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُلْوَانَ بنَ الحُسَيْن أَبَاالبِشْرِ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ عبدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: سُئِلَ أَبِي: لِمَ لاَ تَصْحَبِ النَّاسَ؟ قَالَ: لِوَحْشَةِ الفِرَاقِ.

وَقَالَ عبدُاللهِ: كَانَ في دِهْلِيْزِنَا(٢) دُكَّانٌ، وكانَ إِذَا جَاءَ إِنْسَانٌ يريدُ أَبِي أَنْ يَخْلُو مَعَهُ أَجْلَسَهُ على الدُّكَّانِ، وإِذَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَخْلُوَ مَعَهُ أَخَذَ بِعِضَادَتَيْ(٣) البَابِ وكَلَّمَهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَاءَنَا إِنْسَانٌ، فَقَالَ لِي: قُلْ

(١) العُشَارِيُّ هـٰذَا هو أَبُوطالبٍ محمد بن عليٍّ (ت٤٥١هـ) ذكر المؤلف في موضعه رقم (٦٦٣) وسيأتي هُنَاك ضبط نسبته إن شاء الله تعالى.

(٢) **(فائدة)**: «الدَّهْلِيْزُ» و«الدُّكَّانُ» لَفْظَانِ فَارِسيَّانِ مُعَرَّبان. أَمَّا «الدُّكَّانُ» فالدَّكةُ في مَدْخَلِ البَيْتِ هي أشبَهُ بصالةِ استقبالِ الدَّاخلِ إلى الدَّارِ. ويُطلق أيضًا على الحانوت الذي يُبَاع فيه وهـٰذا الأخيرُ شيءٌ مَعرُوفٌ مَشْهُوْرٌ.

وأَمَّا «الدَّهْلِيْزُ» بالفتح وَكَسْرُهُ عامِيٌّ: ما بَيْنَ الدَّارِ والبَابِ، فارسيٌّ مُعَرَّبُ «داليز» عن الجَوْهَرِيِّ، وفي «شَرْحِ الفَصِيْحِ» هو المَمَرُّ الَّذي بين الدَّارِ وَوَسَطِهَا عن ابن دُرُسْتُوَيْه جَمْعُهُ «دَهَالِيْزُ» ومن بَدِيعِ الكَلاَمِ: «القبرُ دهليز الآخرة». ومن لطائف ابن سُكَّرَةَ:

نَــزْلَتِــي بـــالله زُوْلِـــي وانْــزِلِـي غَيْــرَ لَهَــاتِــي
واتْــرُكِــي حَلْقِــي لِحَلْقِــي فَهْــوَ دَهْلِيــزُ حَيَــاتِــي

كلُّه للمُحِبِّي في «قَصْدِ السَّبِيْلِ» (٢/ ٤٢).

أقول ـ وَعَلَىٰ الله أعتَمِدُ ـ: مَاتَـزَالُ العَامَّةُ في منطقة الرِّياض إلى زمن قريب يسمُّون المَمَرَّ من البَابِ إلى فِنَاءِ الدَّارِ «الدِّهليز» ـ بكسر الدَّال ـ على لُغَة العَامَّةِ قَدِيْمًا. ومات استِعْمَالُ الكَلِمَةِ الآن وانقَرَضَ؛ لانقراضِ الطَّرِيقةِ الَّتي كانت تُبْنَىٰ بها البُيُوت المبنيَّة من الطِّين قَدِيْمًا. واللهُ المُسْتَعَانُ.

(٣) في اللِّسان: «عَضَدَ» «وعِضَادَتَا البابِ: الخَشَبَتَانِ المَنْصُوبَتَانِ عَنْ يَمِيْنِ الدَّاخل منه وشِمَالِهِ»

لأحْمَدَ: أَبُوإِبْرَاهِيْمَ السَّائِحُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبِي، فَجلَسَا عَلَىٰ الدُّكَّانِ، فقَالَ لِي أَبِي: سَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مِنْ كِبَارِ المُسْلِمِيْنَ، أَوْ مِنْ خِيَارِ المُسْلِمِيْنَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فقَالَ لَهُ أَبِي: حَدِّثْنِي ياأَبَاإِبْرَاهِيْمَ، فقَالَ: خَرَجْتُ مِنَ المَوْضِع الفُلاَنِيِّ بِقُرْبِ الدَّيْر الفُلاَنِيِّ، فَأَصَابَتْنِي عِلَّةٌ مَنعَتْنِي مِنَ الحَرَكَةِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لوْ كُنْتُ بِقُرْب الدَّيْرِ الفُلاَنِيِّ؟ لَعَلَّ فِيْهُ مِنَ الرُّهْبَانِ مَنْ يُدَاوِيْنِيْ، فَإِذَا أَنَا بِسَبْعٍ عَظِيْمٍ يَقْصِدُ نَحْوِي، حَتَّى جَاءَنِي فاحْتَمَلَنِي على ظَهْرِهِ حَمْلاً رَفِيْقًا حَتَّىٰ أَلْقَانِي عندَ بابِ الدَّيْرِ، فَنَظَرَ الرُّهْبَانُ إِلَىٰ حَالِي مَعَ السَّبُعِ فأَسْلَمُوا كُلُّهُمْ، وهُمْ أَرْبَعُمَائَةِ راهِبٍ. ثُمَّ قَالَ أَبُوإِبْرَاهِيْمَ لأَبِي: حَدَّثْنِي ياأَبَا عَبْدِالله، فقَالَ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ قبلَ الحَجِّ بخَمْسِ لَيَالٍ أَوْ أَرْبَعٍ، فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ، فقَالَ لِي: يا أَحْمَدُ، فانْتبَهْتُ، ثُمَّ أَخَذَنِي النَّوْمُ، فَإِذَا أنا بالنَّبِيِّ ﷺ، فقَالَ: يا أَحْمَدُ حُجَّ، فانْتبَهْتُ، وكانَ مِنْ شَأْنِي إِذَا أَرَدْتُ سَفَرًا جعَلْتُ في مِزْوَدٍ لِي فَتِيْتًا، ففَعَلْتُ ذٰلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَصدتُ نَحْوَ الكُوْفَةِ، فَلَمَّا انقَضَىٰ بَعْضُ النَّهَارِ إِذَا أَنَا بالكُوْفَةِ، فَدَخَلْتُ مَسْجِدَهَا الجَامِعَ، فَإِذَا أَنَا بشَابٍّ حَسَنِ الوَجْهِ طَيِّبِ الرِّيْحِ، فَقُلْتُ: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ كَبَّرْتُ أُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ صَلاَتِي، قُلْتُ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ، هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ يَخْرُجُ إِلَىٰ الحَجِّ فقَالَ لِي: انتظِرْ حَتَّىٰ يَجِيْءَ أَخٌ من إِخْوَانِنَا، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ فِي مِثْلِ حَالِي، فَلَمْ نَزَلْ نَسِيْرُ، فَقَالَ له الَّذِيْ مَعِي: رَحِمَكَ اللهُ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرْفِقَ بِنَا؟ فقَالَ لَهُ الشَّابُّ: إِنْ كَانَ مَعَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ فسَوْفَ يرْفُقُ بِنَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّه الخَضِرُ، فَقُلْتُ للَّذِي مَعِي: هَلْ لَكَ

فِي الطَّعَامِ؟ فقَالَ لي[١]: كُلْ مِمَّا تَعْرِفُ، وآكُلُ مِمَّا أَعْرِفُ. فَإِذَا أَصَبْنَا مِنَ الطَّعَامَ غَابَ الشَّابُّ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ فَرَاغِنَا. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلاَثٍ إِذَا نَحْنُ بِمَكَّةَ[٢].

وَقَالَ عبدُالله بنُ أَحْمَدَ: قَالَ أَبِي: قَالَ عُبَيْدُالله[٣] بنِ عَبْدِالله[٣]: من السُّنَّةَأَنْ يُكَبِّرَ الإِمَامُ عَلَىٰ المَنْبَرِفي العِيْدَيْنِ تِسْعًا قَبْلَ الخُطْبَةِ، وسَبْعًا بَعْدَهَا

ونَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ البَرَدَانِيِّ[٤]: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ الحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُوسَعْدٍ[٥] المَالِيْنِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ عُمَرَ بنِ الحَسَنِ المُقْرِىءُ بِمَكَّةَ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ صالِحِ بنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) في (ب).

(٢) حدِّث عن هذه المنامات وأشباهها ولا حَرج، ولا يصحُّ أن يثبت مثل ذٰلك عن الإمام رَحِمَهُ اللهُ وعَفَا اللهُ عن المُؤَلِّفِ وَغَفَرَ له.

(٣) ـ(٣) ساقط من (ط).

(٤) أَبُوعَلِيٍّ البَرَدَانِيُّ، اسمُهُ أحمدُ بنُ محمَّد بن أحمد البَغْدَادِيُّ (ت ٤٩٨هـ). ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٦٩٥).

(٥) في (ط): «سَعِيْد» خطأٌ ظاهرٌ، وهو إمامٌ مَشْهُورٌ، محدِّثٌ، صَادِقٌ، زاهِدٌ، جوَّالٌ، اسمه أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بنِ عبدِالله، أَبُوسَعْدٍ باتفاقٍ، ونِسْبَتُهُ إلى(مالين) قُرىً مُجْتَمِعَةٍ من قُرَىٰ هَرَاة على فرسخين منها. يُراجع: الأنساب (١١/ ١٠٠)، ومُعجم البُلدان (٥/ ٤٤)، وذكرا أَبَاسَعْدٍ، وتوفي سنة (٤١٢هـ). من أهمِّ مُؤَلَّفاتِهِ كتابٌ في «المُؤْتَلِفِ والمُختَلِفِ» أكثر النَّقل منه الرُّشَاطِيُّ في كتابه في الأَنْسَابِ «اقتباس الأنوار. . . في أنساب الصَّحابة ورواة الآثار». أخبار أبي سَعْدٍ في: تاريخ جُرجان (٨٢)، وتاريخ بغداد (٤/ ٣٧١)، وطبقات الشَّافعيَّة للسُّبكي (٤/ ٥٩)، والنُّجوم الزَّاهرة (٤/ ٢٥٦). . . وغيرها.

(٦) لم يذكره المؤلِّفُ في أصحاب أحمد في كتابنا هذا وحقه أن يذكر بناء على منهجه.

الخَوْلاَنِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عبدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبي يَقُوْلُ لِيَحْيَىٰ بنِ مَعِيْنٍ: يا أَبَا زَكَرِيَّا، بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُوْلُ: حَدَّثَنا إسمَاعِيْلُ ابنُ عُلَيَّةَ؟ فقَالَ يَحْيَىٰ: نَعَمْ، أَقُوْلُ هَـٰكَذا، قَالَ أَحْمَدُ: فَلاَ تَقُلْهُ، قُلْ: إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّه كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَىٰ أُمِّهِ، قَالَ يَحْيَىٰ لأبِي: قَدْ قَبِلْنَا مِنْكَ يا مُعَلِّمَ الخَيْرِ.

وَمَاتَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ فِي يَوْمِ الأَحَدِ، ودُفِنَ في آخِرِ النَّهَارِ لتِسْعٍ بَقِيْنَ من جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سنةَ تِسْعِيْنَ ومَائَتَيْنِ، ودُفِنَ في مَقَابِرِ بَابِ التِّبْنِ، وصَلَّىٰ عَليه زُهَيْرُ بنُ صَالِحِ بنِ أَحْمَدَ. وكانَ الجَمْعُ كَثِيْرًا فَوْقَ المِقْدَارِ. وكَانَ يَصْبَغُ بالحُمْرَةِ كَثِيْفَ[1] اللِّحْيَةِ. وكانَ يَلِي القَضَاءَ بطَرِيْقِ خُرَاسَانَ في خِلاَفَةِ المُكْتَفِي[2]، وكانَ سِنُّهُ يومَ ماتَ: سَبْع[3] وسبعون سنةً. قِيْلَ لَهُ ـ وَقَدْ أَوْصَىٰ أَنْ يُدْفَنَ بالقَطِيْعَةِ بباب التِّبْنِ ـ لِمَ قُلْتَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: قَدْ صَحَّ عِنْدِيْ أَنَّ بالقَطِيْعَةِ نِبيًّا مَدْفُوْنًا، وأَنْ أَكُوْنَ في جِوَارِ نَبِيٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ[4] أَكُوْنَ فِي جِوَارِ أَبي.

---

(١) في (ط): «كث».

(٢) اسمه عليُّ بن أحمد، وهو ابن المُعتَضِد بن الموفق بن المُتَوَكِّل، بويع بالخلافة سنة (٢٨٩هـ)، وتوفي شاباً سنة (٢٩٥هـ). أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (١١/ ٣١٦)، والمنتظم (٦/ ٣١)، والإنباء في تاريخ الخُلفاء للعمراني (١٥٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٧٩).

(٣) كذا في الأصول؟! وصوابها: «سبعًا وسبعين».

(٤) ساقط من (ط).

٢٥٠ ـ عَبْدُاللهِ بنْ بِشْرٍ الطَّالْقَانِيُّ(١)؛ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ:

(١) الطَّالْقَانِيُّ: (؟ ـ ٢٧٥هـ)

أخبارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مختصر النَّابُلُسِيِّ (١٣٥)، والمقصد الأرشد (٢/ ٢٧)، والمنهج الأحمد (٢/ ١١٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٥).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٥/ ١٤)، والإكمال (٦/ ٨١)، وتاريخ دمشق (٢٧/ ١٦٥)، ومختصره (١٢/ ٥١)، وتهذيبه (٧/ ٣١٣)، وتاريخ الإسلام (٣٧٤).

وقد اقتضب المؤلِّف ـ عفا الله عنه ـ أخباره اقتضابًا شديدًا كما تَرَىٰ، وعنه في «مختصره» للنَّابُلُسِيِّ و«المقصد الأرشد»، و«المنهج الأحمد» ولم يُضيفُوا جديدًا على ما ذكره المؤلِّف وتوسَّع الحافظُ ابنُ عساكرٍ في ذكرِ أخبارِهِ في كتابه العظيم «تاريخ مدينة دمشق» ورفع نسبه فقال: «عَبْدُاللهِ بنُ بِشْرِ بنِ عَمِيْرَةَ بنِ الصُّدَيِّ بنِ حَمِيْلِ بن شَرَحْبِيْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بن عَكَّابَةَ بن صَعْبٍ، أَبُومحمَّدٍ الطَّالْقَانِيُّ، البَكْرِيُّ، من بني بَكْرِ بنِ وَائِلٍ.

رَحَلَ، وسَمِعَ بدمشق ومصرَ وغيرهما؛ أَحمدَ بنَ أَبِي الحواريِّ، وموسَىٰ بنَ عَامِرٍ، ومحمَّدَ بنَ هاشمٍ البَعْلَبَكِّيَّ، ويَمَانَ بنَ سَعِيْدٍ، وسعيدَ بنَ رَحْمَةَ المِصِّيْصِيِّيْنِ، وأَباالرَّبيع سُليمانَ بنَ دَاوُدَ الرَّشْدِيْنِيَّ، ومُحمَّدَ بنَ مُصْعَبٍ الصُّورِيَّ، ومحمَّدَ بنَ أَبِي نَاجِيَةَ الأَسْكَنْدَرَانِيَّ، وَجَعْفَرَ بنَ مُسافِرٍ التِّـنِّيسِيَّ، وأَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وعليَّ بنَ حُجْرٍ، ونصرَ بنَ عَلِيٍّ الحميْصِيَّ، ويَحْيَىٰ بنَ مُحَمَّدِ بن كثيرٍ الحَرَّانِيَّ، ومحمَّد بنَ حُمَيْدٍ الرَّازِيَّ، وأَبَابَكْرٍ محمَّدَ بنَ جَبَلَةَ الرَّافِعِيَّ.

رَوَىٰ عَنْهُ: أَبُوعَمرٍو أَحْمَدُ بنُ المُبارك المُسْتَمْلِي، وأَبُوبَكْرِ بنُ النَّضرِ الجَارُوْدِيُّ وإِبْراهيمُ بن عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ، وأَبُوعبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ يعقوبَ، وأَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ صالحِ بن هانيء، ومكيُّ بنُ عِمْرَانَ، وعبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن مسلم الإِسْفِرَائِيْنِيُّ، وأَبُوالعَبَّاس الدُّغُوليُّ، ومُحَمَّدُ بنُ أحمد بن مَحْجُوبٍ. وسمع منه إبراهيمُ بنُ محمَّد بن سُفيان صاحبُ مُسلم بن الحجَّاج، وأَبُوالحُسين عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ الورَّاقُ، ومُحَمَّدُ بنُ عليّ بن إِسْمَاعِيْل وغيرهم». وأورد له الحافظُ ابنُ عساكر أسانيد وأحاديث بسنده، ونقل بسنده عن الحاكم قوله: «سكن نَيْسَابُورَ وبها ماتَ... قال: وهو صاحبُ حَدِيْثٍ مُجَوِّدٌ عن الشَّامِيِّين». =

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: يَحْيَىٰ بنُ سَعِيْدٍ: أَثْبَتُ النَّاسِ. قَالَ أَحمدُ: ومَا كَتَبْتُ(١) عَنْ مِثْلِ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيْدٍ، يَعْنِي التَّاجِرَ.

٢٥١ـ عَبْدُاللهِ بنُ جعْفَرٍ، المَكْنِيُّ بِأَبِي بَكْرٍ(٢). رَوَىٰ عَن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها: مَا أَنْبأَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَان الحَافِظُ

= ونَقَلَ الحافظُ ابن عَسَاكر بسَنَده إليه قوله: «القُرآنُ كَلَامُ الله غيرُ مخلوقٍ، وبكلامه خَلَقَ الخَلْقَ وكوَّنَ الأشياءَ...» وقولُهُ أيضًا: «أرجُو أن يَأْتِيَـنِي أمرُ الله والمحبرَةُ بينَ يَدَيَّ، ولم يُفارقني القَلَمُ والمِحْبَرَةُ». قَالَ: وكانَ عبدُالله بنُ بِشْرٍ يحضُرُ المَجَالِسَ، ويكتُبُ، ويَسْمَعُ، ويكتُبُ بخطِّه إلىٰ أَنْ مَاتَ...». وَذَكَرَ الحَافِظُ وَفَاته فَقَالَ: «تُوفِّي عبدُالله بن أَبِي عَمْرٍو البَكْرِيُّ الطَّالْقَانِيُّ في رَجَبَ سنة خمس وسبعين ومائتين».

و(الطَّالْقَانُ) المَنْسُوب إليها هنا ضَبَطَهَا الحافظُ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب» (٨/ ١٧٥) بقوله: «بفَتْحِ الطَّاءِ المُهملةِ وسكون اللاَّم بعدها القاف المفتوحة، وفي آخرها النُّون» وتبعه على هـٰذا الضَّبْطِ والتَّقييد ابن الأثير في «اللُّباب» والسُّيوطي في «لُبِّ اللُّباب» وغيرهما. وَضَبَطَهَا يَاقوتٌ في «مُعجم البُلْدَان» (٤/ ٧) بقوله: «(طَالَقَانُ) بعد الألفِ لاَمٌ مَفْتُوحةٌ وقاف، وآخره نونٌ: بلدتان إحداهما بخُرَاسَان بين مرو الرُّوذ وبَلْخ... والأُخْرَىٰ بلدةٌ وكورة بين قزوين وأبهر، وبها عدة قُرى يقع عليها هـٰذَا الاسم». وتبعه على ذٰلك ابن خلكان في «وفيَات الأعيان» وغيره. وفي نسب المذكور (عَمِيْرَة) بفتح العين وكسر الميم كذا ضبطها وقيَّدها الأمير ابن ماكولا وغيره.

(١) كذا عندنا باتفاق النُّسخ، وكذلك هي في «مختصر النَّابلسي» و«المقصد الأرشد» وفي «المنهج الأحمد»: «كُتِبَ».

(٢) **أبوبكْر بن جَعْفَرٍ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحم، (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٥)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٨)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١١٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٥).

ولم أجده في مصدرٍ آخر.

الغُنْجَارُ ـ بِبُخَارَىٰ ـ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاصَالِحٍ خَلَفَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ عبدَاللهِ بنَ جَعْفَرٍ ـ يَعْنِي التَّاجِرَ ـ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وسُئِلَ عَنِ الرَّجل يَكْتُبُ الحَدِيْثَ فَيُكْثِرَ؟ قَالَ: يَنْبَغِي أَنْ يُكْثِرَ العَمَلَ بهِ على قَدْرِ زِيَادتِهِ في الطَّلَبِ، ثُمَّ قَالَ: سَبِيْلُ العِلْمِ مِثْلُ سَبِيْلِ المَالِ، إِنَّ المَالَ إِذَا زَادَ: زَادَتْ زَكَاتُهُ.

٢٥٢ـ عَبْدُاللهِ بنُ شَبُّوْيَه(١): ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ.

٢٥٣ ـ عبدُاللهِ بنُ عَبدِالرَّحمَـٰنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ(٢) ذَكَرَهُ ابنُ ثَابِتٍ التَّمَّارُ فِيْمَنْ

---

(١) ابنُ شَبُّوْيَهْ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١١٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٥)، وأَحَالَ مُحقِّق «المَنْهَجِ الأَحْمَدِ» على المَقْصد الأَرْشَدِ (٢/ ٣٧)؟! وصاحبُ «المقصد» لم يذكره. وهو ابنُ أحمد بن شبويه المذكور في أوَّل الكتاب رقم (٣٤) وذكر ناشر «مُخْتصر النَّابُلُسِيِّ» أنَّه مذكورٌ في الأنساب لأبي سعد السَّمعاني في (الماخواني) وهو كذٰلك ويُراجع: «الأنساب» (١١/ ٦١) قال أبو سعد: «وأَبُو الحَسَنِ أَحْمَدَ بنُ شَبُّويَه...» ثم قال: «وابنُهُ أبو عَبْدُالرَّحْمَـٰن عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ شَبُّوْيَهْ المَاخُوَانِيُّ، يروي عن أبيه. روى عنه يحيى بن مُحَمَّد بن صاعِدٍ». ويُراجع: الإكمال (٥/ ٢٢). وتقدَّم رفعُ نسبه في ترجمة والده.

(٢) عبدالله السَّمَرْقَنْدِيُّ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٢٢، ١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١١٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٥).

وزاد في «المنهج الأحمد» في نسبه: «التَّمَّارُ» وإنَّما التَّمَّارُ هو ابنُ ثابتٍ الَّذي ذكره فيمن روىٰ عن أحمد كما هُوَ هُنَا، فسقطت من «المنهج» عبارة: «ذكره ابن ثابت».

واسْتَظْهَرتُ في هامش «المَقْصد الأرشد» أن يكون المقصود هُنَا هو الإمامُ المُحَدِّثُ=

رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ رِضِيَ اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ.

٢٥٤ـ **عبدُاللهِ بنُ عُمَرَ**(١) بنِ محمَّدِ بنِ أَبَانَ القُرَشِيُّ الكُوفِيُّ(٢)، المَعْرُوفُ بـ«مُشْكَدَانَةَ»(٣) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَنِ

= الثِّقَة عبدالله بن عبدالرَّحمـٰن السَّمَرْقَنْدِيُّ المشهور بـ«الدَّارمي» صاحب «السُّنن» المشهور (١٨٠ ـ ٢٥٥هـ) ولاأزالُ على هـٰذَا الظَّنّ. فلتُراجع ترجمة المذكور. ومما أضعف هـٰذا الظَّنّ ولم يَرْقَ به إلى درجة اليقين أنَّهم لم يذكُرُوا في شُيُوخِهِ الإمام أحمد وإن كان هـٰذَا ليس بلاَزم. وانظر ما نقل المؤلِّف عن عبدالله عن أبيه رحمهم الله عن السَّمَرقَنْدِي هـٰذَا في ترجمة أبي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ رقم (٢٧١).

(١) مُشْكَدَانَةُ: (؟ـ٢٣٩هـ)

أَخْبَارُهُ في: مَنَاقب الإمام أحمد (١٣٤)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٨٧). ولم يذكره ابنُ مُفْلِحٍ في «المَقْصِد الأرشد»، ولا العُلَيْمِيُّ في مُخْتَصَر المنهج الأحمد «الدُّرِّ المُنَضَّدِ».

ويُراجع: علل أحمد (١/ ٣٩٢)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (٥/ ١٤٥)، والضُّعفاء الكبير للعُقيلي (٢/ ٢٨١)، والجرح والتَّعديل (٥/ ١١٠)، والثِّقات لابن حبان (٨/ ٣٥٨)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ٣٤)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٢٦٩)، والمعجم المشتمل(١٥٧)، والأنساب للسَّمعاني(٣/ ٢٦٩)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٣٤٥) وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ١٥٥)، والعِبَر (١/ ٤٣٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٦)، والوافي بالوَفَيَات (١٧/ ٣٦٨)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ٤٣٥)، والشَّذَرَات (٢/ ٩٢، ٣/ ١٧٧).

(٢) هو قُرَشِيٌّ، أُمويٌّ، مولىٰ عثمان بن عفَّان ﷺ، كُنْيَتُهُ أَبُوعبدالرَّحمـٰن قال الحافظُ المِزِّيُّ: «ويُقال له: الجُعْفِيُّ؛ لأنَّ جدَّه محمَّد بن أبان تزوَّج في الجُعْفِيِّين فنُسبَ إليهم. قال عَبْدَانُ الأهوازيُّ: وهو ابن أخت حسين بن علي الجُعفي. وذكر شيوخه وتلاميذه وفيهم كثرة. وفي الأنساب للسَّمعاني «كان متزوجاً في الجُعْفِيين فنسب إليهم».

(٣) (مُشْكَدَانَةَ) معناه: وعَاءُ المِسْكِ لَقَّبَهُ به أَبُونُعَيْمٍ؛ لأنَّه كان إِذَا حَضَرَ مجلسَ الحَدِيْثِ تَجمَّل=

القُرآنِ؟ فقَالَ: كَلامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ولَيْسَ بِمَخلوقٍ.

ـ ومَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاثِيْنَ وَمَائتَيْنِ، وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ البَغَوِيِّ ثَمَانٌ وسَبْعُونَ سَنَةً.

٢٥٥ ـ عَبْدُالله بنُ حَاضِرِ الرَّازِيُّ[1]، مِنْ قُدَمَاءِ مَشَايِخِ الرَّازِيِّينَ. وَكَانَ من

= بالثِّياب وتَطَيَّب وتَبَخَّرَ، والمُشْكَدَانَةُ بالفارسيَّة ـ بلسان الخُرَاسَانِيِّين ـ وِعَاءُ المِسْكِ، وكان يَغْضَبُ من هَـٰذَا اللَّقَبِ. قال ابنُ حِبَّان في «الثِّقَات»: «سَمِعتُ محمَّدُ بن إِسحـٰق [السَّرَّاج] الثَّقَفِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بن عُمَرَ [بن مُحَمَّدٍ] بن أَبَان يَقُوْلُ ـ وأتاه رَجُلٌ على كتابه مُشْكَدَانَةَ ـ فغَضِبَ وقالَ: إِنَّما لقَّبني مُشْكَدَانَةَ أبونُعَيْمٍ، كنتُ إذا أتيتُهُ تَلَبَّستُ وتطيَّبتُ فإذَا رآني قال: جَاءَ مُشْكَدَانَةَ». وقيل: لقَّبه به أهلُ خُرَاسَان. وضَبَطَها الحافظُ الذَّهَبِيُّ في «المُغْني» (٢٣٢) بمَضْمُوْمَةٍ، وسكونِ مُعْجَمَةٍ، وَفَتْحِ كَافٍ، ومُهمَلَةٍ، فَأَلِفٌ فنُونٌ. وَضُبِطَت بالقَلمِ في كثيرٍ من المَصَادر بضمِّ الكَافِ. قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: «بضم الميم والكاف...» ومثل ضبط الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ ضَبَطَها الزَّبِيْدِيُّ في «تاج العروس» (٩/ ٢٥٥) قال: ومَعْنَاهَا: حَبَّةُ المِسْكِ، وضَبْطُ أَهْلِ اللُّغَة أقربُ إلى الصَّوابِ.

يُراجع لَقَبُهُ في أَلقاب ابن الفَرَضِيِّ (١٩٠) (بالسِّين المهملة؟!)، وكشف النِّقاب لابن الجوزي (٢/ ٤١٥)، وساق سندًا إليه في سبب التَّسمية، ونزهة الألباب للحافظِ ابن حجرٍ (٢/ ١٨٠) ولم يضبطه؟!

وأَبُونُعَيْمٍ الَّذي لَقَّبَهُ بذٰلِكَ هو الفَضْلُ بن دُكين مُحَدِّثٌ مَشْهُوْرٌ مرَّ ذكره.

(١) ابنُ حَاضِرٍ الرَّازِيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٦)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١١٥)، ومُخْتَصَرِه «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٦).

ويُراجع: تَاريخ بغداد (٩/ ٤٤٨)، وكرره في (١٠/ ٨٩)، ذكره في الأُولى بـ«عبدالله بن حاضر بن الصَّباح» وفي الثانية: «عبدالله بن محمد بن محاضر» وقال: «يلقب ويُعرف بـ«عَبْدُوس» وهو يُدرك هذا؛ لأنه قال في الثانية: «وقد ذكرناه فيما تقدم» ولم يذكر وفاته فيهما. =

الوَرِعِيْنَ، عَارِفًا بآفاتِ النُّفُوْسِ. وكانَ كَثِيْرَ المَقَامِ بِبَغْدَادَ، وكَانَ مِنْ أَقْرَانِ ذِيْ النُّوْنِ المِصْرِيِّ.

رَوَىٰ عَنْ إِمَامِ الدُّنْيَا أَبِي عبدِاللهِ أحْمَدَ بن حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيِّ رضي الله عنه، فيما ذَكَرَ أَبُوصَالِحِ المُؤَذِّنُ النَّيْسَابُورِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَـٰنِ السُّلَمِيُّ،[1] أَخْبَرَنَا أَبُونَصْرٍ عَبْدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ الطُّوْسِيُّ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ الرَّازِيُّ، حدَّثَنَا يُوْسُفُ بنُ الحُسَيْنِ، حدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ حَاضِرٍ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سَعِيْدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم[2]: «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيْهِ مَا يُحِبُّ لِنفْسِهِ**».

= قال الحافظ الخطيب: «رازيُّ الأصل، سكن بغداد وحَدَّث بها عن محمد بن عبدالله الأنصاريّ وشاذ بن فَيَّاضٍ البَصْرِيين، وقبيصة بن عتبة الكوفي، وإبراهيم بن موسىٰ الفَرَّاء الرَّازي، وروى عنه عبدالله بن محمد بن ناجية، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي، وأبوبكر الشافعي. وذكره الدَّارقطني، وقال: ليس بالقَوِيِّ. ولَقَبُهُ في: كشف النِّقاب لابن الجوزي (١/ ٣٢٥)، ونُزهة الألباب للحافظ ابن حجر (٢/ ١٩).

(١) طبقات الصُّوفيّة للسُّلَمِيِّ (١٨٧). وأبُوعَبْدالرَّحمن السُّلَمِيُّ مُحَمَّد بنُ الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن مُوسَى الأزدي (ت٤١٢هـ) والسُّلَمِيُّ نسبة إلى جدِّه لأمِّه أبي عمرو إسماعيل بن نجيد السُّلَمِيِّ.

وأبو صالح المؤذن أحمد بن عبدالله بن علي من أشهر تلاميذ السلمي المذكور.

(٢) صحيح البُخاري (١/ ٩) كتاب الإيمان (باب من الإيمان أن يُحبُّ لأخيه ما يحبّ لنفسه)، وصحيح مسلم (١/ ٦٧)، كلاهما عن أنس رضي الله عنه. ورواه أحمد في مسنده، والترمذيّ والنَّسائي وابن مَاجَهْ. يُراجع: الجامع الصَّغير (٢/ ٢٤٩).

٢٥٦ ـ **عَبْدُاللهِ بنُ العَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ**(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: مَا يَقُوْلُ الرَّجُلُ بينَ التَّكْبِيْرَتَيْنِ في العِيْدِ؟(٢) قَالَ يَقُوْلُ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ لله، ولاَ إِلَـٰهَ إلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ صَلِّي على مُحمَّدٍ النَّبِيِّ(٣)، وعَلَىٰ آلِ مُحمَّدٍ، واغْفِرْ لَنَا وارْحَمْنَا، وكَذٰلِكَ يُرْوَىٰ عَنِ ابنِ مَسْعُوْدٍ.

---

(١) ابنُ العَبَّاسِ الطَّيَالِسِيُّ: (؟ ـ ٣٠٨هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٦)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (١/ ٣٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١١٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٦).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦)، والمنتظم (٦/ ١٥٨)، وتاريخ الإسلام (٢٣٧).

قال الحافظُ الخطيب في «تاريخ بغداد»: «عبدالله بن العباس بن عُبَيْدِالله، أبومُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيُّ. سَمِعَ: عبدَاللهِ بنَ معاويةَ الجُمَحِيَّ، وَمُحَمَّدَ بنَ مُوسَىٰ الحَرَشِيَّ، وبشرَ بن معاذٍ العَبْدِيَّ والمُفَضَّلَ بنَ الصَّبَّاحِ السِّمْسَارَ، وعبدَالرَّحيم بن مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيَّ، ونَصْرَ بنَ عليٍّ الجَهْضَمِيَّ وعبدَالرَّحْمَـٰن بنَ بِشرِ بنِ الحَكَمِ، وَأَحْمَدَ بنَ حفْصِ بن عَبْدِاللهِ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَقِيْلٍ النَّيْسَابُورِيين. روىٰ عنه: محمَّدُ بنُ مخلدٍ، وعَبْدُالباقي بن قانعٍ، وأَبُوبكر محمَّد بن الحُسَيْنِ الآجُرِّي، وعَبْدُالعَزِيز بنُ جَعْفَرٍ الخرقي، وأَبوالحَسَنَ بن لُؤلُؤ، ومُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّر، وعُبَيْدالله بن أبي سَمُرَةَ البَغَوِيُّ، وَغَيْرَهُمْ. وَكَانَ ثِقَةً. وَرَوَى الحَافِظُ الخَطِيْبُ أيضًا عن الدَّارقطني قوله فيه: «لا بأس به» وذكر وَفَاتَهُ سنةَ ثَمانٍ وثلاثمائة. قال: «قال ابنُ المنادي: في ذي القَعْدَةِ، وقال ابن قانَع في ذي الحِجَّة».

(٢) سيأتي مثل ذٰلك في ترجمة ابن أبي الدُّنيا رقم (٢٦٠)، وترجمة علي بن أحمد الأنماطي رقم (٣٠٢)، ونقل عبدالله بن الإمام أحمد في مسائله (٢/ ٤٣٠) نحو ذلك، ومثله في مسائل ابن هانىء (١/ ٩٣). ويُراجع: المُغني (٣/ ٢٧٤)، وشرح الزَّركشي (٢/ ٢٢٤)، والفُرُوع (٢/ ١٣٩)، والمُبدع (٢/ ١٨٥)، والإنصاف (٢/ ٤٢٨)، وكشَّاف القناع (٢/ ٤٧).

(٣) في (ط): «النَّبِيّ الأُمِّي».

٢٥٧ ـ **عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ**(١) بنِ شَاكِرٍ، أَبُوالبَخْتَرِيِّ(٢) العَنْبَرِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ، سَمِعَ يَحْيَىٰ بنَ آدَمَ، وُمَحمَّدَ بنَ بِشْرٍ العَبْدِيَّ، وغيرَهُما(٣). رَوَىٰ عَنْهُ يَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، وأَبُوعبدِاللهِ المَحَامِلِيُّ، وأَبُوالحُسَيْنِ بنِ المُنَادِيْ، وإِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ.

وَقَالَ عبدُالرَّحمـٰنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ منه مَعَ أَبِي. وهو صَدُوْقٌ وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فَقَالَ: صَدُوْقٌ ثِقَةٌ.

قُلْتُ(٤): وكَانَ أَبُوالبُخْتُرِيِّ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، فاستَوْطَن بَغدادَ إلى حِيْنِ وَفَاتِهِ. ولَهُ شِعْرٌ، مِنْ جُمْلَتِهِ:

---

(١) ابنُ شَاكِرٍ العَنْبَرِيُّ: (؟ ـ ٢٧٠هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٦)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١١٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٦).

وفيهما: «عبدالله بن محمد بن محمد».

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٥/ ١٦٢)، والأسامي والكُنَىٰ للحاكم (٢/ ٣٣١)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٨٢)، والمنتظم (٥/ ٧٧)، والعِبَر (٢/ ٥٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٣)، والوافي بالوفيات (١٧/ ٤٤٦)، وغاية النِّهاية (١/ ٤٤٩)، وفيه: (العَبْدِي) تحريف (العنبري) والشَّذرات (٢/ ١٦٠، ٣/ ٣٠١). و(البَخْتَرِيُّ) بفتح البَاءِ والتَّاءِ.

(٢) في (ط): «البحتري» بالحاء المهملة؟! و«العَنْبَرِيُّ» منسوبٌ إلى بني العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم ويخفف فيقال: «بلعنبر» جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٠٧)، والانساب للسمعاني (٩/ ٦٧) وستأتي هذه النسبة في ترجمة عباس العنبري رقم (٣٣٠) وهو أشهرُ.

(٣) زاد الحافظ الخطيب في شيوخه: «أبا أُسامة، وحماد بن أُسامة، وحُسيناً الجُعْفِي، وأباداود الحفري، وجعفر بن عون، والولَيدَ بنَ قاسمٍ الهَمَذَانِيِّ».

(٤) القول هنا للحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد».

يَمْنَعُنِي مِنْ عَيبِ غَيْرِيْ الَّذِيْ أعْـرِفُـهُ عِنْـدِيْ مِـنَ العَيْـبِ
عَيْبِي لَهُمْ بالظَّنِّ مِنِّي لَهُمْ وَلَسْتُ مِنْ عَيْبِيَ فِي رَيْبِ
إنْ كَانَ عَيْبِيْ غَابَ عَنْهُمْ، فَقَدْ أَحْصَىٰ ذُنُوْبِي(١) عَالِمُ الغَيْبِ
فَكَيْفَ شُغْلِيْ بِسِوَىٰ مُهْجَتِيْ أَمْ كَيْفَ لاَ أَنْظُرُ فِي جَيْبِيْ
لَوْ أَنَّنِيْ أَقْبَلُ مِنْ وَاعِظٍ إِذَنْ كَفَـانِـي عِظَـةُ الشَّيْـبِ

وَمَاتَ سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَمَائَتَيْنِ، في يَوْمِ جُمُعَةٍ قبلَ التَّرْوِيَةِ، وكَانَ كَبِيْرَ السِّنِّ. هَـٰكَذَاذَكَرَهُ أَبُو الحُسَيْنِ بنُ المُنَادِيْ، وَقَالَ: كَتَبْنَا عَنْهُ فِي جَانِبِنَابالرَّصَافَةِ(٢)

٢٥٨ـ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ(٣) بنِ صَالِحِ بنِ شَيْخِ بنِ عَمِيْرَةَ، أَبُوبَكْرٍ الأَسَدِيُّ، ابنُ عَمِّ بِشْرِ بنِ مُوْسَىٰ(٤). حَدَّثَ عَن إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وخَالِدِ بنِ خِدَاشٍ في آخَرِيْنَ(٥). رَوَىٰ عَنْهُ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ.

---

(١) في (ط): «عُيُوبي».

(٢) النَّصُّ للحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» أيضًا.

(٣) ابنُ شَيْخ بن عَمِيْرَة: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١١٧)، ومُخْتَصَرِه «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٦).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٥/ ١٦٣)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٨٧). في «الجرح والتَّعديل»: «عبدُالله بنُ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ بنِ الشَّيخ بنِ عَمِيْرَةَ...».

(٤) تقدَّم ذكره رقم (١٤٣) وتقدَّم ذكر قَرِيْبِهِ هو أحمد بن محمد بن عبدالله رقم (٥٤).

(٥) زاد الحافظ الخطيب في شُيُوخِهِ: «دَاودَ بنَ عُمَرَ، ومُصْعَبَ بنَ عبدِالله الزُّبيريَّ، وهنَّادَ بنَ السَّرِيِّ، ويحيَىٰ بنَ معينٍ، ومحرزَ بن عَوْنٍ».

وَقَالَ عبدُالرَّحْمَـٰن بن أَبِي حاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنه،⁽¹⁾ وقَدْ كَتَبَ عنه أَبِي،⁽¹⁾ وأَبُوزُرْعَةَ. وَرَوَيَا عَنْهُ. وسُئِلَ أَبِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: صَدُوْقٌ.

٢٥٩ ـ **عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّد**[2] بنِ عَبْدِالعَزِيْزِ بنِ المَرْزُبَان بنِ سَابُورٍ،

(١) ـ(١) ساقط من (ب).

(٢) ابنُ بِنْتِ مَنِيْعٍ البَغَوِيّ: (٢١٣ ـ ٣١٧هـ)
جدُّه لأُمِّه أحمدُ بنُ مَنِيْعٍ البَغَوِيُّ. تقدَّم ذكره رقم (٦٥).
أَمَّا هُوَ فأخبارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٧)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٣٣٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٠).
ويُراجع: الكامل لابن عدِيٍّ (٤/ ١٥٧٨)، وفهرست ابن النَّديم (٢٨٨)، وتاريخ بغداد (١٠/ ١١١)، والضُّعفاء والمتروكون (٢/ ١٣٩)، والأنساب (٢/ ٢٥٥)، والمنتظم (٦/ ٢٢٧)، واللُّباب (١/ ١٦٤)، والكامل لابن الأثير (٨/ ١٦١)، والتقييد لابن نُقطة (٣١٢)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ٧٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٤٥٣)، وتاريخ الإسلام (٥٣٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٤٤٠)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٧٣٧)، والعِبَر (٢/ ١٧٠)، ودول الإسلام (١/ ١٩٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٩٢)، وتاريخ ابن الوردي (١/ ٢٥٩)، والوافي بالوَفَيَات (١٧/ ٤٧٩)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١٦٣)، وغاية النِّهاية (١/ ٤٥٠)، ولسان الميزان (٣/ ٣٣٨)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٢٢٦)، وطبقات الحفَّاظ (٣١٢)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٧٥، ٤/ ٨٣)، والرِّسالة المُستطرفة (٧٨).
يَكَادُ يَنْعَقِدُ شبهُ إجماعٍ من العُلَمَاءِ ـ رحمهم الله ـ على توثيقه وأنَّه ثَبْتٌ. وقد تكَلَّمَ فيه ابنُ عَدِيٍّ في كتابه «الكاملِ في ضُعَفَاءِ الرِّجال» كَمَا تكَلَّمَ فيه مُوسَىٰ بن هَـٰرُون... وغيرهما. وقد أجاب العُلَمَاء عن ذٰلك وشَهِدُوا أنَّه الثِّقةُ، وأنَّ ما ذكروه لا يثبتُ، وما ثَبَتَ منه لا يَقْدَحُ في عَدَالَتِهِ وصِدْقِهِ. ومِمَّن رَدَّ كلَامَ ابنِ عديٍّ الحافظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ قال في «السِّير»: «وقد أسرفَ ابنُ عَدِيٍّ، وبالغَ، ولم يَقْدِرْ أن يُخرِّجَ له حَدِيثًا غَلطَ فيه سِوَى حَدِيْثَيْن، وهـٰذَا مِمَّا يَقْضِي له بالحفْظِ والإتقانِ؛ لأنَّه رَوَىٰ أزيدَ من مائة ألف حديث لم يَهِمْ=

. . . .

= في شيءٍ مِنْهَا. ثم عَطَفَ وأنصف وقال: أبو القاسم كان معه طرقٌ من معرفةِ الحديثِ، ومن معرفة التَّصانيف، وطال عُمُرُهُ، واحتَاجُوا إليه، وقَبِلَهُ النَّاسُ، ولولا أنِّي شَرَطتُ أَنَّ كلَّ مَنْ تَكَلَّمَ فيه مُتَكَلِّمٌ ذكرتُهُ ـ يعني في الكامل ـ وإلاَّ ما كنتُ لأذكُرَهُ.

وَأَجَابَ الحَافِظُ الخَطِيْبُ عن ما نُسِبَ إلى مُوْسَىٰ بنِ هَـٰرُون فقَالَ: «المَحْفُوظُ عن مُوسَىٰ توثيقُ البَغَوِيِّ وثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ، ومَدْحُهُ لَهُ، قال عُمر بن حسن الأُشْنَانِيُّ: سأَلْتُ مُوسَىٰ بن هَـٰرُونَ عن البَغَوِيِّ فقَالَ: ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ، لو جازَ لإنسانٍ أن يُقالَ لَه: فَوْقَ الثِّقَةِ لقيلَ له، قُلْتُ ياأَبا عِمْرَانِ إِنَّ هؤلاءِ يتكلَّمُون فيه؟ فَقَالَ: يَحْسِدُوْنَه؛ سَمِعَ من ابن عائشةَ ولم نَسْمَعْ، ابنُ مَنِيْعٍ لا يَقُوْلُ إلاَّ الحَقَّ».

وقَالَ أَبُويَعْلَىٰ الخَلِيْلِيُّ في «الإرْشاد»: «هو حافِظٌ، عارفٌ، صَنَّفَ «مُسْند» عمَّه عليّ بن عبدالعزيز، وقد حَسَدُوْهُ في آخر عمره فتكلَّمُوا فيه بشيءٍ لا يقدحُ فيه».

قَالَ الفَقِيْرُ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحْمَـٰن بنُ سُلَيْمَان العُثَيْمين: وَعَمُّه عَلِيُّ بنُ عبدِالعَزِيْزِ هُوَ المَشْهُوْرُ بـ«ورَّاق أبي عُبَيْدٍ» وراوي مؤلَّفاتِهِ عنه، وصاحبَهُ، وهو ثقةٌ عندهم فيما يرويه، لكنْ يُؤْخَذ عليه أَنَّه كان لا يُسْمِعُ إلاَّ بأُجْرَةٍ، وهذه لا تَقْدَحُ فيه أيضًا؛ لأنه اعْتَذَرَ عن ذٰلك أنه في مكَّةَ غَرِيْبٌ مُجَاوِرٌ ذُو حَاجَةٍ قال: يا قومُ أَنَا بَينَ الأَخْشَبَيْنِ إِذَا خَرَجَ الحَاجُّ نَادَىٰ أَبُوقُبَيْسٍ قُعَيْقَعَان: من بَقِيَ؟ فيقولُ: بَقِيَ المُجَاوِرُونَ، فَيَقُوْلُ: أَطْبِقْ.

أقولُ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢ـ٣].

والَّذي يؤخذُ عليه تَعَسُّفُهُ الشَّدِيْدِ في أخذِ الأُجْرَة، جاء في «معجم الأدباء» (٤/ ١٧٩٥): «أَبُوبَكرٍ السّنِيُّ، قَبَّحَ اللهُ عليَّ بن عبدِالعَزِيزِ ثَلاَثًا، فقيلَ لَهُ: يا أَبا عَبْدِالرَّحمـٰن أَتَرْوِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: لا، فقيلَ لَهُ: أَكَانَ كَذَّابًا، فقَالَ: لا، ولكنَّ قَوْمًا اجتَمَعُوا لِيَقْرَأُوا علَيْه وبرُّوهُ بِمَا سَهُلَ، وكان فيهم إنسانٌ غريبٌ فقيرٌ لم يكنْ في جُملةِ مَنْ بَرَّهُ فأَبَىٰ أَنْ يَقْرَأَ عليهم وهو حاضرٌ حتَّى يخرجَ أو يَدْفَعَ كَمَا دَفعُوا، فذكر الغَرِيْبُ أَنْ ليس مَعَهُ إلاَّ قُصَيْعَة فأَمرَ بإحضارِهَا فلَمَّا أحضَرَهَا حَدَّثَهُم».

ولم أستدرك عليٌّ هـٰذَا؛ لأنِّي لا أعلم أنَّه قرأ على أحمد، ولا سَمِعَ منه، ولا اجتمَعَ

أَبُو القَاسِمِ ابنِ بِنْتِ أَحْمَدَ بن مَنِيْعٍ، بَغَوِيُّ الأَصْلِ.

- وُلِدَ بِبَغْدَادَ سنةَ ثَلاثةَ عَشْرَةَ ومائتين، وقيلَ: سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ(١).

سَمِعَ عليَّ بنَ الجَعْدِ، وخَلَفَ بنَ هِشَامٍ، ومُحَمَّدَبنَ عَبْدِالله الحَارِثيَّ وأَبَا الأَحْوَصِ مُحَمَّدَ بنَ حَيَّان البَغَوِيَّ، وعُبَيْدَاللهِ بنَ مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيَّ، وأَبَا نَصْرٍ التَّمَّارَ، ودَاوُدَ بنَ عَمْرٍو، وإِمَامَنَا، وعَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ، ويَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ في آخَرِيْنَ. حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَىٰبنُ صَاعِدٍوعليُّ بنُ إِسحَـٰقَ المَادَارِئِيُّ وعبدُالبَاقِي بنُ قَانِعٍ، وابنُ مَالِكٍ، وأَبُوعُمَرَ بنُ حَيُّوْيَهْ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وأَبُوحَفْصِ بنُ شَاهِيْنَ، والكَتَّانِيُّ، وابنُ أَخِي مِيْمِيٍّ، وغَيْرُهُم.

قِيلَ لابن أَبِي حَاتِمٍ: يَدْخُلُ أَبُوالقَاسِمِ البَغَوِيُّ في الصَّحِيْحِ(٢)؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ أَبُوالقَاسِمِ بنُ مَنِيعٍ قَلَّمَا يَتكَلَّمُ على الحَدِيْثِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ كَانَ كَلامُهُ كالمِسْمَارِ في السَّاجِ. وسَأَلَ أَبُوعَبْدِالرَّحْمَـٰنِ السُّلَمِيُّ

= بِهِ أَصْلاً، وإِنْ كنتُ أستَبْعِدُ ذٰلِكَ؛ لصِلَةِ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَحْمَدَ بنِ مَنِيْعٍ رحمهما الله بأَحْمَدَ، ثمَّ صِلَةِ صاحبنا عبدالله بن محمد وهو ابن أخيه به، لكن ذٰلك لم ينقل إلينا، أو لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ أنا الآنَ واللهُ تَعَالَىٰ أعلم.

(١) بكَّرَ بالسَّماعِ باعتِنَاءِ عَمِّه عليِّ بنِ عَبْدِالعَزِيْزِ، وَجَدِّهِ لأُمِّه أَحْمَدَ بنِ مَنِيْعٍ، وكان يقولُ: رأيتُ أَبَا عُبَيْدٍ القاسمَ بنَ سَلاَّم إلاَّ أَنَّني لم أَسْمَعْ منه شَيْئًا، وشهدتُ جنازَتَهُ، وأَوَّلُ ما كتبتُ الحديثَ إملاءً في شهر رَبِيْعٍ الأَوَّل سنة خمس وعشرين ومائتين عن إِسْحَـٰقَ بن إِسْمَاعيل الطَّالَقَانِي، وحضرتُ مع عَمِّي مجلس عاصم بن عليٍّ. . وكان البَغَوِيُّ هـٰذَا ورَّاقًا يُورِّقُ على جدّه وعمّه، ورَوَىٰ الحافِظُ الذَّهَبِيُّ عن أبي أحمد الحاكم قوله: سمعتُ البَغَوِيَّ يقول: ورَّقتُ لألفِ شيخٍ، وله في ذلك أخبارٌ كثيرةٌ يطول شَرْحُهَا.

(٢) في (ط): «الصَّيحح» خطأُ طباعةٍ.

الدَّارَقُطْنِيِّ عَنِ البَغَوِيِّ؟ فقَالَ: ثِقَةٌ جَبَلٌ[١]، إِمَامٌ مِنَ الأئِمَّةِ، ثَبْتٌ، أَقَلُّ المَشَايِخِ خطأً[٢].

قُلْت أَنَا: صَنَّفَ المُعْجَمَيْنِ: الكَبِيْرَ، والصَّغيرَ. وحَدَّثَ عن دَاوُدَ بنِ رَشِيْدٍ[٣] الَّذِي حدَّثَ عَنْه إِمَامُنَا، وَرَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا كِتَابَ «الأَشْرِبَةِ»، و«جُزْءًا» مِنَ الحَدِيْثِ، وكانَ يقدِّمُ ذٰلك الجُزْءَ على كلِّ مَا سَمِعَهُ، تَشَرُّفًا بِأَحْمَدَ. وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فقَالَ: لَهُ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، وفيها غَرَائِبُ.

قُلْتُ أَنَا: سَمِعْتُ جَمِيْعَ «المَسَائِلِ» من ابنِ الطُّيُوْرِيِّ، عن أَبِي محمَّدٍ الخَلَّالِ، عن ابن حَيُّوْيَه، عن البَغَوِيِّ؛ منها: قال: سُئِلَ أحمدُ ـ وأَنَا أَسْمَعُ ـ أَصُوْمُ في السَّفَرِ؟ قَالَ: لا[٤].

وقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: قَالَ لِيَ أَبُو القَاسِمِ البَغَوِيُّ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ[٥]: خَرَجْتُ أُشَيِّعُ الحَاجَّ إِلَىٰ أَنْ صِرْتُ في ظَهْرِ القَادِسِيَّةِ. فَوَقَعَ فِي

---

(١) في (ط): «جليل».

(٢) في (ط): «حَظًّا».

(٣) توفى داود ـ رحمه الله ـ سنة (٢٣٩هـ) وهو محدِّثٌ، ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ، نبيلٌ، أبوالفَضْلِ الخُوَارَزْمِيُّ واسمه كاملاً: دواد بن رشيد الهَاشِمِيُّ، مولاهم. روى عنه مسلمٌ، وأبوُدَاوُد، وابن ماجة، وأبويعلى الموصليُّ.. وغيرُهُم من الكِبَارِ. أخباره في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٩)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٦٧)، وتهذيب الكمال (٨/ ٣٨٨).

(٤) سبقت هذه المسألة في ترجمة أبي بكر بن السَّرَّاج الثَّقَفِي رقم (١١٠). وسيأتي مثلها في ترجمة عليِّ بنِ سَعِيدٍ النَّسَوِيِّ، وفي ترجمة مُحَمَّدِ بنِ مَاهَان.

(٥) يكثرُ في كُتُبِ التَّراجمِ والمَنَاقب مثل هذه الحكايات؛ لِيَسْتدلَّ بها على ولايةِ المُتَرْجِمِ فيُبالِغُون في ذٰلك إلى درجةٍ لا تُقْبَلُ أبدًا، ومن ثَمَّ فإنَّه لا يَصِحُّ ذٰلك عن الإمام أحمد لا عَقْلاً=

نَفْسِيْ شَهْوَةُ الحَجِّ. فَفَكَّرْتُ، فَقُلْتُ: بِمَاذَا أَحُجُّ، ولَيْسَ مَعِيَ إلاَّ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ - أَوْ قِيْمَةُ ثِيَابِيْ خَمْسَةٌ، شَكَّ الرَّاوِي - فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ عَارَضَنِي، وقَالَ: يا أَبَا عَبْدِاللهِ، اسمٌ كبيرٌ ونِيَّةٌ ضَعِيْفَةٌ، عَارَضَكَ كَـذَا وكَـذَا، فَقُلْتُ: كانَ ذَاكَ، فَقَالَ: تَعْزِمُ عَلَىٰ صُحْبَتِيْ؟ فقلتُ: نَعَمْ. فأَخَذَ بِيَدِيْ، وَعَارَضْنَا القَافِلَةَ، فَسِرْنَا بِسَيْرِهَا إِلَىٰ وَقْتِ الرَّوَاحِ - وهو بينَ العِشَاءِ والعَتَمَةِ - ونَزَلْنَا، فقَالَ: تَعْزِمُ على الإفْطَارِ؟ فقلتُ: مَا آبَى ذٰلِكَ، فقَال لِي: قُمْ، فابْصُرْ أَيَّ شَيْءٍ هُنَاكَ فَجِىءْ بِهِ، فأَصَبْتُ طَبَقًا فيه خُبْزٌ حَارٌّ، وبَقْلٌ، وقَصْعَةٌ فيها عُرَاقٌ يَفُوْرُ[(١)]، وزِقٌّ فيه مَاءٌ، فَجِئْتُ بِهِ وهو قَائِمٌ

= ولا نَقْلاً، وللإمام رَحِمَهُ اللهُ من المناقب والفضائل الثابتة الصَّحيحة ما يُغني عن ذٰلك. وَسَبَقَ أن ذَكَرَ المؤلِّفُ قِصَّةً مشابهةً تقدَّم ذكرها في ترجمة عبدالله بن الإمام أحمد، أَفَكُلُّ ما أراد الإمامُ السَّفَر إلى الحجِّ جاءته معجزةٌ تختَصِرُ له الجَهْدَ والوَقْتَ والكُلفةَ والمأْكلَ والمشربَ في الذِّهَابِ والعَوْدَةِ؟! ، وهَبْ أَنَّه حَصَلَ ذٰلِكَ في الذَّهَابِ لإدراكِ الحجِّ فلمَ حَدَثَ هـٰذَا في العَودة مثلاً؟! وقد بالغَ أصحابُ الوِلاَيَاتِ والكرامات من الصُّوفيَّة حَتَّى جَعَلُوا جميعَ تصرُّفات أوليائهم - كمايزعمون - من قبيل الكراماتِ والمعجزات الَّتي تدلُّ على ولاية. . ونحن لا ننكر الكرامات للأولياء، لكن بحدودها الشَّرْعِيَّةِ المعروفةِ عند علماء السَّلف.

(١) العِظَامُ إِذَا كان عليها شَيْءٌ من اللَّحْمِ تُسمَّىٰ عُرَاقًا، وإِذَا جُرِّدَتْ من اللَّحْمِ تُسمَّىٰ عُراقاً أيضًا. قال أبوعُبَيْدٍ: «هي العِظَامُ الَّتي اعترِق منها هَبْرُ اللَّحْمِ وبقيَ عليها لُحُومٌ رقيقةٌ طيِّبةٌ فتكسَّرُ وتُطْبَخُ، وتؤْخَذُ إهَالَتُهَا من طُفَاحتِها ويُؤكَلُ ما على العِظَام من عُوذ اللَّحْمِ الرَّقِيق ويتَمَشَّشُ مُشَاشُهَا، ولحمُها من أمرإِ اللُّحْمَان وأَطْيَبِهَا، يُقَال: عرَّقتُ العظمَ وتَعرَّقْتُهُ واعترقتُهُ: إِذَا أخذت اللَّحْمَ عنه نَهْسًا بأَسْنَانِكَ». يُراجع: تهذيب اللُّغة (١/ ٢٢٤)، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج: (عَرَق).

يُصَلِّي. فَأَوْجَزَ في صَلَاتِهِ، فقَالَ: يَا أَبَاعَبْدِاللهِ، كُلْ، فَقُلْتُ: فَأَنْتَ؟ فَقَالَ: كُلْ، وَدَعْنِي أَنَا، فَأَكَلْتُ وعَزَمْتُ عَلَىٰ أَنْ أَدَّخِرَ مِنْهُ، فَقَالَ لِي: يا أَبَا عَبْدِاللهِ، إِنَّهُ طَعَامٌ لا يُدَّخَرُ، فَكَانَ هَـٰذَا سَبِيْلِي مَعَهُ كَذٰلِك، فَقَضَيْنَا حَجَّنَا، وكانَ قُوْتِي مِثْلُ ذٰلِكَ، حَتَّىٰ وَافَيْنَا إِلَىٰ المَوْضِعِ الَّذي أَخَذَنِي مِنْهُ، فَوَدَّعَنِيْ وانْصَرَفَ، فَقَالَ أَبُوالطَّيِّبِ لِلْبَغَوِيِّ: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ: أَظُنُّهُ الخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَخْبَرَنَا جَدِّي لأُمِّي جَابِرُ بنُ يَاسِيْنَ رَحِمَهُ اللهُ ـ قِرَاءةً ـ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُوحَفْصٍ الكَتَّانِيُّ، حدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وعُبَيْدُاللهِ القَوَارِيْرِيُّ، قَالا: حدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، حدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ[1]: **«أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ نَبِيَّ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيْرٌ، يَشُقُّ عَليَّ القِيَامُ، فَمُرْنِي بلَيْلَةٍ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُوَفِّقَنِي فيها لِلَيْلَةِ القَدْرِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالسَّابِعَةِ»**.

- وأَنْبَأَنَايُوْسُفُ بنُ مُحَمَّدٍ المِهْرَوَانِيُّ، حَدَّثَنَاعبدُالوَاحِدِ بنُ عَبْدِالعَزِيْزِ التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ المطِيْعَ[2] الخَلِيْفَةَ عَلَىٰ المِنبَرَ يَقُوْلُ يَوْمَ عِيْدٍ:

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده رقم (٢١٤٩)، والطبراني في الكبير (١١/ ٣١١) رقم(١١٨٣٦).

(٢) هو الخَلِيفَةُ العَبَّاسِيُّ اسمه الفَضْلُ بنُ جَعْفَرٍ، أبوالقاسم، مَولِدُهُ سنة (٣٠١هـ)، ووَلِيَ الخِلَافَةَ سنة (٣٣٤هـ)، وتوفي سنة (٣٦٤هـ). كانت أيَّامُهُ أيَّامَ ضَعْفٍ في الدَّولة استولى على الدَّولة وإدارتها معزُّ الدَّولة ابن بُويه ولم يبقَ للخليفة إلاَّ الخُطبةَ. قال ابنُ دِحْيَة في «النِّبراس»: «لم يكن له من الخلافة إلاَّ الاسم، والمُدبِّر للأمور والحاكم على الجمهور معزُّ الدَّولة، بل مُذِلُّها...». =

سَمِعْتُ شَيْخِي عَبْدَاللهِ بنَ محمَّدٍ البَغَوِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ الإمَامَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: إِذَا مَاتَ أَصْدِقَاءُ الرَّجُلِ ذَلَّ.

وَأَخْبَرَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ ـ قِرَاءَةً ـ حدَّثَنَا عِيْسَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بنَ مُحَمَّدٍ يقولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ ابنِ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: قَدْ رَوَىٰ الحَسَنُ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ. ومَاتَ البَغَوِيُّ لَيْلَةَ الفِطْرِ من سَنَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ وثَلاَثِمَائَةَ، ودُفِنَ بمَقْبَرَةِ بَابِ التِّبْنِ الَّتِي دُفِنَ بِهَا عَبْدُاللهِ بنُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وقَد اسْتَكْمَلَ مائَةَ سَنَةٍ وثَلاَثَ سِنِيْنَ وشَهْرًا وَاحِدًا، وعَلَىٰ الرِّوايةِ الأُخْرَىٰ: مَائَةً وأَرْبَعَ سِنِيْنَ[1].

٢٦٠ ـ عبدُاللهِ بنُ محمَّد[2] بنِ عُبَيْدِ بنِ سُفْيَانَ بنِ قَيْسٍ، أَبُوبَكْرٍ القُرَشِيُّ،

= أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧٩)، والمنتظم (٧/ ٧٩)، والنِّبراس (١٢١)، والإنباء في تاريخ الخلفاء (١٧٧)، ونهاية الأرب (٢٣/ ٢٠١).

(١) **أقول** ـ وعلى الله أعتمد ـ: استمر الإمام أَبُوالقَاسِم البَغَوِيُّ يفيدُ الطَّلَبَةَ ويُسمعُ الحديثَ إلى يوم وفاتِهِ. قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «فذكر محمَّد بن أبي شُريح ـ في غالب ظَنِّي ـ قَالَ: كُنَّا نَسمَعُ على البَغَوِيِّ ورأسه بينَ رُكبتيه فرفَعَ رَأْسَهُ وقالَ: كأنِّي بهم يَقُولُون: مات أَبُوالقاسم البَغَوِيُّ، ولا يَقُوْلُونَ: ماتَ مسند الدُّنْيَا، ثمَّ ماتَ عُقَيْبَ ذٰلك أو يومئذٍ رَحِمَهُ اللهُ».

(٢) **ابن أبي الدُّنْيَا**: (٢٠٨ ـ ٢٨١هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد(١٢٣، ١٣٤، ٦١٦)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٩٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٦).

ويُراجع: الجَرح والتَّعديل (٥/ ١٦٣)، والفِهرست لابن النَّديم (٢٣٦)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٨٩)، والسَّابق واللاَّحق (٢٥٨)، والأنساب (١٠/ ٩٦)، والمنتظم (٥/ ١٤٨)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٩٤)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٧٢)، وتاريخ =

مَوْلَىٰ بَنِي أُمَيَّةَ، المَعْرُوْفُ بـ«ابنِ أَبِي الدُّنْيَا» صَاحِبُ الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ، ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ[1]. سَمِعَ سَعِيْدَ بنَ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيَّ، وإِبْرَاهِيْمَ بنَ المُنْذِرِ الحِزَامِيَّ، ودَاوُدَ بنَ عَمْرٍو الضَّبِّيَّ في آخَرِيْنَ. رَوَىٰ عَنْهُ الحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ، ومُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ وَكِيْعٌ، وأَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ وغَيْرُهُمْ.

وَقَالَ عَبْدُالرَّحمـٰن بنِ أَبِي حَاتِمٍ: كَتَبْتُ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وسُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: بَغْدَادِيٌّ، صَدُوْقٌ.

أَخْبَرَنَا جَدِّي جَابِرٌ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ دُوْست، قَالَ: أَخْبَرَنَا

= الإسلام (٢٠٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٩٧)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٧٧)، والعِبَر (٢/ ٥٦)، ومختصر دول الإسلام (١/ ١٣٢)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٧١)، وفوات الوَفيات (١/ ٤٩٤)، ومرآة الجنان (٢/ ١٩٣)، والوافي بالوَفَيَات (١٧/ ٥١٩)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٨٦)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ١٢)، وطبقات الحفَّاظ (٢٩٤)، والرِّسالة المستطرفة (٤٤). وجَمَعَ بَعْضُ الأفَاضلِ أسماء مُصَنَّفات ابن أبي الدُّنيا، موجودٌ ضمن مجموع في المكتبة الظَّاهرية رقم (٤٢) خاصّ، و(٣٧٧٩) عام في (٥٨ـ٦٠) ورقة يتضمَّنُ مائة وخمسة وستون كتابًا، نشره الدُّكتور صلاح الدِّين المُنجِّد في مجلة مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق عام (١٩٧٤م) م(ج٣/ م٤٩).

ونُشِرَ عَدَدٌ غيرُ قليلٍ من مُصَنَّفات ابن أبي الدُّنيا، ومن وقت إلى آخر يُكتشف الجديد من مُصَنَّفاته ورسائله أيضًا. وأغلب مُصَنَّفاته ورسائله في المَوَاعظِ والآدابِ والأَخْلاَقِ والرَّقائقِ، وهي في أغلبها ـ أيضًا ـ صغيرة الحَجْمِ؛ إلاَّ أَنَّها كثيرةُ الفائدةِ، رحمه الله وغفر له

(١) في «تاريخ الإسلام» للحافظِ الذَّهَبِيِّ: «ولم يَسْمَعْ من الإمامِ أَحْمَدَ شَيْئًا».

(٢) هو جابر بن ياسين سبق ذكره.

أَبُوجَعْفَرِ بنُ الرَّزَّازِ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدَّثَناعُمَرُ بنُ يُونُسَ، حدَّثَنَا عِيسَىٰ بنُ عَوْنٍ الحَنَفِيُّ، عَنْ حَفْصِ ابنِ الفُرَافِصَةِ الحَنَفِيُّ، عَنْ عَبْدِالمَلِكِ بنِ زُرَارَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ[١]: «**مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي أَهْلٍ ولاَ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ، فَيَقُوْلُ: مَا شَاءَ اللهُ، لَا قُوَّةَ إلَّا باللهِ، فَيُرىٰ فِيْهِ آفَةً، دُوْنَ المَوْتِ**».

أَنْبَأَنَا القَاضِيْ الشَّرِيْفُ الخَطِيْبُ أَبُوالحُسَيْنِ، عن أَبِي الحُسَيْن بنِ أَخِيْ مِيْميٍّ، حدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ البَرْذَعِيُّ[٢]، قَالَ: قَالَ أَبُوبَكْرٍ عبدُالله بنُ محمَّدٍ بن أَبِي الدُّنْيَا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: مَتَىٰ يُصَلَّىٰ علىٰ السَّقْطِ[٣]؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ لأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ صُلِّيَ عَلَيْهِ، وسُمِّيَ. وَقَدْ حَدَّثَ

---

(١) أخرجه ابنُ أبي الدُّنيا في كتاب الشُّكر (٦٤) وتخريجه هناك.

(٢) في (ط): «البَرْدَعِي» بالدَّال المُهْمَلَةِ، وصَوَابُه بالذَّالِ المُعجَمَةِ، منسوبٌ إلى (برذعة) الحِمَارِ إلى عملها أو بيعها. قال الحافظ أبوسعد السَّمعاني في «الأنساب» (٢/ ١٤٣): «وأبوعلي الحُسين بن صَفْوَان بن إسحـٰق بن إبراهيم البَرذَعِيُّ هـٰكَذَا رأيته بالذال المُعجَمة مضبوطًا بخطِّ شُجَاعٍ الذُّهَليِّ. . .». والحُسين بن صَفْوَان هـٰذَا من أشهر أصحاب أبي بكر ابن أبي الدُّنيا وهو راوي كُتُبِهِ عنه. قال الحافظُ الخطيبُ: في تاريخ بغداد (٨/ ٢٤): «كان صَدُوقاً» ويراجع فهرست ابن خير (٢٨٢، ٢٨٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٤٤٢). . وغيرها

(٣) السَّقْطُ: هو الوَلَدُ تَضَعَهُ المرأةُ لغير تَمَامٍ. وقد وَرَدَتْ هـٰذِهِ المسألة في كتاب العِيَالِ لابن أبي الدُّنيا (٢/ ٥٩٧). ومعناها في مَسَائل عبدالله بن الإمام (٢/ ٤٨٢)، ومَسَائل أبي دَاوُد (١٥٦)، ومسائل ابن هانىء (١/ ١٩٣). ويُراجع: المُغني (٢/ ٤٥٨)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (٢/ ٣٣٤)، والفُرُوع (٢/ ٢١٠)، والمُبدع (٢/ ٢٣٩)، والإنصاف (٢/ ٥٠٤).

في عِدَّةٍ من تَصَانِيْفِهِ عن رِجَالٍ عن أَحْمَدَ، حدَّثَ في كِتَابِ «الجَائِعِيْنَ»[١] وفي كِتَابِ «القَنَاعَةِ»[٢] وفي كِتَابِ «إِصْلَاحِ المَالِ»[٣] وفي كِتَابِ «البُكَاءِ»[٤] عن البُرْجُلَانِيِّ[٥] عن أَحْمَدَ، وفي كتَابِ «مُدَارَاةِ النَّاسِ»[٦] وفي كِتَابِ «المَنَامِ»[٧] عن الحَسَنِ بنِ الصَّبَّاحِ البَزَّارِ، عن أَحْمَدَ، وحدَّثَ في كِتَابِ «الأَضَاحِي»[٨] عن أَبِي بَكْرٍ الأَثْرَمِ عَنْهُ.

---

(١) ويُسَمَّىٰ أيضًا كتاب «الجُوع» له نسخة في الظَّاهرية بدمشق ضمن مجموع (٨٩) (١ـ١٦).

(٢) له نسخٌ في الظاهريّة بدمشق، ودار الكتب المصريّة. . . وغيرهما.

(٣) مذكور في بعض مصادر التَّرجمة، وفي كشف الظُّنون (١٣٩٢)، ولا أعلم له وجوداً.

(٤) فهرست ابن خير الأشبيلي (٢٨٣).

(٥) في (ب): «البركلاني» والصَّحيحُ أنَّه بالجيم مَنْسُوبٌ إلى قرية من قرىٰ واسط، وهو محمَّد بن الحُسين، أبوجعفر ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٣٩٧).

(٦) مذكور في بعض مصادر التَّرجمة، وهو في فهرست ابن خير (٢٨٣)، ومنه نسخة في مكتبة لاله لي بتركيا رقم (٣٦٦٤/ ٦) وقد طبع.

(٧) يُعرف أيضًا بـ«المَنَامَات» مذكورٌ في بعض مصادر التَّرجمة، وفي كشف الظُّنون (١٤٦٤) وغيرها. وفي دار الكتب المصريَّة منه نُسخَةٌ رقم (٧٨١) تصوُّف ويُراجع: مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٠/ ٥٧٧). والحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ تقدَّم ذكره في موضعه رقم (١٦٥).

(٨) يُعرف أيضًا بـ«كتاب الأُضْحِيَة» يُراجَعُ مثلاً: سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٠١)، وأبوبكر الأثرم مَشْهُورٌ في أَصْحَابِ أَحْمَدَ، تقدَّم ذكره برقم (٥٧).

وقد حدَّث ابنُ أبي الدُّنيا عن الإمام أحمد وَرَوَىٰ عنه في تَصَانِيْفِهِ الأُخْرَىٰ غير الَّتي ذَكَرَ المُؤَلِّف، وإنَّمَا ذكر المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ ما وَقَفَ عليه منها، أو لعلَّه اختَارَ منها نَمَاذجَ نظرًا لكَثْرَةِ مؤلَّفاتِ ابن أبي الدُّنيا ممَّا يَصْعُبُ تَتَبُّعُهُ، مع أنَّ المؤلِّفَ لم يَقْصُدْ إلى تَتَبُّعِ ذٰلك.

أَخْبَرَنَا جَدِّي ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ دُوْست، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو البَحْرِيُّ، حدَّثَنَا عبدُاللهِ بنِ أَبِي الدُّنْيا، حدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ قَالَ: سَمِعتْ سُفْيَانَ بنَ سَعِيْدٍ ـ وَذَكَرَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ فقَالَ، قَالَ[1]: «**الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وعِزِّ جَلاَلِهِ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ: يَا دَاوُدُ، أَتْعَبْتَ المَلاَئِكَةَ**». وبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بنُ العَبَّاسِ، حدَّثَنا عَبْدَانُ بنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيْدٍ المَقْبُرِيِّ[2]، عَنْ أَبِيْهِ، عن عَبْدِاللهِ بنِ سَلاَمٍ، أَنَّ مُوْسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «**يَارَبِّ ما الشُّكْرُ الَّذِي يَنْبَغِي لَكَ؟ قَالَ: يَا مُوسَىٰ لايَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِيْ**».

وبِهِ[3]: حَدَّثَنَا أَبُوعَلِيٍّ المَدَائِنِيُّ، حدَّثَنا إِبْراهيمُ بنُ الحَسَنِ، عن شَيْخٍ من قُرَيْشٍ يُكْنَىٰ أَبَا جعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِيْنَارٍ، قَالَ: قَرأْتُ في بَعْضِ الكُتُبِ: «**إنَّ اللهَ تَعَالَىٰ**[4] **يَقُوْلُ: يا ابنَ آدمَ، خَيْرِيْ يَنْزِلُ إِلَيْكَ، وشَرُّكَ يَصْعَدُ إِلَيَّ، وأَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بالنِّعَمِ وتَتبَغَّضُ إِلَيَّ بالمَعَاصِي، ولاَيَزَالُ مَلَكٌ كَرِيْمٌ قَدْ عَرَجَ إِلَيَّ مِنْكَ بعَمَلٍ قَبِيْحٍ**».

---

(١) يُراجع كتاب الشُّكر لابن أبي الدُّنيا (٨٣)، وفيه: «وَجْهُ رَبيّ جلَّ جلاله».

(٢) في (ب): «المقرىء» تصحيحُهُ من النُّسخ الأُخرىٰ يَعضُدُه وتقوِّيه ما جاء في السَّند نفسه في كتاب الشُّكر (٨٤). وسعيدٌ المَقْبُرِيُّ: هو سعيد بن أبي سَعِيْدٍ المَقْبُرِيُّ ـ بضَمِّ الباء وفتحها ـ عن ابن السِّكيت وغيره من علماء اللُّغة. يقال: مَقْبُرَةٌ ومَقْبَرَةٌ. ووالده أبوسَعيد كيسان، وهُمَا مُحَدِّثان ثقتان حديثهما في «الصَّحيحين» يرويان عن أبي هريرة مات سعيد سنة (١٢٣هـ).

(٣) كتاب الشُّكر (٨٥).

(٤) في كتاب الشُّكر: «عزَّ وجَلَّ».

أَخْبَرَنَا جَدِّي[١] قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حدَّثَنَا عَبْدُاللهِ، حدَّثَنِي أَبُوعَبْدِاللهِ التَّيْمِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوشُرَيْحٍ العَابِدُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بن حَبِيْب[٢] الجَمَّالُ ـ وهُوَ مَوْلَىٰ لِبَنِي وَدِيْعَةَ بنِ عَبْدِاللهِ بن لُؤَيٍّ ـ قَالَ: كُنَّا بطريقِ مَكَّةَ، فأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيْدٌ، فاكتَرَيْنَا دَلِيْلاً يَخْرُجُ بنَا إِلَىٰ مَوْضِعٍ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ فيه مَاءً، فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيْرُ نُبَادِرُ المَاءَ بَعْدَ طُلُوْعِ الفَجْرِ، إِذَا صَوْتٌ نَسْمَعُهُ، وهو يَقُوْلُ: أَلاَ تَقُوْلُوْنَ مَا قَالَ يَحْيَىٰ؟ فَأَجَبْتُهُ فقُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ[٣]: **«اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ كَرَامَةٍ فِي دِيْنٍ أَوْ دُنْيا، جَرَتْ عَلَيْنَا فِيْمَا مَضَىٰ، أَوْ هِيَ جَارِيَةٌ عَلَيْنَا فِيْمَا بَقِيَ، فَإِنَّهَا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ بذٰلِكَ عَلَيْنَا، ولَكَ المَنُّ، ولَكَ الفَضْلُ، ولَكَ الحَمْدُ، عَدَدَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا، وعَلَىٰ جَمِيْعِ خَلْقِكَ مِنْ لَدُنْكَ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ عِلْمِكَ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ»** ثُمَّ قَالَ: «هٰذَا مِنَ البَدْءِ إِلَىٰ البَقَاءِ».

---

(١) الخبر في كتاب الشُّكر (١٤٥).

(٢) في (ط): «حبيب» وفي أصلها (أ) بياض، وفي (ب) و(جـ) و(د): «سقّ» وفي سند الخبر في كتاب «الشُّكر»: «بليق» وهذا إشكال لم أجد له وجه صَوابٍ. وهناك يحيى بن حبيب الجمَّال في «الأنساب» (٣/ ٢٩٥)، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢١٣) وفيه «الحَمَّال»، لكنَّ هٰذَا من شيوخ ابن أبي الدُّنيا؟! وهذا لايمنَعُ.

وثَمتَ إشكالٌ آخرُ: وهو قولُهُ هُنا وفي كتاب «الشُّكر» مولىً لبَنِي وَديْعَة بن عبدِالله بن لُؤَيٍّ؟! والمعروف: «وديعة بن الحارث بن فهر...؟!». جمهرة أنساب العرب (١٧٦)، ولم أجد في «تاريخ بغداد» نسبه إلى بني وديعة.

(٣) ساقط من (ب) والنَّصُّ في كتاب «الشُّكر» يعتريه سقط في هٰذَا المَوضع ـ فيما أظُنُّ ـ إذْ العبارة فيه هٰكَذَا: «... نَسمعه وهو يقولُ: ألا تَقُولُون قال يَحْيَىٰ فأجبتُهُ فقلتُ...».

ذَكرَ أَبُوالحُسَيْنِ بن عَليٍّ بنِ مَحْمُودٍ المَرُّوذِيُّ الصُّوفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوالحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوْسَىٰ بن القَاسِمِ بنِ الصَّلْتِ ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْنِ(١) أحمدُ بن مُحَمَّد بن جَعْفَرِ بنِ حَمُّوْيَهْ ـ المعروف بـ«ابنِ مُشْكَان» ـ حدَّثنَا أَبُوبَكْرِ بن أَبِي الدُّنْيَا ـ عبدِالله بنُ محمَّدِ بن عُبَيْدِبنِ سُفْيَان القُرَشِيُّ ـ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيَّ: مَا أَقُوْلُ بينَ التَّكْبِيْرَتَيْنِ في صَلاَةِ العِيْدِ؟ قَالَ: تَحْمَدُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وتُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ(٢). ومَاتَ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا في سَنَةِ إِحْدىٰ وثَمَانِيْنَ ومَائَتَيْن.

٢٦١ ـ عبدُالله بنُ محمَّدِ(٣) بنِ المُهَاجِرِ، أَبُومُحَمَّدٍ. يُعْرَفُ

---

(١) في (ط): «أبوالحسن» والصَّحيح أنَّه أبوالحسين، جاء في تاريخ بغداد (٤/ ٤٠٧): «أحمد بن محمد بن جعفر بن حَمُّويَه، أبوالحسين الجوزيُّ، ويُعرف بـ«ابن مُشْكَانُ» وذكر في شيوخه أَبَابكر بن أبي الدُّنيا، وذكر مولده سنة (٢٥٧هـ) ووفاته سنة (٣٤١هـ)، قال: «وكان ثقة». و(مُشْكَانُ) بضمِّ الميم والشِّين المُعجمةِ وإنْ كانَ الحافِظُ الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللهُ قال في مَعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ١٣٠): «وقد اختُلف في ضَبْط (مُشْكَانَ) هل يُضَمُّ أوله أو يكسر..» لكنَّه قَالَ بعدذٰلك: «سألتُ شيخَنا رضيَّ الدِّين الشَّاطِبيَّ اللُّغويَّ عن(مُشْكَان)فقال: لايَجوزُ كسر المِيمِ». ورضيُّ الدِّين عالمٌ لغويٌّ مشهورٌ من شيوخ العلامة أبي حيَّان النَّحوي صاحب «البحر المحيط» اسمه محمد بن علي بن يوسف (ت٦٨٤هـ) يراجع: بغية الوعاة (١/ ١٩٤)

(٢) تقدَّم نحو ذٰلك في ترجمة عبدالله الطَّيالسي رقم (٢٥٥) وأشرنا هناك إلى ورود هاهُنَا.

(٣) أَبُومحمَّدٍ (فُوْرَانُ): (؟ـ٢٥٦هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٣٤، ٦١٦)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٢٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٩).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٥/ ١٦٤)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٧٩)، والإكمال (٧/ ٧٣، ٧٤)، وتكملة الإكمال (٤/ ٥١٥)، وألقاب ابن الفَرَضِيِّ (١٦٤)، وتاريخ =

بـ«فُوْرَان»[١]. حَدَّثَ عَنْ شُعَيْبِ بنِ حَرْبٍ، وَوَكِيْعٍ، وأَبِي مُعَاوِيَةَ،

= الإسلام (١٨٦)، وكشف النّقاب (٢/ ٣٥٦)، والتصبصير (٣/ ١٠٨٧)، والتَّوضيح (٧/ ١٢٣، ١٢٤)، ونزهة الألباب (٢/ ٥٧)، وفيه: «عبدالله بن محمد بن المهلب، أبوجعفر» وكذا في ألقاب تلميذه السَّخاوي. وفي هامش ألقاب ابن الفرضي: «كان فقيهًا ومحدِّثًا ورعًا ثقةً، له عدة مُصَنَّفات، انظر ترجمته في الشَّذرات (٢/ ٣٧)؟!

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: كلُّ ذٰلك من الرَّجمِ بالغَيْبِ وهو غيرُ صَحِيْحٍ فليس المذكور فقيهًا، ولا مُحدِّثًا، وليس له مُصَنَّفَاتٌ، ولا ذكر في الشَّذرات؟! وأرجو أَنَّه كان وَرِعًا وإن كان لم يُنْعَتْ بذٰلك.

يقول الفَقِيْرُ إلى الله تَعَالَى عبدالرَّحمـٰن بن سُليمان العثيمين ـ عفا الله عنه ـ: في فقهاء الشَّافعيَّة الكبار عبدالرَّحمـٰن بن أحمد بن محمد بن فُوران، وصفه العلماء بأَنَّه: «مقدم أصحاب الحديث بمرو، وأنَّه كان من وجوه تلامذة أبي بكر القَفَّالِ، وأنَّه صَاحِبُ التَّصانيف» من تصانيفه المشهورة «الإبانة» في الفقه الشَّافعيّ أتَمَّهُ وَشَرَحَهُ تلميذُهُ المتولي وسماه «التَّتِمَّة» وكان إمام الحرمين يَحُطُّ عليه وينتقصهُ ولا يقبل قوله، وردَّ عليه في ذٰلك، ولذٰلك أسبابٌ يطول شرحها مفصَّلة في المصادر. ولا أدري هل ابن فُوران هـٰذَا من أحفاد صاحبنا؟ أَو هو ابن لـ(فُوران) آخر والملقبون بـ(فُوران) كثيرٌ. والشَّيء بالشيء يُذكر.

تُراجع ترجمة ابن فوران في طبقات الشَّافعيَّة الكبرىٰ (٥/ ١٠٩)، والأنساب (٩/ ٢٤١) (الفوراني)، والوافي بالوَفَيَات (١٨/ ٢٣٢).

(١) هذه اللَّفظة حيث ما وردت في هذه التَّرجمة في (ط): «فوزان» بالزاي المنقوطة وهـٰكذا هي في «تاريخ بغداد»؛ لأنَّ مُصَحِّحِ الكتابين واحدٌ هو الشَّيخ محمد حامد الفقي رَحِمَهُ اللهُ وهو بلا شك من علمائنا الأفاضل، لكنَّ هـٰذا من سهوه رَحِمَهُ اللهُ، وبقي الخَطَأُ فيهما واتبعها كلّ من صحَّحَ عنهما دُوْنَ رويَّةٍ ونَظَرٍ. قال ابنُ نُقطَة رَحِمَهُ اللهُ: «بضمِّ الفاء، وسكون الواو، وفتح الرَّاء، وآخره نونٌ» ونحو ذٰلك في «التَّوضيح» لابن ناصر الدِّين وغيرهما.

وأَمَّا (فَوْزَانُ) بالزَّاي المنقوطة وفتح الفاء ففي أصحاب أحمد رَحِمَهُ اللهُ: عيسى بن فَوْزَان الوَاسِطيُّ، استدركته على المؤلِّف في موضعه الآتي إن شاء الله تعالى فليُراجع هُنَاك.

وإسْحـٰقَ بنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ، وإمَامِنَا في آخَرِيْنَ. رَوَىٰ عَنْهُ عبدُاللهِ بنُ إمَامِنَا، وأبُوالقَاسِمِ البَغَوِيُّ، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، وغَيْرُهُم.

وَقَالَ البَرْقَانِيُّ:(١) قَالَ لَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ: فُوْرَانُ نَبِيْلٌ، جَلِيْلٌ، كَانَ أَحْمَدُ يُجِلُّهُ. وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فقَالَ: كانَ من أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِالله الَّذِيْنَ يُقَدِّمُهُمْ، ويَأْنَسُ بِهِمْ، ويَخْلُو مَعَهُمْ، ويَسْتَقْرِضُ مِنْهُمْ، ومَاتَ أَبُوعَبْدِالله ولَهُ عندَهُ خَمْسُوْنَ دِيْنَارًا، أَوْصَىٰ أَبُوعَبْدِالله أَنْ تُعْطَىٰ مِنْ غَلَّتِهِ، فَلَمْ يَأْخُذْهَا فُوْرَانَ بَعْدَ مَوْتِهِ، وأَحَلَّهُ مِنْهَا.

وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ المُطَّوِّعِيُّ(٢): حدَّثَنَا فُوْرَانُ قَالَ: دَخَلَ السِّجْنَ(٣) على

---

(١) النَّصُّ في «تاريخ بغداد» و(البَرْقَانِيُّ) ضَبَطَهَا الحافظُ السَّمعاني في «الأنساب» (٢/ ١٥٦): «بفتحِ الباءِ المنقوطةِ بواحدةٍ، وسكونِ الرَّاءِ المهملةِ، وفتحِ القافِ، هـٰذِهِ النِّسبةُ إلى قرية من قُرَىٰ (كاث) بنواحي خوارزم وخرب أكثرها وصارت مزرعة، والمشهورة بهذه النِّسبة أبوبكر أحمد بن محمد بن أحمد غالب البَرْقَانِيُّ الخُوارَزْمِيُّ الفقيه، الحافظ، الأديب، الشَّاعِرُ، كانت له معرفة تامَّة بالحديث، جمع الجموع، وتلمذ في الحديث لأبي الحسن الدَّارقطني ببغداد...» وذكر وفاته سنة (٤٢٥هـ) ببغداد.

أقول: هـٰذَا هو المقصود هُنَا وله سُؤَالات في الرِّجال سألها شيخه الدَّارقطني نشر جزءٌ منها نشرة غير جيدة، وليس فيها النَّص المذكور، فلعلّه في بقيته الَّتي لم تُنشر بعدُ والله أعلم. تُراجع ترجمة البَرْقَانِيِّ في: تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٣)، وطبقات الفقهاء (١٢٧)، والمنتظم (٨/ ٧٩)، وتذكرة الحُفَّاظ (٣/ ١٠٧٥)، والوافي بالوَفَيَات (٧/ ٣٣١)، وطبقات الشَّافعيَّة (٣/ ١٩)، والشَّذرات (٣/ ٢٢٨).. وغيرها.

(٢) هو مُحَمَّدُبنُ خالد بن الحسن بن خَالِدٍ المُطَّوعيُّ البُخاريُّ المعروفُ بـ«ابن أبي الهيثم» (ت٣٦٢هـ). يراجع: الأنساب (١١/ ٣٧١)، وتاريخ الإسلام (٢٩٧).

(٣) ساقط من (ب) والحكاية المذكورة من حكايات المناقب؟! وسبق أن علقنا على أمثالها.

أَبِي عَبْدِالله شَابٌّ ـ بَعْدَ ضَرْبِهِ ـ ومَعَهُ قَارُوْرَةٌ فيها ماءٌ رَائِحَتُهُ رَائِحَةُ المِسْكِ، وقَدْ هَاجَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ في اليَوْمِ الثَّالِثِ وصَعُبَ، قَالَ: فأَتَاهُ الشَّابُّ، فقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ باللهِ إلاَّ مَكَّنْتَنِي مِنْ عِلاَجِك، فتَرَكَهُ أَبُوعَبْدِاللهِ، فَصَبَّ عَلَيه ذٰلِكَ الماءَ ومَسَحَهُ، فَهَدَأَ الضَّرْبُ وَسَكَنَ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ السَّجَّانُ تَبِعَ الشَّابَّ فقَالَ: لَوْ أَعْطَيْتَنِي من هـٰذَا المَاءِ؟ فقَالَ: إِنَّ ذٰلك لا يَسْتَقِيْمُ؛ إِنَّه مِنْ مَاءِ الجَنَّةِ، أَنْزَلَهُ لِعَقبِهِ آدمَ بأَرضِ الهِنْدِ، وأَنَا مِنْ سُكَّانِ ذٰلِكَ المَكَانِ مِنَ الجِنِّ، ثُمَّ غَابَ عن عَيْنِهِ، فَأَقبَلَ السَّجَّانُ مَذْعُوْرًا.

ـ وَقَالَ أَبُومُحَمَّدٍ فَوْرَانُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَحْمَدَبنِ حَنْبَلٍ فَقَالَ لَهُ: نَكْتُبُ عَنْ مُحَمَّدِبنِ مَنْصُوْرٍ الطُّوْسِيِّ؟[1] فَقَالَ: إِذَالَمْ تَكْتُبْ عن مُحَمَّدبنِ مَنْصُوْرٍ فَعَمَّنْ؟! يَقُوْلُ[2] ذٰلِكَ ـ مِرارًا ـ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّه يَتَكَلَّمُ فِيْكَ، فَقَال أَحْمَدُ: رَجُلٌ صَالِحٌ ابتُلِيَ فِيْنَا، فَمَا نَعْمَلُ؟ وَقَالَ فُوْرَانُ: انقَطَعَ شِسْعِي[3]، فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ أُصْلِحُهُ في ضَوْءِ نَفَّاطَةٍ[4] علىٰ بَابِ إِسْحـٰقَ بن إِبْرَاهِيْمَ[5]

(١) مذكور في موضعه من الكتاب رقم (٤٤٨).

(٢) في (ط): «يكون».

(٣) الشَّسْعُ: أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ وهو الَّذي يدخلُ بين الأَصْبعَيْنِ... كـذَا في اللِّسان: (شسع).

(٤) النَّـفَّاطَةُ: المِصْبَاحُ يُوقَدُ من النَّفْط، بدل الزَّيت والدُّهن، وفي اللِّسان (نَفَطَ): «النَّفَاطاتُ والنَّفَّاطاتُ: ضَرْبٌ من السُّرُج يُرمىٰ بها النَّفطُ، والتَّشديدُ في كلِّ ذٰلك أعرفُ» وعن ابن سِيْدَةَ رَحِمَهُ اللهُ نِفْطٌ نَفْطٌ.

(٥) هو إسحـٰقُ بنُ إبراهيم بنِ مُصعَبٍ الخُزَاعِيُّ، أميرُ بَغْدَادَ، تولاَّها نحوًا من ثلاثين سنة، وعلى يديه امتُحِنَ العُلَمَاء بأمرِ المأمون بالفتنة بالقول بخلقِ القُرآن توفي سنة (٢٣٥هـ). =

قَالَ: لاَ، ذَكَرَهُ في كِتَابِ «السُّنَّةِ»[١].

وَقِيْلَ لِفُوْرَانَ: أَنْتَ لَمْ تَجْمَعْ مِنْ هَـٰذِهِ المَسَائِلِ عَنْ أَبِي عَبْدِالله؟ فَقَالَ: هَـٰذَا الجُزْءُ. ثُمَّ جَعَلَ يَقُوْلُ: أَبُوعبدِالله أَهْيَبُ وأَجَلُّ فِي صَدْرِي مِنْ أَنْ أَسْأَلَهُ، وإِنَّمَا هَـٰذِهِ المَسَائِلُ بَلْوَىٰ.

ومِنْ جُمْلَةِ «مَسَائِلِهِ» قَالَ[٢]: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: إِذَا اختَلَطَ المَالُ، وكانَ فيه حَلاَلٌ وحَرَامٌ، فالزُّهْرِيُّ ومَكْحُولٌ قَالاَ: إِذَا اختَلَطَ الحَلاَلُ والحَرَامُ فَكُلُّ هَـٰذَا[٣] عِنْدِي مِنْ مَالِ السُّلْطَانِ، كَمَا قَالَ عَلِيٌّ رَحِمَهُ اللهُ: «بَيْتُ المَالِ يَدْخُلُهُ الخَبِيْثُ والطَّيِّبُ» فَمَالُ السُّلْطَانِ يَدْخُلُهُ الحَلاَلُ والحَرَامُ، فَيُوْصَلُ إِلَىٰ الرَّجُلِ فيُؤْكَلُ مِنْهُ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ حَلاَلاً وحَرَامًا[٤] مِنْ مِيْرَاثٍ، أَوْ أَفَادَ رَجُلٌ مَالاً حَرَامًا وحَلاَلاً، فَإِنَّهَ يُرَدُّ على أَصْحَابِهِ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُمْ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِمْ: تَصَدَّقَ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كَمْ الحَلاَلُ والحَرَامُ؟ يَتَصَدَّقُ بِقَدْرِ مَا يَرَىٰ أَنَّ فيه مِنَ الحَرَامِ، ويَأْكُلِ البَاقِي.

- ومَاتَ في نُصْفِ رَجَبٍ من سَنَةِ سِتٍّ وخَمْسِين ومَائتين، ذَكَرَهُ ابنُ قَانعٍ وغَيْرُهُ.

= أخبارُهُ في: سير أعلام النُّبلاء (١١/ ١٧١) والوزراء والكتاب (٢٤٢) وغيرهما.

(١) المسألة في الفُرُوع (٤/ ٢٨٠)، والإنصاف (٥/ ٢٦٤)، وكشَّاف القناع (٣/ ٤١١).

(٢) يُراجع: المُغني (٤/ ٢٩٨)، وجامع العُلُوم والحِكم (٨٦).

(٣) في (ب) و(جـ): «فهـٰذَا...».

(٤) في (ب) و(جـ): «حَلاَلٌ وحَرَامٌ».

٢٦٢ ـ عَبْدُالله بنُ محمَّدِ[١] بنِ الفَضْلِ الصَّيْدَاوِيُّ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها: قَالَ: قَالَ لِيَ أَحْمَدُ: إِذَاسَلَّمَ الرَّجُلُ عَلَىٰ المُبْتَدِع فهويُحِبُّهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[٢]: «أَلَا أَدُلُّكُمْ علَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوْهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُو السَّلَامَ بيْنَكُم».

٢٦٣ ـ عَبْدُالله بنُ محمَّد،[٣] أَبُومحمَّدٍ اليَمَامِيُّ، يُعرَفُ بـ«ابنِ الرُّوْمِيِّ»

---

(١) ابنُ الفَضْلِ الصَّيْدَاويُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١١٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٦).

ويُراجع: تاريخ دمشق (٣٢/ ٣٦٣)، ومختصره (١٣/ ٣٣٦).

قال الحافظ ابن عساكر: «وجدته بخطِّ أبي الفتح سليم بن أيُّوبٍ الفقيه فيما كتبه عن حمد بن عبدالله الأصبهاني: عبدالله بن محمَّد بن الفُضَيل بزيادة ياءٍ، ولا أدري هل هو من أهل صَيْدَاء ساحل دمشق، أو من بني الصَّيْداء حيٌّ من بني أسد فالله أعلم».

أقول ـ وعلى الله أعتمدُ ـ: صيداء البلد في «معجم البُلدان» (٣/ ٤٩٦): «وبني الصَّيداء القبيلة في جمهرة أنساب العرب (١٩٥)، وهم بنو الصيداء بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثَعْلَبَةَ بن دُوْدَان بن أسدٍ. وفي «الأنساب» لأبي سعد (٨/ ١١٨): فمابعدها، ذكر بعض المنسوبين إلى البلدة وإلى الحيِّ المذكور من بني أسد، ولم يذكر المترجم هنا في أيٍّ منهما؛ لعدم تميزه وعدم شهرته؛ لذا لايزال الأمرُ مجهولاً؛ وإن كانت النِّسبة إلى البلدة أكثر احتمالاً؛ لكثرة المنسوبين إليها، وقلة المنسوبين إلى الحيّ من بني أسد. والله تعالى أعلم.

(٢) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٣) أبومحمَّدٍ اليَمَامِيُّ: (؟ ـ ٢٣٦هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٨٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩١).

ويُراجع: تاريخ البُخاري الصَّغير (٢/ ١٥)، والجرح والتَّعديل (٥/ ٢٠٨)، وثقات ابن حبَّان(٨/ ٣٤٥)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٧١)، ورِجَال مسلم لابن منجويه (١/ ٣٦٢)، =

سَكَنَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ بِهَا عن عَبْدِالعَزِيْزِ بن محمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، والنَّضرِ ابنِ مُحَمَّدٍ الجَرَشِيِّ، وعُمَرَ بنِ يُونُسَ اليَمَامِيِّ، وعَبْدِالرَّزَّاقِ، وعَبْدَةَ بنِ سُلَيْمَان، وأَبي أُسَامَةَ، وأَبِي مُعَاوِيَةَ الضِّرِيْرِ، وغَيْرِهِمْ. ونَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ: كُنْتُ عَنْدَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فجاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يا أَبَا عَبْدِاللهِ، انظُرْ في الأحَادِيْثِ، فَإِنَّ فيْهَا خَطَأً؟ فَقَالَ: عَلَيْكَ بأَبِي زكَرِيَّا، فَإِنَّه يَعْرِفُ الخَطَأَ.

رَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وقَالَ: هو صَدُوْقٌ. وسُئِلَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ عن ابنِ الرُّوْمِيِّ؟ فَقَالَ: مِثْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ يُسْأَلُ عَنْهُ؟إِنَّه مَرْضِيٌّ[١]. وَمَاتَ في جُمَادَىٰ[٢] الآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وثَلاَثِيْنَ ومَائَتَيْنِ

= والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٢٧٢)، والمُعجم المشتمل (١٥٧، ١٥٨)، وتاريخ الإسلام (٢٢٢)، وتهذيب الكمال (١٦/ ١٠٤)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٢١).

ويُقال فيه أحيانًا: «عبدالله بن عُمَرَ» وفي تاريخ الإسلام للحافظ الذَّهبي: «ابن عمرو»؟! ويترجم أحيانًا بـ«عبدالله بن الرُّومي» و(اليَمَامِيُّ) نسبة إلى اليمامة الإقليم المعروف في أواسط نجد، وفيه الآن مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السُّعودية. وفي هامش «تاريخ الإسلام» قال محقِّقه: «ولم يذكره ابنه في «الجرح والتَّعديل» لا فيمن اسمه «عبدالله بن عمرو» ولا فيمن اسمه «عبدالله بن محمد» ووجدت فيه عبدالله بن محمد اليمامي...».

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: بَلَىٰ هو مذكورٌ في الجرح والتَّعديل فيمن اسمه «عبدالله بن الرُّومي» (٥/ ٢٠٨) كما سبق فليصحح.

(١) في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال»: «قال عبدالخَالِقِ بنِ مَنْصُور: سُئِلَ يحيىٰ بن معين وأَنَا أسمع عن ابن الرُّومي...».

(٢) في (ط): «جُمَاد» وفي «تهذيب الكمال»: «وقال ابن بكرٍ: في رجب».

٢٦٤ ـ **عَبْدُاللهِ بنُ يَزِيْدَ العُكْبَرِيُّ**[١] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها: قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فقَالَ: مَا تَقُوْلُ في القِرَاءَةِ بالأَلْحَانِ؟ فَقَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: ما اسْمُكَ؟ فقَالَ: مُحَمَّدٌ. قال: فَيَسُرُّكَ أَنْ يُقَالَ لَكَ: يا مُوْحَمَّد، ممدودًا.

(ذِكرُ مَنِ اسمُهُ عَبْدُاللهِ ولَمْ يُعرَفْ اسمُ أَبِيْهِ)

٢٦٥ ـ **عَبْدُاللهِ بنُ أبي عَوَانَةَ الشَّاشِيُّ**[٢] أَبُومحمَّدٍ. شَيْخُهُمُ الإمامُ الَّذِي عَلَى مَذْهَبِهِ أَهْلُ الشَّاشِ. ذَكَرَ أَبُوبَكْرٍ التَّمَّارُ: أَنَّه مِنْ جُمْلَةِ أَصْحَابِ أَحْمَدَ

(ذِكْرُ من اسمُهُ عُبَيْدُاللهِ)

٢٦٦ ـ **عُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ**[٣] بنُ عُبَيْدِاللهِ، ابنِ أَخِي الإمامِ الحَلَبِيِّ،

---

(١) ابنُ يَزِيْدٍ العُكْبَرِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٢)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٦٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١١٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٦).
و(العُكْبَرِيُّ) منسوب إلى عُكْبَرَاءَ ـ تُمَدُّ وتُقْصَرُ ـ بلدةٌ فوقَ بَغْدَادَ مشهورة.

(٢) ابنُ أَبي عوانة الشَّاشِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٢)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١١٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٦).
و(الشَّاشِي) منسوب إلى الشاش حاضرة من حواضر الإسلام، تقدَّم ذكرها وهي المعروفة اليوم بـ«طشقند».

(٣) ابنُ أَخِي الإمام الحَلَبِي: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٤)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٩٤٢)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٦٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢١٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٧).

أَبُوعبدِالرَّحمـٰن. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فقَالَ: رَجُلٌ جليلٌ جدًّا، كبيرُ القَدْرِ، سَمِعَ عُبَيْدَاللهِ بن عَمْرٍو الرَّقِّيَّ، ولا أَدْرِي هُوَ أكبرُ مِنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَم لا؟ إلاَّ أَنَّ شُيُوْخَنَا الكِبَارَ حَدَّثُوْنَا عَنْهُ. سَمِعَ من أحمد «التَّاريخ» سَنَةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، وكَانَتْ عندَهُ «مَسَائِلُ» كِبَارٌ جِدًّا، يُغْرِبُ بِهَا على أَصْحَابِ أَحْمَدَ، لم أَكْتُبهَا عن غَيْرِهِ، سَمِعْتُهَا من رَجُلٍ بِطَرَسُوْسَ عَنْه.

قالَ عُبَيْدُالله الحَلَبِيُّ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِاللهِ وسَأَلَهُ رَجُلٌ عن حَدِيثٍ من حَدِيْثِ بِشْرِبنُ نُمَيْرٍ[1]؟ فقال: لا تَذْكُرِ الكَذَّابِيْنَ. قَالَ: وسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَدِّثٍ كَذَبَ في حَدِيْثٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَابَ ورَجَعَ؟ قَالَ: تَوْبَتُهُ فِيْمَا بَيْنَهُ وبَيْنَ اللهِ تَعَالَىٰ، لا يُكْتَبْ عَنْهُ حَدِيْثٌ أَبَدًا. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله ـ وسُئِلَ عَن رَجُلٍ يُقِيْمُ بِبَلَدِهِ، ويَنْزِلُ في الحَدِيْثِ دَرَجَةً؟ قَالَ: لَيْسَ يُطْلَبُ العِلْمُ هـٰكَذَا، لَوْ طُلِبَ العِلْمُ هـٰكَذَا مَاتَ العِلْمُ، إِنَّمَا يُؤْخَذُ العِلْمُ عن الأَكَابِرِ.

ونَقَلْتُ من الرَّابع[2] كِتَابِ الرَّوْشَنَانِيِّ[3]. قَالَ: عُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ

---

(١) هو بِشْرُ بنُ نُمير القُشَيْرِيُّ البَصْرِيُّ. قال صالحُ بنُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، عن عليّ بن المَدِيْنِيِّ: قيل ليَحْيَىٰ القَطَّان: لقيتَ بشرَ بن نُمَيْرٍ؟ قال: نَعَمْ وتركتُهُ. وقال غيرُهُ عن يَحْيَىٰ: «كان ركناً من أركان الكَذِبِ». يُراجع: علل أحمد (١/ ٢٠٥)، والتَّاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١/ ٨٤)، وتهذيب الكمال (٤/ ١٥٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٣٢٥)، والمُغني في الضُّعفاء (١/ ١٠٧).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ط): «الرَّوشنائي» وهو ـ فيما أَظُنُّ ـ أحمدُ بن موسىٰ بن عبدالله (ت ٤٠١هـ) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٦٤٢).

الحَلَبِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ: عَلَىٰ الجَهْمِيَّةِ لَعْنَهُ اللهُ.

٢٦٧ـ عُبَيْدُاللهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ[١] بنِ يَعْقُوبَ الحَلَبِيُّ[٢]. نَقَلَ عن إِمَامِنَا.

٢٦٨ـ عُبَيْدُاللهِ بنُ سَعْدِ الزُّهْرِيُّ[٣]: ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ.

٢٦٩ـ عُبَيْدُاللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ يَحْيَىٰ[٤] بنِ بُرْدٍ السَّرْخَسِيُّ، أَبُوقُدَامَةَ. حَدَّثَ

---

(١) **الحَلَبِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٢)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٦٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٧).

(٢) في (ب) «المنهج الأحمد»: «الجبلي».

(٣) **الزُّهْرِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٣)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٦٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٧).

(٤) **أبوقُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ**: (؟ ـ ٢٤١هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٣)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٦٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٧٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٥).

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاري (٥/ ٣٨٣)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٧٦)، والمعرفة والتَّاريخ (٢/ ٣٧٧)، والجرح والتَّعديل (٧/ ٢٠٠)، وثقات ابن حبَّان (٨/ ٤٠٦)، ورجال صحيح البُخاريّ للكلاباذي (١/ ٤٦٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ١١)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٠١)، والأنساب (١٢/ ٤١١)، واللُّباب (٣/ ٤١٣)، والمعجم المشتمل (١٨٠)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٦٩)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٥٠)، وتاريخ الإسلام (٣٤٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ١١٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٩٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٤)، والعبر (١/ ٤٤٣)، والكاشف (٣/ ١٤)، والوافي بالوَفَيَات (١/ ٣٣٤)، وطبقات القُرَّاء (٢/ ٤٣)، وطبقات الحفَّاظ =

عَنْهُ الشُّيُوخُ الكِبَارُ المُتَقَدِّمُوْنَ، مِنْهُمُ البُخَارِيُّ، ومُسلِمٌ وأَخْرَجَا عنه في «صَحِيْحَيْهِمَا». وَذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فَقَالَ: رَوَىٰ عن أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» حِسَانًا، لَمْ يَرْوِهَا عَن أَبِي عَبْدِاللهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ. وهو أَرفعُ قَدْرًا مِنْ عَامَّةِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِالله من أَهْلِ خُرَاسَان(١).

أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ المُسْلِمَةِ ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا أَبُوالفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوقُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ، حدَّثنا مُؤَمَّلُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، عَن حَمَّادِ بن زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُوْلُ: «واللهِ مَا أَصْبَحَ وَلاَ أَمْسَىٰ مُؤْمِنٌ إلاَّ وَهُوَ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ».

وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وأَرْبَعِيْنَ ومَائَتَيْنِ(٢).

= (٢١٧)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٠٥، ٣/ ١٩٠). و«السَّرْخَسِيُّ»: نِسْبَةً إلى «سَرْخَسَ» بفتحِ أوّله، وسُكُون ثانيه، وَفَتْحِ الخَاءِ المُعجَمَةِ، وآخره سينٌ مهملةٌ، وَيُقَالُ: «سَرَخْسُ» بالتَّحريكِ، والأوَّلُ أكثرُ، كذا قال ياقوت في «معجم البلدان» (٣/ ٢٣٥)، وفي الأنساب (٦٩) نحو ذٰلك، وقال: «وهو اسم رجل من الدُّعَّارِ في زَمَنِ كيكاوس سكن هذا الموضع وعمره... وذكرتُ قصته وسبب بنائه في كتاب «النُّزُوع إلى الأوطان» وفتحها عبدُالله بنُ خَازمٍ السُّلَمِيُّ الأَميرُ من جهةِ عبدِالله بنِ عامرِ بن كُريز زمن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه».

وفي تاريخ الإسلام: «براد».

(١) قال أبُوحاتِمٍ: «كانَ من الثِّقَاتِ» وقال أبوداود: «ثِقَةٌ» وقال النَّسائيُّ: «ثقةٌ، مأمونٌ، قل من كتبنا عنه مثله» وقال إبراهيم بن أبي طالبٍ ما قدم علينا بنَيْسَابُور أثبت من أبي قُدامة ولا أتقىٰ منه» وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» كما أشرنا في مصادر ترجمته وقال: «هو الذي أظهر السُّنَّة بسرخس ودَعَا النَّاسَ إليها».

(٢) قاله البخاري وغيرُهُ وقالوا: مات بِفَرَبْرَ.

٢٧٠ ـ **عُبَيْدُاللهِ بن عَبْدٍ**[١]، أبوعَبدِالرَّحمـٰنِ الحَرَادِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، نَزَلَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ عَن إِمَامِنَا أَحْمَدَ، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ التَّمِيْمِيِّ، وإِسْحَاقَ بنِ رَاهُوْيَهْ، وسَعِيْدِ بنِ مُحَمَّدٍ الجَرْمِيِّ، وسُلَيْمَانَ بنِ سَلَمَةَ الخَبَائِرِيِّ، ويَحْيَىٰ بنِ عُثمانَ الحِمْصِيِّ، وأَيُّوبَ بنِ مُحَمَّدٍ الرَّقِيِّ، وأحمدَ بنِ صَالحٍ، وأَبي الطَّاهِرِ [بن سَرْحٍ] المِصْرِيَّيْنِ. رَوَىٰ عنه أَبُوحَامِدِ بنُ الشَّرْقِيِّ النَّيْسَابُوْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِالله الصَّفَّارُ الأَصْبَهَانِيُّ[٢].

٢٧١ ـ **عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبدِالكَرِيم**[٣] بنِ يَزِيْدَ بنِ فَرُّوْخٍ، أَبُوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ، مولَىٰ

---

(١) **أَبُوعَبدالرَّحمـٰن الحَرَادِيُّ النَّيْسَابُوري**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٦٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٧).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٣٧). وفيه: (الحداد) وفي المنهج الأحمد: (الحَدَّادِي) وتعذر عليَّ تصحيح ذٰلك. وكتبت في (ب) بالحاءِ المُهملة وتحتها علامة إهمال. وفي (ط): «ابن عُبَيْدِالله». وكذا هو في «المناقب».

(٢) كله عن «تاريخ بغداد» للحافظِ الخَطِيْبِ وأسندَ عنه حديثاً إلى النَّبيِّ ﷺ.

(٣) **أَبُوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ**: (٢٠٠ ـ ٢٦٤هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٦٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٤٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٠).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل «المقدِّمة» (١/ ٣٢٨، ٥/ ٣٢٤)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٤٠٨)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٦)، ورجال صحيح مُسلم (٢/ ١٤)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٣٠٦)، والأنساب للسَّمعاني (٦/ ٤٢)، وتاريخ دمشق (٣٧/ ١١)، ومختصره (١٥/ ٣٣٣)، والمُنتظم (٥/ ٤٧)، وصفة الصَّفوة (٤/ ٨٨)، والمُعجم المشتمل (١٨٠)، والتَّدوين في أخبار قزوين (٣/ ٢٨٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٤٦)، =

عيَّاشِ(١) بنِ مُطَرِّفٍ القُرَشِيِّ. سَمِعَ خَلَّادَ بنَ يَحْيَىٰ، وأَبَا نُعَيْمٍ، وقَبِيْصَةَ ابنَ عُقْبَةَ، ومُسْلِمَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ، وأَبَاالوَلِيْدِالطَّيالِسِيَّ، وأَبَاسَلَمَةَ التَّبُوْذَكِيَّ،

= وتهذيب الكمال (١٩/ ٨٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٦٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٥٧)، والكاشف (٢/ ٢٠١)، ودول الإسلام (١/ ١٦٠)، والعبر (٢/ ٢٨)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٣٧)، ومرآة الجنان (٢/ ١٧٦)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٣٠)، وطبقات الحفَّاظ (٢٤٩)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٤٨، ٣/ ٢٧٨)، والرِّسالة المُستطرفة (٦٤).

(فائدة): ويَنْتَمِي أَبُوزُرْعَةَ إلى أُسرةٍ علميَّةٍ من أهلِ الرِّواية والحَدِيْثِ.

ـ فوالدُهُ عبدُالكَرِيْمِ بنُ يزيد كان من أهل العلم، ذكره ابن أبي حاتمٍ في الجرح والتَّعديل (٦/ ٦١).

ـ وَعمُّهُ إِسْمَاعِيْلُ بنُ يَزِيْدَ، مُحَدِّثٌ، مذكورٌ في الجرح والتَّعديل (٢/ ٢٠٥) أيضًا.

ـ وَعَمُّهُ الآخر: مُحَمَّدُ بنُ يَزِيْدَ المَعْرُوْفُ بـ«الأَحْدَبِ» ترجم له ابن أبي حاتمٍ في الجرح والتَّعديل (٨/ ١٣٠) وقال: «روى عنه أبي، ووثقه بالعبادة...» وقال: «سُئِلَ أبي عنه فقال: صَدُوْقٌ».

ـ ولأبي زُرْعَةَ أَخٌ من أهل العلم اسمُهُ أبوبَكْرِ بنِ عبدالكريمِ، لكنَّه لم يَتَمَيَّزْ؟! له ذكر في الجرح والتَّعديل (في ترجمة عمرو بن حكام الأزدي).

ـ وله أَخٌ آخَرُ اسمُهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالكَرِيْمِ، عرفته من خلال ترجمة ابنه:

ـ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالكَرِيْمِ، أَبُوالقَاسِمِ (ت٣٠٠هـ) له ذكرٌ وأخبارٌ كثيرةٌ.

ـ وأبوحاتم الرَّازي الإمام المشهورُ ابن عمته، وهو أيضًا خاله، ورفيقه في الرِّحلَةِ في طلبِ الحديث، وهو والد عبدالرَّحمـٰن بن أبي حاتِمٍ صاحب «الجرح والتعديل» وهما مُترجمان في كتابنا هـٰذا.

ـ واشْتَهَرَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، أبوجَعْفَرٍ السَّاوِيُّ بـ«ورَّاقِ أبي زُرْعَةَ».

ـ كما اشْتَهَرَ الفَضْلُ بنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ بـ«ورَّاقِ أبي زُرْعَةَ» أيضًا.

(١) في (ط): «عبَّاس» وهو عَيَّاشُ بنُ مُطَرِّف بن عيَّاشِ بنِ أبي رَبِيْعَةَ المخزوميُّ القُرشيُّ.

والقَعْنَبِيَّ، وأَبَاعُمَرَ الحَوْضِيَّ، وإِبْرَاهِيْمَ بنَ مُوْسَىٰ الفَرَّاءَ، ويَحْيَىٰ بنَ بُكَيْرٍ، وغَيْرَهُمْ، وقَدِمَ بَغْدَادَ دَفعَاتٍ، وجَالَسَ إِمَامَنَا، واسْتَفَادَ مِنْهُ أَشْيَاء.

وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: أَبُوزُرْعَةَ وأَبُوحَاتِمٍ ـ خَالُ أَبِي زُرْعَةَ ـ: إِمَامَانِ في الحَدِيْثِ، رَوَيَا عن أَبِي عبدِالله «مَسَائِلَ» كَثِيْرَةً، وَقَعَتْ إِلَيْنَا مُتَفَرِّقَةً، كلُّهَا غَرَائِبُ، وكانَا عَالِمَيْنِ بأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَحْفَظَانِ حَدِيْثَهُ كُلَّهُ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَىٰ العَطَّارُ، عن رَجُلٍ سَمَّاهُ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، سَمِعَ أَبَازُرْعَةَ يَقُوْلُ: كان أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يَحْفَظُ سَبْعَمائَةِ أَلْفَ حَدِيْثٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وكَيْفَ عَلِمْتَ؟ فَقَالَ: كُنَّا نَتَنَاظَرُ في الحَدِيْثِ والمَسَائِلِ، وكانَ جَوَابُهُ جَوابَ مَنْ يَحْظُ هَـٰذَا القَدْرِ.

رَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، منهم: عبدُالله بنُ أَحْمَدَ، وإِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ، وابنُ[1] جَرِيْرٍ، في آخرين.

أَنْبَأَنَا خَالُ أُمِّي أَبُوالقَاسِمِ، عن أَبِي عَبْدِالله بن بَطَّةَ، حدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ ابن رَجَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عبدَالله بنَ أَحْمَدَ بن حَنْبَل يَقُوْلُ: لَمَّا قَدِمَ أَبُوزُرْعَةَ نَزَلَ عندَ أَبِي فَكَانَ كَثِيْرَ المُذَاكَرَةِ لَهُ، سَمِعْتُ أَبِي يَوْمًا يَقُوْلُ: مَا صَلَّيْتُ غَيْرَ الفَرْضِ، استَأْثَرْتُ بِمُذَاكَرَةِ أَبِي زُرْعَةَ على نَوَافِلِي.

قَرَأْتُ على المُبارَكِ قلتُ لَهُ: حَدَّثَكَ محمَّدٌ الصُّوْرِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ بنُ الخَصِيْبِ المِصِّيْصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ صَالِحٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَازُرْعَةَ الرَّازِيُّ يَقُوْلُ: إِذَا رَأَيْتَ الكُوْفِيَّ يَطْعَنُ على سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ

---

(١) في (ب): «وأبي» وهو محمدُ بنُ جَريرٍ الطَّبريُّ الإمامُ المفسِّرُ المشهورُ.

وزَائِدَةَ، فَلاَ تَشُكُّ أَنَّه رَافِضِيٌّ، وإذَا رَأَيْتَ الشَّامِيَّ يَطْعَنُ على مَكْحُوْلٍ والأَوْزَاعِيِّ فَلاَ تَشُكُّ أَنَّه نَاصِبِيٌّ، وإِذَا رَأَيْتَ الخُرَاسَانِيَّ يَطْعَنُ على عَبْدِاللهِ ابنِ المُبَارَكِ فَلاَ تَشُكُّ أَنَّهُ مُرْجِىءٌ، واعْلَمْ أَنَّ هَـٰذِهِ الطَّوائِفَ كلَّها مُجْمَعَةٌ على بُغْضِ أَحْمَدَبنِ حَنْبَلٍ؛ لأنَّ مَامِنْهُمْ أَحَدٌ إلاَّ وفي قَلْبِهِ مِنْه سَهْمٌ لا بُرْءَ لَهُ

أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ المُؤَرِّخُ[1] ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا أَبُوطَالِبِ بنُ بُكَيْرٍ، أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ[2] بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وأَخْبَرَنَا أَبُوالقَاسِمِ الأزْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوجَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ أَبِي طَالِبٍ الكَاتِبُ، قَالا: حدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيْرٍ الطَّبَرِيُّ، حدَّثَنِي عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالكَرِيْمِ أَبُوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حدَّثَنَا ثَابِتُ بنُ محمَّدٍ، حدَّثَنَا سُفيَانُ، عن حَبِيْبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عن طَاوُوْسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ[3]: «**مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ على رَجُلٍ مَكْشُوْفَةٍ فَخِذُهُ، فَقَالَ لَهُ: غَطِّ فَخِذَكَ، فَإِنَّ فَخِذَ الرَّجُلِ مِنَ العَوْرَةِ**».

وَرَوَىٰ بِإِسْنَادِهِ[4] قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: قُلْتُ لأَبِي: يا أَبَتِ مَنِ الحُفَّاظِ؟ قَالَ: يا بُنَيَّ شَبَابٌ كانُوا عِنْدَنَا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَان، وقد

---

(١) هو الحافظُ الخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ.

(٢) في (ط): «أبومخلد» وهي كذلك في أصله (أ) لكنَّ الناسخ ضَرَبَ عليها بالقَلَمِ وهو الصَّحيح؛ لأن المقصود مخلد بن جَعْفَر بن مخلد بن سَهْلٍ الفارسيُّ البَاقَرْحِيُّ، محدِّثٌ، ثقةٌ، صَدُوْقٌ (ت ٣٦٩هـ)، قال أبونعيم: «بلغنا أنه خلَّط بعد سفري». أخباره في: تاريخ بغداد (١٣/ ١٧٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٦/ ٢٥٤)، ولسان الميزان (٥/ ٧).

(٣) حديث صحيح رواه أحمد في المسند (١/ ٢٧٥).

(٤) عن الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد». ويراجع: تهذيب الكمال (٦/ ١٧٣).

تَفَرَّقُوا. قلتُ: مَنْ هُمْ يَا أَبَتِ؟ قَالَ: محمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، ذَاكَ البُخَارِيُّ، وعُبَيْدُاللهِ بنُ عبدِالكَرِيْمِ، ذَاكَ الرَّازِيُّ، وعَبْدُاللهِ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ، ذَاكَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، والحَسَنُ بنُ شُجَاعٍ، ذَاكَ البَلْخِيُّ(١).

وبِإِسْنَادِهِ قَالَ أَبُوزُرْعَةَ: كَتَبْتُ عَنْ رَجُلَيْنِ مَائَتَيْ أَلْفَ حَدِيْثٍ، عَن إِبْرَاهِيْمَ الفَرَّاءِ، مائَة أَلْف، وَعَنْ ابنِ أَبِي شَيْبَةَ مَائَةَ أَلْف حَدِيْث.

وبِإِسْنَادِهِ عَنْ عبدِالله بنِ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: مَا جَاوَزَ الجِسْرَ أَفْقَهُ مِنْ إِسْحَـٰقَ بنِ رَاهُوْيَهْ، ولاَ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ.

وبِإِسْنَادِهِ: قِيْلَ لأَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ: مَنْ أَحْفَظُ مَنْ رَأَيْتَ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظُ من أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ.

وبِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُوزُرْعَةَ في شَيْءٍ: مَا كَتَبْتُهُ مُنْذُ خَمْسِيْنَ سَنَةٍ، ولَمْ أُطَالِعْهُ مِنْذُ كَتَبْتُهُ، وإِنِّي أَعْلَمُ في أيِّ كِتَابٍ هُوَ؟ في أَيِّ وَرَقَةٍ هُوَ؟ في أيِّ سَطْرٍ هُوَ؟

وبِإِسْنَادِهِ قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: صَحَّ منَ الحَدِيْثِ سَبْعُمَائةِ أَلْفِ حَدِيْثٍ وكُسُورٍ(٢)، وهَـٰذَا الفَتَىٰ ـ يَعْنِي أَبَازُرْعَةَ ـ قَدْ حَفِظَ سُتُّمَائَةِ أَلْفٍ.

وبِإِسْنَادِهِ: قَالَ إِسْحَـٰقَ بنُ رَاهُوْيَهْ: كلُّ حَدِيْثٍ لا يَعْرِفُهُ أَبُوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ: لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ.

---

(١) كلهم مذكورون في كتابنا هذا، من أصحاب أحمد ماعدا الحَسَن بن شُجَاعِ البَلْخِي، وَنَصُّهُ هَـٰذَا يدلُّ على أنَّه من أصحابه؟! أخباره في تهذيب الكمال (٦/ ٧٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٦٤)، والوافي بالوفيات (١٢/ ٥٣)... ولم يذكر في شيوخه أحمد، لذا لم استدركه

(٢) في (ب) و(جـ): «وكسر».

وَبإِسْنَادِهِ قَالَ: قَدِمَ حَمْدُوْنُ البَرْذَعِيُّ عَلَىٰ أَبِي زُرْعَةَ لِكِتَابَةِ الحَدِيْثَ. فَرَأَىٰ في بَعْضِ[1] دارِهِ أَوَانِيَ وفُرُشًا كَثِيْرَةً، قَالَ: وَكَانَ ذٰلِكَ لأخِيْهِ، فَهَمَّ أَنْ يَرْجِعَ ولاَ يَكْتُبَ عَنْهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ رَأَىٰ كَأَنَّهُ على شَطِّ بِرْكَةٍ، ورَأَىٰ ظَلَّ شَخْصٍ في الماءِ، فقالَ: أَنْتَ الَّذِي زَهِدْتَ في أَبِي زُرْعَةَ؟ أَعَلِمْتَ أَنَّ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ كانَ من الأَبْدَالِ؟ فَلَمَّا أَنْ مَاتَ أَبْدَلَ اللهُ مَكَانَهُ أَبَازُرْعَةَ؟

وَبإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ: أَبُوزُرْعَةَ إِمَامٌ.

وَبإِسْنَادِهِ: قَالَ حَفْصُ بنُ عُبَيْدِالله: اشْتَهَيْتُ أَنْ أَرْحَلَ إِلَىٰ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ فَلَمْ يَقُدَّرْ لِي، فَدَخَلْتُ إِلَىٰ الرَّيِّ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ يُصَلِّي في السَّمَاءِ الدُّنْيَا بالمَلاَئِكَةِ، فَقُلْتُ: عُبَيْدُاللهِ بنُ عَبْدِالكَرِيْمِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: بِمَ نِلْتَ هَـٰذَا؟ قَالَ: كَتَبْتُ بِيَدِي أَلْفَ أَلْفَ حَدِيْثٍ، أَقُوْلُ فِيها: «عَنْ رَسُوْلِ اللهِ» ﷺ وقَدْ قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ[2]: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**».

وبِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُوالعَبَّاسِ المُرَادِيُّ: رَأَيْتُ أَبَازُرْعَةَ في المَنَامِ. فقلتُ: يا أَبَازُرْعَةَ، مَا فَعَلَ اللهُ بكَ؟ قَالَ: لَقِيْتُ رَبِّي، فَقَالَ لِي: يا أَبَازُرْعَةَ، إِنِّي أُوتَىٰ بالطِّفْلِ فآمُرُ بِهِ إلى الجَنَّةِ، فكَيْفَ بمَنْ حَفِظَ السُّنَنَ

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٧٢، ٣٧٥، ٤٨٥)، ومسلم في صحيحه رقم (٤٠٨)، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٦٤٥).

عَلَىٰ عِبَادِي؟ تَبَوَّأْ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ.

وقَالَ أَبُوزُرْعَةَ: الأَخْبَارُ الَّتِي عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ في الرُّؤْيَةِ وخَلْقِ آدَمَ على صُوْرَتِهِ، والأَحَادِيْثُ الَّتِي في النُّزُوْلِ، ونَحْوِ هَـٰذِهِ الأَخْبَارِ، المُعْتَقَدُ مِنْ هَـٰذِهِ الأَخْبَارِ مُرَادُالنَّبِيِّ ﷺ، والتَّسْلِيْمُ لَهَا[1]. حدَّثَنِي أَبُومُوْسَىٰ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: مَا وَصَفَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ بِهِ نَفْسَهُ في كِتَابِهِ: فَقِرَاءَتُهُ[2] تَفْسِيْرُهُ، لَيْسَ لأحدٍ أن يُفَسِّرَهُ إلاَّ اللهُ.

وقَالَ أَبُوزُرْعَةَ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، والَّذِي يَقِفُ فيه علَىٰ الشَّكِّ والذي يَقُوْلُ هُوَ[3] مَخْلُوْقٌ: شَيْءٌ وَاحِدٌ، كان[4] أحمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ[5] يَقُوْلُ: تفَرَّقَتِ الجَهْمِيَّةُ على ثَلاَثِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ قَالَتْ: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ، وصِنْفٌ وَقَفَتْ، وصِنْفٌ قَالَتْ: لَفْظُنَا بالقُرْآنِ مَخْلُوقٌ.

قَالَ أَبُوزُرْعَةَ: الإِيْمَانُ عِنْدَنَا قَوْلٌ وعَمَلٌ، يَزِيْدُ ويَنْقُصُ، ومَنْ قَالَ غَيرَ ذٰلِكَ فهوَ مُبْتَدِعٌ مُرْجِىءٌ.

قيلَ لأَبِي زُرْعَةَ: من[6] شَهِدَعَلَىٰ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالبٍ بتَفْضِيْلِ أَبِي بَكْرٍ

---

(١) في (ط): «بها».

(٢) في (ط): «فقراءته».

(٣) في (ط): «هو والذي...».

(٤) ساقط من (ط).

(٥) ساقط من (ط) وفي أصلها (أ): «رضي الله عنه».

(٦) في (ط): «من الذي...».

وعُمَرَ رضي الله عنهُمَا[١]؟ قَالَ أَبُوزُرْعَةَ: رَوَىٰ ذٰلِكَ عنه[٢] من أصحاب النَّبي ﷺ أبومُوْسَىٰ، وأَبُوهُرَيْرَةَ، وعُمْرُو بن حُرَيْثٍ، وأَبُوجُحَيْفَةَ[٣].

ومن التَّابِعِيْن: مُحَمَّد بنُ الحَنَفيَّةِ، وعَبْدُخَيْرٍ، وعَلْقَمَةُ، وأَبُوهِلَالٍ العَكِّيُّ.

قَالَ أَبُوزُرْعَةَ: الجُمُعَةُ والجِهَادُ عِنْدَنَا مَعَ البَرِّ والفَاجِرِ مِمَّنْ يَتَوَلَّىٰ ذٰلِكَ مِنَ الوُلَاةِ.

قَالَ أَبُوزُرْعَةَ: قَالَ يَزِيْدُ بنُ مَيْسَرَةَ: لاَ يَكُوْنُ الرَّجُلُ حَكِيْمًا كَامِلاً حَتَّىٰ يَدَعَ شَهَوَاتِ الجَسَدِ كُلِّهَا.

قَالَ أَبُوزُرْعَةَ: كَانَ إِبْرَاهِيْمُ التَّيْمِيَّ لاَ يَأْكُلُ الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ شَيْئًا. وكانَ ابنُ أَبِي نُعَيْمٍ يُوَاصِلُ خَمْسَ عَشْرَةَ، وابنُ الزُّبَيْرِ يُوَاصِلُ سَبْعًا. وقالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: بِتُّ عنْدَ الحَجَّاجِ بنِ فُرَافِصَةَ[٤] ثَلاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَلَمْ أَرَهُ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ ولاَ نَامَ[٥].

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ب).

(٣) جُحَيْفَةَ: بِضَمِّ الجيمِ، وفتح الحَاءِ المهملةِ وسكون الياء وبفاءٍ، اسمه وَهْبُ بنُ عَبْدِالله بنِ مَسلَمَة السُّوَائِيُّ، من بني حُرْثان بن سُوَاءة، ثم من بَني عامرِ بنِ صَعْصَعَة. ذَكَرَهُ ابنُ حَزْمٍ في جمهرة أنساب العرب (٢٧٢)، ويُراجع: الأنساب (٧/ ٢٨٨)، واللُّباب (٢/ ١٥٢)، والإصابة (٣/ ٦٤٢).

(٤) في (ط): «فُرافضة» على الصَّاد نقطة، وهو خَطَأٌ طباعةٍ. والحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَةَ هو الباهِلِيُّ العَابِدُ (ت بعد ١٤٠هـ). يُراجع: الجَرح والتَّعديل (٣/ ١٦٤)، وسير أعلام النُّبلاء (٧/ ٧٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٤٦٣)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٤).

(٥) هـٰذا كُلُّه مُخَالفٌ لهَدْيِ النَّبيِّ ﷺ.



وَقَالَ أَبُوزُرْعَةَ: تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ الدُّنْيَا، وهو واجدٌ لَهَا، وَقَدْ ذَمَّهَا، وقدْ عُرِضَتْ[(١)] عَلَيْهِ مَفَاتِيْحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا والخُلْدُ فِيْهَا ثُمَّ الجَنَّةَ، فَأَبَىٰ ذٰلِكَ صَلَّىٰ الله عليه وسلَّمَ. وقَالَ ﷺ:[(٢)] «**والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِيَ جِبَالُ الدُّنْيَا ذَهَباً[(٣)] وفِضَّةً**».

وَرَوَىٰ ابنُ ثَابِتٍ في تَرْجَمَةِ عَلِيِّ بنِ الجَعْدِ[(٤)] بإِسْنَادِهِ عَن سَعِيْدِ بنِ

---

(١) في (ب): «عرض».

(٢) أخرجه أحمد في الزُّهد رقم (٧٦)، وهو في طبقات ابن سعد (١/ ٣٨١)، ومسند أبي يعلىٰ الموصلي (٨/ ٣١٨، ٣١٩) رقم (٤٩٢٠).

(٣) في (ب): «ذَهَبٌ».

(٤) هو أَبُوالحَسَن الجَوْهَرِيُّ (ت ٢٣٠هـ) وقد أكمل ستًّا وتسعين سنة، في شيوخ أحمد مَشْهُورٌ، ويُراجع: تاريخ بغداد (١١/ ٣٦٥)، وفيه: «أخبرنا البَرْقَانِيُّ، حدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ مُوْسَىٰ الأَرْدَبِيْلِيُّ، حدَّثَنَا أحمدُ بنُ طَاهِرِ بنِ النَّجمِ، حدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ عَمْرٍو البَرْدَعِيُّ قال: سمعتُ أَبَازُرْعَةَ. . .» وسَبَبُ ضَرْبِهِ على كتابته عن عليِّ بن الجعد، ما جاء «تاريخ بغداد» أيضًا قال: «أخبرنا العَتِيقِيُّ، أخبرنا يوسُفُ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ عَمْرٍو العقيلي قال: قلتُ لعَبْدِاللهِ بن أحمد بن حَنْبَلٍ: لِمَ لَمْ تَكْتُب عن علي بن الجعد؟ فقال: نهاني أبي أن أذهبَ إليه، وكان يبلُغُه عنه أَنَّه كان يَتَنَاوَلَ أَصْحَابَ رَسُوْلِ الله ﷺ» وأسبابٌ أُخرى؟!

أَمَّا سَعِيْدُ بنُ سُليمان فهوأبوعُثمان الضَّبِّيُّ الوَاسِطِيُّ المعروف بـ«سَعْدُوْيَه» (ت٢٥٥هـ) قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعتُ أبي ذكر سعيدبن سليمان قال: كان صاحب تصحيف ما شئت». وقد أجاب في الفِتْنَةِ قال أحمد بن عبدالله العجليُّ: سعيد بن سُليمان يُعرف بـ«سَعْدُوَيه»واسطيٌّ، ثِقَةٌ. قيل له بعدما انصرف من المِحْنَةِ ما فعَلْتُم؟ قال: كفرنا ورجعنا». قال محمَّد بن سَهْلٍ بن عسكرٍ: لما دُعِي سَعْدُوْيَه إلى المحنة رأيته خرج من دار الأمير قال: يا غُلام قَدِّم الحمارَ فإِنَّ مولاكَ كفر!». يُراجع: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٠)، وعلل أحمد (١/ ١٤٠)، وتاريخ واسط(٢١٥)، وتاريخ بغداد(٤/ ٨٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٤٨١)

عَمْرٍو البَرْذَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَازُرْعَةَ يَقُوْلُ: كَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ لاَ يَرَىٰ الكِتَابَةَ عن عَلِيِّ بنِ الجَعْدِ، ولا سَعِيْدِ بنِ سُلَيْمَانَ، وَرَأَيْتُهُمَا[1] في كِتَابِهِ مَضْرُوبًا عَلَيْهما. ونَقَلْتُ من خَطِّ أَخِي أَبِي القَاسِمِ[2] وسَمَاعُهُ بِإِسنَادِهِ: سُئِلَ أَبُوزُرْعَةَ عن دَاوُدَ بنِ المُحَبَّرِ[3]؟ فَقَالَ: ضَعِيْفُ الحَدِيْثِ. وسُئِلَ عَنِ الوَاقِدِيِّ؟ فقَالَ: تَرَكَ النَّاسُ حَدِيْثَهُ.

وَقَالَ أَبُوزُرْعَةَ: قَالَ عَبْدُالرَّحمَـٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: بينَ إِسْحَـٰقَ بنِ أَبِي إِسْرَائِيْلَ ومُحَمَّدِ بنِ جَابِرٍ قَرَابَةٌ؟ فَقَالَ أحمدُ: لاَ، فَقَالَ عبدُالرَّحمَـٰنِ لأَبِي [4]عَبْدِاللهِ[4]: إِذَا ذَكَرْتَهُ تَغَيَّرَ وَجْهُكَ، فَقَالَ: إِنَّه[5] رَحَلَ إِلَيْهِ.

---

(١) في (ب): «رأيته».

(٢) أخوه أبوالقاسم عُبَيْدُالله بن محمد بن الحُسين (ت٤٦٩هـ) خرجت ترجمته في المقصد الأرشد (٢/ ٥٣)، وهي أيضًا مخرَّجة في «الذَّيل على طبقات الحنابلة». بحمد الله، وذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٦٧٣).

(٣) داود بن المُحَبِّرِ بن قحذم بن سُليمان بن ذكوان الطَّائِيُّ، ويقال: الثَّقَفِيُّ البَكْرَاوِيُّ، أبوسُليمان البَصْرِيُّ، نزيل بغداد (ت٢٦٠هـ). يُراجع: المعرفة والتَّاريخ (٢/ ٨٠٤)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٩١)، وأخبار أصبهان (١/ ١٦٥)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٥٩)، وتهذيب الكمال (٨/ ٤٤٣).

الخبرُ في كتاب أبي زُرعة الرَّازِيِّ (٥٠٩)، وتهذيب الكمال (٨/ ٤٤٦)، وغيرهما، وضعَّفه غيرُ واحدٍ. وعن عبَّاسٍ الدُّوريِّ: أنَّه صَحِبَ قَوْمًا من المعتزلة فأفسدوه وهو ثقةٌ.

(٤) ـ(٤) ساقط من (ب).

(٥) في (ب): «أنَّه».

وَقَالَ أَبُوزُرْعَةَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عَنْ حَدِيْثِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عن إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ أَسْبَاطًا هٰكَذَا يَقُوْلُ؟ فقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ، ولٰكِنْ إِذَا قُلْتَ «عَنْ» فَقَدْ خَلَّصْتُهُ، وخَلَّصْتُ نَفْسِي، أَوْ نَحْوَ هٰذَا المَعْنَىٰ.

سُئِلَ[(١)] أَبُوزُرْعَةَ عن مَوْلِدِهِ؟ فَقَالَ: وُلِدْتُ سَنَةَ مَائَتَيْنِ.

ومَاتَ بالرَّيِّ آخرَ يَوْمٍ من ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وستِّين وَمَائَتَيْنِ.

٢٧٢ ـ عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيهُ[(٢)]: المَرْوَزِيُّ الأَصْلِ، الرَّقِّيُّ البَلَدِ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: رَجُلٌ حَافِظٌ للفِقْهِ. بَصِيْرٌ باختِلاَفِ الفُقَهَاءِ، جَلَيْلُ القَدْرِ، عَالِمٌ بأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، عِنْدَهُ عن أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلُ» كِبَارٌ، لَمْ يَشْركْهُ فِيْهَا أَحَدٌ، سَمِعْتُ مِنْهُ مِنهَا في أَوَّلِ خَرْجَتِي إِلَىٰ الشَّامِ، وفي الخَرْجَةِ الثَّانِيَةِ بعدَ لِقَاءِ المَيْمُوْنِيِّ، وَذَكَرَ لِي أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا صَالِحًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَغْدَادَ خَرَجْتُ إِلَيْهِ قَاصِدًا إِلَىٰ الرَّقَّةِ، لاَ لِحَاجَةٍ غَيْرَهُ. فَأَخْرَجَ إِلَيَّ نَحْوًا من عَشْرِ[(٣)] «مَسَائِلَ» أيضًا، وذَكَرَ أَنَّه لاَ يَقْدِرُ على البَاقِي. فَكَتَبْتُهَا عَنْهُ، ورَجَعْتُ إِلَىٰ بَغْدَادَ، إلاَّ أَنَّها[(٤)] مَسَائِلُ كِبَارٌ جدًّا.

---

(١) في (ط): «وسُئِلَ».

(٢) المَرْوَزِيُّ الرَّقِّيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٦)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٧٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٧).

(٣) في (ط): «عشرة».

(٤) في (ب): «أَنَّ».

قُلْتُ: ومِنْ جُمْلَةِ مَا وَجَدْتُ في «مَسَائِلِه» لإمَامِنَا أَحْمَدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عن الرَّجُلِ يَشْتَرِيْ مِنْ رَجُلٍ جَارِيَةً، ويَشْتَرِطُ عليه أَنْ تَخدِمَهُ؟ فَقَالَ: البَيْعُ جَائِزٌ، والشَّرْطُ فَاسِدٌ، فَإِنْ شَرَطَ[1] أَنْ تَخدِمَهُ وَقْتًا مَعْلُومًا، فَإِنَّ البَيْعَ فَاسِدٌ، ولا يَجُوْزُ في الوَقْتِ المَعْلُوْمِ.

٢٧٣ ـ عُبَيْدُاللهِ بنُ يَحْيَىٰ[2] بن خَاقَانَ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منْهَا: أَنَّه

---

(١) في (ب): «اشترط».

(٢) **الوَزِيْرُ ابنُ خَاقَان: (٢٠٩ ـ ٢٦٣هـ)**

من بَيْتِ عَلْمٍ ورئَاسةٍ ووِزَارةٍ وأَدَبٍ، وَصَفَهُ الحافظُ الذَّهبيُّ بـ«الوَزِيرِ الكَبِيْرُ، أَبُو الحَسَن عُبَيْدِالله بن يَحيىٰ بنِ خَاقَان التُّركيِّ، ثم البَغْدَادِيِّ»، وقد اقتضب المؤلِّفُ أخبارَهُ ـ على عادته ـ ولم يَسْتَوْفِ تَرْجَمَتَهُ.

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (١/ ٧٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٢١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٧).

ويُراجع: الوزراء والكتاب للصَّابي، والوزراء والكتاب للجهشياري (مواضع متفرقة منهما)، وتاريخ الطبري (٩/ ١٧١، ١٨٥، ٢٠٠، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٢، ...) وغيرها، والتَّنبيه والإشراف (٣٢٠)، والجليس الصَّالح (١/ ٤٧١)، والدِّيارات (٨٢)، والعقد الفريد (٤/ ١٦٦، ٥/ ١٢٢، ٤٠٦)، وتجارب الأمم (٦/ ٥٥٢)، والتَّذكرة الحُمدونية (١/ ٢٦٤)، والأنساب (٥/ ٢٢)، وتاريخ دمشق (٣٨/ ١٤٣)، ومختصره (١٦/ ١١)، والمنتظم (٥/ ٤٥)، وذيل تاريخ بغداد (٢/ ١٥٧)، والعبر (٢/ ٢٦)، ودول الإسلام (١/ ١٥٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٩)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٣٦)، ونهاية الأرب (٢٢/ ٣٣٤)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٤٧، ٣/ ٢٧٦)، وله ذكرٌ حافلٌ في كتب الأدب والأخبار. وهو على درجة كبيرة من الأدب والشَّهامة والمروءة والكرم وحسن الخلق والدِّيانة، والشجاعة، ولو جمعت أخباره ومأثور كلامه وأشعاره لسوَّدت مئات الصَّفحات، وهو من مَمدُوحي البُحتريِّ الشَّاعرِ الكَبِيْرِ المَشْهُورِ، له فيه أشعارٌ مشهورةٌ، منها قصيدته=

. . . .

= الَّتي أوَّلها:

يَـا عَـارِضًـا مُتَلَفِّعًـا بِبُـرُوْدِهِ يَخْتَـالُ بَيْـنَ بُـرُوْقِـهِ وَرُعُـوْدِهِ

وفيها:

أَعْلَىٰ بَنُو خَاقَانَ مَجْدًا لَمْ تَزَلْ أَخْـلاَقُهُـمْ حَبْساً عَلَىٰ تَشْيِيْـدِهِ

وإِلَى أَبِي الحَسَنِ انْصَرَفْتُ بِهِمَّتِي عَـنْ كُـلِّ مَنْـزُوْرِ النَّـوَالِ زَهِيْـدِهِ

وفيه يقولُ الآخرُ:

إِلَـىٰ الـوَزِيْـرِ عُبَيْـدِاللهِ مَقْصِـدُهَـا أَعْنِي ابنَ يَحْيَىٰ حَيَاةَ الدِّين والكَرَمِ

وَمَدائِحُهُ كثيرةٌ جدًّا. وبيتُهُم في الرِّئاسةِ والنُّبلِ والشَّهامة رفيعٌ، فجدُّهم الأعلى خَاقَانُ ـ وهو في الأصل ـ يطلق على كلِّ ملكٍ من مُلُوك التُّرك، كَـذَا قال الأَزْهَرِيُّ في «تهذيب اللُّغة» (٧/ ٣٥)، وهو خاقان بن أحمد بن غرطوج، وقيل: خاقان بن غرطوج، خُراسانيٌّ، مَوَلىٰ الأزْدِ، مولىٰ بني واشجٍ منهم، وهم رَهْطُ سُلَيْمَانَ بنِ حَرْبٍ، ويَظهر أَنَّه كان قائدًا بارزًا في زَمَنِ المُعْتَصِمِ، وأَنَّه كان من خَاصَّةِ الخَلِيْفَةِ.

جاء في التَّذكرة الحمدونيَّة (٧/ ٢١٨): «عادَ المُعتصمُ أَبا الفَتْحِ بن خاقان والفتح صَغيرٌ فقال له: دَارِيْ أَحْسَنُ أَمْ دَارُ أَبِيْكَ؟ قال: يا أميرَ المُؤمنين دارُ أبي مَادُمْتَ فيها» يُراجع: نَثْرُ الدُّرِّ (٥/ ٣٣٥)، وبهجة المجالس (١/ ١٠٦)، والجليسُ الصَّالحُ (١/ ٢٦٩)، والمَحَاسِنُ والمساوي (٤٦٠)... وغيرها.

لذلك نَشَأَ ابنُهُ الفَتْحُ في دارِ الخلافةِ مَعَ المُتَوَكِّل، فلمَّا ولي المُتوكلُ استوزده فكان منه بمنزلة الرُّوح من الجَسَدِ، لا يكادُ يفارِقُهُ أبداً، وكان الفتح يتمتَّعُ بالذَّكاء والحِنْكَةِ؛ لأنَّه كان في خِدْمَةِ المُعْتَصِمِ والوَاثِقِ قبلَ ذٰلك، فكان لديه من الدُّرْبَة والخِبْرَةِ ما مكَّنه من تولِّي الوَزارة وديوان الخراج للمُتَوَكِّل بجدارة تامة، وكان الفتحُ أديبًا، شاعرًا، حسنَ العشرةِ، متوددًا، وكان في غاية الجُودِ. له خزانةُ كُتُبٍ مشهورةٌ. وكان الخليفةُ محبًّا له، واثقًا به، فقد حدَّث البُحتُرِيُّ الشَّاعِرُ قال: قال لي المتوكِّلُ: قل فيَّ شعرًا وفي الفتح، فإنِّي أحبُّ أن يَحْيَا معي، ولاأفقده فيذهب عَيْشِي، ولايَفْقِدُنِي فَيَذِلَّ، فقُل في هـٰذا المعنى. فقلتُ أبياتي:

. . . .

= سَيِّدِيْ أَنْتَ كَيْفَ أَخْلَفْتَ وَعْدِي — وتَثَاقَلْتَ عَنْ وَفَاءِ بِعَهْدِ

فقلتُ فيها:

لاَ أَرَتْنِي الأَيَّامُ فَقْدَكَ يَافَتْـ — ـحُ ولاَ عَرَّفَتْكَ مَا عِشْتَ فَقْدِي

أَعْظَمُ الرِّزْءِ أَنْ تُقَدَّمَ قَبْلِي — وَمِنَ الرِّزْءِ أَنْ تُؤَخَّرِ بَعْدِي

حَسَدًا أن تَكُوْنَ إِلْفًا لِغَيْرِي — إِذْ تَفَرَّدتُ بالهَوَىٰ قَبْلُ وَحْدِي

قال البُحْتُرِيُّ: فقتلا معًا، وكنتُ حاضرًا، وَرَبِحْتُ هٰذه الضَّرْبَةَ، وأومأ إلى ضَرْبَةٍ في ظَهْرِهِ.

ـ وابنُهُ أبو الفَتْحِ (؟ هٰكذا)، هو من مَمْدُوحِي البُحْتُرِيِّ أيضًا، وفيه يقولُ:

وَمُلِّيْتَ عَيْشًا مِنْ أَبِي الفَتْحِ إِنَّه — سَلِيْلُ العُلاَ والسُّؤدَدِ المُتَرَافِدِ

مَتَىٰ مَا يَشُدْ مَجْدًا يَشُدْهُ بهمَّةٍ — تَقَيَّلَ فِيْهَا مَاجِدًا بَعْدَ مَاجِدِ

ـ وابنه الآخر: يَحْيَىٰ بن خاقان (أخو الفتح السَّابق)، وهو والدُ صَاحِبِنَا عُبَيْدِاللهِ، كانت له منزلةٌ عندَ المُتَوَكِّلِ ولاَّه سنة (٢٣٣هـ) ديوان الخراج، وذكر الطَّبَرِيُّ في تاريخه (٩/ ١٨٤): أَنَّه كان يتَوَلَّىٰ أعمالاً كثيرةً للمُتَوَكِّلِ ذكرها ابنُ جَريرٍ، وله ذكرٌ في كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري(٨٣)، وأَخْبَارُهُ كثيرةٌ، ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ في موضعه رقم(٥٢٥) وليحيى من الولد: ـ عُبَيْدِالله بنُ يَحْيَىٰ المذكور هنا.

ـ وعبدالرَّحمٰن بن يَحْيَىٰ ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٢٧٨).

ومن أولاد عُبَيْدِالله صاحبنا:

ـ مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِاللهِ بن يَحْيَىٰ، الوَزيرُ، أبوعليٍّ، وَزَرَ للمُقْتَدِرِ سنة (٢٩٩هـ)، وكان أكبر ولد أبيه، وله ذكر حافلٌ وترجمة واسعة.

ـ ومُوْسَىٰ بن عُبَيْدِالله أبومُزَاحِمٍ، ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٤٧٨).

ومن أولاد مُحمَّدِ بن عُبَيْدِالله:

ـ عبدُاللهِ بنُ مُحمَّد بنِ عُبَيْدِاللهِ بنِ يَحْيَىٰ، الوزير أبوالقاسم (ت٣١٤هـ)، له أخبارٌ في تجارب الأُمم (٥/ ١٢٧)، وغيره وله ذكر حافلٌ أيضًا.

قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يقولُ: أُنزِّه نَفْسِي عن مالِ السُّلْطَانِ، ولَيْسَ بحَرَامٍ.

وَقَالَ أَبُومُزَاحِمٍ مُوْسَىٰ بنُ عُبَيْدِالله بنِ يَحْيَىٰ بنِ خَاقَان: حدَّثَنِي

= - وعبدُالوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدالله بن يَحيَىٰ أخُو الوزير السَّابق. قرَّبَهُ أخوه، وولاَّه، وله معه أخبارٌ. يُراجع: الوزراء والكتاب لهلال بن المُحسن (٢٨٤، ٢٨٥، ٣٠٢، ٣٠٦)، وتاريخ الطَّبري (١٤٧١٠). . . وغيرهما.
- وأخوهما عبدُالوَهَّابِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِالله، له ذكرٌ وأخبارٌ مع أخيه الوَزِيْرِ أَبي القَاسِمِ. يُراجع: الوزراء والكتاب لهلال بن المحسن (١٤٠)، تولي ديوان الأزمّة. هَـٰؤُلاَءِ وغيرهم من آل خَاقَانَ لهم ذكرٌ وأخبارٌ ومناقبُ كثيرةٌ، ولا أعلمُ أَنَّ أَحَدًا جَمَعَ أَخْبَارَهُم، ولا تتبع آثارهم، وهُمْ جَمِيْعًا على مَذْهَبِ الإمام أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ.

وممَّا يَحسُنُ معرفته في ترجمته أَنَّ كنيَتَه أبوالحَسَن، وأَنَّ مولده سنة (٢٠٩هـ)، واستكتبه المتوكل سنة (٢٣٦هـ)، ثم ولي الوزارة له مع عمّه الفتح حتَّى قُتِلَ الفتحُ مع المُتَوَكِّلِ سنة (٢٤٧هـ)، وفي خلافةِ المُستعين نفي إلى بَرْقَةَ سنة (٢٤٨هـ)، وقصد الحجَّ فمُنِعَ، وفي عَهْدِ المُعتمد الذي ولي الخلافة سنة (٢٥٦هـ) تَوَلَّى الوِزَارَةَ مُكْرَهًا في قصَّةٍ مذكورةٍ في كتب التَّاريخ، وبقي في الوزارة حتَّى سقط من دابَّتِهِ في الميدان وهو يَلْعَبُ الكرة بالصَّوْلَجَان، فَصَدَمَهُ خادِمُهُ وَمَاتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ لعشرٍ خَلَوْنَ من ذي القَعْدَةِ سنة (٢٦٣هـ)، وكان ذا خَطٍّ بديعٍ، ولم تكن له معرفةٌ بأحكام الدِّيوان والوِزَارَةِ، لَكنَّه أُيِّد بأعوانٍ كُفَاةٍ، وكان ذا عَقْلٍ، ودِيْنٍ، واستقامةِ عقيدةٍ، سَمْحًا، جوَّادًا.

ومن هُنا **أقول**: لا يُستَغرب موقفُ الخَلَيْفَةِ المُتَوَكِّل من الإمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ ومحاولته الإحسان إليه، والتَّقرُّب منه، ودفع الظُّلم عنه، والاقتداء به، مادام وزيره المقرَّب عُبَيْدِالله بن يحيىٰ أحدُ تلاميذ الإمام، فلا شكَّ أَنَّ له تأثيرًا على الخليفة، وسيأتي أَنَّ أخاه عبدَالرَّحْمَـٰن بنَ يَحْيَىٰ كان من تلاميذ أَحْمَدَ أيضًا، وقبلهما عمُّهما الفتح بن خاقان، وولده أبوالفتح كانت صلاتهم بالخليفة قويّة كَمَا أسلفتُ، فظهر تأثره بهم رحمهم الله جميعًا، وكانت تلك من نعم الله على أهل الإسلام.

أَبِي، عن أَبِيْه قَالَ: حضَرْتُ الحَسَنَ بنَ سَهْلٍ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَشْفِعُ بِهِ في حَاجةٍ، فقَضَاها، فأَقبلَ الرَّجُلُ يَشْكُرُهُ، فقَالَ لَهُ الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ: عَلاَمَ تَشْكُرُنَا؟ نَحْنُ نَرَىٰ أَنَّ لِلجَاهِ زكَاةً، كَمَا أَنَّ لِلْمَالِ زكَاةً، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ:

فُرِضَتْ عَلَيَّ زكَاةُ مَامَلَكَتْ يَدِيْ ... وَزكَاةُ جَاهِيْ أَنْ أُعِيْنَ وَأَشْفَعَا

فَإِذَا مَلَكْتَ فَجُدْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ... فاجْهَدْ بِوُسْعِكَ كُلِّهُ أَنْ تَنْفَعَا

(ذكرُ مَنِ اسمُهُ عَبدُالرَّحمٰن)

٢٧٤ـ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ إبرَاهِيمَ(١) أَبُو سَعِيْدٍ الدِّمَشْقِيُّ المَعْرُوْفُ بـ«دُحَيْمٍ».

---

(١) **دُحَيْمٌ الدِّمَشْقِيُّ**: (١٧٠ ـ ٢٤٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٢٣، ١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٧)، والمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٧٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٠٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٣).

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاري (٥/ ٢٥٦)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٨٢)، وثقات العِجلي (٢٨٧)، والجَرح والتَّعديل (٥/ ٢١١)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٣٨١)، ورجال صحيح البُخاري للكَلاَباذي (١/ ٤٤٢)، والجمع بين رجال الصَّحِيحين (١/ ٢٩١)، والسابق واللاَّحق (١٤٩)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٥٦)، وتاريخ خرجان (٨٩)، والإرشاد للخليلي (٤٥٠)، والأنساب (٥/ ٢٨٥)، واللُّباب (١/ ٤٩٣)، والمُعجم المشتمل (١٦٦)، وتاريخ دمشق (٣٤/ ١٦٣)، ومختصره (١٣/ ٢٠٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٤٢)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٤٩٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٨٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٥١٥)، والعبر (١/ ٤٤٥)، والكاشف (٢/ ٢٣٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٦)، والوافي بالوَفَيات (١٨/ ٩٥)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٤٦)، وغاية النِّهاية (١/ ٣٦١)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ١٣١)، وحسن المحاضرة (٢/ ١٤٤)، وطبقات الحُفَّاظ (٢١٨)، وطبقات المفسرين للدَّاوودي (٢/ ٢٦١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٣٠٨، ٣/ ٢٠٨).

=

قَرَأْتُ فِي «السَّابِقِ واللاَّحِقِ» لابنِ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَ عن أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ: عَبْدِالرَّحْمـٰن المَعْرُوْفِ بـ«دُحَيْمٍ»، وبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ البَغَوِيِّ اثْنَتَانِ وسَبْعُوْنَ سَنَةً. وتُوفي دُحَيْمٌ بالرَّمْلَةِ في شَهْرِ رَمَضَان سَنَةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِيْنَ

= ويُلقَّبُ بـ«دُحَيْم» وهي الأغلبُ، أو «دُحَيْمَ اليَتِيْم». يُراجع: ألقاب ابن الفرضي (٦٥)، وكشف النِّقاب (١/ ١٩١)، ونزهة الألباب (١/ ٢٥٨)، ودُحَيْمٌ لقبٌ له ولغيره، لكن قالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ: «أَشْهَرُهُمْ عبدُالرَّحمـٰن بن إبراهيم الدِّمَشْقِيُّ» وفي «كشف النِّقاب»: «روى عنه البُخاريُّ في «صَحيحه» وقال: كان يقولُ: من قال لي دُحَيْمٌ فليس مِنِّي في حِلٍّ» وفي «نُزْهَةِ الألباب»: «ويُقَالُ: إنَّه كان يَكْرَهُ هَذا اللَّقَبَ، وسَبَبُهُ: أَنَّه تَصْغِيرُ دُحْمَان، ودُحْمَانُ ـ بِلِسَانِهِمْ ـ: الخَبِيْثُ، قالَهُ أبوالقَاسم ابنُ مَنْدَه» واسمُهُ كاملاً: عبدُالرَّحمـٰن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون، أبوسَعِيْدٍ الدِّمشقيُّ الأُمَوِيُّ القُرَشِيُّ، مَوْلَىٰ آل عُثمان بن عفَّان، ابنُ اليَتِيْمِ، الفَقِيْهُ المُحَدِّثُ القَاضِي، مُحَدِّثُ الشَّامِ.

ولم يَذْكُرِ المُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ ولداه:

ـ **إبراهيمُ بنُ عبدالرَّحمَـٰن بن إبراهيم (ت٣٠٣هـ).**

ذَكَرَهُ الحَافظُ ابنُ عَسَاكِرٍ في تاريخ دمشق (٧/ ١٩)، وذكر وفاتَه عن ابن زَبْرٍ.

ـ **وعَمْرُو بنُ عبدِالرَّحمـٰن بنِ إبراهيم (ت ؟)** مولده سنة (١٧٠هـ).

ذكره الحافظُ ابنُ عَسَاكِرٍ في تاريخ دمشق (٤٦/ ٢٤٣)، ويراجع: مختصره (١٩/ ٢٥٩)

ـ **وحَفِيْدُهُ: عبدُالرَّحمـٰن بنُ عَمرِو بنِ عبدالرَّحمـٰن، أبوسعيد (ت ؟)**

ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ١٤٦)، ويراجع: مختصره (١٤/ ٢١٣)، ولم يذكر وفاته وكنَّاه في تَرْجَمَةِ أبيه مرَّةً أباسَعِيْدٍ، ومرَّةً أبامُحمَّدٍ؟!

«فائدة»: اشتهَرَ عبدُالله بن زِيَادِ بن زُهَيْرٍ الهَمَذَاني بـ«الدُّحَيْمِيِّ» نِسْبَةً إلى المُتَرْجَمِ، كذَا قالَ الحَافِظُ السَّمعانيُّ في الأنساب (٥/ ٢٨٧) قال: «إنَّما قيل له الدُّحَيْمِيُّ؛ لكثرة ماكان عنده من الحديث عن دُحَيْمٍ اليَتِيْمِ الدِّمَشْقِيِّ..».

ومَائتَيْنِ، وَلِيَ القَضَاءَ بالرَّمْلَةِ[١]، وحَدَّثَ عَنْه البُخَارِيُّ في «صَحِيْحِهِ». وقَالَ المَرُّوذِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يُثْنِي عَلَىٰ دُحَيْمٍ، ويَقُوْلُ: هُوَ عَاقِلٌ رَكِيْنٌ.

٢٧٥ـ عَبْدُالرَّحمَٰنِ بنُ زَاذَان[٢] بنِ يَزِيْدَ بنِ مَخْلَدٍ الرَّازِيُّ[٣]، أَبُوعِيْسَىٰ،

(١) في «سير أعلام النُّبلاء»: «قاضي مدينة طَبَرِيَّة قاعدة الأردُن...» وفي «تهذيب الكمال»: «قاضي الأرْدُن وفِلَسْطِين». وفي «تاريخ دمشق»: «قاضي دمشق وطبَرِيَّة» وفي «ألقاب ابن الفَرَضِيِّ»: «كان قاضي دمشق ثمَّ ولي القضاء بمصر، وماتَ في الطريق ولم يدخل مصر».

يقول الفقير إلى الله تَعَالَى عبدالرَّحمـٰن بن سُليمان العُثَيْمِين ـ عفا الله عنه ـ: لم يذكره ابن طُولون في كتابه «قضاة دمشق»؟! فهو مُسْتَدْرَكٌ عليه، وقولُ ابنِ الفَرَضِيِّ رَحِمَهُ اللهُ: «وَمَاتَ في الطَّرِيقِ ولم يَدْخُلْ مِصْرَ» يعني في هذه القَدْمَةِ التي ولي فيها قضاء مصر، لكنَّه دخل مصر قبل ذٰلك. قال أبوسعيد بن يونس مُؤرِّخُ مِصْرَ: «قَدِمَ مِصْرَ فَكَتَبَ بها وكُتِبَ بها عنه، وهو ثقةٌ ثَبْتٌ» وقال عمر بن محمد بن يُوسف الكنديُّ في كتاب «قُضَاةِ مِصْرَ»: «فوليها الحارث بن مسكين إلى أن صُرِفَ عنها، وَوَرَدَ كتابُ المُتَوَكِّل على دُحَيْمٍ وهو على قضاء فلسطين يأمر بالانصراف إليها لِيَلِيَهَا، فتوفي بفلسطين يوم الأحد لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائتين». وقَضَاؤُهُ بالرَّملة أو بطبرية؟ يعني بفلسطين بعامَّةٍ فلعلَّه كان يقيم بطبريَّة أحيانًا وبالرَّملة أحيانًا وهذه الولايات تتبع دمشق، والله أعلم.

(٢) أبوعيسى بن زاذان: (٢٢١ـ بعد ٣١٥هـ)

أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٨)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٨٧)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٢٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٧).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١١/ ٢٨٧)، ولسان الميزان (٣/ ٤١٥).

(٣) في الأصول كلها «الرَّازي» وكذلك هي في «مختصر النَّابُلُسِيِّ» و«المقصد الأرشد» و«المنهج الأحمد»، وفي مصدر المؤلف «تاريخ بغداد» (الرَّزاز) وهي أقربُ للصَّواب. والرزَّاز: منسوب إلى بيع الرزِّ، وهو الأرزُّ أيضًا وفيه لغات ليس هذا موضع ذكرها.

(١)ورَأَيْتُ في نُسْخَةٍ: عَبْدالرَّحمـٰن بنُ دَاوُدَ بنِ يَزِيْدَ بنِ مَخْلَدٍ الرَّازِيُّ، أَبُوعِيْسَىٰ(١). روى عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا محمَّدُ ابنُ عَبْدِالمَلِكِ القَنْدِيُّ(٢)، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ شَاذَان، حدَّثَنَا عَبْدُالرَّحمـٰن

(١) ـ(١) ثابتٌ في الأَصُولِ ساقطٌ من (ط) وكذٰلك هو في «المنهج الأحمد» قال: «قال القاضي أبوالحسين: ورأيتُ في نُسخةٍ...» وفي «المنهج»: «نسخةِ عبدالرَّحمـٰن» على الإضافة، وهذا لا يستقيم. وأثبت (داوود) هـٰكَذا بواوين وقال في الهامش: كذا في الأصل ولعله تحريفٌ عن (زاذان). وهذا لا يستقيمُ أيضًا؛ زيادة الواو خطأٌ من النَّاسخ؛ وإنَّما يُريد المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ أنَّ المترجم (عبدالرَّحمـٰن بن زاذان) وأنَّ في نُسخةٍ من مصدره الذي نقل عنه، وهو هُنا «تاريخ بغداد» (عبدالرَّحمـٰن بن داود) والله تعالى أعلم. ـ

(٢) منسوبٌ إلى القَنْدِ، وهو شيءٌ من الحلاوةِ معمولة من السُّكر، بفتح القاف وسكون النُّون، وفي آخره الدَّال المهملة. كـٰذَا قال الحافظ أبوسعد في «الأنساب» (١٠/ ٢٣٨) وذكر عبدالملك بن محمد، والد المذكور. وابنه مُحَمَّدٌ هـٰذَا راوي «السُّنَنِ» عن الدَّارقُطني محدِّثٌ صَدُوقٌ، توفي سنة (٤٤٨هـ) مترجمٌ في التَّقييد (١/ ٧٥)، والعبر (٣/ ٢١٧)، والشَّذَرات (٥/ ٢٠٧)... وغيرها. ولفظ (القند) فارسيٌّ معرب، يُراجع: المعرب للجواليقي (١٨٢، ٣٠٩)، واللِّسان، والتَّاج: (قند) وقصد السَّبيل (٢/ ٣٦٥).

يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرَّحمـٰن بن سليمان العثيمين ـ عفا الله عنه ـ: المؤلِّفُ ـ عفا الله عنه ـ إنَّما نقل التَّرجمة بحروفها عن الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» وقد حذف المؤلِّف بعض عبارات الخطيب وغيَّر في سند الرِّواية، وهي هناك هـٰكَذَا:

عبدالرَّحمـٰن بن زاذان بن يَزِيدَ بن مُخلدٍ، أبوعِيْسَىٰ الرَّزَّازُ، حدَّثَ عن أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ حديثًا واحدًا ورواه عنه أبومحمَّدٍ السَّقَّاء الوَاسِطِيُّ، وأبوبكر بن شَاذان، وأبوالقاسم بن الثَّلاج، وذكر ابن الثَّلاج أنَّه سمعه منه سنة خمسَ عشرة وثلاثمائة. أخبرني الأزهريُّ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدَّثَنَا أبوعيسىٰ عبدالرَّحمـٰن بن زاذان بن يزيد بن مخلد الرَّزَّازُ ـ في قَطِيْعَةِ بني جِدَارٍ ـ قال: كُنْتُ في المَدِيْنَةِ...». وقطيعةُ بني جِدَارٍ من قطائع بَغْدَادَ، قال=

ابنُ زَاذَان، قَالَ: كُنْتُ في المَدِيْنَةِ بباب(١) خُرَاسَان، وقد صَلَّيْنَا ونَحْنُ قُعُوْدٌ، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حَاضِرٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ عَلَىٰ هَوىً(٢) أو عَلَىٰ رَأْيٍ، وهو يَظُنُّ أَنَّه عَلَىٰ الحَقِّ ولَيْسَ هُوَ عَلَىٰ الحَقِّ فَرُدَّهُ إلى الحَقِّ، حَتَّىٰ لا يُضَلَّ به مِنْ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ أحدٌ(٣)، اللَّهُمَّ لا تُشْغِلْ قُلُوبَنَا بِمَا تَكَفَّلْتَ لَنَا بِهِ ولا تَجْعَلْنَا في رِزْقِكَ خَوَلاً(٤) لِغَيْرِكَ، ولاَ تَمْنَعْنَا خَيْرَ مَا عِنْدَكَ بِشَرِّ مَا عِنْدَنَا، ولاَ تَرَانَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا، ولا تَفْقِدْنَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَنَا، أَعِزَّنَا ولا تُذِلَّنَا، أَعِزَّنَا بالطَّاعَةِ، ولا تُذِلَّنَا بالمَعَاصِيْ. قَالَ: وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقَالَ لَهُ: اصْبِرْ، فَإِنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، (٥)والفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ. وإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا(٥). ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ بنَ

= ياقوت في «معجم البُلدان» (٤/ ٤٢٧): «منسوبةٌ إلى بطنٍ من الخَزْرَج فيما أحسَبُ...».

قَالَ الحافظُ ابن حَجَر رَحِمَهُ اللهُ: «مُتَّهَمٌ روى حديثاً باطِلاً عن أحمدَ، عن عفَّان، عن همَّامٍ، عن ثَابتٍ، عن أنس ﷺ مرفوعًا: «النَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ والفَرَجُ مَعَ الكَرْبِ» ثمَّ أنَّه روى عنه دعاءً منكرًا جاء في ترجمة أحمد في «التَّهذيب» ـ انتهىٰ ـ وقد أورده الخطيب في ترجمة عبدالرَّحمـٰن وقال: لم يكن عنده غير هـٰذَا الدُّعاءِ، وهـٰذا الحديثِ، وسمع منه أبوبكر بن شَاذان وأبومحمَّدِ بن السَّقاء وغيرهما». ويُراجع الخبر في ترجمة أحمد في تهذيب الكمال (١/ ٤٦٤).

(١) في (ب): «باب..»ومثل ذٰلك تمامًا في تهذيب الكمال(١/ ٤٦٤) (في ترجمة الإمام أحمد)

(٢) في تاريخ بغداد: «هُدىً».

(٣) في (ب): «أحدًا».

(٤) الخَوَلُ: العَبِيْدُ.

(٥) ـ(٥) ساقط من (ط) وأصلها (أ)، وهي كذلك ساقطة من «تاريخ بغداد».

مُسْلِمٍ يَقُوْلُ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَن ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «والنَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ، والفَرَجُ مَعَ الكَرْبِ، وإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا»(١).

وبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنِ شَاذَان سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ؟ فَقَالَ: سَنَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِيْنَ وَمَائَتَيْنِ، وسَأَلْتُهُ في أيِّ سَنَةٍ مَاتَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: سَنَةَ إِحْدَىٰ وأَرْبَعِيْنَ ومائتين وصَلَّيْتُ عَلَيْهُ مَرَّتَيْنِ، صَلَّىٰ عَلَيْهِ عَمٌّ كانَ لَهُ، (٢)فَصَلَّيْتُ مَعَه(٢)، وَجَاءَ عَبْدُاللهِ بن إِسْحَٰقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ صَلَّىٰ عَلَيْهِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ.

٢٧٦ـ عَبْدُالرَّحمَٰنِ بنُ عَمْرو(٣) بنِ صَفْوَانَ النَّصْرِيُّ، أَبُوزُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ،

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٥). وهو في مسند الإمام أحمد (١/ ٣٠٧).

(٢) ـ(٢) ساقط من (ب).

(٣) **أبوزُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ: (قبل ٢٠٠ ـ ٢٨٠هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٠٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٩١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٦).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٥/ ٢٦٧)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٣٨٤)، والسَّابق واللاَّحق (٢٦٤)، وتاريخ جُرجان (٤٧٤)، والأنساب للسَّمعاني (١٢/ ٩٥)، ومعجم البُلدان (٢/ ٤٧٠)، والمُعجم المُشتمل (١٦٩)، وتاريخ دمشق (٣٥/ ١٤١)، ومختصره (١٤/ ٣١٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٢٨)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٣٠١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣١١)، وتذكرة الحفَّاظ (٦٢٤)، والعبر (٢/ ٦٥)، والكاشف (٢/ ١٥٨)، ودول الإسلام (١/ ١٦٩)، والوافي بالوفيات (١٨/ ٢٠٩)، ومرآة الجنان (٢/ ١٩٤)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٧)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٢٣٦)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٨٧)، وطبقات الحفَّاظ (٢٦٦)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧٧، ٣/ ٣٣٢).

وفي (ط): «البَصْرِيُّ». والنَّصْرِيُّ: بالنُّون والصَّادِ المُهْمَلَةِ نسبةً إلى نَصْرِ بن =

ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَالَ: إِمَامٌ في زَمَانِهِ، رَفِيْعُ القَدْرِ، حَافِظٌ عالمٌ بالحَدِيْثِ والرِّجَالِ، وصَنَّفَ من[١] حَدِيْثَ الشَّامِ مَا لَمْ يُصَنِّفْهُ أَحَدٌ، وَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ وغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِ الشَّامِ والحِجَازِ والعِرَاقِ. وجَمَعَ كِتَابًا لِنَفْسِهِ في «التَّارِيْخِ وعِلَلِ الرِّجَالِ»[٢]، سَمِعْنَاهُ مِنْهُ، وسَمِعْنَا مِنْهُ حَدِيْثًا كَثِيْرًا، وكَانَ عَالِمًا بأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، ويَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ، وسَمِعَ مِنْهُمَاسَمَاعًا كَثِيْرًا. وسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِاللهِ خَاصَّةً «مَسَائِلَ» مُشْبَعَةً مُحْكَمَةً سَمِعْتُهَا مِنْهُ. وقَالَ لِي: اكْتُب اسمِكَ على الجُزْءِ، فَكَتَبْتُ اسمِي بخَطِّي عَلَىٰظَهْرِ جُزْءِ «المَسَائِلَ»، واسمُ أَبِي ومَنْ لِي ببَغْدَادَ. وخَرَجْتُ إِلَىٰ مِصْرَ

قُلْتُ أَنَا: وَوَقَعَ لي[٣] جُزْءٌ مِنْ «مَسَائِلِه»، سَمِعْتُهُ مِنَ ابنِ الطُّيُوْرِيِّ.

وَأَنْبَأَنَا بِهِ عَلِيٌّ، عَنِ ابنِ بَطَّةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ يَعْقُوْبَ بِدِمَشْق قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ أَبُوزُرْعَةَ؟ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عبدِاللهِ عنِ المَضْمَضَةِ والاسْتِنْشَاقِ في الوَضُوْءِ والجَنَابَةِ واحدٌ: نُعِيدُ لَهُمَا

= معاوية بن بكر بن هَوَازن بن مالك بن عوف. يُراجع: جمهرة النَّسبِ لابن الكلبي (٣٨٠)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٦٩). قال الحافظ السَّمعاني: أبوزُرْعَةَ عبدُالرَّحمـٰن ابن عَمْرٍو. . النَّصْرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، من أهلِ دمشق، هو من بني نَصْرِ بن مُعاوية. . . ».
ـ وله ابن اسمه عمرو من أهل الرّواية له أخبار في تاريخ دمشق (٤٦/ ٢٤٤).

(١) ساقط من «ب».

(٢) طبع في مجلدين في مجمع اللُّغة العربيّة بدمشق بتحقيق صديقنا الأخ شكر الله بن نعمة الله القوجاني سنة ١٩٨٠م وقد أجاد فيه وأفاد جزاه الله خيرًا.

(٣) في (ب) و(ج): «إليَّ».

الصَّلَاةَ(١)؟ فقَالَ: هُمَا في الوَضُوْءِ والجَنَابَةِ واحِدٌ، نعيدُ لَهُمَا الصَّلَاةَ. قُلْتُ: لِمَا ذُكِرَ فيهما(٢) عن النَّبيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَنِ المُحْرِمِ يُرَاجِعُ زَوْجَتَه(٣)؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: فإِنَّه يَخَافُ أَنْ تَنْقَضِيَ العِدَّةَ، قَبْلَ أَنْ يُحِلَّ؟ قَالَ: فَمَا الحِيْلَةُ؟ وسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ ـ وسُئِلَ عن الكافِرُ يُسْلِمُ (٤)ويَخَافُ الخِتَانَ؟(٤) قَالَ(٥): إِنْ كَانَ يُخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الخِتَانِ فَلاَ بَأْسَ(٦) أَنْ لا يَخْتَتِنَ، أَسْلَمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ فَخُتِنُوا فَمَاتَ بَعْضُهُم. وَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ قُلْتُ: تَذْهَبُ إِلَىٰ حَدِيْثِ ثَوْبَانَ «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُوْمُ**»(٧)؟ قَالَ: إِلَيه أَذهبُ، قُلْتُ: هو صَحِيْحٌ

(١) مضى مثل ذلك في ترجمة الأثرم، وابن السَّراج الثَّقفي.

(٢) في (ب): «منهما».

(٣) مضىٰ مثل ذلك في ترجمة أحمد بن أبي عبدة، وحَرْبٌ الكرماني، وسيأتي مثل ذلك في تَرْجَمَةِ الفَضْلِ بن زِيَادٍ.

(٤) ـ(٤) ساقط من (ب).

(٥) هذه المسألة ذكرها أبوزُرعة في «تاريخه»، ويُراجع: مسائل الإمام أحمد لابنه عبدالله (١/ ١٥١)، ومسائل الإمام أحمد لابن هانىء (٢/ ١٥١)، وتحفة المودود (١٣٩)، والفُروع (١/ ١٣٣)، والمبدع (١/ ١٠٤)، والإنصاف (١/ ١٢٤)، وكشاف القناع (١/ ٨٠). والختان معروف، وهو من الرِّجال: قطعُ جميع الجلدةِ التي تُغطِّي الحَشَفَة حتَّىٰ تنكشف تمامًا. وهو من المرأة: قطع أدنى جزء من الجلدة التي في أعلى الفرج.

(٦) في (ط) وأصلها (أ): «عليه» وهو خبرُ «لا»، وخبرها يُحذفُ عندَ النَّحويين، ونقلوا حذفه كثيرًا عند أهل الحجاز، وأمَّا بنو تميم فيوجبون حذفه؛ لذا كان الأصحُّ حَذْفَهُ هنا.

(٧) تقدم مثل ذلك كثيرًا.

عِنْدَكَ؟ قَالَ: هو صَحِيْحٌ. وحَدِيْثُ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ أَيْضًا مِثْلُهُ، قُلْتُ: فَإِن احْتَجَمَ رَجُلٌ في شَهْرِ رَمَضَانَ نَهارًا، تَأْمُرُهُ بالإعَادَةِ؟ قَالَ: نَعَم، يَقْضِيْ يَوْمًا بَدَلَ ذٰلِكَ اليَوْمِ لابُدَّ مِنْهُ، ولِمَ لا يقْضِيْ؟ والنَّبِي ﷺ يَقُوْلُ: **«أفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُوْمُ»**.

تُوفِّي عَبْدُالرَّحمٰن النَّصْرِيُّ في سَنَةِ ثَمانين وَمائَتَيْن، فِيْمَا قَرَأْتُهُ [(١)]في «تَارِيْخ ابنِ المُنَادِي»و[(١)] في «تَارِيْخِ ابنِ ثَابِتٍ» في سَنَةِ إِحْدَىٰ وثَمَانِيْنَ وَمَائَتَيْنِ.

٢٧٧ ـ عَبْدُالرَّحمٰنِ بنُ مَهْدِي[(٢)] بنِ حَسَّانَ، أَبُوسَعِيْدٍ. رَوَىٰ عن أَحْمَدَ

---

(١) ـ(١) ساقط من (ب).

(٢) ابن مَهْدِيٍّ: (١٣٥ ـ ١٩٨هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٠١، ١١٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٠٤)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٣٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٤).

ويُراجع: تاريخ يحيى بن معين (٢/ ٣٥٩)، وطبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٧)، وطبقات خليفة (٢٦٧)، وتاريخ (٤٦٨)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (٥/ ٢٥٤)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٢٨٣)، والثِّقات للعجلي (٢٩٩)، والمعارف (٥١٣)، ومقدمة الجرح والتَّعديل (١/ ٢٥١، ٢٦٢)، والجرح والتَّعديل (٥/ ٢٨٨)، والثِّقات لابن حبان (٨/ ٣٧٣)، وتاريخ أسماء الثِّقات (٢١٣)، وحلية الأولياء (٩/ ٣)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٠)، والسَّابق واللَّاحق (٢٦٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/ ٤٥٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ٤٢٠)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٢٨٨)، وتاريخ جرجان (٨٣، ١٢٧، ١٣٩، ٢٤٦...)، والأنساب (١١/ ٣٩)، واللُّباب (٣/ ١٣٥)، وصفة الصَّفوة (٤/ ٥)، ووفيات الأعيان (٢/ ٣٨٧)، وطبقات علماء الحديث (١/ ٤٧٧)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٤٣٠)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ١٩٢)، وتاريخ الإسلام (٢٧٩)، وتذكرة =

فِيمَا أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ، عن[١] إِبْرَاهِيْمَ وعبدِالعَزِيز قَالاَ: أخبَرَنَا عليُّ بن مَرْدَكَ، حدَّثنَا عبدُالرَّحْمَـٰن بنَ أَبِي حَاتِمٍ، حدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ سِنَان الوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحمـٰن بنُ مَهْدِي يَقُوْلُ: كَانَ أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ عِنْدِي، فَقَالَ: نَظرْنَا[٢] فِيْمَا يُخَالِفُكُمْ فيه وَكِيْعٌ، أو فيما خَالَفَ وكيعٌ فيه[٣] النَّاسَ، فَإِذَا كَلاَمُهُ في نَيِّفٍ وستِّين حَرْفًا. وقَالَ عَبْدُالرَّحمـٰن بن أَبِي حَاتِمٍ: هَـٰذِهِ رَوَايَةُ عَبْدِالرَّحمـٰن بنِ مَهْدِي عن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

وقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: أَخْبَرَنَا عبدُاللهِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: خَالَفَ وَكِيعٌ ابنَ مَهْدِيٍّ في نَحْوٍ من سِتِّيْنَ حَدِيْثًا من حَدِيْثِ سُفْيَانَ، فَقُلْتُ: هَـٰذَا لِعَبْدِالرَّحمـٰن بنِ مَهْدِيٍّ، وكانَ يحكِيْه عبدُالرَّحْمَـٰن عَنِّي.

وَقَالَ الخَلاَّلُ: أَخْبَرَنَا المَرُّوذْيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بعضَ المَشْيَخَةِ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيْمَ بنَ شَمَّاسٍ يَقُوْلُ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِالرَّحْمَـٰن بنِ مَهْدِيٍّ، فَإِذَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قَدْ قَامَ ـ أَوْ قَالَ: أَقبلَ ـ فقَالَ عبدُالرَّحْمَـٰن: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مَا بَيْنَ كَتِفَيْ الثَّوْرِيِّ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا.

= الحُفَّاظ (١/ ٣٢٩)، والكاشف (٢/ ٢٦٥)، والعبر (١/ ٣٢٦)، ودول الإسلام (١/ ١٢٥)، والوافي بالوفيات (١٨/ ٢٨٣)، ومرآة الجنان (١/ ٤٦٠)، وشرح علل ابن رجب (١/ ١٩٦)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٢٧٩)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ١٥٩)، وطبقات الحفَّاظ (١٣٩)، وشذرات الذَّهب (١/ ٣٥٥، ٢/ ٣٦٧).

(١) في (ب): «أخبرنا إبراهيم».

(٢) في (ط): «ناظرنا».

(٣) ساقط من (ب).

سَمِعَ عَبْدُالرَّحْمَـٰن: الثَّورِيَّ، ومَالِكًا، وشُعْبَةَ، والحمَّادَيْنِ، وغَيْرَهُمْ. رَوَىٰ عَنْهُ عبدُاللهِبنُ المُبَارَكِ، وإمَامُنَا، ويَحْيَىٰبنُ مَعِيْنٍ، وعَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، وإِسْحَـٰقُ بنُ رَاهُوْيَهْ، وهو بَصْرِيٌّ، قَدِمَ بَغْدَادَ.

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ خَمْسٍ وثَلاَثِيْنَ ومَائَة، وماتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وتِسْعِيْنَ ومائة، وهوَ ابنُ ثَلاَثٍ وستِّيْن سَنَةً.

وَقَالَ الأَثْرَمُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: إِذَا حَدَّثَ عَبْدُالرَّحمـٰن ابنُ مَهْدِيٍّ عَنْ رَجُلٍ فَهوَ حُجَّةٌ.

٢٧٨ ـ **عَبْدُالرَّحْمَنِ بنُ يَحْيَىٰ**[١] بنِ خَاقَان، أَبُوعَلِيٍّ. سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَاعَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عَن ابنِ الثَّلْجِيِّ؟ فقَالَ: مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوىً. قَالَ: وسَأَلْتُهُ عَن يَعْقُوْبَ بنِ شَيْبَةَ؟ فَقَالَ: مُبْتَدِعٌ صَاحِبُ هَوىً. وسَأَلْتُهُ عَنْ سِوَارِ بنِ عَبْدِالله[٢] القَاضِي؟ فَقَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنْهُ إِلاَّ خَيْرًا، وسَأَلْتُهُ عَن يَحْيَىٰ بنِ أَكْثَمَ؟ فَقَالَ: مَا عَرَفْنَاهُ بِبدْعَةٍ.

---

(١) أبوعليٍّ بن خَاقَان: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥١)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ١١٥)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٢٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٧).
ويُراجع: الأنساب (٥/ ٢٢)، واللُّباب (١/ ٤١٢)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٨)، وسبق ذكر أخيه عبيدالله التَّرجمة رقم (٢٧٣)، وذكرت هناك نَسَبَهُ، وما أعرفه عن أسرته فليُراجعْ ما شاءَ ذٰلك هُناك.

(٢) ساقط من (ب).

وَقَالَ أَبُومُزَاحِمٍ الخَاقَانِيُّ[١]: سَمِعْتُ عَمِّي عَبْدَالرَّحْمَـٰنِ بنَ يَحْيَىٰ ابن خَاقَان يَقُوْلُ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ أَيّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ «جامِعُ سُفْيَانَ»، أو «مُوطَّأ مَالِكٍ»؟ قَالَ: لاَ ذَا، ولاَ ذَا، عَلَيْكَ بالأَثَرِ.

قَالَ أَبُومُزَاحِمٍ[٢]: وكَانَ عَمِّي عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ قَدْ رُزِقَ مِنَ الوَلَدِ لِصُلْبِهِ مَائَةٌ وسِتَّةٌ.

٢٧٩ـ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ أَبُوالفَضْلِ.[٣] المُتَطَبِّبُ، وقِيْلَ: أَبُوعَبْدِالله، البَغْدَادِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: كَانَتْ عِنْدَهُ «مَسَائِلُ» حِسْانٌ عن أَبِي عَبْدِالله، وكانَ يَأْنَسُ بِهِ أَحْمَدُبنُ حَنْبَلٍ، وبِشرُبنُ الحَارِثِ ويَخْتَلِفُ إِلَيْهِمَا.

نَقَلْتُ من كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الخَلاَّلُ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ العَطَّارُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاالحَسَنِ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ بن أَبِي الوَرْدِ يَقُوْلُ: كانَ عبدُالرَّحْمَـٰنِ المُتَطَبِّبُ عِنْدِي، فَقَال[٤]: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِالله، فَقُلْتُ: مَا تَقُوْلُ في قِرَاءَةِ الأَلْحَانِ؟ قَالَ: بِدْعَةٌ، بِدْعَةٌ.

قَالَ الخَلاَّلُ: وأَخْبَرَنِي المَرُّوْذِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَـٰنِ المُتَطَبِّبُ

---

(١) هو ابنُ أَخِ المذكورِ هُنا واسمه موسى بن عبيدالله ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٤٧٨).

(٢) الخبر في مصادر تخريج التَّرجمة.

(٣) **أبوالفَضْلِ المُتَطَبِّبُ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٨٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٩٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٨).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٦)، ولم يذكر وفاته.

(٤) في (ب): «قال».

يَقُوْلُ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله في قِرَاءَةِ الأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: يا أَبَاالفَضْلِ اتَّخَذُوْهُ أَغَانِيًا، اتَّخَذُوْهُ أَغَانِيًا.

قَالَ الخَلاَّلُ: وأَخْبَرَنِيْ محمَّدُ بنُ أَبِي هَـٰرُوْنَ الوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ الحَذَّاءَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَـٰنِ المُتَطَبِّبُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَاعَبْدِاللهِ عَنْ هـٰذِهِ الأَلْحَانِ؟ فَقَالَ: اتَّخَذُوْهُ أَغَانِيًا، لا تَسْمَعْ مِنْ هَـٰؤُلاَءِ.

وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ المُتَطَبِّبُ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: إِنِّي صَلَّيْتُ اليَوْمَ خَلْفَ مَنْ يَقْرأُ(١) قِرَاءَةَ حَمْزَةَ، فَأَعَدْتُ الصَّلاَةَ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا عَلَيْكَ مَأْثَمٌ(٢)

وَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ مُحمَّدُبنُ أَحْمَدَبنِ الصَّلْتِ(٣): سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَـٰنِ

---

(١) في (ب): «قرأ».

(٢) تقدَّم مثل ذٰلك.

(٣) الخبرُ أكثرُ وُضُوْحًا وأكثرُ تَفْصِيلاً في «تَاريخ بَغْدَاد» قال الحافظُ الخطيبُ: «أخبرني أبُوالفَضْل عبدِالصَّمَدِ بن محمَّدٍ الخطيبُ، حدَّثنا الحَسَنُ بن الحُسين الفقيه الهَمَذَانِيُّ، حدثني أبومحمَّد الحسن بن عثمان بن عَبْدُوْيَه المعروف بـ«ابن أبي عمرو البَزَّارُ» حدَّثنا أبي، قال: سمعتُ عبدالرَّحمـٰن المُتَطَبِّبُ ـ وهو طبيبُ أحمدُ بنِ حنبلٍ ـ وبشرِ الحافي، قال: اعتلاَّ جميعًا في مكانٍ واحدٍ فكنتُ أدْخُلُ إلى بشرٍ فأقول كيف تجدك يا أَبَانَصْرٍ؟ قال: فيحمد الله ثم يخبرني فيقول: أحمد الله إليك أجد كذا وكذا. وأدخُلُ إلى أبي عبدالله أحمد بن حنبل، فأقول: كيف تَجِدُك يا أباعبدالله؟ فيقول: بخيرٍ، فقلت له يومًا: إنَّ أخاك بشرًا عَلِيْلٌ وأسأله عن خبره فيبدأ بحمد الله ثم يخبرني. قال: سَلْهُ: عمن أخذَ هَـٰذَا؟ فقلتُ له: إنِّي أَهَابُ أَنْ أَسأَلَه، فقال: قُلْ لَهُ يقول لك أخوك أبوعبدالله: عمَّن أخذتَ هـٰذَا؟ قال: فدخلتُ عليه فعرَّفته ما قال، فقال لي: أبوعبدالله لا يريدُ الشيءَ إلاَّ بالإسْنَادِ!، أزهر، عن ابن عون، عن ابن سيرين: «إذا حَمِدَ العَبْدُ قبل الشَّكْوَىٰ لم تَكُنْ شَكْوَىٰ» وإِنَّمَا أقول لك: أجدُ كذا أعرف قدرة الله فِيَّ، قال: فخرجت من عنده فمضيت إلى أبي عَبْدِالله فعرَّفتُهُ ما=

المُتَطَبِّبُ ـ يُعْرَفُ بـ«طَبِيْبِ السُّنَّة» ـ يَقُوْلُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَعُوْدُهُ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فقَالَ: (١)أَحْمَدُ الله إِلَيْكَ(١). أَنَا بِعَيْنِ اللهِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَىٰ بِشْرِ بنِ الحارِثِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فقَالَ: أَحْمدُ الله إِلَيْكَ، أَجِدُ كَذَا، أَجِدُ كذا فقُلْتُ: أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَكُوْنَ هَـٰذَا شَكْوَىٰ فقَالَ: حدَّثَنَا المُعَافَىٰ بنُ عِمْرَانَ، عَنْ سُفْيَان بنِ سَعِيدٍ، عن مَنْصُوْرٍ، عَنْ إِبْراهِيْمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ والأَسْوَدِ قَالاَ: سَمِعْنَا(٢) عبدَاللهِ بنَ مَسْعُوْدٍ يَقُوْلُ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ الشُّكْرُ قَبْلَ الشَّكْوَىٰ فَلَيْسَ بِشَاكٍ**» فَدَخَلْتُ عَلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ فَحَدَّثْتُهُ. فَكَانَ إِذَا(٣) سأَلْتُهُ قَالَ: أَحْمَدُ اللهَ إِلَيْكَ، أَجِدُ كَذَا وَكَذَا.

(ذِكْرُ مَفَارِيْدِ العَبَادِلَةِ)

٢٨٠ـ **عَبْدُالرَّزَّاق بنُ هَمَّامِ**(٤) بنِ نَافِعٍ الحِمَيْرِيُّ، أَبُوبَكْرٍ الصَّنْعَانِيُّ.

= قال. قال: وكُنْتُ بَعْدَ ذٰلك إذا دَخَلْتُ إليه يقولُ: أحمدُ اللهَ إليكَ، ثم يذكرُ ما يجدُه». وبهذا يَتَبَيَّنُ أَنَّ الخبرَ لم يُرفَعْ إلى النَّبيِّ ﷺ؟!

(١) ـ(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ب): «سمعت».

(٣) ساقط من (ب).

(٤) **عبدالرزَّاق الصَّنعاني**: (١٢٦ ـ ٢١١):
من كبار المحدِّثين، وهو من شيوخ الإمام أحمد رحمهما الله، صاحبُ «المُصنَّف» و«التَّفسير». أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (٩٦، ١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٩٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٥٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٦). =

قَالَ أَحْمَدُ [(١)] بن ثَابت [(١)] المُؤَرِّخُ فِي «السَّابِقِ واللاَّحِقِ» [(٢)] حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: عبدُالرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ، وبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ البَغَوِيِّ: مَائةٌ وستُّ سِنِيْنَ.

= ويُراجع: طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٨)، وتاريخ يحيى بن معين «رواية الدُّوري» (٢/ ٣٦٢)، ورواية ابن الجنيد (٤٢، ٢٠٤، ٣٠٣، ٣١٢...)، وتاريخ خليفة (٤٧٤)، وطبقات (٢٨٩)، والتَّاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٣٠)، والتَّاريخ الصَّغير (٢/ ٣٢٠)، والمعارف لابن قتيبة (٥٠٦، ٦٢٤)، وثقات العجلي (٣٠٢)، وضُعَفَاء العُقيلي (٣/ ١٠٧)، والجرح والتَّعديل (٦/ ٣٨)، والكامل لابن عدي (٥/ ١٩٤٨)، والفهرست لابن النديم (٢٨٤)، وثقات ابن حِبَّان (٨/ ٤١٢)، ورجال صحيح البخاريّ للكَلاَبَاذِي (٢/ ٤٩٦)، ورجال صحيح مُسلم لابن مَنْجُوْيَهْ (٢/ ٨)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٣٢٨)، وتاريخ جرجان (٦٣، ٦٩، ١٠٣ وغيرها) يراجع الفهرس، وفهرست ابن خير (٢٣٦، والإرشاد للخليلي (مواضع منه)، والسَّابق واللاَّحق (٢٧٤)، والتَّقييد (٤٥٩)، ووفيات الأعيان (٢/ ٢١٦)، وطبقات علماء الحديث (١/ ٥٢٠)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٥٢)، والعبر (١/ ٣٦٠)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٦٤)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٥٦٣)، ودول الإسلام (١/ ١٢٩)، والكاشف (٢/ ١٧١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٠٩)، والوافي بالوفيات (١٨/ ٤٠٢)، ونكتُ الهميان (١٩١)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٢٦٥)، ومرآة الجنان (٢/ ٥٢)، والمُختصر في أخبار البشر (٢/ ٢٩)، وشرح العلل لابن رجب (٢/ ٥٧٧)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٣١٠)، ولسان الميزان (٧/ ٢٨٧)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٠٢)، وطبقات الحُفَّاظ (١٥٤)، وطبقات المفسِّرين (١/ ٢٩٦)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٧، ٣/ ٥٥)، والرِّسالة المستطرفة (٣١). قيل: «ما رُحِلَ إلى أحدٍ بعد رسول الله ﷺ مثل ما رُحل إليه» وتلك منقبةٌ عظيمةٌ من مناقبه رحمه الله وغفر له.

(١) ـ(١) ساقط من (ب).

(٢) السَّابق واللاَّحق (٥٩).

قَالَ أَحْمَدُ المُؤَرِّخُ(١): أَخْبَرَنَا أَبُوطَالِبٍ يَحْيَىٰ بنُ عَليٍّ الطَّيِّبُ(٢)

(١) المصدر نَفْسُهُ.

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «الطَّبيب» خطأٌ ظاهرٌ، والصَّوابُ ما أثبتُّهُ من النُّسخ الأُخرىٰ يُصحِّحه أيضًا ما جاء في مصدر المؤلِّف «السَّابقِ واللَّاحقِ» والنَّصُّ فيه أكْثَرُ وُضُوحًا، قالَ: «حَدَّثَنَا أبوطالبٍ يحيىٰ بن علي بن الطَّيب العجليُّ الدَّسْكَريُّ لفظًا بحُلوان، (أنا) أبويعقوب يوسف ابن إبراهيم بن موسىٰ بن إبراهيم السَّهميُّ، بجرجان، (ثنا) عبدالله بن محمد بن مسلم (ثنا) مهديُّ بن الحارث (ثنا) أبوعبدالله العَصَّارُ» ففي النَّصِّ في كتاب ابن أبي يعلى رَحِمَهُ اللَّهُ من النَّقصِ والتَّحريفِ ما تَرَىٰ؟! وهو بإجماعِ النُّسخِ مما يُرجِّح أنَّه خطأٌ وتحريفٌ من المؤلِّف نفسه ـ سامحه الله وعَفَا عنه وغَفَرَ له ـ.

أقولُ ـ وعلى الله أعتَمِدُ ـ: قوله: «أحمد المُؤَرِّخُ» مع قوله السَّابق: «أحمد بن ثابت» فيه تدليسٌ، وأسقط لفظة (ابن) قبل كلمة «الطَيِّبِ» كما أسقَطَ بعدَ كلمة «الطَّبيب»: «العجلي الدَّسكري». وفيهما يظهر المَقْصُوْدُ، فهناك (يَحْيَى بنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ) فقيهٌ شَافِعِيٌّ مذكورٌ، معاصرٌ للمذكور هُنا، ولولا قوله: «العِجْلِيُّ الدَّسْكَرِيُّ» لظَنَنْتُ أنَّه هو لا محالةَ، فَحَذَفَ من نصِّ الخَطِيْبِ رَحِمَهُ اللَّهُ ما لا يُسْتَغْنَىٰ عنه، كما حَذَفَ في نَسَبِ السَّهميِّ: «بن مُوْسَىٰ بن إبراهيم» وإنْ كانَ هـٰذَا مِمَّا يُسْتَغْنَىٰ عنه فهو أَخَفُّ من الأول. وفيه: «العَطَّار) باتفاق النُّسخ، وصَوابُهُ: (العَصَّارُ) هـٰكذَا هو في مصدره (السَّابق واللَّاحق)؟!

يقولُ الفَقيرُ إلى الله تعَالَىٰ عبدُالرَّحـٰمن بن سُليمان العُثيمين ـ عفا الله عنه ـ: أَبُوطَالِبٍ يَحيَىٰ بنُ عَلِيِّ بنِ الطَّيِّبِ، يُعرَفُ بـ«الصُّوفيِّ الدَّسْكَرِيِّ، نَزِيْل حُلْوَانَ، سَمِعَ بجُرجان. . . (ت٤٣١هـ) منسوبٌ إلى (الدَّسكرة) اسمُ بلدٍ سَبَقَ ذكرها. يُراجع: طبقات الشَّافعيَّة (٥/ ٣٥٧) قال: المُقِيْمُ بحُلوان شَيْخُ البَلَدِ، وخادم الفقراء بها» وفي الطبقات الوسطى مزيد تعريف به ذكره المُحَقِّقُ في الهامش فليَرْجِعْ إليه مَنْ شَاء. ويُراجع: تاريخ الإسلام للذَّهبي (٣١٤) قال مُحقِّقه في الهامش: «لم أجد مصدر ترجمته؟!). وذكره الحافظ الخطيب عرضًا في ترجمة عبدِالوَهَّابِ العُكْبَرِيِّ في تاريخ بغداد (١١/ ٢٨). وحُلْوَانُ: بضمِّ الحاء وسكون اللَّامِ بلدُ مَشهورٌ شَمَال العِرَاقِ، تقدَّم ذكرها في ترجمة أحمد بن يحيىٰ أبوجعفر الحُلْوَانِيِّ=

ـ لَفْظًا بحُلوان ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُويَعْقُوب يُوسُفُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ السَّهْمِيُّ ـ بجُرْجَان ـ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ محمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ قَالَ: حدَّثَنَا مَهْدِيُّ بنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللهِ العَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: حدَّثنا أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، عَنِ الوَلِيْدِ ـ يَعْنِي ابن مُسْلِمٍ ـ عَنْ زَيْدِ بنِ وَاقِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا مَوْلَىٰ ابن عُمَرَ[١] يَقُوْلُ: «إنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا رَأَىٰ مُصَلِّيًا لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في الصَّلاَةِ حَصَبَهُ، وأَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ»[٢].

قُلْتُ أَنَا: أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، حَدَّثَنَا عبدُالله المَرُّوْذِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مَنْصُوْرٍ الرَّمَادِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّزَّاقِ ـ وَذُكِرَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ـ فَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ نَفَقَتَهُ نَفِدَتْ، فأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَقَمْتُهُ خَلْفَ هَـٰذَا البَابِ ـ وأَشَارَ إِلَىٰ بَابِهِ ـ وَمَا

= رقم (٧٩) وينسب إِلَيْهَا كثيرٌ من العُلَمَاءِ، منهم فقيهُ الحَنَابِلَةِ المَشْهُورُ محمد بن علي بن محمد، أبو الفَتْح (ت٥٠٥هـ).

أمَّاالفقيْهُ الشَّافِعِيُّ الذي ذكرتُ أنَّه يشتبه به فهو في طبقات الشَّافعية (٧/ ٣٣٣)... وغيره. وأمَّا يُوْسُفُ السَّهمِيُّ المذكورُ فهو مؤلِّفُ «تاريخ جُرجان» (ت٤٢٧)، وهو مشهورٌ. وأمَّا (العَطَّارُ) كذا في جميع النسخ، وصوابه (العَصَّار) فهو محمَّدُ بنُ عبدِالله بن الحَسَنِ الجُرْجَانِيُّ، وممايؤكِّد أنَّه المَقْصُوْدهُنَا قولُهُم في ترجمته: «صَحِبَ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ في رحلتِهِ إلى اليَمَن». يُراجع: تاريخ جُرجان (٣٧٥)، والأنساب (٨/ ٤٦٢)، واللُّباب (٢/ ٣٤٢). ولم يذكره المؤلِّف فكان مستدركًا عليه وهو من أهل العلم والفضل، قال مترجموه: «وهو أول من أظهرَ الحديثَ بجُرجان» استدركته في موضعه كما سيأتي إن شاء الله.

(١) بعدها في (ب) و(جـ) و(د): «أن ابن عمر».

(٢) يُراجع: المغني لابن قُدامة (٢/ ١٧٣).

مَعِيَ وَمَعَهُ أَحَدٌ، فَقُلْتُ: إِنَّه لاَ يَجْتَمِعُ عِنْدَنا الدَّنَانِيْرُ، وإِذَا بِعْنَا الغَلَّةَ شَغَلْنَاهَا فِي شَيْءٍ، وَقَدْ وَجَدْتُ عِنْدَ النِّسَاءِ عَشَرَةُ دَنَانِيْرٍ، فَخُذْهَا، فَأَرْجُو أَنْ لا تُنْفِقَهَا حَتَّىٰ يَتَهَيَّأَ عِنْدَنَا شَيْءٌ. قَالَ: فَقَالَ لِي: ياأَبَا بَكْرٍ، لَوْ قَبِلْتُ شَيْئًا مِنَ النَّاسِ قَبِلْتُ مِنْكَ.

وَرَوَىٰ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ الخَلاَّلُ[1]، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ عُمَرَ الدَّقَّاقُ، حدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنْدَلِيُّ، حدَّثَنَا الهَيْثَمُ بنُ خَلَفٍ، حدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ مُحمَّدٍ المِصِّيْصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّزَّاقِ قَالَ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ[2]: وأَمَّا أَنْتَ فَجَزَاكَ اللهُ عَنْ نَبِيِّكَ خَيْرًا. ومَاتَ عَبدُالرَّزَّاق سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ وَمَائَتَيْنِ.

٢٨١ ـ **عَبْدُالوَهَّابِ بنُ عَبْدِالحَكَمِ**[3] ـ ويُقَالُ: ابنُ الحَكَمِ ـ بنِ نَافِعٍ،

---

(١) أبومحمد الخَلاَّلُ هٰذَا غير أبي محمد وأبوبكر أيضًا أحمد بن محمد بن هَـٰرونَ الخَلاَّل الفَقيهِ الحَنبليِّ الذي جَمَعَ أصحابَ أَحْمَدَ ومَسَائِلَهُ الإمامِ المشهورِ (ت٣١١هـ). سيأتي في موضعه. أمَّا هـٰذا فالحسن بن أبي طالبٍ محمد بن الحسن بن عليٍّ، بغداديٌّ، حافظٌ (ت٤٣٩هـ)قال الحافظُ الخطيبُ: «كتبنا عنه». أخباره في: تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٥)، والمنتظم (٨/ ١٣٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٥٩٣)ت، وغاية النِّهاية (١/ ٢٣١). ويظهر أنَّه من الحنابلة الذين لم يذكروا في الطبقات ـ ولم أتأكد من ذٰلك ـ؛ لسماعه من أبي بكر القَـطِيْعِـيِّ شيخِ الحَنَابِلَةِ، وسكناه في باب البَصْرَة، وهي من مَحَالِّهم ودفنه بمقبرة باب حرب (مقبرة الإمام أحمد) وهي من مَدَافِنِهم ـ رحمهم الله ـ وإن كان هـٰذا كله ليس بلازم؟! لذا لم أستدركه.

(٢) في (ب): «أمَّا».

(٣) **أبوالحَسَنِ الوَرَّاقُ**: (؟ ـ ٢٥١هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٨٤، ٦١٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٣)، والمَقْصدِ =

أَبُو الحَسَنِ الوَرَّاقُ. نَسَائِيُّ الأَصْلِ، صَحِبَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ وسَمِعَ مِنْهُ، ومن يَحْيَىٰ بن سُلَيْمٍ الطَّائِفِيِّ، وعَبْدِالمَجيدِ بنِ عَبْدِالعَزِيْزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ، ومُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيِّ، وأَنَسِ بنِ عَيَّاضٍ، وغَيْرِهِمْ. رَوَىٰ عَنْه ابنُهُ الحَسَنُ، وأَبُوداوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، وابنُهُ عبدُاللهِ، وأَبُوبَكْرِ بن أَبِي الدُّنْيَا، وأَبُوالقَاسِمِ البَغَوِيُّ، وخَطَّابُ بنُ بِشْرٍ، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، والقاضِي المَحَامِلِيُّ. وكان صَالِحًا، وَرِعًا، زَاهِدًا، وذَكَرَهُ أَبُوالحُسَيْنِ[1] بن المُنَادِي، فقَالَ: كانَ يَسْكُنُ الجَانِبَ الغَرْبِيَّ بِبَغْدَادَ. وحدَّثَ[2] بِأُلُوْفٍ، وكانَ من الصَّالِحِيْنَ العُقَلاَءِ.

وَقَالَ ابنُهُ الحَسَنُ[3]: كان أَبِي عبدُالوَهَّابِ إِذَا وَقَعَتْ منه قِطْعَةٌ فأَكْثَرَ لا يَأْخُذُهَا، ولاَ يَأْمُرُ أَحَدًا أَنْ يأخذَهَا، فقلتُ لَهُ يَوْمًا: يا أَبَتِ، السَّاعةَ سَقَطَتْ مِنْكَ هـٰذِهِ القِطْعَةُ، فَلِمَ لاَ تَأْخُذُهَا؟ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُهَا، ولَـٰكِنِّي

= الأَرْشَدِ (٢/ ١٤١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢١٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٧).

ويُراجع: العلل ومعرفة الرِّجال للإمام أحمد «رواية المَرُّوذِي» (١٣٧)، والجرح والتَّعديل (٦/ ٧٤)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٤١١)، وتاريخ بغداد (١١/ ٢٥)، والمعجم المشتمل (١٧٧)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٠٥)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٤٩٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٢٣)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٢٦)، والكاشف (٢/ ١٩٣)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٤٤٨)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣٣١)، وطبقات الحفَّاظ (٢٢٩).

(١) في (ب): «الحسن» والخبر في «تاريخ بغداد» عن ابن المنادي.

(٢) في (ب): «حدّث».

(٣) لم أعثر له على ترجمة فلعلَّه لم يتميَّز، أو لم يشتهر بعلمٍ وروايةٍ، مع أنَّ الحافظ المِزيّ ذكر أَنَّ ممن روى عنه ابنه الحسن هـٰذَا والله أعلم.

لا أُعَوِّدُ نَفْسِي أَنْ آخذُ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ، كانَ لِي أو لِغَيْرِي.

وَقَالَ ابنُهُ أَيْضًا[١]: مَا رَأَيْتُ أَبِي ضَاحِكًا قَطُّ إِلاَّ مُبْتَسِمًا، وَمَارَأَيْتُهُ مَازِحًا قَطُّ، وَلَقَدْ رَآني مَرَّةً وأَنَا أَضْحَكُكُ مَعَ أُمِّي فَجَعَلَ يَقُولُ: صاحِبُ قُرْآنٍ يضْحَكُ هـٰذَا الضَّحِكَ؟ وإِنَّما كُنْتُ مَعَ أُمِّي.

قَرَأْتُ عَلَىٰ المُبَارَكِ قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ مُحَمَّدُ الصُّوْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن الغَسَّانِيُّ[٢]، قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيْنَا أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَجَّاجِ المَرْعَشِيُّ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُوْرٍ الحَرْبِيُّ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عبدَالوَهَّابِ الوَرَّاقَ يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ مثلَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قيلَ لَهِ: وأَيْشٍ الَّذي بَانَ لَكَ من فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ على سَائِرِ مَنْ رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَجُلٌ سُئِلَ عن سِتِّينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ، فأَجَابَ فيها بأن قالَ: حَدَّثَنَا، وأَخْبَرَنَا[٣].

وَأَنْبَأَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ ـ نَوَّرَ اللهُ ضَرِيْحَهُ ـ عن إِبْرَاهِيْمَ، عن عبدِالعَزِيْزِ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ، حدَّثنا أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبدَالوَهَّابِ الوَرَّاقَ يَقُوْلُ: أَبُوعَبْدِاللهِ إِمَامُنَا، وهو مِنَ الرَّاسِخِيْنَ في العِلْمِ، إِذَا وَقَفْتُ غدًا بينَ يَدَي اللهِ تَعَالَىٰ، فَسَأَلَنِي: بِمَنِ اقْتَدَيْتَ؟ أَقُوْلُ: بأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وأَيُّ شَيْءٍ ذَهَبَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِاللهِ من أَمرِ الإِسْلاَمِ؟ وَقَدْ بُلِيَ منذُ عِشْرِيْنَ سنةً في

---

(١) في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» عن أبي مزاحمٍ الخاقاني.

(٢) في (ط): «القَسَّامِي» مضبوطةٌ بالشَّكْلِ مع قلَّةِ عنايتِهِ بالضَّبْطِ وهو خَطَأٌ ظاهرٌ، والخبرُ في مناقب أحمد لابن الجوزي (١٨٤)، وفيه: «السَّكَنُ بن محمَّدٍ الغَسَّاني» ولم أقف على ترجمته

(٣) في هذا مبالغة.

هَـٰذَا الأمرِ[١].

قال: وقَالَ إِسْحَـٰقُ بنُ دَاوُد بنُ صُبَيْحٍ[٢]: نَحْنُ نَقْتَدِي بِمَنْ مَاتَ؛ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ إِمَامِنَا، وهو من الرَّاسِخِيْنَ في العِلْمِ، وأَيُّ شَيْءٍ ذَهَبَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِاللهِ مِنْ أَمْرِ الإسْلاَمِ؟

قَالَ: وسَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ عَليُّ بنُ مُسْلِمٍ الطُّوْسِيَّ ـ وَذَكَرَ أَبَا عَبْدِاللهِ ـ فَقَالَ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا بُلِيَ بِمِثْلِ مَا بُلِيَ بِهِ فَصَبَرَ، وهوُ قدوةٌ، وحُجَّةٌ لأَهْلِ هَـٰذَا العَصْرِ وَمَنْ يَجِيْءُ بَعْدَهُمْ.

وأَنبَأَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ،[٣] حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ العبَّاسِ، حدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَّنْدَلِيُّ، سَمِعْتُ خَطَّابَ بنَ بِشْرٍ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِالوَهَّابِ الوَرَّاقِ، قَالَ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:[٤] **«فَرُدُّوْه إِلَىٰ عَالِمِهِ»** رَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَرَوَاهُ الخَطِيْبُ فَقَالَ: رَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ. وكانَ أعلمَ أَهْلِ زَمَانِهِ.

وَرَوَىٰ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ عبدُالوَهَّابِ: مَا بَلَغَنَا أَنَّه كانَ لِلْمُسْلِمِيْنَ جَمْعٌ أَكْثَرَ مِنْهُم على جَنَازَةِ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، إلاَّ جَنَازَةً في بَنِي

---

(١) الخبرُ في مناقب الإمام أحمد (١٨٤)، وفيه: «إبراهيم بن عمر، . . . وعبدالعزيز بن جعفر، . . . وأحمد بن محمَّد الخَلاَّل. . .».

(٢) من أصحاب أَحْمد، ولم يذكره المؤلِّف ـ عَفَا اللهُ عَنْه ـ واسْتَدْرَكْته في موضعه ولله المنَّة.

(٣) مضى الخبر في ترجمة الإمام أحمد (١/ ٣٩)، وهو عن الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤١٨).

(٤) تقدم في ترجمة الإمام أحمد.

إِسْرَائِيلَ(١).

وَقَالَ المَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُوْلُ: عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ رَجُلٌ صَالِحٌ، مِثْلُهُ يُوَفَّقُ لإِصَابَةِ الحَقِّ(٢).

وقالَ: مُثَنَّىٰ الأَنْبَارِيُّ: ذَكَرْتُ عَبْدَالوَهَّابِ لأَحْمَدَ، فَقَالَ: إِنِّي لأَدْعُوَ اللهَ لَهُ. وفِي لَفْظٍ آخرَ: قَالَ أحمدُ: ومَنْ يَقْوَىٰ عَلَىٰ مَا يَقْوَىٰ عَلَيْهِ عَبْدُالوَهَّابِ؟

وَقَالَ عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أقبلَ، فَقَالَ: مَالِي أَرَاكَ مَحْزُوْنًا؟ فَقُلْتُ: وَكَيْفَ لاَ أَكُوْنُ مَحْزُونًا وَقَدْ حلَّ بأُمَّتِكَ مَا قَدْ تَرَىٰ؟ فَقَالَ لِي: «لَيَنْتَهِيَنَّ النَّاسُ إِلَىٰ مَذْهَبِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، لَيَنْتَهِيَنَّ النَّاسُ إِلَىٰ مَذْهَبِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ»(٣).

وَقَالَ مُحمَّدُ بنُ جعْفَرٍ: سَأَلْتُ عَبْدَالوَهَّابِ عَنْ أَبِي ثَوْرٍ؟ فَقَالَ: أَتَدَيَّنُ فِيهِ بِمَا حَدَّثَنِي بهِ أَبُوطَالبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالله أَنَّه سَأَلَهُ عَنْهُ؟ فقَالَ: يُجْفَىٰ، ويُجْفَىٰ مِنْ أَفْتَىٰ برَأْيِهِ.

وَقَالَ زكَرِيَّا بنُ الفَرَجِ: سَأَلْتُ عَبْدَالوَهَّابِ غَيْرَ مَرَّةٍ عن أَبِي ثَوْرٍ؟ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَاثَوْرٍ جَهْمِيٌّ؛ وذٰلِكَ أَنَّه قَطَعَ بقَوْلِ أَبِي يَعْقُوبَ الشَّعْرَانِيِّ، حَكَىٰ أَنَّه سَأَلَ أَبَاثَوْرٍ، عَنْ خَلْقِ آدَمَ عَلَىٰ صُورَتِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ على

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٢). وتقدم مثل هٰذا.

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٧).

(٣) بعدها في (ب): «رحمه الله».

صُوْرَةِ آدَم، لَيْسَ هُوَ عَلَىٰ صُوْرَةِ الرَّحْمَـٰنِ. قَالَ زَكَرِيَّا: فَقُلْتُ بعدَ ذٰلِكَ لِعَبْدِالوَهَّابِ: مَا تَقُوْلُ في أَبِي ثَوْرٍ؟ فَقَالَ: مَا أَدِيْنُ فيه إلاَّ بِقَوْلِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: يُهْجَرُ أَبُوثَوْرٍ، ومَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ، قَالَ زَكَرِيَّا: وقُلْتُ لِعَبْدِالوَهَّابِ ـ مَرَّةً أُخْرَىٰ ـ وَقَدْ تَكَلَّمَ قَوْمٌ في هَـٰذِهِ المَسْأَلَةِ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَىٰ صُوْرَتِهِ**» فَقَالَ: مَنْ لَمْ يَقُلْ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمُ عَلَىٰ صُوْرَةِ الرَّحْمَـٰنِ فَهُوَ جَهْمِيٌّ.

وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ[(١)]: حَدَّثَنَاأَبِي قَالَ: قَالَ عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، ومَنْ قَالَ مَخْلُوْقٌ فهو كافرٌ، هُوَ واللهِ زِنْدِيْقٌ.

وقَالَ مَنْصُوْرٌ الحَرْبِيُّ وغيرُهُ[(٢)]: إِنَّه رَأَىٰ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ ـ يَعْنِي في

---

(١) الجرح والتَّعديل.

(٢) هـٰكذا في جميع النُّسخ، والعبارة لا تستقيم فإمَّا أن يقولَ هو، أو يقول غيره؛ ولو قال: «أو غيره» لكانَ أقربَ إلى الصَّوابِ؛ لأنَّ الرَّاوي هو الذي رأىٰ المَنَام؟! فيكون شاكًّا هل الذي رأى المنام هو أو غيره. ومنصورٌ الحربيُّ هـٰذا؟! لم أقف على ترجمته ووقفت على ترجمة منصور بن محمد بن أحمد الحربيِّ البخاريِّ المحتسب، لكن لا يصحُّ أن يكون هو المقصود هنا؛ لتأخر وفاته إلى سنة ٣٨١هـ، فلا يمكن أن يَرَىٰ بشرًا وأبانصرٍ وعبدالوَهَّاب؟ ويظهر أَنَّ المؤلِّفَ نقل الخبرَ بمعناه من «تاريخ بغداد» وفيه: «حدَّثني الخَلاَّلُ ـ لَفْظًا ـ حدَّثنا عمر بن أحمد بن عثمان، حدَّثنا حمزة بن الحسين السِّمسار، أخبرني أحمدُ بن جعفر بن عاصمٍ الحربيّ، قال: رأيت في المنام كأنِّي دخلتُ على درب هشام فلقيني بشرُ بنُ الحارث، فقلتُ: من أينَ ياأَبَا نَصْرٍ؟ فقال: من عِلِّيِّين، قلتُ: مَا فَعَلَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ؟ قال: تَرَكْتُ السَّاعةَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وعبدَالوَهَّابِ الوَرَّاقَ بينَ يدَيَ اللهِ تَعَالَىٰ يأكلانِ ويشربانِ ويَتَنَعَّمَان. قلتُ: فأنت؟ قال: عَلِمَ اللهُ قِلَّةَ رَغْبَتِي في الطَّعام فأباحني النَّظَرَ إليه» وأنتَ تَرَىٰ=

المَنَام ـ قَالَ: فقلتُ لَهُ: مَا فَعَلَ أَبُونَصْرٍ التَّمَّارُ، وعَبْدُالوَهَّاب الوَرَّاقُ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُمَا السَّاعَةَ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَأْكُلَانِ ويَشْرَبَانِ، قُلْتُ: فَأَنْتَ؟ قَالَ: عَلِمَ اللهُ تَعَالَىٰ(١) قِلَّةَ رَغْبَتِي في الأكْلِ والشُّرْبِ، فَأَعْطَانِي النَّظَرَ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالَىٰ.

واختُلِفَ في وَفَاةِ عَبْدِالوهَّابِ، فقِيْلَ: سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَمَائَتَيْنِ، وقِيْلَ: سَنَةَ إِحْدَىٰ وخَمْسِين ومَائَتَيْنِ، وهو أَثْبَتُ، وصَلَّىٰ عليه الأَمِيْرُ المُوَفَّقُ بنُ المُتَوَكِّلِ عَلَىٰ اللهِ، ودُفِنَ بِبَابِ البَرَدَانِ(٢).

= ما بينَ الخبرِ في الرِّوايتين من التَّبايُنِ؟ والخَبَرُ هو الخَبَرُ، والاخْتلافُ في روايته إلى هذا القَدْرِ يدلُّ على عَدَمِ صِحَّتِهِ بالكُليَّة، وقد دَرَجَ كثيرٌ من المُؤلِّفين في التَّراجمِ والمناقبِ إلى سَرْدِ المَنَامَاتِ لتَرقيقِ القُلُوبِ.

وأبونَصْرٍ التَّمَّارُ: عبدالملك بن عبدالعزيز، محدِّثٌ، صدوقٌ، زاهدٌ، متعبِّدٌ، لكنَّه أجاب في الفتنة؛ لذا لمَّا مات سنة (٢٢٨هـ) لم يصلِ عليه الإمام أحمد.

(١) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرَّحمـٰن بن سُليمان بن عُثَيْمِيْن ـ عفا الله عنه ـ: البَرَدَان: قَرْيَةٌ قُرْبَ بَغداد وهي غيرُ مَقْصُوْدةٍ هُنا، والمَقْصُوْدُ بابٌ على سور بغداد من النَّاحية الشَّرقية يبدو أنه على ناحيتها، خارجُ هذا الباب مقبرةٌ مشهورةٌ هناك، أول من دُفن فيها ـ فيما أظنُّ ـ عبدُالصَّمَدِ بنُ عليٍّ من أمراء بني العبَّاس توفي سنة (١٨٥هـ)، واستنتجت أنَّ البابَ من النَّاحية الشَّرقية لقول الحافظ الخطيب في ترجمة المذكور: «إليه ينسبُ شارع عبدالصَّمد بالجانب الشرقيِّ من بغداد» فهذا يدلُّ على إقامته هُنَاكَ، ومِنْ ثَمَّ دفنُهُ بناحيته فإن يكن صوابًا فمن تَوْفِيْقِ اللهِ وإن يكن خَطَأً فليُصَحَّحُ واللهُ المُسْتَعَانُ. وسيأتي في تراجم كثير من علماء الحنابلة وغيرهم أنَّهم دفنوا هُناك. وزعمتُ أنَّ المذكورَ أول من دفن فيها لتقدُّم وفاته، وقربها من بناءمدينةالسَّلام(بغداد) وعبدالصَّمد هذا هو ابنُ عليِّ بنِ عبدِالله بن عباسٍ ـ رضي=

وَقَالَ عَبْدُالوِهَّابِ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: أَحَبُّ القِرَاءَاتِ إِلَيَّ: نَافعٌ، فإِنَّ لَمْ فَعَاصِمٌ.

٢٨٢ـ عَبْدُالمَلِكِ بنُ عَبْدِالحَمِيْدِ(١) بنِ مِهْرَانَ المَيْمُونِيُّ الرَّقِّيُّ، أَبُوالحَسَن. سَمِعَ من ابنِ عُلَيَّةَ، وأَبِي مُعَاوِيَةَ، وعَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، وإِسْحَـٰقَ الأَزْرَقِ، ويَزِيْدَ بنُ هَـٰرُوْنَ، في آخرِيْنَ.

وَذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: الإمَامُ في أَصْحَابِ أَحْمَدَ، جَلِيْلُ القَدْرِ، كَانَ سِنُّهُ يومَ مَاتَ: دُونَ المَائةِ، فَقِيْهُ البَدَنِ، كانَ أَحْمَدُ يُكْرِمُهُ، ويَفْعَلُ مَعَهُ مَالاَ يَفْعَلُهُ مع أَحَدٍ غيره(٢). قَالَ لِي: صَحِبْتُ أَبَاعَبْدِاللهِ عَلَىٰ

= الله عنهما ـ فهوعمُّ أَبي جَعْفَرٍ المَنْصُور باني المَدينةِ ومُؤَسِّسُها وهو استظهارٌ والله أعلم.

(١) **أبُوالحَسَن المَيْمُونِيُّ**: (؟ـ ٢٧٤هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٣٥، ٦١٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٤٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٦٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٣).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٥٨)، والمُعجم المشتمل (١٧٥)، وطبقات عُلماء الحديث (٢/ ٣٠٣)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٣٣٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٨٩)، وتاريخ الإسلام (٣٩٠)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٠٣)، والعبر (٢/ ٥٣)، والكاشف (٢/ ١٨٥)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٤٠٠)، وطبقات الحفَّاظ (٢٦٣)، والشَّذرات (٢/ ١٦٥، ٣/ ٣١٠). وفاتت ترجمته كثيرًا من الكتب المهمَّة؛ منها «تاريخ بغداد» و«الوافي بالوفيات» وغيرهما. ولم يذكره الحافظ السَّمعاني في (الميمونيِّ) ولا في (الرَّقِّيِّ) ولا استدركه المؤلِّفون في الأنساب مثل الرُّشاطيِّ والبلبيسيِّ، والخيضريّ في أنسابهم المطبوعة والمخطوطة وقد رجعتُ إليها. واسمُه كاملاً في المصادر: «عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد (مكررًا) بن مَيْمُون بن مِهْرَان» فيظهر أَنَّ النِّسبة إلى جده الأعلى.

(٢) في (ط): «ما كان يفعله غيره».

المُلاَزَمَةِ من سَنَةَ خَمْسٍ ومائتين إِلَىٰ سَنَةِ سَبْعٍ وعِشْرِيْنَ، قَالَ: وكُنْتُ بعدَ ذٰلِكَ أَخْرُجُ وأَقْدُمُ عليه الوَقْتَ بعدَ الوَقْتِ، قَالَ: وكانَ أَبُوعبدِالله يَضْرِبُ لي مثلَ ابنِ جُرَيْجٍ في عَطَاءٍ، من كَثْرَةِ مَا أَسْأَلُهُ ويَقُوْلُ لي: ما أَصْنَعُ بأَحَدٍ، مَا أَصْنَعُ بِكَ. وعندَهُ عن أَبِي عَبدِالله «مَسَائِلَ» في ستَّةَ عَشَرَ جُزْءًا، وجُزأين[١] كَبِيْرَيْنِ، بخَطٍّ جَلِيْلٍ، مائة وَرَقَةٍ إِنْ شَاءَ اللهُ، أو نَحْو ذٰلكَ، لم يَسْمَعْهُ منه أَحَدٌ غَيْرِي فِيْمَا عَلِمْتُ، مِنْ مَسَائِلَ لَمْ يَشْرَكْهُ فِيْهَا أَحَدٌ، كبَارٍ جِيادٍ تَجُوْزُ الحَدَّ في عِظَمِهَا[٢] وقَدْرِهَا وجَلاَلَتِهَا.

وكَانَ أَبُوعَبْدِالله يَسْأَلُهُ عن أَخْبَارِهِ ومَعَاشِهِ، ويَحُثُّهُ على إِصْلاَحِ مَعِيْشَتِهِ، ويَعْتَنِي بِهِ عِنَايَةً شَدِيْدَةً، وقَدِمْتُ عليه ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، وسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: وُلِدْتُ سَنَةَ إِحْدَىٰ وثَمَانِيْنَ ومَائَتَيْنِ[٣].

أَخْبرَنَابَرَكَةُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ، عن عَبْدِالعَزِيْزِ، حدَّثَنَا الخلاَّلُ، حدَّثَنِي المَيْمُوْنِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: ياأَبَاعَبْدِالله، تُفَرِّقُ بينَ الإسْلاَم والإِيْمَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: بأَيِّ شَيْءٍ تَحْتَجُّ؟ قَالَ: عَامَّةُ الأَحَادِيْثِ تَدُلُّ عَلَىٰ هَـٰذَا، ثُمَّ قَالَ: «**لاَيَزْنِي الزَّاني حِيْنَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ، ولاَ يَسْرِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ**»[٤] وقَالَ الله تَعَالَىٰ[٥]: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟

---

(١) في (ط): «منها جُزأين».

(٢) في (ط): «عظمتها».

(٣) كذا في جميع النُّسخ، وصوابها: «ومائة».

(٤) الحديثُ مخرجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٥) سورة الحُجُرات، الآية: ١٤.

أَسْلَمْنَا﴾ وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ كانَ يُفَرِّقُ بينَ الإِسْلَامِ والإِيْمَانِ، قَالَ: حدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ الحَرَّانِيُّ قَالَ: قَالَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ، وذَكَرَ قَوْلَهُمْ وقَوْلَ حمَّادِ بنِ زَيْدٍ: فَرَّقَ بينَ الإِسْلَامِ والإِيْمَانِ. قَالَ ابنُ حَنْبَلٍ: لَوْ لَمْ يَجِئْنَا في الإِيْمَانِ إلاَّ هَـٰذَا كانَ حَسَنًا، قُلْتُ لأَحْمَدَ: فَتَذْهَبُ إِلَىٰ ظَاهِرِ الكِتَابِ مَعَ السُّنَنَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَإِذَا كَانَتِ المُرْجِئَةُ تَقُوْلُ: الإِسْلَامُ هُوَ القَوْلُ؟ قَالَ: هُمْ يُصَيِّرُونَ هَـٰذَا كُلَّهُ وَاحِدًا، ويَجْعَلُوْنَهُ مُسْلِمًا مُؤْمِنًا وَاحِدًا، على إِيْمَانِ جِبْرِيْلَ، مُسْتكْملَ الإِيْمَانِ، قُلْتُ: فَمِنْ هَـٰهُنَا حُجَّتُنَا عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وقَالَ المَيْمُوْنِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَنْ «مَسَائِلَ» فَكَتَبْتُهَا، فَقَالَ: أَيْشٍ تَكْتُبُ يَا أَبَاالحَسَنِ؟ فَلَوْلاَ الحَيَاءُ مِنْكَ مَاتَرَكْتُكَ تَكْتُبُهَا، وإِنَّه عَلَيَّ لَشَدِيْدٌ، والحَدِيْثُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا، قُلْتُ: إِنَّمَا تَطِيْبُ نَفْسِي في الحَمْلِ عَنْكَ أَنَّكَ تَعْلَمُ مُنْذُ مَضَىٰ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ قَدْ لَزِمَ أَصْحَابَهُ قَوْمٌ، ثُمَّ لم يَزَلْ يَكُوْنُ للرَّجُلِ أَصْحَابٌ يَلْزَمُوْنَهُ ويَكْتُبُوْنَ. قَالَ: مَنْ كَتَبَ؟ قُلْتُ: أَبُوهُرَيْرَةَ، قَالَ: «وكَانَ عَبدُاللهِ بنُ عَمْرٍو يَكْتُبُ، ولَمْ أَكْتُبْ، فَحَفِظَ وضَيَّعْتُ» فَقَالَ لِي: هَـٰذَا الحَدِيْثُ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا المَسَائِلُ إلاَّ حَدِيْثٌ، ومِنَ الحَدِيْثُ تُشْتَقُّ، قَالَ لِي: اعْلَمْ أَنَّ الحَدِيْثَ نَفْسَهُ لم يَكْتُبْهُ القَوْمُ. قُلْتُ: لِمَ لاَ يَكْتُبُوْنَ؟ قَالَ: لاَ، إِنَّمَا كَانُوا يَحْفَظُوْنَ ويَكْتُبُوْنَ السُّنَنَ إلاَّ الوَاحِدَ بَعْدَ الوَاحِدِ، الشَّيْءَ اليَسِيْرَ مِنْهُ، فَأَمَّا هَـٰذِهِ المَسَائِلُ تُدَوَّنُ وتُكْتَبُ في دِيْوَانِ الدَّفَاتِرِ فَلَسْتُ أَعْرِفُ فِيْهَا شَيْئًا، وإِنَّمَا هُوَ رَأْيٌ، لَعَلَّهُ قَدْ يَدعَهُ غَدًا، ويَنْتَقِلَ عَنْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لِي: انْظُر إلى سُفْيَان ومَالِكٍ حِيْنَ أَخْرَجَا وَوَضَعَا الكُتُبَ

والمَسَائِلَ كَمْ فِيْها مِنَ الخَطَأِ؟ وإِنَّمَا هُوَ رَأْيٌ، يَرَىٰ اليَوْمَ شَيْئًا ويَنْتَقِلُ عَنْهُ غَدًا، والرَّأْيُ قَدْ يُخْطِىءُ، فَإِذَا صَارَ إِلَىٰ هَـٰذَا المَوْضِعَ، دَارَ هَـٰذَا الكَلاَمُ بَيْنِيْ وبَيْنَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ.

وقَالَ لِي أَبُوعَبْدِاللهِ، وأَنَا أَكْتُبُ عَنْهُ «المَسَائِلَ» يَاأَبَاالحَسَنِ، مَا كُنْتُ أَكْتُبُ مِنْ هَـٰذَا شَيْئًا إِلاَّ شَيْئًا يَسِيْرًا عَن عَبْدِالرَّحْمَـٰن، رُبَّمَا كَتَبْتُ المَسأَلَةَ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: وَفي «مَسَائِلَ المَيْمُوْنِيِّ» شَيءٌ كَثِيْرٌ، يَقُوْلُ فيها: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِاللهِ كَذَا وكَذَا، فَأَمْلَىٰ عَليَّ كَذَا، يَعْنِي الجَوَابَ.

وقَالَ المَيْمُوْنِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَبْدَأُ ابْنِيْ بالقُرآنِ، أو بالحَدِيْثِ؟ قَالَ: لاَ، بالقُرْآنِ، القُرآن، قُلْتُ: أعلِمُهُ كُلَّهُ؟ قَالَ: إِلاَّ أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْهِ فتُعَلِّمَهُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا قَرَأَ أَوَّلاً تعَوَّدَ القِراءَةَ ولَزِمَها. وقَالَ المَيْمُونِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ يَقُوْلُ بَعْدَالتَّسْلِيْمِ مِنَ الصَّلاَةِ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾﴾[1].

وَقَالَ المَيْمُوْنِيُّ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي عَبْدِاللهِ، وكُنْتُ أُسَبِّحُ في الرُّكُوْعِ والسُّجُودِ عَشْرَ تَسْبِيْحَاتٍ وأَكْثَرَ[2]. قُلْتُ لأَحْمَدَ: اجتَمَعَ عِيْدَانِ في يَوْمٍ أَيَكْفِي أَحَدُهُمَا من الآخرِ؟ قَالَ: أَمَّا الإِمَامُ فيَجْمَعُهُمَا جَمِيْعًا، وَمَنْ شَاءَ

(١) سورة الصافات.

(٢) المسألة عن المَيْمُوني في الإنصاف (٢/ ٦٠)، ويُراجع: المُغني (٢/ ١٧٩)، وشرح الزَّركشي (١/ ٥٥٨)، والفُرُوع (١/ ٤٣١)، والمُبدع (١/ ٤٤٨)، وكشَّاف القناع (١/ ٣٤٧)

ذَهَبَ في الآخرِ ومَنْ شَاءَ قَعَدَ(١).

قُلْتُ لأحْمَدَ: مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ يُصَلِّي عَلَيْهِ الإمَامُ؟ قَالَ: لاَ يُصَلِّي الإمَامُ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ، وَلاَ عَلَىٰ مَنْ غَلَّ، قُلْتُ: فالمُسْلِمُوْنَ؟ قَالَ: يُصَلُّوْنَ عَلَيْهِمَا(٢).

قُلْتُ لأحْمَدَ: تَحُجُّ المَرْأَةُ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ مِنىً بغَيْرِ مَحْرَمٍ؟ قَالَ: لاَ يُعْجِبُنِي، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: لأنَّ مَذْهَبَنَا لا تُسَافِرُ امرأةٌ سَفَرًا إلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ(٣). وسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: يَجْهَرُ بالقِرَاءَةِ في كُسُوْفِ الشَّمْسِ والقَمَرِ(٤). وَقَالَ أَحْمَدُ: يَقْطَعُ الصَّلاَةَ الكَلْبُ الأسْوَدُ، فَأَمَّا المَرْأَةُ فَأَرْجُو أَنْ لا تَنْقَطِعَ(٥). وسَمِعْتُ أَحْمَدُ يَقُوْلُ: إِذَا دَخَلَ في اليَهُوْدِيَّةِ وهو نَصْرَانِيٌّ

---

(١) يُراجع: مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٢/ ٤٣٨)، والمُغني (٣/ ٢٤٢)، والمُبدع (٢/ ١٦٧)، وكشَّاف القناع (٢/ ٤٠).

(٢) المسألة في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٣٥٣)، ومسائل ابن هانىء (١/ ١٩١)، ويُراجع: المُغني (٣/ ٥٠٤)، وشرح الزَّركشيِّ (٢/ ٣٦٢)، والمُبدع (٢/ ٢٦١).

(٣) المسألة في مسائل أبي داود (١٠٦)، ومسائل ابن هانىء (١/ ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤)، ونقلها إسحٰق بن منصور الكوسجُ، وبكرُ بن محمد عن أبيه، وحَرْبٌ، والحسن بن ثواب. يُراجع: المُغني (٥/ ٣٠)، والفُروع (٣/ ٢٣٤)، وبدائع الفوائد (٤/ ١٠٨).

(٤) المسألة في مسائل أبي داود (٧٤)، ويُراجع: المُغني (٣/ ٣٢٤)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (٢/ ٢٥٦)، والمُبدع (٢/ ١٩٦)، والإنصاف (٢/ ٤٤٣)، وكشاف القناع (٢/ ٦٢).

(٥) المسألة في مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٢/ ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٧٨)، ومسائل أبي داود (٤٥، ٤٦)، ومسائل ابن هانىء (١/ ٦٥، ٦٧)، ونقلها عن الإمام أيضًا صالح بن الإمام، وحبيش بن سندي، وأبوطالب، والأثرم، والتِّرمذيُّ. يُراجع: المسائل الفقهيَّة من كتاب=

رَدَدْتُهُ إلى النَّصْرَانيَّةِ، ولَمْ أَدَعْهُ عَلَىٰ اليَهُوْدِيَّة[(١)].

وقَالَ المَيْمُوْنيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَمَّن حَلَفَ على يَمِيْنٍ، ثُمَّ احتَالَ لإبْطَالِهَا؟ فقَالَ: نَحْنُ لاَ نَرَىٰ الحِيْلَةَ[(٢)].

وأَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عَليٍّ الجوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله الأَبْهَرِيُّ الفَقِيْهُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَرُوْبَةَ الحُسَيْنُ بنُ محمَّدٍ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ المَيْمُوْنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وقِيْلَ لَهُ: إلاَمَ تَذْهَبُ في الخِلاَفَةِ؟ فقَالَ: أَبُوبَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ وعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم. قَالَ: فَقِيْلَ لَهُ: كَأَنَّك تَذْهَبُ إلى حَدِيْثِ سَفِيْنَةَ؟[(٣)] قَالَ: أَذْهَبُ إِلَىٰ

= الرِّوايتين والوَجْهين (١/ ١٣٦)، والمُغني (٣/ ٩٧)، وشرح الزَّركشيِّ (١/ ١٢٩)، والفُروع (١/ ٤٧٢)، والمُبدع (١/ ٤٩١)، والإنصاف (١/ ١٠٦)، وكشاف القناع (١/ ٤٤٨).

(١) في (ب): «النَّصْرَانيَّة». والمسألة في الفُروع (٦/ ٢٦٠)، وأحكام أهل الذِّمة (١/ ٧٠)، والمُبدع (٣/ ٤٣١)، والإنصاف (٤/ ٢٤٩).

(٢) وتقدَّم ذكرُ هذه المسألة في ترجمة بكر بن محمد النَّسائي رقم (١٤٠).

(٣) سَفِيْنَةُ هذا مولَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، أبوعَبْدِالرَّحْمَـٰن، كانَ عَبْدًا لأُمِّ المُؤْمِنِيْنَ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضي الله عنها ـ فَأَعْتَقَتْهُ وَشَرَطَتْ عليه خِدْمَةَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ ما عَاشَ وهو لَقَبٌ له اشتُهر حتَّىٰ نُسِيَ اسمُهُ، فقيل: مِهْرَانُ، وقيل: رُوْمَانُ، وقيل: قَيْسٌ. أخرج الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٢١، ١٢٢)، وأبونُعيم في الحِلْيَة (١/ ٣٦٩)، والطَّبراني (٦٤٣٩)، وابن قتيبة في المعارف (١٤٦، ١٤٧)، من طريق حَشْرَج بن نُبَاتَةَ، حَدَّثني سَعِيْدُ بنُ جمهان، قال: «سألت سَفِيْنَةَ عن اسمه فقال: سَمَّانِي رَسُوْلُ اللهِ ﷺ سَفِيْنَةَ، قُلْتُ: لِمَ سَمَّاكَ سَفِيْنَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ ومعه أصحابُهُ فثَقُلَ عليهم مَتَاعُهُم فَقَالَ لي: ابسط كِسَاءَكَ فبَسَطْتُهُ فجَعَلُو فيه مَتَاعهم ثمَّ حَمَلُوه عليَّ، فقال رَسُوْلُ الله ﷺ: احْمِلْ إِنَّما أنتَ سَفِيْنَةٌ، فلو حَمَلتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيْرٍ أو بَعِيْرَيْن أو ثَلاَثَةٍ أو أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أو سِتَّةٍ أو سَبْعَةٍ ما ثَقُلَ عَلَيَّ» وإِسْنَادُهُ=

حَدِيْثِ سَفِيْنَةَ وإِلَىٰ شَيْءٍ آخرَ، رَأَيْتُ عَلِيًّا في زَمَن أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ لم يُسَمَّ أميرَ المُؤْمِنِيْنَ، ولم يُقِمِ الجُمَعَ والحُدُوْدَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ قَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ فقُلْتُ: إِنَّه قَدْ وَجَبَ لَهُ في ذٰلِكَ الوَقْتِ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ وَجَبَ لَهُ قَبْلُ ذٰلِكَ. قَالَ المَيْمُونِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِالله قَطُّ مُرْخَىٰ الكُمَّيْنِ، يَعْنِي في المَشْيِ، وقَالَ المَيْمُوْنِيُّ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِالله يَوْمًا صَائِفًا وعَلَيْهِ قَمِيْصٌ مَشْدُوْدُ الإزَارِ. وَقَالَ المَيْمُوْنِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُوْلُ: العِلْمُ كَثِيْرٌ، ورُبَّمَا انْقَطَعَ مِنْهُ القَلِيْلُ، وهُوَ أَمرٌ إِنْ لم تَقْطَعْهُ لَمْ يَنْقَطِعْ، ولَهُ مَسَائِلُ كَثِيْرَةٌ، وفِيْمَا ذَكَرْنَا مَقْنَعٌ.

٢٨٣ ـ عَبْدُالمَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ[١] بنِ عَبْدِاللهِ، أَبُوقلاَبَةَ الرَّقَاشِيُّ البَصْرِيُّ.

= حَسَنٌ، صحَّحَه الحاكم (٣/ ٦٠٦)، ووافقه الذَّهبي لكن سقط من الإسناده عنده (سعيد بن جمهان) هامش سير أعلام النُّبلاء (٣/ ١٧٣).

ترجمته في الاستيعاب (٢/ ١٢٩)، وأُسْد الغابة (٢/ ١٩٠، ٣٢٤، ٤/ ٢٤)، والإصابة (٢/ ٥٨)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٤/ ٢٠٩، ٧/ ٤٢٧)، والتَّاريخ الصَّغير له (١/ ١٩٧)، والمحبَّر (١٢٨)، والمعارف (١٤٦، ١٤٧)، والجرح والتَّعديل (٤/ ٣٢٠، ٨/ ٣٠٠)، واللَّقب في ألقاب ابن الفرضي (٨٧)، وكشف النَّقاب لابن الجوزي (١/ ٢٥٩)، ونزهة الألباب للحافظ ابن حجر (١/ ٣٦٧).

(١) أبوقلاَبَةَ الرَّقَاشِيُّ (١٩٠ ـ ٢٧٦هـ):

وَصَفَهُ الحافظ الذَّهبيُّ بـ«الحَافظِ العَابدِ».

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٧)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ١٧٨)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٨٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٠).

ويُراجع: في الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٦٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٣٩١)، والسَّابق=

. . . .

= واللاَّحق (٢٦٨)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٤٢٥)، والمنتظم (٥/ ١٠٢)، والمعجم المشتمل (١٧٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٧٦)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٤٠١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٧٧)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٨٠)، وتاريخ الإسلام (٣٩١)، والعبر (٢/ ٥٦)، والكاشف (٢/ ١٨٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٣)، والمُغني في الضُّعفاء (١/ ٤٠٨)، والوافي بالوفيات (١٩/ ٢٠٧)، وتاريخ ابن الورْدِيِّ (١/ ٢٤١)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٤١٩)، والشَّذرات (٢/ ١٧٠، ٣/ ٣١٩).

كُنْيَتُهُ أبومُحمَّدٍ واشتهر بـ«أبي قِلاَبَةَ» وكان والدُهُ مُحَدِّثًا، ثِقَةً، من أهل البَصْرَةِ، مشهورًا بالعِبادة واسمُهُ كاملاً مُحَمَّدُ بنُ عبدِالله بن مُحَمَّدِ بن عبدالملك بن مسلمٍ، ونسبته إلى (بني رَقَاشِ) حَيٌّ من العَرَبِ، و(رَقَاشِ) على وزن (حَذَامِ) و(قَطَامِ) مبنيٌّ على الكسر، ومثله كثيرٌ جمعها الإمامَ اللُّغويُّ الحسنُ بنُ مُحَمّدٍ الصَّغَانِيُّ (ت٦٥٠هـ) في كتاب سماه كتاب (فَعَالِ) مطبوعٌ ضمن مطبوعات مجمع اللُّغة العربية بدمشق سنة (١٩٦٤م) مرتب على الحروف. جاء فيه (ص٥٦): «(رَقَاشِ) اسمُ امرأةٍ، وأهلُ نَجْدٍ يُجرونَهُ مُجرَىٰ ما لا يَنْصَرِفُ، قال امرؤُ القَيْسِ:

قَامَتْ رَقَاشِ وَأَصْحَابِيْ عَلَىٰ عَجَلٍ ... تُبْدِي لَكَ النَّحْرَ واللَّبَّاتِ والجِيْدَا

ويُراجع: الاشتقاق (٢٨٢، ٥٠٠)، والصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج (رَقَشَ) جاء في أنساب السَّمعاني (٦/ ١٤٦) «هذه النِّسبة إلى امرأة اسمها (رَقَاشِ) كثرت أولادُها حتَّىٰ صاروا قبيلةً، وهي من قيس عيلان» وقوله رَحِمَهُ اللهُ «وهي من قيس عيلان» غيرُ صَحِيْحٍ، بل الصَّحيحُ أنَّها من (بني قَيْسِ بن ثَعْلَبَة) قال ابنُ حَزْمٍ في جَمْهَرَةِ أنسابِ العَرَبِ (٣١٦): «ولدُ شيبان بن ذُهْلِ بن ثَعلبة سَدُوْسٌ... ومازنٌ وعليٌّ وعامِرٌ وعمرٌو، وأمُّ هؤلاء الخمسة من بني تغلِب. ومالكٌ وزيدُ مناة أمُّهما رَقَاشِ بنتُ ضُبَيْعَة بن قَيس بن ثَعْلَبَةَ فنُسبوا إليها فهم الرَّقَاشِيُّون ومثله قال الرُّشاطي في أنسابه وَرَفَعَ نَسَبَهُمْ إلى مَعَدِّ بن عدنان، فالمَرْأَةُ من قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ، وأولادُها ـ وإن نُسِبوا إليها ـ فهم من بني شيبان بن ذهل رهط إمامنا أحمد بن حَنبل رَحِمَهُ اللهُ قبيلةٌ رَبَعِيَّةٌ،

ذَكَرَهُ أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوقِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبُوالمُغِيْرَةِ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ عُبَيْدٍ الدَّوْسِيُّ، عَن عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بن عَائِذٍ الثُّمَالِيُّ، عَنْ عَمْرِو بن عَبْسَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «**شَرُّ قَبِيْلَتَيْنِ فِي العَرَبِ نَجْرَانَ وبَنُو تَغْلِبَ**»[1].

وَقَدْحَدَّثَ الرَّقَاشِيُّ عن يَزِيْدَ بنِ هَـٰرُوْنَ، ومَالِكِ بنِ أَنَسٍ، ورَوْحِ بنِ عُبَادَةَ، وعَلِيِّ بنِ عَاصِمٍ، فِي آخرِيْنَ. رَوَىٰ عَنْهُ أَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وابنُ السَّمَّاكِ وأَبُوسَهْلِ بنُ زِيَادٍ القَطَّانُ، وغَيْرُهُمْ.

ومَاتَ سَنَةَ ستٍّ وسَبْعِيْنَ ومَائَتَيْنِ فِي شَوَّالٍ، وصُلِّيَ عليه في المُصَلَّىٰ العَتِيْقِ، ودُفِنَ خَارِجَ بَابِ السَّلام[2]. نَقَلْتُ أَنَا ذٰلِكَ من «تَارِيْخ ابنِ المُنَادِي».

٢٨٤ ـ **عبدُالكَرِيْمِ بنُ الهَيْثَمِ**[3] بنِ زِيَادِ بنِ عِمْرَانَ، أَبُويَحْيَىٰ القَطَّانُ

= على كلا الحالين، ثم من معدِّبن عدنان، و(قيس عيلان) مُضَرِيَّة لا ربعيَّةٌ، وهـٰذا معلوم ثم لا أدري هل صاحبنا عبدالملك وأبوه من أصل القبيلة أم من مواليها؟
وَوصِفَ عبدُالملك بأنَّه: صَدُوْقٌ، كثيُر الخَطَأ؛ لأنَّه يحدِّث من حفظه.

(١) في (ب): «الغلب» تحريفٌ، والحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) في (ب): «السَّلامة» وكذٰلك هو في «تهذيب الكمال» عن ابن المُنَادِي أيضًا وهو أقربُ إلى الصَّوَابِ. وفي الأنساب: «ودُفِنَ بباب خُراسَان».

(٣) **ابنُ الهَيْثَم العَاقُولِيُّ** (؟ ـ ٢٧٨هـ)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٩٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٨٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٥) ويُراجع: الثِّقَات لابن حبَّان (٨/ ٤٢٣)، وتاريخ بغداد (١١/ ٧٨)، والأنساب=

العَاقُوْلِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فقَالَ: جَلِيْلٌ، كَبِيْرٌ، عندَهُ جُزْءآنِ صَغِيْرَانِ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ مُشْبَعَةٌ، وأَخْبَرَنِي أَنَّه قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَحْمَدَ، فَجَعَلْتُ أَتَأَخَّرُ عَنْهُ في الصَّفِّ إِجْلاَلاً لَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ يَدِي، فَقَدَّمَنِي إِلَىٰ الصَّفِّ. قَالَ: وسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ في الكُفَّارِ: إِذَا أَحْرَقُوا غَلَّتَنَا فَعَلْنَا بِهُمْ ذٰلِكَ؛[١] لأَنَّهُم يُكَافِئُوْنَ على أَفْعَالِهِمْ، وإِلاَّ فَلاَ تُحْرَقُ بُيُوْتُهُمْ، ولاَ يُقْطَعُ شَجَرُهُمْ، وكَذَا في حَدِيْثِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيْقِ رضي الله عنه[٢]: «**ولا تُحْرِقْ نَخْلاً**» وذٰلِكَ أَنَّه إِذَا قَطَعَ الشَّجَرَ وحَرَّقَ لم يَجِدُوا في المَوضِعِ الَّذي أَحْرَقَ مَا يَأْكُلُوْنَ، فَفِيْهُ مَضَرَّةٌ فَلِهَـٰذَا كُرِهَ. قَالَ: وسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله عن التَّعْرِيْفِ بِهَـٰذِهِ القُرَىٰ، مثل جَرْجَرايَا[٣] ودِيْرِ العَاقُوْلِ؟ فقَالَ: قَدْ فَعَلَهُ ابنُ عَبَّاسٍ بالبَصْرَةِ، وعَمْرُو بنُ

= (٥/ ٣٩٥)، واللُّباب (١/ ٥٢٣)، والمنتظم (٥/ ١٢٠)، ومعجم البلدان (٢/ ٥٢١)، وتاريخ عُلماء الحديث (٢/ ٣٠٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٣٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٠٢)، والعبر (٢/ ٦٠)، وتاريخ الإسلام (٣٨٩)، والوافي بالوفيات (١٩/ ٩٦)، وطبقات الحفَّاظ (٢٦٩)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧٢، ٣/ ٣٢٤).
(الدِّيرعاقولي) منسوبٌ إلى (دير العاقول) بلدةٌ بين المَدَائن (مدائن كِسْرَى) والنُّعْمَانِيَّةِ بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخًا على شَاطِيء دِجْلَةَ. كذا قال ياقوت في معجم البلدان (٢/ ٥٩٠)، وذكر المترجم، وجمع الدِّيارَات أبوالفرج الأصبهانيُّ مؤلف «الأغاني» وكتابه مطبوعٌ، ثم جَمَعَهَا أبوالحسن الشَّابُشْتِيُّ وكتابه مطبوعٌ أيضًا.

(١) يُراجع: مسائل أحمد (رواية ابن هانىء) (٢/ ١١٦)، والمُغني (٨/ ٤٥٤)، والفروع (٦/ ٢١٠)، والإنصاف (٤/ ١٢٧).

(٢) حديث أبي بكر أخرجه مالك في الموطأ حديث (٩٧٣)، من طريق يحيى بن سعيد.

(٣) (جَرْجَرَايَا) بفتح الميم، وسكون الرَّاء الأُولى: بَلَدٌ من أعمال النَّهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي. يُراجع: مُعجم البُلدان (٢/ ١٤٣).

حُرَيْثٍ بالكُوفَةِ، وهو دُعَاءٌ، قيل لَهُ: يَكْثُرُ النَّاسُ؟ قَالَ: وإِنْ كَثُرُوا هُوَ دُعَاءٌ وخَيْرٌ، وقَدْ كَانَ يَفْعَلُهُ مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ، وابنُ سِيْرِيْن، والحَسَنُ ـ وذَكَرَ جَمَاعَةً من البَصْرِيِّيْنَ[١]. وَذَكَرَهُ ابنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: سافَرَ إلى بَغْدَادَ، وَوَاسِطَ، والبَصْرَةِ، والكُوْفَةِ، والشَّامِ، ومِصْرَ، وسَمِعَ مُسْلِمَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ الأَزْدِيَّ، وسُلَيْمَانَ بنَ حَرْبٍ، والفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ وغَيْرَهُمْ[٢].

ومَاتَ بدَيْرِ العَاقُولِ في شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وسَبْعِيْنَ، وكانَ ثِقَةً، ثَبْتًا، حَدَّثَ عنه جَمَاعَةٌ، منهم أَبُوبَكْرِ بن دَاوُدَ الفَقِيْهُ.

٢٨٥ ـ عبدُالسَّلاَمِ[٣]: نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله: إِنَّ بِطَرَسُوْسَ رَجُلاً قَدْسَمِعَ رَأْيَ عَبْدِالله بنِ المُبَارَكِ يُفْتِي بِهِ؟ قَالَ: هَـٰذَا مِنْ ضِيقِ عِلْمِ الرَّجُلِ، يُقَلِّدُ دِيْنَهُ رَجُلاً، لاَ يَكُوْنُ وَاسِعًا فِي العِلْمِ.

٢٨٦ ـ عَبْدُالصَّمَدِ بنُ أَبِي سُلَيمَان[٤] بن أَبِي مَطَرٍ. رَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء،

---

(١) تقدَّم مثل ذٰلك في ترجمة أبي طالبٍ أحمد بن حُمَيْدٍ المُشْكَانِي رقم (١٣).

(٢) في تاريخ الإسلام: «وعنه موسىٰ بن هـٰرون، وابن صاعدٍ، وابن السَّمَّاك، وأبوسَهْلٍ القَطَّان وجماعة. قال أحمد بن كامل: كتبنا عنه وكان ثِقَةً مأمونًا».

(٣) **عبدُالسَّلام**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٨). ولم يذكره ابن مُفلح في «المقصد الأرشد»، وفي مناقب الإمام أحمد: (عبدالكريم).

(٤) **ابنُ أَبي مَطَر**: (؟ ـ بعد ٢٤٦هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٨). =

فِيْمَا قَرَأْتُهُ في كِتَابِ عُمَرَ العُكْبَرِيِّ ـ بخَطِّه ـ حدَّثَنَا دِعْلَجُ بنُ أَحْمَدَ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ نَعِيْمٍ، حدَّثَنَا عبدُالصَّمَدِ بنُ سُلَيْمَانَ بن أَبِي مَطَرٍ. قَالَ: بُتُّ عند أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ فَوَضَعَ لِي صَاخِرَةَ[1] مَاءٍ، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَجَدَنِي لَمْ أَسْتَعْمِلْهُ، فَقَالَ: صَاحِبُ حَدِيْثٍ لايَكُوْنُ لَه وِرْدٌ باللَّيْلِ؟ قَالَ: قُلْتُ مُسَافِرٌ، قَالَ: وإِنْ كُنْتَ مُسَافِرًا، حَجَّ مَسْرُوْقٌ فَمَا نَامَ إِلاَّ سَاجِدًا.

٢٨٧ـ **عبدُالصَّمَدِ بنُ يَحْيَىٰ**[2]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، فيما أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُهْتَدِيْ باللهِ، عَنْ محمَّدِ بنِ أَخِي مِيْمِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوْسَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: حدَّثَنِي أَبُوبَكْرٍ

= ويُراجع: ثقات ابن حبَّان (٨/ ٤١٥)، والكاشف (٢/ ١٧٣)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٩٦)، وتاريخ الإسلام للذَّهَبِيِّ (٣٣٣)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٣٢٦)، وتقريب التَّهذيب (١/ ٥٠٧)، وخلاصة تهذيب الكمال (٢٣٩).

وفي «تهذيب الكمال»: «عبدالصَّمد بن سُليمان بن أبي مَطَرٍ العَتَكِيُّ، أبوبكرٍ البَلْخِيُّ الأعْرَجُ الحَافِظُ لَقَبُهُ عَبْدُوْسٌ» أقولُ: ذكره الحافظ ابن حَجَرٍ في نُزهة الألباب في الألقاب (٢/ ١٨)، ولم يذكره ابن الفَرَضِيِّ ولا ابن الجَوْزِيِّ في كتابيهما في الألقاب. وذكر الحافظ المِزِّيُّ في «التهذيب» شيوخه وفيهم أحمد بن حنبل، والرُّواة عنه وفيهم التِّرمذي وابن خُزيمة وغيرهما. وذكر عن الحاكم النَّيْسَابُورِيِّ قوله فيه: «إنَّه قدم نَيْسَابور وحدَّثَ بها في رجب سنة ستٍّ وأربعين ومائتين». وفي (ط): «ابن أبي سليمان» «أبي» زائدة؛ لذا يُلاحظ عدم ذكرها في السَّند الآتي بعده تمامًا.

(١) الصَّاخِرَةُ: إناءٌ من خَزَفٍ.

(٢) **عبدُالصَّمَدِ بن يَحْيَىٰ**: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: المناقب (١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٩٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٨).

المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: حدَّثَنِي عبدُالصَّمَدِ بن يَحْيَىٰ، قَالَ: قَالَ لِي شَاذَانُ[١]: اذْهَبْ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِاللهِ، فَقُلْ: تَرَىٰ لِي أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيْثِ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فِي صُوْرَةِ شَابٍّ» ـ قَالَ: فأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ: يُحَدِّثْ بِهِ. قَدْ حَدَّثَ بِهِ العُلَمَاءُ.

٢٨٨ـ **عَبْدُالصَّمَدِ بنُ محمَّدٍ العَبَّادَانِيُّ**[٢]: نَقَلَ عن إِمَامِنَا أحمدَ أَشْيَاء، منها: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: دَخَلْتُ عَبَّادَانَ سنةَ ستٍّ وثَمانين في العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وكنتُ دَخَلْتُ إلى المُعْتَمِرِ[٣] في تِلْكَ السَّنَةِ، وكان بِها رَجُلٌ

---

(١) تقدَّم ذٰلك في ترجمة (شاذان) واسمه أسود بن عامر رقم (١٣٧) وسَنَدُ المؤلِّفِ هُناك: «أنبأنا محمد الآبَنُوسِيِّ، عن الدَّارقطني، حدَّثنا محمَّد بن مُخَلدٍ، حدَّثنا أبوبكرٍ المَرُّوْذي حدَّثنا عبدُالصَّمَدِ بن يَحْيَىٰ قال: سمعت شاذان يقول: أرسلت إلى أبي عبدالله..».
سندان مُختلفان وألفاظٌ مختلفة، والقصة واحدة والراوي واحدٌ في كتاب واحدٍ؟!

(٢) عَبْدُالصَّمَدِ العَبَّادَانِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٧٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٥) ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٨) و(العَبَّادَانِيُّ) نسبة إلى عبَّادان مدينةٌ مَشْهُورةٌ على رَأْسِ الخَلِيْجِ العَرَبِيِّ لاتَزَالُ على تسميتها، وهي آخر بلادِ العَرَبِ وَمَا بَعْدَهَا فَارِسٌ لذا جاء في أمثال العَرَبِ «ما وراء عَبَّادَان قَرْيَةٌ» وهي من منطقة (خُوزستان) سبق حديثنا عنها. وهي مَنْسُوْبَةٌ إلى عَبَّادِ بنِ الحُصَيْنِ الحَبَطِيِّ من الحَبِطَاتِ، من بني عَمْرِو بن تَمِيْمٍ؛ لذا فهي ـ كما قال ياقوت ـ بتشديد ثانيه وفتح أوَّله. ويُراجع: الأنساب (٨/ ٣٣٥).

(٣) هو مُعْتَمِرُ بنُ سُليمان التَّيْمِيُّ البَصْرِيُّ، شيخُ الإمامِ أحمدَ (ت١٨٧هـ) مشهور جدًّا. له أخبارٌ في طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٢٩٠)، وتاريخ خليفة (٣٣٨، ٤٥٨)، وطبقاته (٢٢٤).. وغيرها

يَتكَلَّمُ، قلتُ لَهُ: هُدَّابٌ[1]؟ قَالَ: نَعَمْ، وكان بِهَا أَبو الرَّبِيْعِ، فكَتَبْتُ عنه، قلتُ: الأعْرَجُ؟ قالَ: الوَاسِطِيُّ.

٢٨٩ ـ عَبدُالصَّمَدِ بنِ الفضلِ،[2] نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ منها: مَا أَنْبأَنَا أَبُو الحُسَيْن بنُ المُهْتَدِيْ باللهِ، عن عُمَرَ بنِ شَاهِيْنَ، أَخبَرَنَا أَبُوعَبْدِاللهِ بن مَعْمَرٌ البَلْخِيُّ، حدَّثَنَا عبدُالصَّمَدِ بنُ الفَضْلِ، قَالَ: سُئِلَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ عن «تَفْسِيْرِ الكَلْبِيِّ»؟ فقَالَ أَحْمَدُ: من أوَّلِهِ إلى آخِرِهِ كَذِبٌ، فقيلَ لَهُ: فيَحُلُّ النَّظَرُ فيه؟ فقَالَ: لا.

٢٩٠ ـ عبدُ الخَالِقِ بنُ مَنصُورٍ،[3] حدَّثَ عن إِمَامِنَا بأَشْيَاءٍ، منها: قَالَ:

(١) (هُدَّابٌ) هَـٰذَا لَقَبُهُ، واسمُهُ هُدْبَةُ بنُ خَالِدِ بن هُدْبَةَ القَيْسِيُّ البَصْرِيُّ، شيخٌ لمُسلم، يُراجع: نُزهَةُ الألباب للحافظِ ابن حَجَرٍ (٢/ ٢٤٠)، وشُيُوخ مسلم لابن مَنْجُوْيَهْ (٢/ ٣٢٨)، توفي ما بينَ سنة ستٍّ وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين ومائتين على خِلاَفٍ فيها. له أَخْبَارٌ كثيرةٌ وَتَرْجَمَةٌ حافلةٌ، وصف بأنه: «كثيرُ الحَدِيْثِ، صَدُوقٌ» ووثقه يحيى بن معين وغيره. وقال النَّسائي: ضعيف؟!

(٢) عبدُالصَّمدِ بنِ الفَضْلِ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام(١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٥٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٧٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٨).

وهذه التَّرجمة متأخرةٌ عن التي تليها في (ب) لكنِّي لم ألتفت إلى ذٰلك لتولى التَّراجم التي أولها (عبدالصَّمد).

(٣) عبدُالخَالِق بن مَنْصُور: (؟ ـ ٢٤٦)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٧٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٨).

ويُراجع: تاريخ دمشق (٣٤/ ١٠٢)، ومختصره (١٤/ ١٨٢)، وتاريخ الإسلام =

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: مَنْ كَانَ عندَهُ كِتَابُ «الحِيَلِ» في بَيْتِهِ يُفْتِي بهِ: فهو كافرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَىٰ مُحمَّدٍ ﷺ.

(ذِكْرُ مَنْ اسمُهُ عُمَرَ)

٢٩١ ـ عُمر بن حَفصٍ السَّدُوسِيُّ، أَبُوبَكرٍ[1]: ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ في جُملةِ

= (٣٢٣). وفي تاريخ دمشق: «عبدالخالق بن منصور، أبوعبدالرَّحْمَن، القُشَيْرِيُّ، النَّيْسَابُورِي سكن الشَّام ومصر، وسمع بمصر سُليمان بن عبدالرَّحْمَـٰن وبالعراق أباالنَّضر هَاشِمَ بنَ القَاسِمِ، وَأَبَانُعَيْمٍ الفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ، وأحمد بن عبدالله بن يُونس، وبخراسان إسحـٰق بن إبراهيم الحَنْظَلِيَّ، والجارودَ بنَ يزيد، ويَحيىٰ بن يَحيىٰ. روى عنه أبوبكرٍ سَهْلٌ الدُّمْيَاطِيُّ، وَهِلاَلُ بنُ العَلاَءِ، والحُسَين بن عبدالله بن يزيد الرَّقِّيان، وعليُّ بن محمَّدٍ الإسكندارنِيُّ، وأبوعبدالله الحسين بن محمد بن داود مأمون القَيْسِي، وأبوالقاسم إسماعيلُ بن الحَسَن المِصريُّ العسكريُّ الإسكافُ، وأبوعثمان سعيد بن هاشم بن مَرْثَدٍ الطَّبَرَانِيُّ، وأبو الحسن علي بن داود القَنْطَرِيُّ، ومحمد بن الحَسَن بن قُتَيْبَةَ العَسْقَلاَنِيُّ...» وروى له أسانيد. ثم قال: كتب إليَّ أبوزكريَّا يَحْيَىٰ بن عَبْدِالوَهَّابِ بنِ مَنْدَةَ، وحدَّثني أبوبكرٍ اللَّفْتُوَانِي عنه (أنا) عمّي أبوالقاسم، عن أبيه أبي عبدالله (أنا) أبوسعيد بن يونس، قال عَبدُالخَالقُ بنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قدم مصرَ وحَدَّثَ بها، وبها توفي سنة ستٍّ وأربعين ومائتين، وآخر من حدَّث عنه بمصر الحسين بن محمد بن داود القَيْسِيُّ مأمون» وأورده الحافظ الذَّهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في وفيات سنة (٢٤٦هـ) وقال: «ولا أعلم فيه جرحًا».

(١) أبوبكْرٍ السَّدُوْسِيُّ: (؟ ـ ٢٩٣هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٩٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٨).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١١/ ٢١٦)، وتاريخ الإسلام (٢١٤)، وفيه: «البَصْرِيُّ، سمع عاصمَ بنَ عليٍّ، وكامِلَ بنَ طَلْحَةَ، وأبابلالٍ الأشْعَرِيَّ، وعنه جعفرٌ الخُلْدِيُّ، وأبوبكرٍ الشَّافِعِيُّ، وحَبِيْبٌ القَزَّازُ، وسُليمان الطَّبَرَانِيُّ وجَمَاعة، وثَّقه الخَطِيْبُ، وتُوفي في صفر =

الأصْحَابِ.

أَخْبَرَنَا المُباركُ، أَخبرَنَا إبْراهيمُ، أَخبرَنَا الحَسَنُ بنُ حَامدٍ، أَخْبَرَنَا حَبِيْبُ القَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبابَكْرٍ عُمَرَ بنَ حَفْصٍ السَّدُوْسِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ـ وَسَأَلَهُ رَجلٌ من أهلِ أَرْمِيْنِيَّةَ[1]، فَقَالَ: نحنُ بأَرْضِ غَصْبٍ وَلي بها عِيَالٌ؟ ـ قَالَ: إنْ خَرَجُوا مَعَكَ، وإلاَّ فاخرُجْ أنتَ.

قَالَ: ورَأَيْتُ أَحْمَدَ يَمْشِيْ أَمَامَ الجِنَازَةِ[2]، ورَأَيتُهُ يُكَبِّرُ على الجِنَازَةِ أَرْبَعًا، ورَأَيْتُهُ لَمَّا بَلَغَ المَقَابِرَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، ورَأيتُهُ لَمَّا حَثَا التُّرَابَ على المَيِّتِ انْصَرَفَ ولم يَجْلِسْ.

٢٩٢ـ عُمَرُ بنُ صَالِحِ البَغْدَادِيُّ[3]: ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ من جُمْلَةِ الأَصْحَابِ

= سنة ثلاثٍ وتسعين». و(السَّدُوْسِيُّ) نسبة إلى سَدُوس بن شيبان في ربيعة.

(١) إرْمِيْنِيَّة: بلادٌ واسعةٌ وممالك كبيرة شمال بلاد فارس، بكسر أوَّله، ويُفْتَحُ، وسكونِ ثانيه، وكسر الميمِ، وياءٌ ساكنةٌ، وكسر النُّون، وياء خَفِيْفَةٌ، يُراجع: معجم البُلدان (١/ ١٩١).
وشبيهٌ بهذه المسألة في مسائل صالح بن الإمام أحمد (١/ ٣٣٦)، ومسائل أبي داود (١٩١). ويُراجع: المغني (٥/ ٢٣٨)، ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام (١٦/ ٢١)، والفُرُوع (٤/ ٤٩٢)، والإنصاف (٦/ ١٢٢).

(٢) هذه المسألة رواها أصحاب المسائل عن أحمد منهم ابنه صالح في مسائله (١/ ٤٤٨)، وعبدالله في مسائله (٢/ ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٢)، وابن هانىء في مسائله (١/ ٤٨٧)، وأبوداود في مسائله (١٥١، ١٥٢)، ويُراجع: المُغني (٣/ ٣٩٧)، والفُرُوع (٢/ ٥٤١)، والمُبدع (٢/ ٢٦٦).

(٣) عُمَرُو بنُ صَالحِ البَغْدَادِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٠)، والمَقْصدِ =

وَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَّ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ قَالَ: يَأْتِي عَلَىٰ المُؤْمِنِ زَمَانٌ إِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُوْنَ حِلْسًا فَلْيَفْعَلْ، قُلْتُ: مَا الحِلْسُ؟ قَالَ: قِطْعَةُ مِسْحٍ فِي البَيْتِ مُلْقىً[1].

وَقَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ أَيْضًا يَقُوْلُ: قُلْ لِمَنْ لَم[2] يُصَدِّقْ: لاَ تَتْبَعنَا.

وقَالَ عُمَرُ بنُ صَالِحٍ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ: بِمَ تَلِيْنُ القُلُوْبُ؟ فَأَبْصَرَ إِلَيَّ، ثُمَّ أَبْصَرَ إِلَيَّ، ثُمَّ أَطْرَقَ إِليَّ سَاعَةً، فَقَالَ: بَأيِّ[3] شَيْءٍ؟ بَأَكْلِ الحلاَلِ، فَذَهَبْتُ إِلَىٰ أَبِي نَصْرٍ بِشْرٍ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَانَصْرٍ، [4]بأي شَيْءٍ[4]، تَلِيْنُ القُلُوْبُ؟ فقَالَ:[5] ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ۝٢٨﴾ فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ ـ فتَهَلَّلَ وَجْهُهُ لِذِكْرِي لأَبِي عَبْدِاللهِ ـ قَالَ: سَأَلْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَال: هِيْه، قُلْتُ: قَالَ لِي: بِأَكْلِ الحَلاَلِ، قَالَ: جَاءَكَ بالأَصْلِ، كَمَا قَالَ. قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَىٰ عَبْدِالوَهَّابِ[6]، فقلتُ: يَا أَبَاالحَسَنِ، بِمَ تَلِيْنُ القُلُوْبُ؟ فقَالَ:[7] ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ۝٢٨﴾ فَقُلْتُ: قَدْ

= الأَرْشَدِ (٢/ ٣٠٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٨).
ويُراجع: ذيل تاريخ بغداد (٥/ ٨٧).

(١) يُراجع: الصِّحاح، واللِّسان، والتَّاج: (حَلَسَ).
(٢) في (ط): «لا».
(٣) في (ب): «أيّ».
(٤) ـ(٤) ساقط من (ب).
(٥) سورة الرعد.
(٦) هو عبدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ تقدَّم ذكره رقم (٢٨١).
(٧) سورة الرعد.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله ـ فَاحْمَرَّ وَجْهُهُ مِنْ فَرَحِهِ بأَحْمَدَ ـ فَقَالَ: سَأَلْتَ أَبَاعَبْدِالله؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: هِيْه. قُلْتُ: قَالَ لِي: بأكْلِ الحَلاَلِ. فقَالَ لأصْحَابِهِ: أَمَا تَسْمَعُوْنَ؟ أَجَابَهُ بالجَوْهَرِ، أَجَابَهُ بالجَوْهَرِ، الأَصْلُ كَمَا قَالَ، الأَصْلُ كَمَا قَالَ.

٢٩٣ ـ **عُمَرُ بنُ سُلَيمَان، أَبُوحَفصٍ المُؤَدِّب.**[١] صَحِبَ إِمَامَنَا. ورَوَىٰ عَنْهُ أَشْيَاء؛ منها: قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ في شَهْرِ رَمَضَان التَّرَاوِيْحَ. وكانَ يُصَلِّي بِه ابن عُمَيْرٍ، فَلَمَّا أَوْتَرَ: رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَىٰ ثَدْيَيْهِ، وَمَا سَمِعْنَا مِنْ دُعَائِهِ شَيْئًا، وَلاَ مِنْ أَحدٍ مِمَّنْ كَانَ في المَسْجِدِ، وكانَ في المَسْجِدِ سَرِاجٌ عَلَىٰ الدَّرَجَةِ، لَمْ يَكُنْ فِيْهِ قِنْدِيْلٌ، ولاَ حَصِيْرٌ، وَلاَ خَلُوْقٌ[٢].

٢٩٤ ـ **عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ**[٣]؛ جَلِيْسُ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ. ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ

---

(١) أبوحَفْصٍ المؤدِّبُ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦١)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٩٩)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٢٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٩).

(٢) الخَلُوق: الطِّيْبُ.

(٣) جَلِيْسُ بِشْرٍ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦١)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٣٠١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٢٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٩).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١١/ ٢٠٧)، ووصفه بـ«الضَّرِيْرِ».

أقول: لم يذكره الصَّفديُّ في «نكت الهميان في نكت العميان».

قال الحافظ الخطيب: «أخبرنا عبدالله بن يحيىٰ السُّكري، حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصَّواف، حدَّثنا بشر بن موسىٰ إملاً، حدَّثني عمر بن عبدالعزيز الضَّرير جليسٌ كان

الخَلاَّلُ في جُمْلَةِ الأصْحَاب.

٢٩٥ ـ عُمَرُ بنُ مُدرِكٍ، أَبُوحَفْصٍ القَاصُّ(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء. قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: قَدِمْتُ مِنْ خُرَاسَان فَقَالَ لِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: أَبْطَأْتَ فِي رِحْلَتِكَ. قُلْتُ: أَقَمْتُ على كُتُبِ ابنِ المُبَارَكِ، فَقَالَ:

= لبشرٍ قال: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: حدَّثنا يحيىٰ بن يَمَانٍ، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمر قال: «إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ القُرآن قَبَّلَ المَلَكُ بينَ عَيْنَيْهِ، قال: فحدثت به أباعبدالله أحمد بن محمد بن حنبل فاستَحْسَنَهُ وقال: لعلَّ هـٰذا من مُخَبَّآت سُفيان».

(١) **أَبُوحَفْصٍ القَاصُّ**: (؟ ـ ٢٧٠هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٢٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٩)، ولم يذكره ابن مفلح في «المَقْصدِ الأرْشَدِ».

ويُراجع: الجَرح والتَّعديل (٦/ ١٣٦)، ووفيات ابن زَبْرٍ (٢٤٤)، وتاريخ بغداد (١١/ ٢١١)، والإرشاد للخَلِيْليِّ (٦٥٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ٢٢٣)، ولسان الميزان (٤/ ٣٣٠)، ضعَّفه يحيى بن معين، وقال: كذَّابٌ. وقال الذَّهبيُّ: ضَعِيْفٌ، وفي «الإرشاد»: «والحفَّاظ لم يَرْضَوْهُ، وقالوا: قَالَ في قَصَصِهِ: «حَدَّثَنَا المُغيرة» ولم يُدركه. وفي «تاريخ بغداد»: «عُمر بن مُدرك، أبوحَفْصٍ القاصُّ الرَّازِيُّ، ويُقَالُ: البَلْخِيُّ، وأُراه بَلْخِيًّا سَكَنَ الرَّيَّ، وقَدِمَ بَغْدَادَ، وحدَّث بها عن مكيِّ بن إبراهيم، وعِصَامِ بنِ يُوسف البَلْخِيَّيْنِ، وعبدِالله بنِ مَسْلمة القَعْنَبِيِّ، وأبي سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيِّ، ومُسلمِ بن إبراهيم، وأبي عُمَرَ الحَوضِيِّ، وعمرو بنِ مَرزوقٍ، وسَعيدِ بنِ مَنصورٍ، وعَمْرِو بنِ عَوْنٍ، وأحمد بن يُوْنُسَ، والهَيْثَمِ بنِ خَارِجَةَ. وروى عنه مُوسىٰ بن هـٰرون الحافظُ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيُّ، وحبشون بن مُوسَىٰ الخَلاَّلُ، وأبوذرٍّ القاسم بن داود الكاتب، وَمحُمَّد بُن مَخْلَدٍ، وَحَمْزَةُ بنُ القاسم الهَاشِمِيُّ، وأَبُوعَليٍّ الصَّفَّارُ وغيرُهُم. وذكر وَفَاتَهُ سَنَةَ سَبْعِين عن ابنِ زَبْرٍ عن أَبِيْه.

حَسْبُكَ بِهَا، ولاَ تُبَالِي أَنْ تَسْمَعَ غَيْرَهَا.

٢٩٦ـ عُمَرُ بنُ بكّارٍ القَافْلاَنِيُّ[١]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ الأَبْدَالُ، فَمَنْ؟

٢٩٧ـ عُمَرُ النَّاقِدُ.[٢] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها: قَالَ: لَمَّا قَدِمَ سُلَيْمَانُ

---

(١) **ابنُ بكَّارٍ القَافْلاَنِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦١)، والمَقْصِدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٩٧، وكرره ٣٠٥)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٢٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٩). وفي المنهج الأحمد: (الباقلاني) تحريف ظاهِرٌ في أصله ومختصره. و(القَافْلاَنِيُّ) بفتح القاف، وسكون الفاء. قال أبوسعدٍ السَّمعاني: هذه النِّسبة إلى حرفة عَجِيْبَةٍ سمعتُ أبابكرٍ مُحَمَّدَ بنَ عبدالباقي الأنصاريَّ ببغداد مذاكرةً يقول: اسمٌ لمن يشتري السُّفنَ الكبار المُنحدرةَ من الموصل، والمُصْعِدَةَ من البَصْرَةِ ويكسِّرها ويَبِيْعُ خَشَبَهَا، وَقِيْرَهَا، وقُفْلَهَا. والقُفْلُ: الحَدِيْدُ الذي فيها، يُقال لمَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الصَّنْعَة (قافْلاَنِيٌّ)... قال: والمشهور بهذه النِّسبة أَبُوالفَضْلِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ...».

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: أبوالفضل المذكور حنبليٌّ ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥٨٦).

ويُستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **عُمَرُ بنُ فَضَالَةَ البَغْدَادِيُّ**. يُراجع: ذيل تاريخ بغداد (٥/ ١٥٠) قال: «حكى عن أبي عبدِاللهِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ».

(٢) **عَمْرُو النَّاقِدُ**: (؟ ـ ٢٣٢هـ)

هَـٰذَا الرَّجُلُ من كُبارِ الحُفَّاظِ، وقد اقتَضَبَ المؤلِّفُ ـ عفا الله عنه ـ أخبارَهُ كما تَرَىٰ وحرَّف اسمَه إلى (عُمَرَ) وهو باتفاقِ مُترجميه (عَمْرٌو) فيظهرُ أَنَّه لم يكن يَعْرِفُهُ وقد رَوَىٰ عنه البُخاريُّ، ومُسلمٌ، وأبوداود، وأبوزُرْعَةَ الرَّازيُّ، وأبوحاتِمٍ الرَّازيُّ، وأبوالقاسم البَغَويُّ، وأَبُويَعْلَىٰ الموصليُّ، وجَعفرٌ الفِرْيَابيُّ، وعبدالله بن الإمام أحمد وابن أبي الدُّنْيَا،... =

. . . .

= وغيرهم من أكابر المحدِّثين.

أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٦٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٢٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٩)، وفيهما (عُمَرُ) تبعًا للمؤلِّفِ، ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد».

ويُراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٥٨)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (٦/ ٣٧٥)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٦٢)، والكُنىٰ والأسماء للدُّولابي (٢/ ٢٦)، والجرح والتَّعديل (٦/ ٢٦٢)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٤٨٥)، ورجال صحيح البُاري للكلاباذي (٢/ ٥٤٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ٧٧)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٣٦٨)، وتاريخ جرجان (١٦٥)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٠٥)، والإكمال (٧/ ٣٢٨)، والأنساب (١٢/ ٢٠)، والمعجم المشتمل (٢٠٦)، والمنتظم (٦/ ٩)، والكامل في التاريخ (٧/ ٣٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٠١)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٢١٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ١٤٧)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٤٥)، وتاريخ الإسلام (٢٩٠)، والكاشف (٢/ ٢٩٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٢٨٧)، وتهذيب التَّهذيب (٨/ ٩٦)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٦٥)، وطبقات الحفَّاظ (١٩٤)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٧٥، ٣/ ١٤٩). واسمه كاملاً: عَمْرُو بنُ مُحمَّدِ بنِ بُكَيْرِ بنِ سَابُور النَّاقدُ، الحافظ، أبوعثمان البَغْدَادِيُّ، نَزَلَ الرَّقة. رَوَىٰ عن هُشَيْمٍ، وأبي خالدٍ الأحمرِ، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ، وحَفْصِ بنِ غياثٍ، ومُعْتَمِرِ بنِ سُليمان، وأبي مُعاوية، وعبدِالرَّزَّاق. قال الحَسَنُ بنُ فَهْمٍ: «كان ثِقَةً، ثبتًا، صاحب حَديثٍ، فقيهًا، من الحفَّاظِ المعدودين» ووفاتُهُ ببغداد يوم الخميس لأربع ليالٍ خلون من ذِي الحجَّة في العشر، سنةَ اثنتين وثلاثين ومئتين. وقيل: سَنَةَ إحدَىٰ وثلاثين، والصَّحيحُ الأولُ. واللهُ أعلمُ. وفي «التَّهذيب» للحافظ ابن حجر: «وقال ابنُ قانعٍ: ثقةٌ، وأنكر عليُّ بنُ المَدِيْنِيِّ عليه روايته عن ابن عُيَيْنَةَ، عن ابنُ أبي نُجَيْحٍ، عن مجاهدٍ، عن أبي معمَرٍ، عن ابن مَسْعُوْدٍ: «إنَّ ثَقَفِيًّا وقُرَشيًّا وأنْصَاريًّا عندَ أَسْتَارِ الكَعْبةِ...» الحديث، وقال: هٰذا كَذِبٌ، لم يَرْوِ هٰذا ابنُ عُيَيْنَةَ عن ابن أَبي نُجَيْحٍ...» وفي «التَّقريبِ»

الشَّاذَكُوْنِيُّ بَغْدَادَ، قَالَ لِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ سُلَيْمَانَ، نَتَعَلَّمُ مِنْهُ نَقْدَ الرِّجَالِ.

وقالَ عُمَرُ النَّاقِدُ: مَا كَانَ في أَصْحَابِنَا أَحَدٌ أَحْفَظُ لِلأَبْوَابِ من أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَلاَ أَسْرَدَ للحَدِيْثِ من ابنِ الشَّاذَكُوْنِيِّ، ولاَ أَعْلَمُ بالإِسْنَادِ مِن يَحْيَىٰ، مَا قَدَرَ أَحَدٌ أَنْ يَقْلِبَ عليه إِسْنَادًا قَطُّ[1].

(ذِكْرُ مَنْ اسمُهُ عُثْمَان)

٢٩٨ـ **عُثْمَانُ بنُ سَعِيدِ**[2] بنِ خَالِدٍ السِّجِسْتَانِيُّ، أَبُو سَعِيْدٍ، ذَكَرَهُ أَبُو محمَّدٍ

= قال: «ثقةٌ، حافظٌ، وهم في حديث» (عن هامش تهذيب الكَمَالِ).

(١) في مناقب الإمام أحمد لابن الجوزيِّ بسنده إليه أنَّه يقول: «إِذَا وَافَقَنِي أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ في حَدِيْثٍ فلا أُبَالِي مَنْ خَالَفَنِي».

(٢) عُثمان بن سَعِيْدٍ الدَّارِمِيُّ: (٢٠٠ ـ ٢٨٠هـ)

هٰذا أيضًا من كبار الأئمة، ومُحَدِّثي الأُمَّةَ، جَهِلَهُ المُؤَلِّفُ ـ عفا الله عنه ـ ولولا الخَلاَّلُ ذَكَرَهُ في الأَصْحَابِ ما عرفه؟! وهو صاحبُ «التَّاريخ» الذي رواه عن يحيىٰ بن معين و«الرَّدِّ على الجَهْمِيَّة» وغيرهما.

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٢)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٩٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣٩).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٦/ ١٥٣)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٤٥٥)، وطبقات العبَّادي (٤٥)، وتاريخ جرجان (٢٥٨)، وتاريخ دمشق (٣٨/ ٣٦١)، ومختصره (١٦/ ٩٢)، وطبقات عُلماء الحديث (٢/ ٣٢٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣١٩) والعبر (٢/ ٦٤)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٢١)، ودول الإسلام (١/ ١٧٩)، والوافي بالوفيات (١٩/ ٤٨٧)، ومرآة الجنان (٢/ ١٩٣)، وطبقات الشافعيَّة للسُّبكي (٢/ ٣٠٥)، وطبقات الحفَّاظ (٢٧٤)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧٦، ٣/ ٣٣٠)، والرِّسالة المُستطرفة (٦٤).

الخَلَّالُ في الأَصْحَابِ.

٢٩٩ ـ عُثْمَانُ بنُ صَالِحِ بنِ عَبْدِالله(١)، وقِيْلَ: ابنِ عَبْدِرَبِّه بنِ خُرَّزاذ

(١) ابنُ خُرَّزَاذ الأَنْطَاكِيُّ: (قبل ٢٠٠ ـ ٢٨١هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٢)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٩٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٠).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٦/ ١٤٩)، وموضح أوهام الجمع والتَّفريق (٢/ ٢٧٢)، والأنساب (١/ ٣٧١)، واللُّباب (٨)، والمُعجم المُشتمل (١٨٥)، ومعجم البُلدان (١/ ٢٦٩)، وتاريخ دمشق (٣٨/ ٤٤١)، ومُختصره (١٦/ ١٠٣)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٢٧)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٤١٧)، ومُختصره (١٦/ ١٠٣)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٢٧)، وتهذيب الكمال (٤١٧١٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٧٨)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٢٣)، والعبر (٢/ ٦٦)، والكاشف (٢/ ٢٢٠)، ودول الإسلام (١/ ١٦٩)، وطبقات القُرَّاء (١/ ٥٠٦)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ١٣١)، وطبقات الحفَّاظ (٢٦٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧٧، ٣/ ٣٣٢).

قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «عثمان بن عبدالله بن محمد بن خُرَّزاذ، أبوعَمْرٍو الضَّرِيرُ، الأنطاكِيُّ، الحَافظُ، محدِّث أنطاكيَّة، سمع عفَّانَ، وسُلَيْمَانَ بنَ حربٍ، وعمرَو بنَ مَرْزُوْقٍ، وَأَبَاالوَلِيْدِ الطَّيالسيَّ، وسعيدَ بنَ عُفَيْرٍ، وَصَفْوَانَ بنَ صالحٍ المُؤَذِّنَ، ومحمَّدَ بنَ عائذٍ، وَسَعِيْدَ بنَ مَنْصُوْرٍ وَطَبَقَتَهُمْ. وعنه النَّسائيُّ، وقال: ثقةٌ، وأبوحاتمٍ الرَّازيُّ، وهو أكبرُ منه، وابنُ جُوصا، وأبوعَوانَة، وخَيْثَمَةُ، وهِشَامُ بنُ محمَّدٍ الكِنْدِيُّ وطائفةٌ. ودخل عليه الطَّبراني ـ وهو مَرِيْضٌ ـ فَأَجَازَ له وقال مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُويَه الأَهْوَازِيُّ: هو أحفظُ مَنْ رأيتُ. وقال أَبُوعَبدِاللهِ الحاكِمُ: ثِقَةٌ مَأْمُوْنٌ... وسمَّىٰ لَهُ صاحب «التَّهذيب» مائة واثنين وثلاثين شيخًا. وذكر وفاته سنة (٢٨١هـ) وهو في عَشْرِ التِّسعين.

أَقُوْلُ ـ وَعَلَىٰ اللهِ أعتَمِدُ ـ: لم يذكره الصَّفَدِيُّ في «نَكْتِ الهِمْيَان في نُكَتِ العِمْيَان» وهو ضَرِيْرٌ؟! ولم يذكر الحافظُ المِزِّيُّ في شُيُوخِهِ أحمدَ بنَ محمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ الإمامِ؟!

الأنْطَاكِيُّ[١] . قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: جَلِيْلُ القَدْرِ، وكَانَ عندَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلُ»، سَمِعْنَاهَا مِنْهُ، يُغْرِبُ فِيْهَا.

قَالَ عُثْمَانُ: رَأَيْتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ مَطْهَرَةً من خَزَفٍ مُخَمَّرَةً بِقِطْعَةِ بَارِيَةٍ[٢] بالنَّهارِ.

٣٠٠ ـ **عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ المَوْصِلِيُّ**[٣] صَحِبَ إِمَامَنَا، ورَوَىٰ عَنْهُ أَشْيَاء، مِنْهَا: مَانَقَلْتُهُ من «المَجْمُوْعِ» لأبي حَفْصٍ البَرْمَكِيُّ[٤]، قَالَ: كَانَ أَبُوعَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ في جَنَازَةٍ. فلمَّا انتهَىٰ إلى القَبْرِ رَأَىٰ رَجُلاً يَقْرَأُ عَلَىٰ قَبْرٍ. فَقَالَ: أَقِيْمُوْهُ، وَدَارَ[٥] إلى جَنْبِهِ مُحَمَّدُ بن قُدَامَةَ الجَوْهَرِيُّ[٦]، فَقَالَ لَهُ:

---

(١) في (ط): «حرّزاذ».

ونقل الحافظ الذَّهبي في «السِّير» عن الحافظ عبدِالغَنِيِّ بْنِ سَعِيْدٍ قَالَ: عُثْمان بنُ خُرَّزاذ هو عُثمان بنُ عَبْدِاللهِ كَذَا يَقُوْلُ أبوعَبْدِالرَّحْمَـٰن وهو عثمان بن صالح كما حدَّثَنِي أبوطاهرٍ السَّدُوْسِيُّ، حدَّثَنَا أبي، حدَّثني عثمان بن صالح ويُعرف صالح بـ«خُرَّزاذ».

(٢) البَارِيَةُ: شِبْهُ الحَصِيْر يُعمَلُ من قَصَبٍ سَبَقَ التَّعريف بها في ترجمة أحمد بن محمد بن خالدٍ البُوْرَانِيِّ رقم (٥١) والمُخَمَّرَةُ: المُغَطَّاةُ. المَطْهَرَةُ: إِنَاءٌ يُتَوَضَّأُ منه ويُتَطَهَّرُ.

(٣) عثمان المَوْصِلِيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٢)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٩٦)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٣٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٠). وفيهما: (عثمان بن عثمان بن أحمد).

(٤) تقدَّم التعريف به، وستأتي ترجمته في موضعها إنْ شَاء اللهُ تَعَالَىٰ.

(٥) في (ط): «وقائم». وفي «المنهج الأحمد»: «وكان إلى جنبه» وما أثبته من النُّسخ أقرب إلى المعنى المقصود هنا.

(٦) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٤١٦) ذكرًا مقتضبًا جدًّا، وكرَّره رقم (٤٤٥).

يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، كَيْفَ مُبَشِّرُ بنُ إِسْمَاعِيْل[١] عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ. فَقَالَ: فَإِنَّهُ حدَّثَنَا عَنْ عَبْدِالرَّحْمَـٰن بن العَلاَءِ بنِ اللَّجْلاَج قَالَ: قَالَ لِي [أَبِي][٢]: إِذَا أَنَا مِتُّ فَوَضَعْتَنِي في لَحْدِيْ فَسَوِّ قَبْرِيْ، واقْعُدْ عِنْدَ قَبْرِيْ، واقرَأْ فَاتِحَةَ سُوْرَةِ البَقَرَةِ وخَاتِمَتِهَا، فَإِنِّي رَأَيْتُ [ابن][٣] عُمَرَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ، فَقَالَ أَبُوعَبْدِالله: ابعَثُوا إِلَىٰ ذَاكَ فَرُدُّوْهُ.

٣٠١ ـ **عُثْمَانُ بنُ الحَارِثِيِّ النَّخَّاسُ**[٤]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَبنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: أَفْضَلُ التَّابِعِيْنَ: سَعِيْدُ بنُ المُسَيَّب، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: فَعَلْقَمَةُ والأَسْوَدُ؟ فَقَالَ: سَعِيْدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةُ والأَسْوَدُ[٥].

---

(١) هو مُبَشِّرُ بنُ إسماعيل الحَلَبِيُّ، أَبُوإِسْمَاعِيْل الكَلْبِيُّ، مَوْلاَهُمْ. ذَكَرَهُ ابنُ حِبَّان في الثِّقات تُوفي سَنَةَ (٢٠٠هـ). أخبارُهُ في ثقات ابن حبَّان (٩/ ١٩٣)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٣٠١)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ١٩٠)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٣١).

(٢) في الأصول كلها: «إنِّي» والصَّوابُ ما أثبتناه بدلالة المعنىٰ.

(٣) ساقطة من الأُصُول مزيدة من «المنهج الأحمد» وهو الصَّحيح؛ لأنَّ عَبْدَالرَّحْمَـٰن بنَ العَلاَءِ اللَّجْلاَجَ لم يُدْرِك عُمَرَ فهو شَيْخُ سابقه مُبَشِّر السَّابق. وَعَبْدُالرَّحْمَـٰن هـٰذَا ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٧١)، ويُراجع: تهذيب الكمال (١٧/ ٣٣٢)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٢٤٧).

(٤) **ابنُ الحَارِثِيِّ النَّخَّاس**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١٩٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٠).

وفي «المنهج الأحمد» (النَّحاس) ولم أجد ما يُصَحِّح إحدى القراءتين.

(٥) يظهر لي أنَّ علقمةُ المذكور هو عَلْقَمَةُ بن قَيْسِ بنِ عبدالله بن مالك، من النَّخع من اليَمَن، أبوشبل الكوفيُّ (ت ٧٣هـ) وقيل غير ذٰلك، وهو عَمُّ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيْدَ، وَخَالُ إبراهيم النَّخعِيِّ. ولد عَلْقَمَةُ في حياة النَّبِيِّ ﷺ. يُراجع: طبقات ابن سعد (٦/ ٨٦)، وطبقات خليفة=

(ذِكْرُ مِن اسمُهُ عَليّ)

٣٠٢ـ **عليُّ بنُ أَحْمَدَ الأنْمَاطِيُّ**[١]: نَقَلَ عَن إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاء، منهَا: قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَا يَقُوْلُ الرَّجُلُ بينَ التَّكْبِيْرَتَيْنِ في العِيْدَيْنِ؟ قَالَ[٢]: يَقُوْلُ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولاَ إِلـٰه إلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، واغْفِرْ لَنَا وارْحَمْنَا، وكَذٰلِكَ يُرْوَىٰ عَنِ ابنِ مَسْعُوْدٍ.

٣٠٣ـ **عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ**[٣] بنِ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرٍو. أَبُو الحَسَنِ البَغْدَادِيُّ.

= (١٤٧)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٣٠٠)، وهو مترجم في الإصابة للحافظ ابن حجر... وغيره. وكان علقمة عقيمًا.

وأمَّا الأسودُ فهو ـ فيما أظنُّ أيضًا ـ بن يزيد بن قيس النَّخَعِيُّ، وهو ابن أخي علقمة السَّابق الذِّكر، وكان أسنَّ منه. وتوفي الأسود سنة (٧٥هـ). يُراجع: طبقات ابن سعد (٦/ ٤٦)، والجرح والتَّعديل (١/ ١/ ٢٩٢)، وتهذيب الكمال (٣/ ٢٣٣).

(١) **عليٌّ الأنماطيُّ**: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٠٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٨).

(٢) تقدَّم مثل ذٰلك في تَرْجَمَةِ ابن أبي الدُّنْيَا وغيره.

(٣) **ابنُ بنت مُعَاوِيَةَ**: (؟ـ ٢٩٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢١٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٨).

أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (١١/ ٣١٦)، وتاريخ الإسلام (٢٠٦)، ونقل الحافظُ الخَطيبُ عن الدَّارقُطْنِيِّ أَنَّه ضَعِيْفٌ. قال: «وقال أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ: تُوفي سَنَةَ خَمْسٍ وتسعين، قال: ولا أعلمُ أنَّه ذُمَّ في الحديث». وقال الحافظُ الخَطِيْبُ: «وهو أخو محمد بن أحمد».

أقول: وجدّه لأمّه مُعاوية الذي نُسب إليه هو المُحدِّث الثِّقة معاوية بن عمرو بن المهلَّب بن=

ذَكَرَهُ ابنُ ثَابِتٍ التَّمَّارُ مِنْ جُمْلَةِ الأَصْحَابِ، وقيلَ: يُكْنَىٰ بَأَبِي غَالِبٍ، مَدْفُوْنٌ عندَ رِجْلِ أَحْمَدَ، وهو الأشْهَرُ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ البَصْرِيِّ[1]؟ فَقَالَ: كَانَ كَثِيْرَ الغَلَطِ، وقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا.

٣٠٤ ـ **عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ**[2] بنِ النَّضْرِ الأزْدِيُّ، أَبُوغَالِبٍ، ذَكَرَهُ أَبُومحمَّدٍ

= عمرو بن شبيب الأزْدِيُّ المَعْنِيُّ البَغْدَادِيُّ، الكُوْفيُّ الأصل المُتوفى سنة (٢١٤هـ) وثَّقه أبوحاتم وابن حبَّان وغيرهما. أخبارُهُ في: طبقات ابنِ سَعْد (٧/ ٣٤١)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (٧/ ٣٦٦)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٢٥١)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٧٧)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٢١٤)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٢١٥).

ولمَّا ذكر الحافظ المِزِّيُّ الآخذين عنه ذكر من بينهم ابن بنته هـٰذَا، قال: «وابن بنته أبوغَالِبٍ عليّ بن أحمد بن النَّضر الأزدي» فكنَّاه أباغالبٍ، وهو عندنا أبوالحسن، لذا أعاده في (أبي غالب) ظَنًّا من أنه هو وليس الأمر كما ظَنَّ.

ـ وأخوه: محمدبن أحمد بنِ النَّضْرِ، أبوبكرِ المَعْنِيُّ الأزْدِيُّ (ت٢٩١هـ)، محدِّثٌ ثقةٌ، وثَّقه عبدالله بن أحمد بن حنبل ولا أدري هل روى عن أحمد كأخيه؟! لا أجزم بذٰلك؛ لذا لا أستطيع استدراكه. أخبارُهُ في: تاريخ بغداد(١/ ٣٦٤)، والمُنتظم(٦/ ٤٧)، والعبر (٢/ ٩٠)

(١) مُوسَىٰ بن مَسْعُود النَّهديُّ، أبوحُذَيفة البَصْريُّ (ت٢٢٠هـ) تقريبًا. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٣٠٤)، وطبقات خليفة (٢٢٨)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ١٤٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ١٣٧)، تُراجع أقوال الإمام أحمد في أبي حذيفة في «تهذيب الكمال».

(٢) **أبوغَالبٍ الأزْدِيُّ**: (؟ ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٣١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٠). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد» وحسنًا فَعَلَ فهو نفسه المذكور قبله تمامًا وأخطأ المؤلِّف في كُنيته كما =

الخَلاَّلُ من جُمْلَةِ الأَصْحَابِ.

٣٠٥ـ **عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ**[١]. سَأَلَ إِمَامَنَا عن أَشْيَاء، مِنْهَا: عَنِ المَسْحِ عَلَى

= أسلفنا وتبعه المُخْتَصِرُ النَّابُلسِيُّ، والعُليميُّ؟!

(١) **عليُّ بن حُجْرٍ**: (١٥٤ـ٢٤٤هـ)

لَمْ يَعْرِفْهُ المُؤَلِّفُ، وهو من كبار المُحَدِّثين، ومن أقرانِ الإمام أَحْمَدَ ونُظَرائِهِ وَصَفَهُ الحَافِظُ الذَّهبيُّ بأنه: «ثقةٌ، حافظٌ، رَحَّالٌ، عالي الإسْنَاد، كبير القدر، ووصفَه مرَّةً أخرىٰ بأنَّه: «الحافظُ، العلاَّمةُ، الحجَّةُ» ووصفه الحافظ المِزِّي بأنَّه: «كان متيقظًا، حافظًا، ثقةً، مأمُونًا» وكلامهم في الثَّناء عليه مشهورٌ، وشُهْرَتُهُ واسِعَةٌ، ومُؤَلَّفاتُهُ جَلِيْلَةٌ، وفَضْلُهُ ظَاهِرٌ، وأخبارُهُ كثيرةٌ تجدها في: مناقب أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٦)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢١٨)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٩٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٩٣١).

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاري (٦/ ٢٧٢)، والتَّاريخ الصَّغير (٢/ ٣٧٩)، والجرح والتعديل (٦/ ١٧٣)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤١٦)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (٢/ ٥٢٩)، ورجال صحيح مُسلم لابن منجويه (٢/ ٥٣)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٣٥٤)، والأنساب (٧/ ٨٤)، واللُّباب (٢/ ١١٨)، والمُعجم المُشتمل (١٨٨)، وتاريخ دمشق (٤١/ ٢٩٦)، ومختصره (١٧/ ٢١)، والمُنتظم (٥/ ٦٨، ٦/ ٢٩، ٧٩، ٨٩)، ووفيات الأعيان (٤/ ٢٧٨)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٠٧)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٣٥٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٥٠٧)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٤٥٠)، وتاريخ الإسلام (٣٥٧)، والكاشف (٢/ ٢٤٤)، والعبر (١/ ٤٤٣)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٤٦)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٢٩٣)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣١٨)، وطبقات الحفَّاظ (١٩٦)، وطبقات المفسرين للدَّاودي (١/ ٣٩٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٠٥، ٣/ ٢٠٢).

اسمه كاملاً: عليُّ بن حُجْرِ بنِ إِياس بن مُقاتل بن مخادش بن مُشَمْرِج بن خالد السَّعْدِيُّ، أبو الحَسَن المروزيُّ.

ـ ووالده من أهل العلم والرِّواية، ولمَّا ذَكَرَ الحافظُ المِزِّيُّ الذين روى عنهم ذكر من بينهم=

أَعْلَىٰ الخُفِّ أَوْ أَسْفَلِهِ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ[(١)]: نَحْنُ نَرَىٰ أَعْلاَهُ.

= والده حُجْرُ بن إياسٍ السَّعديُّ.

ـ وجده الأَعْلَىٰ (مُشَمْرِجُ) له صُحْبَةٌ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابن حَجَرٍ في الإصابة (٦/ ١٢٣)، عن ابن حبَّان. وأخرج ابن السَّكَنِ خبَرَ وِفَادته على النَّبي ﷺ مع وفد عبدالقيس؟! ونسبه الحافظ السَّمعاني في «الأنساب» إلى بني سَعْدِ بن عَبْدِشَمْسٍ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةِ بن تَمِيْمٍ . . . ومثله تمامًا في «اللُّباب». ولم يَرْفَعِ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ نسبه، ووفادته مع وَفْدِ عَبْدِالقَيْسِ يرجِّح أنَّه منهم؛ لا من بني تَمِيْمٍ. والله تعالى أعلم.

واشتهر لعليِّ بن حُجْرٍ كتابٌ في «أحكام القُرآن» و«جزءٌ» في الحَدِيْثِ مَشْهُوْرٌ.

قال النَّابُلُسِيُّ في مختصره: «قُلْتُ: سمع إسماعيلَ بنَ جَعْفَرٍ، وفرجَ بنَ فَضَالَةَ، وسُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ، روى عنه البُخاري ومُسلم في صحيحيهما وعامَّة الخُرَاسَانِيِّينَ، وكان صادقًا، متقنًا، حافظًا. قال الحُسَين بنُ محمَّد بنُ عبدالرَّحمٰن: اِلْتَقَىٰ عليُّ بن حُجْرٍ، وعليُّ بن خشرم، فقال عليُّ بن حجرٍ لعليّ بن خشرم:

وُصِفْـتَ فَأَحْبَبْنَـاكَ من غَيْرِ خُـبْرَةٍ ... فَلَمَّا اختَـبَرْنَا حُزْتَ مَا كُنْتَ تُوْصَفُ

فَقَالَ لَهُ:

وَوَافَيْتَ مُشْتَاقًا عَلَىٰ بُعْدِ شُقَّةٍ ... يُسَايِرُنِيْ في كُلِّ رَكْبٍ له ذِكْرُ
وأَسْتَكْثِـرُ الأَخْبَـارَ قَبْـلَ لِقَـائِـهِ ... فَلَمَّـا التَقَيْنَـا صَغَّـرَ الخَبَـرَ الخَبْـرُ

أقولُ ـ وعلى الله أعتمدُ ـ: وَلِعَلِيِّ بنُ حُجْرٍ هذا قَصِيْدَةٌ في رثاءِ الإمام أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهُ منها:

نَعَـىٰ لِـيَ إِبْـرَاهِيْـمُ أَوْرَعَ عَـالِـمٍ ... سَمِعْـتُ بِـهِ مِـنْ مُعْـدِمٍ ومُخَـوَّلِ
إِمَامًا عَلَىٰ قَصْدِ السَّبِيْلِ وسُنَّةِ الـ ... ـنبـيِّ أَمِيْـنِ اللهِ آخِـرِ مُـرْسَـلِ
فقُلْتُ وَفَاضَ الدَّمْعُ مِنِّي بِأَرْبَعٍ ... عَلَىٰ النَّحْرِ فَيْضًا كَالجُمَانِ المُفَصَّلِ
سَلاَمٌ عَدِيْدُ القَطْرِ والنَّجمِ والثَّرَىٰ ... عَلَىٰ أَحْمَدِ البَرِّ التَّقِيِّ ابْنِ حَنْبَلِ
أَلاَ فَتَـأَهَّـبْ للمَنَـايَـا فَـإِنَّمَـا الـ ... ـبَقَـاءُ قَلِيْـلٌ بَعْـدَهُ لَـكَ يَـا عَلِـيِّ

(١) هذه المسألة رواها عن الإمام أحمد ابنه صالح في مسائله (١/ ٣٥٦)، وابنه عبدالله في مسائله (١/ ١١٧، ١١٨)، وأبوداود في مسائله (٩)، وابن هانىء في مسائله (١/ ١٨، =

٣٠٦ ـ **عَلِيُّ بنُ زَكَرِيَّا التَّمَّارُ**(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُوْنُ لَهُ البَنَاتُ، ولَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ، فَيَتَصَدَّقُ بِمَالِهِ عَلَيْهِنَّ(٢)؟ فَقَالَ(٣): لا يُعْجِبُنِي هَـٰذَا. يَفِرُّ مِنَ العَصَبَةِ.

٣٠٧ـ **عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ**(٤) الهِسَنْجَانِيَّ(٥) الرَّازِيُّ. مُحَدِّثٌ جَلِيْلٌ. رَوَىٰ عَنْ

= ٢١). ويُراجع: المُغني (١/ ٣٧٦)، وشرح الزَّركشي (١/ ٤٠٢)، والمُبدع (١/ ١٤٧).

(١) **عليٌّ التَّمارُ**: (؟ـ٢٦٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٠). ولم يرد في «المقصد الأرشد».

ويُراجع: تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٧)، وفيه: «أبوالحَسَن القَطِيْعِيُّ التَّمَّارُ» وَذَكَرَ شُيُوْخَهُ والرُّواة عنه وَسَاقَ عنه سَنَدًا وحديثًا إلى النَّبي ﷺ ثمَّ قال: «أخبرنا البَرْقَانِيُّ، أخبرنا **عليُّ** بن عُمَرَ الحَافِظُ، حدَّثنا محمد بن مَخْلَدٍ، حدَّثنا أبوالحسن **عليُّ** بن زكريَّا **التَّمَّارُ** بغداديٌّ ثقةٌ، قرأتُ في كتابِ محمَّد بن مَخْلَدٍ بخطِّه سنةَ سبعٍ وستِّين ومائتين فيها مَاتَ **عليُّ** بنُ زكريا **التَّمَّار** القَطِيْعِيُّ أبوالحَسَنِ في طريق مَكَّةَ».

(٢) في (جـ): «عليهم».

(٣) المسألة في المُغني (٥/ ٦٦٧)، ومجموع الفتاوىٰ (٣١/ ٢٩٤ـ٢٩٧، ٣٠٩ـ٣١٠)، وبدائع الفوائد (٣/ ١٥١)، والإنصاف (٧/ ١٣٨).

(٤) **الهِسَنْجَانِيُّ الرَّازِيُّ**: (؟ـ٢٧٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٤)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢١٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٠).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٦/ ١٨١)، ومُعجم البُلدان (٥/ ٤٦٧)، وتاريخ دمشق (٤١/ ٣٤٣)، ومختصره لابن منظور (١٧/ ٢٢٤)، وتاريخ الإسلام (٤٠٠).

(٥) تعرضت هذه اللَّفْظَة إلى تحريف ظاهرٌ في كثير من المصادر ففي (ط) رسمها (الهسيجاني) وفي تاريخ دمشق (السِّنجاني) وفي مختصره (الميسنجاني) وضبطها محقِّقُ (المنهج =

أَحْمَدَ «التَّارِيْخ»[1].

٣٠٨ ـ **عليُّ بنُ الحَسَنِ المِصْرِيُّ**،[2] نَقَلَ عَن إِمَامِنَا أَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عن العُوْدِ والطُّنْبُوْرِ والطَّبْلِ، يَرَاهُ الرَّجُلُ مَكْشُوْفًا؟ قَالَ:

= الأحمد) بكسر الهاء والسِّين، عن (الأنساب) وهو فِهْمٌ خَاطِئٌ لعبارة صاحب «الأنساب» والصَّحيح ـ إن شاء الله ـ أنَّه (الهِسَنْجَانِيُّ) بكَسْرِ الهَاءِ وفتحِ السِّينِ، والحَافِظُ السَّمعانيُّ في «الأنساب» لم يتعرَّضْ لحركةِ السِّين وعبارته: «بكسرِ الهَاءِ، والسِّيْنِ المُهْمَلَةِ، وَسُكُوْنِ النُّونِ، وفتح المِيْمِ، وفي آخرِهَا النُّونُ بعدَ الألف؛ هذه النِّسبةُ إلى قريةٍ من قُرى الرِّي، يُقال لها: (هِسَنْـكَان) فعرِّب إلى (هِسَنْجَان). وفي معجم البُلدان أكثرُ وضوحًا قال: «بكسر أوله وفتح السِّين المُهملةِ، ثم نونٌ ساكنةٌ...» ويُراجع الأنساب (١٢/ ٣٣٢). والهِسَنْجانيُّ المذكور مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، صَدُوقٌ، قاله ابنُ أبي حاتم، وقال: «كَتَبْنَا عنه». وذكر الحَافظُ ابنُ عَسَاكِرٍ جُملةً من شُيُوخِهِ ومنهم الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ. وقال في صدر ترجمته أخو عبدالله بن الحسن، وكذلك قال ياقوت في «معجم البُلدان» لمَّا ذكره أيضًا. وقال الحافظُ الذَّهبيُّ في صدر ترجمته: «ثقةٌ، صاحبُ حديثٍ ومِطْوافٌ، وذكر بعضَ شيوخه ثم قال: وخلقًا.

ـ وأخوه عبدُالله بنُ الحَسَنِ ذكره ابنُ أبي حاتِمٍ في الجَرحِ والتَّعْدِيْلِ (٥/ ٣٤)، قال: «سُئِلَ أبي عنه فقال: رَازِيٌّ صَدُوْقٌ». ولا أعرف له صلة بأحمد؛ لذا لم أستدركه.

(١) كتاب «التَّاريخ» هـٰذَا الذي يَرويه عن الإمام أحمد، كتابٌ في العلل ومعرفة الرِّجال جَرحًا وتَعديلاً لا يبعد أن يكون نفسه الذي يرويه عبدُالله بن الإمام أحمد، والفَضْلُ بن محمَّد بن المُسَيّب البَيْهَقِيّ الشَّعراني [مستدرك في موضعه] وسمعه من الإمام أحمد عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله الحلبي سنة أربع عشرة ومائتين كما سبق ذكره في ترجمته ذات الرقم (٢٦٦)، كما سمعه أيضًا: القاسم بن محمَّدٍ المروزيّ الآتي رقم (٣٦٤) وغيرهم.

(٢) **عليُّ بنُ الحَسَنِ المِصْرِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢/ ١٦٤)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢١٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٨).

يَكْسِرُهُ، قَالَ: وسَأَلْتُهُ عَن رَجُلٍ يَكُونُ لَهُ والدٌ، يَكُونُ جَالِسًا في بيتٍ مَفْرُوشٍ بالدِّيْبَاجِ، يَدْعُوهُ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ، قَالَ: لا يَدْخُلُ عَلَيْهِ، قُلْتُ: يَأْبَىٰ عَلَيْهِ وَالِدُهُ إلاَّ أَنْ يَدْخُلَ؟ قَالَ: يَقْلِبُ البِسَاطَ مِنْ تَحْتِ رِجْلِهِ ويَدْخُلُ.

٣٠٩ـ **عَلِيُّ بنُ الجَهْم**[١] سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء، مِنْهَا: مَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ «القَدَرِ» لِعَبْدِالعَزِيْزِ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله، حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي ـ وَسَأَلَهُ عَلِيُّ بنُ الجَهْمِ ـ عَمَّن قَالَ بالقَدَرِ: يَكُونُ كَافِرًا؟ قَالَ أَبِي: إِذَا جَحَدَ العِلْمَ، إِذَا قَالَ: إِنَّ اللهَ لاَ يَعْلَمُ، أَوْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا حَتَّىٰ خَلَقَ عِلْمًا فَعَلِمَ، فَجَحَدَ عِلْمَ اللهِ، فهوَ كَافِرٌ.

٣١٠ـ **عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ**[٢] بنِ زِيَادٍ. قَالَ: كَانَ أَبِي صَدِيْقًا لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَرَكِبَهُ الدَّيْنُ، فَوَجَّهَ بِي إِلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ فقَالَ: قُلْ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالله، قَدْ

(١) **عليُّ بن الجَهْم**: (؟ـ٢٤٩هـ)

هو الشَّاعِرُ المشهورُ صاحبُ الدِّيوان المطبوع الذي حقَّقه خليل مردم بيك، أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٤)، والمَقْصِدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢١٨)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢١١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٤).

ويُراجع: مُعجم الشُّعراء (١٤٠)، وطبقات الشُّعراء لابن المُعتزّ (٣١٩)، والأغاني (١٠/ ٢٠٣)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٦٧)، والمنتظم (٥/ ٧، ٣٦)، ووفيات الأعيان (٣/ ٣٥٥)، وله في أغلب كتب الأدب أشعارٌ وأخبارٌ يطول شرحها وتخرجنا عن القصد.

(٢) **عليُّ بن زيادٍ** (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٥)، والمَقْصِدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢١٨)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٣٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٨).
وتقدَّم ذكر والده رقم (١٦٤).

رَكِبَنِيْ الدَّيْنُ، فَتَرَىٰ لِي أَنْ أَعْمَلَ مَعَ هَؤُلاَءِ بِقَدْرِ مَا أَقْضِيْ دَيْنِي؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: قُلْ لَهُ: لاَ، يَمُوْتُ بِدَيْنِهِ ولاَ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، قُلْ لَهُ: يَلْقَىٰ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ولاَ يَعْمَلُ مَعَهُمْ. ذَكَرَهُ الخَلاَّلُ في كِتَابِ «السِّيَرِ».

٣١١ـ عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ(١)؛ ذَكَرَهُ أَبُو محمَّدٍ الخَلاَّلُ في جُمْلَةِ الأَصْحَابِ

(١) ابنُ حَرْبَ الطَّائي: (١٧٥ ـ ٢٦٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢١٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٤٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٨).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٦/ ١٨٣)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٤٧١)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤١٨)، والسَّابق واللاَّحق (٤١٩)، والمنتظم (٥/ ٥٢)، والمعجم المشتمل (١٨٩)، وتهذيب الكَمَال (٢/ ٣٦١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٥١)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ١٦٥)، والكاشف (٢/ ٢٤٤)، ودول الإسلام (١/ ١٦٠)، والعبر (٢/ ٣٠)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٢٩٤)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٥٠، ٣/ ٢٨٢).

ونسبه كاملاً: عليُّ بنُ حَرْبِ بنِ محمَّد بنِ حَرْبِ بن حيَّان بنِ مَازن بنِ الغَضُوبة بنِ عراب بن بشر بنِ خطامة بنِ سعد بنِ ثعلبة بنِ نصر بنِ سعد بنِ أسود بنِ نَبْهان بنِ عمرو بنِ الغوثِ بنِ طَيِّءٍ الطَّائيُّ، ثُمَّ النَّبهانيُّ، ثم الخِطَامِيُّ. جدُّه الأعلى مازن بن الغَضُوبة لَهُ صحبة ووفادة على النَّبي ﷺ ذكرت شيئًا من أخباره في تعليقي على ذكره في كتاب «الأنساب» للرُّشاطي، وقد أَنْشَدَ النَّبيَّ ﷺ قَوْلَهُ:

إِلَيْـكَ رَسُـوْلَ اللهِ خَبَّـتْ مَطِيَّتِـيْ ... تَجُوْبُ الفَيَافِيْ مِنْ عُمَانَ إِلَىٰ العَرْجِ
لِتَشْفَعَ لِيْ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الحَصَا ... فَيُغْفَرَ لِيْ ذَنْبِيْ وأَرْجِعَ بالفَلْجِ
إِلَىٰ مَعْشَرَ خَالَفْتُ فِيْ اللهِ دِيْنَهُمْ ... فَلاَ رَأْيُهُمْ رَأْيِيْ وَلاَ شَرْجُهُمْ شَرْجِي

مِنْ أَبْيَاتٍ أُخْرَىٰ. يُراجع: الاستيعاب (٣/ ٤٤٦)، والإصابة (٥/ ٧٠٤)، ومنح المدح (٣٠٧)، وَذَكَرَهُ ابنُ سَيِّدِ النَّاسِ اليَعْمُرِيُّ (ت٧٣٢هـ) في قَصِيْدَتِهِ الَّتي نَظَمَ فِيْهَا مَنْ أَنْشَد =

قُلتُ أَنَا: وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، ويَزِيْدَ بنِ هَرُوْنَ، ومَنْ فِي طَبَقَتِهِمَا، رَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُم ابنُهُ محمَّدٌ، وأحمدُ بنُ سُلَيْمَانَ العَبَّادَانِيُّ، وغَيرُهُمَا.

= النَّبي ﷺ شِعْرًا فقَال:

وسَـوَادُ سَـادَ وَمَـازِنٌ إِذْ أَنْشَـدَا ... هُ وأعْلَمَـا مِـنْ نَعْتِـهِ مَـا أَعْلَمَـا

ـ وَأَخُوه: أَحْمَدُ بنُ حَرْبٍ، ذكره المِزِّيُّ في «التَّهذيب» فقال: «أخو عليِّ بنِ حَرْبٍ».

ـ وأخوه أيضًا: مُعَاوِيَةُ بنُ حَرْبٍ، ذكره السَّمْعَاني في الأنساب، قال ـ لما ذكر وفاته ـ: وصلَّى عليه أَخُوْهُ مُعَاوِيَةُ بنُ حَرْبٍ. وقال الحافظُ المِزِّيُّ: «وكان له أخوان يُسمَّىٰ أحدهما أحمد، والآخر معاوية وحدَّثَـا جميعًا. قَالَ الحَافظُ الذَّهَبِيُّ في «تاريخ الإسلام: ٣٠٩»: «توفي مُعاوية سنة ٢٨١هـ». ولا أعرفُ لهما صلة بالإمام أحمد؛ لذا لم أستدركهما.

ـ ومن أحفاده: مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ حَرْبٍ (ت٣٤٠هـ) ذكره الحافظُ الخَطِيْبُ في تاريخ بغداد (٣/ ٤٣٢)... وغيره.

ـ ومن أَحْفَادِهِ أيضًا: عَلِيُّ بنُ صَدَقَةَ بنِ مُحَمَّدِ بن عليِّ بن حَرْبٍ.. ذكره الحَافِظُ الخَطِيْبُ في تاريخ بغداد (١/ ٤٤١)، ولم يذكر وفاتَهُ، وذكر أَنَّهُ حدَّث إملاءً في جمادى الأولىٰ سَنَةَ تِسْعٍ وثلاثين وثلاثمائة. وقال: «قدم بغداد فروى بها عن جدّ أبيه، وعن جدّه عُمر...» وأبوه أيضًا من أهل العِلْمِ. قال الأزديُّ في «تاريخ الموصل»: «رحل مع أبيه فسمع وصنَّف حَدِيْثَهُ»... وغيرهم.

وعليُّ بنُ حَرْبٍ مُحَدِّثٌ، صَدُوقٌ، وثَّقَهُ الدَّارقُطْنِيُّ، وذكره ابنُ حبَّان في الثِّقات وكانت له مودَّةٌ ظَاهرةٌ عند المُعْتَزِّ باللهِ الخَلِيْفَةِ، وَفَدَ عليه بسُرَّمَنْ رَأَىٰ سنة أربع وخمسين ومائتين فَكَتَب المُعتَـزُّ عنه بخَطِّهِ ودقَّقَ الكِتابَ. وكان عالِماً بأخْبَارِ العَرَبِ وأنسابها وأيَّامها، أديبًا، شاعرًا، مولده بأذربيجان في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة. وتوفي في شوَّال من سنة خَمْسٍ وستِّين ومائتين بالمَوْصِلِ، وَصَلَّى عليه أخوه معاوية بن حرب. وذكر الحافظُ المِزِّيُّ أنَّ مِمَّن رَوَىٰ عنهم الإمام أحمد بن حنبل.

٣١٢ ـ **عَلِيُّ بنُ سَعِيْدِ**(١) بنِ جَرِيْرٍ النَّسَوِيُّ، أَبُوالحَسَنِ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فقَالَ: كَبِيْرُ القَدْرِ، صَاحِبُ حَدِيْثٍ، كانَ يُنَاظِرُ أَبَا عَبْدِالله مُنَاظَرَةً شَافِيَةً، روى عن أَبِي عَبْدِالله جُزْأَيْنِ «مَسَائِلَ»، وقد كُنْتُ تَعِبْتُ فِيْهَا. سَمِعْتُ بَعْضَهَا بِنُزُوْلٍ.

---

(١) **أبوالحَسَنِ النَّسَوِيُّ**: (؟ ـ ٢٥٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٦)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٢٥)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٣٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٨).

ويُراجع: تاريخ البُخاري الصَّغير (٢/ ٣٩٥)، والجرح والتَّعديل (٦/ ١٨٩)، والثِّقات لابن حبان (٨/ ٤٧٤)، والإرشاد للخليلي (٨٢٣)، والمُعجم المشتمل (١٩٢)، وتاريخ دمشق (٤١/ ٥١٢)، ومختصره (١٧/ ٢٢٩)، ومختصر تاريخ نيسابور (٢٧)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٤٤٧)، والكاشف (٢/ ٢٤٨)، وتاريخ الإسلام (٢١٣)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٤٧٥). و(النَّسَوِيُّ) و(النَّسائي) منسوبٌ إلى نسا بفتح النُّون، والسين المهملة، وبعد الألف همزة وياء النَّسب، هكذا قال الحافظ السَّمعاني في الأنساب (١٢/ ٧٥)، ومثله في اللُّباب (٣/ ٣٠٧)، قال أبوسَعْدٍ: «هذه النِّسبة إلى بلدٍ بخراسان، يُقَالُ لها (نَسَا) والنِّسبة المشهورة إلى هذه البلدة النَّسَوِيُّ والنَّسائيُّ» ويُراجع: معجم البُلدان (٥/ ٣٢٥). جمع الأديبُ اللُّغويُّ الشَّاعرُ جَمَالُ العَرَبِ أبوالمُظَفَّرِ محمَّدُ بنُ أحمد الأَبِيْوَرْدِيُّ (ت٥٠٧هـ) «تاريخ نَسَا وأبيورد» وتقدمت هذه النِّسبة في (بكر بن محمد) و(جعفر بن محمد) و(أحمد بن أبي خيثمة).

(فائدة) يُنسب هذه النِّسبة الإمام المحدِّث الكبير أحمد بن شُعَيْبٍ النَّسائي (ت٣٠٣هـ) صاحبُ «السُّنن» المشهور وقد ذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد» (١/ ١١٥) في أصحاب، لكنَّه لم يذكر صلته بأحمد؛ لذا لم أستدركه في موضعه. وذكر الحافظُ السَّمعانيُّ في «الأنساب» صاحبَنا عليَّ بنَ سَعِيْدٍ وقال: «روى عنه ابنه محمد بن عليٍّ» ثم ذكر ابنه وقال: «سمع أباه وقتيبة، وروى عنه أبوالفضل بن إبراهيم» ولم يذكر وفاته.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الآبَنُوْسِيِّ، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ، حَدَّثَنَا زَنْجُوْيَه بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ اللَّبَّادِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بنَيْسَابُوْرَ، حَدَّثَنَا أَبُوالحَسَنِ عليُّ بنُ سَعِيْدِ بنِ جَرِيْرٍ النَّسَوِيُّ سنة سِتٍّ وخَمْسِيْنَ ومَائَتَيْنِ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ هَـٰرُوْنَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ أبي[1] العَلاءِ، عن قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بنِ حَوْشَبَ، عَن بِلاَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «**أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُوْمُ**»[2].

وبِهِ قَالَ: وسُئِلَ أَحْمَدُ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ أَيُّ الحَدِيثِ أَثْبَتُ في هَـٰذَا البابِ؟ فَقَالَ: حَدِيْثُ ثَوْبَانَ، رَوَاهُ غيرُ وَاحِدٍ، فَقِيْلَ لَهُ: حَدِيْثُ رَافِعٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا رَوَاهُ عبدُالرَّزَّاقِ وَحْدَهُ، فَقِيْلَ لَهُ: إِنِ احْتَجَمَ؟ قَالَ: عَلَيْهِ القَضَاءُ، فَقُلْتُ: عَلَىٰ الحَاجِمِ والمَحْجُوْمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، هَكَذَا جَاءَ الحَدِيْثُ

قَالَ: وسَمِعْتُ أَحْمَدَ[3] وسُئِلَ إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا؟ قَالَ: عَلَيْهِ الكَفَّارَةُ[4]. وسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ وسُئِلَ عنِ القَصْرِ في السَّفَرِ والإِفْطَارِ عِنْدَكَ واحِدٌ؟[5] قَالَ: القَصْرُ أَوْكَدُ، وقَدْ صَامَ بَعْضُ أَصْحَابِ

---

(١) في (ط): «ابن . . ».
(٢) تقدَّم ذكره مرارًا.
(٣) في (ط): «أحد» خطأ طباعة.
(٤) المسألة في مسائل الإمام أحمد لابنه صالح (٢/ ٢٩٠)، ومسائل أحمد لأبي داود (٩٢)، ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب الرِّوايتين والوَجهين (١/ ٢٥٩)، والمُغني (٤/ ٣٧٤)، وشرح الزَّركشي(٤/ ٣٧٤)، والفُرُوع (٣/ ٧٥)، والمُبدع (٣/ ٣١)، والإنصاف (٣/ ٣١١)
(٥) تقدَّمَ في تَرجمة عبدالله بن محمد البَغَوِيِّ ابن أُخت أحمد بن منيع رقم (٢٥٩)، مسألة الصِّيام=

النَّبيِّ[١] ﷺ في غَزَاةِ[٢] حُنَيْنٍ، فَلَمْ يَعِبْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، ولاَ أَعْلَمُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ أَحَدًا كَانَ يُتِمُّ، إلاَّ أَنْ تَكُوْنَ عَائِشَةَ، والإفْطَارُ أَعْجَبُ إِلَيْنَا. وسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ المَرْأَةِ تَتَزَوَّجُ بغَيْرِ وَلِيٍّ؟ فقَالَ: يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا، أَوْ يَسْتَقْبِلُوا النِّـكَاحَ[٣].

وسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ المَرْأَةَ وهو وَلِيُّهَا؟ قَالَ: لاَ، ولَـٰكِنْ يُوَلِّي أَمْرَهَا رَجُلاً، وتُولِّيَ هي أيضًا، فيُزَوِّجَهُ ذٰلِكَ الرَّجُلُ[٤].

وسَمِعْتُ أَحْمَدَ، وسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْرَفُ بِكَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ، هَلْ يَكُوْنُ في مَوْضِعِ العَدَالَةِ؟ قَالَ: لا، الكَذِبُ أَشَدُّ مِنْ ذٰلِك، فَقِيْلَ لَهُ: فَإِذَا تَابَ عَنْهُ بعدَ ذٰلِكَ، وطَالَ عَلَيْهِ الأمْدُ؟[٥] قَالَ: إِنْ كَانَ قَدْ تَابَ وظَهَرَتْ مِنْهُ

= في السَّفر، ومثل ذٰلك تمامًا ورد في ترجمة (محمد بن ماهان) الآتية رقم (٤٥٠)، وهنا ضم إليها مسألة قصر الصَّلاة في السَّفر، وهذه مسألة أخرى لذا يَحسُنُ تخريجها فليُراجع مسائل الإمام أحمد لابنه عبدالله (٢/ ٣٨٩)، ومسائل أحمد لابن هانىء (١/ ٨١)، والمُغني (٣/ ١٢٥)، وشرح الزَّركشيِّ (٢/ ١٤٨)، والمُبدع (٢/ ١٠٨)، والإنصاف (٢/ ٣٢١).

(١) في (ط): «رسول الله».

(٢) في (ط): «غَزْوَة».

(٣) يُراجع مسائل صالح بن الإمام أحمد(١/ ٤٧٣)، ورواية عبدالله بن الإمام أحمد (٣/ ١٠٠٨) ورواية ابن هانىء (١/ ١٩٦)، ورواية أبي داود (١٦٢)، والمُغني (٣/ ١٠)، ومجموع الفتاوىٰ(٣٢/ ١٣١)، وإعلام الموقعين(٣/ ١٥٦)، والمُبدع (٧/ ٢٧)، والإنصاف (٨/ ٦٦)

(٤) يُراجع: مسائل الكوسج (١/ ١٩٥) رقم (٢٠)، ومسائل أحمد لأبي داود (١٦٢)، والمُغني (٦/ ٤٧٠)، وشرح الزَّركشي (٥/ ٤٥)، والفُروع (٥/ ١٨٦)، وقواعد ابن رجب (١٢٩).

(٥) في (ط): «الأمر» وسبق مثل ذٰلك وأنَّه لا يقبل حديثه؟!.

التَّوْبَةُ وعُرِفَ مِنْهُ الرُّجُوْعُ، الكَذِبُ شَدِيْدٌ. وسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَنِ القِرَاءَةِ بالألْحَانِ؟ فقَالَ: لاَ يُعْجِبُنِيْ[1]، هو مُحْدَثٌ.

٣١٣ـ **عَلِيُّ بنُ سَهْلِ**[2] بنِ المُغِيْرَةِ البَزَّازُ، أَبُوالحَسَنِ النَّسَائِيُّ.

ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ مِنْ جُمْلَةِ الأَصْحَابِ البَغْدَادِيِّيْنَ.

نَقَلْتُ مِنَ «التَّارِيْخِ»، قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ سَهْلِ بنِ المُغِيْرَةِ البَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَبنَ حَنْبَلٍ، وسُئِلَ عَنْ خَلَفِ بنِ سَالِمٍ[3]؟ فَقَالَ: لاَ يُشَكُّ في صِدْقِهِ. ونَقَلْتُ مِنْ «تَارِيْخِ ابنِ المُنَادِي» قَالَ: مَاتَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وسَبْعِيْن ومَائَتَيْنِ. وكانَ صَاحِبَ عفَّانَ[4].

---

(١) تقدَّم مثل ذٰلك مرارًا.

(٢) أَبُوالحَسَنِ النَّسَائيُّ البَزَّازُ: (؟ـ ٢٧١هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٧)، والمَقْصِدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٢٦)، والمَنْهجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٥٩)، ومُخْتَصَرِه «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٩).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٦/ ١٨٩)، والثِّقات لابن حبان (٨/ ٤٧٣)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٢٤)، والمنتظم (٥/ ٨٧)، والمُعجم المُشتمل (١٩٢)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٤٥٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٥٩)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٣٢٩).

في (ط) و«المقصد الأرشد» ـ مصحح عنه ـ «البَزَّار» بإهمال الرَّاء الثانية، وهو خطأٌ ظاهرٌ. وكذٰلك هو في مُختصر النَّابلسيّ.

(٣) هو خلف بن سَالمٍ المَخْزُوميُّ، أبومُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ مَوْلاَهُم، البَغْدَادِيُّ الحَافِظُ (ت٢٣١هـ) مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، صَدُوق. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٥٤)، وتاريخ خليفة (٤٧٩)، وتاريخ البُخاري الكبير (٣/ ١٩٦)، وتاريخ الصَّغير (٢/ ٣٦٠)، وتهذيب الكَمَال (٨/ ٢٨٩). والنَّصُّ في تاريخ بغداد (٨/ ٣٢٨)، وعنه في «تهذيب الكمال».

(٤) لذا نسبه الحافظُ المِزِّيُّ في تهذيب الكمال (العَفَّاني). =

٣١٤ـ **عَلِيُّ بنُ شَوْكَرٍ**[١]: ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ مِنْ جُمْلَةِ الأَصْحَابِ.

قَالَ الأَبَّارُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ شَوْكَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: كَانَ عَمْرُو بنُ الأَزْهَرِ يَضَعُ الحَدِيْثَ.

وقُلْتَ أَنَا: عُمَرُو[٢] ـ وهو ابنُ سَعِيْدٍ العَتَكِيُّ[٣] ـ بَصْرِيُّ الأَصْلِ

= **يُسْتَدْرَكُ على المؤلِّف** رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **عَلِيُّ بن شُعَيْبِ بنِ عَدِيِّ بن هَمَّام، أبوالحسَن السِّمْسَارُ** (ت٢٥٣هـ) والد محمَّدِ بنِ عليِّ بن شُعَيْبٍ الآتي رقم (٤٣٤). ذكره المؤلِّف في ترجمة الإمام أحمد: «عن محمَّد بن عليّ بن شُعيبٍ قال: سمعتُ أبي يقول: كان أحمد بن حنبل...». يُراجع: تاريخ بغداد (١١/ ٤٣٥).

(١) ابنُ شَوْكَرٍ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٧)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٢٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٠).

وفي «المنهج»: «ابن شوكة» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٢) في (ط): «أخبرنا عُمَرُ».

(٣) في (ط): «العَتَلِي» وهو خطأ أيضًا. ومن عادة الكتَّاب القُدماء يسقطون عصا الكاف فتشتبه باللام في هٰذه الحالة. والعَتَكِيُّ مَنْسُوْبٌ إلىٰ عتيك بَطْنٌ من الأزد. يُراجع: جمهرة أنساب العرب (٣٦٧)، والأنساب للسَّمعاني (٨/ ٣٨٧) بفتح العين، وفتح التاء أيضًا.

يَقُوْلُ الفَقِيْرُ إلى اللهِ تَعَالَىٰ عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ سُلَيْمَان العُثَيْمِين ـ عَفَا اللهُ عنه ـ: نَقَلَ العُلَيْمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «المنهج الأحمد» كلامَ المؤلِّفِ هُنَا وَأَسْقَطَ قَوْلَهُ: «وقُلْتُ أنا»؛ لأنَّه لم يَقُلْ هُوَ شَيْئًا، إنَّما هو كلامُ ابن أبي يَعْلَىٰ. وزاد في (ط) بعد قوله: «وقلت أنا» «أخبرنا» وهذه اللَّفظة زائدةٌ لا تُوجد في جميعِ الأُصُوْلِ التي اعتَمَدْتُ عليها، ووجودُها لا معنَىٰ لَهُ، وهو يُفسد المَقصود. وبعد سقوط «قُلت أنا أخبرنا» بقيت العبارة: (عمرو بن سَعِيْدٍ العَتَكِيُّ...) أفردها مُحَقِّقُ «المنهج الأحمد» على أنَّها ترجمةٌ جديدةٌ؛ لأحدِ أصحاب =

سَكَنَ وَاسِطًا، ثُمَّ انتقَلَ إلى بَغْدَادَ في آخرِ عُمُرِه فأوطَنَهَا[١].

٣١٥ ـ عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ[٢] بنِ جَعْفَرِ بنِ نَجِيْحٍ بنُ المَدِيْنِيِّ، أَبُوالحَسَنِ

= أحمد؛ وهذا خطأٌ فادحٌ لم يتنبَّه له، فكيفَ يكون من أصحاب أحمد، وأحمد يقول: «كان يضَعُ الحَدِيْثَ؟!» وأَحَالَ المُحَقِّقُ الفَاضِلُ إلى «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٩٣)، ولو أنَّ المحقِّقَ الفَاضلَ قرأ التَّرْجَمَةَ في «تاريخ بغداد» لاستقام له النَّصُّ من نواحٍ مختلفة؛ منها أنَّ عَمْرًا المَذْكُور ليس مقصودًا بالتَّرجمة، ومنها أنَّ عليَّ بنَ شَوْكَرٍ المترجم هو هـٰكذا (ابن شَوْكَرٍ) و(شوكة) في نصِّه تَحريفٌ، ومنها: أنَّ المذكورَ عمرو بنَ الأزهرِ أبوسَعِيْدٍ... وليس عَمرَو ابنَ سَعِيْدٍ كما أثبتَ المُحَقِّقُ ـ عفا الله عنَّا وعنه وَغَفَرَ لنا وله ـ. قال الحافظُ الخَطِيْبُ: «وقال ابنُ الأبَّار: حدَّثنا عليُّ بنُ شَوْكَرٍ قال: سَمِعْتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يقول: كان عَمْرُو بن الأزْهَرِ يَضَعُ الحديث...» وفي (ط): «عُمَرُ». وهو خطأ أيضًا والله أعلم.

فائدة: لعليّ بن شوكر «مسائل» رَوَاهَا عن الإمامِ أَحْمَدَ، يُوجَدُ قطعة منها في المَتْحَفِ البريطاني رقم (٣١٠٥/ ١٠) ورقات كذا في ملحق فهرس المتحف (ص١٧٠) ولم أقف عليها بعدُ. ولا أدري ما صحة نسبتها إليه، فلتراجع.

(١) في (ط): «فاستَوطنها» والمثبت باتفاق النُّسخ، وهو كذٰلك في مصدر المؤلِّف «تاريخ بغداد» في ترجمة عَمْرٍو (١٢/ ١٩٣)، وفي «مختصر النَّابُلُسِيِّ». وغيرهما.

(٢) **أبوالحَسَنِ بنُ المَدينيِّ**: (١٦١ ـ ٢٣٤هـ)

الإمامُ الحافظُ، العلاَّمةُ، صَاحبُ التَّصانيفِ المَشْهُورَةِ، أحدُ الأَعْلاَم المَشَاهِيْرِ. قال ابنُ عبدالهَادي: «الإمامُ الحافظُ، المُقَدَّمُ على حفَّاظِ وَقتِهِ، والمُقْتَدَىٰ به في علم هـٰذا الشَّأنِ». قال الحافظُ المِزِّي: «الإمامُ المُبَرِّزُ في هَـٰذَا الشأنِ صاحبُ التَّصانِيْفِ الواسعةِ، والمَعرفةِ البَاهرةِ» وَذَكَرَ أنَّ مِمَّن رَوَىٰ عنه الإمام أحمد وهو من أقرانِهِ».

أَخْبَارُهُ في: المناقب (١٢٠، ١٣٦، ١٤٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٦٨)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٢٩)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٨١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٩).

ويُراجع: الطَّبقات الكُبرىٰ لابن سَعْدٍ (٧/ ٣٠٨)، ومعرفة الرِّجال ليحيىٰ بن معين =

الحَافِظِ المُبَرِّزِ، بَصْرِيُّ الدَّارِ، حَدَّثَ عَنْ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، ويَحْيَىٰ بنِ سَعِيْدٍ القَطَّانِ، وإِمَامِنَا أَحْمَدَ.

قَالَ أَبُوبَكْرٍ نَزِيْلُ دِمَشْقَ في «السَّابِقِ واللاَّحِقِ» حَدَّثَ عن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبْدِالله المَدِيْنِيُّ، وبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ البَغَوِيِّ ثَلاَثٌ وثَمَانُوْنَ سَنَةً.

= (رواية ابن محرز) (٢ رقم ١٧٩)، وعلل أحمد (١/ ٣٠٧)، وتاريخ البُخاري الكبير (٦/ ٢٨٤)، وتاريخ الصَّغير (٢/ ٣٦٣)، وثقات العجلي (٣٤٩)، وثقات ابن حبان (٨/ ٤٦٩)، وضعفاء العُقيلي (٣/ ٢٣٥)، والمعارف لابن قتيبة (١٢٤، ٢٠٧، ٥٢٧)، ومقدمة الجرح والتَّعديل (٣١٩)، والجرح والتَّعديل (٦/ ١٩٣)، وتاريخ أبي زُرعة الدِّمشقي (١٦١)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٥٨)، والسَّابق واللاَّحق (٢٧٧)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (٢/ ٥٣١)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٣٥٦)، وطبقات الشِّيرازي (١٠٣)، والمُعجم المُشتمل (١٩٣)، والكامل في التَّاريخ (٧/ ٤٥)، وتهذيب الأسماء واللُّغات (١/ ٣٥٠)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٧٧)، وتهذيب الكمال (٥٢١)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٤١)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٢٨)، والكاشف (٢/ ٢٥١)، والعبر (١/ ٤١٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٣٨)، ودول الإسلام (١/ ١٤٢)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرىٰ (٢/ ١٤٥)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣١٢)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٣٤٩)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ٣٧)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٧٦)، وطبقات الحفَّاظ (١٨٤)، وطبقات المفسرين للدَّاودي (١/ ٣٥٠)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٨١، ٣/ ١٥٩)، والرِّسالة المُستطرفة (١٢٧).

وذكر الحَافِظُ الخَطِيْبُ أنَّ أباه وجدّه من المُحدِّثين، وأنَّ أحمد رَحِمَهُ اللهُ لا يُسمِّيه، بل يكنيه تبجيلاً له. نقل ذٰلك عن ابن أبي حاتم. ولابن المَدِيْنِيِّ حفيدٌ من أهلِ العلمِ اسمه جعفر بن محمد بن عليٍّ، ورد ذكره في كتابنا هـٰذَا في ترجمة أبي عُبَيْدٍ القاسم بن سلاَّم الآتية رقم (٣٦٩).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الآبَنُوْسِيِّ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ ابنِ زِيَادٍ، حدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِسْحَـٰقَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ ـ هُوَ ابنُ المَدِيْنِيِّ ـ حَدَّثَنَا أَحمدُ بنُ محمَّدٍ ـ هو ابنُ حَنْبَلٍ ـ حدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، عن رَبَاحٍ، عن عُمَرَ بنِ حَبِيْبٍ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، عن طَاوُوسٍ، عن حُجْر بن قيس[1] المَدَرِيِّ، عن زَيْدِ بنِ ثَابتٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «**لَا تَحِلُّ الرُّقْبَىٰ، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهْوَ لَهُ**»[2].

وبِهِ: حدَّثَنَا عبدُالبَاقِيّ بنُ قَانِعٍ، حَدَّثَنَا عبدُاللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الأَعْيَنُ، حدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدٍ، حدَّثَنَا اللَّيْثُ، عن يَزِيْدَ بنِ أَبِي حَبِيْبٍ، عن

---

(١) في (ب): «حجر المَدَري». وهو حُجْرُ بن قيس الهَمْدَانِيُّ المَدَرِيُّ اليَمَانِيُّ، ويقال له: الحُجُوْرِيُّ. أخباره في: طبقات ابن سعد (٥/ ٤٥٦)، وطبقات خليفة (٢٨٧)، وتاريخ البُخَاري الكبير (٣/ ٢٦٠)، وتهذيب الكمال (٥/ ٤٧٥)، وذكر أنه روى عن زيد بن ثابت. ونسبته (المَدَرِيُّ) لم تَرِدْ في «الأنساب»؟!.

(٢) لعلَّه هُنا يَقْصِدُ الحَديثَ: «**لا رُقْبَىٰ فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ ومَوْتَهُ**» كذا أخرجه ابن ماجه في (باب الرُّقبى) من (كتاب الهبات)، السُّنَن (٢/ ٧٩٦)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٤، ٣٧).

وأمَّا تعريفَ الرُّقبىٰ: فهي مأخوذةٌ من المُرَاقَبَةِ وهي أن يقولَ الرَّجُلُ لصاحبه هذه الدَّارُ إن مُتُّ قَبْلَكَ فهي لَكَ، وإن مُتَّ أنتَ قَبْلِي فهي لي فكأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُراقبُ موتَ الآخرِ. يُراجع غريبُ الحَدِيْثِ لأبي عُبَيْدٍ (٢/ ٧٧)، والمُغني لابن قُدامة (٨/ ٢٨٢)، ولأبي عمر بن عبدالبرِّ كلامٌ جيِّدٌ تجده في التَّمهيد (٧/ ١١٢) فما بعدها.

أَبِي الطُّفَيْلِ، عن مُعَاذٍ قَالَ: «كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ في غَزَاةِ[١] تَبُوْكَ إِذَا ارتَحَلَ قبلَ زَيْغِ الشَّمْسِ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَىٰ العَصْرِ، ويُصَلِّيْهِمَا جَمِيْعًا، وإِذَا ارتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّىٰ الظُّهْرَ والعَصْرَ جَمِيْعًا، ثُمَّ سَارَ، وكانَ إِذَا ارتَحَلَ قَبْلَ المَغْرِبِ أَخَّرَ المَغْرِبَ وصَلاَّهَا مَعَ العِشَاءِ، وإِذَا ارتَحَلَ بعدَ المَغْرِبِ عَجَّلَ العِشَاءَ، وصَلاَّهَا مَعَ المَغْرِبِ»[٢].

وبِهِ: حدَّثَنَا عبدُالمُؤْمِنِ بنُ خَلَفٍ الخَصِيْبُ، عن سَهْلِ بن المُتَوَكِّلِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ عَنْ حَدِيْثٍ؟ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي بِهِ، وَقَالَ: نَهَانِي سَيِّدِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَنْ أُحَدِّث إلاَّ من كِتَابٍ[٣].

وقَالَ عليُّ بنُ المَدِيْنِيُّ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ أَصْحَبَكَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَمَا يَمْنَعُنِي إِلاَّ أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَمَلَّكَ أَوْ تَمَلَّنِي، فلَمَّا ودَّعْتُهُ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، تُوْصِيْنِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلْزِمِ التَّقْوَىٰ قَلْبَكَ، واجعَلِ الآخرَةَ أَمَامَكَ.

أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ[٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، حدَّثَنَامحمَّدُبنُ يُوْنُسَ بنِ مُوْسَىٰ، حدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَصْحَبَكَ إِلَىٰ مَكَّةَ، وما يَمْنَعُنِي مِنْ

---

(١) في (ط): «في غزوة».

(٢) أخرجه في مسنده (٥/ ٢٤١، ٢٤٢)، وأبوداود رقم (١٢٢٠)، وهو في تلخيص الحبير (٢/ ٥٢).

(٣) تقدَّم مثل ذٰلك. ويُراجع مناقب الإمام أحمد (١٢٠).

(٤) هو نفسه الخبر السَّابق.

ذٰلِكَ إلاَّ أَنِّي أَخَافُ أَن أَمَلَّكَ أَوْ تَمَلَّنِي، قَالَ: فَلَمَّا ودَّعْتُهُ قُلْتُ: يا أَبَا عَبْدِالله، تُوصِيْنِي بشيءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلْزِمِ التَّقْوَىٰ قَلْبَك، وانْصَبِ الآخِرَةَ أَمَامَكَ.

وأَنْبَأَنَا القَاضِي الشَّرِيْفُ أَبُوالحُسين مُحمَّد بنُ عَلِيِّ بنِ المُهْتَدِيْ باللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُونَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمَّدِ بن الشَّاة التَّمِيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ سَعِيْدٍ البَغْدَادِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ صَعْصَعَةَ بنَ الحَسَنِ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَا شُعَيْبٍ الحَرَّانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ: قَالَ لِي سَيِّدِيْ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لا تُحَدِّثْ إِلاَّ مِنْ كِتَابٍ[1]

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: قَدْ سَمِعَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ[2] من أَحْمَدَ. وكانَ في كُتُبِهِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، وقَالَ لِي أَحْمَدُ، وحَدَّثنا أَحْمَدُ.

قَرَأْتُ في كِتَابِ الخَطِيْبِ: أَخْبَرَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حدَّثَنا سُلَيْمَانُ بنُ الطَّبَرَانِيِّ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ سَيِّدُنَا[3].

قَالَ الخَطِيْبُ: وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إِبراهيمَ الخَفَّافُ، حدَّثَنَا أَبُوالحَسَنِ عليُّ بنُ أَحْمَدَ الصُّوفِيُّ ـ فِي مَجلسِ ابنِ مَالِكٍ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُويَعْلَىٰ المَوْصِلِيُّ ـ وأَنَا أَسْمَعُ ـ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيَّ يَقُوْلُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَعَزَّ هَـٰذَا الدِّين برَجُلَيْنِ، لَيْسَ لَهُمَا ثَالِثٌ: أَبُوبَكْرٍ

---

(١) هو نفسه الخبر السَّابق قبل أسطرٍ.

(٢) في (ط): «المدين».

(٣) مناقب الإمام أحمد (١٤٧).

الصِّدِّيْقُ يَوْمَ الرِّدَّةِ، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يَوْمَ المِحْنَةِ.

قَالَ الخَطِيبُ: وحُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِالعَزِيْزِ بنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَابَكْرٍ الخَلاَّلُ يَقُوْلُ: حَدَّثَنِي المَيْمُونِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ: مَا قَامَ أَحَدٌ بأمرِ الإسْلاَمِ - بعدَ رَسُوْلِ الله ﷺ - مَا قَامَ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: قلتُ لَهُ: يا أَبَا الحَسَنِ، ولاَ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيْقُ؟ قَالَ: ولاَ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ؛ لأنَّ أَبَابَكْرٍ الصِّدِّيْقَ كَانَ لَهُ أَعْوانٌ وأَصْحَابٌ، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ لَمْ يَكُنْ له أَعْوانٌ ولا أَصْحَابٌ[١].

أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عبدِالعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الخَلاَّلُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ حَيْدَرَةَ البَزَّازُ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الأَعْرَابِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عليَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يَقُوْلُ: لأنْ أَسْأَلَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عن مَسْأَلَةٍ، فَيُفْتِينِيْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسأَلَ أَبَاعاصِمٍ النَّبِيْلَ وابنَ دَاوُدَ، إِنَّ العِلْمَ ليسَ بالسِّنِّ، إنَّ العِلْمَ لَيْسَ بالسِّنِّ.[٢]

أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَين المُحَدِّثُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ الحَرِيْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّوْيَه، حدَّثَنَا عبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِرَبِّهِ الذَّارِعُ[٣] قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يَقُولُ - وذَكَرَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ - فَقَالَ: هو عِنْدِيْ أَفْضَلُ من سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ في زَمَانِهِ؛ لأنَّ

(١) تقدَّم مثلُ ذٰلك في ترجمة الإمام أحمد، والخبران معًا في مناقب الإمام أحمد (١٤٩).

(٢) المصدر السَّابق.

(٣) في (ط): «الزراع» وتقدَّم التَّنبيه على مثل ذٰلك.

سَعِيْدًا كَانَ لَهُ نُظَرَاءُ، وإِنَّ هَـٰذَا لَيْسَ لَهُ نَظِيْرٌ(١).

قُلْتُ أَنَا: قَدِمَ عليُّ بنُ المَدِيْنِيِّ بَغْدَادَ، فَحَدَّثَ بِهَا، فَرَوىٰ عَنْهُ: يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، وصَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وحَنْبَلُ بنُ عَمِّ أَحْمَدَ، والبُخَارِيُّ، وإِبْرَاهِيْمُ الحَرِبِيُّ، في آخرِيْنَ.

قَرَأْتُ في كِتَابِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ بِإِسْنَادِهِ(٢): قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: انْتَهَىٰ العِلْمُ إِلَىٰ أَرْبَعَةٍ؛ أَبِي بكرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، أَسْرَدُهُمْ لَهُ، وأَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ أَفْقَهُهُمْ فِيْهِ، وَعَليِّ بنِ المَدِيْنِيِّ أَعْلَمُهُمْ بِهِ، ويَحْيَىٰ بنِ مَعِيْنٍ أَكْتَبُهُمْ لَهُ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ـ نَزِيْلُ دِمَشْقَ ـ أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَبنَ مُحَمَّدِبنِ العَبَّاسِ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ جَدِّي أَحْمَدَ بنَ عَبْدِالله يَقُوْلُ: سَمِعْتُ جدِّي مُحَمَّدَبنَ يُوْسُفَ يقولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيَّ يقولُ: ما اسْتَصْغَرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَحَدٍ إلاَّ عِنْدَ عَلِيِّ بنِ المَدِيْنِيِّ(٣)

ومَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ ومائَتَيْنِ بِسُرَّمَنْ رَأَىٰ(٤).

٣١٦ ـ عَلِيُّ بنُ عَبْدِالله الطَّيَالِسِيُّ(٥): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ:

---

(١) مناقب الإمام أحمد (١٤٨).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٤٦٥)، وعنه في تهذيب الكمال (٢١/ ١٨).

(٣) المصدران السَّابقان.

(٤) انظر الأقوال في مكان وزمان وفاته في تاريخ بغداد (١١/ ٤٧٢).

(٥) **عليُّ الطَّيَالِسِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٣٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤١).

مَسَحْتُ يَدِي على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، ثُمَّ مَسَحْتُ يَدِي عَلَىٰ بَدَنِي وهو يَنْظُرُ، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيْدًا وجَعَلَ يَنْفُضُ نَفْسَهُ ويَقُوْلُ: عَمَّنْ أَخَذْتُم هَـٰذَا؟ وأَنْكَرَهُ إِنْكَارًا شَدِيْدًا.

٣١٧ـ عَلِيُّ بنُ عَبْدِالصَّمدِ الطَّيَالِسِيُّ البَغْدَادِيُّ(١): ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ:

(١) عَلِيُّ بنُ عبدِالصَّمدِ: (؟ـ ٢٨٩هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٠)، والمَقْصِدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٣١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٣٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٩)؟

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٢/ ٢٨)، والإكمال (٧/ ٣٢)، والأنساب (٩/ ١٠١)، واللُّباب (٢/ ٣٦٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٤٩)، والعبر (٢/ ٨٣)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٠١). يُراجع: هل هو السَّابقُ نفسُهُ؟!

(تحقيق): في «الأنساب» و«اللُّباب»: (علي بن الحسن بن عبدالصَّمد) وفي «معرفة الألقاب» لابن طاهرٍ: (عليّ بن الحُسَين). وفي «تاريخ بغداد» يُعرف بـ«عَلَّان ماغَمَّه» وهـٰذا لَقَبٌ له. و(عَلَّانُ) لقبٌ له ولغيره من العُلَمَاء منهم النَّحويُّ المشهورُ عليُّ بنُ الحسن المِصريُّ. يُراجع: بغية الوُعاة (٢/ ١٥٧)، لكنَّ لَقبَهُ مركبٌ من (عَلَّان) و(ماغَمَّه) معًا. وهذا اللَّقب في ألقاب ابن الفَرَضِيِّ (٤٢)، وكشف النِّقاب لابن الجوزي (٣٣٦)، وذات النِّقاب للحافظ الذَّهبي (٤٦)، ونُزهة الألباب للحافظ ابن حجر (٢/ ٣٣)، وهو مذكور في ألقاب الشِّيرازي، والسَّخاوي... وفي ألقاب ابن الفرضي ذكره في (عَلان) دون تركيبٍ وقال: أبوالحَسَن عليُّ بن الحَسَن الطَّيَالِسِيُّ، بَغْدَادِيٌّ يَرْوِي عن عبَّاسٍ الدُّوْرِيِّ، وصالحِ بنِ أحمدَ بن حَنْبَلٍ... وهـٰذَا بكلِّ تأكيدٍ غيرُ صَاحِبِنَا، أو هو خَلْطٌ بين ترجمته وترجمة غيره؟! فليُراجع. وأشار محقِّقه إلى ترجمته في إحالة خاطئة إلى طبقات الحنابلة، وهو أبوالحسين علي بن الحسين الطَّيالسي، في كشف النِّقاب ومثله في ألقاب السَّخاوي، وهما عن الإكمال وفيه أبوالحسن علي بن الحسن؟! وما أظنُّ ذٰلك صاحِبَنَا، وذٰلك أنَّ صاحِبَنَا من أَصْحَابِ يَحْيَىٰ بنِ مَعِيْن، وهو الَّذي لَقَّبَهُ بذٰلك. وفي «الأنساب» و«اللُّباب» أورده في (العَلَّانِيِّ)=

كَانَ يَسْكُنُ قَطِيْعَةَ الرَّبِيْعِ. وكَانَ عندَهُ عن أَبِي عبدِالله «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ.
أَخْبَرَنَا عبدُاللهِ بنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِالصَّمَدِ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ إِذَا سُئِلَ عن مَسأَلَةٍ يَقُوْلُ: قَالَ إِبْراهِيْمُ، قَالَ الشَّعبيُّ، قَالَ فُلانٌ، قَال فُلانٌ كـذَا، كأَنَّه سَيْلٌ يَنْزِلُ من السَّمَاءِ، من حُضُورِ جَوَابِهِ، والفَهْمِ والحِفْظِ.

وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ عبدِ[١] الصَّمَدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: سأَلتُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ عن الصَّلاَةِ خَلْفَ مَنْ يَقْرَأْ بِقَراءةَ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ: أَكْرَهُهُ، قلتُ: يا أَبَا عبدِاللهِ، إِذَا لَمْ يُدْغِمْ ولَمْ يَكْسِرْ؟ قَالَ: إِذَا لم يُدغِمْ ولم يُضْجِعْ ذٰلك الإِضْجَاعَ، فَلاَ بَأْسَ بِهِ[٢].

٣١٨ ـ عليُّ بنُ عَبدِالصَّمَدِ المَكِّيُّ[٣]. قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: أَخبرَنِي أَنَّه قَالَ

= بالنِّسبة هٰكَذا؛ وإذا كان هو نفسه علان فكيف تَصِحُّ النِّسبة، هل ينسب إلى نَفْسه؟!

(١) في (ب): «ابن عَبْدٍ».

(٢) لم يذكر المؤلِّف شيئًا من أخباره قال الحافظُ الخطيبُ: «حدَّث عن مَسْرُوق بن المَرْزُبان، وأبي مَعْمَر الهُذلي، وعبيدالله القَواريري، وخالد بن يوسف السَّمتي، ومحمد بن يزيد الرُّؤاسي. روى عنه محمَّدُ بنُ عبدالملك التَّاريخيُّ، وأحمدُ بن كاملٍ، وعبدُالباقي بن قانعٍ القاضيان، وإسماعيل بن عليٍّ الخُطَبِيُّ، وأبوبكر الشَّافعي، وكان ثِقَةً». وذكر وفاته سنة ثمان وثمانين عن ابن قانعٍ، وتسع وثمانين عن ابن مَخْلَدٍ، وأحمد بن كامل، وكلهم من تلاميذه وكلهم صَنَّفَ في تاريخ الرِّجال وتراجمهم، وكُلُّهم ثقةٌ. رحمهم الله أجمعين. قال الحافظُ الخَطِيْبُ: «وكان كثيرَ الحَديثِ قليلَ المُرُوءةِ». وما ذكره المؤلِّف عن قراءة حمزة تكرر ذكره فيما سبق. والإِضْجَاعُ: الإمالةُ. و(الطَّيالسيّ) في نسبه سبقت في (أحمد بن بشر) وغيره.

(٣) عليُّ بن عبدالصَّمد المكيُّ: (؟ ـ ؟) =

لأحمد في مَجْلِسٍ سَمِعَ فيه الحَدِيْثَ، وأَنَا لاَ أَنْظُرُ في النُّسْخَةِ فأَقُولُ: حدَّثَنَا مِثْلُ الصَّكِّ، إِذا لَمْ يِنْظُرْ فيه، فيَشْهَدُوْنَ، فَقَالَ: لو نَظَرْتَ في الكِتَابِ كَانَ أَطْيَبَ لِنَفْسِك.

٣١٩ـ عَلِيُّ بنُ عُثْمَان(١) ابنِ سَعِيْدِ بنِ نُفَيْلٍ الحَرَّانِيُّ، وَرِعٌ، عندَهُ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء. سَمِعَ مِنْهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ وغَيْرُهُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله يقولُ: شَرُّ الحَدِيْثِ الغَرَائِبُ الَّتي لا يُعْمَلُ بِهَا، ولا يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا، قَالَ: وقلتُ

= أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٠)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٣١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٣٥)، ومُخْتَصَرِه «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤١).

وَأَحَالَ مُحَقِّقُ «المنهج الأحمد» إلى مختصر ابن منظور (٢/ ٢٣١)؟! وهذه إحالة غَرِيْبَةٌ جدًّا. فابنُ مَنْظُوْرٍ لم يذكره، وابن عساكر في أصله (تاريخ دمشق) لم يذكره ولو ذكره ابن منظور لما كان موضعه في الجُزْءِ الثَّاني؟! لأنَّ الكتاب مُرَتَّبٌ على الحروف، ولم يذكرا فيمن اسمه (عليّ بن عبدالصَّمد) إلاَّ رَجُلاً واحِدًا ليس المقصود.

(١) ابنُ نُفَيْلٍ الحرَّانِي: (؟ـ ٢٧٢هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٠)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٣٨)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٣٥)، ومُخْتَصَرِه «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١٤١).

ويُراجع: الثِّقاتُ لابن حبَّان (٨/ ٤٧٦)، وتاريخ جُرجان (٤٩٤)، والمُعجم المُشتمل (١٩٤)، وتاريخ دمشق (٤٣/ ٧٨)، ومختصره لابن منظور (١٨/ ١٣٤)، وتهذيب الكَمَال (٦١/ ٦٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٤٢)، وتاريخ الإسلام (٤٠٤)، والكاشف (٢/ ٢٥٣)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٣٦٤). اسمُهُ كاملاً عليُّ بنُ عُثْمَان بنِ محمَّد بن سَعِيْدِ بنِ عَبْدِالله بنِ عُثْمَانَ بنِ نُفَيْلٍ، أَبُومحمَّدٍ، وأَبُوالحَسَنِ البَصْرِيُّ النُّفيلِيُّ الحَرَّانِيُّ، محدِّثٌ رَوَىٰ عَنْهُ النَّسائي وقال: صالحٌ، ثِقَةٌ، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» وعن أبي العبَّاس بن عُقدة توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وفي «تاريخ الإسلام»: مات بمصر سنة ثمانين ومائتين.

لأَحْمَدَ: إِنَّ أَبَاقَتَادَةَ(١) كانَ يَتكَلَّمُ في وَكِيْعٍ(٢)، وعِيْسَىٰ بنِ يُوْنُسَ(٣)، وابْنِ المُبَارَكِ؟ فقَالَ: مَنْ كَذَّبَ أَهْلَ الصِّدْقِ فَهْوَ الكَاذِبُ.

٣٢٠ ـ **عليُّ بنُ الفُرَاتِ الأَصْبَهَانِيُّ**(٤): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها: قَالَ عبدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ(٥): سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ الفُرَاتِ الأَصْبَهَانِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: القُرْآنُ كَلامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ.

٣٢١ ـ **عَلِيُّ بنُ مُحمَّدٍ المِصْرِيُّ**(٦): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها: قَالَ:

---

(١) هو عبدالله بن واقد الحرَّاني، مولى بَنِي حِمَّان، وقيل: مَوْلَىٰ بَنِي تَمِيْمٍ، و(حِمَّانَ) من تَمِيْمٍ فَلاَ تَعَارُضَ مُحَدِّث ثقةٌ، عند كَثِيْرٍ منَ المُحَدِّثِيْنَ. وقد اختلفت أقوالهم فيه (ت٢٠٧هـ) وقيل سنة: (٢١٠هـ) أخبارُهُ في طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٤٨٦)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٢٥٩)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٦٦).

(٢) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥٠٩).

(٣) هو عِيْسَىٰ بنُ يُونُس بن أبي إِسْحـٰق السَّبِيْعِيُّ الكوفيُّ المحدِّث، الثِّقَةُ، الصَّدوق. من بيتِ علمٍ ورواية. (ت١٩١هـ) أخباره في طبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ٤٨٨)، وطبقات خليفة (٣١٧)، وتاريخ بغداد (١١/ ١٥٢)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢)، وفيه نَصَّ المؤلِّف هَـٰذَا مع تغير يسير في لفظه.

(٤) ابن الفُرات الأصبهاني: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧١)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٥١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٣١)، والجرح والتَّعديل (٦/ ٢٠١).

(٥) في الجرح والتَّعديل: «عليُّ بنُ فُرَاتٍ الأَصْبِهَانِيُّ. روى عن مُحَمَّدِبنِ سُليمان بن لُوَيْن، ومحمَّدُ ابن عُبَيْدِ بن حساب، وأبي مُصْعَبٍ المَدِيْنِيِّ، وأحمدَ بنِ حَنْبَلٍ. كتبتُ عنه بالريِّ وهو صَدُوْقٌ».

(٦) عليٌّ المِصْرِيُّ: (؟ ـ ؟) =

سَمِعْتُ أَحْمَدَبنَ حَنْبَلٍ يقُولُ: يُؤكَلُ الطَّعَامُ لِثلَاثٍ؛ مع الإخْوَان بالسُّرُوْرِ، ومَعَ الفُقَرَاءِ بالإيْثَارِ، ومَعَ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا بالمُرُوْءَةِ.

٣٢٢ ـ **عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ القُرَشِيُّ**[1]: نَقَلَ عَن إِمَامِنَا أَشْياء، منْهَا: مَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ، قَالَ: حدَّثَنَا إِسماعيلُ البَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُونُعَيْمٍ، حدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ مَحمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[2] إِبْرَاهِيْمُ بنُ محمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ القَاصِّ، قَالَ: حدَّثَنِي أَبُوعَبْدِاللهِ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حدَّثَنِي يُوْسُفُ بنُ يَعْقُوْبَ بنِ الفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ عليَّ بنَ مُحَمَّدٍ القُرَشِيَّ يَقُوْلُ: لَمَّا قُدِّمَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ لِيُضْرَبَ بالسِّيَاطِ أَيَّامَ المِحْنَةِ كنتُ حَاضِرًا، وَقَدْ جُرِّدَ، فَبَيْنَا هُوَ يُضْرَبُ إِذِ انْحَلَّ السَّرَاوِيْلُ، فَجَعَلَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَرَأَيْتُ يَدَيْن خَرَجَتَا من تَحْتِهِ

= أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٥٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١٤١١).

(١) عليُّ القُرشِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٥٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤١).
وهُنَاكَ: عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الخَصِيْبِ القُرَشِيُّ الهاشِمِيُّ الكوفي الوَشَاءَ (ت٢٥٨هـ). له أخبارٌ في الجرح والتَّعديل (٦/ ٢٠٠)، وثقات ابن حبَّان (٨/ ٤٧٥)، والمُعجم المُشتمل (١٩٥)، وتهذيب الكمال (٢١/ ١٢٣)، وتاريخ الإسلام (٢١٧)، والكاشف (٢/ ٢٥٦)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٣٨٠). لكن هَلْ هو المذكور هُنا؟! يجوز أن يكون هو وأنا على غير يقين من ذلك والله تعالى أعلم.

(٢) ساقط من (ب).

وهو يُضْرَبُ فَشَدَّتَا سَرَاوِيْلَهُ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنَ الضِّرْبِ وحَطُّوْهُ قُمْتُ إِلَيْهِ، وقُلْتُ: ياأَبَاعَبْدِاللهِ مَا كُنْتَ تَقُوْلُ حِيْنَ انْحَلَّ السَّرَاوِيْلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يا مَنْ لاَ يَعْلَمُ العَرْشَ أَيْنَ هُوَ إِلاَّ هُوَ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَىٰ الحَقِّ فَلاَ تُبْدِ عَوْرَتِي

٣٢٣ ـ عَلِيُّ بنُ مُوَفَّقٍ، أَبُوالحَسَنِ العَابِدُ(١): حَدَّثَ عن مَنْصُوْرِ بنِ عَمَّارٍ، وأَحْمَدَ بنِ أَبِي الحَوَارِيِّ. رَوَىٰ عَنْهُ أَحْمَدُ بنُ مَسْرُوْقٍ الطُّوْسِيُّ، وَعَبَّاسُ بنُ يُوْسُفَ الشِّكْلِيُّ، في آخَرِيْنَ، وهو عَزِيْزُ الحَدِيْثِ، وكانَ ثِقَةً.

أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبدُالعَزِيْزِ الأَزَجِيُّ، حدَّثَنَا عليُّ بنُ جَهْضَمٍ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بن عَبْدِاللهِ، حدَّثَنا العَبَّاسُ بنُ يُوْسُفَ، حدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ المَوَفَّقِ قَالَ(٢): كُنْتُ لَيْلَةً في

(١) عليُّ بنُ الموفَّقِ: (؟ ـ ٢٦٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٦٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٥٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ٩٨).

ويُراجع: حلية الأولياء (١٠/ ٣١٢)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١١٠)، والمنتظم (٥/ ٥٣)، والبداية والنِّهاية (١/ ٣٨).

وقد ترجمه كثيرٌ ممَّن أَلَّف في طبقات الصُّوفية تَجَنَّبْتُ ذكرَهَا لما تضمَّنته من مُحَالاَتٍ وخُرَافَاتٍ، ومناماتٍ باردة، يدَّعي جامِعُوها أنَّها كَرَامَاتٌ، وقد نقل صاحبُنا ابنُ أبي يَعْلَىٰ ـ عفا الله عنه ـ شيئًا من ذلك وهو إن كان قليلاً من كثيرٍ فإنَّه لا يَصِحُّ ممَّن ينتَسِبُ إلى مذهب السَّلف، أهل السُّنَّة والجَمَاعَةِ، الَّذين ينهلون من المَعِين الصَّافِي ظاهرِ كِتَابِ اللهِ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ والثَّابتِ الصَّحِيْح من سُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ.

(٢) في هذه العبارات من المخالفات الشَّرعيَّة تَمَنِّي المَوت، وإساءة الأدَبِ مع الله في قوله: «كم ترددني وكم تتعبني»؟! سواء أراد اللهُ تَعَالَىٰ أو أَرَادَ مَلَكَ المَوت.

المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِيْ، كَمْ تُرَدِّدُنِي(١)، وكم تُتْعِبُنِي؟ اقبِضْنِيْ إِلَيْكَ، وَأَرِحْنِي، (٢)ثم رَقَدْتُ(٢)، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ عَزَّ وجلَّ في النَّوْمِ يَقُوْلُ لِي: يا عَلِيُّ بنُ المُوَفَّقِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ بَنَيْتَ دَارًا مَنْ كُنْتَ تَدْعُو إِلَيْهَا، مَنْ تُحِبُّ أَمْ مَنْ تَكْرَهُ؟ فَقُلْتُ: لاَ يَارَبِّ، بَلْ مَنْ أُحِبُّ، فَقَالَ عَزَّ وجَلَّ: ياعَلِيُّ بنُ مُوَفَّق، قَدْ دَعَوْنَاكَ إِلَىٰ دَارِنَا.

نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء، منْهَا: (٣) قالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عن الصَّلاَةِ خَلْفَ مَنْ يَشْرَبُ النَّبِيْذَ الَّذِي يُلْقَىٰ فيه الذَّاذِيُّ والأُكْشُوْثُ(٤) واللَّوْزُ المُرُّ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ: لايُصَلَّىٰ(٥) خَلفَ مَنْ يَشْرَبُ هَـٰذَا، ولاَ خَلْفَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَىٰ مَنْ يَشْرَبُ هَـٰذَا.

---

(١) في (ط): «تردني».

(٢) ـ(٢) ساقط من (ط).

(٣) سبق مثل ذٰلك، وهي مسألة (الصَّلاةُ خَلْفَ أهلِ البِدَعِ أو المُنْكَرَاتِ).

(٤) الذَّاذيُّ: ـ بمعجمتين ـ نبتٌ يُلقى منه في النَّبيذ فيُعجِّلُ تخميره. وبإهمال الأولىٰ من أسماء الخَمْرِ. قال ابنُ دحية في كتابه تنبيه البصائر في أسماء أمِّ الكبائر (ورقة ٣٠): «الدَّاذيُّ خَمْرُ أَهْلِ اليَمَنِ، ذَكَرَهُ الحافظُ أَبُودَاوُدَ في كتابِ «السُّنَن» في كِتَابِ الأَشْرِبَةِ في بابِ مَا جَاءَ في الدَّاذيِّ».

وأمَّا الأُكْشُوْثُ: فَجَاءَ تَعْرِيْفُهُ في لِسَانِ العَرَبِ: (كشث) الكَشُوْثُ والأَكْشُوْثُ والكشوثىٰ: كلُّ ذٰلك نَبَاتٌ مُجتَثٌّ، مقطوعُ الأَصْلِ. وقيلَ: لاَ أَصْلَ لَهُ، وهو أَصْفَرُ يَتَعَلَّقُ بأَطْرَافِ الشَّوْكِ وغَيْرِهِ، ويُجْعلُ فِي النَّبيذ سواديَّة... وأنشد:

هُمُ الكُشوثُ فَلاَ أَصْلٌ وَلاَ وَرَقٌ ... ولاَ نَسِيْمٌ ولا ظِلٌّ وَلا ثَمَرُ

(٥) في (ط): «لا تُصَلِّي».

قَرَأْتُ في بَعْضِ الكُتُبِ: أَنَّه حَجَّ سِتِّينَ حَجَّةً، وقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْبُدُكَ خَوْفًا مِنْ نَارِكَ فَعَذِّبْنِي بِهَا، وإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْبُدُكَ طَمَعًا في جَنَّتِكَ فَاحْرِمْنِيْهَا، وإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَعْبُدُكَ حُبًّا مِنِّي لَكَ وشَوْقًا إِلَىٰ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ فَأَبِحْنِيْهِ مَرَّةً، واصنَعْ بِي مَا شِئْتَ.

وَنَقَلْتُ من كِتَابِ المَكِّيِّ قَالَ: حُدِّثْتُ عن عَلِيِّ بنِ مُوَفَّقٍ قَالَ: رَأَيْتُ في النَّوْمِ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فرَأَيْتُ رَجُلاً قَاعِدًا عَلَىٰ مَائِدَةٍ، ومَلَكَانِ عَنْ يَمِيْنِهِ وشِمَالِهِ يُلَقِّمَانِهِ من جَمِيْعَ الطَّيِّبَاتِ، وهو يَأْكُلُ. ورَأَيتُ رَجَلاً قَائِمًا عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ يَتَصَفَّحُ وُجُوْهَ قَوْمٍ فيُدْخِلُ بَعْضًا ويَرُدُّ بَعْضًا، قَالَ: ثُمَّ جَاوَزْتُهُما إلى حَظِيْرَةِ القُدْسِ، فَرَأَيْتُ في سُرَادِقِ العَرْشِ رَجُلاً قَدْ شَخَصَ بَصَرُهُ يَنْظُرُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجلَّ، لا يُطْرِقُ، فَقُلْتُ لِرَضْوَانَ: مَنْ هَـٰذَا؟ فَقَالَ: هَـٰذَا مَعْرُوْفٌ الكَرْخِيُّ، عَبَدَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لاَ خَوْفًا مِنْ نَارِهِ، ولاَ شَوْقًا إِلَىٰ جَنَّتِهِ، بَلْ حُبًّا لَهُ، فَأَبَاحَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ عَزَّ وجَلَّ، وذَكَرَ الآخَرَيْنَ؛ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ، وأَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ.

وقَالَ عَلِيُّ بنُ مُوَفَّقٍ: خَرَجْتُ يوْمًا لأُأَذِّن، فَأَصَبْتُ قِرْطَاسًا، فَأَخَذْتُهُ وَوَضَعْتُهُ في كُمِّي، فأَذَّنْتُ وأَقَمْتُ وصَلَّيْتُ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قرأْتُهُ، فإِذَا مكتوبٌ[1]: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ يا عَلِيُّ بنُ مُوَفَّقٍ تَخَافُ الفَقْرَ وأَنَا رَبُّكَ؟

---

(١) في (ط): «مكتوب فيه» مخالفة للأصول كلها.

ونَقَلْتُ مِنْ «حِلْيَةِ الأوْلِيَاء» لأَبِي نُعَيْمٍ[١] بإسناده: قَالَ عَلِيُّ بنُ مُوَفَّقٍ: حَجَجْتُ نَيِّفًا وخَمْسِينَ حَجَّةً، فَجَعَلْتُ ثَوَابَها للنَّبِيِّ ﷺ ولأبي بَكرٍ وعُمرَ وعُثْمَانَ وعَلِيٍّ ولأبويَّ، وبَقِيَتْ حَجَّةٌ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ أَهْلِ المَوْقِفِ بعَرَفَاتَ وضَجِيْجُ أَصْواتِهِمْ، فقُلْتُ: اللَّهُمَّ إنْ كَانَ في هَـٰؤُلاَءِ أَحَدٌ لم تُقْبَلْ حَجَّتُهُ فَقَدْ وَهَبْتُ لَهُ هَـٰذِهِ الحَجَّةَ، ليكُوْنَ ثَوابُهَا لَهُ، قَالَ: فَبُتُّ تلكَ اللَّيْلَةَ بالمُزْدَلِفَةِ، فَرَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ في المَنَام، فقَالَ لِي: يا عَلِيَّ بنُ مُوَفَّقٍ عَلَيَّ تَتَسَخَّي؟ قَدْ غَفَرْتُ لأَهْلِ المَوْقِفِ ومِثْلِهِمْ وأَضْعَافُ ذٰلِكَ، وشَفَّعْتُ كلَّ رَجُلٍ منْهُم في أهلِ بَيْتِهِ وخَاصَّتِهِ وجيْرَانِهِ وأَنَاأَهْلُ التَّقْوىٰ وأَهْلُ المَغْفِرَة

وبإسْنَادِهِ: قال عَلِيُّ بنُ الموفَّقِ: حَجَجْتُ سَنَةً من السِّنين في مِحْمَلٍ، فرأَيْتُ رَجَّالَةً فأَحْبَبْتُ المَشْيَ مَعَهُمْ، فَنَزَلْتُ وأَقْعَدْتُ وَاحِدًا مِنْهُم في مِحْمَلِي، ومَشَيْتُ مَعَهُمْ، فَتقَدَّمْنَا إلى البَرِيْدِ، وعَدَلْنَا عن الطَّرِيْقِ فِنمْنَا، فرأَيْتُ في مَنَامِي جَوَارِيَ مَعَهُنَّ طُسُوْتٌ[٢] من ذَهَبٍ وأَبَارِيْقَ من فِضَّةٍ، يَغْسِلْنَ أَرْجُلَ المُشَاةِ، فَبَقِيْتُ أَنَا، فَقَالَتْ إِحدَاهُنَّ لصَاحِبَتِهَا: لَيْسَ هَـٰذَا مِنْهُمْ، هَـٰذَا لَهُ مِحْمَلٌ، فَقَالَتْ: بَلَىٰ، هُوَ مِنْهُم؛ لأَنَّه أَحَبَّ المَشْيَ مَعَهُمْ، فَغَسَلَتْ رِجْلِي، فَذَهَبَ عَنِّي كلَّ تَعَبٍ كُنْتُ أَجِدُهُ.

---

(١) حلية الأولياء (١٠/ ٣١٢).

(٢) جَمْعُ طَسْتٍ، قال المُجِبِّيُّ في قَصْدِ السَّبيل (٢/ ٢٥٩): «الطَّسْتُ: معروفٌ قال السِّجستاني: أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ. الأزهريُّ: دَخِيْلَةٌ. ابنُ قُتَيْبَةَ: أصلها طَسٌّ فأبدل إحدى السِّين تاءً. . . ويُراجع: تهذيب اللُّغة (١٢/ ٢٧٤)، وأدب الكاتب (٨٤).

وقَرَأْتُ في «تَارِيْخِ الحُسَيْنِ بنِ المُنَادِيْ» قَالَ:[١] وماتَ في سَنَةِ خَمْسٍ وستِّينَ ومَائَتَيْنِ بمَدِيْنَتِنَا عليُّ بنُ مُوَفَّق، وكان من الزَّاهِدِينَ المَذْكُوْرِيْنَ.

وقَالَ الفَتْحُ بنُ شُخْرُفٍ[٢] ـ وقد رَأَى الأُزُرَ تُطرَحُ على جَنَازَةِ عليِّ ابنُ مُوَفَّقٍ فَضَحِكَ وقَالَ: ما أَحْسَنَ هَـٰذِهِ المُزَاحَمَاتِ لو كانَتْ على الأَعْمَالِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ عبدِالله الحَفَّارُ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ في النَّوْمِ، فقلتُ: يا أَبَا عبدِالله، ما صَنَعَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: حَبَانِي وأَعْطَانِي، وقَرَّبَنِي وأَدْنَانِي، قالَ: قُلتُ: عليُّ بنُ المُوَفَّقِ، ما صَنَعَ اللهُ بِهِ؟ قَالَ: السَّاعَةَ تَرَكْتُهُ في زَلاَلٍ[٣] يُرِيدُ العَرْشَ.

٣٢٤ـ عليُّ بن المُكْرِيِّ المُعَبَّرَانِيُّ[٤]: رَوَىٰ عن إمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاء؛ منْهَا: مَا سَمِعْتُهُ من أَحْمَدَ بنِ عبدِالله قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ عليَّ بن أحمدَ بن عليِّ بنِ المُكرِيِّ المُعَبَّرَانِيَّ ـ قَدِمَ علينا في ذِي القِعْدَةِ من سنةَ اثنتين وخَمسين ـ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كُنْتُ في مَسْجِد أَبِي

(١) في (ب): «فقال».

(٢) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٣٦١).

(٣) زَلاَلٍ، والزِّلِّيَّةُ جَمْعُ الزَّلاَلِيِّ، وهو البِسَاطُ، ويَظهرُ أَنَّ هـٰذِهِ اللَّفظة هي المُحَرَّفَةُ باللُّغة العَامِيَّةِ النَّجْدِيَّةِ (زُوْلِيَّة) لِنَوْعٍ من البُسُطِ والمَفَارِشِ الجَيِّدةِ الفَاخِرَةِ، وهُمْ يُسَمُّون السُّوق الَّذي تُبَاعُ فِيْه هَـٰذِهِ الأَنْوَاعُ (سُوْقَ الزَّلِّ). **أَقُوْلُ**: لا أَبْعُدُ أن يكونَ ذٰلِكَ كذٰلِكَ والله أعلم.

(٤) **ابنُ المُكْرِيِّ المُعَبَّرَانِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٣)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٦٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٢).

عبدِالله أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ فأَنْفذَ إليه المُتَوَكِّلُ بصاحبٍ له يُعَلِّمُهُ أَنَّ لَهُ جَارِيةً بِهَا صَرَعٌ، وسألَهُ أن يدعوَ اللهَ لَهَا بالعَافِيَةِ، فأَخْرَجَ لَهُ أَحْمَدُ نَعْلَ خَشَبٍ بِشِرَاكِ خُوْصٍ للوَضُوْءِ فَدَفَعَهُ إِلَىٰ صَاحِبٍ لَهُ وقَالَ لَهُ: تَمْضِي إِلَىٰ دَارِ أَمِيرِ المُؤْمِنين، وتَجْلِسُ عندَ رَأْسِ الجَارِيةِ وَتَقُوْلُ لَهُ: يَقولُ لَكَ أَحْمَدُ: إِيَّمَا أَحبُّ إِلَيكَ؛ تَخْرُجُ من هَٰذِهِ الجَارِيةِ، أَوْ أَصْفَعُ الآخِرَ[1] بهَٰذِهِ النَّعْلِ؟ فَمَضَىٰ إِلَيْهِ وقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ أَحْمَدُ، فَقَالَ المَارِدُ على لِسَانِ الجَارِيَةِ: السَّمْعُ والطَّاعةُ، لو أَمَرَنَا أَحْمَدُ أَنْ لا نُقِيمَ في العِرَاقِ مَا أَقَمْنَا بِهِ، إِنَّه أَطَاعَ اللهَ، ومَنْ أَطَاعَ الله أَطَاعَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وخَرَجَ مِنَ الجَارِيَةِ، وهَدَأَتْ، وزُوِّجَتْ، ورُزِقَتْ أَوْلاَدًا فَلَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ رضي الله عنه[2] عَاوَدَهَا المَارِدُ، فأَنفذَ المُتَوَكِّلُ إلى صَاحِبِهِ أَبِي بَكْرٍ المَرُّوْذِيِّ، وعَرَّفَهُ الحَالَ، فأَخَذَ المَرُّوْذِيُّ النَّعْلَ، ومَضَىٰ إِلَىٰ الجَارِيَةِ، فَكَلَّمَهُ العِفْرِيْتُ[3] على لِسَانِهَا: لاَ أَخْرُجُ من هَٰذِهِ الجَاريةِ ولا أُطِيْعُكَ، ولاَ أَقْبَلُ مِنْكَ، أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَطَاعَ اللهَ، فأُمِرْنَا بِطَاعَتِهِ.

وبِهِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا والصِّبْيَانُ، وليَ سَبْعُ سِنِيْنَ، أَو ثَمَانِ سِنِيْنَ، نُبْصِرُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ كَيْفَ يُضْرَبُ؟

---

(١) الآخِرُ: الأَبْعَدُ.

(٢) ساقط من (ط) فقط.

(٣) يلاحظ اختلاف اللَّفظ، في الأولى (المارد) وفي الثانية (العفريت)؟ والمقصود واحدٌ.

٣٢٥ ـ **عليُّ بنُ أَبي خَالدٍ**(١): نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءَ، مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لأحمدَ: إِنَّ هـٰذَا الشَّيْخَ ـ لِشَيْخٌ حضَرَ مَعَنا ـ هُوَ جَارِي، وَقَدْ نَهَيْتُهُ عن رَجُلٍ، ويُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ قولَكَ فيه: حَارِثٌ القَصِيْرُ ـ يَعْنِي حارثًا المُحَاسِبِيَّ ـ وكنْتَ رَأَيْتَنِي مَعَهُ منذُ سِنِيْنَ كَثِيْرَةٍ، فَقُلْتَ لِيْ: لا تُجَالِسْهُ، ولا تُكَلِّمْهُ. فَلَمْ أُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ السَّاعَةَ، وهـٰذَا الشَّيْخُ يُجَالِسُهُ، فَمَا تَقُوْلُ فيه؟ فَرَأَيْتُ أَحْمَدَ قَد احْمَرَّ لَوْنُهُ، وانتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وعَيْنَيْه(٢)، وَمَا رَأَيْتُهُ هـٰكَذَا قَطُّ، ثُمَّ جَعَلَ يَنْتَفِضُ وَيَقُوْلُ(٣): ذَاكَ؟ فَعَلَ اللهُ بِهِ وفَعَلَ، لَيْسَ يَعْرِفُ ذَاكَ إلاَّ مَنْ خَبَرَهُ وعَرَفَهُ، أَوّيه، أَوّيه، أَوّيه، ذَاكَ لا يعرِفُهُ إلاَّ مَنْ قَدْ خَبَرَهُ وعَرَفَهُ، ذَاكَ جَالَسَهُ المُغَازِلِيُّ، ويَعْقُوْبُ، وفلانٌ، فأَخرَجَهُم إلى رَأْيِ جَهْمٍ، هَلَكُوا بِسَبَبِهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: يَا أَبَا عبدِالله، يَرْوِي الحَدِيْثَ، سَاكِنٌ خَاشِعٌ، من قِصَّتِهِ(٤)، فَغَضِبَ أَبوعَبدِاللهِ، وجَعَلَ يَحْكِي(٥): لاَ يَغُرُّكَ خُشُوْعُهُ ولِيْنُهُ، ويقُولُ: لا تَغْتَرُّوا يُنكِّسُ(٦) رَأْسَهُ؛ فَإِنَّهُ رَجُلُ سُوْءٍ،

(١) ابنُ أبي خالدٍ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٢٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٢).

(٢) كذا في الأصول و«مُختصر النَّابُلُسي». وصوابها: «وعيناه» كما في (ط).

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ط): «من قِصَّتِهِ ومن قِصَّتِهِ».

(٥) في (ط): «يقولُ».

(٦) في (ط): «لا تَغْتَرّ بتنْكِيْس . . .»، وهو أوْلى وأَلْيَقُ بالمعْنَىٰ، لكنَّ النُّسَخَ على خِلاَفه، واتباع النُّسخ هو الأصل، ولو لم يستقيم عليه معنى؛ إذا غلب على الظنِّ أنَّه كلام المؤلِّف ومراده.

ذَاكَ لاَ يَعْرِفُهُ إلاَّ مَنْ قَدْ خَبرَهُ، لا تُكَلِّمْهُ، ولاَ كَرَامَةَ لَهُ، كلُّ مَنْ حَدَّثَ بأَحَادِيْثِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وكَانَ مُبْتَدِعًا تَجْلِسُ إِلَيْهِ؟ لاَ، ولاَ كَرَامَةَ، ولا نُعْمَةَ[١] عَيْنٍ. وَجَعَلَ يَقُوْلُ: ذَاكَ، ذَاكَ.

٣٢٦- **عليُّ بنُ أَبِي صُبْحٍ السَّوَّاقُ**[٢]: حَكَىٰ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء، منها: قَالَ: كُنَّا في وَلِيْمَةٍ. فجَاءَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ. فلَمَّا دَخَلَ نَظَرَ إلى كُرْسِيٍّ في الدَّارِ عليه صُوْرَةٌ، فَخَرَجَ، فلَحِقَهُ صَاحِبُ المَنْزِلِ، فَنَفَضَ يَدَهُ فِي وَجْهِهِ، وقَالَ: زَيُّ المَجُوْسِ، زَيِّ المَجُوْسِ، وخَرَجَ.

٣٢٧ - **عليُّ بنُ الخَوَّاصِ**[٣]: نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ

---

(١) في (ط): «نُعْمَىٰ» مضبوطةٌ بالشَّكل، وَهَـٰذَا اللَّفْظُ من كَلاَمِ العَرب المَوْرُوثِ يقولون: (أفعلُ ذٰلِكَ وَكَرَامةً ونُعْمَةُ عَيْنٍ) أو (لا أفعل ذٰلك...) ويُقال: نُعْمَىٰ، ونُعمة، وإنعام...، ونُون (نُعْمَة) يَجُوْزُ فيها الحَرَكَاتُ الثَّلاثُ، ومعناها قُرَّةُ العَيْنِ. وَشَرْحُهَا يطولُ ذِكْرُهُ وليس هـٰذَا مَوْضِعُهُ.

(٢) ابنُ أبي صُبْحٍ السَّوَّاقُ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٣)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٢٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٢).

وفي المنهج: «ابن أبي أصبح» و«السَّوَّاقُ» بفتح السِّين المُهْمَلَةِ، وتَشْدِيْدِ الواوِ، وفي آخِرِهَا القَافُ، هـٰذه النِّسبة إلى بَيْعِ السَّوِيْقِ. الأنساب (٧/ ١٨١). ولم يذكر صاحبنا لعدم شهرته، ولا أَدرىٰ هل هـٰذه النِّسْبَةَ كذٰلِكَ؟! فمِنَ الجَائِزِ أن يكون مَنْسُوبًا إلى سَوْق الإبلِ أَوْ غَيْرِهَا... مثلاً.

(٣) عَلِيٌّ الخَوَّاصُ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٤)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٢٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٢). =

أَحْمَدَ قلتُ: خَتنٌ لِي، زَوْجُ أُخْتِي، يَشْرَبُ منْ هَـٰذَا المُسْكِرِ، أُفرِّقُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: اللهُ المُسْتَعَانُ.

قُلْتُ أَنَا: وَقَدْ نَقَلَ المَرُّوْذِيُّ عن أَحْمَدَ أَنَّه قَالَ لرَجُلٍ سَأَلَهُ عن مثلِ هَـٰذَا، فقَالَ: حَوِّلْهَا إِلَيْكَ(١).

(ذِكْرُ مَن اسْمُهُ عَبَّاس)

٣٢٨ـ عَبَّاسُ بنُ أَحْمَدَ(٢) اليَمَامِيُّ(٣) المُسْتَمْلِي(٤) من طَرَسُوْسَ، مِمَّنَ نقَلَ عن

= وفي «مختصر النَّابُلُسيِّ» و«المَقْصَد» (عَلِيُّ بن الخَوَّاص).

والخَوَّاصُ: «بفتح الخاء المُعجمة، وتشديدِ الواوِ، وفي آخِرِهَا الصَّادُ المُهْمَلَةُ، هـٰذه الكَلِمَةُ اسمُ مَنْ يَنْسِجُ الخُوْصَ، وهو لِمَنْ يَعْمَلُ المَرَاوِحَ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ، والمِكْتَلِ...» كَذَا قال الحَافِظُ السَّمعاني في الأنساب (٥/ ١٩٨)، ولم يذكر صاحبنا لعدم شهرته.

هُنَاك رَجُلٌ يُعرَفُ بـ«أبي جَعْفَر الخَوَّاص»، من أهل عَبَّادَان سَاقَ ابنُ الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ سَنَدًا إليه في «المناقب: ٤٣٩» وأنشد له أبياتًا قالها بعد زوال المحنة أولها:

ذَهَبَتْ دَوْلَـةُ أَصْحَـابِ البِدَعْ ... وَوَهَـىٰ حَبْلُهُـمُ ثُـمَّ انْقَطَـعْ
وَتَـدَاعَـىٰ بِـانْصِـرَامٍ جَمْعُهُـمْ ... حِزْبُ إِبْلِيْسَ الَّذِي كَانَ جَمَعْ

تجدها هُنَاك، فهل هو المذكور هُنَا، أو هو غيره من أصحاب أحمد؟!.

(١) تَقَدَّمَ قَرِيْبٌ من ذٰلِكَ في ترجمة أحمد بن شَبُّوْيَه رقم (٣٤).

(٢) **عبَّاس اليماميُّ المُستملي**: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٧٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٤).

(٣) في (ط): «اليَمَانِي».

(٤) في «مختصر النَّابُلُسِيِّ» و«المنهج»: «السُّلمي» وأنا أستبعد أن يكون يَمَامِيًّا سُلَمِيًّا؟! والمُستملي أَلْيَقُ به وأَقْرَبُ، هَـٰذَا مع اتفاقِ نُسَخِنَا على ذٰلك، وهو كذٰلك في «مناقب =

إِمَامِنَا، قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ أَحْمَدَ اليَمَامِيُّ[١] قَالَ: سُئِلَ أَبُوعبدِاللهِ عن الرَّجُلِ يَسْمَعُ النَّفِيْرَ وتُقَامُ الصَّلاةُ؟ قَالَ: يُصَلِّي ويُخَفِّفُ، فَقَالَ[٢] لَهُ الرَّجُلُ: يُخَفِّفُ الرُّكُوعَ والسُّجُوْدَ؟ قَالَ: لا، ولٰكِنْ يَقْرَأُ سُوَرًا صِغَارًا، وَيُتِمُّ الرُّكُوْعَ والسُّجُودَ.

وقَالَ أَيْضًا: سُئِلَ أَبُوعَبْدِالله عَنْ سَبْيِ عَمُّوْرِيَّةَ[٣]؟ فَكَرِهَهُ وقالَ: مَا سَمِعْتُ بمثلِ مَا صَنَعُوا في تِلْكَ الغَزَاةِ.

قَالَ العَبَّاسُ اليَمَامِيُّ[١]: وكانَ المُعْتَصِمُ لمَّا فَتَحَ عَمُّورِيَّةَ فَرَّقَ الغَنِيْمَةِ عَلَىٰ القُوَّادِ فَكَرِهَ أَبُوعَبْدِاللهِ أَنْ يُشْتَرَىٰ ما فَرَّقَ[٤].

٣٢٩ - **العَبَّاسُ بنُ عبدِاللهِ**[٥] بنِ العبَّاسِ، يُعْرَفُ بـ«النَّخْشَبِيِّ» ذَكَرَهُ

= الإمام» وأمَّا (الطَّرَسُوْسِيّ) الواردة في «المقصد» فنسبة إلى بلد إقامته. والتَّحْرِيْفُ بين (السُّلَمِيِّ) و(المُسْتَمْلِي) واردٌ، والله أعلم.

(١) في (ط): «اليَمَانِي».

(٢) في (ط): «قال».

(٣) عَمُّورِيَّةُ: بلدَةٌ من بلادِ الرُّوم مَشْهُوْرَةٌ بفَتح أوَّله، وتَشديد ثَانِيْه، غَزَاها المُعْتَصِمُ سنةَ (٢٢٣هـ) وَفَتَحَهَا وفتح أنقرة، وكانت من أعظم فتوح الإسلام، كَذَا قَالَ ياقوتُ في معجم البُلدان (٤/ ١٧٨)، خَلَّد ذكرها أبوتَمَّام الطائي الشَّاعرُ المشهورُ بقصيدة منها:

يَا يَـوْمَ وَقْعَـةِ عَمُّورِيَّة انْصَرَفَتْ　　　عَنْكِ المُنَىٰ حُفَّلاً مَعْسُوْلَةَ الحَلَبِ

(٤) لأنَّه لم يُقْسَمْ قِسْمَةً شرعيَّةً للرَّاجِلِ سَهْمٌ وللفَارِسِ سَهْمَان.

(٥) **العبَّاس النَّخْشَبِيُّ**: (؟-؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٧٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٢).=

الخَطِيْبُ، فَقَالَ: حدَّثَ بمصرَ عن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، ويَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ، سَمِعَ مِنْهُ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ بنِ عَبْدِالأَعْلَىٰ المِصْرِيُّ[(١)].

٣٣٠ ـ العبَّاسُ بنُ عَبْدِالعَظِيمِ[(٢)] بنِ إِسْمَاعِيْلَ، أَبُوالفَضْلِ العَنْبَرِيُّ

= ويُراجع: تاريخ بغداد (١٢/ ١٤٩)، ولسان الميزان (٣/ ٢٤٢).

و(النَّخْشَبِيُّ) نسبة إلى (نَخْشَبَ) بفَتْحِ النُّون، وسُكُون الخاء، وفتح الشِّين المُعجمة، وفي آخرها باءٌ موحَّدة. مدينةٌ في بلادِ مَا وَرَاءِ النَّهرِ. يُراجع: معجم البُلدان (٥/ ٣١٩)، والأنساب (١٢/ ٥٩)، واللُّباب (٣/ ٣٠٣).

(١) مُؤَرِّخُ مَصْرَ، تَقَدَّمَ التَّعْرِيْفُ به. وبقيَّة التَّرجمة في تاريخ بغداد: «حدَّثنا الصُّوريُّ، أخبرنا مُحَمَّد بنُ عبدالرَّحْمَـٰن الأزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عبدُالواحدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسرُورٍ، حَدَّثَنَا أبوسَعِيْدِ بنُ يُونُسَ قال: العبَّاسُ بنُ عبدِاللهِ بن العبَّاس النَّخْشَبِيُّ، يُعَدُّ في البَغْدَادِيِّين، قَدِمَ مِصْرَ، وَرَوَىٰ مَنَاكِيْرَ، وقد كَتَبْتُ عنه».

(٢) **أبوالفضل العنبريُّ: (؟ ـ ٢٤٦هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٥)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٧٦)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٠٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٤).

ويُراجع: طبقات خليفة (٢١٢)، والتَّاريخ الكبير (٧/ ٦)، والتَّاريخ الصَّغير (٢/ ٣٨٤)، والجرح والتَّعديل (٦/ ٢١٦)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (٨٧٩)، ورجال صحيح مُسلم لابن منجويه (٢/ ٦١)، والجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٦١)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٣٧)، والأنساب (٩/ ٧٠)، والمُعجم المُشتمل (١٤٩)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٠٠)، وتهذيب الكَمَال ((١٤/ ٢٢٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٠٢)، والعِبر (١/ ٤٤٧)، والكاشف (٢/ ٥٩)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٢٤)، وتهذيب التَّهذيب (٥/ ١٢١)، وطبقات الحفَّاظ (٢٢٨)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١١٢).

و(العَنْبَرِيُّ) نسبة إلى بني العَنبر بن عَمْرِو بن تَمِيْمٍ. بفتح العين المُهملة وسكون النُّون، وفتح الباء الموحدة والرَّاء. يُراجع جمهرة النَّسب لابن الكلبيّ (٢٢١)، والاشتقاق=

البَصْرِيُّ. سَمِعَ يَحْيَىٰ بنَ سَعِيْدٍ القَطَّانَ، وعبدَالرَّحْمَـٰنِ بنَ مَهدِيِّ، ومُعَاذَ بنَ هِشَامٍ، وَعَبْدَالرَّزَّاقِ بنَ هَمَّامٍ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ في آخرين.

قَالَ حَنْبَلٌ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ ـ وسَأَلَهُ رَجُلٌ عن رَفْعِ اليَدَيْنِ في الصَّلاَةِ ـ؟ فَقَالَ[(١)]: يُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ من غَيْرِ وَجْهٍ[(٢)]، وعن أَصْحَابِهِ: أَنَّهُمْ فَعَلُوه إِذَا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وإِذَا رَفَعَ رَأْسَه من الرُّكُوْعِ. قُلْتُ لَهُ: فبينَ السَّجْدَتَيْنِ؟ قَالَ: لاَ، قلتُ: فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْحَطَّ سَاجِدًا؟ قَالَ: لاَ، فَقَالَ لَهُ العَبَّاسُ العَنْبَرِيُّ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَلَيْسَ يُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه فعَلَهُ؟ قَالَ: هَـٰذِهِ الأَحَادِيْثُ أَقْوَىٰ وَأَكْثَرُ.

أَنْبَأَنَا أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِيْ باللهِ، عن الحُسَيْنِ بنِ أَخِي مِيْمِيِّ، حَدَّثَنَا عليُّ بنُ محمَّدٍ المَوْصِلِيُّ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَىٰ الغَسَّانِيُّ، حدَّثَنَا المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: قَالَ لي العبَّاسُ العَنْبَرِيُّ: واللهِ لمُخَالَفَتِي يُونُسَ وابنَ عَوْنٍ

= (٢٤، ٢٠١، ٢١١)، وجمهرة أنساب العرب لابن حَزْمٍ (٢٠٨)، والأنساب لأبي سَعْدٍ (٩/ ٦٧)، تقدمت باختصار في ترجمة عبدالله بن محمد بن شاكر العنبري رقم (٢٥٧)، وستأتي هـٰذه النِّسبة في ترجمة معاذ بن المثنَّىٰ رقم (٤٨٩).

(١) هذه المسألة في مسائل أحمد رواية ابنه صالح (٢/ ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩)، ومسائل أحمد رواية ابنه عبدالله (١/ ٢٣٦، ٢٣٧)، ومسائل أحمد رواية أبي داود (٣٣)، ومسائل أحمد رواية البغوي (١٥)، ورواها عن أحمد جعفرُ بنُ محمَّدٍ، والمَرُّوذِيُّ كما جاء في بدائع الفوائد (٣/ ١٠٤، ١٠٥). ويُراجع: المُغني (٢/ ١٣٦، ١٩٢)، وشرح الزَّركشيِّ (١/ ٥٥٤)، والفُرُوع (١/ ٤٣١)، والمُبدع (١/ ٤٤٦)، والإنصاف (٢/ ٤٤)، وكشَّاف القناع (١/ ٣٤٦).

(٢) في (ط): «من غير واحدٍ».

أَسْهَلُ عَلَيَّ مِنْ خِلَافِي أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عبدَالرَّحْمَـٰن بنَ عَوْنٍ قَالَ: بُلِيْنَا بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصبَرْنَا، وبُلِيْنَا بِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ، وأَبُوعَبْدِاللهِ قَدْ بُلِيَ بالفِتْنَتَيْنِ[(١)] جَمِيعًا فَصبَرَ.

رَوَىٰ عَنْهُ أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ومُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، وأَبُودَاوُدَ، وغيرُهُم، وقَدِمَ بَغْدَادَ، وجَالَسَ إِمَامَنَا، واسْتَفَادَ مِنْهُ وتَعَلَّمَ[(٢)] أَشْيَاء، وجالسَ أَبَاعُبَيْدٍ وبِشْرَ بنَ الحَارِثِ، فَسَمِعَ مِنْهُ بِبَغْدَادَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الجَوْهَرِيُّ، وأَبُوبَكْرٍ الأَثْرَمُ. قَالَ البُخَارِيُّ: ومَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

٣٣١ ـ عَبّاس بنُ عَلِيّ[(٣)] بنِ الحَسَنِ بن بَسَّامٍ، أَبُوالفَضْلِ، ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَن أَحْمَدَ.

٣٣٢ ـ العبّاسُ بنُ غَالبٍ الهَمَذَانِيُّ الوَرَّاقُ[(٤)]: سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء، مِنْهَا:

---

(١) في (ط): «الفتنين».

(٢) ساقط من (ط).

(٣) **أَبُوالفَضْلِ ابنُ بَسَّامٍ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٦)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٧٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٢).

(٤) **الهَمَذَانِيُّ الوَرَّاقُ**: (؟ ـ ٢٣٣هـ)

أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٣٦)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٧٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣).

ويُراجع: طبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ٣٦٢)، والعلل لأحمد (١/ رقم ١٣٦٠)، وأخبار القُضَاة (٢/ ٣١٢)، والجرح والتَّعديل (٦/ ٢١٧)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٣٦)، وتاريخ الإسلام (٢١١).

قَالَ: قُلْتُ لأحْمَد بن حَنْبَلٍ: يَا أَبَاعَبْدِالله، أَكُوْنُ في المَجْلِس ليس فيه مَنْ يَعْرفُ السُّنَّةَ غَيْرِيْ، فَيتكلَّمُ مبْتَدِعٌ فيه، أَردُّ عَلَيْه؟ فقَالَ: لا تَنْصِبْ نَفْسَكَ لِهَـٰذَا، أَخْبِرْهُ بالسُّنَّةِ ولاَ تُخَاصِمُ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهُ القَوْلَ فقَال: مَا أُرَاكَ إلاَّ مُخَاصِمًا.

قُلْتُ أَنَا: وَجْهُ قَوْلِ إِمَامِنَا: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ[١]: «**إذَا أَرَادَ الله بقوم شَرًّا أَلْقَىٰ بيْنهمُ الجدَلَ، وخَزَنَ عنهم العَمَلَ**» وقيلَ لِلحَسَنِ البَصْرِيِّ: نُجَادِلُكَ؟ فَقَالَ: لَسْتُ في شَكٍّ مِنْ دِيْنِيْ. وقَالَ مَالكُ بنُ أَنَسٍ: كُلَّمَا جَاءَ رَجُلٌ أَجْدَلَ من رَجُلٍ تَرَكْنَامَانَزَلَ بِهِ جِبْرِيْلُ على محمَّدٍﷺلِجَدَلِه؟! وقَالَ النَّبيُّ ﷺ[٢]: «**عَلَيْكُم بسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِيْنَ المَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّوَاجِذِ، وإيَّاكُمْ والمُحْدَثَاتِ، فَإِنَّ كلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ**» وقَالَ الأَوْزَاعِيُّ: «عَلَيْكَ بآثَارِ مَنْ سَلَفَ، وإِنْ رَفَضَكَ النَّاسُ، وإِيَّاكَ وآرَاءِ الرِّجَالِ، وإِنْ زَخْرَفُوا لَكَ القَوْلَ» فلْيَحْذَرْ كلُّ مَسْئُولٍ ومُنَاظِرٍ مِنَ الدُّخُولِ فِيْمَا يُنْكِرُهُ على غَيْرِهِ، ولْيَجْتَهِدْ في اتباعِ السُّنَّةِ، واجتِنَابِ المُحْدَثَاتِ كَمَا أُمِرَ.

٣٣٣ ـ **العبّاس بنُ محمّدِ**[٣] بنِ حَاتِمٍ، أَبُوالفَضْلِ الدُّوْرِيُّ، مَوْلَىٰ بَنِي

---

(١) يُراجع هامش «المنهج الأحمد» قال الشَّيخُ عبدُالقادر الأرناؤوط هناك «أقول: لم أجده بهذا اللَّفظ مرفوعًا، إنَّما جاءَ هذا المَعنىٰ من كلامِ مَعْرُوفٌ الكَرْخِيِّ . . .» بقيَّتُهُ هناك.

(٢) الحديث أخرجه الترّمذي في سننه رقم (٢٦٧٦) من حديث العرباض بن سارية وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيح».

(٣) **أبوالفَضْلِ الدُّوْرِيُّ**: (١٨٥ ـ ٢٧١هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٦)، والمَقْصدِ =

هَاشِمٍ بَغْدَادِيٌّ، سَمِعَ شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ[(١)]، وأَبَاالنَّضْرِ هاشمَ بنَ القَاسِمِ، وعبدَالوَهَّابِ بنَ عَطَاءٍ، ويُونُسَ بنَ مُحمَّدٍ، ويَعْقُوبَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعِيْدٍ وعفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ في آخرين. حدَّثَ عَنْه يَعْقُوْبُ بنُ سُفْيَانَ، وعبدُاللهِ بنُ إِمَامِنَا، وجَعْفَرٌ الفِرْيَابِيُّ، وأَبُوعَبْدِالرَّحْمَـٰنِ النَّسَائِيُّ، وأَبُوالقَاسِمِ البَغَوِيُّ، وأَبُوالحُسين بنُ المُنَادِي وغيرُهُم.

وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فيْمَنْ صَحِبَ إِمَامَنَا فَقَالَ: سَمِعْتُ العبَّاسَ بنَ مُحَمَّدٍ الدُّوْرِيَّ يَقُوْلُ: رُبَّمَا كُنَّا عندَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَيَّامَ الحَجِّ، فَيُجِيئُهُ أَقْوامٌ من الحُجَّاجِ، فيُقبلُ عَلَيْهِمْ ويُحَدِّثُهُم، فرُبَّمَا قُلْنَا لَهُ في ذٰلِكَ،

= الأَرْشَدِ (٢/ ٢٧٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٥٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٢).

ويُراجع: تاريخ واسط (٦٤)، والجرح والتَّعديل (٦/ ٢١٦)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٥١٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ١٤٤)، وموضح أوهام الجمع (٢/ ٣٠٣)، والسَّابق واللَّاحق (١٣٩)، والأنساب (٥/ ٤٠٠)، والمُعجم المُشتل (١٤٩)، والمنتظم (٥/ ٨٣)، ومُعجم البُلدان (١/ ٧٤٨، ٢/ ١٣٢، ٥٢٤، ٣/ ٢٧٩، ٦٩٢، ٤/ ٧٣)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٧٥)، وتهذيب الكمال (١٤/ ٢٤٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٥٢٢)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٧٩)، وتاريخ الإسلام (٣٧١)، والعبر (١/ ٣٨٨)، والكاشف (٢/ ٦١)، ودول الإسلام (١/ ١٦٥)، والوافي بالوَفَيَات (١٦/ ٦٥٨)، ومرآة الجنان (١٨٦٢)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٤٩)، وتهذيب التَّهذيب (٥/ ١٢٩)، وطبقات الحفَّاظ (٢٥٧)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٦١). وهو صاحب الرِّواية في (التَّاريخ) عن يحيىٰ بن معين. (الدُّوريُّ) منسوب إلى (الدُّور) محلَّة وقرية ببغداد. يُراجع: الأنساب (٥/ ٣٥٦)، ومعجم البُلدان (٢/ ٥٤٧)، قال: «بضمٍّ أوَّله وسكون ثانيه».

(١) في (ط): «سوارد» خطأ طباعة.

فيقولُ: هَـٰؤُلاَءِ قَوْمٌ غُرَبَاءُ، وإلى أَيَّامٍ يَخْرُجُونَ.

قَالَ: وسمعتُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ - وهو شابٌّ على بابِ أَبي النَّضْرِ[1] - فَقِيْلَ لَهُ: يا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا تَقُوْلُ في مُوْسَىٰ بن عُبَيْدَةَ، وفي مُحَمَّدِ بنِ إِسْحٰقَ؟ فَقَالَ: أَمَّا مُحَمَّدٌ: فهو رَجُلٌ يُسْمَعُ مِنْه، ويُكْتَبُ عنه هٰذه الأَحَادِيْث - يَعْنِي المَغَازِي ونَحْوِها - وأَمَّا مُوْسَىٰ بنُ عُبَيْدَةَ فَلَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، ولٰكِنَّه رَوَىٰ عن عبدِالله بنِ دِيْنَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَحَادِيثَ مَنَاكِيْرَ، فَأَمَّا إِذَا جَاءَ الحَلالُ والحَرامُ أَرَدْنَا أَقْوامًا، هٰكَذَا قَال العبَّاسُ - وأَرَانَا بِيَدِهِ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: وَأَرَانَا العبَّاسُ فِعْلَ أَبِي عَبْدِاللهِ، قَبَضَ كَفَّيْهِ جَمِيْعًا، وأَقَامَ إِبْهَامَيْهِ.

وقَالَ أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي، حدَّثَنَا العبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لأَبي عبدِاللهِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ - وَذُكِرَ صَفْوَانُ بنُ عِيْسَىٰ البَصْرِيُّ[2] - فَقُلْتُ

---

(١) الخَبَرُ في تهذيب الكمال (٢٩/ ١٠٩) في ترجمة (مُوْسَىٰ بن عُبَيْدَة) مع بعض الاختلاف في اللَّفظ. وهو مُوْسَىٰ بن عُبَيْدَةَ بن نَشيطِ بن عمرو بن الحارث الرَّبَذِيُّ، أبوعبدِالعَزيز المَدَنِيُّ، محدِّثٌ منكرُ الحديثِ، ضَعِيْفٌ يُحَدِّثُ بأَحَادِيْثَ مَنَاكِيْر. تُوفي سنة اثنتين وخمسين ومائة بالمدينة. له أخبارٌ في: تاريخ يحيى بن معين «رواية الدُّوري» (٢/ ٥٩٣)، وتاريخ خليفة (٤٢٧)، وطبقاته (٢٧٢)، . . . وغيرها.

(٢) هو صَفْوَانُ بنُ عِيسَىٰ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ، أَبُومُحمَّدٍ البَصْرِيُّ القَسَّامُ، محدِّثٌ ثقةٌ، ذكره ابن حِبَّان في «الثِّقات» وقال: «وكان من خيار عِبَادِ الله» وهو من شُيُوخِ أحمد تُوفي سنة (٢٠٠هـ) وقيل: (١٩٨هـ) أو (١٩٩هـ). له أخبارٌ في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٤)، وتاريخ خليفة (٣٠، ٤٧٣)، وطبقاته (٢٢٧)، وثقات ابن حبَّان (١/ ٣٢١)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٣٠٩).

لَهُ: حدَّثُونا عن صَفْوَان بنِ عَيْسَىٰ، عَنْ ثَوْرِ بنِ يَزِيْدَ، عَنِ أَبِي عَوْنٍ الأعْوَرُ ـ وهوَ الأنْصَارِيِّ الشَّامِيِّ، ويُقَالُ لَهُ: ابنُ أَبِي عبدِالله ـ عن أَبِي إِدْرِيْسَ الخَوْلاَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعاوية بن أَبِي سُفْيَان ـ وَكَانَ قَلِيْلَ الحَدِيْثِ ـ عَنِ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ[1]: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إلَّا الرَّجُلُ يَمُوْتُ كَافِرًا، أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِناً مُتعَمِّدًا**» فقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَاهُ صَفْوَانُ.

وأَخْبَرَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ، قَالَ أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ مَعْرُوْفٍ البَزَّارُ، قَالَ: حدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ المُسْلِمَةِ، حدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ الدُّوْرِيُّ، حدَّثَنَا أَحْمدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حدَّثَنا يُوْنُسُ، عن أَبِي قِلاَبَةَ، عن أَبِي المُهَلَّبِ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[2]: «**إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَامَ فَصَفَّنَا عَلَيْهِ، وإِنِّي في الصَّفِّ الثَّانِي فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ**».

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُوالمُظَفَّرُ هَنَّادُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ النَّسَفِيُّ[3] ـ إجَازةً ـ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٩٩)، والنسائي رقم (٣٩٨٤).

(٢) قال الحافظ ابن حَجَرٍ في الإصابة (١/ ٢٠٥) في ترجمة النَّجَاشِيِّ (أصحمة بن أبحر): «وأخرج أصحابُ الصَّحيح قصَّة صلاته ﷺ صلاة الغائب من طرق...».

(٣) هنَّاد بن إبراهيم النَّسَفِيُّ هـٰذَا قال عنه الحافظُ الذَّهبيُّ: «وكان قد سمع ورَحَلَ، وخرَّج الفوائدَ لكنَّ الغَالِبَ على روايته الغَرَائبُ والمَنَاكِيْرُ»، قال السَّمْعَانِيُّ: «حَتَّىٰ كُنْتُ أقول ـ مُتَعَجِّبًا ـ لَعَلَّه مَا رَوَىٰ في مجموعاته حَدِيْثًا صَحِيْحًا إلاَّ مَا شَاءَ اللهُ... وعلَّق عنه الخَطِيْبُ وأَشَارَ إِلَىٰ تَضْعِيْفِهِ» وتُوفِي سنة (٤٦٥هـ). يُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٩٧)، والمنتظم (٨/ ٨٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣١٠)، ولسان الميزان (٦/ ٢٠٠)... وغيرها.

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا القَاسِم عبدَاللهِ بنَ الحَسَنِ النَّيْسَابُوْرِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ الحَاكِمَ أَبَا عبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ الحَافِظَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَاالعَبَّاسِ بنَ مُحَمَّدٍ الأَصَمَّ(١) يَقُوْلُ: سَمِعْتُ العبَّاسَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: انْتَهَىٰ عِلْمُ أَصْحَابِ رَسُوْلِ الله ﷺ إِلَىٰ ستَّةِ نَفَرٍ، من الصَّحَابَةِ رَضِيَ الله عَنْهُم: عُمَرُ ابنُ الخَطَّاب، وعَلِيُّ بنُ أَبِي طالبٍ، وعبدُاللهِ بنُ مَسْعُوْدٍ، وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، ومُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وزَيْدُ بنُ ثابتٍ، فهٰؤلاء طَبَقَاتُ الفُقَهَاءِ. وأَمَّا الرُّواةُ فستَّةُ نَفَرٍ أَيْضًا؛ أَبُوهُرَيْرَةَ، وأَنَسٌ، وجَابرُبنُ عَبْدِاللهِ، وعبدُاللهِبنُ عُمَرَ، وأَبُوسَعِيْدٍ الخُدْرِيُّ، وعائشةُرضي الله عنهم. وأَمَّاطَبَقَاتُ أَصْحَابِ الأَخْبَارِ والقِصَصِ فَستَّةُ نَفَرٍ؛ عبدُالله بنُ سَلَامٍ، وكَعْبُ الأَحْبَارِ، وَوَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ، وطَاوُوسُ

(١) كذا في (ط) وأصلها (أ)، وفي (ب) و(جـ) و(د): «أباالعبَّاس الأصمّ» وكلاهما صوابٌ، فهو أبوالعبَّاس محمد بن يعقُوب ت(٣٤٦هـ) ذكره الحافظ السَّمعاني في (الأصمّ) في الأنساب (١/ ٢٩٤)، وقال: «والمشهور به في الشرق والغَربِ أبوالعبَّاس. . .» وبالغ في الثَّناء عليه وفصَّل في ذكر مناقبه وأخباره، وذكر شيوخَهُ وتلاميذَهُ، وَذَكَرَ من شيُوخِهِ عبَّاسًا الدُّوريّ المترجم هنا، وأنَّه سمع منه «المُسند» وذكرَ من تلاميذه أباعبدالله الحاكم المذكور في السَّند هنا أيضًا. وقال: «كان أبوالعبَّاس مُحَدِّثَ عَصْرِهِ بلا مُدَافَعَةٍ؛ فإنَّه حدَّث في الإسلام ستًّا وسبعين سنة» وقال أيضًا: «وبلغني أنَّه أذَّن سبعين سنة في مسجده» وبالغ جدًّا في الثَّناء عليه. وأعاد ترجمته في (المَعْقِلِيّ) في الأنساب أيضًا (١١/ ٤٠٣)، وقال هناك: «سمع منه أربعة بطون وماتوا، وألحق الأحفاد بالأجداد، روى عنه الحاكم. . .».

ترجمته في: السَّابق واللاَّحق (٥٣)، والكفاية في علم الرِّواية (٣٠٣)، وكثير من كتب الحافظ الخطيب، والإكمال (٧/ ٣١٩)، والتقييد لابن نقطة (١٢٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٤٥٢). . .، وله ذكرٌ حافلٌ في المصادر رحمه الله وغفر لنا وله.

اليَمَانِيُّ، ومحمَّدُ بنُ إِسْحَـٰقَ بن يَسَارٍ[1]، ومحمَّدُ بنُ عُمَرَ الوَاقِدِيُّ. وأَمَّا طَبقَاتُ التَّفْسِيْرِ فَستَّةٌ أَيْضًا؛ عبدُالله بنِ عَبَّاسٍ، وسَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ، ومُجَاهِدٌ، وقَتَادَةُ، والضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ، والسُّدِّيُّ. وأَمَّا طَبقَاتُ خُزَّانِ العِلْمِ فالأعْمشُ، ومالكُ بن أَنَسٍ، وعبدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ عَمْرٍو الأَوْزَاعِيُّ، والثَّوْرِيُّ، ومِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ، وشُعْبَةُ. وأَمَّا طَبقَاتُ الحُفَّاظِ، فستَّةُ نَفَرٍ؛ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن حَنْبَلٍ، ويَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، وَعَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، وأَبُوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ، ومُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ.

قَالَ عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ ـ وسُئِلَ عن الدَّقَّاقِيْنَ ـ فقَالَ: إِنَّ أَمْوَالاً جُمِعَتْ من عُمُومِ المُسْلِمِيْنَ، إِنَّهَا لأموالُ سُوْءٍ

وقَالَ عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: عَجَبٌ لأَصْحَابِ الحَدِيْثِ، تَنْزِلُ بِهِمُ المَسْأَلَةُ فيها عَنِ الحَسَنِ، وابنِ سِيْرِيْنَ، وعَطَاءٍ، وطَاوُوسٍ ـ حَتَّىٰ عَدَّ عِدَّةً ـ فَيذْهَبُوْنَ إِلَىٰ أَصْحَابِ الرَّأْيِ فَيَسْأَلُونَهُمْ، أَلاَ يَنْظُرُوْنَ إِلَى عِلْمِهِمْ فَيَتَفَقَّهُوْنَ بِهِ؟

قُلْتُ أَنَا: وأَنْبأَنَامحمَّدُ بنُ الآبَنُوْسِيِّ، عن الدَّارقُطْنِيُّ، أَخْبَرَنَا محمَّدُ ابنُ مَخْلَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ الدُّوْرِيَّ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: مَا تَقُوْلُ فيمَنِ احْتَجَمَ وهو صَائِمٌ؟ قَالَ: أَرَىٰ أَنْ يَصُوْمَ يَوْمًا مَكَانَه[2].

قَالَ: وسُئِلَ أَحْمَدُ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ مَاتَقُوْلُ في الرَّكْعَتَيْنِ قبلَ المَغْرِبِ؟

(١) في (ب): «بشار» تحريفٌ ظاهر. والمقصود محمد بن إسحـٰق صاحب السِّيرة، وهو مشهورٌ

(٢) تقدم مثل ذٰلك مرارًا.

فَجَعَلَ يَقُوْلُ: سَعِيْدٌ[١] عن مُوْسَىٰ السُّنْبُلَانِيِّ[٢] عن أَنَسٍ، والمُخْتارُ بن فُلفلٍ عن أنَسٍ، قَالَ: «كانَ اللُّبَابُ من أَصْحَابِ رَسُوْلِ الله ﷺ إِذا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ ابتَدَرُوا السَّوَارِي»[٣] وذَكَرَ «اللُّبابَ» ونَحو هذه الأحاديث فقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَنْتَ يَا أَبَا عَبدِالله كيفَ تَفْعَلُ؟ قَالَ: مَا صَلَّيْتُهَا قَطُّ، حَيْثُ يَرَانِي النَّاسُ، قَالَ لَنَا عبَّاسٌ[٤] الدُّورِيُّ: فَظَنَنَّا أَنَّه كَانَ إِذَا سَمِعَ المُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ بالمَغْرِبِ صَلَّىٰ الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ[٥].

قَالَ: وسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: أَبُوعُبَيْدٍ عِنْدَنَا مِمَّنْ يَزْدَادُ كلَّ يَوْمٍ خَيْرًا، قُلْتُ للعَبَّاسِ: مَنْ أَبُوعُبَيْدٍ؟ قَالَ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ[٦].

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِيْنَ ومَائَة، ومَوتُهُ في يَوْمِ الأَرْبَعَاءِ لِستَّ

---

(١) في (ب) و(جـ): «شُعْبَة» ويظهر لي أنَّه ابنُ لاحقه فيكون سَعيد بن موسىٰ، وفي ترجمة موسىٰ الآتي قال الحافظ المِزيّ ـ فيمن روى عنه ـ: «وابنه سعيد بن موسىٰ. . . ».

(٢) في (ط): «السَّلاَّني» والاختلاف في هذه النِّسبة قديمٌ، يُراجع تعليق الدُّكتور بشَّار عوَّاد على تهذيب الكمال (٣/ ٣٦١)، وهو موسىٰ بن وردان القُرَشِيُّ العَامِرِيُّ (ت١١٧هـ). يُراجع: تهذيب الكمال (٢٩/ ١٦٣)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٣٧٦).

(٣) سواري المسجد: أعمدته.

(٤) في (ط): «العبَّاس».

(٥) معنى هذه المسألة في مسائل عبدالله بن الإمام أحمد (٢/ ٣٢٢)، ومسائل أبي داود (٧٢)، ومسائل ابن هانىء (١/ ٤٢)، ويُراجع: المُغني (٢/ ٥٤٦)، والإنصاف (١/ ٤٢٢)، وكشَّاف القناع (١/ ٤٢٤)، وهي من رواية الأثرم، والفضل بن زياد عن الإمام أحمد أيضًا كما في المغني، وبدائع الفوائد (٤/ ١٥٤). وحديث أنس ء في صحيح البُخاري (فتح الباري) (١/ ٥٧٧) رقم (٥٠٣)، (٢/ ١٠٦) رقم (٦٢٥)، وصحيح مسلم (١/ ٥٧٣) رقم (٨٣٦ـ٨٣٧) بألفاظٍ مختلفة.

(٦) ذكر المؤلِّف ذٰلك أيضًا في ترجمة أبي عُبَيْدٍ القاسم بن سَلاَّمٍ رقم (٣٦٩).

عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ صَفَرَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وسَبْعِيْنَ ومَائَتَيْنِ، وقَدْ بَلَغَ ثَمَانِيًا وثَمَانِيْنَ سَنَةً، ذَكَرَهُ ابنُ المُنَادِيْ.

٣٣٤ ـ عَبَّاسُ بنُ مُحمَّدِ[١] بنِ مُوْسَىٰ الخَلَّالُ بَغْدَادِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ من أَصْحَابِ أَبِي عبدِالله الأَوَّلِيْنَ، الَّذِيْنَ كانَ أَبُوعبدِالله يَعْتَدُّبِهِمْ، وكانَ رَجُلاً لَهُ قَدْرٌ وعِلْمٌ وعارِضَةٌ، وصَعُبَ عَلَيَّ طَلَبُ «مَسَائِلِهِ» ثُمَّ وَقَعَتْ إِلَيَّ[٢] بعُلُوٍّ، ويَقُوْلُ في «مَسَائِلِهِ»: قبلَ الحَبْسِ وبَعْدَهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِالجَبَّارِ[٣]، حدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ مُوسَىٰ الخَلَّالُ قَالَ: ذَكَرَ أَبُوعَبْدِالله أَنَّ أَنسًا جَمَعَ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَمَرَ مَوْلًى لَهُ يَخْطُبُ[٤] ـ يَعْنِي إِذَا فَاتَتْهُ صَلاَةُ العِيْدِ في جَمَاعَةٍ، وإِنَّمَا حَمَلْنَا هَـٰذَا علىٰ أَنَّ أَنَسًا فَعَلَهُ بأَرْضٍ لَهُ خَارِجَ البَصْرَةِ.

وَقَالَ أَحْمَدُ في روايةِ عَبَّاسِ بنِ محمَّدٍ الخَلَّالُ: إِذَا نَضَبَ المَاءُ عن جَزِيْرَةٍ إِلَىٰ فِنَائِهَا، فَلاَ يُبْنَىٰ فيها، فإِنَّ فيه ضَرَرًا عَلَىٰ غَيْرِهِ؛ لأَنَّ المَاءَ يَرْجِعُ

(١) **عبَّاسٌ الخَلَّالُ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٧٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٤٣٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣).

(٢) في (ط): «لي».

(٣) صاحب الإسناد الذي يَقُول: «أخبرنا...» هو أبوبكرٍ الخَلَّالُ لا المؤلِّف وأحمد بن الحسن ابن عبدالجبار هو أبوعبدالله الصُّوفي البَغْدَادِيُّ، محدِّثٌ مشهورٌ (ت٣٠٦هـ) ذكره المؤلِّف، الترجمة رقم (١٠).

(٤) في المغني (٣/ ٢٨٥) وتخريجه في هامشه.

٣٣٥ - **عَبّاسُ بن مَشْكُوْيَه**[١] الهَمَذانِيُّ، نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حدَّثنَا إِسْمَاعِيلُ، حدَّثنَا أَبي، حدَّثنَا أَبُومَسْعُوْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُوالحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عَبدِاللهِ بنِ جَهْضَمٍ الهَمَذَانِيُّ - بمكَّةَ - حدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَان بنِ الحَسَنِ النَّجَّادُ - ببغداد - قَالَ: قُرِىءَ عَلَىٰ ابنِ أَبِي العَوَّام الرِّيَاحِيِّ - وأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ بنَ مَشْكُويَهْ الهَمَذَانِيُّ، قَالَ: كُنْتُ يومَ الدَّارِ، يومَ ضُرِبَ أَحْمَدُ، فلَمَّا ضُربَ السَّوْطَ الثَّامِنَ اضطَرَبَ المِئْزَرُ في وَسَطِهِ، فَرَأَيْتُهُ وقد رَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ وحرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَمَا استَتَمَّ الدُّعَاءَ حَتَّىٰ رَأَيتَ كَفًّا من ذَهَبٍ قد خَرَجَ من تَحْتِ مِئْزَرِهِ، فردَّ المِئْزَرَ إلى مَوْضِعِهِ بقُدْرَةِ اللهِ، فضَجَّتِ العَامَّةُ، وهَمُّوا بالهُجُومِ على دَارِ السُّلْطَانِ، فأَمَرَ بحَلِّهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أيَّ شَيْءٍ كان تَحريْكُ شَفَتَيْكَ عندَ اضْطِرَابِ المِئْزَرِ؟ فَقَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي إلى السَّمَاءِ، ونَادَيْتُ: يَا غِيَاثَ المُستَغِيْثِيْنَ، يا إِلٰهَ العَالِمِيْنَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي قائمٌ لَكَ بحَقٍّ فَلاَ تَهتِكْ لِيَ عَوْرَةً، فاستَجَابَ اللهُ دُعَائِي عِنْدَ اضْطِرَابِ المِئْزَرِ[٢].

٣٣٦ - **عَبّاسُ بنُ محمَّدِ**[٣] بنِ عِيْسَىٰ الجَوْهَرِيُّ، نَقَلَ عن إِمَامِنا أَشْيَاء؛

---

(١) ابن مَشْكُوْيَه الهَمَذَانِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٨٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣).

(٢) تقدَّم مثل هٰذا الخبرِ وليس فيه كفًّا من ذَهَبٍ، ولا هٰذَا الدُّعاء؟! بل غيره.

(٣) عبَّاسٌ الجَوْهَرِيُّ: (؟ - ٢٩٩هـ) =

مِنْهَا: سمعتُ أَحْمدَ بن حَنْبَلٍ يقولُ: مِنَ الكَبَائِرِ قاصٌّ يقُصُّ على قُصَّاصٍ. وحَدَّثَ عن يَحْيَىٰ بنِ أَيُّوبَ المَقَابِريِّ، ودَاودَ بنِ رَشِيْدٍ، وشُرَيْحِ بنِ يُوْنُسَ. رَوَىٰ عَنْه يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ المِصْرِيُّ، وأَبُوبَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وسُلَيْمَان الطَّبَرَانِيُّ، وأَبُوبَكْرٍ الجِعَابِيُّ(١) والإِسْمَاعِيْلِيُّ، وكان ثِقَةً. ومَاتَ سَنَةَ تسعٍ وتسعين ومائتين.

(ذِكْرُ مَن اسْمُهُ عَبْدُوْسٍ)

٣٣٧ـ **عَبْدُوْسُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ،**(٢) أَبُو السُّرَىٰ، قالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: أَخبَرَنِي محمَّدُ بنُ مُوْسَىٰ، عن حَمْدَان بنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ أَبُو السُّرَىٰ عَبْدُوْسُ بنُ عَبْدِالوَاحِدِ: كنتُ آتى أَبَا عَبْدِالله، فجاءَهُ شَابٌّ فسَأَلَهُ عن شَيْءٍ، وكان للشَّابِّ هَيْئَةٌ وسَمْتٌ وخُشُوْعٌ، فأَجَابَهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: يَجِيْئُنِي مثلَ هَـٰذَا، أَفَلَا أُجِيْبُهُ؟

وقَالَ عَبْدُوْسٌ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ، قُلْتُ: رَجُلٌ حَجَّ من الدِّيْوَانِ، أَتَرَىٰ لَهُ أَنْ يُعِيْدَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

= أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٨)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٨٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٣٣٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣).

(١) الجِعَابِيُّ: بكسر الجيمِ، وفتح العِيْنِ المُهملةِ، وفي آخره الباءُ الموحدةُ، كَذَا في الأنساب (٣/ ٢٦٣)، وذكر أبوبكر المذكور هنا.

(٢) عَبْدُوسُ بنُ عَبْدِالواحدِ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٩)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٨١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣).

٣٣٨ ـ **عَبْدُوسُ بنُ مَالِكٍ**(١) أَبُومُحمَّدٍ العَطَّارُ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَالَ: كَانَتْ لَهُ عند أَبِي عَبْدِالله مَنْزِلَةٌ في هَدَايَا وغَيْرِ ذٰلِكَ، ولَهُ بِهِ أُنْسٌ شَدِيْدٌ، وكَانَ يُقَدِّمُهُ، ولَهُ أَخْبَارٌ يَطُوْلُ شَرْحُهَا، وقَدْ رَوَىٰ عن أَبِي عبدِالله «مَسَائِلَ» لَمْ يَرْوِهَا غَيْرُهُ، ولَمْ تَقَعْ إِلَيْنَا كُلُّهَا. مَاتَ ولم تُخَرَّجْ(٢) عَنْهُ وَوَقَعَ إِلَيْنَا مِنْهَا شَيْءٌ، أَخْرَجَهُ أَبُوعَبْدِالله في جِمَاعِ أَبْوَابِ السُّنَّةِ، مَا لَوْ رَحَلَ رَجُلٌ إلى الصِّينِ في(٣) طَلَبِهَا لَكَانَ قَلِيْلاً، أَخْرَجَهُ أَبُوعَبْدِاللهِ، ودَفَعَهُ إِلَيْهِ.

قَرَأْتُ عَلَىٰ المُبَارَكِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكَ عَبدُالعَزِيْزِ الأَزَجِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ المَعْرُوْفُ بـ«ابن السَّمَّاكِ» حدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ سُلَيْمَان(٤) المِنْقَرِيُّ، حدَّثَنِي عَبْدُوْسُ بنُ مَالِكٍ العَطَّارُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُوْلُ: أُصُوْلُ السُّنَّة عندنا(٥) التَّمَسُّكُ بماكَانَ عليه أَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ والاقْتِدَاءُ بِهِمْ، وتَرْكُ البِدَعِ، وكلُّ بِدْعَةٍ فهي ضَلَالَةٌ، وتَرْكُ الخُصُوْمَاتِ، وتَرْكُ الجُلُوْسِ

(١) عَبْدُوسٌ العَطَّارُ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٧٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٨١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٩).

(٢) في (ط): «تتخرج».

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ط) و(أ): «سليمان بن محمَّد».

(٥) رسالة السُّنَّة هذه التي ذكرها المؤلِّف توجد في مجاميع الظَّاهريَّة بدمشق كذا رأيتها في الفهرس، ولم أطلع عليها؛ وكنت أودُّ ذٰلك لمقابلتها بما جاء هُنا.

مَعَ أَصْحَابِ الأَهْوَاءِ، وتَرْكُ المِرَاءِ والجِدَالِ والخُصُومَاتِ في الدِّين.

والسُّنَّةُ عِنْدَنَا آثارُ رَسُولِ الله ﷺ، والسُّنَّةُ تُفَسِّرُ القُرآن، وهي دَلاَئِلُ القُرآنِ، ولَيْسَ في السُّنَّة قِيَاسٌ، ولا تُضْرَبُ لَهَا الأَمْثَالُ، ولا تُدْرَكُ بالعُقُوْلِ ولاَ الأَهْوَاءِ، إنَّمَا هو الاتِّبَاعُ، وتَرْكُ الهَوَىٰ. ومن السُّنَّةِ اللاَّزِمَةِ الَّتِي مَنْ تَرَكَ منها خَصْلَةً لم يَقْبَلْهَا ويُؤْمِنْ بِهَا لم يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا الإِيْمَانُ بالقَدَرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ، والتَّصديقُ بالأحاديثِ فيه، والإيمانُ بِهَا، لا يُقَال: لِمَ؟ ولا كَيْفَ؟ إنَّمَا هو التَّصديق والإيمَانُ بِهَا، ومن لم يَعرِفْ تَفْسِيْرَ الحَدِيْثِ ويَبْلُغْهُ عَقْلُهُ فقد كُفِيَ ذٰلِكَ وأُحْكِمَ لَهُ، فعليه بالإيْمَانِ بِهِ والتَّسْلِيْمِ لَهُ؛ مثلُ حَدِيْثِ «الصَّادِقِ المَصْدُوْقِ»، ومَا كَانَ مِثْلَهُ في القَدْرِ، ومثل أَحَادِيْثِ الرُّؤْيَةِ كُلِّهَا، وإِنْ نَبَتْ عن الأَسْمَاعِ واسْتَوْحَشَ مِنْهَا المُسْتَمِعُ، فَإِنَّمَا عليه الإيْمَانِ بِهَا، وأَنْ لا يَرُدَّ مِنْهَا حَرْفًا وَاحِدًا، وغَيرها من الأَحَادِيثِ المأْثُورَاتِ عن الثِّقَاتِ، وأَنْ لا يُخَاصِمَ أَحَدًا، ولا يُنَاظِرَ، ولا يَتعَلَّمَ الجِدَالَ؛ فَإِنَّ الكَلاَمَ في القَدَرِ والرُّؤْيَةِ والقُرآنِ وغَيْرِهَا من السُّنَنَ مَكْرُوْهٌ، مَنْهِيٌّ عَنْهُ، لا يكونُ صَاحِبُهُ ـ إِنْ أَصَابَ بِكَلاَمِهِ السُّنَّةَ ـ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، حَتَّىٰ يَدَعَ الجِدَالَ وَيُسَلِّمَ، ويُؤْمِنَ بالآثارِ.

والقُرآنُ كَلاَمُ اللهِ، ولَيْسَ بِمَخْلُوْقٍ، ولا يُضْعُفَ أَنْ يَقُوْلَ: لَيْسَ بِمَخْلُوْقٍ، وأَنَّ كَلاَمَ اللهِ لَيْسَ بِبَائِنٍ مِنْهُ، ولَيْسَ شَيءٌ مِنْهُ مَخْلُوقٌ، وإِيَّاكَ ومُنَاظَرَةِ مَنْ أَحْدَثَ فيه، وقَالَ باللَّفْظِ وغَيْرِهِ، ومن وَقَفَ فيه فَقَالَ: لاَ أَدْرِي مَخْلُوْقٌ أَوْ لَيْسَ بمَخْلُوْقٍ؟ وَإِنَّمَا هُوَ كَلاَمُ اللهِ، فهو صَاحِبُ

بِدْعَةٍ، مِثلُ مَنْ قَالَ: هُوَ مَخْلُوقٌ، وإِنَّمَا هو كَلامُ اللهِ ولَيْسَ بمَخْلُوقٍ.

والإِيْمَانُ بالرُّؤْيَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، كَمَا رُوِيَ عن النَّبِيِّ في الأَحَادِيْثِ الصِّحَاحِ، وأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَأَىٰ رَبَّه، فَإِنَّه مأْثُورٌ عن رَسُوْلِ الله ﷺ صَحِيْحٌ، قَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، ورَوَاهُ الحَكَمُ بنُ أَبَانَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، ورَوَاهُ عليُّ بنُ زَيْدٍ، عن يُوْسُفَ بنِ مِهْرَانَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، والحَدِيْثُ عِنْدَنَا علىٰ ظَاهِرِهِ، كَمَا جَاءَ عن النَّبيِّ ﷺ والكَلاَمُ فيه بَدْعَةٌ، ولٰكنْ نُؤْمِنُ بِهِ كَمَا جَاءَ على ظَاهِرِهِ، ولا نُنَاظِرُ به أَحَدًا.

والإِيْمَانُ بالمِيْزَانِ يومَ القِيَامَةِ، كَمَا جَاءَ «**يُوْزَنُ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَلاَ يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوْضَةٍ**»(١) وتُوْزَنُ أَعْمَالُ العِبَادِ، كَمَا جَاءَ في الأَثَرِ، والإِيمانُ بِهِ والتَّصْدِيْقُ، والإِعراضُ عمَّن رَدَّ ذٰلِكَ، وتَرْكُ مُجَادَلَتِهِ، وأَنَّ اللهَ يُكَلِّمُ العِبَادَ يومَ القِيَامَةِ، ليس بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ تُرْجُمَان، والإِيمَانُ بِهِ، والتَّصْدِيْقُ بِهِ.

والإِيْمَانُ بالحَوْضِ، وأَنَّ لِرَسُوْلِ الله ﷺ حَوْضًا يَوْمَ القِيَامَةِ تَرِدُ عليه أُمَّتُهُ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُوْلِهِ، مَسِيْرَةَ شَهْرٍ، آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجُوْمِ السَّمَاءِ، عَلَىٰ مَا صَحَّتْ بِهِ الأَخْبَارُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

والإِيْمَانُ بعَذَابِ القَبْرِ، وأَنَّ هَـٰذِهِ الأُمَّةَ تُفْتَنُ في قُبُوْرِهَا، وتُسْأَلُ عن الإِيْمَانِ والإِسْلاَمِ، ومَنْ رَبُّه؟ ومَنْ نَبِيُّهُ؟ ويَأْتِيْهِ مُنْكَرٌ ونَكِيْرٌ، كَيْفَ شَاءَ اللهُ وكَيْفَ أَرَادَ، والإِيمانُ بِهِ والتَّصْدِيْقُ بِهِ.

والإِيْمَانُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وبِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بعدَمَا احتَرَقُوا

(١) مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

وصَارُوا فَحْمًا، ليُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَىٰ نَهْرٍ على بَابِ الجَنَّةِ، كَمَا جَاءَ الأثَرُ، كَيْفَ شَاءَ اللهُ، وكَمَا يَشَاءُ، إِنَّمَا هو الإيْمَانُ بهِ والتَّصْدِيْقُ بِهِ.

والإيْمَانُ أَنَّ المَسِيْحَ الدَّجَّالَ خَارِجٌ مكتوبٌ بينَ عَيْنَيْهِ (كَافِرٌ) والأحاديثُ الَّتِي جَاءَتْ فِيْهِ، والإيمَانُ بأَنَّ ذٰلِكَ كَائِنٌ، وأَنَّ عِيْسَىٰ يَنْزِلُ فيَقْتُلُهُ بِبَابِ لُدّ[١].

والإيْمَانُ قَوْلٌ وعَمَلٌ، يَزِيْدُ ويَنْقُصُ، كَمَا جَاءَ في الأثَرِ «**أَكْمَلُ المُؤْمِنِيْنَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**»[٢]، و«**مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ فَقَدْ كَفَرَ**»[٣] ولَيْسَ مِنَ الأعْمَالِ شَيْءٌ تَرْكُهُ كُفْرٌ إلاَّ الصَّلاَةَ، مَنْ تَرَكَهَا فَهُوَ كَافِرٌ، وقَدْ أَحَلَّ اللهُ قَتْلَهُ. وخَيْرُ هَـٰذِهِ الأمَّةِ ـ بعدَ نَبِيِّهَا ـ أَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيْقُ، ثُمَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ، نُقَدِّمُ هَـٰؤلاَءِ الثَّلاَثَةَ، كَمَا قَدَّمَهُمْ أَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، لم يَخْتَلِفُوا في ذٰلِكَ، ثُمَّ بَعْدَ هَـٰؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ أَصْحَابُ الشُّوْرَىٰ الخَمْسَةُ؛ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، والزُّبَيْرُ، وطَلْحَةُ، وعبدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ عَوْفٍ، وسَعْدُبنُ أَبِي وَقَّاصٍ، كلُّهُمْ يَصْلُحُ للْخِلاَفَةِ، وكُلُّهُمْ إِمَامٌ، ونَذْهَبُ في ذٰلِكَ إلى حَدِيْثِ ابنِ عُمَرَ: «كُنَّا نَعُدُّ ـ ورَسُوْلُ اللهِ ﷺ حَيٌّ، وأَصْحَابُهُ

---

(١) اللُّدُّ: من بلاد فلسطين، معروفة، جاء في معجم البُلدان (٥/ ١٧) قال: «بالضمِّ والتَّشديد، . . . ببابها يدرك عيسىٰ بن مريم الدَّجَّالَ فيقتلَهُ. . .» والحديث رواه مسلم في صحيحه (كتاب الفتن).

(٢) أخرجه البزَّار كما في كشف الأستار (١/ ٢٧) رقم (٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أنس كما في كنز العمال (٧/ ٢٨٠) رقم (١٨٨٧٦) ولفظُهُ: «**متعمّدًا فقد كفر جهارًا**».

مُتَوَافِرُوْنَ ـ أَبُوبَكْرٍ، ثمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَان، ثمَّ نَسْكُتَ»[١] ثُمَّ بَعْدَ أَصْحَابِ الشُّوْرَىٰ أَهْلُ بَدْرٍ من المُهَاجِرِيْنَ، ثُمَّ أَهْلُ بَدْرٍ من الأنْصَارِ، من أَصْحَابِ رَسُوْلِ الله ﷺ، على قَدْرِ الهِجْرَةِ والسَّابِقَةِ أَوَّلاً فأَوَّلاً، ثُمَّ أَفْضَلُ النَّاسِ بعدَ هَـٰؤُلاَءِ؛ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، القَرْنُ الَّذِي بُعِثَ فيهم، كلُّ مَنْ صَحِبَهُ سَنَةً، أَوْ شَهْرًا، أَوْ يَوْمًا، أَوْ سَاعَةً، أَو رَآهُ؛ فهو من أَصْحَابِهِ، لَهُ من الصُّحْبَةِعلى قَدْرِ مَا صَحِبَهُ، وكَانَتْ سَابِقتُهُ مَعَهُ، وسَمِعَ مِنْهُ ونَظَرَ إِلَيْهِ[٢]، فأَدْنَاهُمْ صُحْبَةٌ هو أَفْضَلُ من القَرْنِ الَّذين لَمْ يَرَوْهُ، ولو لَقَوُا اللهَ بجَمِيْعِ الأعْمَالِ، كَمَا هَـٰؤُلاَءِ الَّذِيْنَ صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ ورَأَوْهُ وسَمِعُوا مِنْهُ، ومَنْ رَآهُ بِعَيْنِهِ وآمنَ بِهِ ولوْ سَاعَةً أَفْضَلُ بصُحْبَتِهِ من التَّابِعَيْنَ، ولَوْ عَمِلُوا كُلَّ أَعْمَالِ الخَيْرِ.

والسَّمْعُ والطَّاعَةُ لَلأَئِمَّةِ، وأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، البَرِّ والفَاجِرِ ممَّنْ وَلِيَ الخِلاَفَةَ، واجتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، ورَضُوا بِهِ، ومَنْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ بالسَّيْفِ حَتَّىٰ صَارَ خَلِيْفَةً، وسُمِّيَ أَمِيْرَ المؤْمِنِيْنَ، والغَزْوُ مَاضٍ مَعَ الأُمَرَاءِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، البَرِّ والفَاجِرِ، لا يُتْرَكُ، وقِسْمَةُ الفَيْءِ، وإِقَامَةِ الحُدُوْدِ إلى الأَئِمَّةِ مَاضٍ، لَيْسَ لأحدٍ أَنْ يَطْعَنَ عَلَيْهِمْ، ولا يُنَازِعَهُمْ، ودفعُ الصَّدَقَاتِ إِلَيْهِمْ

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» وأبويعلىٰ، قال الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٩/ ٥٨): «ورجال أبي يَعْلَىٰ وُثِّقُوا وفيهم خلاف» وأخرجه أحمد في المسند (٢/ ١٤)، وفضائل الصَّحابة (١/ ٥٨) رقم (٥٢)، عن أبي هريرة وإسناده ضعيف.

(٢) في (ب): «. . . نَظْرَةً».

جَائِزَةٌ نَافِذَةٌ، ومَنْ دَفعَها إِلَيْهِمْ أَجْزَأَتْ عَنْهُ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا، وصَلاَةُ الجُمُعَةِ خَلْفَهُ وخَلْفَ مَنْ وَلَّىٰ جائِزَةٌ تَامَّةٌ رَكْعتَانِ، مَنْ أَعَادَهُمَا فهوَ مُبْتَدِعٌ تَارِكٌ للآثارِ، مُخَالِفٌ للسُّنَّةِ، ليسَ لَهُ من فَضْلِ جُمْعَتِهِ[1] شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَرَ الصَّلاَةَ خَلْفَ الأئِمَّةِ، مَنْ كَانُوا؛ بَرُّهُمْ وفَاجِرُهُمْ، فالسُّنَّةُ أَنْ يُصَلِّىٰ مَعَهُمْ رَكْعَتَيْنِ، ويَدِيْنُ بأَنَّهَا تَامَّةٌ، لاَ يَكُنْ في صَدْرِكَ مِنْ ذٰلِكَ شَكٌّ، ومَنْ خَرَجَ على إِمَامٍ من أَئِمَّة المُسْلِمِيْنَ ـ وَقَدْ كَانَ النَّاسُ اجتَمَعُوا عَلَيْهِ، وأَقَرُّوْا لَهُ بالخِلاَفَةِ، بِأَيِّ وَجْهٍ كَانَ بالرِّضَا أو الغَلَبَةِ ـ فَقَدْ شَقَّ هَـٰذَا الخَارِجُ عَصَا المُسْلِمِيْنَ، وخَالَفَ الآثارَ عَنْ رَسُوْلِ الله ﷺ؛ فَإِنْ مَاتَ الخَارِجُ عَلَيْهِ مَاتَ مِيْتَةً جاهِلِيَّةً. ولا يَحِلُّ قِتَالُ السُّلْطَانِ، ولا الخُرُوْجُ عَلَيْهِ لأحَدٍ مِنَ النَّاسِ؛ فَمَنْ فَعَلَ ذٰلكَ فهو مُبْتَدِعٌ عَلَىٰ غَيْرِ السُّنَّةِ والطَّرِيْقِ. وقتالُ اللُّصُوْصِ والخَوَارِجِ جَائِزٌ، إِذَا عَرَضُوا للرَّجُلِ في نَفْسِهِ ومَالِهِ، فَلَهُ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْ نَفْسِهِ ومَالِهِ، ويَدْفَعَ عَنهُمَا بِكُلِّ مَا يَقْدِرُ، وَلَيْسَ لَه إِذَا فَارَقُوْهُ وتَرَكُوْهُ أَنْ يَطْلُبَهُمْ، ولاَ يَتْبَعَ آثَارَهُمْ، ليسَ لأَحَدٍ إلاَّ الإمَامَ أَوْ وُلاةَ المُسْلِمِيْنَ، إِنَّمَا لَهُ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ في مَقَامِهِ ذٰلِكَ، ويَنْوِيْ بجَهْدِهِ أَنْ لا يَقْتُلَ أَحَدًا، فَإِنْ أَتَىٰ على بَدَنِهِ في دَفْعِهِ عن نَفْسِهِ بالمَعْرَكَةِ فأَبْعَدَ اللهُ المَقْتُوْلَ، وإِنْ قُتِلَ هَـٰذَا في تِلْكَ الحَالِ وهو يَدْفَعُ عن نَفْسِهِ ومَالِهِ رَجَوْتُ لَهُ الشَّهَادَةَ، كَمَا جَاءَ في الأَحَادِيْثِ، وجَمِيْعِ الآثَارِ في هَـٰذَا؛ إِنَّمَا أُمِرْتَ بِقِتَالِهِ، ولَمْ تأْمُرْ بقَتْلِهِ، ولا اتِّبَاعِهِ، ولا يُجْهِزُ عَلَيْهِ إِنْ صُرِعَ أَوْ كَانَ جَرِيْحًا، وإِنْ أَخَذَهُ أَسِيْرًا فَلَيْسَ

---

(١) في (ب): «يجمعه».

لَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ، ولا يُقِيْمَ عليه الحَدَّ، ولٰكن يَرْفَعُ أَمْرُهُ إِلَىٰ مَنْ وَلاَّهُ اللهُ، فيَحْكُمَ فِيْه.

ولاَ نَشْهَدُ على أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بعَمَلٍ يَعْمَلُهُ بجَنَّةٍ ولاَ نَارٍ، نَرْجُو للصَّالِحِ، ونَخَافُ عليه، ونَخَافُ على المُسيءِ المُذْنِبِ، ونَرْجُو لَهُ رَحْمَةَ اللهِ، ومَنْ لَقَىٰ اللهَ بذَنْبٍ تَجبُ لَهُ بِهِ النَّارُ تَائِبًا غيرَ مُصِرٍّ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ يَتُوْبُ عَلَيْهِ، واللهُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ ويَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، ومَنْ لَقِيَهُ وقَدْ أُقِيْمَ عليه حَدُّ ذٰلِكَ الذَّنْبَ في الدُّنْيَا فهو كفَّارَتُهُ، كَمَا جَاءَ الخَبَرُ عن رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، ومَنْ لَقِيَهُ مُصِرًّا غيرَ تائبٍ من الذُّنُوْبِ الَّتِي قَدْ استَوْجَبَ بها العُقُوْبَةَ فأَمرُهُ إلى اللهِ تَعَالَىٰ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، ومَنْ لَقِيَهُ كَافرًا عَذَّبَهُ، ولَمْ يَغْفِرْ لَهُ.

والرَّجْمُ حَقٌّ، على مَنْ زَنَىٰ وقد أُحْصِنَ، إِذَا اعترَفَ، أو قَامَتْ عليه بَيِّنَةٌ، وَقَدْ رَجَمَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ، ورَجَمَتِ الأئِمَّةُ الرَّاشِدُوْنَ.

ومَنْ انتَقَصَ وَاحِدًا من أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَوْ أَبْغَضَهُ لِحَدَثٍ كَانَ مِنْهُ، أَو ذَكَرَ مَسَاوِيْهِ كانَ مُبْتَدِعًا، حَتَّىٰ يَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيْعًا، ويَكُوْنُ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيْمًا.

والنِّفَاقُ هو الكُفْرُ، أَنْ يَكْفُرَ باللهِ ويَعْبُدَ غَيْرَهُ، ويُظْهِرَ الإِسْلاَمَ في العَلاَنِيَةِ، مثلُ المُنَافِقِيْنَ الَّذِيْنَ كانُوا علَىٰ عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، [وقَوْلُهُ ﷺ][(١)]: «ثلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيْهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ» هٰذَا على التَّغْلِيْظِ، نَرْوِيْهَا كَمَا

(١) في (ط). والحديث في صحيح مسلم (٥٩)، (١١٠) في الإيمان، وباب بيان خصال =

جَاءَتْ ولاَ نُفَسِّرُهَا، وقَوْلُهُ: «**لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ**»[١]، ومِثْلُ: «**إذَا الْتَقَىٰ المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فالقَاتِلُ والمَقْتُوْلُ في النَّارِ**»[٢] ومثل: «**سِبَابُ المُسْلِمُ فُسُوْقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ**»[٣]، ومِثْلُ: «**مَنْ قَالَ لأخِيْهِ: يا كافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا**»[٤] ومِثْلُ: «**كَفَرَ باللهِ مَنْ تبرَّأ مِنْ نَسَبٍ، وإِنْ دَقَّ**»[٥] ونَحْوَ هَـٰذِهِ الأحَادِيْثَ مِمَّا قَدْ صَحَّ وحُفِظَ، فَإِنَّا نُسَلِّمُ لَهُ، وإِنْ لَمْ نَعْلَمْ تَفْسِيْرَهُ، ولاَ نَتَكَلَّمُ فِيه، ولاَ نُجَادِلُ فِيْهِ، ولاَ نُفَسِّرُ هَـٰذِهِ الأحَادِيْثَ إلاَّ بِمِثْلِ مَا جَاءَتْ، لا نَرُدُّهَا إِلاَّ بأَجْوَدَ مِنْهَا.

والجَنَّةُ والنَّارُ مَخْلُوْقَتَان قَدْ خُلِقَتَا، كَمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ: «**دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا**»[٦] و«**رأَيْتُ الكَوْثَرَ**» و«**اطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ**

= المنافق من حديث أبي هُريرة. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٩٧، ٥٣٦).

(١) أخرجه البخاري في الدِّيات، باب قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا...﴾، ومُسلم رقم (٦٦) الإيمان، باب: معنى قول النبي ﷺ: «ولا ترجعوا بعدي...»، وفي السُّنن باب الدَّليل على زيادة الإيمان، وأبوداود رقم (٤٦٨١).

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان، باب: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ رقم (٣١)، (٦٨٥٥)، و(٦٠٨٣) كما رواه مُسلم وأحمد وأبوداود.

(٣) أخرجه البخاري رقم (٤٨) الإيمان باب: خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر، كما أخرجه مسلم في الإيمان، باب قول النبي ﷺ: «**سباب المُسلم فُسُوقٌ وقتاله كُفرٌ**»، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٥، ٤١١، ٤٣٩، ٤٥٤).

(٤) أخرجه الطَّبراني عن ابن عمر (كنز العمال: ٣/ ٦٣٧) برقم (٨٢٧٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند(٣/ ٢١٥) من حديث ابن عمر، والدَّارمي في سُننه(٢/ ٣٤٤)

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٩١)، وفي فضائل الصحابة (٧١٥)، والترمذيُّ (٣٦٨٨).

أكثر أهلها كذا[١] وكذا» فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمَا لم تُخْلَقَا فَهُوَ مكذِّبٌ بالقُرآنِ وأَحَادِيْثُ رَسُوْلِ الله ﷺ، ولاَ أَحْسَبُهُ يُؤْمِنُ بالجَنَّةِ والنَّارِ.

ومَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ مُوَحِّدًا يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ ويُسْتَغْفَرُ لَهُ، ولا يُحْجَبُ عَنْهُ الاسْتِغْفَارُ، ولا نَتْرُكُ الصَّلاَةَ عليه لِذَنْبٍ أَذْنَبَهُ صَغِيْرًا كَانَ أَوْ كَبِيْرًا، أَمْرُهُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

(ذِكْرُ مَفَارِيْدِ حَرْفِ العَيْنِ ومَثَانِيْهَا)

٣٣٩ ـ **عِصْمَةُ بنُ أَبِي عِصْمَةَ**[٢] أَبُوطَالِبٍ العُكْبَرِيُّ. رَوَىٰ عن إِمَامِنَا

---

(١) في (ط): «النِّساء»، وله حظٌّ من الصِّحة؛ لأنه لفظُ الحديث الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان: ٧/ ٥٤٣ـ٥٤٤) رقم (٧٤٨٩) من حديث عبدالله بن عمرو.

(٢) عِصْمَةُ بن أبي عِصْمَةَ: (؟ـ٢٤٤هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٨٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٠٠)، ومُخْتَصَرِه «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٦).

ـ أخوه عبدُالوهَّاب بن أبي عِصْمَةَ ـ واسم أبي عصمة عِصَام بن الحكم بن عيسىٰ بن زيادٍ الشَّيْبَانِيُّ، أبوصالح العُكْبَرِيُّ (ت٣٠٨هـ) حدَّث عن أبيه، وحدَّث عنه ابنه عبدالدَّايم، وابن ابنه عبدالسَّميع بن محمد بن عبدالوهاب. كذا في تاريخ بغداد (١١/ ٢٨)، والأنساب (٩/ ٣٠).

(فوائدَ حول المترجم): من ترجمة أخيه ـ وهي أوسعُ مما ذكرنا في مصادر التَّرجمة ـ أفدنا: أنَّ والدُ المُتَرْجَمِ كان من أهل العلمِ والرِّوايةِ، وأنَّ اسمَه عِصَامٌ، وَعَلِمْنَا رفعَ نسبه إلى قبيلته (شَيْبَان)، ولا أدري هل هو منها أصالة أو ولاءً، وأفدنا أنَّ التَّرجمةَ الآتية بعده (عِصْمَةُ بنُ عِصَام) هو نفسُهُ المترجم لا غيرُ، وأنَّ أسرتَهُ أسرةٌ علميَّةٌ كبيرةٌ؛ فوالده عِصَامُ بن الحكم بن عيسىٰ ترجم له الحافظُ الخَطيبُ في تاريخ بغداد (١٢/ ٢٨٩) ولم يذكر وفاته.

ـ وأخوه عبدُالسَّلام بن عِصَامِ بن الحَكَمِ... مُحدِّثٌ، ذكره الحافِظُ الخَطِيْبُ في =

أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عبدِالله عمَّن قَالَ: لَعَنَ اللهُ يَزِيْدَ بنَ مُعَاوِيَةَ؟ فَقَالَ: لاتتكَلَّمْ في هَـٰذَا. (١)قَالَ النَّبيِّ ﷺ(١): «لَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ» وقَالَ: (٢) «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُمْ» وَقَدْ كَانَ يَزِيْدُ فِيْهِمْ؛ فَأَرَىٰ الإِمْسَاكَ أَحَبُّ إِلَيَّ.

وَذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ صَالِحًا، صَحِبَ أَبَا عَبْدِاللهِ قَدِيْمًا إِلَىٰ أَنْ مَاتَ. وروَىٰ عَنْهُ «مَسَائِلَ» كَثِيْرةً جِيادًا. وأَوَّلُ مَسَائِلَ سُمِعَتْ بعدَ مَوْتِ أَبِي عبدِالله: مَسَائِلُهُ.

وَقَالَ أَبُوحَفْصٍ العُكْبَرِيُّ: بَلَغَنِيْ أَنَّ عِصْمَةَ رَأَىٰ ابنًا لَهُ، وَقَدْ خَرَجَ

= تاريخ بغداد (١١/ ٥٤) ولم يذكر وفاته أيضًا.

ـ وابنُ أَخِيْهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ؟ والدُ عَبْدِالسَّمِيْعِ الآتي.

ـ وابنُ أخِيْهِ عَبْدُالمَجِيْدِ بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، ذكره الحافظُ الخَطِيْبُ في تاريخ بغداد (١١/ ١٣٨). وَذَكَرَ وفاتَهُ سنة (٣٣٠هـ)، وكان خَطِيْبَ عُكْبَرَا.

ـ وابنُ أَخِيْهِ عَبْدُالدَّايِم بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الخَطِيْبُ في تَاريخ بغداد (١١/ ٣٨) وَذَكَرَ أَنَّهُ كان قاضيًا في عُكْبَرَا.

ـ وابنُ أَخِيْهِ عَبْدُالكَرِيْم بنُ عَبْدِالوَهَّابِ، ذُكِرَ في تَرْجَمَةِ أبيه أنَّه مِمَّنْ سَمِعَ منه.

ـ وابنُ حَفِيْدِهِ: عَبْدُالسَّمِيْع بنُ مُحَمَّدِ بن عَبْدِالوَهَّابِ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ الخَطِيْبُ في تَاريخ بغداد (١١/ ١٣٩)، وَذَكَرَ وفاته سنة (٣٤٧هـ) قال: «قَدِمَ بَغْدَادَ، وحَدَّث بها...».

ـ وابْنُ حَفِيْدِهِ أيضًا: مُحَمَّدُ بنُ محمَّد بن عَبْدِالوَهَّاب، ذَكَرَ الحَافِظُ الخَطِيْب في تَارِيْخ بَغْدَاد (٣/ ٢٢٧) وقال: «وهو أَخُو أبي الأَزْهَر عبدالسَّمِيْع بن محمَّد». إلى غير ذٰلك من الفَوَائد الَّتِي لو تَتَبَّعْنَاهَا لطَالَ بِنَا الحَدِيْثُ وَخَرَجْنَا عن القَصْدِ.

(١) ـ(١) ساقط من (ب).

(٢) الحديثان مخرجان في هامش «المنهج الأحمد».

مِنَ الحَمَّامِ، وكان وَضِيْءَ الوَجْهِ، فحَبَسَهُ في مَنْزِلِهِ، حَتَّىٰ خَرَجَ الشَّيْبُ في لِحْيَتِهِ، وقَالَ: هَـٰذَا إِذَا كَانَ صَبِيًّا فَتَنَ الرِّجَالَ، وإِذَا كان لَهُ لِحْيَةٌ فَتَنَ النِّسَاءَ، ولم يَكُنْ يَتْرُكُهُ يَخْرُجُ إِلاَّ إلى الجُمُعَةِ والجَمَاعَاتِ، وحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعةٌ مِنْهُمْ: أَبُوحَفْصٍ عُمَرُ بنُ رَجَاءٍ[١]. ومَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ[٢] وأَرْبَعِيْنَ ومَائَتَيْنِ، ذَكَرَهُ ابنُ قَانِعٍ.

٣٤٠ ـ عِصْمَةُ بنُ عِصَامٍ[٣]: نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ قَالَ[٤]: لا تُقْتَلُ النِّسَاءُ في دارِ الحَرْبِ، إِلاَّ مَنْ قَاتَلَ مُنْهُنَّ، فَإِذَا قَاتَلْنَ وحَارَبْنَ قُوتِلْنَ، ولا يُقْتَلْنَ صَبْرًا، يُسْتأْنَىٰ بِهِنَّ.

٣٤١ ـ عُقبَةُ بنُ مُكرَم[٥] قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عبدِالله قلتُ: هَـٰؤُلاَءِ الَّذِيْنَ

---

(١) يظهر أنَّ عُمَرَ بن رجاءٍ هـٰذَا أَخُو محمَّد بن رَجَاء العُكْبَرِيُّ الآتي رقم (٤٠٩) فعصمةُ المَرْوِيُّ عَنه عكبريٌّ مثلهما، والله أعلم.

(٢) في (ط): «أربعة».

(٣) عِصمةُ بن عِصَامٍ: (؟ ـ ؟)

هو نفسُهُ المذكور قبله، اشتبَه على المؤلِّف ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ فظنَّه غيره، وتابع المؤلِّفَ في ذٰلك النَّابُلُسِيُّ في مختصره (١٨١)، وتنبَّه له مُصحِّحه غفَرَ اللهُ له، وابنُ مُفْلِحٍ في المقصد الأرشد (٢/ ٢٨٥)، والعُلَيْمِيُّ في المنهج الأحمد (٢/ ٢٤٥)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣)، وأَصْلُ ذٰلك أنَّ الحافظ الخطيْبَ ذَكَرَهُ في تاريخ بغداد (١٢/ ٢٨٨) لكنَّه قال: «أظنُّه ابن الحَكَم. . .» وظَنُّهُ هوَ الصَّحيْحُ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَىٰ.

(٤) يُراجع: الأحكام السُّلطانيَّة (٤٢)، والمغني (٨/ ٤٧٧)، والفُرُوع (٦/ ٢١٠)، والمُبدع (٣/ ٣٢٢)، وكشَّاف القناع (٣/ ٤٩).

(٥) عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ: (؟ ـ ٢٤٣هـ) =

. . . .

= أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٤٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد». تَرْجَمَ له المؤلِّفُ بهذه الكلمات الموجزة، وفي هذا دليلٌ على أنه لم يَعْرِفْهُ حَقَّ المَعْرِفَةِ، وهو من كبارِ المُحدِّثين وأعلامِهم وثِقَاتِهم، رَوَىٰ عنه كِبَارُ المُحَدِّثين كالإمامِ مُسلمٍ، وأبي داود، والتِّرمذيِّ، وابن ماجه، وبقيِّ بن مُخْلَدٍ الأندَلُسِيِّ، وعبدِالله بنِ الإمام أحمدَ، وعبدِاللهِ بن محمَّدٍ البَغَويِّ، وعَبْدَان الأهوازيِّ، ويَحْيَىٰ بنِ صَاعِدٍ، ويعقوبَ بنِ سُفيان. . . واسمه كاملاً عقبة بن مكرم بن أفلح بن جراد، أبوعبدالملك البَصْرِيُّ العَمِّيُّ المَالِكِيُّ. و(العَمِّيُّ) في نَسَبِهِ، نِسْبَةً إلى العَمِّ وهو بَطْنٌ من تَمِيْمَ عُرفوا بذٰلك، قال جرير:

سِيْرُوا بَنِي العَمِّ فالأَهْوَازُ مَوْعِدُكُمْ أَوْ نَهْرُ تِيْرَىٰ فَلاَ تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

وفي الإكمال للأمير ابن ماكولا (٧/ ١٥٣): «وبنو العمِّ من تميم، منهم: عكاشة العَمِّيُّ البَصْرِيُّ الضَّريرُ، شاعرٌ جيِّدُ الشِّعْرِ». و(المَالِكِيُّ) يظهر أنَّه منسوبٌ إلى المَذْهَبِ ولم أجده في طَبَقَاتِ المَالِكِيَّةِ. وعُقْبَةُ هٰذا في عِدَادِ شُيُوخِ الإمام أَحْمَدَ جاء في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال»: «قال الفَضْلُ بنُ زيادٍ: سمعت أباعبدالله ـ وذكر له ابنه عبدالله: قد قَدِمَ رَجُلٌ من البَصْرَةِ عنده كُتُبُ غُنْدَرٍ يعني عُقْبَةَ بن مُكْرَم ـ فقال أبوعبدالله: ما أعلمُ أحدًا كَتَبَ الكتب غيرنا، أخذنا من عليٍّ كُتُبَهُ، وإنَّما كان انتخابًا، فأخذنا كُتُبَ الشَّيْخِ كنا ننسخها، وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: لم يسمع هذا الكتاب ـ يعني حَدِيْثَ شُعْبَةَ من غُنْدَرٍ ـ إلاَّ أنا، ويحيى، وخلفٌ، وهيثمٌ الزَّهرانيُّ، وَصَدَقَةُ المَرْوَزِيُّ، قال: وكنَّا نُزُولاً في دَارِ إِنْسَانٍ يُقَالُ لَهُ: الرَّازِيُّ، فقال لنا: اذهَبُوا بابني مَعَكُمْ، فَلاَ أَدْرِي سَمِعَ الكتابَ كُلَّه أو بعضَهُ. قال أَبُودَاودَ: عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ ثقةٌ ثقةٌ، من ثقات النَّاس، فوق بُندار في الثِّقَةِ عندي. وقال النَّسائِيُّ ثقةٌ، وعدَّه ابن حبَّان في «الثِّقات». أخبارُهُ في: الجرح والتَّعديل (٦/ ٣١٧)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٥٠٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ١٠٩)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (١/ ٣٨٢)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٢٦٦)، والأنساب (٩/ ٦٤)، واللُّباب (٢/ ٣٦٠)، والمُعجم المُشتمل (٨٧)، وتهذيب الكمال

يَأْكُلُوْنَ قَلِيْلاً ويقلِّلون مَطْعَمَهُمْ؟ فَقَالَ: مَا يُعْجِبُنِي. سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَـٰنِ ابنَ مَهْدِيٍّ يَقُوْلُ: فَعَلَ قَوْمٌ هَـٰكَذَا، فَقَطَعَهُمْ عَنِ الفَرْضِ.

٣٤٢ـ عَمْرُو بنُ الأشْعَثِ الكِنْدِيُّ(١)، سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَشْيَاء.

٣٤٣ـ عَمْرُو بنُ تَمِيْمٍ(٢)، سَمِعَ مِن إِمَامِنَا أَشْيَاء.

٣٤٤ـ عَمْرُو بنُ مَعْمَرٍ، أَبُوعُثْمَان(٣)، رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ

= (٢٠/ ٢٢٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٧٨)، والكاشف (٢/ ٢٣٨)، والعبر (١/ ٤٤٠)، وتاريخ الإسلام (٣٥٣)، وتهذيب التَّهذيب (٧/ ٢٥٠). وهو قَرِيْبُ عبدِالعَزِيْزِ بنِ عَبْدِالصَّمَدِ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ الحَافِظُ شَيْخُ الإمامِ أحمدَ المُتوفى سنة (١٨٧هـ).

(١) **عَمْرُو بنُ الأَشْعَثِ**: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٢)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٠٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣).
لم أعثر على أخباره فلعلَّه من ولد الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُراجع الإصابة (١/ ٥١)، واسمه معدي كرب.

(٢) **عَمْرُو بنُ تَمِيْمٍ**: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٢)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٠٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣).

(٣) **عَمْرُو بنُ مَعْمَرٍ**: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٢)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٠٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣).
ويُراجع: تَارِيْخ بَغْدَاد (١٢/ ٢٢٠)، وفيه: «أَبُوعُثْمَان العَمركي» وذكر جملة من شُيُوخه وتَلاَميذه، وقال: «كَانَ ثِقَةً» ورَفَعَ إِلَيْهِ، ومِنْهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ سَنَدًا وذَكَرَ حَدِيْثًا. ولم يذكر الحافظ السَّمْعَانِي في «الأنساب» نسبته.

أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ في كتابِ «العِلْمِ» أَخْبَرَنِي سَعِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ الطُّوسيُّ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ الهَيْثَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ عَمْرَو بنَ مَعْمَرٍ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وعليُّ بنُ عَبْدِالله: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجْتَنِبُ أَبَا حَنِيْفَةَ ورَأْيَهُ والنَّظَرَ فِيْه، ولا يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ، ولاَ إِلَىٰ مَنْ يَذْهَبُ مَذْهَبَهُ مِمَّنْ يَغْلُو، ولا يَتَّخِذُهُ إِمَامًا: فارجُو خَيْرَهُ.

٣٤٥ـ عَمَّارُ بنُ رَجَاءٍ[١] سَمِعَ مِن إِمَامِنَا أَشْيَاء.

٣٤٦ـ عَلاَّن بنُ عبدالصَّمد[٢]. سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء.

---

(١) **عمَّارُ بن رجاء**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٣). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد»

لم يذكر المؤلِّفُ ـ عَفَا الله عنه ـ أخبارَهُ، وهو من كبار المحدِّثين، وكأَنَّ المؤلِّفَ لا يعرفه، وهو عمَّارُ بنُ رَجَاءٍ الإسترآباذِيُّ، أَبُويَاسرٍ التَّغْلِبيُّ، صاحبُ «المُسنَد» من علماء الحديث بجُرجان. يُراجع تاريخها للسَّهمِيِّ (٥٣٤)، والجرح والتَّعديل (٦/ ٣٩٥)، والثِّقات لابن حبَّان (٨/ ٥١٩)، والمنتظم (٥/ ٦١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٦١)، وتاريخ الإسلام (١٤٠)،... وغيرها وهو من ثقات المُحَدِّثين. قال ابنُ أبي حاتِمٍ: «كَتَبَ إلينا، وإلى أبي، وأبي زُرْعَةَ، وكان صدوقًا» وقال الحَافِظُ الذَّهبيُّ: «رَحَلَ، وَسَمِعَ، وَصَنَّفَ،... ثم قال: ترجمه أبوسعدٍ الإدريسي، وقال: كان شيخًا، فاضلاً، ديِّنًا، كثيرَ العِبَادَةِ والزُّهدِ، ثِقَةً في الحَدِيْثِ، رَحَلَ وهو ابنُ ثمانٍ وعشرين سنة، ومات سنةَ سَبْعٍ وستِّين على الصَّحِيْحِ...».

(٢) **عَلاَّنُ بنُ عبدالصَّمد**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: المناقب (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٤)، ولم يَذْكُره ابن مفلح في «المقصد الأرشد».

٣٤٧ ـ عِيسَىٰ بنُ جعفر،(١) أَبُومُوسَىٰ الصُّغْدِيُّ، نَقَلَ عَنْ إِمَامنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ قُلْتُ: الرَّجُلُ لَهُ الضَّيْعَةُ يغلُّ مِنْهَا مَا يَقُوتُهُ ثَلاَثَة أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ، يَأْخُذُ مِنَ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: إِذَا نَفَدَتْ(٢).

وَقَالَ أَيْضًا: سَأَلْتُ أَحْمَدُ: أَيُّمَا أَفْضَلُ عِنْدِكَ: العَمَلُ بالسَّيْفِ والرُّمْحِ والفُرُوْسِيَّةِ، أَو الصَّلاَة التَّطوع؟(٣) قَالَ: إِذَا كَانَ هَـٰهُنَا ـ يَعْنِي ببَغْدَا ـ فَيَنَالُ مِنْ هَـٰذَا وهَـٰذَا، وإِذَا كَانَ بالثَّغْرِ: فاشْتِغَالُهُ بذٰلِك أَفْضَلُ مِنَ التَّطَوّع؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُوْلُ:(٤) ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾.

سَمعَ عِيسَىٰ بنَ جَعْفَرٍ: شَبَابَةَ بنَ سَوَّارٍ، وشُجَاعَ بنَ الوَلِيْد،

---

(١) **أَبُومُوسَىٰ الصُّغْدِيُّ**: (؟ ـ ٢٧٢هـ)
أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٢)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٨٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٦٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٩).
ويُراجع: الثِّقَات لابن حبَّان (٨/ ٤٩٦)، وتَاريخ بَغداد (١١/ ٦٨)، وتاريخ دمشق (٤٧/ ٢٩٤)، ومختصره (٢٠/ ٧٠)، وسير أَعلام النُّبلاء (١٣/ ١٤٤)، ودُول الإسلام (١/ ٦٦). وفي (ط): «الصَّفَدي».

(٢) المسألة في المُغْني (٤/ ١٢٢)، وشرح الزَّرْكَشيِّ (٢/ ٤٤٤)، والفُرُوع (٢/ ٥٨٨)، والإنصاف (٣/ ٢٢١)، والمُبدع (٢/ ٤١٤)، وكشَّاف القِنَاع (١/ ٢٢٣)، وشَبيه بذٰلك مَا جَاء في تَرْجَمة صَالح بن زِياد المتقدمة رقم (٢٣٥)، وروى المَيْمُوني، ومحمَّد بن الحَكم نحو ذٰلك عن الإمام رَحِمَهُ اللهُ.

(٣) المسألة في الفُرُوع (١/ ٥٢٢)، والمُبدع (٢/ ١)، والإنصاف (٢/ ١٦١).

(٤) سورة الأنْفَال، الآية: ٦٠.

وغَيْرهما. رَوَىٰ عَنْه يَحْيَىٰ بنُ صَاعِد، والقَاضِي المَحَامليُّ، ومُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وأَبُوالحَسَيْن المُنَادي، وَقَالَ: كَانَ أَبُومُوْسَىٰ عِيْسَىٰ بن جَعْفَر الوَرَّاقِ مِنْ أَفَاضِل النَّاسِ، وشُجْعَان المُجَاهِدِيْن، مَعَ وَرع وعَقْلٍ ومِعْرِفَةٍ وحَدِيْث كَثِيْرٍ عَالٍ، وصِدْقٍ وفَضْلٍ.

وَمَاتَ في جَمَادىٰ الآخِرَة سَنَة اثْنَتَيْن وسَبْعِيْن ومائتَيْنِ.

وَقَالَ عِيْسَىٰ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عنِ الاسْتِثْنَاءِ في الأَيْمَانِ؟ فَقَالَ: أَذْهَبُ فِيْهِ إِلَىٰ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجلَّ:[1] ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُم دَاخِلُوْنَ، واسْتَثْنَىٰ، وإِلَىٰ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ:[2] ﴿ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ وقَوْل النَّبيِّ ﷺ: **«سَلامٌ عَلَيْكُم يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ المُؤْمِنِيْنَ والمُسْلِمِيْنَ، وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُوْنَ»** فَقَدْ عَلِمَ النَّبيُّ ﷺ أَنَّهُ لاَحِقٌ بِهِمْ واسْتَثْنَىٰ[3].

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

(٣) ساقط من (ب).

ويُسْتَدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

- **عِيْسَىٰ بنُ فَوْزَان الوَاسِطِيُّ**: ذَكَرَهُ ابنُ نَاصر الدِّين الدِّمشقي في توضيح المُشْتَبِه (٧/ ١٢٤)، وقال: «صَاحِب أحمد أَيْضًا، وكان قَدْ ذكر قبله (فُوران) عبدالله بن محمد بن المُهَاجِرِ. وقال عن عِيْسَىٰ بن فَوْزَان: روى عنه: من قَال: لفظي بالقُرآن مخلوقٌ فهو جَهْمِيٌّ، حدَّث به عنه مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ البَغْدَادِيُّ».
- **وعِيْسَىٰ بنُ محمَّدِ بنِ إِسْحَـٰقَ**، ويُقَالُ: ابنُ عِيْسَىٰ، أبوعُمير الرَّمليُّ الفِلِسْطِيْنِيُّ النَّحاسُ (ت٢٧٦هـ)تقدَّم تخريج ترجمته في الجزءالأول في ترجمة الإمام أحمد وموضِعُهُ هُنَا.

٣٤٨ ـ **عِيسَىٰ بن فَيْرُوزِ الأنْبَارِيُّ**[١]، أَبُومُوْسَىٰ. سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ ابنُ ثَابت الخَطِيْبُ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بنُ أَحْمَد بن البَزَّاز، أَخْبَرَنَا عَلِيّ بن محمَّد بن سَعِيْد المَوْصِلي، حَدَّثَنَا أَبُومُوْسَىٰ عِيسَىٰ بن فَيْرُوْزالأنْبَارِيّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُبنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَة، حَدَّثَنَا الأعْمَش عَن عَبْدِاللهبن ذَكْوَان أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: كَانَ فُقَهَاءُ المَدِيْنَةِ أَرْبَعَة: سَعِيْد بنُ المُسَيِّب، وقَبِيْصَة بن ذُؤيْب، وعُرْوَة بن الزُّبَيْر، وعَبْدِالمَلِكِ بن مَرْوَان.

أَنْبَأَنَا أَبُوالحُسَيْن بنُ المُهْتَدي باللهعن أَبِي الحُسَيْن بنُ أَخِي مِيْمِي أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُومُوْسَىٰ عِيْسَىٰ بنُ فَيْرُوْز الأنْبَارِيّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُومُعَاوِيَة، قَالَ: كَانَ دُهَاةُ العَرَبِ: المُغِيْرَةُ بنُ شُعْبَةَ، وزِيَاد بنُ أَبِي سُفْيَان، وعَمْرُو بنُ العَاصِ، ومُعَاويةُ بنُ أَبِي سُفْيَان.

وبِهِ: قَالَ عِيسَىٰ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ وعَمَلٌ.

---

(١) عِيْسَىٰ بنُ فَيْرُوزِ الأنْبَارِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٨٨)، والمَنْهجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٤٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٤).
ويُراجع: تاريخ بغداد (١١/ ١٧٢)، ولسان الميزان (٤/ ٤٠٣). قَالَ الحَافِظُ الخَطِيْبُ: «حدَّثَ عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَوْصِليُّ عنه، عن عبدالأعْلى بن حمَّاد، وأحمد بن حَنْبَلٍ، والمَوْصِلِيُّ ليس بِثِقَةٍ». وذكر الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «اللِّسان» ذكرَ كلامَ الحافظ الخطيبَ، وبيَّنَ أَنَّ الَّذي ليس بثقة الرَّاوِي عنه وهو المَوْصِلِيُّ لا هو.

٣٤٩ ـ **عَسْكَرُ بنُ الحُصَيْن**،[١] أبوتُراب النَّخْشَبِيُّ، الصُّوفِيُّ قَدِمَ بَغْدَاد غَيْر مَرَّةٍ. وكَانَ يَحْضرُ مَجْلِسُ إمَامَنَا. قَالَ عَبْدُالله بن أَحْمَد: جَاءَ أَبُوتُرَاب النَّخْشَبيّ إِلَىٰ أَبِي ﷺ، فَجعَلَ أَبِي يَقُول: فُلانٌ ضَعِيْفٌ، فُلاَنٌ ثِقَةٌ، فَقَالَ أَبُوتُرَابٍ: يَا شَيْخُ لا تَغْتَابَ العُلَمَاءَ. فالتَفَتَ أَبِي إِلَيْهِ، وقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ، هَـٰذَا نَصِيْحَةٌ، ليس هـٰذَا غَيْبَةً. وقِيْلَ: ماتَ في البَادِيَةِ نَهشَتْهُ السِّبَاعُ سَنَةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

٣٥٠ ـ **عَارِمٌ. أَبُوالنُّعْمَان البَصْرِيُّ**[٢]: سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يا أَبَا عَبْدِالله، بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ من العَرَبِ، فمِنْ أَيِّ العَرَبِ

---

(١) **أَبُوتُرابٍ النَّخْشِبيُّ**: (؟ـ٢٤٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٨٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٠٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٣).

ويُراجعُ: طبقَات الصُّوفِيَّة للسُّلمي (١٤٦)، وحِلْيَة الأَوْلِيَاء (١٠/ ٢١٩)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣١٥)، والأَنْساب (١٢/ ٦٠)، واللُّباب (٣/ ٣٠٣)، والكامل في التَّاريخ (٧/ ٩٢)، ودول الإسلام (١/ ١٤٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٥٤٥)، والعبر (١/ ٤٤٥)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٤٦)، وطبقات الشَّافعية الكبرىٰ (٢/ ٥٥)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣٢١)، ومفتاح السَّعادة (٢/ ١٧٤).

وفي «القند في ذيل تاريخ سمرقند»: «ويُقال: عَسْكَرُ بنُ محمَّدِ بنِ حُصَيْن النَّسَفِيُّ الكاسني» وساق عنه سَندًا إلى النَّبيِّ ﷺ. و(النَّخْشبيُّ) منسوبٌ إلى (نخشب) وهي نسف نفسها. معجم البلدان (٥/ ٣١٩)، من مدن ما وراء النَّهر.

(٢) **أَبُوالنُّعْمان عارِمٌ البَصْرِيُّ**: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٤)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٨٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٤٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٤).

أَنْتَ؟ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا النُّعْمَانِ نَحْنُ قَوْمٌ مَسَاكِيْنُ، ومَا نَصْنَعُ بِهَـٰذَا؟

(بابُ حَرْفِ الفَاءِ)

٣٥١ ـ **الفَضْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُوْرِ بنِ الذَّيَّالِ**(١) أَبُوالعَبَّاسِ الزُّبَيْدِيُّ، المُقْرِىءُ. رَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا مَا أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا العَتِيْقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ المُطَّلِبِ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ بنَ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ـ وَقَدْ أَقْبَلَ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ

---

(١) **الفَضْلُ بنُ أَحْمَدَ الزُّبَيْدِيُّ : (؟ ـ بعد ٣١٧هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٤)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣١١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٤).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٢/ ٣٧٧)، والأَنْسَاب (٦/ ٣٢)، واللُّباب (١/ ٥٣٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٥٢٨)، وتاريخ الإسلام (٥٤٤)، وغاية النِّهاية (٢/ ٨).

و(الذَّيَّالِيُّ) بفتح الذَّالِ المُعجمة، والياءِ المُشَدَّدَةِ المَنقُوطة من تَحتها بنُقطتين، وفي آخرها اللَّام، هذه النِّسْبَةُ إلى الذَّيَّالِ، وهو اسمٌ لبعضِ أجدادِ المُنْتَسِب إليه، كذا قال الحافظُ السَّمْعَانِيُّ في «الأنساب»، وذكر الفضلَ بن أَحمد، وقَالَ: «وكانَ ثِقَةً مأْمُونًا، ضَرِيْرَ البَصَرِ، ماتَ بعد سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وفي «تاريخ بغداد» أَنَّه حدَّثَ سنة سَبْعِ عَشْرَةَ وثلاثمائة. وكلُّهم قال: روى عن أحمد بن حنبل.

و(الزُّبَيْدِيُّ): نِسْبَةً إلى (زُبَيْد) قَبِيْلَةٌ يَمَنِيَّةٌ، جدهم زُبَيْدُ بن سعد العشيرة بن مَذْحِجٍ. جمهرة أنساب العرب (٤١١).

يقول الفقير إلى اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحمـٰن بن سُلَيْمَان العُثَيْمين ـ عَفَا اللهُ عَنْهُ ـ: هو ضَرِيْرٌ ولم يترجم له الصَّفديُّ في «نكت الهِمْيَان في نكت العميان»؟! . قال ابنُ الجَزَرِيِّ في «غاية النِّهاية»: «عَرَضَ على خَلَفِ البَزَّارِ، وعَرَضَ عَلَيْهِ أَبُوبَكْرِ بنِ الجلند، وقالَ: قَرَأْتُ عليه ببغدادَ في شارع الدُّجَيْل».

بأَيْدِيْهِمُ المَحَابِرُ ـ فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا وَقَالَ: هَـٰذِهِ سُرُجُ الإسْلَامِ، يعنِي المَحَابِرَ

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الآبَنُوْسِيِّ، عن الدَّارَقُطْنِيِّ، حدَّثنَا أَبُوالعَبَّاسِ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاعبْدِاللهِ يقولُ: اكتبُوا عَنْ زِيَادِ بنِ أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ شُعْبَةُ الصَّغِيْرُ[١].

٣٥٢ ـ الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ[٢]، أَبُوخَلِيْفَةَ الجُمَحِيُّ البَصْرِيُّ. حَدَّثَ عن

---

(١) تقدَّم ذكره رقم (٢١٢) وهو المعروف بـ«دَلُّوْيَهْ».

(٢) **أَبُوخَلِيْفَةَ الجُمَحِيُّ**: (٢٠٦ ـ ٣٠٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٤)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢١٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٣٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٧).

ويُراجع: أَخْبار القُضاة لوكيع (٢/ ١٨٢)، وطبقات النَّحويين واللُّغويين (١٢٨)، والفهرست لابن النَّديم (١٢٦)، وذكر أخبار أَصبهان (٢/ ١٥١)، وتاريخ جرجان (٥٥، ٢٦٠، ٤١٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٨، ٤٨٥، ٥١٥)، والإكمال (٢/ ١٤١)، وفهرست ابن خير (٤٨٧)، والكامل في التَّاريخ (٨/ ١٠٩)، والتَّقييد (٤٢٣)، ومعجم الأدباء (١٦/ ٢٠١)، وإنباه الرُّواه (٣/ ٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٨٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٧)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٧٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٥٠)، ودول الإسلام (١/ ١٨٥)، والعبر (٢/ ١٣٠)، ونكت الهميان (٢٢٦)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٤٦)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١٢٨)، وغاية النِّهاية (٢/ ٨)، ولسان الميزان (٤/ ٤٣٨)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٩٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٩٦)، وبغية الوُعاة (٢/ ٢٤٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٤٦، ٤/ ٢٧).

اسمُ أَبيه: عَمْرٌو، ولَقَبُهُ: (الحُبَابُ)، قالَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «نُزهة الألباب» (١/ ١٩١): «وهو لَقَبُ والدِ أَبي خليفة القاضي، واسمُ أَبي خَلِيْفة الفَضْلُ بنُ الحَباب، واسمُهُ عَمرو بن محمَّد بن شُعيب بن صَخْر بن عبدالرَّحمـٰن بن قدامة بن مظعون الجُمَحِيُّ». قَالَ الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «رحلةُ الآفاقِ في زَمَانِهِ...». ومولده سنة سِتٍّ ومائتين، =

أَبِي الوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ كَثِيْرٍ، ومُحَمَّد بنِ سَلَّامٍ الجُمَحِيِّ، وحَكَىٰ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء.

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومُحَمَّد سَهْلُ بنُ أَحْمَدِ الدِّيْبَاجِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوخَلِيْفَةَ الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ البَصْرِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوالوَلِيْدِ، ومُحَمَّدُ بنُ كَثِيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن أَبِي إِسْحَـٰقَ، عن البَرَاءِبنِ عَازِبٍ قَالَ[1]: «**أَمَرَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ رَجُلاً ـ وَقَالَ ابنُ كَثِيْرٍ: أَوْصَىٰ رَجُلاً ـ فَقَالَ: إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وأَسْلَمْتُ نَفْسِيْ إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً ورَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ ولَا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِيْ أَنْزَلْتَ، ونَبِيِّكَ الَّذِيْ أَرْسَلْتَ، قَالَ: فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَىٰ الفِطْرَةِ**».

وأَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْنِ المُعَدَّلُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاخَلِيْفَةَ الفَضْلَ بنَ الحُبَابِ الجُمَحِيَّ ـ بالبَصْرَةِ ـ يَقُوْلُ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ البَصْرَةَ، لِيَسْمَعَ مِن أَبِي

= وكان مُحَدِّثًا، ثِقَةً، مُكْثِرًا، راويةً للأَخْبَارِ والأدبِ، فَصِيْحًا، مُفَوَّهًا، ولأبي خَلِيْفة أخبارٌ ونَوَادرُ وطَرائفُ كثيرةٌ، وله حَفِيْدٌ من أَهْلِ العِلْمِ والفَضْلِ اسمُهُ (عَلِيُّ بن أَحْمَدَ بنِ الفَضْلِ) وأَبُوخَلِيْفَةَ هو راوي كتاب «طَبَقَاتِ فُحُول الشُّعَرَاءِ» لمُحَمَّد بن سَلَّامَ الجُمَحِيِّ، تنظر مقدمة أُسْتَاذِنَا مَحْمُوْد محمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ (٣٣)، وهو ابنُ أُختِ مُحَمَّدِ بن سلَّامٍ. وفي سير أعلام النُّبلاء: «قال الصُّوليُّ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَىٰ أَبِي خَلِيْفة كتابَ «طَبَقَاتِ الشُّعَراءِ» وغيره...».

(١) أخرجه البخاري في عدة مواضع من «صحيحه» منها: (٨/ ٦٩) من طريق شعبة، وأخرجه النَّسائيُّ في عمل اليوم والليلة رقم (٧٧٥)... وغيرهما.

الوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيِّ، سنةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ إِنْ شَاءَ اللهُ. فاستَشْرَفَ لَهُ أَهْلُ البَصْرَةِ، فَلَقِيَهُ أَبِي، وكانَ بَيْنَهُمَا صُحْبَةٌ قَدِيْمَةٌ[١]. فَسَأَلَهُ أَنْ يُضِيْفَهُ. فَأَجَابَهُ. فَأَقَامَ عِنْدَنَا [٢]ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فكُنْتُ أُذَاكِرُهُ باللَّيْلِ كَثِيْرًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، سَمِعْتُ أَبَاالوَلِيْدِ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ[٢] شُعْبَةَ بنَ الحَجَّاجِ يَقُوْلُ: إِنَّ هَـٰذَا الحَدِيْثَ يَصُدُّكُمْ عن ذِكْرِ الله، وعَنِ الصَّلاَةِ، وعن صَلَةِ الرَّحِمِ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ؟ قَالَ: فَأَطْرَقَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَلاَ نَعْرِفُ هَـٰذَا مِنْ أَنْفُسِنَا، فَإِنْ كَانَ شُعْبَةُ يَعْرِفُ من نَفْسِهِ شَيْئًا فَهو أَعْلَمُ.

وأَنْبَأَنَا عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ مَنْدَه[٣]، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِالعَزِيْزِ الشِّيْرَازِيُّ ـ بِهَا ـ أَخْبَرَنَا أَبُوعَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ اللَّيْثِ الصَفَّارُ الشِّيْرَازِيُّ، حدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَضَرَ رَجُلٌ مَجْلِسَ أَبِي خَلِيْفَةَ الفَضْلِ بنِ الحُبَابِ الجُمَحِيِّ، فَذَكَرَ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ رضي الله عنه، فَقَالَ أَبُوخَلِيْفَةَ: عَلَىٰ أَبِي عَبْدِاللهِ أَحْمَدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلَ رِضْوَانُ اللهِ. فهو إِمَامُنَا، ومَنْ نَقْتَدِي[٤] بِهِ، ونَقُوْلُ بِقَوْلِهِ، الوَاعِي للعِلْمِ، المُتْقِنُ لِرِوَايَتِهِ، الصَّادِقُ في حِكَايَتِهِ،

---

(١) لم يذكر المؤلِّف والده الحُبَابُ واسمه عَمرو بن محمَّد بن شُعَيْبٍ كما تقدم، وكان حقُّه أن يذكره جريًا على منهجه.

(٢) ـ(٢) ساقط من (أ)، وقوله: «أبا الوليد يقُولُ: سَمِعْتُ» ساقط من (ط).

(٣) هو عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ مُحَمَّدِ بن إِسْحَـٰقَ بن مَنْدَهَ (ت٤٧٠هـ) ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ في مَوْضِعِهِ برقم (٦٧٥).

(٤) في (ط): «يقتدى» وبالنُّون إجماع النُّسخ، ولتتَّفِقَ مع ما قبلها وما بعدها.

القَيِّمُ بِدينِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، المُسْتَنُّ بِسُنَّةِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، إِمامُ المُسلِمِيْنَ، والنَّاصِحُ لإخْوَانِهِ مِنَ المُؤْمِنِيْنَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يا أَبَاخَلِيْفَةَ، مَا تَقُوْلُ في قَوْلِهِ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ؟ فقَالَ: صَدَقَ واللهِ في مَقَالَتِهِ. وقَمَعَ كُلَّ بِدْعِيٍّ بمَعْرِفَتِهِ، قَوْلُهُ الصَّوَابُ، ومَذْهَبُهُ السَّدَادُ، هو المَأْمُونُ عَلَىٰ كُلِّ الأَحْوَالِ، والمُقْتَدَىٰ بِهِ في جَمِيْعِ الفِعَالِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا أَبَا خَلِيْفَةَ، فمَنْ قَالَ القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ؟ قَالَ: ذَاكَ الرَّجُلُ ضَالٌّ مُبْتَدِعٌ أَلْعَنُهُ دِيَانَةً، وأَهْجُرُهُ تَقَرُّبًا إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، بِذٰلِكَ قَامَ أَبُوعَبْدِاللهِ أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ ﷺ، مَقَامًا لَمْ يَقُمْهُ أَحَدٌ منَ المُتَقَدِّمِيْنَ، وَلاَ مِنَ المُتَأَخِّرِيْنَ، فَجَزَاهُ اللهُ عَنِ الإِسْلاَمِ وعَنْ أَهْلِهِ أَفْضَلُ الجَزَاءِ.

ومَاتَ [أَبُو خَلِيْفَةَ] سَنَةَ سَبْعٍ وثَلاَثِمائَةٍ[١].

٣٥٣ ـ الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ[٢]، أَبُوالعَبَّاسِ القَطَّانُ البَغْدَادِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ

---

(١) قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ في «سير أعلام النُّبلاء»: «وُلِدَ سنة ستٍّ ومائتين، وعنى بهذا الشَّأن وهو مُرَاهِقٌ، فسمع سنة عشرين ومائتين، ولَقِيَ الأعلامَ، وكَتَبَ عِلْمًا جَمًّا» وذكرَ وفاتَه سَنَةَ خَمْسٍ وثلاثمائة بالبصرة... وقوله: «سَمِعَ سَنَةَ عِشْرِيْنَ» يَتَعَارَضُ مَعَ قوله: «قَدِمَ عَلينا أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ البصرةَ سنةَ اثنتي عشرة...» ورجَّح شيخُنا محمود محمد شاكر ـ غفر الله له ورحمه ـ فقد تُوفِيَ هـٰذَا العام ١٤١٨هـ، وكان صاحبَ أَفْضَالٍ عليَّ خاصَّةً، وَعَلَى طَلَبَةِ العلمِ بعامَّة ـ رَجَّحَ الشَّيخُ أَن تكونَ ولادَتُهُ قبل المائتين بزَمَانٍ، قال: «فهو من كبارِ المُعَمَّرين» وقولُ الشَّيْخِ ليس ببعيدٍ، ويَتَّفِقُ مع قَوْلِهِ: «قَدِمَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ...».

(٢) **الفَضْلُ بن زيادٍ القَطَّان**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٥)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣١٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٩). =

الخَلاَّلُ فقَالَ: كَانَ مِنَ المُتَقَدِّمِيْنَ عنْدَ أَبِي عَبْدِاللهِ، وكانَ أَبُوعَبْدِالله يَعْرِفُ قَدْرَهُ ويُكْرِمُهُ، وكَانَ يُصَلِّي بِأَبِي عَبْدِاللهِ، فَوَقَعَ لَهُ عَن أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلُ» كَثِيْرَةٌ جِيَادٌ. وحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، منْهُمْ: يَعْقُوْبُ بنُ سُفْيَانَ الفَسَوِيُّ، والحَسَنُ بنُ أَبِي العَنْبَرِ، وأَحْمَدُ الأَدَمِيُّ، وجَعْفَرٌ الصَّنْدَلِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ عَطَاءٍ في آخَرِيْنَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ المُؤَرِّخُ، أَخْبَرَنَا ابنُ الفَضْلِ القَطَّانِ، أَخْبَرَنَا عبدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدَّثَنا يَعْقُوْبُ بنُ سُفْيَان، حدَّثَنِي الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ، عن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: بَلَغَ ابنُ أَبِي ذِئْبٍ أَنَّ مَالِكًا لم يَأْخُذْ بِحَدِيْثِ «**البَيِّعَانِ بالخِيَارِ**»[١] فَقَالَ: يُسْتَتَابُ في الخِيَارِ فَإِنْ تَابَ وإِلاَّ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ، ومَالِكٌ لَمْ يَرُدَّ الحَدِيْثَ، ولَكِنْ تأَوَّلَهُ عَلَىٰ غَيْرِ ذٰلِكَ، فَقَالَ شَامِيٌّ[٢]: مَنْ أَعْلَمُ، مَالِكٌ، أَو ابنُ أَبِي ذِئْبٍ؟ فقَالَ: ابنُ أَبِي ذِئْبٍ في هَـٰذَا أَكبرُ[٣] من مَالِكٍ، وابنُ أَبِي ذِئْبٍ أَصْلَحُ في بَدَنِهِ، وأَوْرَعُ وَرَعًا، وَأَقْوَمُ بالحَقِّ من مَالِكٍ عندَ سُلْطَانٍ[٤]، وقد دَخَلَ ابنُ أَبِي ذِئْبٍ على أَبِي جَعْفَرٍ فلم يُمْهِلْهُ أَن قَالَ لَهُ الحَقَّ، قَالَ لَهُ: الظُّلْمُ فَاشٍ بِبَابِكَ، وأَبُوجَعْفَرٍ

= ويُراجع: تاريخ بغداد (١٢/ ٣٦٣) ولم يذكر وفاته.

(١) الحديث في «الجامع الصَّحيح» للبُخاريّ (٣/ ١٧) كتاب البُيُوع باب (البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا). وتقدَّم ذكره مِرارًا.

(٢) شَامِيٌّ هـٰذَا لم يجرِ له ذكرٌ في أَوَّل الخَبرِ؟!.

(٣) في (ب): «أكثر».

(٤) في (ب): «السَّلاطين».

أَبُوجَعْفَرٍ. وَقَالَ حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ[١]: كَانَ يشبَّهُ ابنُ أَبي ذِئْبٍ بسَعِيْدِ بن المُسَيَّبِ، ومَاكَانَ ابنُ أَبِي ذِئْبٍ وَمَالِكٌ في مَوْضِعٍ عندَ السُّلْطَان[٢] إلاَّ تَكَلَّمَ ابنُ أَبِي ذِئْبٍ بالحَقِّ والأَمْرِ والنَّهْي، ومَالكٌ سَاكِتٌ، وإنَّمَا كَانَ يُقَالُ: ابنُ أَبِي ذئْبٍ، وسَعْدُ بن إِبْرَاهيم[٣] أَصْحَابُ أَمْرٍ ونَهْى، فَقِيْلَ لَهُ:

(١) هو حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ القُرَشِيُّ، أَبُوعَبْدالله البَصْرِيُّ، نزيل بغداد، وأصله مَدَنِيٌّ، محدِّثٌ، ثِقَةٌ، من شيوخ الإمام أحمد. أخبارُهُ في: تاريخ بغداد (٨/ ١٤٩)، وتهذيب الكمال (٧/ ٢٣٣)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٧).

(٢) في (ط): «السُّلطان».

(٣) هو سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمـٰن بن عَوْفٍ القرشيُّ الزُّهري (ت١٢٦هـ) وأُمُّه أمّ كلثوم بنتُ سَعْدِ بن أَبي وقَّاصٍ، كان قاضيَ المدينة، تابعيٌّ رَأى عبدَالله بن عُمَرَ. مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، كثيرُ الحَديثِ. وثَّقه أحمد وغيرُهُ، وقال أحمد بن حنبل عن سفيان بن عُيَيْنَةَ: «لَمَّا عُزِلَ سعدُ بن إبراهيم عن القَضَاءِ كان يُتَّقَىٰ كما كَانَ يُتَّقَىٰ وهو قاضٍ».

وممَّا يدلُّ على أمرِ سَعْدٍ ونَهْيِهِ ما أَخرجه الإمام البُخاريّ في «تاريخه الكبير» قال: «حدَّثني سَهْلٌ، قال: حدَّثنا أَبُوسَلَمَة، قال: أَخْبَرَني الهيثم بن محمَّد بن حَفْصٍ بن دينار، مولى بني عفار، قال: كان سعد عند هشام ـ يعني المخزوميَّ أميرَ المدينةِ ـ فَاختَصَمَ عنده يومًا ابنٌ لمحمَّد بن مَسْلَمَةَ، وآخر من بني حارثة فقال [ابن] محمَّدٍ: أَنَا ابنُ قاتلِ كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ، فقال الحارثيُّ: أَمَا واللهِ ما قُتلَ إلاَّ غَدْرًا، فانتَظَرَ سعْدٌ أَن يُغيِّرها هشامٌ فلم يَفْعَلْ حَتَّىٰ قَامَا، فلمَّا استُقْضِيَ سَعْدٌ قالَ لمولاه شُعْبَةَ ـ وكان يَحْرُسُهُ ـ: أعطىٰ اللهَ عهدًا لئن أفلتك الحارثيُّ لأُوجعنَّك، قال شُعْبَةُ: فَصَلَّيْتُ معه الصُّبْحَ ثمَّ جئتُ به سَعْدًا فلَمَّا نَظَرَ إليه شَقَّ القَمِيْصَ ثُمَّ قال: أَنْتَ القائلُ: إِنَّمَا قُتِلَ ابنُ الأَشْرَفِ غَدْرًا؟ ثُمَّ ضَرَبَهُ خَمْسين ومائة وحَلَقَ رأَسَهُ ولِحْيَتَهُ وَقَالَ: واللهِ لأُقَوِّمَنَّكَ بِالضَّرْبِ ما كان لي عَلَيْكَ سُلطانٌ» أخبارُهُ في: التاريخ الكبير للبُخاريّ (٤/ ٥١)، والجرح والتَّعديل (٤/ ٧٩)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٢٤٠)، والوافي بالوَفَيات (١٥/ ١٤٨)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٤٦٣).

مَا تَقُوْلُ في حَدِيْثِهِ؟ قَالَ: كَانَ ثِقَةً في حَدِيْثِهِ، صَدُوْقًا، رَجُلاً صَالِحًا، وَرِعًا، قَالَ يَعْقُوْبُ: ابنُ أَبِي ذِئْبٍ قُرَشِيٌّ، ومالكٌ يَمَانِيٌّ[(١)].

أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَوَارِسِ، حدَّثَنَا أَبُوعُمَرَ بنُ حَيُّويه، حدَّثَنَا جعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ الأدَمِيِّ، قَالاَ: أَخْبرَنَا الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، غيرَ مرَّةٍ يَقُوْلُ: الإِيْمَانُ قَوْلٌ وعَمَلٌ، يَزِيْدُ ويَنْقُصُ.

وبِهِ أَخْبرَنَا الفَضْلُ، حدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالله، حدَّثَنَا نُوْحُ بنُ مَيْمُونٍ، حدَّثَنَا بكير بن مَعْرُوْفٍ، عن مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ، عن الضَّحَّاكِ[(٢)] ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾[(٣)] قَالَ: هو عَلَىٰ العَرْشِ، وعِلْمُهُ مَعَهُمْ. قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: هَـٰذِهِ السُّنَّةُ.

وبِهِ قَالَ الفَضْلُ: جَالَسَ أَحْمَدُ الشَّافِعِيَّ بمكةَ، فأَخَذَ عنه التَّفْتِيْقَ وكَلَامَ قُرَيْشٍ، وأَخَذَ الشَّافِعِيُّ عن أَحْمَدَ مِعْرِفَةَ الحَدِيْثِ، وكلُّ شَيْءٍ في كِتَابِ الزَّعْفَرَانِيِّ[(٤)]: سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، إِسْمَاعِيْلُ بنُ عُلَيَّةَ ـ بلا حَدَّثَنَا ـ فهو عن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَخَذَهُ.

وأَخْبرَنَا عُبَيْدُاللهِ بنُ البَقَّالِ[(٥)]، أَخْبرَنَا أَبُومُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، أَخْبرَنَا

---

(١) لعلَّه يقصد أنَّه لانتسابه إلى قُرَيش يكون أكثر جُرأةً على الحُكَّام والسَّلاطين.

(٢) في (ط): «الضَّحَّاك بنُ مزَاحِمٍ»، وهو كذٰلك إلاَّ أن هـٰذِهِ الزِّيادة لم ترد في الأُصُولِ.

(٣) سورة المجادلة، الآية: ٧.

(٤) هو الحَسَنُ بنُ مُحمَّدٍ أبوعليٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ، تقدَّم ذكره. ترجمة رقم (١٧٢).

(٥) عُبَيْدُالله البَقَّالُ هذاهو عُبَيْدُالله بنِ عمر بن عُبَيْدالله بن عمر بن عليٍّ البَقَّال الأَزَجِيُّ (ت٥٠٣هـ)=

عُمَرُ الوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ، حدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ، سمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ـ وسُئِلَ عن الحَدِيْثِ الَّذِي رُوِيَ «**إِنَّ السُّنَّةَ قَاضِيَـةٌ عَلَىٰ الكِتَابِ**» ـ فَقَالَ أَحْمَدُ: مَا أَجْسُرَ على هَـٰذَا أنْ أَقُولَهُ، ولـٰكن السُّنَّة تُفَسِّرُ الكِتَابَ وتُبَيِّنُهُ.

وقَالَ الفَضْلُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ، قُلْتُ: أَخْتِمُ القُرآن، أَجْعَلْهُ في الوَتْرِ أَوْ في التَّرَاوِيْحِ، حَتَّىٰ يَكُوْنَ لَنَا دُعَاءٌ بينَ اثْنَيْنِ، كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ آخِرِ القُرْآنِ فارفَعْ يَدَيْكَ قبلَ أَنْ تَرْكَعَ، وادْعُ بِنَا، ونَحْنُ في الصَّلاَةِ، وأَطِلْ القِيَامَ، قُلْتُ: بِمَ أدْعُو؟ قَالَ: بِمَا شِئْتَ. فَفَعَلْتُ كَمَا أَمَرَنِي، وهو خَلْفِي يَدْعُو قَائِمًا، ورَفَعَ يَدَيْهِ[(١)].

قَالَ الفَضْلُ: وسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عن حَدِيْثِ ابنِ شُبْرُمَةَ[(٢)]، عن الشَّعْبِيِّ في رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ، أَتَرَىٰ ذٰلِكَ؟ فقَالَ: لاَ واللهِ.

= مُقرىءٌ، من أولاد المحدِّثين. أخبارِ في: ذيل تاريخ بغداد لابن النَّجار (٢/ ١٠٢).

(١) تقدَّم نحو ذٰلك.

(٢) ابنُ شُبْرُمَةَ؛ عبدُالله بنُ شُبْرُمَةَ بنِ الطُّفَيْل بن حسَّان، الضَّبِّيُّ، الكُوفيُّ، القاضي، فقيه أهلِ الكُوفةِ وقاضِيَها، في عدادِ التَّابعين، مُحدِّثٌ ثِقَةٌ، وثَّقه أحمدُ، وأبوحاتِمٍ، والنَّسائيُّ، وعدَّه العِجْلِيُّ، وابنُ حبَّان في الثِّقَاتِ (ت١٤٤هـ) وله حِكَمٌ وأقوالٌ مأْثُورةٌ، وله في كُتُبِ الأدبِ واللُّغةِ نوادرُ. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٥٠)، وتاريخ خليفة (٣٦١)، وطبقاته (١٦٧)، وأخبار القضاة لوكيع (٣/ ٣٦)، وثقات ابن حبَّان (٧/ ٥)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٧٦)، وسير أعلام النُّبلاء (٦/ ٣٤٧).. وغيرها.

قَالَ الفَضْلُ: وسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ ـ وذُكِرَ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ ـ فقَالَ: لاَ واللهِ مَا أَدْرَكْنَا مِثْلَهُ.

قَالَ: وسمعتهُ سُئِلَ عن الرَّجُلِ يَجْعَلُ أَمْرَ امرأَتِهِ بِيَدِهَا؟ فَقَالَ[(١)]: أَذْهَبُ فِيْهِ إِلَىٰ قَوْلِ عُثْمَانَ: «القَضَاءُ مَا قَضَتْ»[(٢)].

وقَالَ الفَضْلُ: بَلَغَهُ ـ يَعْنِي أَحْمَدَ ـ عَنْ رَجُلٍ: أَنَّه قَالَ: إِنَّ اللهَ لا يُرَىٰ في القِيَامَةِ، فقَالَ: لَعَنَهُ اللهُ، مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ؟! أَلَيْسَ اللهُ يقُوْلُ[(٣)]: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ وقال[(٤)]: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾.

وقَالَ الفَضْلُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يقُوْلُ: أَكْذَبُ النَّاسِ السُّؤَّالُ والقُصَّاصُ.

٣٥٤ ـ **فَضْلُ بنُ سَهْلٍ الأعْرَجُ.**[(٥)] حَدَّثَ عن جَمَاعَةٍ، منهم زَيْدُ بنُ

---

(١) يُراجع: مَسَائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح (٣/ ١٠٦)، ورواية أبي داود (١٧١)، ورواية ابن هانىء (١/ ٢٢٨)، والمُغني (٧/ ١٤٤)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (٥/ ٤١٣)، والفُرُوع (٥/ ٣٩٢)، والمُبدع (٧/ ٢٨٥)، والإنصاف (٨/ ٤٩١).

(٢) حديثُ عُثمان ﷺ أخرجه عبدالرَّزَّاق رقم (١١٩٠٢) وابن أبي شيبة (٥/ ٦٥)، قال العلاَّمة ابن القيِّم: «صحَّ عن عثمان ﷺ أنَّ القَضَاءَ ما قضت» (زاد المعاد: ٥/ ٢٩٤). وقال الحافظ: في إسناده ضعف. (الدِّراية: ٢/ ٧١).

(٣) سورة القيامة.

(٤) سورة المطففين.

(٥) **فَضْلُ بن سَهْلٍ: (في حُدود ١٨٠ ـ ٢٤٥هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨) وفيه: (ابن سُهَيْلٍ)؟، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ =

الحُبَابِ، ومن في طَبقَتِهِ. ونَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وَعَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ يَقُولاَنِ: مَنْ لَمْ يَهَبِ الحَدِيْثَ وَقَعَ فيه. حَدَّثَ عنه البُخَارِيُّ، ومُسْلِمٍ في «الصَّحِيْحَيْنِ».

أَنْبَأَنَا القَاضِي الخَطِيْبُ أَبُوالحُسَيْن[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوالفَضْلِ بنُ المَأْمُونِ، حدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ المَحَامِلِيُّ، حدَّثنَا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ، حدَّثَنَا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ، حدَّثنَا فُضَيْلُ بنُ مَرْزُوْقٍ، حدَّثَنَا أَبُوإِسْحٰقَ، عن زَيْدِ بنِ يُثَيْعَ[2]، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله

= (١٨٦)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣١٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٠١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٣).

ويُراجع: المعرفة والتَّاريخ (٧٥٨)، وعلل أحمد (٢/ ٣٣١)، والجرح والتَّعديل (٧/ ٦٠)، وتاريخ واسط (٧٣)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ٧)، ورجال صحيح البُخَاري للكَلاَباذِيِّ (٢/ ٦٠٨)، ورجال صحيح مُسلم لابن منجويه (٢/ ١٣٢)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤١٢)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٦٤)، والمُعجم المُشتمل (٢١٣)، والأنساب (١/ ٣١٢)، واللُّباب (١/ ٧٥)، والكامل في التَّاريخ (٨/ ١١٨)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٤٠)، وتهذيب الكَمَال (٢٣/ ٢٢٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٠٩)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٥٥٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٥٢)، والكاشف (٢/ ٣٢٨)، وتاريخ الإسلام (٢٢٧)، وطبقات الحفَّاظ (٢٤٧).

(١) هو ابن المهتدي بالله.

(٢) في (ط): «. . . بن يُثَيْع الهَمْدَانِيّ الكُوفيّ» وهو كذٰلك في ترجمته؛ إلاَّ أَنَّ هـٰذِه الزِّيادة لم ترد في النُّسخ المعتمدة بما فيها (أ) وهل من أصول (ط)؟!

وهو زَيْدُ يُثَيْعٍ، ويُقال: ابنُ أُثَيْعٍ الهَمْدَانِيُّ الكُوفِيُّ، تابعيٌّ ثِقَةٌ، لم يَرْوِ عَنْهُ غيرَ أَبِي إِسْحٰق السَّبِيْعِيِّ. أَخْبَارُهُ في: طَبَقَات ابن سَعْد (٦/ ٢٢٢)، وتهذيب الكَمَال (١٠/ ١١٥)، =

ﷺ(١): «إِنْ تَسْتَخْلِفُوا أَبابَكْرٍ تَجِدوْهُ مُسْلِمًا أَمِيْنًا، زَاهِدًا في الدُّنْيَا، رَاغِبًا في الآخِرَةِ، وإِن تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوْهُ قَوِيًّا أَمِيْنًا، لَا تَأْخُذُهُ في اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، قَالَ: وإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا تَجِدُوْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَسْلُكُ بِكُمُ الطَّرِيْقَ».

وبِهِ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثَنا الأَسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنا عبدُالحَمِيْد بنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عن إِسْرَائِيْلَ، عن أَبِي إِسْحَـٰقَ، عن زَيْدِ بن يُثَيْعٍ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوُهُ.

٣٥٥ ـ **الفَضْلُ بنُ عبدِالله الحِمْيَرِيُّ**(٢): رَوَىٰ عن إِمَامِنَا فِيْمَا أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، عَنِ ابنِ غَيْلَانَ، حدَّثَنَاإِبْرَاهِيْمُ بنُ محمَّدِبنِ يَحْيَىٰ المَكِّيُّ، حدَّثَناعبدُالوَاحِدِ ابنُ محمَّدِبن سَعِيْدٍ، أَبُوأَحْمَدَ، حدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَلِيٍّ، حدَّثَنِي الفَضْلُ بنُ عبدِالله الحِمْيَرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عن رِجَالِ خُرَاسَانَ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِسْحَـٰقُ بنُ رَاهُويه(٣) فلم يُرَ مِثْلُهُ، وأَمَّا الحُسَين بنُ عِيْسَىٰ البِسْطَامِيُّ

= وتَهذيب التَّهذيب (٣/ ٤٢٧).

يَقُولُ الفَقِيْر إلى الله تعالى عبدالرَّحمـٰن بنُ سُلَيْمَان العُثَيمين ـ عفا الله عَنْهُ ـ إبدال الياء من الهمزة سائغٌ لُغَةً، قالوا: يُسَافٌ وأَسُافٌ، وأَسْرُوْعٌ، ويَسْرُوْعٌ، وأَزَنٌ ويَزَنٌ ولها نظائرُ، وضيق المقام لا يسمح بشرح ذٰلك وتفصيله.

(١) الحديثُ مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) **الفَضْلُ الحِمْيَرِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٨٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣١٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٤). ويُراجع: لسان الميزان (٤/ ٤٤٤). و(الحِمْيَرِيُّ) نسبة معلومةٌ مشهورة إلى قبيلةِ (حِمْيَرَ)، من أشهر قبائل اليمن.

(٣) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (١٢٢).

فثقةٌ[١]، وأَمَّاإِسْمَاعِيْلُ بنُ سَعِيْدٍ الشَّالَنْجِيُّ[٢]، فَفَقِيْهٌ عَالِمٌ، وأَمَّا أَبُو عَبْدِاللهِ القَطَّانُ[٣] فبَصِيْرٌ بالعَرَبِيَّةِ والنَّحْوِ، وأَمَّا محمَّدُ بنُ أَسْلَمَ[٤]: فَلَوْ أَمْكَنَنِي زِيَارَتُهُ لزُرْتُهُ.

٣٥٦ ـ الفَضْلُ بنُ عَبْدِالصَّمَدِ الأَصْبَهَانِيُّ[٥] أَبُويَحْيَىٰ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: رَجُلٌ جَلِيْلٌ، لَزِمَ طَرَسُوْسَ إِلَىٰ أَنْ مَاتَ في الأَسْرِ، قَدِمْتُ طَرَسُوْسَ سَنَةَ سَبْعِيْنَ، أَوْ إِحْدَىٰ وسَبْعِيْنَ، وكَانَ أَسِيْرًا في بِلَادِ الرُّوْمِ، ثُمَّ قَدِمْتُ بَغْدَادَ فَأُخْبِرْتُ أَنَّه فُوْدِيَ، ثُمَّ أُسِرَ أَيْضًا، فَمَاتَ أَسِيْرًا في آخرِ الأَسْرَيْنِ،

---

(١) الحسَين بن عِيْسَىٰ البِسْطَامِيُّ، الطَّائِيُّ، الدَّامَغَانِيُّ، مُحدِّثٌ، صَدُوقٌ. روى عنه البُخاريُّ، ومسلمٌ، وأَبوداود، والنَّسائيُّ... وغيرهم من كبار المحدِّثين. سكنَ نَيْسَابُور، ومات بها سنة (٢٤٧هـ). أخبارُهُ في: تهذيب الكَمَال (٦/ ٤٦٠)، وتهذيب التَّهذيب (١/ ١٧٨).

(٢) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (١١٣).

(٣) أبوعبدالله القَطَّان هَـٰذا لم أعرفه الآن.

(٤) هو محمَّدُ بنُ أسلَمَ بنِ سالم بن يزيد، أَبوالحَسَن الكِنْدِيُّ ـ مَوْلاَهُمْ ـ الخُراسَانِيُّ الطُّوْسِيُّ (ت٢٤٢هـ). كَانَ من كبارِ ثقاتِ المحدِّثين متبعًا للأثر، قامعًا لأهل البدع، ألف «الرَّدَّ على الجهميَّة» و«المُسند» و«الأربعين» قال إسحـٰق بن راهويه: «لم أسمع عالمًا منذ خمسين سَنَةٍ كان أشدُّ تمسُّكًا بأثرِ النَّبيِّ ﷺ من محمَّد بن أسلم» وقال محمَّد بن رافعٍ: دخلتُ على محمَّدِ بن أسلمَ فما شبهتُهُ إلاَّ بأصحاب رسُولِ الله ﷺ. يُراجع: الجَرح والتَّعديل (٧/ ٢٠١)، وحلية الأوْلياء(٩/ ٢٣٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٩٥)، والوافي بالوَفَيَات (٢/ ٢٠٤).

(٥) **الفَضْلُ الأَصْبَهَانِيّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٨٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣١٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٤). ويُراجع: ذكر أخبار أَصْبَهَان (٢/ ١٥٣).

وكَانَ لَهُ جَلاَلَةٌ عندهم بِطَرَسُوْسَ، مقدَّمًا فيهم، وعِنْدَهُ جُزْءُ «مَسَائِل» عن أَبِي عَبْدِالله.

أَخْبَرَنَا عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ دَاوُدَ أَنَّ الفَضْلَ بنَ عبدالصَّمَدِ حدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِالله، ـ وسُئِلَ عن القُرْعَةِ؟ ـ فَجَعَلَ يُقَوِّي أَمْرَهَا[1]، ويَقُولُ: في كِتَابِ اللهِ في مَوضِعَيْنِ. قَالَ الله[2]: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾﴾، وقَالَ[3]: ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ﴾ ثُمَّ قَالَ أَبُوعَبدِالله: قَوْمٌ جُهَّالٌ الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ: القُرْعَةُ قِمَارٌ[4]، والنَّبِيَّ ﷺ أَقْرَعَ بينَ نِسَائِهِ[5]، وَأَقْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ في سِتَّةٍ مَمْلُوكِيْنَ، وقَالَ النَّبِيَّ ﷺ: «**اسْتَهِمَا**»[6].

وقَالَ الفَضْلُ بنُ عَبْدِالصَّمَدِ: قِيْلَ لأبي عَبْدِالله: المُهَاجِرُوْنَ الأَوَّلُوْنَ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الَّذِيْنَ صَلَّوا إِلَىٰ القِبْلَتَيْنِ.

وقَالَ الفَضْلُ بنُ عَبْدِالصَّمَدِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: لاَ أُحِبُّ أَنْ يَأْخُذَ الزَّوْجُ من زَوْجَتِهِ إِذَا اخْتُلِعَتْ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهَا[7].

---

(١) المسألة في مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح (٢/ ١٠٣)، وفيه: «قَدْ أَقْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ في خَمْسَةِ مواضع». ويُراجع: الطُّرق الحكميَّة للعَلاَّمةِ ابنِ القَيِّمِ (٢٩٠).

(٢) سورة الصَّافات.

(٣) سورة آل عِمْرَان، الآية: ٤٤.

(٤) ممَّن قال بذٰلك بعضُ الحَنَفِيَّة، ويحيى بن أكثم من أَصْحَاب أحمد ترجمة رقم (٥٣٩).

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٣٥١).

(٦) أخرجه مسلم في الإيمان والنذور (١٦٦٨) باب من أعتق شركًا.

(٧) المسألةفي مسائل الإمام أحمد رواية أبي دَاوُد(١٧٩)، ورواية ابن هانىء (١/ ٢٣٣)، =

٣٥٧ـ الفَضْلُ بنُ مُضَر[(١)]: نَقَلَ عن إمَامِنا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ ـ وَأَنَا حَاضِرٌ ـ مَتَىٰ يَجُوزُ للحَاكِمِ أَنْ يَقْبَلَ شَهَادَةَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ

= ويُراجع: المُغني (٧/ ٥٣)، وشرح الزَّركَشِيِّ (٥/ ٣٥٧)، والفُرُوع (٥/ ٣٤٧)، والإنصاف (٨/ ٣٩٨)، وللإمام أحمد روايةٌ أخرىٰ لكنَّ ذٰلك هو المشهور من المذهب.

ويُسْتَدْرَكُ على المُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **الفَضْلُ** بنُ **مُحمَّدِ** بنِ **المُسَيِّب البَيْهَقِيُّ الشَّعْرَانِيُّ**. (المنهج الأحمد: ١/ ٢٩٨). قال: «من ذُرِّيَّة ملك اليَمَن بَاذَان الذي أَسْلَم بكتاب النَّبِيِّ ﷺ. روى عن إمامنا أحمد «التَّاريخ» له، وذكر وفاتَهُ سنة (٢٨٢هـ) وبعضَ أخباره.

أَقُوْلُ ـ وعَلَىٰ الله أعتَمِدُ ـ: للفَضْلِ بنِ محمَّدٍ أخبارٌ في: الجرح والتَّعديل (٧/ ٦٩)، وتاريخ جُرجان (٢٠٤، ٣٠٣، ٤٤١)، والإكمال (٤/ ٥٧١)، والمُنتظم لابن الجَوْزِيِّ (٥/ ١٥٥)، وفيه (فُضَيْلٌ)، والأنساب (٧/ ٣٤٣)، واللُّباب (٢/ ١٩٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣١٧)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٦٢٦)، والعِبَر (٢/ ٦٩)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٥٨)، وتاريخ الإسلام (٢٣٩)، ومرآة الجِنَان (٢/ ١٦٩)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٧٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٧٦)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧٩)، قال الحافظُ السَّمْعَانِيُّ في الأنساب: «وإنَّمَا قيلَ لَه: الشَّعْرَانِيُّ؛ لأنَّه كان يُرْسِلُ شَعْرَهُ، ويُقَالُ: إنَّه لم يبقَ بَلَدٌ لم يَدْخُله لطلب الحديث إلاَّ الأندلس... وكان عنده «تاريخ» أحمد بن حنبل عنه...» وترجمته حافلةٌ، واختلَف علماء الجرح والتَّعديل في توثيقه، وقيل: إنَّه كان غاليًا في التَّشَيُّعِ، وله أولادٌ وأحفادٌ من أهلِ العلمِ والسُّنَّةِ لا يتّسعُ المَقَامُ لذِكْرِهِم، واللهُ تَعَالَىٰ أَعْلَمُ

ـ **والفَضْلُ** بن **مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ** مناقب الإمام أحمد (١٣٨).

(١) **الفَضْلُ** بن **مُضَر**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣١٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٥).

يُحْسِنُ يَتَحَمَّلُ الشَّهَادَةَ، يُحْسِنُ يُؤَدِّيْهَا[١].

٣٥٨ ـ **الفَضْلُ بنُ مِهْرَانَ، أَبُوالعَبَّاسِ**[٢]: منْ جُمْلَةِ الأَصْحَابِ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، قُلْتُ: إِنَّ عندَنَا قَوْمًا يَجْتَمِعُوْنَ فَيَدْعُوْنَ، ويَقْرَؤُنَ القُرْآنَ، ويَذْكُرُوْنَ اللهَ. فَمَا تَرَىٰ فِيْهِمْ؟ فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: يَقْرَأُ في المُصْحَفِ، ويَذْكُرُ اللهَ في نَفْسِهِ، ويَطْلُبُ حَدِيْثَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: فَأَخٌ لِيْ يَفْعَلُ هَـٰذَا، فأَنْهَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ؟ قَالَ: بَلَىٰ، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَإِنَّ هَـٰذَا مُحْدَثٌ، الاجْتِمَاعُ والَّذي تَصِفُ[٣].

---

(١) المسألةُ في الكافي (٤/ ٥٤٢)، والفُرُوع (٦/ ٥٤٩).

(٢) **الفَضْلُ بنُ مِهْرَان** : (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣١٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٥).

(٣) هي اجْتِمَاعَاتُ الصُّوفيَّة، والسَّائِلُ إنَّمَا سَأَلَ عن مبدأِ الاجتماع والذِّكر، أَمَّا ما تطور إليه هذا الاجتماع من أهازيج، ورَقْصٍ، وقَرْعِ دُفوفٍ، وغناءٍ، وسَمَر، ثُمَّ ما يصاحبُ ذٰلك من بدع ومنكرات، وإهانات للنَّبيِّ ﷺ باسم (المدائح النَّبويّة) وما فيها من مبالغات تخرج عن حدِّ المعقول، فتستحيلُ المدائح إلى ذَمٍّ، كلُّ هـٰذَا وذاك لا يعقَلُ ولا يُقبَلُ بحالٍ وهو من المبتدعات المُنحرفةِ الضَّالة بلا شكّ، نسألُ الله السَّلامةَ والعافية وحسنَ التَّمسُّكِ بالإسلامِ والسُّنَّةِ، واجتناب البِدَع. وللإمام مالكٍ رَحِمَهُ اللهُ:

وَخَيرُ أُمُورِ النَّاسِ مَا كَانَ سُنَّةً … وشرُّ الأُمُورِ المحدثَاتُ البَدَائِعُ

فهل في الكتاب أو في السُّنَّة: الاجتماعُ علىٰ الرَّقْصِ والغِنَاء والطَّرَبِ بحُجَّة الإشادة بفَضَائِلِ (المُصطَفىٰ) النَّبيِّ ﷺ؟! هـٰذا مع إهمالهم السُّننَ المأثُورةَ عن النَّبي ﷺ، بل إهمالهم الواجبات والفَرائضَ، وتمسُّكهم بالمحدثات والبدع، ولزومهم لها كأنَّها هي الفَرائضُ والواجِبَاتُ (مَنْ أَحْيَا بِدْعَةً فَقَدْ أَمَاتَ سُنَّةً).

٣٥٩ ـ **الفَضْلُ بنُ نُوحٍ**[١]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: أُرِيْدُ الخُرُوْجَ إلى الثَّغْرِ، وإِنِّي أَسْأَل عَنْ هَـٰذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ: عن الكَرَابِيْسِي، وأَبِي ثَورٍ؟ فقَالَ: حذِّرْ عَنْهُمَا[٢].

٣٦٠ـ **الفَرَجُ بنُ الصَّبَّاحِ البُرْزَاطِيُّ**[٣]: نقلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ البُنْدَارُ ـ قِرَاءةً ـ عن ابنِ بَطَّةَ، حدَّثَنَا عُمَرُ بنُ رَجَاءٍ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُد البَصْرِيُّ، حدَّثَنَا الفَرَجُ بنُ الصَّبَّاح البُرْزَاطِيُّ قَالَ[٤]: سَأَلْتُ أَحْمَدَ

---

(١) الفَضْلُ بنُ نُوحٍ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣١٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٥).

(٢) في (ط): «احذرهما» والمثبتُ: اتفاق نُسخنا، وهو أليقُ بالمَعنَىٰ؛ كأَنَّ حَذَرَهُ هو مَفْرُوغٌ منه، ويَجِبُ عليه التَّحذيرُ عنهما؛ لأمر الشَّيْخِ له بذٰلك. وقد تَقَدَّمَ التَّعريفُ بهما، وسَبَبُ نَهيِ الإمامِ عن مُجَالَسَتِهِمَا في أول الجزء الأول.

(٣) الفَرَجُ البُرْزَاطِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣١٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٩).
و(البُرْزَاطِيُّ) نسبة إلى (بُرْزَاطُ) وهي بِضَمِّ الباءِ المُوَحَّدة، وسُكُون الرَّاءِ، وفَتح الزَّاي، بعدها الألف، وفي آخرها الطَّاءُ المُهْمَلَةُ. كذا قال الحافظ السَّمعاني في الأنساب (٢/ ١٤٦)، قال: «وظَنِّي بها مِنْ قُرَىٰ بَغْدَادَ» وبناءً على هَـٰذَا الظَّنِّ أوردها ياقوتُ الحَمَوِيُّ في معجم البُلْدان (١/ ٤٥٣) قال: «من قُرَىٰ بَغْدَادَ في ظَنِّ أبي سَعْدٍ» ولم يذكرا أباالفرج؛ لعدم شهرته وعدم تميزه.

(٤) نحو هَـٰذِهِ المسألة في مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح (٣/ ١٢٨)، ورواية ابنه عبدالله (٣/ ١٠٢٢)، ورواية ابن هانىء (١/ ٢١٤)، ويُراجع: المغني (٦/ ٥٠٢)، والفُرُوع =

عن الرَّجُلِ يُزَوِّجُ ابنَهُ، ويَضْمَنُ الصَّدَاقَ، فيَمُوْتُ الأَبُ؟ قَال: يُخْرَجُ ـ يَعْنِي الصَّدَاقَ ـ مِنْ مَالِهِ، ثُمَّ يَرْجِعُ الوَرَثَةُ عَلَىٰ هَـٰذَا ـ يَعْنِي الابنَ ـ في نَصِيْبِهِ. وبِهِ قَالَ: سألْتُ أَحْمَدَ عن رَجُلٍ أَحْرَقَ جِلاَلَةً[1] لَهُ، فَطَارَتْ النَّارُ، فوَقَعَتْ في زَرْعِ قَوْمٍ فأَحْرَقَتْهُ؟ فَقَالَ: لاَ شَيْءَ عَلَيْهِ[2].

٣٦١ـ **الفَتْحُ بنُ أَبِي الفَتْحِ**[3] شُخْرُف بنِ دَاوُدَ بنِ مُزَاحِمٍ، أَبُو نَصْرٍ. كانَ

= (٥/ ٢٢٦)، والإنصاف (٨/ ٢٥١).

(١) في (ط): «حلاله» بالحاء المهملة وهو بالجيم المُعجمة باتفاق نُسخِنَا، والمقصود هنا: الجَلُّ والجِلُّ ـ بالفَتْحِ والكَسْرِ ـ: قَصَبُ الزَّرْعِ وسُوْقُهُ إِذَا حُصِدَ عنه السُّنْبُلُ، وهم يُحرِقُونه للتَّخَلُّص منه، وليتَحَوَّلَ رَمَادًا وسَمَادًا تَسْتَفِيْدُ به الأَرْضُ. والجَلَّةُ والجِلَّةُ ـ بالفتح والكسر ـ أيضًا بَعْرُ لإبل وربَّمَا استُعير لغيرها، وكانت العَرَبُ تُوقدُ به، ومِمَّا يُؤثَرُ من كَلَامِ العَرَبِ: «إنَّ بني فُلاَنٍ وَقُوْدُهُمُ الجَلَّةُ».

أَقُولُ ـ وعلى الله أعتمد ـ أدركتُ كثيرًا من النَّاس في نجد يفضِّلون الجِلَّة ـ بَعْرُ الإِبِلِ ـ على سائرِ الوقود من الحَطَبِ؛ لحرارة نارها وقوة إيقادها.

(٢) المسألة في الأحكام السُّلطانية لأبي يَعْلَىٰ (٢١٥)، عن الفرج بن الصَّباح البُرزاطي. ويُراجع: المُغني (٥/ ٣٠٥)، والفُرُوع (٤/ ٥١٨)، والإنصاف (٦/ ٢٢٤).

(٣) **الفَتْحُ بن شُخْرُفٍ**: (؟ ـ ٢٧٣هـ)

أَخْبَارُهُ في: منَاقِبِ الإِمَامِ أَحْمَد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٨٨)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣١٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٦٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٩).

ويُراجع: طبقات الصُّوفيَّة (١١، ١٤٣)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٨٤)، والمنتظم (٥/ ٨٩)، وصفة الصَّفوة (٢/ ٢٢٧)، والقَنْد ذيل تاريخ سمرقند، ورقة (١٨٨)، وتاريخ الإسلام (٤١٢)، يُعرف أيضًا بـ«الكَشِّيُّ» وتحرَّفت في «تاريخ بغداد» إلى «النَّكْسِيِّ»؟ منسوب إلى (كَشّ) من قُرَىٰ (سَمَرْقَنْد). يُراجع: الأنساب (١٠/ ٤٤٠)، ومعجم البُلدان (٤/ ٥٢٥).

أَحَدَ العُبَّادِ السَّائِحِيْنَ، ثُمَّ سَكَنَ بَغْدَادَ. وحدَّثَ بِهَا عن رَجَاءِ بنِ مُرَجَّىٰ المَرُّوْذِيِّ[(١)] كِتَاب «السُّنَنِ» عَنْ أَبِي شَرَحْبِيْلِ عِيْسَىٰ بن خَالِدِ بنِ أَبِي اليَمَانِ الحِمْصِيِّ، وجَعْفَرِ بنِ عَبْدِالوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ، وغَيْرِهِمْ. وصَحِبَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وجَالَسَهُ، وسَأَلَهُ عن أَشْيَاء كثيرةٍ؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ الخَيَّاطِ، قَالَ: أَخبرَنَا أَبُوالحَسين السُّوْسَنْجَرْدِيُّ[(٢)] أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ خَلَفِ بنِ بُخَيْتٍ، حدَّثَنَا أَبُونَصْر مُحَمَّدُ بنُ عَيْسَىٰ بنُ الوَلِيْدِ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ فَتْحَ بنَ أَبِي الفَتْحِ العَابِدَ، وكانَ قَدْ خَتَمَ القُرآنَ أَرْبَعِيْنَ أَلْفَ خَتْمَةٍ[(٣)]، أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ، وذَاكَ أَن عُبَيْد بنَ بُزَيْع، قَالَ: قَالَ لي الفَتْحُ بنُ أَبِي الفَتْحِ: أَترَىٰ يُعَذِّبُ اللهُ رَجُلاً خَتمَ القُرْآن أَرْبَعِيْنَ أَلْفَ خَتْمَةٍ؟ فسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ لأَبِي عَبْدِاللهِ: مَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: سَلُوا عَبْدَالوَهَّابِ[(٤)]، مِثْلُهُ يوفَّقُ لإِصَابَةِ الحَقِّ.

رَوَىٰ عَنْهُ أَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وأَبُومُحَمَّدٍ البَرْبَهَارِيُّ[(٥)].

قَالَ البَرْبَهَارِيُّ: سمعت الفَتْحَ بنَ شُخْرُفٍ يقولُ: رَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ

---

(١) كذا في الأُصُول، والعبارة مُشكلَةٌ. ورجاء بن مُرَجَّىٰ تقدَّم ذكره رقم (٢١٠).

(٢) في (ط): «السَّنْجَرْدِيِّ» و(سُوْسَنْجَرْدُ) قريَةٌ بنواحي بغداد. ويُراجع: الأنساب (٧/ ١٨٩)، ومعجم البُلدان (٣/ ٣٢٠). وقد تقدم في الجزء الأول ص(١٣٧).

(٣) لا تَلتفت إلى مثل هَـٰذه الأخبار فالمبالغة فيها ظاهرةٌ، بل يستحيل وقوع هـٰذا عقلاً، ولو وقع هل هو مَشْرُوْعٌ؟! لا يفقه القُرآن مَنْ يَخْتِمُهُ بأقلِّ من ثلاثِ ليالٍ. وتقدَّم تعليقي على مثلِ ذٰلك

(٤) يظهر أنَّه عبدُالوهَّاب الوَرَّاقُ صاحب التَّرجمة رقم (٢٨١).

(٥) ذكرهما المؤلِّف في موضيعهما الأول رقم (٥٨١)، والثَّاني رقم (٥٨٨).

تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ في النَّوْمِ، فقَالَ: يَا فَتْحُ، احذَرْ لا آخُذُكَ عَلَىٰ غِرَّةٍ، قَالَ: فَتِهْتُ في الجِبَالِ سَبْعَ سِنِيْنَ. وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ المُسَيِّبِ[1]: قَالَ الإمَامُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانُ مِثْلَ الفَتْحِ بنِ شُخْرُفٍ.

ومَاتَ يَوْمَ الثُّلاَثَاءِ النِّصْفِ من شَوَّال سَنَةَ ثَلاَثٍ وسَبعين ومائَتَيْنِ وصلَّى عليه بَدْرٌ المَغَازِلِيُّ[2].

وقَالَ إِسْحَـٰقُ بنُ إبراهيم بنِ هَانِىءٍ: لَمَّا مَاتَ فَتْحُ بنُ شُخْرُفٍ بِبَغْدَادَ، صُلِّيَ عَلَيْه ثَلاَثٌ وثَلاَثُوْنَ مَرَّةً، أَقلُّ قَوْمٍ كَانُوا يُصَلُّوْنَ عليه: يُعَدُّون خَمْسَةً وعِشْرِيْنَ أَلْفًا إلى ثَلاَثِيْنَ أَلْفًا.

أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بنُ عبدِالوَاحِدِ، أَخْبَرَنَا ابنُ حَيُّويَه، حدَّثَنَا عبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ المَرُّوْذِيُّ، سَمِعْتُ أَبَابَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ يومَ جِنَازَةِ فَتْحِ بنِ شُخْرُفٍ يقُوْلُ: لو أَنَّ الخَلِيْقَةَ انْحَازَتْ عنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ مَا تَحَاشَيْتُ أَنْ أَجْفُوَهَا.

---

(١) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٤٥١).

(٢) تقدَّم ذكره، ترجمة رقم (٦٩) (أحمد بن أبي بدر).

(باب القاف)

٣٦٢ـ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ[1] أبُورَجَاءٍ البَغْلاَنِيُّ .

---

(١) قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدٍ : (١٤٩ ـ ٢٤٠هـ)

من كبارِ أئمَّةِ المُسلمين، ومَشاهير العُلماء والمُحَدِّثين، وكان فيما يرويه من الثِّقَات الأثباتِ، وَجَدُّه جَمِيْلٌ مَوْلَىٰ الحجَّاج بن يُوسف، وكان يذكرُ كرامته عليه، وأنَّه كان يجلس على سَرِيْرٍ عن يَمِيْنِهِ، وقُتَيْبَةُ صاحبُ مَالٍ من إبلٍ وبقرٍ، واسمُهُ كاملاً: قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْد بن جَمِيْلَ بنِ طَرِيْفِ بنِ عبدِالله الثَّقَفِيُّ، أَبُورَجَاءِ البَلْخِيُّ البَغْلاَنِيُّ، و(بَغْلاَنُ): قريةٌ من قُرَىٰ بَلْخَ. ومن شِعْرِهِ يذكرها:

لَوْلاَ القَضَاءُ الَّذِيْ لاَبُدَّ مُدْرِكُهُ ... والـرِّزْقُ يَـأْكُلُـهُ الإنْسَـانُ بـالقَـدَرِ
مَا كَانَ مِثْلِيَ فِي بَغْلاَنَ مَسْكَنُهُ ... وَلاَ يَمُـرُّ بِهَـا إلاَّ عَلَـىٰ سَفَـرِ

وله أَخْبَارٌ ونَوادرُ، وفوائدُ وفرائدُ تجدها في: مناقب الإمام أحمد (١١٠، ١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٢)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٣٢٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٥٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٥).

ويُراجع: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٧٩)، والمعرفة والتَّاريخ (١/ ٢١٢، ٢/ ١٩٣)، وتاريخ أبي زُرْعَة الدِّمشقي (١/ ٤٢٤)، وتاريخ واسط (٦٨، ٧٣)، وأخبار القُضاة لوكيع (١/ ١٠، ٢٤، ٥٣، ٨١..)، والجرح والتَّعديل (٧/ ١٤٠)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٢٠)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (٢/ ٦٢٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ١٥١)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤٢٦)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٦٤)، والسَّابق واللاَّحق (٢٩٨)، والمُعجم المُشتمل (٢١٨)، والأنساب (٢/ ٢٥٧)، واللُّباب (١/ ١٦٤)، والكامل في التَّاريخ (٧/ ٧٥)، ووَفَيَات الأعيان (٤/ ١٣٠)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٠٢)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٥٢٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ١٣)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٤٦)، ودول الإسلام (١/ ١٤٦)، والعِبَر (١/ ٤٣٣)، والكاشف (٢/ ٣٤١)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٢٢)، وتهذيب التَّهذيب (٨/ ٣٥٨)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣٠٣)، وطبقات الحفَّاظ=

حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا[١] فِيْمَا أَنْبَأَنَامحمَّدٌ الكُوْفِيُّ[٢]، أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ عَلِيِّ بن عَبْدِالرَّحمـٰنِ الحَسَنِيُّ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الحَكَمِ الهَمَذَانِيُّ، أَخبَرَنَامحمَّدُبنُ عَمَّارٍ القَطَّانُ، حدَّثَنَاعُبَيْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ السُّلَمِيُّ، حدَّثَنَا عبْدَان بن محمَّد المَرْوَزِيُّ، حدَّثَنَا قُتَيْبَة بن سَعِيْدٍ، حدَّثنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثَنَا محمَّدُ بنُ سَلَمَة، عن محَمَّد بن إِسْحـٰق، عن عُبَيْدِاللهِ بن طَلْحَة بن كُرِيْز، عن الحَسَن، عن عُثْمَان بن أَبِي العَاصِ أَنَّه **«دُعِيَ إِلَىٰ خِتَان، فأَبَىٰ، وقَالَ: كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ لَا نَأْتِي الخِتَانَ**

= (١٩٥). وهو معدودٌ في مشايخ بَلخ من الحَنَفِيَّة (١/ ٦٥، ١٥٩، ١٩٤) وذكره في الكتب حافِلٌ. و(البَغْلاَنِيُّ): ـ في نسبه ـ منسوبٌ إلى (بَغْلاَنَ) وقد تقدَّم أنَّها من قُرى (بَلخ)، وفي معجم ما استعجم (٢٦٢)، قال: «موضع بخراسان، منه قُتَيْبَةُ بن سَعِيْدٍ المُحَدِّثُ». وفي معجم البُلدان (١/ ٥٥٤) قال: «(بَغْلاَنُ) آخره نونٌ، قال أبوسَعْدٍ: (بَغْلاَنُ): بلدة بنواحي (بلخ)، وظنّي أنَّها من (طخارستان) وهي العُليا والسُّفْلَىٰ، وهما من أَنْزَه بلاد الله على ما قيل بكثرة الأنهارِ، والتِفَافِ الأَشْجَارِ، وقيل: بينَ بَغْلاَن وبَلْخ سِتَّةُ أيَّامٍ، منها: قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدٍ. . »

(فائدة): يقولُ الفقيرُ إلى الله تَعَالَىٰ عبدُالرَّحمـٰن بن سُلَيْمَان العُثَيْمين ـ عفا الله عنه ـ: عَمُّه الوَسِيْمُ بنُ جَمِيْلٍ الثَّقَفِيُّ، له شُهْرَةٌ. وله أَخٌ اسمُهُ قُدَيْدُ بن سَعِيْدٍ. وقُتَيْبَةُ: لقبٌ له واختُلِفَ في اسمِهِ فقيل: (يَحْيَىٰ) قاله ابن عَدِيٍّ كما في «تاريخ بغداد» وقيل: (عليٌّ) قاله أبوعبدالله بن مَنْدَةَ كما في التَّاريخ المذكور أيضًا ولعلَّ أحدهما تحريف عن الأخر. وقيل: (عبدالملك) كما في «ألقاب ابن الفَرَضِيِّ» (١٦٩)، ولَقَبُهُ فيه، وفي كشف النِّقاب لابن الجوزي(٣٦٠)، وذات النِّقاب (٥٠)، ونُزهة الألباب (٢/ ٨٥)، وألقاب السَّخاوي (١٨٣)

(١) هو أيضًا معدودٌ في شيوخ الإمام، قال الحافظُ المِزِّيُّ: «روى عنه الجماعةُ ـ سوى ابن ماجَهْ ـ وإبراهيمُ بن إسحـٰق الحربيُّ، وأحمد بن حنبل. . . ».

(٢) هو أبوالغنائم النَّرسِيُّ مرَّ ذكره في الجزء الأول (١٠٨) وتراجع: (المقدمة).

ولا نُدْعَىٰ إِلَيْهِ»(١).

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ الصَّيْرَفِيُّ(٢)، عن الدَّارَقُطنيِّ، حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدَّثَنا أَبُوبَكْر المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالله بنُ أَحْمَد بنِ شَبُّوْيَه(٣)،

(١) المقصود بـ«الخِتَانِ» هُنَا المَأْدُبَةُ التي تكون بهٰذه المناسبة، وتُسمَّىٰ عند العَرَبِ العَذِيْرَةَ والإِعْذَار، ولفظُ (الوَلِيْمَةِ) خاصٌّ عند بعضهم بوليمة العُرْسِ، وغيرها من المأْدُبَاتِ لا تُسَمَّىٰ وَلِيْمَةً. قال الشَّيْخُ موفَّقُ الدِّين رَحِمَهُ اللهُ في المُغْنِي (١٠/ ١٩١): «الوليمَةُ اسمٌ للطَّعام في العُرس خاصَّةً، لا يقعُ هَـٰذا الاسم على غيره، كذٰلك حكاه ابن عبدالبَرِّ عن ثعلب وغيره من أَهْلِ اللُّغةِ، وقالَ بعضُ الفُقَهَاءِ من أصحابِنَا وغَيْرِهِم: إِنَّ الوَلِيْمَةَ تَقَعَ على كلِّ طَعَامٍ لسُرورٍ حادثٍ، إلاَّ أنَّ استعمالها في طعام العُرس أكثر. وقولُ أَهْلِ اللُّغة أقوىٰ؛ لأنَّهم أهلُ اللِّسان، وهم أعرفُ بموضوعاتِ اللُّغةِ، وأعلمُ بلسان العَرَبِ». وقال الشَّيخُ المُوَفَّقُ: «ودَعْوَةُ الخِتَانِ لا يعرِفُها المُتَقَدِّمُونَ... يعني بالمُتَقَدِّمينَ أَصْحَابَ رَسُوْلِ الله ﷺ الذين يُقْتَدىٰ بهم، وذلك لِمَا رُوِيَ أَنَّ عُثْمَانَ بنَ أَبِي العاصِ...» وفي شرح الزَّرْكَشِيِّ لمُختصر الخرقي: «يعني السَّلف الصَّالح كالصَّحابة والتَّابعين».

وللولائِمِ أسماءٌ جَمَعَهَا بَعْضُ العلماء في كتابِ اسمُهُ «فَصُّ الخواتم فيما قيل في الولائم» وهو مطبوعٌ. والقَوْلُ إنَّ الوليمةَ لكلِّ طعامٍ لسُرورٍ حادثٍ هو قولُ الشَّافِعِيِّ الإمام رَحِمَهُ اللهُ كما في مختصر المُزني (٨٤)، وشرح غريب ألفاظه (الزَّاهر) للإمام اللُّغويِّ الأزْهَرِيِّ صاحب «تهذيب اللُّغة» (٣٢١، ٣٢٢)، وكلامُ الحافظِ ابنِ عبدالبرِّ في التَّمهيد (١٠/ ١٨٢)، وفي لسان العرب (عذر) العِذَارُ، والإِعْذَارُ، والعَذِيْرَةُ، والعَذِيْرُ: كلُّه طعامُ الخِتَانِ» وَحَدِيْثُ عثمان بن أبي العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَجَاوَزَهُ الشَّيْخُ عبدالقادر في هامش «المنهج الأحمد» على غير عادته، وهو في مسند الإمام أحمد (٤/ ٢١٧)، وقد خرَّجه الشيخ العلاَّمة عبدالله بن عبدالرَّحمٰن الجِبْرِيْن في هامشِ شرحِ الزَّركشِيِّ (٥/ ٣٣٤) تخريجًا شافيًا، أثابه الله

(٢) هو أبوالحسين محمد بن أحمد الآبَنُوسيُّ من شُيُوخ المؤلِّف تراجع (المقدمة).

(٣) في (ب): «سيبويه» خَطَأٌ ظاهرٌ. وقد تقدَّم ذكره رقم (٢٥٢).

قَالَ: سَمِعْت أَبَارَجَاء قُتَيْبَة بن سَعِيْدٍ يَقُولُ: لَمَّا مَاتَ الثَّوْرِيُّ مَاتَ الوَرَعُ، ولَوْلاَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ لأَحْدَثُوا في الدِّيْنِ. قَالَ: قُلْتُ لقُتَيْبَةَ: يَا أَبَا رَجَاءٍ، تَضُمُّ أَحْمَدَ إِلَىٰ التَّابِعِيْن؟ قَالَ: إِلى كِبَارِ التَّابِعِين.

وقَالَ عبدُالرَّحمـٰن بن أَبِي حَاتِم: حدَّثَنَا أَبُوزُرْعَة قَالَ: سَمِعْتُ أَبَارَجَاءٍ قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيْد يَقُولُ: مَنْ قَالَ القُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهْوَ زِنْدِيْقٌ كَافِرٌ باللهِ العليِّ العظِيْمِ، لاَ أُصَلِّي خَلْفَهُ، ولا أَتْبَعُ جَنَازَتَه، ولا أَعُوْدُهُ.

وحَدَّثَ عن قُتَيْبَةَ بنِ سَعِيْدٍ: أَبُوعِيْسَىٰ التِّرْمِذِيُّ. ثُمَّ إِنَّه حَدَّثَ عن ستَّةِ أَنْفُسُ عَنْهُ. وَكَانَ قَصْدَه الجَمَالُ بِإِمَامِنَا، وبِمَنْ نَقَلَ عَنْهُ مِنَ الأَئِمَّة. فَقَالَ أَبُوعِيْسَىٰ: أَخْبَرَنَا عبدالله بنُ سُلَيْمَان عن زكَرِيَّا بن يَحْيَىٰ اللُّؤْلُؤيِّ عن أَبِي بَكر الأعْين عن يَحْيَىٰ بنِ مَعِيْنٍ، عَن عَلِيّ بن المَدِيْنِيّ، عَنْ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ عَنْ قُتَيْبَة بن سَعِيْد.

٣٦٣ـ القَاسِم بن محمَّد المَرْوَزِيُّ[1]: أَحَدُ مَنْ رَوَىٰ عَن إِمَامِنَا أَحْمَد.

= **ويُسْتَدْرَكُ على المؤلِّف** رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **القَاسِمُ بنُ أَسَدٍ الأصبَهَانِيُّ** (ت٢٨١هـ) ذكره الحافظُ الذَّهَبِيُّ في تاريخ الإسلام (٢٤٢)، عن أخبار أصبهان لأبي نُعَيْمٍ (٢/ ١٦٠)، قال: «الحافظُ، أحدُ أئمة السُّنَّة بأصبهان، رَحَلَ وطَوَّفَ، وجَمَعَ وصَنَّفَ. سَمَع أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ وهِشَامَ بنَ عَمَّارٍ، وأبا مُصْعَبٍ عبدَاللهِ بنَ عُمَرَ القَوَارِيْرِي، ومُحَمَّد بنَ عَبْدِاللهِ بنِ عَمَّارٍ وطَبَقَتَهُمْ، روىٰ عنه غَزْوَانُ بنُ إسحـٰق الهَمَذَانِيُّ، أحدُ شيوخ أبي بكرٍ الخَلَّالِ، وأحمد بن عبدالله بن النُّعمان الأَصْبَهَانِيُّ، أحدُ شيوخُ ابنِ مَنْدَةَ وغيرهما» قال أبونُعَيْمٍ: «سَكَنَ طَرَسُوْسَ».

(١) **القَاسِمُ المَرْوَزِيُّ**: (؟ ـ ؟) =

ذَكَرَ أَبُوالقَاسِم سَعْدٌ الزِّنْجَانيُّ[١]: أَخْبَرَنَا أَبُوعَبْدالله مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّاقِدُ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ رَشِيْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوبِشْرٍ الدُّولاَبِيُّ، حدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عبدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيْبَة، حدَّثَنَا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عنْ أَبِيْه، قَالَ: «لَمْ يَكُن بَيْنَ الحَسَنِ والحُسَيْنِ إِلاَّ حَمْلٌ»[٢].

٣٦٤ ـ **قَاسِمُ بنُ مُحَمَّد المَرْوَزِيُّ**[٣]: ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّل. فَقَالَ: مِن أَصْحَابِ أَبِي عبدِاللهِ المُتَقَدِّمِيْن. سَمِعَ مِنْ أَبِي عبدالله «التَّاريخَ» قَدِيْمًا، وَقَدْ كَانَ قَدِمَ هَـٰهُنَا، وحدَّثَ عَنْهُ أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ.

٣٦٥ ـ **القَاسِمِ بنُ نَصْرِ المُخَرِّمِيُّ**[٤]: سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا ذَكَرَهُ

= أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٣)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٣٢٥)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٥٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٥).

(١) هو شيخُ الحَرَمِ سَعْدُ بنُ عليِّ بنِ محمَّدٍ، الحافِظُ الزَّاهدُ الوَرِعُ، قال بعضُ حاسديه لأمير مكَّةَ: إنَّ النَّاسَ يقبِّلُون يَدَ الزِّنجاني أكثر مما يقبِّلُون الحَجَرَ الأسْودَ. وكان حافِظًا، مُتْقِنًا، ثِقَةً، ورِعًا (ت في حدود سنة ٤٧٠هـ) وله قصيدة مشهورة في السُّنَّةِ. أخبارُهُ في: الأنساب (٦/ ٣٠٧)، والعقد الثمين (٤/ ٥٣٥)، وتذكرة الحفَّاظ (١١٧٦) وغيرها.

(٢) في (ط): «الحَمْلُ».

(٣) **القاسم المروزي** (؟ ـ ؟):

يَظْهَرُ أنَّه هو نفْسُهُ سَابِقُهُ، وَكَرَّرَهُ النَّابُلُسِيِّ في مختصره (٩٣)، وابن مُفلح في المقصد الأرشد (٢/ ٣٢٥)، تبعًا للمُؤَلِّف، وَتَنَبَّهَ إلى ذٰلك العُليمي في «المنهج الأحمد» و«مختصره» فلم يذكره ثانية.

(٤) **ابنُ نَصْرِ المُخَرِّمِيُّ**: (؟ ـ ؟) =

ابنُ ثَابِت[١] في ترجمَةِ سُلَيْمَان الشَّاذَكُونِيِّ فَقَالَ: جَالَسَ حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ، وبِشْرَبنَ المُفَضَّلِ، ويَزِيْدَبنَ زُرَيْعٍ ـ وذَكَرَ جَمَاعَةَ ـ فَمَانَفَعَه اللهُبِوَاحِدٍ مِنْهُم

٣٦٦ ـ **القَاسِمُ بنُ نَصْرٍ**[٢]، بَصْرِيٌّ. ذَكَرَهُ أَبُومحمَّدٍ الخَلَّالِ فِيْمَن رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٣٦٧ ـ **القَاسِمُ بنُ عَبْدِاللهِ البغْدَادِي**.[٣] أَحَدُ من رَوَىٰ عن إِمَام الدُّنْيَا أَحْمَد بن حَنْبَل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِيْمَا ذَكَرَهُ مُحمَّدُ بنُ يُوسُفَ البَنَّاءُ الصُّوفِيُّ الأَصْبَهَانيُّ[٤] عن

= أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٢٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٥).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٢/ ٤٣٤)، ذكر شيُوخَهُ، وقالَ: «وكانَ ثِقَةً» ولم يذكر وفاته وأسند إليه حديثًا عن النَّبِيِّ ﷺ. ولم يَذْكُر في شُيُوخِهِ الإمام أحمد. وما نَقَلَهُ المؤلِّفُ من تاريخ بغداد هو في الجُزء (٩/ ٤٦)، ونَصُّ إسناده: «حدَّثني محمد بن أحمد بن محمد اللَّخْمِيُّ بالأنْبَارِ، أخبرنا الحُسين بن ميمون البَزَّار بمصر، أخبرَنَا الحسَنُ بن عليِّ بن شَعْبَان ابن زكيرٍ، حدَّثَنَامحمدُبنُ سَعِيْدٍ التُّسْتَرِيُّ، حدَّثَنَا القاسِمُ بنُ نَصْرٍ المُخرِّمِيُّ قال: وسألتُهُ. . »

(١) في (ط): «الخطيب أحمد بن ثابت».

(٢) ابنُ نَصْرٍ البَصْرِيُّ: (؟ـ؟)

يظهر أنها هي نفسها سابقتها أيضًا، وَتَبِعَ المُؤَلِّفُ على ذَلِكَ النَّابُلُسِيّ في مختصره (١٩٣)، وابنُ مفلحٍ في المقصد الأرشد (٢/ ٣٢٦)، والعُلَيْمي في المَنْهجَ الأحمد (٢/ ١٥٤)، ومختصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٥)؟! يُراجع.

(٣) القاسم البَغْدَادِيُّ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٤)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٢٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٥٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١٤٥١).

(٤) لعلَّه محمد بن يوسف بن محمد الصُّوفي الأصبهانيُّ المذكور في أخبار أصبهان (٢/ ٢٤٩).

أَبِي الحَسَنِ بن الحَكَمِ، وعُثْمَانَ بنُ عبدِالله جمِيْعًا عن القَاسِمِ. وقَالَ القَاسِمُ بنُ عَبْدِالله: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله أَحْمَد بنُ حَنْبَل رَحِمَهُ اللهُ(١) وقد سَأَلَهُ رَجُلٌ عن زِيَادَتِهِ ونُقْصَانِهِ - يَعْنِي الإيْمَان - فَقَالَ: يَزِيْد، حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَعْلَىٰ السَمٰوَاتِ السَّبْعِ، ويَنْقُصُ حَتَّىٰ يَصِيْرَ إلى أَسْفَل السَّافِلِيْن السَّبْعِ.

٣٦٨ـ **قَاسِمُ بنُ الفَرَغَانِيُّ**(٢): قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ عَنْ رَجُلٍ لَهُ بسَامَرَّا دَيْنٌ يَخْرُجُ يَقْتَضِيْهِ؟ قَالَ: لاَ، قُلْنَا: فَكَيْفَ يَصْنَع؟ قَالَ: يُوَكِّلُ رَجُلاً، مِنْ ثَمَّ فَيَقْتَضي دَيْنَه.

٣٦٩ ـ **القَاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ، أَبُوعُبَيْدٍ**(٣). كَانَ أَبُوه عَبْدًا رَوْمِيًّا لرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

---

(١) ساقط من (ط).

(٢) **قاسِمٌ الفَرْغَانِيُّ**: (؟ ـ ؟)
أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٨)، ومُخْتَصَر النَّابُلُسيّ (١٩٤)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٢٥)، ولم يذكره العُلَيْمِيُّ رَحِمَهُ اللهُ في «المَنْهَجِ الأحْمَدِ» ولا «مُخْتَصَره».
و(الفَرْغَانِيُّ) منسوبٌ إلى (فَرْغَانَة). يراجع: معجم البلدان (٤/ ٢٨٧).

(٣) **أبوعُبَيْدٍ القَاسِمُ بن سَلاَّم**: (١٥٧ ـ ٢٢٤هـ)
الإمام، العلمُ، العَلاَّمَةُ، اللُّغَوِيُّ، المُحدِّثُ، الفَقِيْهُ، أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٥١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢٢٣٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٦١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٦).
ويُراجع: الطَّبَقَات الكُبرى لابن سعد (٧/ ٣٥٥)، والتَّاريخ الكبير للبُخَاري (٧/ ١٧٢)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٥٠)، والمعارف لابن قُتيبة (٥٤٩)، والجرح والتَّعديل (٧/ ١١١)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٦)، وتاريخ أسماء الثِّقات لابن شاهين (٢٦٩)، والكُنَىٰ والأسماء للدُّولاَبي (٢/ ٧٥)، ومراتب النَّحويين (٩٣)، وطبقات النَّحويين (٢١٧)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٠٣)، وطبقات الفقهاء للشِّيْرَازِيِّ (٩٢)، ونزهة =

هِرَاةَ. ويُحْكَىٰ أَنَّ سَلاَّمًا خَرَجَ يَوْمًا وَأَبُو عُبَيْدٍ مَعَ ابنِ مَولاَه[١] في الكُتَّابِ، فَقَالَ للمُعَلِّم: عَلِّمِي القَاسِمُ، فإِنَّها كَيِّسة.

سَمِعَ إِسْمَاعِيْل بنُ جَعْفَر، وشَرِيْكًا، وإِسْمَاعِيْلَ بنَ عَيَّاشٍ، وهُشَيْمَ ابنَ بُشَيْرٍ، وسُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَة، وإِسْمَاعِيْلَ بنَ عُلَيَّة، ويَزِيْدَ بنَ هَارُونَ، ويَحْيَىٰ بنَ سَعِيْدٍ القَطَّان، وغَيْرَهُم. وكان يَقْصِدُ إِمَامَنَا أَحْمَدَ. ويَحكِي عَنْه أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا رَوَاه أَبُوبَكْر بن أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِم ابن سَلاَّم: زُرْتُ أَحْمَد بنَ حَنْبَلٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْه بَيْتَهُ قَامَ فَاعْتَنَقَنِي، وأَجْلَسَنِي في صَدْرِ مَجْلِسِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عبدِالله، أَلَيْسَ يُقَال: صاحبُ

= الأَلِبَّاء (١٠٩)، وتاريخ دمشق (٤٩/٥٨)، ومختصره (٢١/١٥)، وصفة الصَّفوة (٤/ ١٣٠)، ومعجم الأدباء (١٦/ ٢٥٤)، وإنباه الرُّواه (٣/ ١٢)، والمُختصر في أخبار البَشعر (٢/ ٣٤)، ووَفَيَات الأعيان (٤/ ٦٠)، وإشارة التَّعيين (٢٦١)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٦٢)، وتهذيب الكَمَال (٢٣/ ٣٥٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٤٩٠)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤١٧)، والعِبَر (١/ ٣٩٢)، والكاشف (٢/ ٣٣٦)، وتاريخ الإسلام (٣٢٠)، ودول الإسلام (١/ ١٣٦)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣٧١)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ١٧٠)، ومرآة الجنان (٢/ ٨٣)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٢٧١)، وطبقات الشافعيَّة الكُبرىٰ (٢/ ١٥٣)، والبُلغة في تاريخ أئمة اللُّغة (١٨٦)، والعقد الثمين (٧/ ٢٣)، وغاية النِّهاية (٢/ ١٧)، وتهذيب التَّهذيب (٨/ ٣١٥)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٤١)، وطبقات الحُفَّاظ (١٧٩)، ، وطبقات المفسِّرين للدَّاودي (٢/ ٣٢)، ومفتاح السعادة (٢/ ٣٠٦)، وشذَرَات الذَّهب (٢/ ٥٤، ٣/ ١١١)، والرِّسالة المُستطرفة (٤٦) وهو من موالي الأزد، وقيل: من موالي الأنصار.

(١) في (ط): «لِمَوْلاَهُ» والتَّصحِيحُ من الأُصُول، وكذا في كثير من المَصَادِرِ.

البَيْتِ ـ أَو المَجْلِس ـ أَحقُّ بِصَدْرِ بَيْتِهِ، أَوْ مَجْلِسهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَقْعُدُ ويُقْعِدُ مَنْ يُرِيْدُ، قَالَ: فَقُلْتُ في نَفْسِي: خُذْ إِلَيْكَ أَبَا عُبَيْدٍ فَائِدَةً. ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالله لو كُنْتُ آتِيْكَ عَلَىٰ حَقِّ مَا تَسْتَحِقُّ لأَتَيْتُكَ كَلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ: لاَ تَقُلْ ذَاكَ؛ فَإِنَّ لِيْ إِخْوانًا مَا أَلْقَاهُمْ في كلِّ سَنَةٍ إلاَّ مَرَّةً، أَنَا أَوْثَقُ في مَوَدَّتِهِمْ مِمَّنْ أَلْقَىٰ كلَّ يَوْمٍ، قَالَ: قُلْتُ: هَـٰذِهِ أُخْرَىٰ يَا أَبَا عُبَيْدٍ. فَلَمَّا أَرَدْتُ القِيَامِ قَامَ مَعِيَ، قُلْتُ: لاَ تَفْعَلْ يَا أَبَا عَبْدِالله، قَالَ: فَقَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: «مِنْ تَمَامِ زِيَارَةِ الزَّائِرِ يُمْشَىٰ[1] مَعَهُ إِلَىٰ بَابِ الدَّارِ، ويُؤْخَذُ بِرِكَابِهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالله، مَنْ عَنِ الشَّعْبِيِّ؟ قَالَ: ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عن مُجَالِدٍ[2] عن الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يا أَبَا عُبَيْدٍ، هَـٰذِهِ ثَالِثَةٌ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسيْن بنُ المُهْتَدي باللهِ، حدَّثنَا عُبَيْدُاللهِ بن حَبَابَة، حدَّثنَا القَاضِي أَبُو الحُسَيْن عُمَرُبنُ الحَسَن بنِ الأُشْنَانِيِّ، حدَّثنَا أَبُو قِلاَبَةَ عبدُالمَلِكِ ابنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، وحدَّثنَا عُمَرُ بنُ عَامِرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثنَا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ عليٍّ الهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عن أَبِي قِلاَبَة، عن ابنِ

(١) في (ط): «أَنْ يُمْشَىٰ».

(٢) في «المنهج»: «مَخْلَد» خطأٌ ظاهرٌ؛ لأنَّ المقصود مُجَالِدُ بنُ سَعِيْدِ بنِ عُمَيْرِ بن بسطام، ويُقال: ابن ذي مُرَّان، أبوعمرو الهَمْدَانِيُّ الكوفي (ت١٤٤هـ) يروي عن الشَّعْبِيِّ وغيره. قال البُخاري: كان يحيى بن سعيد يُضَعِّفُهُ، وقال يحيى بن معين: لا يُحتَجُّ بحديثِهِ. أخباره في طبقات ابن سَعْدٍ (٦/ ٣٤٩)، وطبقات خليفة (١٦٦)، وتاريخ (٤٢٠)، وتهذيب الكَمَال (٢٧/ ٢١٩).

عَبَّاس، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ[١]: «**مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ رَجُلٍ لا يَرْجُوه ولَا يَخَافَهُ غُفِرَ لَهُ**» وقَالَ الشَّعْبِيُّ: «أَمْسَكَ ابنُ عَبَّاسٍ بِرِكَابِ زَيْدِ بن ثَابِتٍ، فَقَالَ: أَتَمْسك بِي وأَنْتَ ابنُ عَمِّ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّا هـٰكَذَا نَصْنَعُ بالعُلَمَاءِ». وقَالَ ابنُ الجِعَابِيِّ[٢]: قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: قُلْتُ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِمَنَازِلِكَ بِبَغْدَاد؟ قَالَ: أُؤَدِيْ عن مَسْكَنِي وغَلَّتِي عن كلِّ جَرِيبٍ[٣] قَفِيزًا أَوْ دِرْهَمًا[٤]. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: المَسْكَنُ لاَ شَيْءَ فِيْه. قَالَ: قَدْ أَذِنَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي اللهُ عَنْهُ[٥] لَهُم أَنْ يَسْكُنُوا، ولـٰكن أُؤَدِّيْ عَمَّا فَضُلَ عَنْ مَسْكَنِي: عَنْ كَلِّ جَرِيْبٍ قَفِيْزًا أو دِرْهَمًا[٣].

وَقَالَ الأَثْرَمُ[٦]: كُنْتُ عَنْد أَبِي عُبَيْدٍ ـ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ ـ وهم يَذْكُرُوْنَ المَسَائِلَ. فَجَرَتْ مَسْأَلَة، فأَجَبْتُ فيها، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُم: مَنْ قَالَ هـٰذَا؟ قُلْتُ: رَجُلٌ لاَ أَعْلَمُ بالمَشْرِقِ ولا[٧] بالمَغْرِبِ أَكْبَرُ مِنْهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ. قَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: صَدَقَ.

---

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) بكسر الجيم، وفتح العَيْنِ المُهملة، وفي آخرِها البَاء المُوَحَّدَةِ كذا في الأنساب (٣/ ٢٦٣)، وقد مرَّ ذكره.

(٣) قال الأزهريُّ في تهذيب اللغة (١١/ ٥١): «الجَرِيْبُ من الأَرْضِ مَعْلُوْمُ الذَّراع والمِسَاحَةِ، وهو عَشَرَةُ أَقْفِزَةٍ كلُّ قفيزٍ منها عشَرَةُ أَعْشِرَاء، فالعَشِيرُ جُزءٌ من مائة جُزءٍ من الجَرِيْبِ» اللِّسان: «جرب».

(٤) في (ب): «ودرهمًا» في الموضعين.

(٥) في (ب): «رحمه الله».

(٦) القِصَّةُ نفسُهَا ساقَهَا المُؤَلِّفُ في تَرجمةِ الإمام أحمدَ بأُسْلُوبٍ مُختلفٍ فلتُراجع هناك.

(٧) في (ب): «بالمشرق والمعرب».

قُلْتُ أَنَا : قَدْ أَقَامَ بِبَغْدَاد ، ثُمَّ وَلِيَ القَضَاءَ بطَرَسُوْسَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً . وخَرَجَ بَعْدَ ذٰلِكَ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَسَكَنَها حَتَّىٰ مَاتَ بِهَا .

قَالَ أَبُوالحُسَيْن بنُ المُنَادي : وأَبُوعُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ كانَ يَنْزِلُ بِدَرْبِ الرَّيْحَان ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ في سَنَةِ أَرْبَعٍ وعِشْرِيْن ومائَتَيْن .

وذَكَرَهُ ابنُ دُرُسْتُوْيَه النَّحْويُّ ، فَقَالَ : ومِمَّن[1] جَمَعَ صُنُوفًا من العِلْمِ وصَنَّفَ الكُتُبِ في كُلِّ فَنٍ مِنَ العُلُومِ والآدابِ أَبُوعُبَيْدٍ القَاسِم بن سَلاَّم ، وكانَ مؤدِّبًا لابن هَرْثَمَةَ[2] . وصَارَ في نَاحِيَة عبدالله بن طَاهِر[3] . وكانَ ذَا فَضْلٍ ودِيْن وسُنَنٍ[4] ، ومَذْهَبٍ حَسَنٍ . روىٰ عن أَبي زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ ، وأَبِي عُبَيدةَ ، والأَصْمَعِيِّ ، واليَزِيْدِيِّ ، وغيرهم من البصريِّين . ورَوَىٰ عن

---

(١) في (ب) : «ومَنْ» .

(٢) كان أبوعُبَيْدٍ أولاً مؤدبًا ببغداد بشارع بشر وبَشِيْرٍ كما قال الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» ثمَّ رجع إلى خُرَاسَان ليؤدب أولاد (هَرْثَمَةُ) . وهَرْثَمَةُ هذا هو هَرْثَمَةُ بنُ أَعْيَنَ ، من كبار القُوَاد في عصر الرَّشيد والمأمون ، قتله المأمون سنة (٢٠٠هـ) مع أنَّه من أكثر قادته إخلاصًا له ضدَّ الإمين؟! فلعلَّه قد بدر منه مايوجب ذٰلك يُراجع : حوادث سنة (٢٠٠) في الكامل ، والولاة والقضاة(١٣٦) ، والنُّجوم الزاهرة(٢/ ٨٨) . والهَرْثَمَةُ ـ في الأصل ـ : الأَسَدُ ، وبه سُمِّي الرَّجُلُ

(٣) عبدالله بن طاهر ، سبق ذكره . واتصل أبوعُبَيْدٍ بثابتِ بن نَصْرِ بن مالكٍ الخُزَاعِى ، وهو من مَشَاهيرِ القَادةِ في الثُّغُور ، وهو أخو أحمدَ بنِ نَصْرِ بن مَالكٍ صاحب الإمام أحمد الذَّي تقدَّمت ترجمته رقم (٧٥) فصار يؤدِّبُ ولدَهُ ؛ لذلك ولَّىٰ أباعُبَيْدٍ قَضَاءَ طَرَسُوس وهي في الثُّغور فبقي فيها ثمانية عشر عامًا مُدَّةَ ولايةِ ثابتٍ ، ثم اتصل بابن طاهرٍ ، وأُعجب به ابن طاهر ، وكان يؤلِّف الكُتُبَ برَسْمِهِ كما أشارَ إلى ذٰلِكَ المُؤلِّفُ .

(٤) في (ب) : «وستر» وهو تحريفٌ ؛ لأن لفظة (سُنَنْ) تَتَنَاسب مع ما بعدها وهي (حَسَنْ) للسَّجع

ابنِ الأعْرَابِيِّ، وأبي زِيَاد الكِلاَبيِّ، وعن الأُمَوِيِّ، وأَبي عَمْرٍو الشَّيْبَانيِّ، والكِسَائِيِّ، والفَرَّاءِ. وَرَوَىٰ النَّاسُ من كُتُبِهِ المُصَنَّفَةِ بِضْعَةً وعِشْرِيْن كِتَابًا[١] في القُرْآنِ، والفِقْهِ، و«غَرِيْب الحَدِيْثِ»، و«غَرِيْبِ المُصَنَّفَ»، و«الأمْثَال»، و«مَعَانِي الشِّعْر»، وغيرُ ذٰلِك، وبَلَغَنَا أَنَّه كَانَ إِذَا أَلَّف كِتَابًا أَهْدَاهُ إِلى عبدِالله بنِ طَاهِرٍ، فيَحْمِلُ إِلَيْه مَالاً خَطِيْرًا اسْتِحْسَانًا لذٰلِكَ.

وَقَالَ الفُسْطَاطِيُّ[٢]: كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ مع ابنُ طَاهِرٍ فوَجَّه إِلَيْه أَبُو دُلَف[٣] يَسْتَهْدِيَهُ أَبَا عُبَيْدٍ مُدَّةَ شَهْرَيْن، فأَنْفَذَ إِلَيْه أَبَا عُبَيْدٍ، فأَقَامَ شَهْرَيْن، فَلَمَّا أَرَاد الانْصِرَاف وصَلَهُ أَبُو دُلَفٍ بثلاَثيْن أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَلَمْ يَقْبَلْهَا، وقَالَ: أَنَا في جَنْبَةِ[٤] رَجُلٍ مَا يُحْوِجَنِي إِلى صِلَةِ غَيْرِهِ، ولا آخُذُ مَا فِيْه عليَّ نَقْصٌ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى ابنِ طَاهِرٍ وصَلَهُ بثَلاَثِيْن أَلْف دِيْنَارٍ، بَدَلاً مِمَّا وَصَلهُ به أَبُو دُلَفٍ.

---

(١) كُتُبُ أبي عُبَيْد رَحِمَهُ اللهُ بِضْعَةٌ وثلاثون كتابًا، أغلَبُهَا أُصُولٌ في أبوابها، وممَّا لا يُسْتَغْنَىٰ عنه.

(٢) الفُسْطَاطِيُّ: بضَمِّ الفَاءِ ـ ويجوزُ فيها الفتحُ والكسُر أيضًا، فهي مثلثةٌ ـ وسكون السِّين المُهملة، والألف بين الطَّائين المهملتين نسبة إلى الفُسْطَاطِ عاصمة مصر (القاهرة). ولعلَّه أبُومُحَمَّدٍ عبدُالله بنُ أحمد بن عيسى بن حمَّادٍ المُقرىء... من أهل بغداد، مُحَدِّثٌ، ثقةٌ، توفي سنة (٣٠١هـ)، يُراجع: تاريخ بغداد (٩/ ٣٧٧)، والأنساب (٩/ ٣٠٣).

(٣) هو القاسم بن عيسىٰ بن إدريس العِجْلِيُّ، من كبراء أمراء الرَّشيد وقادته المشاهير، له معرفة بالأدب والشِّعر والغناء، وكان سيِّد قومه، وكان مقصدَ الشُّعراءِ، والأدباء، والعُلماء، له مجالسُ حافلةٌ، وصيتٌ ذائعٌ، له مؤلفاتٌ في سياسة الملوك والصَّيد. توفي سنة (٢٢٦هـ) يُراجع: تاريخ بغداد(١٢/ ٤١٦)، والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني(٨/ ٢٤٨)(طدارالكتب)، ومعجم الشُّعراء(٣٣٤)، وجمع شعره الأستاذعبدالعزيز الميمني الرَّاجكوتي الهندي العَلاَّمة.

(٤) الجَنْبَةُ: القُربُ والنَّاحيةُ.

فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الأَمِيْر، قَدْ قَبِلْتَهَا مِنْكَ، ولـٰكن قد أَغْنَيْتَنِي بِمَعْرُوفَك وبَرك، وكفَايَتِكَ عَنْهَا، وقَدْ رَأَيتُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهَا سِلاَحًا وخَيْلاً، وأُوَجِّه بِهَا إِلَىٰ الثَّغْرِ، لِيَكُونَ الثَّواب مُتَوافِرًا على الأَمِيْرِ، ففعلَ.

وَلَمَّا عَمِلَ أَبُوعُبَيْد كِتَاب «غَرِيْب الحَدِيْث»(١) عَرَضَهُ على عبدِالله

(١) كتابُ غريب أبي عُبَيْدٍ من أَجْوَدِ ما صُنِّفَ في «غَرِيْبِ الحَدِيْثِ» مع كثرتها؛ إذ تَزِيْدُ على المائة، وهو في مقدِّمتها، وهو سَابِقُها ومُصَلِّيْهَا، لم يَصِلْ أحدٌ من العُلَمَاءِ ممَّن صنَّفَ في هَـٰذا الفَنِّ إلى جَودة تَصنيفه، وحسن تأليفه، وهو مطبوعٌ عدة طبعات لكنَّها لم تصل إلى الحدّ الذي يُطمأن إليه، مَعَ وُجُودِ نُسَخٍ مُتَقَدِّمَةٍ منه في غايةِ الجَوْدَةِ والإتقانِ والثِّقَةِ. ودارت حَوْلَ الكِتَابِ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيْرَةٌ ما بين تَهْذِيْبٍ واختِصَارٍ، وَتَرْتِيْبٍ على حُرُوْفِ المُعْجَمِ، وَشُرُوْحٍ لَهُ، وَلِشَوَاهِدِهِ، وَردٍّ عَلَيْهِ، وإِصْلاَحٍ للغَلَطِ فيه، ومُضَاهَاتِهِ، والزِّيادةِ عليه، وذكرِ مَا أَغْفَلَهُ، وَتَقْرِيْبٍ لَهُ، وَدِفَاعٍ عَنْهُ، في كُلِّ هَـٰذه المعاني كُتُبٌ كثيرةٌ وقفتُ ـ ولله المنَّة ـ على أَغْلَبِهَا وَجَمَعْتُهَا وَصَنَّفْتُها وعرَّفتُ بِهَا لَكنَّ الهِمَّةَ قَصُرَتْ عن إِخْرَاجِ هَـٰذا البَحْثِ؛ لانشغالي بجَمْعِ تَرَاجِمِ سَادَاتِنَا من الحَنَابِلَةِ ـ رحمهم الله ـ فَمَن أراد أن يَتَصَدَّىٰ لمثلِ هَـٰذا العَمَلِ فإنَّه جَلِيْلٌ كَثِيْرُ النَّفعِ واللهُ المُسْتَعَانُ.

واهتمامُ العُلماء بكتاب «غَرِيْبِ الحَدِيْثِ» لأبي عُبَيْدٍ وتقديرُهُم له، بابٌ واسعٌ لا أستَطيع إجمالَهُ في مثلِ هَـٰذا المَقَامِ، فقد كان العُلَمَاءُ يَتَفَاخَرُوْنَ في روايته، وَيُغَالُون في طلب عُلُوِّ الإسنادِ إليه، وَسَمَاعِهِ كَامِلاً من أفاضلِ المُحَدِّثين والفُقَهَاءِ واللُّغَوِيِّين؛ لأنَّه يَخْدِمُهُم جَمِيْعًا منذُ زَمَنِ تأليفه إلى عُصُوْرٍ مُتَأَخِّرَةٍ. وكان لأهلِ الأندلس به اهتمامٌ ظاهرٌ، وعنايةٌ لا تُوصف، يُغَالُون في ذٰلك، ولهم عليه أسانيدُ وطرقٌ عِدِيْدَةٌ، وله عندهم نسخٌ مُعْتَبَرَةٌ مُصحَّحةٌ، وكان الرَّحالةُ من عُلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ يَحْرِصُون على أن يكون من أوائل مَسْمُوعاتِهِم، ومن أهمِّ الكُتُبِ التي يَجْلِبُونَهَا إلى بِلاَدِهِمْ، بروَايةٍ، وَإِسْنَادٍ، وَتَصْحِيحٍ، لِذٰلِكَ فَإِنَّ الاهْتِمَامَ به لم يكن مَقْصُورًا على المَشَارِقَةِ دُونَ سواهم.

وكان لأبي عُبَيْدٍ ورَّاقُون مَعرُوفُون مُلازِمُون له، أعرفُ منهم ثلاثة؛ أشهرهم: «علي=

ابن طَاهِرٍ، فاسْتَحْسَنَهُ[١]، وقال: إنَّ عَقْلاً بَعَثَ صَاحِبَهُ على عَمَلِ هَـٰذَا الكِتَابِ لَحَقِيْقٌ أَنْ لاَ يُحْوَجَ إِلَىٰ طَلَبِ المَعاشِ، فَأَجْرَىٰ لهُ عَشَرَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ في كلِّ شَهْرٍ.

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ وَهْبٍ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَكَثْتُ[٢] في تَصْنِيْفِ هَـٰذَا الكِتَابَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً، ورُبَّمَا كُنْتُ أَسْتَفَيْدُ الفَائِدَةَ من أَفْوَاهِ الرِّجَالِ، فَأَضَعُهَا في مَوْضِعِهَا من هَـٰذَا الكِتَابِ، فَأَبِيْتُ سَاهِرًا فَرِحًا مِنِّي بِتِلْكَ الفَائِدَةِ، وأَحَدُكُمْ يَجِيْئُنِي، فَيُقِيْمُ عَنْدِي أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وخَمْسَةَ أَشْهُرٍ، فَيَقُوْلُ: قَدْ أَقَمْتُ الكَثِيْرَ.

وقِيْلَ: أَوَّلَ مَنْ سَمِعَ هَـٰذَا الكِتَابَ من أَبِي عُبَيْدٍ: يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ.

= ابن عبدالعزيز البغوي» ذكره المؤلِّفُ في موضعه ولا شكَّ أنَّ لهَـٰؤلاء الورَّاقين حَظُّ السَّبْقِ في رواية الكتاب؛ لاسيَّما أنهم من أفاضل العلماء؛ وليسوا ورَّاقين فحسب. وذكر الحافظ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» وغيره من العلماء «أنَّ طاهرَ بنَ عبدالله بن طاهرٍ يودُّ أن يأتيَهُ أبوعُبَيْدٍ ليسمعَ منه كتاب «غَرِيْبِ الحَدِيْثِ» في مَنْزِلِهِ فلم يَفْعَلْ إِجْلاَلاً لحَدِيثِ رَسُوْلِ الله ﷺ فَكَانَ هُوَ يَأْتيه. وقَدِمَ عليُّ بنُ المَدِيْنِيِّ وعبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ فأرادَا أن يَسْمَعَا «غَرِيْبَ الحَدِيْثِ» فَكَانَ يَحْمِلُ كُلَّ يَوْمٍ كِتَابَهُ وَيَأْتِيْهِمَا في مَنْزِلِهِمَا فيُحدِّثُهُمَا فيه إجْلالاً لعِلْمِهِمَا. وهَـٰذه شِيْمَةٌ شَرِيْفَةٌ، رَحِمَ الله أَبَا عُبَيْدٍ».

(١) لعلَّه مُحَمَّدُ بنُ وَهْبِ السُّلمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ. قَالَ أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِي: «صَالحُ الحديثِ». وقال الدَّارقُطْنِيُّ: «ثِقَةٌ»، رَوَىٰ له البُخاري، وابن ماجَهْ، وإبراهيم الجوزجاني، وأحمد بن منصور الرَّمادي، والحسن العسكري، وأبوحاتم الرَّازيُّ. أخبارُهُ في: الجرح والتعديل (٨/ ١١٤)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٦٨٤) والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤٦٤)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٥٩٩)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٥٠٥).

(٢) في (ط): «كنت».

وَقَالَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ المَدِيْنِيِّ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُول: خَرَجَ أَبِي إلى أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَعُودُهُ وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَدَخَلَ إِلَيْه، وعِنْدَهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْن ـ وَذَكَرَ جَمَاعَة منَ المُحَدِّثِيْن ـ قَالَ: فَدَخَلَ أَبُوعُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّام، فقَالَ لَهُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْن: اقْرَأ عَلَيْنَا كِتَابَكَ الَّذِي عَمِلْتَهُ لِلْمَأْمُون «غَرِيْبَ الحَدِيْثِ» فَقَالَ: هَاتُوْه، فَجَاءُوا بالكِتَاب، فأَخَذَهُ أَبُوعُبَيْدٍ، فَجَعلَ يَبْدأَ يقْرَأَ الأسَانِيْد، ويَدَعَ تَفْسِيْر الغَرِيْب، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا أَبَا عُبَيْدٍ، دَعْنَا مِنَ الأَسَانِيْدِ، نَحْنُ أَحْذَقُ بهَا مِنْكَ، فقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْن لِعَلِيِّ بن المَدِيْنِيّ: دَعْهُ يَقْرَأُ عَلَىٰ الوَجْهِ، يَقْرَأُ عَلَىٰ الوَجْهِ، فَإِنَّ ابنَكَ مُحَمَّدًا مَعَكَ، ونَحْنُ: فَنَحْتَاجُ أَنْ نَسْمَعهُ عَلَىٰ الوَجْهِ، فَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: مَا قَرَأْتُهُ إلاَّ عَلَىٰ المأْمُون[1]، فَإِنْ أَحْبَبْتُم أَنْ تَقْرَؤُهُ فاقرَؤُهُ، قَالَ فَقَالَ لَه عَلِي ابنُ المَدِيْنِيّ: إِنْ قَرَأْتَهُ عَلَيْنَا وإلاَّ فَلاَ حَاجَةَ لَنَا فِيْه، وَلَمْ يَعْرِف أَبُوعُبَيْدٍ عَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيَّ، فَقَالَ لِيَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ: مَنْ هَـٰذَا؟ قَالَ: عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيّ، فالتزَمَهُ وقَرَأَهُ عَلَيْنَا، فَمَنْ حَضَرَ ذٰلِكَ المَجْلِس جَازَ أَنْ يَقُولُ: «حَدَّثَنَا» وغَيْرُ ذٰلِكَ فَلا يَقُولُ.

وَقَالَ أَبُوعُبَيْدٍ: المُتبِعُ لِلسُّنَّةِ كَالقَابِضِ على الجَمْرِ. هُو[2] اليَومَ

(١) قارن هذا بقوله: «أوَّل من سمع هذا الكتاب من أبي عُبَيْدٍ يحيى بن معين» لكنَّه صدره بـ«قيل».

(٢) في (ط): «وهو».

عِنْدِي أَفْضَلُ(١) من ضَرْبِ السَّيْفِ في سَبِيْلِ الله عَزَّ وجَلَّ.

وقَالَ عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: أَبُوعُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ مِمَّن يَزْدَادُ عَنْدَنَا كلَّ يَوْمٍ خَيْرًا(٢).

واختُلِفَ في وَفَاتِهِ فقَالَ البُخَارِيُّ: مَاتَ أَبُوعُبَيْدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وعِشْرِيْن ومائَتَيْنِ، وقَالَ غَيْرُهُ: سَنَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِيْنَ بِمَكَّةَ. وقيل: سَنَة اثْنَتَيْن وَعِشْرِيْنَ في خِلافَةِ المُعْتَصِمِ.

---

(١) في (ط): «أفضل عندي».

(٢) تَقَدَّمَ مثل ذٰلِكَ.

ويُستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ القَاسم بن يونس الحِمْصِيُّ: في مناقب الإمام أحمد (١٣٨).

(باب المُيم)

٣٧٠ـ مُحمَّد بن أحمَدَ[١] بنُ الجرَّاح، أَبُوعَبدالرَّحِيْم الجَوْزَجَانِيُّ.

قَرَأْتُ في كِتَابِ أَبي بَكْرٍ الخَلَّالِ، قَالَ: هُوَ ثِقَةٌ، رَجُلٌ جَلِيْلُ القَدْرِ في نحو إِبْرَاهِيْمَ بنِ يَعْقُوب. كَانَ أَبُوعَبدِالله يُكَاتِبُهُ أَيْضًا، فيكتب[٢] إِلَيْه أَشْيَاء لم يَكُنْ يكتُبُ إلى أَحَدٍ بِمِثْلِهَا في السُّنَّةِ والرَّدِّ على أَهْلِ الخِلَافِ والكَلَامِ. وَقَدْ حَدَّثَنَا عَنْه الشُّيُوخُ قَدِيْمًا، أَبُوبَكْرٍ المَرْوَزِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدالرَّحِيْمِ الجَوْزَجَانِيَّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِالله، وقَدْ كَانَ ذَكَرَهُ أَبُوعَبْدِالله فَقَالَ: كَانَ أَبُوه مُرْجِئًا، أَوْ قَالَ: صَاحِبُ رَأْي[٣]، وأَمَّا أَبُوعَبْدِالرَّحِيْمِ:

---

(١) **أبُوعَبدالرَّحِيْم الجَوْزَجَانِيُّ**: (؟ـ بعد ٢٤٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٤)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٩).

ويُراجع: الثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١١٨)، وتاريخ الإسلام (٤٠٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٤٣). وسبقت النِّسبةُ في ترجمة إبراهيم بن يعقوب رقم (١٠٧).

(٢) في (ب): «يكتب».

(٣) صَاحِبُ رأي (أي: حَنَفِيّ المذهب)؛ لأَنَّهم هُمْ ـ في الغَالِبِ ـ الذين يُطلق عليهم هَـٰذا. قال ابنُ حبَّان ـ عن المترجم ـ: «عند أهل مَرْوَ عنه حكاياتٌ، كان صديقًا لابن حَنْبَلٍ، وكان صاحبُ سُنَّةٍ وخَيْرٍ وفَضْلٍ، وكان أبوه يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيْفَةَ».

وقال الحَاكِمُ أُبوعبدالله: «واسعُ العِلْمِ، كثيرُ الحديثِ، قديمُ الرِّحلةِ، حدَّثَ بنيسابور وأقام بها، قرأت بخطِّ أبي عَمْرٍو المُستملي: أملىٰ علينا أبوعبدالرَّحيم الجُوْزَجَانِيُّ محمد بن أحمد بن الجَرَّاح في ميدان الحُسين يومَ الجمعة لثلاثٍ خَلَوْنَ من رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وأَرْبَعِيْنَ ومائَتَيْن» قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «كان ثِقَةً، عَالِمًا، صاحبَ سُنَّةٍ، تَفَقَّه بأحمدَ بنِ حَنْبَلٍ». =

فَأَثْنَىٰ عَلَيْه . قَالَ : أَبُوعَبْدالرَّحِيْم : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ، وذكر إِسْحَـٰق ، فَقَالَ : لاَ أَعْلَمُ ـ أَوْ لاَ أَعْرِفُ ـ لإِسْحَـٰق بالعِرَاقِ نَظِيْرًا .

٣٧١ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ(١) بنِ عَلِيٍّ بنِ رَزِيْنٍ . نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء ؛ مِنْهَا : قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ ابنًا للعَلاَءِ بنِ عَبْدِالجَبَّارِ عند سُفْيَانَ ، وكَانَ كَيِّسًا .

٣٧٢ ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ(٢) بنُ المُثَنَّىٰ ، أَبُوجَعْفَرٍ ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء ؛

= ـ ووالده لم أقف الآن على ترجمته .

ويستدركُ على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ :

ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَفْصٍ الحَرَشِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (ت ٢٦٣هـ)

قال الحافظُ السَّمعاني في الأنساب (٤/ ١١١) : «قال الحَرَشِيُّ هَـٰذا : سألت أحمد بن حنبل عن مسائل فقيل له : هَـٰذا قريبُ أبي عبدالرَّحمٰن الحَرَشِيِّ فرحب بي ، ودعا لأبي عَبْدِالرَّحْمَـٰن ثم تَوَسَّل بي جَمَاعَةٌ إليهِ بَعْدَ أَنْ عَرَفَنِي» .

(١) **ابنُ رزين** : (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في : مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٤) ، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣٧) ، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٠) ، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١٠٩) .

(٢) **أَبُوجَعْفَرٍ بنُ المُثَنَّىٰ** : (بعد ١٨٠ ـ ٢٧٧هـ)

أَخْبَارُهُ في : مناقب الإمام أحمد (١٣٩) ، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٥) ، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣٧) ، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١١) ، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١٠٩) .

ويُراجع : الثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٤٣) ، والسَّابق واللاَّحق للخَطِيْب (٣٢٠) ، وسيرَ أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٣٩) ، وتاريخ الإسلام (٤٢٤) .

قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ : «محمد بن أحمد بن أبي المُثَنَّىٰ يحيىٰ بن عيسىٰ بن هِلاَلٍ ، أبوجَعْفَرِ التَّمِيْمِيُّ المَوْصِليُّ ، شَيْخُ المَوْصِلِ ومُحَدِّثها في وقته . . . وذكر شيوخه ثم قال : =

مِنْهَا: قَالَ: أَتَيْتَ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، فَجَلَسْتُ على بَابِهِ أَنْتَظِرُ خُرُوْجَهُ. فَلَمَّا خَرَجَ قُمْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[١]: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالَ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»؟ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا قُمْتُ إِلَيْكَ ولَمْ أَقُمْ لَكَ، فاستَحْسَنَ ذَاكَ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: مَا تَقُوْلُ في بِشْرٍ؟ فَقَالَ: سَأَلْتَنِي عن رَابعِ[٢] سَبْعَةٍ من الأَبْدَالِ، أَوْ عَامِرِ بنِ عَبْدِ قَيْسٍ؟ مَا مِثْلُهُ عِنْدِيْ إلاَّ مِثْلُ رَجُلٍ رَكَزَ رُمْحًا في الأَرْضِ، ثُمَّ قَعَدَ مِنْهُ على السِّنَانِ، فَهَلْ تَرَىٰ تَرَكَ لأَحَدٍ مَوْضِعًا يقعُدُ فيه؟

٣٧٣ـ **مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ**[٣] بنُ وَاصِلٍ، أَبُو العَبَّاسِ المِقرىء[٤]. سَمِعَ أَبَاهُ،

= وعنه ابنُ أختِهِ أبويعلى المَوْصِليُّ» وقال في «السِّير»: «الحافظُ، المُفِيْدُ... نَسِيْبُ أبي يعلى الموصلي وخالُهُ، وُلِد سَنَةَ نَيِّفٍ وثمانين ومائة.

(١) الحَدِيْثُ مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد» وفي هامش ترجمة المذكور في «السير».

(٢) كذا في الأصول، وفي «مختصر النَّابُلُسيّ»: «سابع سبعة» وهو أليقُ. وبشرٌ يظهر أنه بشر بن الحارث، وهو مشهورٌ. وأمَّا عامرُ بنُ عبدَالقيس فهو عامر بن عبدالله ويعرف بـ«ابن عبدالقيس» تابِعِيٌّ، بَصْرِيٌّ، ثِقَةٌ. أخبارُهُ في: طبقات ابن سَعْدٍ (٧/ ١٠٣)، وطبقات خليفة (١٥٤٣)، وتاريخ البُخاريّ (٦/ ٤٤٥)، وسير أعلام النُّبلاء (٤/ ١٥).

(٣) **أَبُو العَبَّاسِ ابن وَاصِلٍ**: (؟ ـ ٢٧٣)

أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٥)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٦٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٩).

ويُراجع: معرفة القُرَّاء الكبار (١/ ٢٦٢)، وتاريخ الإسلام (٤٢٣)، والوافي بالوَفَيَات (٢/ ٣٠)، وغاية النِّهاية (٢/ ١٩).

(٤) في (ط): «المِصْري».

ومُحَمَّدَ بنَ صَالِحِ الخَيَّاطَ، ومُحَمَّدَ بنَ سَعْدَانَ النَّحْوِيَّ، وخَلَفَ بنَ هِشَامٍ البَزَّارَ[١]، وإمَامَنَا في آخرين. رَوَىٰ عَنْه أَبُو مُزَاحِمٍ الخَاقَانِيّ[٢] وأَبُو الحَسَن ابن شَنَبُوْذَ[٣] وغَيرهم.

وذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الخَلاَّلُ فَقَالَ: عِنْدَه عن أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلُ» حِسْانٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَلاَّلُ سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ سُئِلَ عن الرَّأْيِ؟ فَرَفَعَ صَوْتَهُ وقَالَ: لا تَكْتُبْ شَيْئًا مِنَ الرَّأْيِ.

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: «**عُمْرَةٌ في شَهْرِ رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً**»[٤]، فإِنْ أَدْرَكَ يَوْمًا مِنْ رَمضَانَ فَقَدْ أَدْرَكَ عُمْرَةً في رَمَضَانَ[٥].

أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ البُغْدَادِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ السِّمْسَارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدالله الصَّفَّار، حدَّثَنَا ابنُ قَانع أَنَّ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن وَاصِلٍ مَاتَ في جُمَادَىٰ الآخرةِ سَنَة ثَلاَثٍ[٦] وسَبْعِيْن ومائتَيْنِ.

---

(١) في (ب): «البَزَّازُ».

(٢) هو مُوسَىٰ بن عُبَيْد اللهِ، مُترجمٌ في موضعه رقم (٤٧٨).

(٣) في (ب): «سيبويه» و(ابنُ شَنَبُوْذ) إمامٌ مشهورٌ من أَئِمَّةِ القُرَّاء، اسمه مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن أَيُّوبَ بنِ الصَّلْتِ (ت٣٢٨هـ). أخبارُهُ في طبقات القُرَّاء (غاية النِّهاية) (٢/ ٥٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٢٦٤)، والشَّذرات (٢/ ٣١٣).

(٤) هـٰذا حَدِيْثٌ أخرجه البُخاريُّ في صَحيْحه (٣/ ٦٠٣) رقم (١٧٨٢) (فتح الباري) ومسلمٌ في صحيحه (٢/ ٩١٧)، وفي لفظ: «تعدلَ حجة معي».

(٥) المسألةُ في مسائل الإمام أحمد (رواية ابن هانىء) (١/ ١٤٦)، والمُغني (٥/ ١٨)، والمُبدع (٣/ ٢٦١)، وكشَّاف القناع (٢/ ٥٢٠).

(٦) في (ط): «ثلاثة».

٣٧٤ ـ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد المَرْوَرُّوْذِيُّ[١]: ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَالَ: رَوَىٰ عن أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلَ» لَمْ تَقَعَ إِلَىٰ غَيْرِهِ، ثِقَةٌ من أَهْلِ مَرو الرُّوْذ، سَمِعْتُ عَنْهُ من [رَجُلٍ][٢] ثِقَةٍ من أَهْلِ أَصْبَهَان، وذَكَرَهُ بِجَمِيْلٍ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ مِهْرَان بن الوَلِيدِ الأَصْبِهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّد بن أَحْمَد المرْوَرُّوْذِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتُمُ المَقَابِرَ فاقْرَؤُا آيةَ الكُرْسِيِّ وَثَلَاثَ مرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ [إِنَّ] فَضْلَهُ لأَهْلِ المَقَابِرِ[٣].

ورَوَىٰ أَبُوبَكْرٍ في «الشَّافِي» قَالَ: مُحَمَّدُ بن أَحمد المَرْوَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتُمُ المَقَابِر فَاقْرَؤُا آيةَ الكُرْسِيِّ وَثَلاثَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّ فَضْلَهُ لأَهْلِ المَقَابِر. ورَوىٰ أَبُوبَكْرٍ في «الشَّافِي» قَالَ: قَالَ محمَّدُ بَنُ أَحْمَد المَرْوَرُّوْذِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: إِذَا دَخَلْتُمُ المَقَابِرَ فاقْرَؤُا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ والمُعَوِّذَتَيْنِ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، واجْعَلُوا ثَوابَ ذٰلك لأَهْلِ المَقَابِرِ فَإِنَّه يَصَلُ إِلَيْهِمْ[٣].

---

(١) المَرْوَرُّوْذِيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٦)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٩).

(٢) في الأصول: «بَطَل» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٣) لا أعرف لذٰلك مُسْتَنَدًا صحيحًا؛ لذٰلك لعلَّها لا تصحّ عن أحمد رَحِمَهُ اللهُ، وسقطت من (ط): «ثلاث مرَّات» الثانية.

٣٧٥ ـ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ(١) بن سَعِيْد بن مُوْسَىٰ بن

= ويُسْتَدْرَكُ على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ :
ـ محمَّد بنُ أحمدَ بنِ يَزِيْدَ بنِ أبي العوَّام الرِّياحِيُّ (ت٢٧٦هـ) (مناقب الإمام أحمد: ١٣٩).
وله أخبارٌ في الأنساب (٦/ ٢٠٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٧) وتاريخ الإسلام (٤٢٣)، وأحال محقِّقُهُ إلى «طبقات الحنابلة» وهى إحالة خاطئةٌ، والمذكور في طبقات الحنابلة المترجم قبله (محمد بن أحمد بن واصل) أمَّا هذا فلم يذكر؟!.

(١) الحافظُ البُوشَنْجِيُّ: (٢٠٤ ـ ٢٩٠هـ)
أخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٣٩، ١٧٤)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٦)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٣٢٩)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٥٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦١).
يُراجع: الجرح والتَّعديل (٧/ ١٨٧)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ١٥٢)، والسَّابق واللَّاحق (٦٢)، ورجال البخاري للبَاجِيِّ (٢/ ٦١٧)، وتاريخ أصفهان (٢/ ٢٣٤)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤٥٥)، والمعجم المشتمل (٢٢٣)، والمُنتظم لابن الجوزي (٦/ ٤٨)، والكامل في التَّاريخ (٧/ ٥٣٤)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٠٨)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٦٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٨١)، ودول الإسلام (١/ ١٧٦)، والعبر (١١/ ٩٩)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٢٠٧)، والمشتبه (١/ ١٠٠)، والوافي بالوفيات (١/ ٣٤٢)، وتوضيح المشتبه (١/ ٦٤٨)، وطبقات الشافعيَّة للعبادي (٤٧)، وطبقات الشَّافعيَّة لابن هداية الله (٨)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ١٠٠٨)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٣٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٨٦)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٠٥، ٣/ ٣٨٠)، وفي الإكمال (١/ ٤٢٤)، بالسِّين المهملة؟! وفي الأنساب: «بضمِّ الباء الموحَّدة وفتح الشِّين المُعجمة، وسكون النُّون، وفي آخرها الجيم، هذه النِّسبة إلى (بُوْشَنْج) وهي بلدة على سبعة فراسخ من هَرَات يُقال لها: (بُوشَنْك). ويُراجع: معجم البلدان (١/ ٦٠٢). قال الحافظُ الذَّهبيُّ: «الإمامُ الكبيرُ أبوعبدالله العَبْدِيُّ الفقيهُ المالكيُّ». وقال ابنُ عبدالهادي: «الفقيهُ المالكيُّ، صاحبُ التَّصانيف والرحلة الواسعة» وقال الحافظُ المِزِّيُّ: «الفقيهُ، الأديبُ، شيخُ أهلِ الحديثِ في عصرِهِ، قال الحاكمُ أبوعبدِالله نَزَلَ نَيْسَابُور، وسَكَنَهَا، وماتَ بها». =

عبدالرَّحْمَـٰن(١)، أَبُوعَبدالرَّحْمَـٰن البُوشَنْجِيُّ، ذَكَرَه أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ في جُمْلَةِ الأَصْحَابِ. نَقَلَ عن إِمَامنا أشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُول: تَقَرَّبُوا إلى الله تَعَالَىٰ بِبغْضِ أَهْلِ الإرْجَاءِ، فَإِنَّه مِنْ أَوْثَقِ الأَعْمَالِ إِلَيْنَا.

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبَا عبدالله يَقُولُ: أَبُوزَيْد اسمُهُ قيْسُ بنُ سَكَن بن زَعْورَاء(٢) وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْته يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ المِنْهَال(٣): مَا كَتَبْت

= جاء في «تهذيب الكمال»: «قال أبوالحُسين بن العَالِيْ: سمعتُ منصورَ بنَ العبَّاس يقولُ: صحَّ عندي أنَّ اليوم الذي تُوفي فيه أبوعبدالله البُوْشَنْجِيُّ بنَيْسَابُور سُئِلَ محمدُ بنُ إسْحَـٰق بن خُزَيْمَة عن مَسْأَلَةٍ، وكان شَيَّع جَنَازَتَهُ فقال: لا أُفتِيَ حتَّىٰ نُوارِيْهِ لَحْدهُ».

(فائدة): كُنْيَتُهُ في المصادر (أبوعبدالله) وعند المؤلِّف (أبوعبدالرَّحمـٰن)؟! فمن الجائز أن يكنىٰ بهما معًا. وهو مالكيٌّ شافِعِيٌّ، حَنْبَلِيٌّ، لإفادته من علم الثلاثة، وهو كما تَرَىٰ متقدِّم قبل اختلاف المذاهب وتبايُنها فلا تَعَارُضَ، وأمثالُهُ كثيرٌ. واختلفوا في وفاته بين سنة (٢٩٠ و٢٩١هـ) والجَمْعُ بينَ ذٰلك مَا نَقَلَ الحافظُ المِزِّيُّ وغيره أنَّه ماتَ يوم الخميس سلخ ذي الحجَّة سنة تسعين ومائتين، ودُفِنَ من الغَدِ مُسْتَهَلِّ المُحرَّم سنةَ إحدىٰ وتسعين. قال: وكان مولده سنة أربعٍ ومائتين. وَذَكَرُوا أنَّه كان أديبًا نحويًّا، لُغويًّا رأسًا في علم اللِّسان

(١) في تهذيب الكمال: «محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرَّحمـٰن بن موسىٰ، ويقال: ابن موسى بن عبدالرَّحمـٰن.

(٢) الجرح والتَّعديل (٧/ ٩٨)، والاستيعاب (٣/ ١٢٩٣)، والإصابة (٥/ ٤٧٦)، وهو عمُّ أنس ابن مالك رضي الله عنهما، جمع القرآن على عهد رَسُوْلِ الله ﷺ.

(٣) هو محمد بن المنهال التَّمِيْمِيُّ المُجَاشِعِيُّ الضَّرِيْرُ، جارُ يَزِيدِ بن زُرَيْعٍ. روى عنه البُخاريُّ ومسلمٌ، وأبوداود، وأبويعلى المَوْصِلِيُّ، وصَاحِبُنَا المُتَرْجَمُ محمد بن إبراهيم البوشنجيّ وغيرهم من الكبار، قال العِجلِيُّ: «بَصْرِيٌّ، ثِقَةٌ، لم يكن له كتابٌ، قلت له: لَكَ كِتَابٌ؟ قال: كِتَابِي في صَدْرِي» توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة (٢٣١هـ). أخبارُهُ في: تاريخ خليفة (٤٧٩)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ٨٥)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٥٠٩)، وزيدُ بن زُرَيْعٍ تقدَّم ذكره.

حَدِيْثاً[١] قطُّ، قَالَ أَبُوعَبْدالله: لأَنَّه كَانَ ضَرِيْرًا حَافِظًا مُتْقِنًا أَمِيْنًا[٢]، وكان عَنْدَه ستَّـةَ آلافِ[٣] حَدِيْثَ عن زَيْد بن زُرَيْعٍ. ومَاتَ البَوْشَنْجِيُّ في جَمَادىٰ الأوْلَىٰ سنة تسعين ومائتين يوم النَّيْرُوز[٤]. وَقَالَ البَوْشَنْجِيُّ ـ وذُكرَ أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ عنْدَه ـ فَقَالَ: هو عِنْدِي أَفْضَلُ وَأَفْقَهُ[٥] من سُفْيَان الثَّوْرِيِّ. وذٰلِكَ أَنَّ سُفْيَانَ لم يُمْتَحِنْ في الشِّدَّةِ والبَلْوَىٰ بمِثْلِ مَا امْتُحَن بِهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، ولا عِلْمُ سُفْيَان ومن تَقَدَّم من فُقَهَاء الأَمْصَارِ كعِلْمِ أَحْمَدَ؛ لأَنَّه كَانَ أَجْمَعَ للعِلْمِ، وأبْصَرَ بِمُتْقِنِهِم وغَالِطِهِمْ، وصَدُوْقِهِم وكَذُوْبِهِم. ولَقَدْ بَلَغَني عن بِشْرِ بنِ الحَارِثِ أنَّه قَالَ: قَامَ أَحْمَدُ مَقَام الأَنْبِيَاء، وأَحْمَدُ عنْدَنَا امتُحِنَ بالسَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ، وتَدَاوَلَهُ أَرْبَعَةُ خُلَفَاء، بَعْضُهُم بالضَّرَّاءِ وبَعْضُهُمْ بالسَّرَّاء. فَكَانَ فِيْهَا مُسْتَعْصِمًا باللهِ عَزَّ وجَلَّ، تَدَاوَلَهُ المَأمُوْنُ والمُعْتَصِمُ والوَاثِقُ، بعضُهم بالضَّرْبِ والحَبْسِ، وبعضُهُم بالإخَافَةِ والتَّرْهِيْبِ، فَمَا كَانَ في هٰذَا الحَالِ إلاَّ سَلِيْمَ الدِّيْنِ، غيرَ تَارِكٍ لَهُ مِنْ أَجْلِ ضَرْبٍ ولا حَبْسٍ، ثُمَّ امْتُحِنَ أَيَّامَ المُتَوَكِّل بالتَّكْرِيْم والتَّعْظِيْم، وبَسْطِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ، وإِفَاضَتِهَا عِنْدَهُ، فَمَا رَكَنَ إِلَيْهَا ولا انْتَقَلَ مِنْ حَالِهِ الأُوْلَىٰ رَغْبَةً في الدُّنْيَا، ولا رَغْبَةً في الذِّكْرِ، فهٰذِهِ الحَالاتُ لم يُمْتَحَنْ بمثْلِهَا سُفْيَانُ، وَلَقَدْ حُكِيَ عن المُتَوَكِّل أَنَّه

(١) في (ط): «حدثنا».
(٢) ساقط من (ب).
(٣) في (ب): «ألف».
(٤) من أعياد الفرس المشهور.
(٥) في (ب).

قَالَ: إِنَّ أَحْمَدَ يَمْنَعُنَا مِنْ بِرِّ وَلَدِهِ، فَرَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ، فِي قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا المُتَوَكِّلُ. وَقَالَ البُوشَنْجِيُّ: حَضَرَ يَوْمًا عِنْد أَحْمَدَ جَمَاعَةٌ من أَصْحَابِ الحَدِيْثِ من إِخْوَانِهِ. فاشْتَرَىٰ لَهُمْ بِمَا كَانَ عِنْدَه من النَّفَقَةِ، وأَطْعَمُهُمْ، وَصَبرَعلى مِقْدَار رُبْع سَوِيْقٍ ثَمَانِيَة عَشَرَ يَوْمًا، بعَسْكَرِ المُتَوَكِّل[1]، مُكْتَفِيًا بِذٰلِكَ، حَتَّىٰ أَتَته النَّفَقَةُ من بَغْدَادَ، لاَ يَذُوْقُ[2] من مَائِدَةِ المُتَوكِّلِ شَيْئًا.

٣٧٦ـ **مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيم**[3] بنِ مُسْلِمِ بنِ سَالِمٍ، أَبُو أُمَيَّةَ، سَكَنَ طَرَسُوس،

---

(١) هي سُرَّ مَنْ رأى (سامراء).

(٢) في (ب): «ولا يذوق».

(٣) **أبو أُمَيَّة الطَّرَسُوْسِيُّ**: (؟ ـ ٢٧٣هـ)

الإمامُ الحافظُ صاحبُ «المُسْنَد». إمامٌ، علامةٌ، محدِّثٌ، مشهورٌ.

أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٧)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٣٠)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٦٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٠).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٦٩)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٤٢٥)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٣٧)، وحلية الأولياء (١٠/ ٣٢٠)، وتاريخ بغداد (١/ ٣٩٤)، والأنساب (٨/ ٢٣١)، واللُّباب (٢/ ٢٧٥)، والمعجم المُشتمل (١٧٦)، وتاريخ دمشق (٥٠/ ٢٣٩)، ومختصره (٢١/ ٣٤٤)، والمنتظم (٥/ ٩٠)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٧٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢٧)، وتاريخ الإسلام (٤٢٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٩١)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٨٥١)، والعبر (٢/ ٥١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٤٧)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ١٥)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٧٠)، وطبقات الحفَّاظ (٢٥٨)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٦٤، ٣/ ٣٠٨).

أبو أُمَيَّة هـٰذا بغداديٌّ، وأصلُهُ من سجستان، وَنَزَلَ طَرَسُوسَ فنُسِبَ إليها، محدِّثٌ ثقةٌ، صَدُوقٌ، من أهل الرِّحلةِ في طلبِ الحديثِ، ووصف بأنه «رجلٌ رفيعُ القَدْرِ جِدًّا، كان=

فَقِيلَ لَهُ: الطَّرَسُوسِيُّ. وهو بَغْدَادِيٌّ، سَمِعَ عُمَرَ بنَ يُونُسَ اليَمَامِيَّ[١]، وعُمَرَ بنَ حَبِيْبٍ القَاضِيَ، ويَعْقُوبَ بنَ إِسحاقَ الحَضْرَمِيَّ، وعُثْمَانَ بنَ عُمَرَ بنَ فَارِسٍ، وأَبَاعَاصِمٍ النَّبِيْلَ، ومكيَّ بنَ إِبْرَاهِيم، والفَضْلَ بنَ دُكَيْن، وإِمَامَنَا في آخرين. رَوَىٰ عنه أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، والقَاضِي وَكِيْعٌ، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، والحُسَيْنُ والقَاسِمُ ابنَا إِسْمَاعِيْلَ المَحَامِلِيِّ في آخَرِيْنَ.

أَخْبَرَنَا الخَطِيْبُ، أَخْبَرَنَا أَبُوالحَسَن الأَهْوَازِيُّ، حدَّثَنَا القَاضِي المَحَامليُّ، حدَّثَنَا محمَّد بن إِبْرَاهِيْم الطَرَسُوْسِيُّ، حدَّثَنَا إِسْحاقُ بنُ مَنْصُور السَّلُوْلِيُّ، حدَّثَنَا إِسْرَائِيْلُ، عن جَابِرٍ، عن ابن بُرَيْدَةَ، عن أبيه، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ[٢]: «**مَا أُصِيْبَ عَبدٌ ـ بَعْدَ ذَهَاب دِيْنِهِ ـ بأَشَدَّ من ذهَابِ بَصَرِهُ، ومَا ذَهَبَ بَصَرُ عَبدٍ فَصَبرَ إِلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ**».

= إمامًا في الحديث مُقدمًا في زمانه» أثنى عليه الأَئِمَّةُ، وَوَصَفُوه بالتَّقَدُّم والصِّدْقِ والصَّلاح، لكنَّه كان كثيرَ الوَهْمِ، قال ابنُ حبَّان دخل مِصْرَ فحدَّثهم من حفظه من غير كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا يُعجبني الاحتجاج بخَبَرِهِ إلاَّ بما حُدِّثْتُ من كتابِهِ»، واسمُهُ كاملاً: مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بن مُسلم بن سالم الخُزَاعِيُّ.

ـ وله ابنٌ اسمه إبراهيم بن أبي أُميَّة، روى عن والده.

ـ وحفيدٌ اسمه محمد بن إبراهيم بن أبي أميَّة، روى عن جَدِّه.

(١) في (ط): «اليماني» وكذا هي في «تاريخ الإسلام» وهو خطأٌ ظاهرٌ؛ إذْ المذكور عمر بن يُونس ابن القاسم الحَنَفِيُّ (قَبِيْلَةً) اليَمَامِيُّ (دارًا) من أهل اليمامة الإقليم المعروف بنجد الذي تتوسطه عاصمة البلاد الآن (الرِّياض) حرسها الله تعالى وعمَّرها بالإسلام. قال الحافظ المِزِّيُّ في «تهذيب الكَمَالِ» (٢١/ ٥٣٤): «أبوحَفْصٍ اليَمَامِيُّ روى عن أيُّوب بن عتبة قاضي اليَمَامة.»

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/ ٣٩٤)، ويراجع: كنز العمال (٦٥٢٧).

سُئِلَ أَبُو دَاودَ عن أَبِي أُمَيَّة؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ.

وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فقَالَ: رَجُلٌ رَفِيْعُ القَدْرِ جدًّا، سَمِعْنَا مِنه حَدِيْثًا كَثِيْرًا، وكَانَ إِمَامًا في الحَدِيْثِ في زَمَانِهِ، مُتَقَدِّمًا، وكَانَ عِنْده «مَسَائل» صَالِحَةٌ عن أَبِي عَبْدالله، وغَرَائِبُ، سمعتُها منه ومن قَوْمٍ عنْه.

أَخْبَرَنِي أَبُو أُميَّة الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عن رَجُلٍ سَمِعَ مَعِي وهو يَرَىٰ رَأْيَ الخَوَارِجِ: أُعْطِيهِ سَمَاعَهُ؟ قالَ: نَعَمْ. أَعطِهِ، لَعَلَّ الله يَنْفَعُهُ بِهِ.

وتُوفِي بَطَرَسُوْسَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وسَبْعِيْنَ وَمَائَتَيْنِ. ذَكَرَهُ ابنُ المُنَادِي.

٣٧٧ ـ **مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ**[١] بنِ يَعْقُوْبَ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فِيْمَن رَوَىٰ عن أَحْمَدَ[٢] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٣٧٨ ـ **مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ الأَنْمَاطِيُّ، أَبُوجَعْفَرٍ، المعروف بـ«مُرَبَّع»**[٣]: صَاحِبُ

---

(١) **محمَّدُ بنُ يَعقُوب**: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: المناقب (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٢)

(٢) في (ط): وأصلها (أ): «عن إمامنا أحمد...».

(٣) **أبوجَعْفَرٍ الأَنْمَاطِيُّ (مُرَبَّعٌ)**: (؟ ـ ٢٥٤هـ)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٢٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ٩٥).
ويُراجع: أخبار القضاة لوكيع (١/ ٦٤، ٢٩٨، ٣١٨، ٣٤٧، ٣٧٢، ٢/ ٢٠١)، وتاريخ بغداد (١/ ٣٨٨)، والمؤتلف والمختلف للدّارقطني (٤/ ٢٠٢٢)، والإكمال (٧/ ٢٣٥)، وتاريخ الإسلام (٢٣٦)، والوافي بالوَفَيَات (١/ ٣٤٤)، والتَّوضيح لابن ناصر الدِّين (٨/ ١١٨)، والتبصير (٤/ ١٣٥٦). =

يَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ. كَانَ أَحْدَ الحفَّاظِ الفُهَمَاءِ، وحدَّثَ عن أَبي سَلَمَة التَّبُوْذَكِيِّ وأَبي حُذَيْفَةَ النَّهْدِيِّ، وأَبيّ الوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيِّ، وأَبِي بَكْرِ بن أَبِي الأَسْوَدِ، وأَحْمَد بن يُونُسَ، في آخرَيْنَ. ونَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ رَوَىٰ عَنْهُ مُحَمَّدُ التَّمْتَامُ، وَقَاسِمٌ[١] المُطَرِّزُ، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، والحُسَيْنُ المَحَامِلِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ الدُّوْرِيُّ.

أَخْبَرَنَا الخَطِيْبُ، أَخْبَرَنَا أَبُوعُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْم «مُرَبّعٌ»، حَدَّثَنَا مُوْسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيْل، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ زَيْدٍ، حدَّثنَا عُمَرُ بنُ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ، قَالَت[٢]: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ بخَمْسٍ**».

= و(مُرَبَّعٌ) بضمِّ الميم، وفتح الرَّاء والباء المعجمة بواحدة وتشديدها لقبٌ له، لقَّبه بذٰلك يحيىٰ بنُ معين. يُراجع: ألقاب ابن الفَرَضِيِّ (١٩٣)، وذات النِّقاب للذَّهبِيِّ (٥٥)، وكشف النِّقاب (٢/ ٤٠٣)، ونزهة الألباب (٢/ ١٦٧)، وألقاب السَّخاوي (١٤٨)، وكان يحيى بن معين يلقِّب بعض أصحابه، وسبق أن ذكرنا أنه هو الذي لقَّب (عليَّ بن عبدالصَّمد) بـ(علان ما غمَّه) ولقب صالح بن محمَّدٍ بـ(جزره)، والحُسين بن محمد بـ(عُبَيْد العجل)، ومحمَّد بن صالح بـ(كَيْلَجَة). وسيأتي أن «مربع» لَقَبُ محمَّدِ بنِ عبدِالله بن عتَّابٍ الأنْمَاطِيُّ أيضًا. ترجمة رقم (٤٢٠).

ـ ولأبي جعفرٍ الأنماطِيِّ (مربِّع) المذكور ابن اسمه عُبَيْدٌ، من حُفَّاظ الحديث، من أصحاب يَحْيَى بن معينٍ ذكره الحَافِظُ الخَطِيبُ في تاريخه (١/ ٣٨٨)، وذيله لابن النجار (٢/ ١٧٦).

(١) في (ط): «بن زكريا» ومرَّ بنا مثل ذٰلك في الرَّجُل نفسه في عدة مواضع، وهو صحيح، لكن النُّسخَ المعتمدةَ لم تذكره، واتباعُ الأُصُولِ وعَدَمُ الزِّيادةِ عليها أولى.

(٢) حديث عائشة أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٠٨، ٥١٠)، باب (صلاة الليل) من كتاب =

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ المُؤَرِّخُ، حدَّثِني الحَسَنُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، حدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ عبدِالله بنِ المُطَّلِبِ، حدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شُعْبَةَ، حدَّثِني مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ «مُرَبَّعٌ»(١)، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَد بنِ حَنْبَلٍ، وبَيْنَ يَدِيْه مِحْبَرَةٌ، فَذَكَرَ أَبُو عَبْدِالله حَدِيْثًا، فاسْتَأْذَنْتُهُ بأَنْ(٢) أَكْتُبَ من مِحْبَرَتِهِ، فَقَالَ: اكْتُبْ يَا هَـٰذَا. فَهَـٰذَا وَرَعٌ مُظْلِمٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ السِّمْسَارُ، أَخْبَرَنَا عبدُالله الصَّفَّارُ حدَّثَنَا عبدُالبَاقِي بنُ قَانِعٍ: أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ «مُرَبَّعًا»، مَاتَ سنةَ ستٍّ وخَمْسِيْنَ ومائَتَيْنِ.

٣٧٩ ـ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيم، أَبُو الفَضْلِ السَّمَرْقَنْدِيُّ(٣): رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: ما ذَكرُهُ الخَطِيْبُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ مُحَمَّدٍ النَيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَابَكْرٍ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الخَطِيْبَ(٤) بِبُخَارَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاالقَاسِم

= (صَلاَةِ المُسافرين)، وأخرجه أبوداود عن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ كان يُوتر بتسعٍ وبسبعٍ وبخمسٍ في باب (صلاة الليل) من كتاب (التَّطوع)، سنن أبي داود (١/ ٣٠٧، ٣١١).

(١) في (ط): «ابن مربع» خطأ.

(٢) في (ط): «أن أكتُبَ».

(٣) **أَبُو الفَضْلِ السَّمَرْقَنْدِيُّ (؟ ـ ؟)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٠).

(٤) في (ب): «الفَقِيْه» وأظنُّه مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُفِ البُخَارِيَّ، أَبوذَرٍّ، وليَ قضاء =

عُمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الأنْصارِيَّ السَّمَرْقَنْدِيَّ، قَالَ: (١)سَمِعْتُ أَبَاالفَضْلِ مُحَمَّدَ بن إِبْرَاهِيْمَ الفَقِيْهَ السَّمَرْقَنْدِيَّ قَالَ: (١) كُنْتُ عَنْدَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَذَكَرَ عَبْدَاللهِ بنَ عبدِالرَّحْمَـٰن[٢]، فَقَالَ: هُو ذَاكَ السَّيْدُ، ثُمَّ قَالَ أَحْمَد: عُرِضَ عَلَيَّ الكُفْرَ فَلَمْ أَقْبَلْ، وعُرِضَ عَلَيْه الدُّنْيَا فَلَمْ يَقْبَلْ.

٣٨٠ ـ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْم القَيْسِيُّ[٣]: نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا رَواه الأثْرَمُ، قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْم القَيْسِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لأحْمَد بن حَنْبَلٍ: يحْكَىٰ عن ابن المُبَارَكِ[٤] قِيْلَ لَهُ: كَيْفَ نَعْرِفُ رَبَّنَا عَزَّ وجَلَّ؟ قَالَ: في السَّمَاء السَّابِعَةِ على عَرْشِهِ يحد[٥]. فَقَالَ أَحْمَد: هَـٰكَذَا هو عِنْدَنَا.

٣٨١ ـ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْم المَاستَويُّ[٦]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ:

= خُرَاسَان، وكان يَنْتَحِلُ الحديثَ، ويذبُّ عن السُّنَّةِ، أحدُ تلاميذ الإمام البُخاريِّ صاحب «الجامع الصَّحيح».

(١) ـ(١) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) هو السَّمَرْقَنْدِيُّ الدَّارميُّ صاحب «المُسند» تقدَّم ذكره في موضعه رقم (٢٥٣).

(٣) **مُحَمَّدٌ القَيْسِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٨)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٣٣٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٠).

(٤) في (ط): «أنَّه قيل...».

(٥) كذا في الأُصُول، وهي ساقطة من «مختصر النَّابُلُسي» وحسنًا فعل؛ فإنَّ ذٰلك مما لم ترد به النُّصوص. ولعل في العبارة نقصًا؟!

(٦) **المَاستُويُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٩)، والمَقْصدِ =

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ في «كِتَاب الحَيْضِ» تِسْع سنين، حَتَّىٰ فَهِمْتُهُ.

٣٨٢ ـ **مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيم، أَبُوحَمْزَةَ الصُّوفيُّ.**[1] كَانَ يَتَكَلَّم في «جَامِعِ الرَّصَافَة»، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى «جَامِع المَدِيْنَة». وكَانَ عَالِمًا بالقَرَاءات، جَالَسَ إِمَامنَا، واسْتَفَادَ مِنه أَشْيَاء، وجَالَسَ بِشْرَ بنَ الحَارِثِ، وأَبَا نَصْرٍ التَّمَّارَ، وسَرِيًّا السَّقَطيَّ. وسَافَرَ مَعَ أَبِي تُرَابٍ النَّخْشَبِيِّ، حَكَىٰ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ الكِتَّانِيِّ، وخَيْرٌ النّسَّاجُ، وغَيرُهُمَا.

أَخْبرَنَا أَحْمَدُ ـ نَزِيْلُ دِمشقَ ـ أَخْبرَنَا أَبُوعَبدُالرَّحْمَـٰن الحُمَيْرِيُّ، أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَنِ البُغدَادِيَّ،

= الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١١٠).

كذا في الأصول، وفي «مختصر النَّابُلُسِيِّ» وفي «المقصد» و«المَنْهَج» (الماستوري) ولم أجد هذه النِّسبة فيهما؟! وفي الذَّيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١/ ١٣٥) في ترجمة يحيى بن عبدالوهاب بن مندة قال: «ومن طريق محمَّد بن الحُسَين ـ أَظُنُّه النَّقَّاش ـ أخبرنا عبدالله بن محمَّد بن على بن زياد، حدثنا محمد بن إبراهيم الماستوى سمعت أحمد بن حنبل يقول: كتَبْتُ في كتاب الحَيْض. . .» وفي هذا مَايُرَجِّحُ ما أَثْبَتْناهُ والله أعلم.

(١) **أبوحَمْزَة الصُّوفيُّ (؟ ـ ٢٦٩هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٣٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٥٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٩).

ويُراجع: طبقات الصُّوفيَّة للسُّلمي (٢٩٥)، وحلية الأولياء (١/ ٣٢٠)، وتاريخ بغداد (١/ ٣٩٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ١٦٥)، وتاريخ الإسلام (١٥٤، ٢١٢)، والوافي بالوَفَيَات (١/ ٣٤٤).

يَحْكِي عن ابن الأعْرَابِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُوحَمْزَةَ: كانَ الإمامُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يَسْأَلُني في مَجْلِسِهِ عن مَسَائِلَ، ويَقُوْلُ: مَا تَقُوْلُ فِيْها يا صُوْفِيُّ؟

قُلْتُ أنَا: أَرَادَ ـ والله أعْلَمُ ـ بسُؤَالِهِ: إنْ أَصَابَ أَقَرَّهُ عَلَيْهِ، وإِنْ أَخْطَأَ بَيَّنَهُ لَهُ.

أَخْبَرَنَا الخَطِيْبُ، أَخْبَرَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بْنِ مِقْسَمٍ، حَدَّثَنِي أَبُوبَدْرٍ الخَيَّاطُ الصُّوْفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاحَمْزَةَ يَقُولُ: سَافَرْتُ سَفْرَةً على التَّوَكُّلِ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيْرُ ذَاتَ لَيْلَةٍ والنَّوْمُ في عَيْنَيَّ، إذْ وَقَعْتُ في بِئْرٍ[1] فَرَأَيْتَنِي قَدْ حَصَلْتُ فيها، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَىٰ الخُرُوجِ لِبُعْدِ مُرْتَقَاهَا، فَجَلَسْتُ فِيْهَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ وَقَفَ على رَأْسِهَا رَجُلان. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: نَجُوزُ ونَتْرُكُ هَـٰذِهِ في طَرِيْق السَّابِلَةِ والمَارَّةِ؟ فَقَالَ الآخرُ: فَمَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: نَطُمُّهَا، فَبَدَرَتْ نَفْسِي أَنْ أَقُولَ: أنَا فِيْهَا، فنُودِيْتُ[2] تَتَوَكَّل عَلَيْنَا وتَشْكُو بَلاءَنَا إلى سِوَانَا؟ فسَكَتُّ، فَمَضَيَا ثُمَّ رَجَعَا ومَعَهُماشَيْءٌ جَعلَاهُ عَلى رَأْسِهَا غَطَّوْهَا بِهِ، فَقَالَتْ لِيَ نَفْسِي: أَمِنْتَ طَمَّهَا، ولـٰكن حَصَلْتَ مَسْجُونًا فِيْهَا، فمَكَثْتُ يومِي ولَيْلَتِي، فَلَمَّا كَانَ الغَد نَادَانِي شَيْءٌ يَهْتِفُ[3] ـ ولا أَرَاهُ ـ تَمَسَّكْ بِي شَدِيْدًا، فَمَدَدْتُ يَدِي، فَوَقَعْتُ على

---

(١) مرَّ، وسيمرُّ مثل هذه الحكايات التي يتلَذَّذُ بها الصُّوفيَّة، أهلُ الولايات المزعومة، والخوارق والطَّوامِّ.

(٢) في (ب): «فَنُوْفِرْتُ» ومكانها بياضٌ في (أ).

(٣) في (ط): «يهتف بي».

شَيْءٍ خَشِنٍ. فتَمَسَّكْتُ بِهِ، فعلاهَا فَطَرَحَنِي، فتَأَمَّلْتُ فَوْقَ الأَرْضِ، فَإِذَا هو سَبُعٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَحِقَ نَفْسِي من ذٰلِكَ مَا يَلْحَقُ مِنْ مِثْلِهِ، فهَتَفَ بِي هَاتِفٌ: يَا أَبَا حَمْزَةَ(١)، اسْتَنْقَذْنَاكَ من البَلاَءِ بالبَلاَءِ(٢)، وكَفَيْنَاكَ مَا تَخَافُ بِمَا تَخَافُ. ومَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وستِّين وَمَائَتَيْنِ، ودُفِنَ بِبَابِ الكُوفَةِ.

٣٨٣ ـ **مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَـٰق**(٣) بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَخْلَدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ، أَبُو الحُسَيْنِ المَرْوَزِيُّ، المَعْرُوف بـ«ابْن رَاهُوْيَهْ».

وُلِدَ بمَرْوَ، ونَشَأ بنَيْسَابُورَ(٤)، وكَتَبَ ببلاَدِ خُرَاسَانَ، وبالعِرَاقِ، والحِجَازِ، والشَّامِ، ومِصْرَ. سَمِعَ أَبَاه إِسْحَـٰقَ بنَ رَاهُوْيَهْ، وعليَّ بنَ حُجْرٍ

---

(١) في (ب): «يا حَمْزَةُ».

(٢) ساقط من (ب).

(٣) **أبو الحسين بن رَاهُوْيَهْ: (؟ ـ ٢٩٤هـ)**

تقَدَّم ذكرُ والده رقم (١٢٢)، وأَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٩٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٧٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٣٢٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٦).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٧/ ١٦٩)، وتاريخ بغداد (١/ ٢٤٤)، والمنتظم (٦/ ٦٣)، والكامل في التاريخ (٧/ ٥٥٣)، والعبر (٢/ ٩٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٤٤)، وتاريخ الإسلام (٢٥٢)، والوافي بالوَفَيَات (٢/ ١٩٦)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١٠٢)، ولسان الميزان (٥/ ٦٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢١٦، ٣/ ٣٩٧).

ـ وابنُهُ أحمد بن محمد بن إسحـٰق بن راهويه. ذكره الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٩٢)، ولم يذكر وفاته، ولا أعرف له صلة ما بـ«الإمام»؛ لذا لم أستدركه.

(٤) في (ط): «نيسابوري».

المَرْوَزِيَّيْنِ، ومُحَمَّدَ بنَ رَافِعٍ القُشَيْرِيَّ، ومُحَمَّدَ بنَ يَحْيَىٰ الذُّهَلِيَّ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَعَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ، فِي آخرين. وَحَدَّثَ ببغداد، فَرَوَىٰ عَنْهُ من أَهْلِهَا: مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ الدَّوْرِيُّ، وإِسْمَاعِيْلُ الخُطَبِيُّ، وعبدُالبَاقِي ابنُ قانعٍ، وأَبُوالحُسَين بنُ المُنَادِي، وَكَانَ عَالِمًا بالفِقْهِ، جَمِيْلَ الطَّرِيقةِ، مُسْتَقِيمَ الحَدِيثِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عبدِالله، فَقَالَ: أَنْتَ ابنُ أَبِي يَعْقُوبَ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَزِمْتَهُ كَانَ أَكْثَر لِفَائِدَتِك، فَإِنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ.

وتُوفِيَ مَرْجِعَهُ مِنَ الحجِّ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِين ومائَتَيْنِ، قَتَلَتْهُ القَرَامِطَةُ. ذَكَرَهُ ابنُ المُنَادِيْ[١].

٣٨٤ ـ **مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ**[٢] بنِ جَعْفَرٍ ـ وقيلَ: ابنُ مُحَمَّدٍ ـ أَبُوبَكْرٍ

(١) قال الحافظ الذَّهبيُّ: «قال الحاكم: توفي بمرو، وهذا وَهْمٌ؛ فإِنَّ ابنَ قانع وابنَ المُنَادِي قالا: قتله القرامطة بطريق مكة سنة أربعٍ وتسعين ومائتين. قُلتُ: قاربَ الثمانين».

(٢) **أبوبكرٍ الصَّغَانِيُّ: (؟ ـ ٢٧٠هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٠)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٩٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٥٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٩).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٧/ ١٩٥)، والثقات لابن حبَّان (٩/ ١٣٦)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ١٦٣)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤٦٨)، وتاريخ بغداد (١/ ٢٤٠)، والسَّابق واللاَّحق (٣٢٢)، والأنساب (٨/ ٦٨)، واللُّباب (٢/ ٢٤٣)، والمُعجم المشتمل (٢٢٥)، والمنتظم (٥/ ٧٨)، وطبقات عُلماء الحديث (٢/ ٢٦٨)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٩٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٥٩٢)، وتاريخ الإسلام (١٥٧)، =

الصَّاغَانِيُّ. سَكَنَ بَغْدادَ(١)، أَحَدُ الأَثْبَاتِ المُتْقَنِين، مَعَ صلاَبةٍ في الدِّيْنِ، واشْتِهَارٍ بالسُّنَّةِ، واتْسَاعٍ فِي الرِّوَايَةِ، ورَحَلَ في طَلَبِ العِلْمِ، وكَتَبَ عن أَهْلِ بَغْدَادَ، والبَصْرَةِ، والكُوفَةِ، والمَدِيْنَةِ، ومَكَّةَ، والشَّامِ، ومِصْرَ، وسَمِعَ يَعْلَىٰ بنَ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسيَّ، وجَعْفَرَ بنَ عَوْنٍ العَمَرِيَّ، وعُبَيْدَاللهِ بنَ مُوْسَىٰ العَبْسِيَّ، ومُحَاضِرَ بنَ المُوَرِّعِ، وَيَزِيْدَ بنَ هَـٰرُوْنَ، وَرَوْحَ بنَ عُبَادَةَ، وَإِمَامَنَا، وَخَلْقًا كَثِيْرًا، حَدَّثَ عنه مُوْسَىٰ بن هَـٰرُونَ، وَأَبُوبَكْرِ بنُ دَاوُدَ الأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِهِ، وأَبُوبكْرِ بنِ أَبِي الدُّنْيَا، وَعَبْدُاللهِ بنُ إِمَامِنَا، وأَبُوالحُسَيْن بنُ المنَادِيْ، ومُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، وأَبُوعِيْسىٰ التِّرْمذيُّ، وأَبُوعَبْدِالرَّحْمَـٰن النَّسَائِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ خُزَيْمَةَ، فِي آخرين.

وقَالَ أَبُومُزاحم الخَاقَانيُّ: كَانَ الصَّاغَانِيُّ يُشْبِهُ يَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ في

= والكاشف (٣/ ١٧)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٧٣)، والعبر (٢/ ٤٦)، وتاريخ ابن الوَردي (١/ ٢٤٠)، والوافي بالوَفَيات(٢/ ١٩٥)، وغاية النِّهاية «طبقات القُرَّاء» (٢/ ٩٩)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣٥)، وطبقات الحفَّاظ(٢٥٦)، وشذرات الذَّهب(٢/ ١٦٠، ٣/ ٣٩٧).

قال الحافظُ المِزِّيُّ: «مُحَمَّدُ بنُ إسحـٰق بن جعفر، ويُقالُ: مُحَمَّدُ بنُ إسحـٰقَ بن مُحَمَّدٍ، . . . نزيلُ بغداد، أحدُ الثِّقات، الحُفَّاظ، الرَّحَّالين، وأعيان الجوَّالين. . . روى عنه الجماعة سوىٰ البُخاريِّ» ثم ذكر شيوخه وفيهم كثرة.

و(الصَّغَانِيُّ) بفتح الصَّاد المُهْمَلَةِ والغين المُعجمة، وفي آخرها النُّون. قال أبوسَعْدٍ: «هذه النِّسبة إلى بلادٍ مجتمعةٍ وراء نهر جيجون يقال لها: جغانيان، وتعرَّبُ فيقال لها: «الصَّغانيان» وهي كورةٌ عظيمة واسعةٌ. . . والنسبة إليها الصَّغاني، والصَّاغاني أيضًا» ثم ذكر أبوبكرٍ، والبلاد مذكورةٌ في معجم البُلدان (٣/ ٤٦٤)، وذكر أبوبكر أيضًا.

(١) هذا كلام الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد».

وَقْتِهِ. وذَكَرَهُ الدَّارقُطْنيُّ، فقَالَ: كَانَ ثِقَةً، وفوقَ الثِّقَةِ. وذَكَره أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ في جُمْلَةِ الأصْحَاب.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد الصَّيْرَفِيُّ، عن الدَّارقُطْنيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَـٰقَ الصَّاغَانِيُّ، حدَّثَنَا حُسينُ بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَاجَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ، عن مُجَالِدِ بنِ سَعِيْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَمَّا يَذْكُرُون مِنْ وَصِيَّة النَّبيِّ ﷺ إلى عَلِيٍّ رضي الله عنه، وبَحَثْتُ عن ذٰلِكَ، فَلَمْ أَجَدْ لَهُ أَصْلاً.

وَرَوىٰ أَبُوالحُسَيْن بنُ المُنَادِيْ: حدَّثَنَا أَبُوبَكْر مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَـٰقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: أَخبرنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حدَّثَنَا يَحْيَىٰ بن سَعِيْدٍ، عن ابنِ عَجْلاَن، قَالَ: حدَّثَنِي نَافعٌ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أَنَّه كَانَ يُصَلِّي على رَاحِلَتِهِ، ويُوتِرُ عَلَيْهَا، ويَذْكُرُ ذٰلِكَ عن رَسُولِ الله ﷺ**»[1].

وماتَ يومَ الخَمِيْسِ لتَسع خَلَوْنَ من صَفَر سنة تسعين ومائتين.

٣٨٥ـ **مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَـٰقَ**[2] مِنْ جُمْلَةِ مَنْ نَقَلَ عَنْ إمَامِنَا، فِيْمَا أَنْبَأَنَا الوَالِدُ

---

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/ ١٥١)، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٦٦).

(٢) محمَّد بن إسحـٰق: (؟ ـ ؟)

لم أعرفه على التَّعيين لَكِنْ يَغْلِبُ على ظَنِّي أنَّه مُحَمَّدُ بنُ إسْحَـٰقَ بن إبراهيم بن مِهْرَان أبُو العَبَّاسِ، وأبوإسْحَـٰقَ أيضًا السَّرَّاجُ، الثَّقَفِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، الإمامُ، الحافظُ، شيخُ خُراسان ومُحَدِّثُهَا، صَاحبُ «المُسنَدِ» و«التَّاريخ» (ت٣١٣هـ) أَخُو إبراهيم صاحبُ التَّرجمة رقم (٨٥)، وإسماعيل صاحبُ الترجمة رقم (١١٠)، وقد عرفنا من عرض المؤلِّفِ لبعض التَّراجم عدمَ معرفته بكثيرٍ من الرِّجالِ الذين يُوْرِدُهم، أو الاقتصَارَ على صِلَتِهِم بالإمامَ أحمدَ=

السَّعِيْدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْنِ عليُّ بنُ محمَّدِ بن إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ عَبْدِاللهِ الجَبَّائِيُّ ـ بِدِمَشْق، سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعمَائَةَ ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومُحمَّدٍ عَبْدُاللهِ بن محمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الطَّرَسُوْسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ

= دونَ التَّفصيلِ بذكر أَخْبَارِهم، هـٰذا إذا أَحْسَنَّا الظَنَّ بالمُؤَلِّف ـ عَفَا الله عنه ورحمه ـ وفي هـٰذاهَضْمٌ لِحُقُوقِ الفُضَلاَءِ المَشَاهِيْرِ؛ فَلاَبدَّ أَنْ يأخذوا حظًّا من التَّعريفِ بهم، وذكر مناقبهم وفضائلهم؛ لتُؤخذَ من سيرهم القُدوة الحَسَنَة في طلب العلم والإخلاص له، والصَّبر عليه.
وصاحبنا المُترجم هُنا ـ إنَّ صحَّ أنَّه المَقْصُودُ ـ من بين هـٰؤلاَءِ المَشَاهِيْرِ الذين لم يَنَالُوا قِسْطًا وافرًا من التَّعريف مع أنَّ أخبارَهُ في الكُتُبِ كَثِيْرةٌ، ومناقبهُ جَلِيلَةٌ، وقد أشادَ العُلَمَاءُ بفَضَائِلِهِ، ولا أَدْرِي لِمَاذَا بَخِلَ المُؤَلِّفُ ـ عَفَا الله عنه ـ علينا بالتَّعريفِ به إن كان يعرفه؟ أو كيفَ جَهِلَهُ إن كان يَجْهَلُهُ مع شُهْرَتِهِ وتَمَيُّزِهِ؟. وَتبعَ المُؤَلِّفَ في ذٰلك النَّابُلُسي في مختصره (٢٠٠)، وابن مُفْلِحٍ في المَقْصد الأرشد (٢/ ٣٧٣)، والعُليمي في المنهج الأحمد (٢/ ١٣)، ومختصره (الدُّرِّ المُنَضَّدِ) (١/ ١١٠). والحكاية التي نقلها المؤلِّف هُنَا ذكرها هو نفسه بمعناها أكثر تَفْصِيْلاً وبرواية أخرىٰ وبأسلوب مُختلف في ترجمة سليمان بن عبدالله السِّجْزِيِّ رقم (٢١٩) وصاحبُ الرُّؤيا هُنَاكَ هو الإمام نفسه؟!

ويُراجع في ترجمة مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَـٰق الثَّقَفِيِّ السَّراجِ: الجَرح والتَّعديل (٧/ ١٦٩)، وتاريخ بغداد (١/ ٢٤٨)، والأنساب (٣/ ١٣٤) (الثَّقَفِيُّ)، و(٧/ ٦٥) (السَّرَّاجُ)، والمنتظم (٦/ ١٩٩)، واللُّباب (٢/ ١١١)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٤٤٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٣٨٨)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٧٣١)، والعبر (٢/ ١٥٧)، ودول الإسلام (١/ ١٨٩)، وتاريخ الإسلام (٤٦٢)، والوافي بالوَفَيَات (٢/ ١٨٧)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٦٦)، وطبقات الشَّافعِيَّة للسُّبكي (٣/ ١٠٨)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١٥٣)، وطبقات القُرَّاء (غاية النِّهاية) (٢/ ٩٧)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٢١٤)، وطبقات الحفَّاظ (٣١١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٦٨)، والرسالة المستطرفة (٧٥).

مُحَمَّدُ بنُ عَيْسَىٰ الطَّرَسُوْسِيُّ الحَنْبَلِيُّ[(١)]، قَالَ: حدَّثَنِي أَبُوالحَسَنِ عَلِيُّ بنُ السِّنْدِيِّ، قَالَ: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدَّثَنا أَبُوشُعَيْبٍ صَالِحُ بنُ عِمْرَانَ الأَنْصَارِيّ، قَالَ: حدَّثَنِي يَعْقُوْبُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَـٰقَ، قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنَّ القِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ، ورَأَيْتُ رَبَّ العِزَّةِ، أَسْمَعُ الكَلَامَ وأَرَىٰ النُّوْرَ، فقَالَ: مَا تَقُوْلُ في القُرْآنِ؟ قُلْتُ: كَلَامُكَ يَاربَّ العَالَمِيْنَ، فَقَالَ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ فَقُلْتُ: أَحْمَد بنُ حَنْبَل، فَقَالَ: أَحْمَد ثِقَةٌ، فدُعِيَ بأَحْمَد فَقِيْلَ لَهُ: مَا تَقُول في القُرآن؟ فقَالَ: كَلَامك يارَبَّ العالمين، فَقَالَ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْت؟ فَصَفحَ أَحْمَدُ وَرَقَتَيْن فَإِذَا فِي إِحْدَى الوَرَقَتَيْنِ: شُعْبَةُ عن المُغِيْرَة، وفي الأُخْرَىٰ: عَطَاءٌ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فَدعي شُعْبَة فَقَالَ اللهُ: مَا تَقُول في القُرآن؟ فقَالَ: كَلامك يَارَبَّ العالمين، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ فقَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فَلَمْ يُدْعَ عَطَاءٌ، ودُعِيَ ابنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ اللهُ: مَا تَقُوْلُ في القُرآنِ؟ فقَالَ: كَلَامُكَ، يَارَبَّ

(١) الطَّرَسُوْسِيّ الحَنْبَلِيُّ هَـٰذَا مِمَّا أَخَلَّ كتابنا هـٰذَا بعدم ذكره فهو مما يُستدرك على مؤلفه ـ رحمه الله ـ ويظهر لي أنَّه محمَّدُ بنُ عِيْسَىٰ بن الحَسَن بن إِسْحـٰق، أبوعَبْدِالله التَّمِيميُّ البَغْدَادِيُّ، ثُمَّ الطَّرَسُوْسِيُّ (ت ٣٤٤هـ) حدَّثَ بدِمَشْقَ، ومِصْرَ، وحَلَبَ، وطَرَسُوْسَ، وأغلَبُ شُيُوخهِ من أصحاب الإمام أحمد منهم إسحـٰقُ بن إبراهيم الخُتَّلِيُّ، وعبدُالله بن الإمام أحمد، وإبراهيم بن إسحـٰقُ الحربيُّ، وإسحـٰق بن الحَسَن الحربيُّ، ومن شيُوخِهِ الحارث بن أبي أُسامَةَ ومحمَّد بن غالب بن حَرْبٍ، ومحمَّد بن شَاذَان الجَوْهَرِيُّ... وغيرهم. يُراجع: تاريخ بغداد (٢/ ٤٠٥)، وتاريخ دمشق (٥٥/ ٦١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٥٢٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٨٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٣٦).

العَالَمِيْنَ. قَالَ: ومِنْ أيْنَ عَلِمْتَ؟ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ رَسُوْلُكَ، فُدِعِيَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فَقَالَ اللهُ: مَا تَقُوْلُ في القُرْآنِ؟ قَالَ: كَلامُكَ، يَارَبَّ العَالَمِيْنَ قَالَ: ومَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ: جِبْرِيْلُ عَنْكَ، فَقَالَ اللهُ: صَدَقْتَ، وصَدَقُوا.

٣٨٦ـ **مُحمَّدُ بنُ إِسحَـٰقَ، أَبُوالفَتْحِ المُؤدِّبُ.**[١] ذَكَرَهُ ابنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ. رَوَىٰ عَنْهُ عَبْدُالصَّمَدِ بنِ عَلِيٍّ الطَّسْتِيُّ.

وتُوفِي في مُحَرَّمٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنَ وَتسعِيْن وَمَائَتَيْنِ. حَكَاهُ ابنُ قَانعٍ.

٣٨٧ـ **مُحمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ**[٢] بن إِبْرَاهِيْمَ بنِ المُغِيْرَةِ، أَبُوعَبْدِاللهِ الجُعْفِيُّ البُخَارِيُّ صَاحِبُ «الجَامِعِ الصَّحِيْحِ»[٣]، و«التَّارِيخِ»[٤]، وغَيْرِهِمَا من

(١) **ابن إسحـٰق المؤدِّبُ**: (؟ـ٢٩٢هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٧٤)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٣٢٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١/ ٢٤٣)، أورد عنه سندًا وروى عنه حديثًا ثم ذكر سندًا آخر إلى ابن قانع، وذكر وفاته.

(٢) **الإمام البُخَاريّ صاحبُ «الجَامع الصَّحِيْح»**: (١٩٤ـ٢٥٦هـ)

لا أرىٰ من داعٍ لتخريج ترجمته لشهرته وَتَميُّزه رحمه الله ورضي عنه.

(٣) صَحيح البُخاري أكثر الكُتُب في الإسلام وجَدَ عِنَايةً من العُلَماءِ على مرِّ العُصور فهُناك شُرُوحُهُ واختِصَارَاتُهُ والجَمْعُ بَيْنَهُ وبَينَ «صحيح مسلم» وغيره والتَّعريف برجال البُخاري من شُيُوخِ الإمَام أو أَسِمَاء الصَّحابة المذكورين فيه وغير ذٰلك من الدِّراسات التي يطول شرحها، ولا أعلم كتابًا في الإسلام خُدِمَ كخدمة هذا «الصَّحيح»، أسأل الله تَعَالَى أن يجزلَ لمؤلِّفه الأجرَ والثَّوابَ عن الإسلام والمُسلمين، ويغفرَ له ويَرْحَمَهُ.

(٤) هي ثلاثة كتب في التاريخ وهي تواريخ رجال أشهرها (الكبير) وهو مشهورٌ، ثمَّ (الأوسَطُ) وهو المطبوع باسم (الصَّغير) ثم يليهما (الصَّغير)، وقد أفادَ كلٌّ من أَلَّف في الرِّجال ممن أتى=

التَّصَانِيْفِ. رَحَلَ في طَلَبِ العِلْمِ إِلَىٰ أَكْثَرِ مُحَدِّثِي الأَمْصَارِ[(١)]، سَمِعَ مَكِّيَّ بنَ إِبْرَاهِيْمَ البَلْخِيَّ، وعَبْدَانَ بنَ عُثْمَانَ المَرْوَزِيَّ، وعُبَيْدَاللهِ بنَ مُوْسَىٰ العَبْسِيَّ، وأَبَاعَاصِمٍ الشَّيْبَانِيَّ، وأَبَابَكْرٍ الحُمَيْدِيَّ، ويَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ، وعَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وحَدَّثَ عن رَجُلٍ عَنْه ـ وَقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُهُ ـ وَوَرَدَ بغْدَادَ دفعَاتٍ، وحَدَّثَ بِهَا، فَرَوىٰ عَنْهُ من أَهلِهَا: إِبْرَاهيمُ الحَرْبِيُّ، وعَبْدُالله بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَاجِيَةَ في آخَرِيْنَ، وآخرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِبَغْدَادَ: الحُسَيْنُ بن إِسْمَاعِيْلَ المَحَامِلِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ نَزِيْلُ دِمَشْقَ[(٢)] ـ قِرَاءَةً ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعُمَرَ بنُ

= بعد الإمام من «تاريخه» واقتبسَ منه، ونَقَلَ عنه، فهو عُمدةٌ عندهم، وما كتاب «الجرح والتَّعديل» لابن أبي حاتم إلاَّ «تاريخ البُخاري» بثوبٍ جديد مع إضافات أضافها مؤلِّفه رَحِمَهُ اللهُ من كلام والده، وكلام أبي زُرْعَةَ، وبعضِ انتقاداتٍ منهما لكتاب البخاري كانا جمعاها، رتبها ابن أبي حاتم في كتابٍ مُستَقلٍّ، ثمَّ ردَّ عليه أغلبُ مؤاخذاتِهِ الحافظُ الخطيب، والكلامُ حولَ هَذا طَوِيْلٌ، والمكانُ لا يستوعبُ فللحديثِ صلةٌ إن شاء الله تَعَالَى.

(١) اعتنىٰ بجمع شُيُوخ البُخاريِّ عَدَدٌ كبيرٌ من العُلَماءِ منهم: عبدُالله بن عَدِيّ بن عبدالله الجُرجَانيُّ (ت٣٦٥هـ)، وأحمدُ بن محمد بن الحُسين الكَلاَبَاذِيُّ (ت٣٩٨هـ)، وأبوالوليد البَاجِيُّ (ت٤٧٤هـ) والإمامُ اللُّغويُّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّغَانِيُّ (ت٦٥٠هـ) رأيتُهُ بخَطِّهِ، ومُحَمَّدُ بنُ داود بن محمد البَازِلِيُّ (ت٩٢٥هـ) وغيرُهُم وربما جُمِعَ بين شُيُوخِهِ وشُيُوخِ مُسْلِمٍ... في مُصَنَّفات أُخرىٰ.

(٢) هو الحافظ الخطيبُ، والنَّصُّ في تاريخ بغداد (٢/ ٥) وفيه: «أخبرنا أبوعمر عبدالوَاحد بن محمَّد بن عبدالله بن مهدي...» وهٰكذا حذف المؤلِّف كثيرًا من أنساب رَجَال السند اختصارًا؟! ودلَّس في قوله: (أحمد نزيل دمشق)؟! كعادته.

مَهْديٍّ، حدَّثنَا القَاضِي الحُسَيْنُ المَحَامِليُّ ـ إمْلاءً ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ، حدَّثنَا مُحَمَّدُبنُ يُوْسُفَ، حدَّثنَا سُفْيَانُ، عن أَبي بُرْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُوبُرْدَةَ عن أَبِيْهِ أَبِي مُوْسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: **«المُؤْمِنُ للمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ـ وشَبَّكَ بينَ أَصَابِعَه ـ وكَانَ رَسُوْلُ الله ﷺ جَالِسًا إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، أَوْ طَالبُ حَاجةٍ، فأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ. فَقَالَ: إشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وليَقْضِ اللهُ على لِسَانِ رَسُوْلِهِ مَا شَاءَ»**(١).

أَنْبَأَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ، أَخْبَرَنَاأَبُو الفَتْحِ بنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ السَّرَخْسِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ الفَرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْل البُخَارِيُّ (٢)حدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الأَنْصَارِيُّ(٢)، حدَّثَنِيْ أَبِي، عن ثُمَامَةَ عن أَنَسٍ **«أَنَّ أَبَابَكْرٍ لَمَّااستُخْلِفَ كُتِبَ لَهُ، فَكَانَ نَقْشَ الخَاتَمِ ثَلاثَة أَسْطُرٍ «مُحمَّدٌ» سَطْرٌ، و«رَسُوْلُ» سَطْرٌ، و«اللهِ» سَطْرٌ»**(٣).

قَالَ أَبُوعَبْدِالله ـ يَعْنِي البُخَارِيَّ ـ وزَادَنِي أَحْمَدُ ـ يَعْنِي ابنَ حَنْبَلٍ ـ قَالَ: حدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ، حدَّثَنَا أَبِي، عن ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: **«كَانَ خَاتَمُ النَّبِي ﷺ في يَدِهِ، وفي يَدِ أَبِي بكْرٍ بَعْدَهُ، وفي يَدِ عُمَرَ بعدَ أبي بكْرٍ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانَ: جَلَسَ بِبِئْرِ أَرِيْسٍ**(٤)، قَالَ: **فأَخْرَجَ الخَاتَمُ، فَجَعَلَ يَعْبَثُ**

---

(١) أخرجه ابن ماجه، والنَّسائي، والترمذي رقم (١٩٢٨) في البر والصلة. باب شفقة المسلم على المسلم، وقال: هذا حديث حسن.

(٢) ـ(٢) ساقط من (ب).

(٣) أخرجه البُخاري في اللِّباس، باب مايحمل نقش الخاتم ثلاثة أسطر برقم (٥٨٧٨) و(٥٨٧٩)

(٤) أَرِيْسُ: بفتح الهمزة وكسر الراء، وسكون الياء آخر الحروف، وسينٌ مهملة: بئر بالمدينة ثم=

بِهِ، فَسَقَطَ، قَالَ: فاخْتَلَفْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مَعَ عُثْمَان، فَنَزَحَ البِئْرَ فَلَمْ نَجِدْهُ».

وبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللهِ البُخَارِيُّ في «كِتَابِ النِّكَاح»[(١)] في باب «مَا يَحْرُمُ مِنَ النِّسَاءِ ومَا لاَ يَحْرُمُ»، وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيْدٍ، عن سُفْيَان، حَدَّثَنَا حَبِيْبٌ، عن سَعِيْدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «حُرِّمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ، ومِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ»، ثُمَّ قَرَأَ[(٢)]: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ الآية.

ذَكَرَ أَبُوإِسْحَاق الحَبَّالُ المِصْرِيُّ[(٣)] رَحِمَهُ اللهُ، أَخْبَرَنَا[(٤)] عَبْدُالغَنِيِّ

= بقباء، مقابل مسجدها، قال أحمد بن يحيى بن جابر: نُسِبَتْ إلى أريس رجلٌ من المدينة من اليَهُودِ، عليها مالٌ لعُثمان بن عَفَّان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وفيها سَقَطَ خاتم النَّبيِّ ﷺ من يَدِ عثمان في السَّنة السَّادِسَة من خلافته، واجتهد في استخراجه بكلِّ ما وجد إليه سبيلاً فلم يوجد إلى هٰذه الغَاية. هٰذا كُلُّه كَلاَمُ ياقوت في مُعجم البلدان (١/ ٣٥٤). ويُراجع: فتح الباري (٧/ ٢١)، وَصَحِيْحُ مسلم (كتاب اللباس والزِّينة) باب (لبس النبي ﷺ خاتمًا من ورق) (١٤/ ٣١١) (شرح النَّوويِّ). والحَدِيْثُ مُخَرَّجٌ في هَامِشِ سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٩٩).

(١) الجامع الصَّحيح (٩/ ١٥٣).

(٢) سورة النساء، الآية: ٢٣.

(٣) هو إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحَبَّال المِصْرِيُّ (ت٤٨٢هـ) من موالى القاضي النُّعمان بن مُحَمَّدٍ المَغربيِّ لذٰلك يُنسب «النُّعْمَانِيُّ» يراجع سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٤٩٦). وله كتاب مشهورٌ في وفيات قَوْمٍ من المصريين وَنَفَرٍ سواهم حقَّقه إبراهيم صالح ونشر في دار البشائر سَنَةَ (١٤١٦هـ).

(٤) في (ب): «أنا» وعبدُالغَنِيِّ هو الحافظُ عبد الغني بنُ سَعِيْدٍ الأزدِيُّ (ت٤٠٩هـ) ذكره ابنُ الحَبَّالِ المذكور قبله في وفياته (٩٤)، وهو من شيوخه قال: «ليلة الثلاثاء، ودُفِنَ يوم الثلاثاء السَّابع من صفر، وحضرتُ جنازته» ويُراجع: سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٢٦٨)، =

الحَافِظُ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ المُسَوِّرِ الحِمْيَرِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ عُبَيْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِالعَزِيْزِ العُمَرِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيَّ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ(١)، عن أَبِيْهِ، عن جَدِّهِ: أَيُحْتَجُّ بِهِ؟ فَقَالَ(٢): رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وَعَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ، والحُمَيْدِيَّ، وإِسْحَـٰقَ بنَ رَاهُوْيَهْ يَحْتَجُّونَ بِهِ، مَا يَكُوْنُ؟ مَا تَرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِين، وصَدَقَةُ، وأَبُوعُبَيْدٍ(٣)، وعَامَّةُ أَصْحَابِنَا، لاَ أَعْلَمُ تَرَكَهُ أَحَدٌ.

وبِهِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالغَنِيِّ الحافِظُ المِصْرِيُّ، حدَّثَنِيْ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدٍ الرُّعَيْنِيُّ، حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُومُحَمَّدٍ الجَارُوْدِيُّ، ـ وهُوَ عبدُاللهِ بنُ عَلِيٍّ ـ حدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الصَّائِغُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيَّ يَقُوْلُ(٤): اجتَمَعَ عَلِيُّ(٤) بنُ المَدِيْنِيّ ويَحْيَىٰ ابنُ مَعِيْنٍ، وأَحْمَدُ، وأَبُوخَيْثَمَةَ، وشُيُوخٌ من شُيُوخِ العِلْمِ، فتَذَاكَرُوا حَدِيْثَ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، فَثَبَّتُوْهُ، وذَكَرُوا أَنَّه حُجَّةٌ.

= والوافي بالوفيات (١٩/ ٢٩)، والنجوم الزاهرة (٤/ ٢٤٤).

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، القُرشيّ السَّهْمِيُّ (ت١١٨هـ). يُراجع: تاريخ خليفة (٣٤٩)، وطبقاته (٢٧٦)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٦٤)، وسير أعلام النُّبلاء (٥/ ١٦٥)، وتهذيب التَّهذيب (٨/ ٤٨).

(٢) النَّصُّ في تاريخ البخاريّ الكبير رقم (٢٥٧٨)، وعنه في تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٩).

(٣) كذا في الأصول، ولعلَّ صحة العبارة: «وصدَّقَهُ أَبُوعُبَيْدٍ...».

(٤) ـ(٤) ساقط من (ب).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ[(١)]، أَخْبَرَنَا أَبُوسَعِيْدٍ إِسْمَاعِيْلُ ابنُ عَمْرِو بنِ أَبِي عَمْرِو البَحِيْرِيُّ[(٢)] النَّيْسَابُورِيُّ ـ قَدِمَ عَلَيْنَا ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمِّي أَبُوعُثْمَان سَعِيْدُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ ـ إِجَازَةً ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُونَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بنُ أَحْمَد بن حَمُّوْيَهْ الوَرَّاقُ، حدَّثَنَا أَبُوحَامِدٍ أَحْمَدُ بنُ حَمْدُوْن بنِ رُسْتُمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمَ بنَ الحَجَّاجِ ـ وَجَاءَ إِلَىٰ مُحَمَّدَ بنِ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيِّ ـ فَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: دَعْنِي حَتَّىٰ أُقَبِّلَ رِجْلَيْكَ

(١) يظهر لي ـ والله أعلم ـ أنَّه مُحَمَّدُ بنُ أحمدُ بن الحَسَن الأصبَهَانِيُّ المعروف بـ«ابن شِيْمَةَ» ذكر الحافظ ابن نقطة الحنبليُّ في تكملة الإكمال (٣/ ٤٤٣) وقال: «أبوالفضل المُقْرِيء. . حدَّث عن سُفيانَ بنِ محمَّدٍ بن الحسن، حدَّث عنه يحيىٰ بن مندة» ويُراجع: تبصير المنتبه (٧٨٩)، وابنه أبوطاهر أحمد بن محمد في شُيُوخ السَّمعاني (١/ ٢٥٩). (المنتخب).

(٢) في (ط): «البُحتُرِيّ» خطأٌ ظاهرٌ، والمثبت من الأصول هو الصَّحيح؛ لأنَّ المذكور من المُحَدِّثين الثِّقاتِ، قرأ «صحيح مسلم» على عبدالغفَّار الفارسيِّ أكثر من عشرين مرَّة، وكان من بيتِ علمٍ وحديثٍ. وتوفي سنة (٥٠١هـ) منسوبٌ إلى (بَحِيْرٍ) اسمٌ لبعض أجداده، وله في نيسابور أسرة مشهورة بالعلم كثيرة العلماء. يُراجع أخباره في: الإكمال (١/ ٤٦٥، ٤٦٦)، والمنتظم (٩/ ١٥٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٩/ ٢٧٢)، وغيرها ونسبته في الأنساب (٢/ ٩٧). وعمُّه المذكور مُحدِّثٌ ثقةٌ ذكره الحافظ السَّمعاني في الأنساب (٢/ ٩٨)، وقال: «كان شيخًا جَليلاً، ثقةً، صدوقًا، من بيت التَّزْكِيَةِ» وكان قد ذكر قبل ذٰلك أبوه وجدّه، وذكر وفاته سنة (٤٥١هـ). والخَبَرُ المذكور في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٥/ ٢٦٩) في ترجمة (الفضل بن عُبَيْدٍ الحلاَّوى) وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٤٣٢)، وتهذيب الأسماء واللُّغات (١/ ٧٠)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرى للسُّبكي (٢/ ٢٢٣)، ومقدمة فتح الباري (٤٨٦)، وهدي السَّاري (٤٨٨)، وهو في كتاب السُّبكي عن أبي عبدالله الحاكم.

يَا أُسْتَاذَ الأُسْتَاذِيْنَ، وسَيِّدَ المُحَدِّثِيْنَ، وطَبِيْبَ الحَدِيْثِ في عِلَلِهِ. حَدَّثَكَ مُحَمَّدُ بنُ سَلَّامٍ، قال[١]: حدَّثنَامَخْلَدُ[٢] بنُ يَزِيْدَ الحَرَّانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حدَّثَنَا مُوْسَىٰ بنُ عُقْبَةَ، عن سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِيْهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ أَبُوحَامِدٍ: وحَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْل البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، ويَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، وأَبُوخَيْثَمَةَ، قَالُوا: حدَّثَنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حدَّثَنِي مُوْسَىٰ بنُ عُقْبَةَ، عن سُهَيْلِ بن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِيْهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه[٣]، عنِ النَّبِيِّ ﷺ في الكفَّارة في المجلس «**إِذَا قَامَ من[٤] مَجْلِسِهِ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وبِحَمْدِكَ فَهْوَ كَفَّارَتُهُ**» قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْماعِيْلَ: هَـٰذَا حَدِيْثٌ مَلِيْحٌ، ولاَ أَعْلَمُ بهـٰذَا الإِسْنَادِ في الدُّنْيَا حَدِيْثًا غيرَ هَـٰذَا، إلاَّ أَنَّه مَعْلُولٌ، حَدَّثَنَا بِهِ مُوْسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عن عَوْنِ بن عَبْدِاللهِ بنِ عُلَيَّةَ قَوْلَهُ:

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «محمد» خطأ، فالمذكور مُحدِّثٌ مشهورٌ من شيوخ الإمام أحمد (ت١٩٣هـ) له أخبارٌ في: تاريخ خليفة (٤٤٩)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ١٨٦)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٣٤٣)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٧٧). والخبر في تاريخ بغداد (٢/ ٢٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٤٣٦)، وذكر الحديث، وتخريجه في هامش الصفحة هناك. وطبقات الشَّافعية (٢/ ٢٢٤)... وغيرها.

(٣) في (ب).

(٤) في (ب): «في مجلسه». والحديث في فتح الباري (١٣/ ٥٤٤ـ ٥٤٦).

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ أَوْلَىٰ. ولا يُذْكَرُ لِمُوْسَىٰ بنِ عُقْبَةَ سَمَاعٌ من سُهَيْلٍ، وهو سُهَيْلُ بنُ ذَكْوَانَ، مَوْلَىٰ جُوَيْرِيَةَ، وهُم إِخْوَةٌ؛ وسُهَيْلٌ[١]، وعُثْمَانُ، وصَالحٌ، بَنُو أَبِي صَالِحٍ. وهُمْ مِنْ أَهْلِ المَدِيْنَةِ.

أَنْبَأَنَا خَالُ أُمِّي عَلِيُّ بنُ البُسْرِيُّ[٢] عن ابنِ بَطَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ ابنَ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: إِنَّمَا النَّاسُ بشُيُوخِهِمْ، فَإِذَا ذَهَبَ الشُّيُوْخُ، فَمَعَ[٣] مِنَ العَيْشُ؟.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الأَصْبِهَانِيُّ[٤]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الهَيْثَمِ الكُشْمَيْهَنِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ يُوْسُفَ الفَرَبْرِيَّ يَقُوْلُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ: مَا وَضَعْتُ في كِتَابِ

---

(١) في (ط): «سَهْلٌ وسُهَيْل» وسَهْلٌ زيادة لا أصل لها. يُراجع طبقات السُّبكي. وهو وسُهَيْلٌ بن أبي صالح ذكوان السَّمَّان، أبويزيد المَدَنِيُّ مُحدِّثٌ ثقةٌ. يُراجع: طبقات خليفة (٢٢٦)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٢٢٣)، قال الحافظ المِزِّيُّ: «مولى جُوَيْرِية بنت الأَحْمَسِ، امرأة من غَطَفَان، أخو صالح بن أبي صالح، وعبدالله بن أبي صالح، ومحمَّد بن أبي صالح» ثم ذكر الحافظ عن أحمد بن عبدالله العجلي صاحب «الثقات» قوله: «سُهَيْلٌ ثِقَةٌ، وأخوه عَبَّادٌ ثِقَةٌ. فهم (عثمان) ـ إن لم يكن محرَّفًا عن (عبَّاد) و(عبَّاد)، و(محمد) و(عبدالله) و(سُهيل).

(٢) خال أمّ المؤلِّف هذا تقدَّمه ذكره في التَّرجمة رقم (٨) وقلنا إنه هو نفسه عليٌّ البُنْدَارُ.

(٣) في (ط): «تُوُدِّع» هـكَذَا مَضْبُوطةً بالشَّكْلِ، ومكانها في (أ) بياض.

(٤) وأحمد البغداديُّ هو نفسه الحافظ الخطيب وفي «تاريخ بغداد»: «حدَّثني أبوالحُسين علي ابن محمد بن جَعْفَر العَطَّار الأصبهاني» ولأبي الحُسين هذا ذكرٌ في المُنتخب من معجم شيوخ السَّمعانيُّ (٢/ ٩٦١). والخبر أيضًا في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٤٣).

«الصَّحِيْحِ» حَديثًا إلاَّ اغْتَسَلْتُ قبْلَ ذٰلِكَ وصلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبوبَكْرٍ المُؤَرِّخُ، قَالَ(١): أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُوبَكْرٍ الحِيْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بنَ أَحْمَدَ الفقيهَ البَلْخِيَّ يقولُ(٢): سَمِعْتُ أَحمدَ بنَ عَبْدِاللهِ الصَّفَّارَ البَلْخِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَاإِسْحَاق(٣) المُسْتَمْلِي(٤) يَرْوِي عن مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ الفِرَبْرِيِّ أَنَّه كَانَ يَقُولُ(٥): سَمِعَ كِتَابَ «الصَّحِيْحِ» ـ لِمُحَمَّدِبنِإِسْمَاعِيْلَ ـتِسْعُونَأَلفَرَجُلٍ. فَمَابَقِيَأَحَدٌيَرْوِيْهِعَنْهُغَيْرِي(٦).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ ثَابتٍ(٧)، أَخْبَرَنَا(٨) أَبُوالقَاسِمِ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ

---

(١) هو الحافظ الخطيب أيضًاالخبر في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٤٣)، و«سير أعلام النُّبلاء» (١٢/ ٣٩٨).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ط): «إبراهيم بن أحمد» وهذه الزِّيادة لا توجد في الأصول، ولا في مصدره «تاريخ بغداد، ولا في «تهذيب الكمال»؟!

(٤) في (ط): «المتملي» خطأ طباعةٍ فيما يظهر.

(٥) في (ب): «سمعت».

(٦) في سير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٩٨): «قال الأميرُ الحافظُ أبونَصْرِ ابن ماكُولا: آخرُ من حَدَّثَ عن البُخاريّ بـ«الصَّحِيْحِ» أبوطَلْحَةَ منصورُ بنُ محمَّدِ بن علي البَزْدِيُّ، من أهل (بزدة) وكان ثقةً، توفي سنةَ تِسْعٍ وعشرين وثَلاَثِمَائَةَ».

(٧) الخبرُ في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٤٥)، وفي (ط): «أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي».

(٨) في (أ) و(ب): «أخبرنا عبدالله الآبنوذرجاني» والمثبت من (ط) وهو كذلك في مصدره «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٤٥)، وفي (أ) و(ب): «الآبنوذرجاني» و«السُّوذَرْجَانِيُّ». هو الصَّحيحُ كما في الأنساب (٧/ ١٨٥). قال: «بضمِّ السِّين المهملة، =

ابن عليٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ ـ بأَصْبَهَان مِنْ لَفْظِهِ[١] ـ حدَّثَنَا عليُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَين الفَقِيْهُ، حدَّثَنَا خَلَفُ[٢] ـ هُوَ ابنُ صَالِحٍ الخَتَّامُ[٣] ـ سَمِعْتُ أَبَامُحَمَّد المُؤَذِّنَ[٤] [عبدَاللهِ بنَ مُحَمَّدِ بن إِسْحَـٰق السِّمْسَارَ] سَمِعْتُ شَيْخِي يَقُولُ: ذَهَبَتْ عَيْنَا مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْل في صِغَرِهِ، فَرَأَتْ والدَتُهُ في المَنَامِ إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهَا: يَا هَـٰذِهِ، قَدْ رَدَّ اللهُ على ابنِكَ

= والذَّالُ المفتوحة المعجمة، وسكون الرَّاء، وفي آخرها النُّونُ، هذه النِّسبة إلى (سُوذَرْجَان) وهى من قُرَىٰ إصبهان» ويُراجع معجم البلدان (٣/ ٣١٦) وذكر أبا الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد، وهو ابن المذكور هنا، وذكر وفاته سنة (٤٩٦هـ).

(١) ساقط من (أ) وب) موجود في «تاريخ بغداد» وتهذيب الكمال».

(٢) في (ب): «خلف الخَيَّام» وفي (أ) و(ط): «خلف هو ابن صالح الخَتَّام» و«تاريخ بغداد»: «خلف بن محمد بن الخَيَّام» ولفظة (ابن) الأخيرة إضافة من النَّاشر، وفي «تهذيب الكمال»: «خلف بن محمد الخيَّام» وهـٰذا هو الصَّحيحُ، ولم أثبته في الأصل؛ لأن أغلبَ النُّسَخ على خِلَافِهِ، فهو خطأٌ من المؤلِّفِ ـ عفا الله عنه ـ فيما يَظْهَرُ. وقُلْتُ: «هو الصَّحيح»؛ لأنَّ المَذْكُوْرَ مُحَدِّثٌ بُخاريٌّ مَشهورٌ هو أبوصَالح خَلَفُ بنُ محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر بن عبدالرَّحمـٰن الخيَّام البُخَارِيُّ، من أهلها (ت٣٦١هـ) و(الختَّامُ) في (ط) خطأٌ ظاهرٌ. قال أبوسَعْدٍ في الأنساب (٥/ ٢٢٦): «هذه النِّسبة إلى الخيمة وخياطتها...» وذكر خَلَفًا المَذْكُوْرُ، وأطال في ذكره ولم يذكر سواه. وأخبارُهُ في: سير أعلام النُّبلاء (١٦/ ٧٠)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٦٤)، والعبر (٢/ ٣٢٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٦٦٢)، والنُّجوم الزَّاهرة (٤/ ٦٤)، واللُّباب (١/ ٤٧٥)، ولسان الميزان (٢/ ٤٠٤).

(٣) في (ب): «الخَيَّام».

(٤) في الأصول كلها: «أبامحمَّدٍ المؤَذِّنُ» لكنَّ هذه الزِّيادة موجودة في «تاريخ بغداد» مصدر المؤلِّف، وهي موجودة كذٰلك في «تهذيب الكمال». فمالت النفس إلى إثباتها.

بَصَرَهُ، لكثرةِ بكَائِكَ، ولِكَثْرَةِ دُعَائِكِ، قَالَ: فَأَصْبَحَ وَقَدْ رَدَّ اللهُ عَلَيْه بَصَرَهُ

أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ[(١)] المُحَدِّثُ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ بنُ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّد[(٢)] الأصْفَهَانِيُّ يذكرُ أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّد[(٣)] بنِ مَكِّيِّ الجُرْجَانِيُّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ السَّعْدَانِيَّ يَقولُ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يقولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ: أَخْرَجْتُ هَـٰذَا الكِتَابَ ـ يعني «الصَّحِيْحَ» ـ من زُهَاءِ ستمَائة أَلْفِ حَدِيْثٍ.

وَجَدْتُ عَنْ يُوْسُفَ التَّفْكُرِيِّ[(٤)] الزِّنْجَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، حدَّثَنَا أَبُوسَعْدٍ المَالِيْنِيُّ، حدَّثنَا عَبْدُاللهِ بنِ عَدِيٍّ الحَافِظُ، حدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ القُوْمَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ حَمْدُوْيَهْ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إسْمَاعِيلَ يَقُوْلُ: أَحْفَظُ مائةَ أَلْفَ حَدِيْثٍ صَحِيْحٍ، وأَحْفَظُ مائَتَيْ أَلْفَ حَدِيْثٍ غَيْرِ صَحِيْحٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُوسَعْدٍ المَالِيْنِيُّ، أَخْبَرَنَا عبدُاللهِ بنِ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ الحُسَيْنِ البُخَارِيَّ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيْمَ بنَ

(١) في (ط): «أبوبكر أحمد بن ثابت...».

(٢) في (أ): «علي بن محمد» وفي (ب): «علي بن أبي حامد أحمد...» وفي «تاريخ بغداد: «علي بن أبي حامد الأصبهاني».

(٣) في (ط): «بن أحمد». وفي الأنساب (٣/ ٢٢٣) «أبومحمد محمد بن محمَّد بن مكيٍّ..» مصحح عن تاريخ جُرجان للسَّهميِّ (٤٤٩) رقم (٨٦٥)، وفي تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٤٤) «أبوأحمد» كما هو هنا والله أعلم.

(٤) في (ط): «التَّفَلري» سقطت عصا الكاف. فظنها الناسخ لامًا.

مَعْقِلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا البُخَارِيَّ يَقُوْلُ: مَا أَدْخَلْتُ فِي كِتَابِي «الجَامِعِ» إلاَّ مَا صَحَّ، وتَرَكْتُ من الصِّحَاحِ لحالِ الطِّوالِ(١).

أَخْبَرَنَا أبُوبَكْر بنُ ثَابِتٍ(٢)، أَخْبَرَنِي الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ الدَّرْبَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ [بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَان بنِ كَاملٍ](٣) الحَافِظُ ـ بِبُخَارَىٰ ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِىءُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ مُهيبَ بنَ سَلِيْمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ القَطَّانَ [إمامَ الجَامِعِ بكَرْمِيْنِيَّةَ](٤) يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيَّ

---

(١) الخبر في «تاريخ بغداد».

(٢) الخبر في «تاريخ بغداد»، وفي الأصول: «الحسن الدَّربندي» وما في (ط) يتفقُ مع ما جاء في «تاريخ بغداد» وهو مصدره. و(الدَّرْبَنْدِيُّ) هـٰذا هو أبوالوَلِيْدِ الحَسَنُ بنُ محمَّدٍ الأشقر، فالمؤلِّفُ هنا يُسنِدُ إليه مرةً بـ«الدَّرْبَنْدِيِّ» وأُخرَىٰ بـ«أَبي الوَلِيْدِ» وَثَالِثةً بـ«الأَشْقرِ» وهـٰذَا فيه من التَّدليس ما لا يَخْفَىٰ، وقد تَبعَ المؤلِّفُ شيخَهُ الخَطِيْبَ في هـٰذَا. و(الدَّرْبَنْدِيُّ) منسوبٌ إلى (دَرْبَنْدَ) وهي (بابُ الأَبْوَابِ)، وهو الحسن بن محمد بن علي بن محمد الصُّوفيُّ البَلْخِيُّ، أبوالوليد، الأشقر وكان قديمًا يكنىٰ بـ«أبي قتادة» وكان مِمَّن رَحَلَ في طلب الحديث وبالغ في جمعه، وأكثر غاية الإكثار، توفي في رمضان سنة (٤٥٦هـ). يُراجع: هامش الأنساب (٥/ ٢٩٤)، عن معجم البُلدان (٢/ ٥١١).

(٣) ساقطٌ من الأُصُول، موجود في مصدره «تاريخ بغداد» أورده المؤلِّفُ هـٰكذا في سند سيأتي، ماعدا «ابن كامل».

(٤) ساقط من الأصول، موجودٌ في مصدره «تاريخ بغداد» وكَرْمِيْنِيَةُ: بالفتح ثم السُّكون، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون مكسورة، وياء أخرى مفتوحة خفيفة: هي بلدة من نواحي الصُّغْد، كثيرة الشجر والماء بين سَمَرْقَنْد وبُخَارَىٰ، كذا في معجم البلدان (٤/ ٥١٨)، وفي الرَّوض المعطار (٤٩٣) «ولها مسجد جامع ومنبر».

يقولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ وأَكثرَ، ما عِنْدِي حَدِيْثٌ إلاَّ أَذْكُرُ[١] إِسْنَادَهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ [بنُ ثَابتٍ][٢] المُؤَرِّخُ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ محمَّدٍ البَلْخِيُّ[٣]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الحَافِظُ ـ بِبُخَارَىٰ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ المُقْرِىءُ، حدَّثَنَا بَكْرُ بنُ مُنِيْرٍ، سَمِعْتُ أَبَا عَبدِالله البُخَارِيَّ يقولُ: مُنْذُ وُلِدْتُ مَا اشتَرَيْتُ من أَحَدٍ بِدِرْهَمٍ شَيْئًا قطُّ، ولا بِعْتُ من أَحَدٍ بِدِرْهَمٍ شَيْئًا، فَسَأَلُوْهُ عن شِرَاءِ الحِبْرِ والكَوَاغِدِ؟ فَقَالَ: كُنْتُ آمرَ إِنْسَانًا يَشْتَرِي لِي.

أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنَ يَعْقُوْبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ خَالدٍ المُطَوِّعِيُّ، حدَّثَنَا مُسَبِّحُ[٤] بنُ سَعِيْدٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ إِذَا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ من شَهْرِ رَمَضَانَ يَجْمَعُ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ، فيُصَلِّي بِهِمْ، ويَقْرَأُ في كلِّ رَكْعَةٍ عِشْرِيْن آيةً، وكَذٰلِكَ إِلَىٰ أَنْ يَخْتِمَ القُرْآن، وكانَ يَقْرَأُ في السَّحَرِ مَا بَيْنَ النِّصْفِ إلى الثُّلُثِ من القُرْآن، فيَخْتِمُ عندَ السَّحَرِ في كلِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وكانَ يَخْتِمُ بالنَّهَارِ كُلَّ يَوْمٍ خَتْمَةً، وَيَكُوْنُ خَتْمُهُ عِنْدَ الإفْطَارِ كلَّ لَيْلَةٍ، يَقُوْلُ: عِنْدَ كلِّ خَتْمٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةٌ.

---

(١) في (ب): «ذكر».

(٢) في (ط).

(٣) بعدها في «تاريخ بغداد»: «الأشقر» وهو نفسه (الدَّرْبَنْدِيُّ) السَّابق الذكر.

(٤) في (ب): «مشيح» وفي (ط): «مسيح» وفي «تاريخ بغداد» و«طبقات الشَّافعيَّة»: «نسج».

أَخْبَرَنَا الخَطِيْبُ[١]، أَخْبَرَنِي أَبُو الوَلِيْدِ الدَّرَنْبَدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَان الحَافِظُ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ المُقْرِىءُ، قَالَ: سَمِعْتُ بَكْرَ بنَ مُنِيْرٍ يَقُوْلُ: كَانَ محمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ يُصَلِّي ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَسَعَتْهُ الزُّنْبُوْرُ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّة، فَلمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ، قَالَ: انْظُرُوا أَيْشٍ هَـٰذَا الَّذي آذَانِي في صَلاَتِي؟ فَنَظَرُوا، فَإِذَا الزُّنْبُوْرُ قَدْ وَرَّمَهُ في سَبْعَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا، ولَمْ يَقْطَعْ صَلاَتَهُ.

أَخْبَرَنَا المُؤَرِّخُ أَبُوبَكْرٍ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ[٢] بنُ مُحَمَّدٍ الأشْقَرُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ البُخَارِيُّ الحَافِظُ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ المُقْرِىءُ، سَمِعْتُ بَكْرَ بنَ مُنَيْرٍ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْماعِيْلَ البُخَارِيَّ يَقُوْلُ: أَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ ولاَ يُحَاسِبُنِي أَنِّي اغْتَبْتُ أَحَدًا.

أَخْبَرَنَا أَحمَدُ المُؤَرِّخُ[٣]، حدَّثَنَا أَبُوالوَلِيْدِ الدَّرْبَنْدِيُّ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ الفَضْلِ، سَمِعْتُ أَبَاإِسْحَـٰقَ الزِّنْجَانِيَّ، سَمِعْتُ عبدَالرَّحْمَـٰن بن رَسَّاسٍ البُخَارِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ محمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيَّ يَقُوْلُ: صَنَّفْتُ كِتَابِيَ «الصَّحِيْحَ» لِستَّ عَشْرَةَ سَنَةٍ، خَرَّجْتُهُ من سِتّمَائة أَلْفَ حَدِيْثٍ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيْمَا بَيْنِيْ وبَيْنَ اللهِ تَعَالَىٰ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ الحافظُ، أَخْبَرَنَا أَبُوالوَلِيْدِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد

---

(١) الخبر في «تاريخ بغداد» وعنه في «تهذيب الكمال».

(٢) في (ط): «الحُسين» وهو الحسن مرَّ وهو (الدَّرْبَنْدِي) و(الأشقر).

(٣) في (ب): «المخرج» والخبر في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال» وغيرهما.

الحافِظُ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدٍ التَّاجِرُ، حَدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ، حدَّثنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، سَمِعْتُ حَاشِدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ يَقُوْلُ: كَانَ أَبُوعَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيَّ يَخْتَلِفُ مَعَنَا إِلَىٰ مَشَايِخِ[1] البَصْرَةِ، وهو غُلامٌ، فَلاَ يَكْتُبُ حَتَّىٰ أَتَىٰ على ذٰلِكَ أَيَّامٌ، فَكُنَّا نَقُوْلُ لَهُ: إِنَّك تَخْتَلِفُ مَعَنا ولا تَكْتُبُ، فَمَا مَعْنَاكَ فِيْمَا تَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَنَا ـ بَعْدَ سِتَّةَ عَشَرَ يَوْمًا ـ: إِنَّكُمَا قَدْ أَكْثَرْتُمَا عَلَيَّ وأَلْحَحْتُمَا، فاعْرِضَا عَلَيَّ مَاكَتَبْتُمَا، فَأَخْرَجْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا، فَزَادَ على خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيْثٍ، فَقَرَأَهَا كلَّهَا عَنْ ظَهْرِ القَلْبِ، حَتَّىٰ جعَلَنَا نُحْكِمُ كُتُبَنَا عَلَىٰ حفْظِهِ، ثُمَّ قَالَ: أَتَرَوْنَ أَنِّي أَخْتَلِفُ هَدرًا، وأُضَيِّعُ أَيَّامِي؟ فعَرَفْنَا أَنَّه لا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ. قَالَ: وَكَانَ أَهْلُ المَعْرِفَةِ من أَهْلِ البَصْرَةِ يَعْدُونَ خَلْفَهُ في طَلَبِ الحَدِيْثِ، وهو شابٌّ حَتَّىٰ يَغْلِبُوْهُ على نَفْسِهِ، ويُجْلِسُوْنَهُ[2] في بَعْضِ الطَّرِيْقِ، فيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أُلُوفٌ، أَكْثَرُهُمْ مِمَّنْ يُكْتُبُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَ عندَ ذٰلِكَ شَابًّا لَمْ يَخْرُجْ وَجْهُهُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَليٍّ، أَخْبَرَنِي[3] الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُونَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُوسَىٰ البَزَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَابَكْرٍ عبدَالرَّحْمَـٰن بنَ مُحمَّدِ بنِ عَلَوِيَّةَ الأَبْهَرِيَّ، يَقُوْلُ:

---

(١) في (ط): «مشايخ الحديث في البصرة. . .» وما جاء في الأصول موافق لما جاء في «تاريخ بغداد» مصدر المؤلِّفِ.

(٢) في (ط): «ويُجلسوه» وما أثبته من الأصول، ومثل ذٰلك أيضًا في «تاريخ بغداد» مصدر المؤلِّف.

(٣) الخبر في «تاريخ بغداد».

سَمِعْتُ عبدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَانِ مثلَ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا(١) أَبُوحَازِمِ العَبْدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ الضَّبِّيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوْسُفَ بنِ مَطَرٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ جَدِّي مُحَمَّدَ بنَ يُوْسُفَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيَّ يَقُوْلُ: دَخَلْتُ بَغْدَادَ آخرَ ثَمَانِ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذٰلِكَ أُجَالِسُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لِي في آخرِ مَا وَدَّعْتُهُ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ، تَتْرُكُ العِلْمَ والنَّاسَ، وتَصِيْرُ إلى خُرَاسَان؟ قَالَ البُخَارِيُّ: فَأَنَا الآنَ أَذْكُرُ قَوْلَهُ.

أَخبَرَنَا أَحْمَدُ البَغْدَادِيُّ، أَخبَرَنِي(٢) الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَشْقَرُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ، حدَّثَنَا أَبُوصَالِحٍ خَلَفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ أَحْمَدَ بنَ نَصْرِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ النَّيْسَابُورِيَّ المَعْرُوفَ بـ«الخفَّافِ» ببُخَارَىٰ، يَقُوْلُ: كُنَّا يَوْمًا عِنْدَ أَبِي إِسْحٰقَ القَيْسِيُّ، ومَعَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ المَرْوَزِيُّ، فَجَرَىٰ ذِكْرُ محمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيِّ، فَقَالَ مُحمَّدُبنُ نَصْرٍ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: مَنْ زَعَمَ أَنِّي قُلْتُ: «لَفْظِي بالقُرْآنِ مَخلُوْقٌ» فهو كَذَّابٌ، فَإِنِّي لَمْ أَقُلْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، قَدْ خَاضَ النَّاسُ في

(١) المصدر نفسه.

(٢) في (ط): «أخبرنا» وما أثبته موافق لما جاء في «تاريخ بغداد».

هَـٰذَا، وأَكْثَرُوا فِيْهِ. فَقَالَ: لَيْسَ إلاَّ مَا أَقُوْلُ لَكَ، وأَحْكِي لَكَ عَنْهُ، قَالَ أَبُوعُمَرَ الخَفَّافُ: فَأَتَيْتُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ، فَنَاظَرْتُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الأَحَادِيْثِ، حَتَّىٰ طَابَتْ نَفْسُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالله، هَـٰهُنَا أَحَدٌ يَحْكِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ هَـٰذِهِ المَقَالَةَ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَرَ، احفَظْ مَا أَقُوْلُ لَكَ: مَنْ زَعَمَ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورَ وقُومَسَ والرَّيِّ، وهَمَذَانَ، وحُلْوَانَ، وبَغدادَ، والكُوفَةِ، والمَدِيْنَةِ، ومَكَّةَ، والبَصْرَةِ: أَنِّي قُلْتُ: «لَفْظِي بالقُرآنِ مَخْلُوقٌ» فهو كَذَّابٌ، فَإِنِّي لَمْ أَقُلْ هَـٰذِهِ المَقَالَةَ.

أَخْبَرَنَا[١] أَحْمَدُ بنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبُوالوَلِيْدِ الدَّرْبَنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ، حدَّثَنَا أَبُونَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ سَهْلِ بنِ حَمْدُوْيَه، حَدَّثَنَا أَبُوالعَبَّاسِ الفَضْلُ بنُ بَسَّامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيْمَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُوْلُ: أَنَا تَوَلَّيْتُ دَفْنَ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ، لَمَّا أَنْ مَاتَ بِخَرْتَنْكَ[٢] أَرَدْتُ حَمْلَهُ إِلَىٰ مَدِيْنَةِ سَمَرْقَنْدَ أَنْ أَدْفِنَهُ بِهَا، فَلَمْ يَتْرُكْنِي صَاحِبٌ لَنَا، فَدَفَنَّاهُ فِيْهَا، فَلَمَّا أَنْ فَرَغْنَا، ورَجَعْتُ إِلَىٰ المَنْزِلِ الَّذِي كُنْتُ فِيْهِ قَالَ لِي صَاحِبُ القَصْرِ: سَأَلْتُهُ أَمْسِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالله، مَا تَقُوْلُ في القُرْآنِ؟ فَقَالَ: القُرْآنُ كَلَامُ اللهِ، غَيْرُ مَخْلُوْقٍ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُوْنَ

---

(١) الخبر في «تاريخ بغداد».

(٢) معجم البلدان (٢/٤٠٧) بفتح أوَّله، وتسكين ثانيه، وفتح التَّاء المُثنَّاةِ من فوق، ونون ساكنة وكاف، قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ، بها قبر إمام أهل الحديث محمَّد بن إسماعيل البُخَاري.

أَنَّك تَقُوْلُ: لَيْسَ في المَصَاحِفِ قُرْآنٌ، ولاَ في صُدُوْرِ النَّاسِ قُرْآنٌ؟ فقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَنْ تَشْهَدَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ لَمْ تَسْمَعْهُ مِنِّي، أَقُوْلُ لَكَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ[1]: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾ أَقُوْلُ: في المَصَاحِفِ قُرْآنٌ، وَفِي صُدُوْرِ النَّاسِ قُرْآنٌ، فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَـٰذَا يُسْتَتَابُ. فَإِنْ تَابَ وإلاَّ فَسَبِيْلُهُ سَبِيْلُ الكُفْرِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوسَعْدٍ المَالِيْنِيُّ، سَمِعْتُ الحَسَنَ بنَ الحُسيْنِ البَزَّارَ ببُخَارَىٰ يقُوْلُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ شَيْخًا نَحِيْفَ الجِسْمِ، لَيْسَ بالطَّوِيْلِ ولاَ بالقَصِيْرِ. وُلِدَ يَوْمَ الجُمُعَة بعدَ صَلاَةِ الجُمُعَةِ لِثَلاَثَ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وتَسْعِيْنَ وَمَائَة، وتُوفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ عِنْدَ صَلاَةِ العِشَاءِ، لَيْلَةَ الفِطْرِ، ودُفِنَ يَوْمَ الفِطْرِ بَعْدَ صَلاَةِ الظُّهْرِ يَوْمَ السَّبْتِ غُرَّةَ شَوَّالٍ سَنَةَ سِتٍّ وخَمْسِيْنَ ومَائَتَيْنِ، عَاشَ اثْنَتَيْنِ وسِتِّينَ سَنَةً إلاَّ ثَلاَثَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: أَنَا رَجُلٌ مُبْتَلىً، قَدْ ابْتُلِيْتُ أَنْ لا أَقُوْلَ لَكَ، ولَـٰكِنْ أَقُوْلُ، فَإِنْ أَنْكَرْتَ شَيْئًا فَرُدَّنِي عَنْهُ؛ القُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ: كَلاَمُ الله، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ مَخْلُوْقٌ، ومَنْ قَالَ: إِنَّه مَخْلُوقٌ، أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ مَخْلُوقٌ: فَهْوَ كَافِرٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ لَفْظَهُ بالقُرْآنِ مَخْلُوْقٌ: فَهْوَ جَهْمِيٌّ كَافِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) سورة الطُّور.

٣٨٨ ـ **مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ**(١) بنَ يُوْسُفَ، أَبُوإِسْمَاعِيْلَ التِّرمِذِيُّ، سَمِعَ محمَّدَ بنَ عبدالله الأنْصارِيَّ، والفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ، والحَسَنَ بنَ سَوَّارٍ، وإِسْحٰقَ بنَ مُحَمَّدٍ الفَرَوِيَّ، وقُبَيْصَةَ بنَ عقْبَةَ، وأَيُّوْبَ بنَ سُلَيْمَان بنَ بلَالٍ، وعَبْدَالعَزِيْزِ بنَ عَبْدِالله الأُوَيْسِيَّ، وعَبْدَالله بنَ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيَّ، في أَمْثَالِهِمْ من الشُّيوخِ، وكان فَهْمًا، مُتْقِنًا، مَشْهُوْرًا بِمَذْهَبِ السُّنَّةِ، وسَكَنَ بَغْدَادَ وحَدَّثَ بِهَا، فَرَوىٰ عَنْهُ أَبُوعِيْسَىٰ التِّرمِذِيُّ، وأَبُوعَبْدِالرَّحمٰن النَّسَائِيُّ، وأَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي الدُّنْيا، ومُوْسَىٰ بنُ هٰرُوْنَ، وجَعْفَرُ

---

(١) **أبوإسْمَاعِيْل التِّرمِذِيُّ**: (؟ ـ ٢٨٠هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٣)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٣٧٧)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٩٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٦).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٧/ ١٩٠)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٥٠)، وتاريخ بغداد (٢/ ٤٢)، والمنتظم (٥/ ١٠٩)، والأنساب (٣/ ٤٥)، واللُّباب (١/ ٣٩٨)، والمُعجم المُشتمل (٢٢٨)، وتاريخ دمشق (٢٥/ ١١٢)، ومختصره (٢٢/ ٣٦)، والكامل في التَّاريخ (٧/ ٢٦٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٠٤)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٤٨٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٤٢)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٠٤)، والعبر (٢/ ٦٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٤)، والكاشف (٣/ ٢٠)، وتاريخ الإسلام (٤٣٨)، ودول الإسلام (١/ ١٦٩)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٦٩)، والوافي بالوَفَيَات (٢/ ٢١٢)، وغاية النِّهاية (٢/ ١٠٢)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٦٢)، وطبقات الحفَّاظ (٢٦٢)، وطبقات المفسرين (٢/ ١٠٤)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧٦، ٣/ ٣٣٠).

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: وثَّقَهُ النَّسائي، وذكره ابن حبَّان في «الثِّقات» وقال أبوالعبَّاس بن عُقْدَةَ: سمعتُ عمر بن إبراهيم يقولُ: «أبوإسماعيل التِّرمِذِيُّ صَدُوْقٌ، مشهورٌ بالطَّلب» وقال الحافظ الخطيب: «كان فهمًا، متقِنًا، مشهورًا بمذهب السُّنَّةِ».

الفَرْيَابِيُّ(١)، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، والقَاضِيْ المَحَامِلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وأَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وابنُ جَرِيْرٍ الطَّبَرِيُّ.

ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: صَاحِبُنَا، وقَدْ سَمِعْنَا مِنْهُ حَدِيْثًا كَثِيْرًا، وكَانَ عندَهُ عن أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ حِسَانٌ، وفِيْهَا مَا أَغْرَبَ بِهِ على أَصْحَابِ أَبِي عبدِالله، وهو رَجُلٌ مَعْرُوْفٌ، ثِقَةٌ، كَثِيْرُ العِلْمِ يَتَفَقَّه(٢).

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ البَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوالحَسَنِ [أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن أَحْمَدَ بن مُوْسَىٰ بن هَـٰرُوْن](٣) بنِ الصَّلْتِ الأَهْوَازِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ العَطَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيْل التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بنُ مَالِكٍ أَبُومُحمَّدٍ الحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ أَبُوعُمَرَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: **«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي. وَأَنَا مَعَهُ حِيْنَ يَذْكُرُنِي. واللهِ لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بالفَلَاةِ، مَنْ(٤) تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، ومَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، ومَنْ جَاءَنِي يَمْشِيْ جِئْتُهُ أُهَرْوِلُ»**(٥).

---

(١) في (ط): «البَرْقَانِي» وجعفر بن محمد الفِرْيَابيُّ (ت ٣٠١هـ) مشهورٌ.
(٢) كذافي الأصول، وفي «تهذيب الكمال»وغيره: «مُتَفَقِّهٌ» وهي أولى، لكن النُّسخ على خلافها
(٣) في (ب): «أبوالحسين» وفيه: «أبوالحسين بن الصَّلت. . .» وما بينهما ساقط لكنَّه موجود في مصدره «تاريخ بغداد».
(٤) في (ب): «وَمَنْ».
(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٥١، ٤١٣)، والبخاري رقم (٥٤٠٥) في التوَّحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الحَنْبَلِيُّ المُقْرِىء[١]، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللهِ الفَرَضِيُّ، أَخْبَرَنَا القَاضِي أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ، حدَّثَنَا محمَّدُبنُ جَرِيْرٍ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنِي[٢] أَبُوإِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: اللَّفْظِيَّةُ جَهْمِيَّةٌ، يَقُوْلُ اللهُ[٣]: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ مِمَّنْ يَسْمَعُ؟

وَأَنْبَأَنَا عُمَرُ بنُ اللَّيْثِ البُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ محمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيْزِ الحِيْرِيُّ[٤] الحَافِظُ، وَأَبُومُحمَّدٍ عَبْدُالحَمِيْدِ بنُ عَبْدِالرَّحمٰنِ ابن أَبِي عَمْرٍو البَحِيْرِيُّ[٥]، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ البَيِّع الحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاالحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بنَ أَحْمَدَ الحَنْظَلِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَاإِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيَّ، يَقُوْلُ: كُنْتُ أَنَا وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، ذَكَرُوْا لابن أَبِي قُتَيْلَةَ بمكَّةَ أَصْحَابَ الحَدِيْثِ، فَقَالَ: أَصْحَابُ الحَدِيْثِ قَوْمُ سُوْءٍ؟ فَقَامَ أَبُوعَبْدِاللهِ، وهو يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وقَالَ: زِنْدِيْقٌ، زِنْدِيْقٌ، زِنْدِيْقٌ، ودَخَلَ البَيْتَ[٦].

---

(١) محمَّد بن عليّ الحَنْبَلِيُّ المُقْرِىء هذا هو شيخه أبوبكر ابنُ الخيَّاط (ت٤٦٧هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٦٧٠).

(٢) في (ط): «حدَّثَنَا».

(٣) سورة التَّوبة، الآية: ٦.

(٤) تقدَّم ذكره في ترجمة الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ، وعمر بن الَّليث يراجع (المقدمة).

(٥) في (ط): «البحتري» خطأٌ، وتقدَّم تصحيح ذٰلك في ترجمة الإمام البُخاريّ رَحِمَهُ اللهُ أيضًا.

(٦) تقدَّم مثل ذٰلك في ترجمة (أحمد بن الحسن التِّرمذي) رقم (١١) بإسناده المذكور هنا؟!

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ قَالَ: قَرَأْتُ على الحَسَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، عن أَحْمَدَ بنَ كَامِلٍ القَاضِي، قَالَ: مَاتَ أَبُوإِسْمَاعِيْلَ التِّرْمِذِيُّ، في شَهْرِ رَمَضَان سَنَةَ ثَمَانِيْن(١) ومَائَتَيْنِ ودُفِنَ عندَ قَبْرِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ.

٣٨٩ـ **مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ**(٢) بنِ العَبَّاسِ، أَبُوعَبْدِاللهِ الشَّافِعِيُّ الإِمَامُ، وُلِدَ بغَزَّةَ(٣) من بِلَادِ الشَّامِ، وقيلَ: بِعَسْقَلَانَ، وَقِيْلَ باليَمَنِ، ونَشَأَ بِمَكَّةَ. وكَتَبَ العِلْمَ بِهَا، وبِمَدِيْنَةِ الرَّسُوْلِ ﷺ، وقَدِمَ بَغْدَادَ مَرَّتَيْنِ، وخَرَجَ إِلَىٰ مِصْرَ، فَنَزَلَهَا إِلَىٰ حِيْنِ وَفَاتِهِ.

سَمِعَ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ، وإِبْرَاهِيْمَ بنَ سَعْدٍ، وسُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وغَيْرَهُمْ، واجْتَمَعَ مَعَ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وسَمِعَ مِنْهُ، وذَاكَرَهُ، ونَقَلَ عَنْهُ،

---

(١) في (ط): «ثمانٍ».

(٢) **الإمام أَبُوعَبْدِالله الشَّافِعِيُّ**: (١٥٠ـ٢٠٤هـ)

العلاَّمةُ الكبيرُ، صاحبُ المَذْهَبِ، ما قلته في ترجمة الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ، وما قُلْتُهُ في ترجمة الإمام البُخاري رَحِمَهُ اللهُ أقولُهُ هُنَا بأنَّني لَستُ بحاجةٍ إلى تخريج ترجمتِهِ فهو أشهرُ من أن يُعْرَفَ به، وهَلْ يَخْفَىٰ القَمَرُ؟ وقد كُتِبَتْ في سيرته وماقبه الكتُبُ، وسُوِّدت أخبارُهُ الصَّفحات، في مؤلفات السَّالفين والخالفين ـ غفر الله له ورحمه ـ وفي ذكره في طبقات (أصحاب الإمام أحمد) تجاوز فهو من أجلِّ شيوخ الإمام، لكن قد يُعذر المؤلِّفُ في إيراده وإيراد التَّراجم الأخرى المشابهة لذٰلك؛ إذا عَرفنا أنَّ من منهج المؤلِّف التَّرجمةَ لكلٍّ من صَحِبَ الإمام وأفاد منه بشرطٍ ضمنيٍّ غير مصرّح به، وهو أن يكون من أهل التَّقوى والصَّلاح واستقامة الدِّين، وصحة الاعتقاد.

(٣) (غَزَّةُ) و(عَسْقَلَانُ) من بلاد فلسطين معروفتان، في جنوب فلسطين على ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وحَاضِرَهُ، ذَكَرَ ذٰلِكَ الأئِمَّةُ الحُفَّاظُ، مِنْهُم: أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، فِيْمَا أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ، أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ مَرْدَكَ، حَدَّثَنَا عبدُالرَّحمٰن بن أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَكْبَرُ مِنَ الشَّافِعِيِّ، تَعَلَّمَ الشَّافِعِيُّ أَشْيَاء مِنْ مَعْرِفَةِ الحَدِيْثِ من أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ. وكَانَ الشَّافِعِيُّ فَقِيْهًا، ولَمْ تكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بالحَدِيْثِ، فَرُبَّما قَالَ لأحْمَدَ: هٰذَا الحَدِيْثُ قَوِيٌّ مَحْفُوْظٌ؟ فَإِذَا قَالَ أَحْمَدُ: نَعَمْ جَعَلَهُ أَصْلاً، وبَنَىٰ عَلَيْهِ.

ومِنْهُم إِسْحٰقُ بنُ حَنْبَلَ ابنُ عَمِّ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، فِيْمَا أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ عن إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِالعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عبدُاللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي إِسْحٰقَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَأْتِي أَبَا عَبْدِاللهِ عِنْدَنَا هٰهُنَا عامَّةَ النَّهَارِ يَتَذَاكَرَانِ الفِقْهَ، وَمَا أَخْرَجَ الشَّافِعِيُّ في كُتُبِهِ ـ يَعْنِي عن أَبِي عَبْدِاللهِ ـ «حَدَّثَنِي بعضُ أَصْحَابِنَا، عن إِسْمَاعِيْلَ، وأَبِي مُعَاوِيَةَ والعِرَاقِيِّينَ» فهُو عن أَبِي عَبْدِاللهِ، كَانَ يَأْخُذُهُ.

ومِنْهُمْ: الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ، فِيْمَا أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَخْبَرَنَا أَبُوعُمَرَ بنَ حَيُّويَه، حَدَّثَنَا أَبُوالفَضْلِ الصَّنْدَلِيُّ ـ إِمْلاءً ـ حَدَّثَنَا فَضْلُ بنُ زِيَادٍ، عن أَحْمَدَ: أَنَّه جَالَسَ الشَّافِعِيَّ بِمَكَّةَ، فَأَخَذَ عَنْه التَّفْتِيْقَ وكَلاَمَ قُرَيْشٍ، وأَخَذَ الشَّافِعِيُّ مِنْهُ مَعْرِفَةَ الحَدِيْثِ، قَالَ فَضْلٌ: وكلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِكُمْ ـ يَعْنِي كِتَابَ الزَّعْفَرَانِيِّ ـ «سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَة، إِسْمَاعِيْلُ بنُ عُلَيَّةَ» بِلاَ «حَدَّثَنَا» فهو عن أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ أَخَذَهُ.

ومِنْهُمْ: أَبُوبَكْرٍ الأَثْرَمُ، فِيْمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ المَرُّوْذِيُّ فَقَالَ في أَثْنَائِهِ:

وأَنَّ أَبَا عَبْدِالله (١) رضي الله عنه(١) ـ وإن كَانَ قَرِيْبًا مَوْتُهُ ـ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ إِمَامَتُهُ، ولم يَخَلِّفْ فِيْكُمْ شُبْهَةً، وإِنَّمَا أَبْقَاهُ اللهُ لِيُنْفَعَ بِهِ، فَعَاشَ مَا عَاشَ حَمِيْدًا، ومَاتَ بِحَمْدِالله مَسْتُوْرًا مَغْبُوطًا، يَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ خِيَارُ عِبَادِالله، الَّذِيْنَ جَعَلَهُمْ اللهُ شُهَدَاءَهُ في أَرْضِهِ، ويَعْرِفُوْنَ لَهُ وَرَعَهُ، وتَقْوَاهُ، وزُهْدَهِ، وأَمَانَتَهُ في المُسْلِمِيْنَ، وفَضْلَ عَلْمِهِ، ولَقَدْ انْتَهَىٰ إِلَيْنَا: أَنَّ الأَئِمَّةَ الَّذِيْنَ لَمْ نُدْرِكْهُمْ، كَانَ فِيْهِمْ مَنْ يَنْتَهِيْ إِلَىٰ قَوْلِهِ ويَسْأَلُهُ، ومِنْهُم مَنْ يُقَدِّمُهُ ويَصِفُهُ بالعِلْمِ، لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ وَكِيْعَ بنَ الجَرَّاحِ كَانَ رُبَّمَا سَأَلَهُ، وأَنَّ عَبْدَالرَّحمـٰنَ بنَ مَهْدِيٍّ كَانَ يَحْكِيْ عَنْهُ، ويَحْتَجُّ بِهِ، ويُقَدِّمُهُ في العِلْمِ، ويَصِفُهُ بِهِ، ونَحْوِ ذٰلِكَ مُنْذُ نَحْوِ ستِّينَ سَنَةً، وأُخْبِرْتُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ كَانَتْ أَكْثَرُ مَعْرِفَتِهِ بالحَدِيْثِ مِمَّا تَعَلَّمَ مِنْهُ.

ومِنْهُم: عبدُاللهِبنُ أَحْمَدَبنِ حَنْبَلٍ، فِيْمَاأَخْبَرَنَا المُبَارَكُ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، عن عَبْدِالعَزِيْزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِالله، حدَّثَنَا عبدُالله بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: قَالَ لِيْ أبي: قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ: أَنْتُم أَعْلَمُ بالحَدِيْثِ والرِّجَالِ مِنِّي، فَإِذَا كَانَ الحَدِيْثُ صَحِيْحًا فَأَعْلِمُونِي إِنْ شَاءَ أَنْ يَكُوْنَ كُوْفِيًا، أَو بَصْرِيًّا، أَوْ شَامِيًّا(٢) حَتَّىٰ أَذْهَبَ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ صَحِيْحًا، قَالَ عَبْدُاللهِ: وسَمِعْتُ أَبي ـ وذُكِرَ الشَّافِعِيُّ ـ فَقَالَ: ما استَفَادَ مِنَّا أَكْثَرَ مِمَّا استَفَدْنَا مِنْهُ، قَالَ عبدُاللهِ: وكلُّ شَيْءٍ في كِتَابِ الشَّافِعِيِّ: عَنْ هُشَيْمٍ وغَيْرِهِ، فَهُوَعَن أَبِي.

---

(١) ـ(١) ساقط من (ط).
(٢) تقدَّم مثلُ ذٰلك في ترجمة الإمام أحمد.

ومِنْهُمْ: أَبُوالحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ، فِيْمَا أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالكَرِيْمِ المَحَامِلِيُّ، أَخْبَرَنَاالدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُالله بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ؛ أَنَّ عبدَالله بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيْزِ، عن أَبِيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ، عَنْ غُنْدَرٍ[1]، عَنْ شُعْبَةَ عن الرَّبِيْعِ بنِ الرَّكِيْنِ بن الرَّبِيْعِ، عَنْ عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: «**مَرَّ بِنَا نَاسٌ يَنْطَلِقُوْنَ، فَقُلْنَا: أَيْنَ تُرِيْدُوْنَ؟ قَالُوا: بَعَثَنَا رَسُوْلُ الله ﷺ إلى رَجُلٍ يَأْتِي امرَأَةَ أَبِيْهِ أَنْ نَقْتُلَهُ، وأُرَاهُ قَالَ: ونَأْخُذَ مَالَهُ**»[2] قَالَ الشَّافِعِيُّ: وقَد رُوِيَ هَـٰذَا الحَدِيْثَ عَنْ عَدِيٍّ بنِ ثَابِتٍ من طُرُقٍ شَتَّىٰ، مِثْلَ هَـٰذَا المَعْنَىٰ وأَبْيَنُ لَفْظًا، فيه «**أَنْ نَقْتُلَهُ ونَأْخُذَ مَالَهُ**». قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هَـٰذَا حَدِيْثٌ مَعْرُوْفٌ برواية غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ. وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، عن غُنْدَرٍ هَـٰكَذَا. والله أَعْلَمُ عَمَّنْ أَخَذَهُ الشَّافِعِيُّ. ذَكَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ

---

(١) (غُنْدَرٌ) بضمِّ الغين المعجمة، وسكون النُّون، وفتح الدَّال المُهْمَلَةِ، والرَّاء المهملة أيضًا، هذا لقبُ محمَّد بن جَعْفَرٍ البَصْرِيِّ، صاحب شعبَةَ؛ لقَّبه بذلك ابنُ جُرَيْجٍ؛ لأنَّه لمَّا حدَّث بالبَصْرَةِ صار(غُنْدَرُ)يشغب عليه، فقال له: أَنْتَ غُنْدَرٌ، قاله ابن عائشة. قال: وأهل الحجاز يقولون للمشغب غُنْدَرٌ. وقال أبوعمر غلام ثعلب: «الغُنْدَرُ: الصَّبِيْحُ». نزهة الألباب للحافظ ابن حجر (٢/ ٥٨)، ويُراجع ضبط اللَّقب في الأنساب للسَّمعاني (١٠/ ٨٣)، والمُغني للحافظ الذَّهبي (٩١). والرَّجلُ من شيوخ أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ وهو ربيب شُعبة، معدودٌ في الثِّقات على غفلة فيه (ت١٩٤هـ) وله أخبارٌ في: طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٢٩٦)، وطبقات خليفة (٢٢٦)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ٥٠)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ٥)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٩٨)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٠٠)، وأخبارُهُ كثيرةٌ.

(٢) أخرجه الدارقطني في السنن (٣/ ١٩٦).

هَـٰذَا الحَدِيْثُ، فَقَالَ: حَدِيْثُ الشَّافِعِيِّ عن غُنْدَرٍ مُحَمَّد بنِ جَعْفَرٍ، أَوْ عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ عَنْ غُنْدَرٍ.

ومِنْهُمْ: أَبُومُحَمَّدٍ الخَلَّالُ. ومِنْهُمْ أَبُوبَكْرٍ الخَطِيْبُ. فَقَالَ في أَوَّلِ كِتَابِ «السَّابِقِ واللَّاحِقِ»[1] حَدَّثَ عن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: أَبُو عَبْدِاللهِ محمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ الشَّافِعِيُّ، وأَبُوالقَاسِم البَغَوِيُّ. وبينَ وَفَاتَيْهِمَا مائةٌ وثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةٍ، مَاتَ الشَّافِعِيُّ سَنَةَ أَرْبَعٍ ومَائَتَيْنِ، ومَاتَ البَغَوِيُّ سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وثَلَاثُمَائَةَ. حَدَّثَ عن الشَّافِعِيِّ جَمَاعةٌ، مِنْهُم الكَرَابِيْسِيُّ، والزَّعْفَرَانِيُّ، وأَبُويَحْيَىٰ العَطَّارُ، وأَبُوثَوْرٍ، وغَيْرُهُمْ.

أَخْبَرَنَا المُؤَرِّخُ[2] ـ قراءةً ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوعُمَرَ بنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بنُ يَحْيَىٰ بنُ عَيَّاشٍ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ محمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ:[3] **«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الفَتْحِ، وعلى رَأْسِهِ المِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءُوْهُ، فَقَالُوا: يَارَسُوْلَ اللهِ، إِنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوْهُ»**.

وقَالَ ابنُ عَبْدِالحَكَمِ: لَمَّا أَنْ حَمَلَتْ أُمُّ الشَّافِعِيِّ بِهِ: رَأَتْ كَأَنَّ

(١) السَّابق واللَّاحق (٥٣).

(٢) في (ب): «المخرج».

(٣) أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الحج (٢٥٦)، ورواه الترمذي (١٣٦٢)، وابن ماجه (٢٦٠٧)، وصححه الشيخ ناصر الدين الألباني في إرواء الغليل (٢٣٥١).

المُشْتَرِي خَرَجَ مِنْ فَرْجِهَا، حَتَّىٰ انقَضَّ بمِصْرَ، ثُمَّ وَقَعَ في كلِّ بَلَدٍ مِنْهُ شَظِيَّة، فتأوَّلَهُ أَصْحَابُ الرُّؤْيَا أنَّه يَخْرُجُ عَالِمٌ يَخُصُّ عِلْمُهُ أَهْلَ مِصْرَ، ثُمَّ يَتفَرَّقُ في سَائِرِ البُلْدَانِ.

وقَالَ الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ: كَانَ الشَّافِعِيُّ يَخْتِمُ في كلِّ لَيْلَةٍ خَتْمَةً، فَإِذَا كَانَ في شَهْرِ رَمضَانَ ختَمَ في كلِّ لَيْلَةٍ خَتْمَةً، وفي كلِّ يَوْمٍ خَتْمَةً، فكَانَ يَخْتِمُ في شَهْرِ رَمَضَان ستِّينَ خَتْمَةً[١]. وَقَالَ المَيْمُوْنِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: سِتَّةٌ أَدْعُوا لَهُمْ سَحَرًا، أَحَدُهُم: الشَّافِعِيُّ.

فَلْنَذْكُر الآنَ مُعْتَقَدَهُ:

قَرَأْتُ على المُبَارَكِ، قُلْتُ لَهُ: أَخبَرَكَ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيِّ بن الفَتْحِ. قَالَ: أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مَرْدَكِ، قَالَ: أَخبَرَنَا عبدُالرَّحمَـٰنِ بنَ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ عَبْدِالأعْلَىٰ المِصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ الشَّافِعِيُّ يَقُوْلُ ـ وَقَدْ سُئِلَ عن صِفَاتِ اللهِ، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤمِنَ بِهِ ـ؟ فَقَالَ: للهِ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ أَسْمَاءٌ وصِفَاتٌ جَاءَ بِهَا كِتَابُهُ. وأَخْبَرَ بِهَا نَبِيُّهُ ﷺ أُمَّتَهُ، لا يْسمَعُ أَحَدًا[٢] مِنْ خَلْقِ الله قَامَتْ عَلَيْهِ الحُجَّةُ أَنَّ القُرآنَ نَزَلَ بِهِ، وصَحَّ عَنْهُ بقولِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيْمَا رَوَىٰ عَنْهُ العَدْلُ، فَإِنْ خَالَفَ ذٰلِكَ بعدَ ثُبُوتِ الحُجَّةِ عَلَيْه فَهْوَ باللهِ كَافِرٌ، فَأَمَّا قَبْلَ ثُبُوْتِ الحُجَّةِ عَلَيْهِ من جِهَةِ

(١) لعلَّ ذٰلك لا يَصِحُّ عنه فهو من أكثر النَّاس اتباعًا للسُّنَّةِ، ومثل هٰذا يردُ كثيرًا في كتب المناقب، وسبق أن نبَّهت على مثل ذٰلك.

(٢) كذا في الأصول؟!. وصوابها «أحدٌ».

الخَبَرِ فَمَعْذُوْرٌ بالجَهْلِ؛ لأَنَّ عِلْمُ ذٰلِكَ لا يُدْرَكُ بالعَقْلِ، ولاَ بالرَّوِيَّةِ والفِكْرِ، ونَحْو ذٰلِكَ أَخْبَارُ اللهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالَىٰ، أَتَانَا أَنَّهُ سَمِيْعٌ، وأَنَّ لَهُ يَدَيْنِ بَقَوْلِهِ(١): ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ وأَنَّ لَهُ يَمِينًا بِقَوْلِهِ(٢): ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ وأَنَّ لَهُ وَجْهًا بقوله(٣): ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ وقَوْلُهُ:(٤) ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ وأَنَّ لَهُ قَدَمًا بقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ(٥): «حَتَّىٰ يَضَعَ الرَّبُّ فِيْهَا قَدَمَهُ» يَعْنِي جَهَنَّمَ، وأَنَّه يَضْحَكُ من عَبْدِهِ المُؤْمِنِ بقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ـ لِلَّذِي قُتِلَ في سَبِيْلِ اللهِ ـ(٦): «إِنَّه لَقِيَ اللهَ وهوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِ» وأَنَّه يَهْبِطُ كَلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا بخَبَرِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ بذٰلِكَ(٧). وأَنَّه لَيْسَ بَأَعْوَرَ بقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ:(٨) «إِنَّهُ أَعْوَرُ، وإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» وأَنَّ المُؤْمِنِيْن يَرَوْنَ رَبَّهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَبْصَارِهِمْ، كَمَا يَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ، وأَنَّ لَهُ إِصْبِعًا بقَوْلِ النَّبِيِّ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(٢) سورة الزُّمر، الآية: ٦٧.

(٣) سورة القصص، الآية: ٨٨.

(٤) سورة الرحمن.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٥٩٥) في التفسير باب قول الله تعالى: ﴿... وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾، وأخرجه مسلم، والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢١٤) رقم (٤٨٥٠).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٣٩) رقم (٢٨٢٦)، ومسلم (٣/ ١٥٠٤).

(٧) حديث النُّزول مشهورٌ، شرحه شيخ الإسلام ابن تيمية بكتابٍ مطبوعٌ.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣/ ٩١) رقم (٧١٣١) في الفتن باب ذكر الدَّجال... وفي التوحيد، وفي الفتن...

ﷺ(١) : «مَا مِنْ قَلْبٍ إلاَّ وَهْوَ بيْنَ إِصْبعَيْنِ مِنْ أَصَابعِ الرَّحْمَـٰنِ عَزَّ وجَلَّ» فَإِنَّ هَـٰذِهِ المَعَانِي الَّتِي وَصَفَ اللهُ بهَا نَفْسَهُ، وَوَصَفَهُ بِهَا رَسُوْلُهُ ﷺ مِمَّا لاَ يُدْرَكُ حَقِيْقَتُهُ بالفِكْرِ والرَّوِيَّةِ، فَلاَ يُكَفَّرُ بالجَهْلِ بِهَا أَحَدٌ إلاَّ بَعْدَ انْتِهَاءِ الخَبَرَ إِلَيْهِ بِهَا، فَإِنْ كَانَ الوَارِدُ بِذٰلِكَ خَبَرًا يَقُوْمُ في الفَهْمِ مَقَامَ المُشَاهَدَةِ في السَّمَاعِ، وَجَبَتْ الدَّيْنُونَة علَىٰ سَامِعِهِ بحَقِيْقَتِهِ، والشَّهَادَةِ عليه، كَمَا عَايَنَ وسَمِعَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وَلَكِنْ يُثْبِتُ هَـٰذِهِ الصِّفَاتِ ويُنْفِي التَّشْبِيْهَ، كَمَا نَفَى ذٰلِكَ عَنْ نَفْسِهِ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ، فَقَالَ(٢) : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾.

٣٩٠ ـ **مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ**(٣) بنِ المُنْذِرِ بنِ دَاوُدَ بنِ مِهْرَانَ، أَبُوحَاتِمٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٩، ٢٥١).

(٢) سورة الشورى.

(٣) **أبوحاتم الرَّازِيُّ** : (١٩٥ ـ ٢٧٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٣٩، ١٦٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٦)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٧٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٨٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٥).

ويُراجع: تاريخ أبي زُرعة الدِّمشقي (٧٨، ٧٩، ١١٦، ٣٢٧)، ومقدمة الجرح والتَّعديل (١/ ٣٤٩ ـ ٣٧٥)، والجرح والتَّعديل (٧/ ٢٠٤)، وأخبار أصبهان (٢/ ٢٠١)، والثقات لابن حبَّان (٩/ ١٣٧)، وتاريخ بغداد (٢/ ٧٣)، والسَّابق واللاَّحق (٣٢٣)، والأنساب (٤/ ٢٥١)، واللُّباب (١/ ٣٩٦)، وتاريخ دمشق (٥٢/ ٣)، ومختصره (٢٢/ ٩)، والمُعجم المشتمل (٢٢٤)، والمُنتظم (٥/ ١٠٧)، والكامل في التاريخ (٧/ ٤٣٩)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٦٠)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٨١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٤٧)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٦٧)، والعبر (٢/ ٥٨)، والكاشف =

الحَنْظَلِيِّ الرَّازيُّ، كَانَ أَحَدَ الأئمَّةِ الحُفَّاظِ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالله الأنْصَارِيَّ، وأَبَازَيْدٍ النَّحْوِيَّ[1]، وعُثْمَانَ بنَ الهَيْثَم المُؤَذِّنَ، وهَوْذَةَ بن خَلِيْفَةَ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ في آخَرِيْنَ. وكَانَ أَوَّلُ كَتْبِهِ الحَدِيْثَ سَنَةَ تِسْعٍ ومَائَتَيْنِ، رَوَىٰ عَنْهُ يُوْنُسُ بنُ عَبْدِالأعْلَىٰ، والرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَان المِصْرِيَّان ـ وهُمَا أَكْبرُ سِنًّا مِنْهُ، وأَقْدَمُ سَمَاعًا ـ وأَبُوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ، والدِّمَشْقِيُّ[2]، وَمُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الحِمْصِيُّ، وقَدِمَ بَغْدَادَ وحَدَّثَ بِهَا. فَرَوَىٰ عَنْه من أَهْلِهَا: أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، وإِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ وغَيْرُهُمَا. وذَكَرَهُ

= (٣/ ١٦)، ودول الإسلام (١/ ٢٦٧)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٥٩)، ومرآة الجنان (٢/ ١٩٢)، والوافي بالوَفَيَات (٢/ ١٨٣)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرىٰ (١/ ٢٩٩)، وغاية النِّهاية (٢/ ٩٧)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣١)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٧٧)، والفلاكة والمفلوكون (١٠٩)، وطبقات الحُفَّاظ (٢٥٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٧١، ٣/ ٣٢١)، والرسالة المستطرفة (١٣٩). وابنه عبدالرَّحمن بنُ محمد ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥٩٦).

(١) أبوزَيْدٍ النَّحوِيُّ هٰذَا هو صاحبُ «النَّوادر في اللُّغة» المعروف بالنِّسبة إليه «نوادر أبي زيد» وهو مطبوعٌ مشهورٌ. واسم أبي زيد سَعِيْدُ بن أَوْسٍ بن ثابتٍ الأنْصَارِيُّ (ت٢١٥هـ) على خلافٍ في ذٰلك. ومع أنَّه من كبار أهل اللُّغة وأئمتهم فهو مذكورٌ في أصحاب الرِّواية والحديث، وثَّقَهُ صاحبناأبوحاتم الرَّازيُّ، قال ابنُهُ: «سمعتُ أبي يجمل القول فيه ويرفع شأنه، ويقول: هو صُدوق» ووثَّقَهُ صالح جَزَرَة. أخبارُهُ في: المعارف (٥٤٥)، والمعرفة والتَّاريخ (٣/ ٣١١)، والجرح والتَّعديل (٤/ ٤)، وتاريخ بغداد (٩/ ٧٧)، ونزهة الألباء (١٧٣)، ومعجم الأدباء (١١/ ٢١٢)، وإنباه الرُّواة (٢/ ٣٠)، وغاية النِّهاية (١/ ٣٠٥)، وبغية الوعاة (٢/ ٥٨٢).

(٢) في (ط): «وأبوزرعة الدِّمشقي» وما أثبته من الأصول موافقٌ لما في «تاريخ بغداد».

أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فقَالَ: إمَامٌ في الحَدِيْثِ، رَوَىٰ عن أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» كَثِيْرَةً، وَقَعتْ إِلَيْنَا مُتَفَرِّقَةً، كُلُّهَا غَرَائِبُ.

قَالَ أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَبنَ حَنْبَلٍ عن أَبِي يُوْسُفَ الزَّمِّيِّ[(١)]؟ فَأَثْنَىٰ عَلَيهِ.

أَخْبَرَنَاأَحْمَدُ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الصَّلْتِ[(٢)]، حَدَّثَنَا القَاضِي المَحَامِليُّ ـ إمْلاَءً ـ حَدَّثَنَا أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ عَبْدِاللهِ الجَعْفَرِيُّ حَدَّثَنَاحَاتِمٌ، عن شَرِيْكٌ، عن عَبْدِالعَزِيْزبنِ رَفِيْعٍ، عَن المَعْرُوْرِ[(٣)] ابنِ سُوَيْدٍ، عن أَبِي ذَرٍّ، عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٤)]: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُوْلُ: يَا ابنَ

---

(١) هو يحيىٰ بن يوسف بن أبي كريمة الزَّمِّيُّ، مَنْسُوبٌ إلى (زَمَّ) وهي بُلَيْدَةٌ على طرف (جِيْجُون). كَذَا قال أبوسعدٍ في الأنساب (٦/ ٣٠٢)، وياقوت الحمويُّ في معجم البُلْدان (٣/ ١٦٩)، قالا: بفتح أوله وتشديد ثانيه، وذكرا يوسف، ووثَّقاه، وذكرا في الرواة عنه أبوحاتم الرَّازيّ صاحبنا. توفي يحيى سنة (٢٢٦هـ) وقيل: مات ببغداد سنة (٢٢٩هـ) وتحرَّفت في مُعجم البُلْدان إلى (٥٢٥هـ) أو (٥٢٦هـ)، أو (٥٢٩هـ) خطأٌ ظاهرٌ. وهو من شُيُوخِ البُخاري، وابن ماجَهْ عن رَجُلٍ عنه، وكان ثِقَة، نَبِيْلاً، وثَّقه أبوزُرْعَةَ. أخبارُهُ في الجرح والتَّعديل (٩/ ٢٠٠)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٦٢)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (٢/ ٨٠٣)، وغيرها.

(٢) اختصر المؤلِّف اسم الرَّجل على عادته في مثل ذٰلك، وفي «تاريخ بغداد»: «أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ بن هـٰرون بن الصَّلت الأهوازي، قال: حدَّثنا القاضي أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل المحامِلِيّ إملاءً، قال: . . .».

(٣) في (ب)على الغين نقطةٌ(المغرور)والصَّواب أنه بالعين المهملة، وهو من رجال «التَّهذيب»

(٤) أخرجه أحمدفي مُسنده(٥/ ٤٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٩)، ومسلم في صحيحه (٢٦٨٧) في الذكر والدُّعاء باب فضل الذِّكر والدُّعاء والتقرب إلى الله تعالى. وأخرجه ابن ماجه. .

آدمَ، إنْ لَقِيتَني بِمِلْءِ الأرْضِ ذُنُوبًا لا تُشْرِكُ بِي شَيئًا لَقِيتُك بِمِلْئِها مَغْفِرَةً».

وَقالَ أَبُوحَاتِمٍ: أَوَّلُ سَنَةٍ خَرَجْتُ في طَلَبِ الحَدِيْثِ أَقَمْتُ سِنِيْنَ، أَحْصَيْتُ مَا مَشَيْتُ علَىٰ قَدَمِي أَلْفَ فَرْسَخٍ، لَمْ أَزَلْ أُحْصِي حَتَّىٰ لمَّا زَادَ عَلَىٰ أَلْفِ فَرْسَخٍ تَرَكْتُهُ.

وَقالَ عَبْدُالرَّحمَـٰنِ بنِ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ يُونُسَ بنَ عَبْدِالأَعْلَىٰ يَقُولُ: أَبُوزُرْعَةَ وأَبُوحَاتِمٍ إِمَامَا خُرَاسَان، وَدَعَا لَهُمَا، وقَالَ: بَقَاؤُهُمَا صَلاحٌ لِلْمُسْلِمِيْنَ.

وَقالَ أَبُوحَاتِمٍ: اكْتُبْ أَحْسَنَ مَا تَسْمَعُ، واحفَظْ أَحْسَنَ مَا تَكْتُبُ، وذَاكِر بأَحْسَنِ مَا تَحْفَظُ، وأَنْشَدَ أَبُوحَاتِمٍ[1]:

تَفَكَّرْتُ في الدُّنْيَا فَأَبْصَرْتُ رُشْدَهَا ... وَذَلَّلْتُ بالتَّقْوَىٰ مِنَ اللهِ حَدَّهَا
أَسَأْتُ بِهَا ظَنًّا فَأَخْلَفْتُ وَعْدَهَا ... وأَصْبَحْتُ مَوْلاَهَا وَقَدْ كُنْتُ عَبْدَهَا

أَخْبَرَنَا خَالِي عَلِيُّ بنُ البُسْرِيُّ، عَنِ ابنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنِي أَبُوالقَاسِمِ حَفْصُ بنُ عُمَرَ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُوحَاتِمٍ هَـٰذَا الكَلاَمَ، وقَالَ لَنَا: هَـٰذَا مَذْهَبُنَا واختِيَارُنَا، ومَا نَعْتَقِدُهُ ونَدِيْنُ اللهَ بِهِ. ونَسْأَلُهُ السَّلاَمَةَ في الدِّيْنِ والدُّنْيَا؛ أَنَّ الإِيْمَانَ قَوْلٌ وعَمَلٌ، وتَصْدِيْقٌ بالقَلْبِ، وإِقْرَارٌ باللِّسَانِ، وعَمَلٌ بالأَرْكَانِ، مِثْلُ الصَّلاةِ، والزَّكَاةِ لِمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، والحَجُّ لِمَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيْلاً، وصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وجَمِيْعُ فَرَائِضِ اللهِ الَّتِي فَرَضَ عَلَىٰ عِبَادِهِ، العَمَلُ بِهَا مِنَ الإِيْمَانِ. والإِيْمَانُ يَزِيْدُ ويَنْقُصُ. والقُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ،

(١) البيتان في «تاريخ بغداد» و«تاريخ دمشق» بسنديهما إلى أبي حاتم.

وعِلْمُهُ، وأَسْمَاؤُهُ، وصِفَاتُهُ، وأَمرُهُ، ونَهْيُهُ، ليسَ بمَخْلُوقٍ بجهَةٍ مِنَ الجِهَاتِ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّه مَخْلُوقٌ مَجْعُولٌ، فَهُو كَافِرٌ، كُفْرًا يَنْتَقِلُ بِهِ عن المِلَّةِ، ومَنْ شَكَّ في كُفْرِهِ مِمَّن يَفْهَمُ ولا يَجْهَلُ فهو كَافِرٌ، ومَنْ كَانَ جَاهِلا عُلِّمَ، فَإِنْ أَذْعَنَ بالحَقِّ بِتكْفِيْرِهِ وإلاَّ أُلْزِمَ الكُفْرَ، والواقِفِيَّةُ، واللَّفْظِيَّةُ جَهْمِيَّةٌ جَهَّمَهُمْ أَبُوعَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا وإِمَامُ المُسْلِمِيْنَ، واتباعُ الآثارِ عنْ رَسُوْلِ الله ﷺ[1] وَعنْ أَصْحَابِهِ وعن التَّابِعِيْنَ بعدَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وتَرْكُ كَلَامِ المُتكَلِّمِيْنَ، وتَرْكُ مُجَالَسَتِهِمْ وهِجْرَانِهِمْ، وتَرْكُ مَنْ وَضَعَ الكُتُبَ بالرَّأْيِ بلا آثَارٍ والنَّظَرِ في مَوْضِعِ بِدْعَتِهِمْ، والتَّمَسُّكُ بِمَذَاهِبِ أَهْلِ الأَثَرِ، مِثْلِ أَبِي عَبْدِالله أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بن حَنْبَلٍ. وذَكَرَ الاعتِقَادَ بِطُوْلِهِ.

ومَاتَ في شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وسَبْعِيْنَ ومَائتَيْنِ.

٣٩١ ـ محمَّد بنُ أَبَان[2]، أَبُوبَكْرٍ. حَدَّثَ عن إِمَامِنَا أَحْمَد بِأَشْيَاء؛ مِنْهَا:

---

(١) ساقط من (ط).

(فائدةٌ): في «تاريخ الإسلام» للحافظ الذَّهَبِيِّ: «وقال القاسم بن أبي صالح الهَمْدَانيُّ: سَمعتُ أباحَاتِمٍ يَقُول: قال لي أبوزُرْعَةَ: تَرفَعُ يَدَيْكَ في القَنُوتِ؟ قُلْتُ: لا، أفتَرْفعُ أنتَ؟ قَالَ: نعم، قُلْتُ: مَا حُجَّتُكَ؟ قَالَ: حديثُ ابنِ مَسْعُوْدٍ، قُلْتُ: رواه لَيْثُ بن أبي سُلَيْمٍ، قال: حَدِيْثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: رَوَاهُ ابنُ لَهِيْعَة، قالَ: حَدِيْثُ ابنِ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: رَواهُ عَوْف، قَالَ: فَمَا حُجَّتُكَ في تَرْكِهِ؟ قُلْتُ: حَدِيْثُ أَنَسٍ: «**أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ كان لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ في شَيْءٍ من الدُّعَاءِ إلَّا في الاسْتِسْقَاء**» فَسَكَتَ أَبُوزُرْعَةَ. ويُراجع: تاريخ بغداد (٢/ ٧٦)، وتاريخ دمشق (٥٢/ ١٥).

(٢) **ابنُ أَبَان: (؟ ـ ٢٤٤هـ)**

أَخْبَارُهُ في: ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤)، ومُخْتَصَره =

. . . .

= «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٠). ولم يذكره ابنُ الجَوْزِيِّ في «المناقب» ولا ابنُ مُفْلِحٍ في «المقصد الأرشد».

قال ناشرُ «مختصر النَّابُلُسِيِّ»: «لئن كان مُحَمَّد هـٰذا هو البَلْخِيُّ المُسْتَمْلِي المَعْرُوف بـ«حَمْدُويه» فقد مات سنة أربع وأربعين، وقيل: خمس وأربعين، ومائتين، كما ذكره في «تهذيب التَّهذيب».

أقول ـ وعلى الله أَعْتَمِدُ ـ: يَظْهَرُ أَنَّه هو المَقْصُودُ لا غيرُ، وقد عَرَفْنَا من منهج المؤلِّف ـ عفا الله عنه ـ اختِصَار بعض التَّراجم إلى درجة كبيرة يستبعد معها التَّعرف على شخصية المُتَرْجَمِ، ولم أجد الإمام أحمد مذكورًا في شُيُوخِ محمَّد بن أبان المُستملي، وقد تتبعت أخباره لعلِّي أجد صلة ما له بالإمام، فوجدت نصًّا صريحًا عن الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ يُفيد أنَّه كان مَعَهُم عندَ عبدِالرَّزَّاقِ رَحِمَهُ اللهُ يؤكِّدُ قول المُتَرْجَمِ هُنَا: «كنتُ وأحمد بن حَنْبَلٍ وإسحـٰق عند عبدالرَّزَّاق . . .» جاء في العلل ومعرفة الرِّجال (٢/ ٢٣٤): «وقال عبدالله بن أحمد بن حنْبَلٍ، وذكر أنَّه كان معهم عند عبدالرَّزَّاق فكتبنا عنه». وقال أبوبكر المَرُّوذِيُّ: قُلت لأبي عبدالله: فأبوبكرٍ مُستَمْلِي وكيعٍ تَعْرِفُهُ؟ قال: نعم، قد كان معنا، يكتب الحديثَ، كتب لي كتابًا بخطِّه، أظنُّه قال الطلاق، . . .». فمِمَّا سبق يُتَبَيَّن أنَّه هو المقصود لا غيرُ، وذُكِرَ عبدالرَّزَّاقِ في أوائل من روى عنهم المذكور، كما ذكر عبدالله بن الإمام في الرُّواة عنه ورَوَىٰ عنه الجماعة سوى مسلم، وروى عنه مُسْلِمٌ في غير «الصَّحيح». ورَوَى عنه إبراهيم الحربيُّ، وإسماعيلُ بن إسحـٰق القاضِي، وأبوالقاسم البَغَوِيُّ، وأبوحاتِمِ الرَّازِيُّ، ومُحمَّد بنُ إسحـٰق الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ، وابن خُزيمة، وابن الضَّرِيسِ الرَّازيُّ، وموسىٰ بن هـٰرون الحافظ.. وغيرهم من الكبار. وهو ثقةٌ، صَدُوْقٌ. ذكره ابن حبَّان في كتاب «الثقات» وقال: «حَسَنُ المُذَاكَرَة، مِمَّن جَمَعَ، وصنَّف . . .».

يُراجع في ترجمته: علل الرِّجال (١/ ٤١٢، ٢/ ٢٣٤)، والتَّاريخ الصَّغير للبُخاري (٢/ ٣٨٣)، والجرح والتَّعديل (٧/ ٢٠٠)، والمعرفة والتَّاريخ (٣/ ٤، ٣٩)، وأخبار القُضاة (٣/ ٤)، ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (٢/ ٦٣٨)، ورجال صحيح البُخاري

قَالَ: كُنْتُ وأَحْمَد بن حَنْبَلٍ وإسحٰق عِنْدَ عَبْدالرَّزَّاق. وَكَانَ إِذَا اسْتَفْهَمه وَاحِدٌ مِنَّا قَالَ: أَنَا لاَ أُحَدِثُكم، فَنَسْأَلُ أَحْمَدَ حَتَّىٰ نَسْتَفْهِمَه(١) فيُجِيْبُنَا، احتِشَامًا لأَحْمَد.

٣٩٢ـ **مُحَمَّدَ بنُ بِشْر**(٢) بن مَطَرَ، أَبُوبَكْرٍ. أَخُو خَطَّاب بن بِشْر. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ «مَسَائِل»، سَمِعَهَا مِنْهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، سَمِعَ عَاصِمَ بنَ عَلِيٍّ،

= لأبي الوليد الباجي (٢/ ٦١٩)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤٥٧)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٠٢)، وتاريخ بغداد (٢/ ٧٨)، والمعجم المشتمل (١٢٣)، والأنساب (١١/ ٢٩٩)، واللُّباب (٣/ ٢٠٩)، والكامل في التَّاريخ (٧/ ٤٠١)، وطبقات عُلماء الحديث (٢/ ١٦٨)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٢٩٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ١١٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٩٨)، والعبر (١/ ٤٤٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٥٤)، والكاشف (٣/ ١٤)، والوافي بالوفيات (١/ ٣٣٤)، وغاية النِّهاية (٢/ ٤٣)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢١٧)، والشَّذرات (٢/ ١٠٥).

(فائدةٌ): قوله: «كنتُ وأحمد...» الأجود أن يقولَ: كنتُ أنا وأحمد ويفصل بضمير فَصْلٍ، قال تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾﴾ [الأنبياء] قال العلاَّمة ابن مالك:

وإِنْ عَلَىٰ ضَمِيْرِ رَفْعٍ مُتَّصِلْ   عَطَفْتَ فَافْصِلْ بالضَّمِيْرِ المُنْفَصِلْ
أَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ   فِي الشِّعْرِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

(١) في (ط): «فيسأل» و«يستفهمه».

(٢) **مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ**: (؟ـ ٢٨٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٧)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٣٨٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٣٠٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٨).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٢/ ٨٩)، والمنتظم (٦/ ٩)، وتاريخ الإسلام (٢٥٥)، وفيه: قال الدَّارقطني: ثقةٌ. وأخوه خَطَّابٌ تقدَّم ذكره رقم (٢٠٤).

وأَحْمَدَ بنَ حَاتِمِ الطَّوِيْل، ومُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالله بن نُمَيْر، ويَحْيَىٰ بنَ يُوسُف الزِّمِّيَّ، وشَيْبَانَ بنَ فَرُّوخٍ، وطبَقَتهم. روَىٰ عَنْهُ مُوْسَىٰ بنُ هَـٰرُون، ويَحْيَىٰ ابنُ صَاعِدٍ، وأَبُوبَكْر الشَّافِعِيُّ. وقَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: أَخُو خَطَّابٍ، صَدُوْق لا يَكْذِبُ.

ومَاتَ في سَنَة خَمْس وثَمَانِيْن ومَائَتَيْن في شَهْرِ رَمَضَان.

٣٩٣ـ **مُحَمَّدُ بنُ بُنْدَارٍ السَّبَّاكُ الجُرجَانِيُّ، أَبُوبكْر**(١): أَحَدَ من رَوَىٰ عَنِ الإمام أَبِي عَبْدِالله أَحْمَد بنِ حَنْبَلٍ، فِيْمَا أَخبَرَنَا أَبُوعَبْدِالله مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن بن سِكِّيْنَةَ(٢) ـ إِجَازَةً ـ أَخْبَرَنَا أَبُوالفَتْحِ بن أَبِي الفَوَارِس، حَدَّثَنَا عَلِي بن

---

(١) ابنُ بُنْدَارٍ السَّبَّاكُ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٧)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٨٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٠).

(والسَّبَّاكُ) «بفتْحِ السِّين المُهْمَلَةِ، والبَاءِ المُوَحَّدةِ المُشَدَّدَةِ، بعدهما الألف، وفي آخرها الكاف. هـٰذه النسبة لمن يسبك الأشياء، واشتهر بها جماعةٌ منهم أبوبكر محمَّد بن إبراهيم بن أحمد المستملي المعروف بـ«ابن السَّبَّاكِ» من أهل جرجان...». كذا قال السَّمعاني في «الأنساب» (٧/ ٢٣) ولم يذكر وفاته، وهـٰذَا وإن اتَّفَقَ مع صاحِبِنَا في اسمه ونَسَبه ولَقَبه وكُنيته إلاَّ أنَّه ليس هو قَطْعًا لأنَّه رَوَىٰ عن ابن عَدِيٍّ الحافظ (ت٣٦٥هـ) وأبي بكر الإسماعيلي (ت٣٧١هـ) ونَظَائرهما فهو متأخر جدًّا عن صاحبنا فلعلَّه من أحفاده. ولا شكَّ أنَّ (البُنْدَار) لقبٌ لأبيه وليس اسمًا. وقد ذكر السَّمعاني في «الأنساب» من لُقِّب (البُندار)، (نُسِبَ) وكذٰلك فعل الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «نُزهة الألباب في الألقاب» ولم يذكرا صاحبنا لعدم شهرته وعدم تميُّزه.

(٢) لم أعثر على أخباره، ويَظهر أنَّه أَخوُ عليِّ بن الحُسين بن سِكِّيْنَةَ الأنْمَاطِيِّ البَغْدَادِيِّ. يُراجع: الإكمال (٤/ ٣١٩)، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٠١)، وفي نُسخة (ب) مضبوطة =

أَحْمَد النَّاقِدَ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْر مُحَمَّد بنُ دَاود النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوالفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالله بنِ سَلَمَة النَّيْسَابُورِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ بِنْدَارٍ السَّبَّاك الجُرْجَانيَّ يقول: قُلْتُ لأَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِّي لَيَشْتَدُّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولُ: فُلَان ضَعِيْف، فُلَان كَذَّاب. قَالَ أَحْمَد: إِذَا سَكَتَّ أَنْتَ وَسَكَتُّ أَنَا، فَمَتَىٰ يُعْرَفُ الجَاهِلُ الصَّحِيْحَ مِنَ السَّقِيْمِ؟

٣٩٤ ـ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ الوَرْكَانِيُّ، أَبُوعِمْرَان[1]: نَقَلَ عَن إِمَامِنَا أَشْيَاء، وَقَدْ

= بالشكل (سُكَيْنَةَ)؟! وربما كان المقصود هنا ابنه محمد بن علي بن الحسين (ت٤٦٩هـ).

(١) ابنُ جَعْفَرٍ الوَرْكَانِيُّ: (؟ ـ ٢٢٨هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٨٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٠).

ويُراجع: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٧)، ومعرفة الرِّجال ليحيىٰ بن معين (رواية ابن محرز) (٢ رقم ٥١٦)، والجرح والتَّعديل (٧/ ٢٢٢)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ٨٩)، ورجال صحيح مُسلم لابن منجويه (٢/ ١٧٠)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤٦٩)، وتاريخ بغداد (٢/ ١١٦)، والأنساب (١٢/ ٢٥١)، والمعجم المشتمل (٢٣٠)، والمنتظم لابن الجوزي (٦/ ٢٢٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٥٨٠)، والكاشف (٣/ ٢٥)، وتاريخ الإسلام (٣٤٨)، والوافي بالوفيات (٢/ ٣٠٠)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٩٣).

روىٰ عنه الإمام أحمد، ويحيىٰ بن معين، ووثَّقاه، والإمام مسلم، وأبوداود، والنَّسائي، وعبَّاس الدُّوري، وعبدالله بن أحمد، والحسن بن سفيان، وأبويعلىٰ، والبغوي، وحرب الكرماني... وغيرهم قال أبوداود: «رأيت أحمد يكتب عنه» وقال أبوزرعة: «كان جار أحمد بن حنبل، وكان يرضاه، وكان صدوقًا ما علمته». واسمه محمَّد بن جعفر بن زيادٍ بن أبي هاشم، أبوعمران الخُرساني، نزيل بغداد.

و(الوَرْكَانِيُّ) منسوب إلى (وركان) وهي قرية من قرى (فاشان) بلدة عند (قم) كذا قال=

سَمِعَ مِنْهُ إِمَامَنَا أَحْمَد. قَالَ عَبْدالله بن أَحْمَد: كَانَ أَبِي يَسْمَعُ من مُحَمَّد بن جَعْفَر الوَرْكَانِيِّ، فَمَرَّ على حَدِيْث شَرِيكٍ، عن سِمَاكٍ، عن عَكْرِمَة «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يهُوْدِيًّا ويَهُوْدِيَّةً**»[1] فَقَالَ أَبِي: يَا أَبَا عِمْرَان، إِنَّمَا هَـٰذَا عن شَرِيْكٍ عن سِمَاكٍ، عن جَابِر بن سَمُرَةَ. فَلَعَلَّ شَرِيْكًا سَبَقَه لِسَانُهُ. فَقَالَ الوَرْكَانِيُّ: قَدْ نَظَرَ يَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ في هَـٰذَا، فَقَالَ أَبِي: وَمَا يَدْرِي يَحْيَىٰ ابن مَعِين؟ فَكُل شَيءٍ يَعْرِفْهُ يَحْيَىٰ، اضْرِبْ عَلَيْهِ، فَضَرَبَ عَلَيْه.

أَخْبَرَنَا المُبَارك، قَالَ: أَخْبرَنَا إِبْرَاهِيْمُ الفَقِيْه[2] وعبدُالعَزِيْز الأَزَجِيُّ[3] قَالا: أَخْبَرَنَا عليُّ بنُ مَرْدَك، قَالَ: أَخْبرَنَا عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبَّاس النكتيُّ[4]، قَالَ: سَمِعْتُ الوَرْكَانِيُّ ـ جَارَ أَحْمَد بنُ حَنْبَلٍ[5] ـ قَالَ: أَسْلَمَ يَوْمَ مَاتَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ عِشْرُوْنَ أَلْفًا من

= أبوسعدٍ في الأنساب (١٢/ ٢٥٠) وقال: «بفتح الواو، وسكون الراء، وفي آخرها النُّون» ويُراجع: معجم البلدان (٥/ ٤٢٩). وفيه: قال أبوموسى: ومحمد بن جَعْفَر الوَرْكَانِيُّ ليس من هاتين»، وكان الحافظ السَّمعاني وياقوت الحموي قد ذكرا موضعين بهذا الاسم. وأبوموسى: هو الحَازِمِيُّ، صاحب «عجالة النَّسب».

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) لم أتبين من المقصود به. وإن كان الغالب على الظَنِّ أنَّه البرمكيُّ.

(٣) عبدالعزيز المذكور حَنْبَليٌّ أَخَلَّ المؤلِّفُ ـ عفا الله عنه ـ بعدم ذكره في كتابه وهو من أصحاب أحمد هو وأبوه كذٰلك، وتقدَّم ذكرهما في الجزء الأول في هامش ترجمة الإمام أحمد.

(٤) هذه النِّسبة لم ترد في أنساب السَّمعاني لأبي سعدٍ رَحِمَهُ اللهُ.

(٥) سَبَقَ ذِكْرُ جَارٍ لأحمد أيضًا. وفي تاريخ بغداد ترجم لرجلٍ اسمه محمَّد بن هشام وقال: (جار الإمام أحمد). وغيرهما. ويراجع فهرس الألقاب (جار أحمد).

اليَهُودِ والنَّصَارَىٰ والمَجُوسِ[١].

٣٩٥ ـ **مُحَمَّدُ بنُ جعفرِ القَطِيعِيّ**[٢]: رَوَىٰ عن إمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: دَخَلْتُ على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَنَا وأَبِي، وكَانَ أَحْمَدُ يَأْنس بأَبِي[٣]، قَالَ: فَتَحَدَّثَا فأَطَالاَ الحَدِيْثَ، قَالَ أَحْمَد لأبي: تَغدَّ اليَوْمَ عِنْدِي، قَالَ: فَأَجَابَهُ قَالَ: فقدَّمَ كشكِيَّةٌ وقَلِيَّةٌ. قَالَ: فَجَعَلْتُ آكل، وَفِيَّ انْقِبَاضٌ لمَوْضِع أَحْمَدَ، قَالَ: فقَالَ لي: كُلْ ولاَ تَحْتَشِمُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ آكُلُ ـ قَالَهَا ثَلاثًا أَوْ مَرَّتَيْن ـ ثُمَّ قَالَ في الثَّالِثَةِ: يا بُنَيّ كُلْ ولاَ تَحْتَشِمُ، فَإِنَّ الطَّعَامَ أَهْوَنُ[٤] مِمَّا يُحْلَفُ عليه. وقَالَ: قَال الخَلِيْل بنُ أَحْمَدَ: النَّاسُ على ثَلاَثَةِ أوْقَاتٍ؛ وَقْتٌ مَضَىٰ عَنْكَ فَلَنْ يَعُوْدَ، ووَقْتٌ أَنْت فيه، فانْظُرْ كَيْفَ يَخْرُجُ عَنْكَ؟ وَوَقْتٌ أَنْتَ مُنْتَظِرُهُ، وقَدْ لا تَبْلغ إِلَيْه.

٣٩٦ ـ **مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ**[٥] بن هَـٰرُون بن بَدِيْنَا، أَبُوجَعْفَر المَوْصِلِيّ،

---

(١) تقدَّم مثل ذٰلك في ترجمة الإمام، وعلقت عليه هناك بما يدفعه من كلام الإئمة وأنَّ هذا الخبر غيرُ صحيحٍ؛ لأن الوركاني المذكور مات قبل أحمد؟!.

(٢) ابنُ جَعْفَرٍ القَطِيْعِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٨٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١١).
وكلُهم نَقَلَ عن المُصَنِّف دون زيادة.

(٣) أبوه هـٰذا كان حقُّه أن يُذكر فهو صاحِبُ أحمد أيضًا؟!

(٤) في (ب): «ممن».

(٥) ابنُ بَدِيْنَا المَوْصِلِيُّ: (؟ ـ ٣٠٨هـ)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٨)، والمَقْصدِ =

سَكَنَ بَغْدَادَ وحَدَّثَ بِهَا عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وأَحْمَدَ بن عَبْدَة الضَّبِّيِّ في آخرين. رَوَىٰ عَنْه أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، وصَاحِبُهُ عَبْدِالعَزِيْز[١]، وإِسْمَاعِيْلُ الخَطْبِيُّ، وغَيْرُهُم. وسُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ بِهِ. مَا عَلَمْتُ إلاَّ خَيْرًا. أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ، أَخْبرَنَا عَبْدُالعَزِيْزِ الأزَجِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابنُ عَبْدِالعَزِيْز بن يَحْيَىٰ بن صَبِيْح، حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَر محمَّدُ بنُ الحَسَن بن هَـٰرُوْن بن بَدِيْنَا. قَالَ: سَأَلْت أَبَاعَبْدالله أَحْمَد بن حَنْبَل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْت لَهُ: يَاأَبَا عَبْدالله، أَنَارَجُل من أَهْلِ المَوْصل، والغَالِبُ على أَهْلِ بَلَدنا الجَهْمِيَّةُ. ومِنْهُم أَهْلُ سُنَّةٍ نَفَرٌ يَسِيْرٌ يُحبُّونَكَ[٢]، وَقَدْ وَقَعَتْ مَسْأَلَة الكَرَابِيْسِي فَفتَنَهُم[٣] قولُ الكَرَابِيْسِيِّ: لَفْظِي بالقُرْآن مَخْلُوقٌ، فَقَالَ لِي أَبُوعَبْدِالله: إِيَّاكَ، وإِيَّاكَ وهَـٰذَا الكَرَابِيْسِيَّ، لا تُكَلِّمْه، ولا تُكَلِّمْ من يُكَلِّمُهُ ـ أربعَ مرارٍ أَوْ خَمْسًا ـ إلاَّ أَنَّ فِي كِتَابِي أَرْبعًا، فَقُلْت: ياأَبَاعَبدالله، فهـٰذَا القَوْل عِنْدكَ، ومَا نَشَأ عَنْه[٤]، يَرْجعُ إلى قَوْلِ جَهْمٍ. قَالَ: هَـٰذَا كُلُّه مِنْ قَوْلِ جَهْمٍ.

= الأرْشَدِ (٢/ ٢٨٨)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٣٣٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٠).
ويُراجع: تاريخ بغداد (٢/ ١٩١)، وتاريخ الإسلام (٢٤٢).

(١) هو المعروف بـ«غلام الخَلَّال».

(٢) في (ب): «محبُّوك».

(٣) في (ب): «فأفْتَنَتْهُمْ» وفتَنَ وأَفْتَنَ بمعنىً واحِدٍ، ويُقالُ: إنَّ فَتَنَ لُغَةُ أهل الحِجَازِ، وأَفْتَنَ لُغَةُ أهل نَجْدٍ، وأنشد أهلُ اللُّغة لأعْشَىٰ هَمْدَان وجاء بهما معًا:

لَئِنْ فَتَنْتِني لَهْيَ بالأمْسِ أَفْتَنَتْ ... سَعِيْدًا فَأَمْسَىٰ قَدْ قَلَىٰ كُلَّ مُسْلِمِ

(٤) في (ط): «وماشاعت منه». ويظهر لي أنها: «تشاغب منه»؟! أي: انتشر على سبيل الإفساد.

وبه قالَ: سَألْت أبَا عَبْدالله عن الشَّهادَةِ للعَشَرَةِ؟ فقَالَ: أَنَا أَشْهَدُ للعَشَرَةِ بالجَنَّةِ. وبِهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله عن الاستِثْنَاءِ في الإِيْمَانِ[1]؟ فقَالَ: نَعَمْ، قَدْ استَثْنَى ابنُ مَسْعُود وغَيْرُهُ، وهو قَوْلُ الثَّوْرِيِّ، استثْناء على غَيْرِ شَكٍّ، مَخَافةً واحْتِيَاطًا للعَمَلِ، قَالَ أَبُوعَبْدِالله: قَالَ اللهُ تَعالَىٰ[2]: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ قَالَ أَبُوعَبدِالله: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأصْحَابه[3]: «إِنِّي لأَرْجو أَنْ أَكُون أَتْقَاكُم لله».

ورَأَيْتُ أَبَا عَبدِالله يُصَلِّي رَكْعَتِي المَغْرِبِ ورَكْعَتِي الفَجْرِ في منزِلِهِ، ولم أرَ أَبَا عبدِالله يَتَطَوَّعُ شَيْئًا في المَسْجِدِ، إلاَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فإِنِّي رَأَيْته يَتَطَوَّعُ في مَسْجِدِ الجَامِعِ، فلَمَّا انتَصَفَ النَّهَارُ أَمْسَكَ عن الصَّلاَةِ.

ورَأيْتُ أَبَا عبدِالله إِذَا مَشَىٰ في طَرِيْق يَكْره أَنْ يَتْبَعَهُ أَحَدٌ.

وسَمِعْتُ أَبَا عبدِاللهِ، وسأَله رَجُلٌ، فقَال: يَا أَبَا عبدِالله[4]، أَثْبَتُ عندَكَ حَدِيْثُ ابنِ عَبَّاسٍ، أَوْ حَدِيْثُ عبدِالله بنِ عُكَيْمٍ؟ [5]فقَالَ: حَدِيْثُ [ابن] عُكَيْمٍ[5] في جُلُودِ المَيْتَةِ؟

(١) تقدَّم مثل ذٰلك.

(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٧.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١١/ ٤) النِّكاح باب الترغيب في النِّكاح، كما أخرجه مسلم، والنَّسائي.. ولفظ الحديث: «أمَا والله إنِّي لأخشاكم لله، وأتقاكم له».

(٤) سيأتي في ترجمة محمد بن مُوسَىٰ النَّهْرتيريِّ رقم (٤٥٤).

(٥) ـ(٥) ساقط من (ط) وعبدالله بن عُكَيْم ـ مُصَغَّرًا ـ الجُهَنِيُّ، أبومَعْبَدٍ الكوفيُّ مخضرمٌ، ماتَ زَمَنَ الحَجَّاج. أخبارُهُ في: سير أعلام النُّبلاء (٣/ ٥١٠)، والإصابة (٢/ ٣٤٦).

وحَضَرْت أَبَا عَبْدِالله ـ وسُئِلَ عن مُشْطِ العَاجِ[١] ـ فقَالَ: هو مَيْتَةٌ، وكيْفَ يُسْتَعْمَل؟

وسَمعت أَبَا عَبْدِالله، وسَأَله رَجُلٌ، فقَالَ: يَا أَبَا عبدالله، أَتَوَضَّأُ من لُحُوْمِ الغَنَمِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَتوضَّأُ مِمَّا غيَّرتِ النَّارُ؟ قَالَ: لا. قَالَ: أَتَوضَّأُ من لُحُومِ الجَزُورِ؟ قَالَ: نَعَمْ[٢].

وبِهِ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عبدُالله بنُ الوَلِيْدِ، عن سُفْيَان الثَّوْرِيِّ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن جَعْفَرِ بنِ أَبي ثَوْرٍ، عن جَابرِ بنِ سَمُرَةَ[٣]: «**أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ النَّبيَّ ﷺ، فقَالَ: أَتوضَّأ من لُحُوم الغَنَم؟ قَالَ: لا، قَالَ: أَتوضَّأ من لحُوم الإبل؟ قَالَ: نَعَمْ**».

وبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُوبكْرٍ الأثْرَم قَالَ: قُلْتُ لأَبي عَبْدِالله: وحَدِيْثُ الوَضَوءِ

---

(١) مُشْطُ العَاج: هو المأخُوذُ من أنياب الفيل، والمَسْأَلَةُ في مسائل الإمام أحمد لابنه عبدالله (١/ ٤٧). ويُراجع: المُغني (١/ ٩٧)، وشرح الزَّركشيِّ (١/ ١٥٦)، والفُرُوع (١/ ١١٠)، والإنصاف (١/ ٩٢)، وكشَّاف القناع (١/ ٥٦).

(٢) تقدَّم مثل هذا في ترجمة أبي بكر بن السَّرَّاج الثَّقَفِيِّ رقم (١١٠)، وستأتي في ترجمة محمد ابن موسىٰ النَّهرتيريّ رقم (٤٥٤).

ومسألة الوضوء ممَّا غيَّرت النَّار في مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صالح (١/ ١٧١)، ورواية ابنه عبدالله (١/ ٦٨)، ورواية أبي داود (١٥)، ورواية ابن هانيء (١/ ٩). ويُراجع: المُغني (١/ ٢٥٤)، والكافي (١/ ٤٤)، ومجموع الفتاوى (٢١/ ٢٦٣)، وشرح الزَّركشي (١/ ٢٦٢)، والمُبدع (١/ ١٧٠)، وكشَّاف القناع (١/ ١٣١).

(٣) صحيح مسلم (١/ ٢٧٥)، وشرح النَّووي (٣/ ٤٨).

من لُحُومِ الإبلِ: صَحِيْحٌ هو؟ فقَالَ: نَعَمْ، صَحِيْحٌ، قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: فِيْه حَدِيْثَان صَحِيْحَان. حَدِيْثُ البَرَاءِ[١]، وحَدِيْثُ جَابَرِ بنِ سَمُرَةَ.

وبِهِ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ[٢] بنِ الطَّبَّاعِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّه كَانَ يَقُولُ: لَيْسَ لِذِميٍّ شُفْعَةٌ.

وبِهِ حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ[٣]: سأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عن الرَّجُلِ يَكُونُ بَيْنَهُ وبينَ الذِّميِّ الدَّارُ، فيَبِيْعُ المُسْلمُ نَصِيْبَهُ، فيَطْلُبُ الذِّميُّ الشُّفْعَةَ؟ فقَالَ: أَمَا أَنَا فَلاَ أَرَىٰ لَهُ شُفْعَةً. قِيْلَ لَهُ: ولِمَ؟ قَالَ: لأنَّه لَيْسَ لَهُ مثلُ المُسْلِمِيْن حَقٌّ،

---

(١) في (ط): «ابن عازب».

(٢) في (ب): «أبوبكر، حدَّثنا ابنُ الطباع» ويظهر أنَّ هذا أصحُّ؛ وإن كانت النُّسخ الأخرى على خلاف ذلك، فأبوبكر المُحَدِّثُ هو الأثرمُ والمرويُّ عنه هو ابنُ الطباع، وهم ثلاثة أخوة محدِّثون محمد بن عيسى وهو المقصودُ هُنَا، وهو أشهرهم، وهو الذي يروي عن هُشَيْمٍ، وكنيته (أبوجعفر)؟ وأخوه إسحٰق، وأخوهما يعقوب، ولهم أولاد وأحفاد من أهل الرِّواية والحديث، ذكرهم جميعًا الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد»، ولم يَتَكَنَّ أحدٌ منهم بـ«أبي بكر» فصحَّ إن شاء الله ما قُلْنَاه والله أعلم. وآل الطَّبَّاع يأتي ذكرهم في الترجمة رقم (٤٦١).

(٣) يبدو أن خَللاً أصاب هذه العبارة في النُّسخ كلها ما عدا (ب)؛ إذ تكررت فيها جميعًا العبارة السابقة في السَّند السَّابق: «أبوبكر الطباع، عن هشيم...» وقد تنبَّه لذلك ناسخ (د) فوضع علامة (من) (إلى) على العبارة ليُدَلِّلَ بذٰلك على زيادتها وأنَّها لا معنىٰ لها وأنَّها وهمٌ من النَّاسخ الأوَّل، سواء أكان المؤلِّف نفسه أم غيره. ومسألة الشُّفْعة للجار الذِّميِّ مشهورةٌ عن الإمام أحمد، نَقَلَهَا أصحاب المَسَائل عنه، منهم: ابنه عبدالله في «مسائله» (٢/ ٩٥٩)، وأبوداود في «مَسَائله» (٢٠٣)، والكوسج في «مَسَائله» (١/ ٦٥)، وابن هانىء في «مسائله» (٢/ ٢٧). ويُراجع: المُغني (٥/ ٣٨٧)، والفُرُوع (٤/ ٥٥١)، والإنصاف (٦/ ٣١٢)، وأشبعها بحثًا العلاَّمة ابنُ القَيِّمِ في أحكام الذِّمَّةِ (١/ ١٩١) فما بعدها.

لَيْس لَه حَرْمَةُ المُسْلِمِيْن.

وبِهِ: قَالَ أَبُو جَعْفَر بنُ بدِيْنا: حَضَرْتُ أَبَا عبدِالله، وسُئِلَ عن المَسْحِ على الجَوْرَبَيْنِ والخُفَّيْنِ والعِمَامَةِ[1]: عِنْدكَ منزلةٍ واحدةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِذَا كَانَ يَمْشِي فِيْهِمَا ويَبِيْت فِيْهِما.

قَالَ: وسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله عَمَّن قَالَ بخَلْقِ القُرْآن؟، وَقَالَ: إِنَّ اللهَ لَم يُكَلِّمْ مُوْسَىٰ: أَكَافِرٌ هُوَ؟ فَذَهَبَ إِلى أَنَّه كَافِرٌ.

وتُوفِيَ ابن بَدِيْنَا سنةَ ثَلاَثٍ وَثَلاَثِمَائةَ في شَوَّالٍ.

٣٩٧ـ **مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن،**[2] أَبُو جَعْفَرٍ البُرْجُلاَنِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْف.

---

(١) سبق مثلُ ذٰلك في ترجمة الأثرم رقم (٥٧)، وفي ترجمة أبي عليٍّ الخرقي رقم (١٤٢).

ويُستَدْرَكُ على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ

ـ **محمَّد بنُ الحُسَين بن موسى بن أبي الحُسَين الحُنَيْنِيُّ** (ت٢٧٧هـ) محدِّث، صَنفَ «المسُند» وثقه الدَّارقطني وغيره ذكره الحافظ المِزِّي فيمن روى عن أحمد. فهو مستدركٌ بناءً على منهج المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ أخباره في الجرح والتَّعديل (٧/ ٢٣٠)، والثقات لابن حبَّان (٩/ ١٥٢)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٢٥)، وسير أعلام النبَّلاء (١٣/ ٢٤٣)، ويُراجع: تهذيب الكمال (١/ ٤٤١، ٤٥٥) «ترجمة الإمام أحمد».

(٢) **أبوجَعْفَرٍ البرُجْلاَنِيُّ**: (؟ ـ٢٣٨هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٢١، ١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٩)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٣٨٩)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٨٧)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩١).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٧/ ٢٢٩)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٢٢)، والأنساب (٢/ ١٣١)، واللُّباب (١/ ١٣٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ١١٢)، وتاريخ الإسلام (٣١٧)، والعبر (١/ ٤٢٨)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٢٢)، ولسان الميزان (٥/ ١٣٧)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٩٠، ٣/ ١٧٤). ويعرف بـ«ابن أبي شيخ» وهو مشهورٌ أيضًا بمؤلفاته=

قَرَأْتُ في «السَّابق واللاَّحق» للخَطِيْب البَغْدَادِيّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْنِ بنُ بشران، أَخْبَرَنَا أَبُوعَليّ الحُسَين بنُ صَفْوَان، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْر ابنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بنُ الحُسَين، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ حَنْبَل، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْم بنُ خَالِد، حَدَّثَنَا رباح بنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لجِبْرِيْلَ: «**لِمَ تأْتِيْني وأَنْت صارٌّ بين عَيْنَيْك؟ قال: إنِّي لَمْ أَضْحَكُ منذ خُلقَتْ النَّارُ**».

قَالَ الخَطِيْبُ: حَدَّثَ مُحَمَّدٌ ـ هَـٰذَا ـ والبَغَوِيُّ عن أَحْمدَ. وبينَ وَفَاةِ البُرْجُلاَنِيِّ وَالبَغَوِيِّ: تِسعٌ وتِسْعُون سَنَةً. قَالَ: وبَلَغَنِي عن ابن أَبِي الدُّنْيَا أَنَّه قَالَ: مَاتَ مُحَمَّدُ بن الحُسَيْنِ البُرْجُلاَنِيّ سَنَةَ ثَمان وثَلاَثِيْن ومَائتين.

٣٩٨ـ مُحَمَّدُ بنُ حَمْدَان، البَغْدَادِيُّ، أَبُوعَبْدِالله.[1] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاء مِنْهَا: مَا رَأَيْتُهُ بِخَطِّ الوَالِدِ السَّعِيْدِ قَالَ: رَوَىٰ ابنُ بَطَّةَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ:

= في الزُّهد والرَّقائق. ومن أبرز من روى عنه ابن أبي الدُّنْيَا، وأبويَعْلَىٰ المَوْصِليُّ، وسئل أحمد بن حنبل عن شيء من الزُّهد، فقال: عليك بمحمد بن الحسن البُرْجُلانِيِّ. وسُئِلَ عن إبراهيمُ الحَرْبِيُّ فقال: ما علمت إلاَّ خيرًا.

و(البُرْجُلاَنِيُّ) «بضمِّ الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الرَّاءِ، وضمّ الجيم، وفي آخرها النُّون: هذه النسبة إلى قرية من قُرَىٰ واسط يقال لها (بُرْجُلاَن) بضمِّ الباء، هكذا ذكره أَبُومحمَّدٍ عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ أَبي حَاتِمٍ الرَّازِي» كذا في الأنساب (٢/ ١٣١). وفي «تاريخ بغداد» إلى محلة البُرجُلاَنِيَّة. يُراجع: معجم البُلدان (١/ ٤٤٥). وذكر المترجم.

(١) **ابنُ حَمْدَان العَطَّارُ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٠٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٩٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٨٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١١).

قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ حَمَدَانَ العَطَّارُ البَغْدَادِيُّ: سُئِلَ أَبُوعَبْدِاللهِ - وَأَنَا أَسْمَعُ - مَتَىٰ يَجُبُ عَلَىٰ العَبْدِ الصَّلاَةُ مِنْ قُعُودٍ؟ قَالَ: إِذَا أَخَذَ جَمِيْعَ مَا يَمْلِكُهُ، فَوَضَعَهُ في كُوَّةٍ في جِدَارٍ، وَقَعَدَ تَحْتَهُ، وَجَاءَ لِيَأْخُذَهُ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَنِ الاسْتِطَاعَةِ مَا يَقُوْمُ يَتَنَاوَلُهُ.

قَالَ: وسُئِلَ أَبُوعَبْدِاللهِ عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ الجَامِعَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الإِمَام الجُمُعَةَ، فحِيْنَ صَعَدَ الإِمَامُ المِنْبَرَ ضَغَطْتُهُ بَوْلَةٌ، فَصَلَّىٰ وهو حَاقِنٌ: أَيْشٍ تَقُوْلُ في صَلاَتِهِ؟ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ يَقُوْلُ: يُعِيْدُ الظُّهْرَ ويُعِيْدُ الصَّلاَةَ[1]. فَإِذَا صَلَّى [يُصَلِّيَ][2] أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، لا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي الإِمَامُ.

وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله وَقَدْ صَلَّىٰ في مَسْجد بَابِ التِّبْنِ، فَنَظَرَ التَّبَّانُونَ إِلَيْهِ فَصَلَّىٰ خَلْفَهُ جَمَاعَةٌ، فَسَمِعْتُ رَجُلاً من الصَّفِّ الثَّانِي أَو الثَّالِثِ، وهو قَاعِدٌ يَقُولُ: تَصَدَّقُوا عَلَيَّ، فَسَمِعْتُهُ وهوَ يَقُوْلُ: أَيُّهَا الشَّابُّ، قُمْ قَائِمًا عَافَاكَ اللهُ، حَتَّىٰ يَرَىٰ إِخْوَانُكَ ذُلَّ المَسْأَلَةِ في وَجْهِكَ، فَيَكُوْنُ لَكَ عُذْرٌ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ الوَالِدُ السَّعِيْدُ: فَظَاهِرُ هَـٰذَا: أَنَّ المِسْكِيْنَ إِذَا امْتَنَعَ عَنِ المَسْأَلَةِ

---

(١) المسألة في مسائل حَرْبٍ كما في شرح الزَّركشي (١٠/ ٦٤٠)، ويُراجع: المُغني (٢/ ٣٧٥)، والفُروع (١/ ٤٨٦)، والمبدع (١/ ٤٧٩)، والإنصاف (١/ ٩٢).

(٢) في (ط).

فَمَاتَ أَثِمَ. ذَكَرَهُ في الرِّوَايةِ[١].

٣٩٩ ـ **مُحَمَّدُ بنُ حَمَّادِ**[٢] بنِ بَكْرِ بنِ حَمَّادٍ، أَبُوبَكْرٍ المُقْرِيءُ، صَاحِبُ خَلَفِ بنِ هِشَامٍ. سَمِعَ يَزِيْدَ بنَ هَـٰرُونَ، وعَبْدَاللهِ بنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ، وسُلَيْمَانَ بنَ حَرْبٍ، وخَلَف بن هِشَام، وإِمَامَنَا أَحْمَد في آخَرِيْن. رَوَىٰ عَنْهُ القَاضِي وَكِيْعٌ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بن أَبِي الثَّلْجِ، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاهِيْن، ومُحَمَّدُبنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، في آخرين. وكانَ أَحَدَ القُرَّاء المُجَوِّدِيْن ومن عِبَادِ الله الصَّالِحِيْن.

قَالَ إِبْرَاهِيْم الحَرْبِيّ: أَبُوبَكْر بن حمَّاد المُقْرىء في أَصْحَابِهِ، مِثْل أَبِي عُبَيْد في أَصْحَابِهِ، وكانَ يَسْكُنُ الجَانبَ الغَرْبِيَّ من بَغْدَادَ.

وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّال فقَالَ: كَانَ جَمِيْلَ الوَجْهِ في وَجْهِهِ النُّور، عَالِمًا بالقُرْآن وأَسْبَابِهِ. وكَانَ أَحْمَدُ يُصَلِّي خَلْفَه في شَهْرِ رَمَضَان وغيرِهِ.

---

(١) كذا في الأصول كلها، وفي «مختصر النَّابلسيّ» و«المنهج الأحمد»: «الرِّوايتين» وهو أقرب إلى الصَّواب.

(٢) **أبوبكر بن حَمَّادٍ المُقْرِئُ**: (؟ ـ ٢٦٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٣٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٢٩٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٨٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٥).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٠)، وتاريخ الإسلام (١٦٢)، والوافي بالوَفَيَات (٣/ ٢٤)، ولم يذكره ابن الجَزَرِيِّ في «طبقات القُرَّاء» ولا أدري ما صلته بـ«أحمد بن أبي بكر بن حمَّاد المُقرىء» الَّذي تقدَّم ذكره رقم (١٦).

نَقَلَ عَنْ أَبِي عَبْدالله «مَسَائِلَ» جَماعة[١]، لَمْ يَجْيء بِهَا أَحَدٌ غَيْرَه.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ المُؤرِّخُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أَبِي الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عبدُالرَّحْمَـٰن التَّجِيبيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوسَعِيْدٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادِ بن الأعْرَابِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوبَكْرِ بنُ حَمَّادٍ، قَالَ: قِيْلَ لِيَزِيْد بن هَارُون: لِمَ تُحَدِّثُ بفَضَائِلِ عُثْمَان، ولا تُحَدِّثُ بِفَضَائل عَلِيٍّ؟ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ عُثْمَان مأْمُونُوْنَ عَلَىٰ عَلِيٍّ، وأَصْحَابُ عَلِيّ لَيْسُوا بمَأْمُونِيْنَ على عَثْمَان.

وقَالَ أَبُوالحُسَين بن المنادي في كِتَاب «أَفْرَاح القُرَّاء»[٢]: وكَانَ أَبُوبَكْرِ بنِ حَمَّادٍ، أَحَدُ القُرَّاء الصَّالِحِيْن الَّذين لَزِمُوا الاستِقَامة على الخَيْرِ، وضَبْطَ الحُرُوْف[٣].

ومَاتَ بالجَانبِ الغَرْبِي من مَدِيْنَة السَّلاَم يَوْمَ الجُمُعَةِ، لأَرْبَعٍ خَلَوْن من رَبِيْعٍ الآخر سَنَة سَبْع وستِّين[٤] ومائتين، ودُفِنَ بَعْدَ العَصْرِ في مقابل التَّبَّانِيْنَ.

٤٠٠ ـ **مُحَمَّدُ بنُ حَمْدَان، أَبُوعَبْدِالله العَطَّارِ البَغْدَادِي**[٥]: رَوَىٰ عن إِمَامِنَا

---

(١) كذا في الأصول.

(٢) كذا في الأصول، ولعلَّها (أفواج) جَمْعُ فَوْجٍ وهو بمعنى (طبقات القُرَّاء).

(٣) في (ب): «الحرف».

(٤) في مختصر النَّابُلُسيّ: «سنه سبع وسبعين...».

(٥) ابنُ حَمْدَانَ العَطَّارُ: (؟) هو نفسه المُتَرجم السابق، رقم (٣٩٨).

وكرره تَبَعًا للمُؤَلِّفِ النَّابُلُسيُّ في مختصره (٢١١)، ونبَّه على ذلك ناشره، وكرَّره ابن مُفلحٍ في «المقصد الأرشد» ونَبَّهْتُ على ذٰلك. وتَنَبَّهَ لذٰلك العُلَيْمِيُّ فأدخل التَّرجمتين في=

أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ[١]: سُئِلَ أَبُوعَبْدالله عن رَجُلٍ اشْتَرَىٰ ثَوْبًا من السُّوْقِ: يَتَهَيَّأ لَهُ الصَّلاَة فيه من غيْرَ أَنْ يَغْسلَهُ؟ فَقَالَ: جَائِزٌ.

٤٠١ـ محمّد بن حَسْنُويه[٢] صَاحِب الأدم. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: ما أَنْبَأَنَا القَاضِي الشَّرِيْفُ الخَطِيْبُ أَبُوالحُسين بنُ المُهْتَدِي باللهِ عن أَبِي الحُسَين بن أَخِي مِيمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالحَسَن عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَوصِليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَسْنُويَهْ صَاحِبُ الأدم قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عبدالله أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وجَاءَهُ رَجُلٌ من أَهْلِ خُرَاسَانِ، فَقَالَ: يا أَبَا عَبْدِالله، قَصَدْتُكَ من خُرَاسَان أَسَأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ. قَالَ لَهُ: سَلْ. قَالَ: مَتَىٰ يَجِدُ العَبْدُطَعْمَ الرَّاحَةِ؟قَالَ: عِنْدَأَوَّلِ قَدمٍ يَضعُهَافي الجَنَّة. ثُمَّ قَالَ أَبُوعَبْدِالله: يَا صَالِحُ، يَا صَالِحُ. فَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا، فقَامَ أَبُوعَبْدِالله إلى سَلَّةٍ لَهُ، فَأَخْرَجَ لَهُ رَغِيْفَيْنِ، فَدَفعَهُمَا إِلَيْهِ، فقَالَ الخُرَاسَانِيُّ: أَمَّا مِنْكَ يَا أَبَا عَبْدِالله فَنَعَمْ، وأَمَّا أَنَّهُمَا زَادِي إِلَىٰ الرَّقَّةِ.

= ترجمة واحدة، وذكر المسألة التي ذكرها هنا وأدخلها في التَّرجمة. وحسنًا فعل ـ رحمة الله عليه ـ.

(١) المسألة في مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود (٤١)، ويُراجع: المُغني (١/ ١١٤)، والشَّرح الكبير (١/ ٢٤)، والفُروع (١/ ١٠٠)، والمُبدع (١/ ٧٠)، والإنصاف (١/ ٨٥)، وكشَّاف القناع (١/ ٥٣).

(٢) ابنُ حَسْنُويَهْ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٩٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١١).

وبهِ قَالَ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن حَسْنَويَهْ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عبدِالله أَحْمَدُبنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الفَجْرِ يَطْلُعُ بِلَيْلٍ، ولَـٰكِن تَسْتُرُهُ أَشْجَارُ جَنَّات عَدْنٍ

٤٠٢ـ **مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ**[1] أَبُوعَبْدالله البَزَّارُ. ذَكَرَهُ الخَطِيْبُ، فَقَالَ: سَمِعَ أَحْمَدَبنَ حَنْبَلٍ، وشُجَاعَ بنَ مَخْلَدٍ. رَوَىٰ عَنْهُ الحَسَنُ بنُ أَبِي العَنْبَرِ، وغَيْرُهُ

قَالَ: وَحُدِّثْتُ عن عَبْدِالعَزِيْزِ بنِ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِيِّ[2] أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، قَالَ: ومُحَمَّدُ بنُ حَبِيب البَزَّار: عِنْدَه عَنْ أَبِي عبدالله «جُزْءٌ مَسَائِلُ» حِسَانٌ، ولم أَكُنْ عَرَفْتُهُ قَدِيْمًا، فَذَكَرَهَا لي أَبُوالطَّيِّبِ المُؤَدِّبُ، فَسَمِعْتُهَا مِنْه، عن مُحَمَّدِ بنِ حَبِيْب، وكَانَت عندَ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ أَبي العَنْبَرِ أَيْضًا عن مُحَمَّدِ بنِ حَبِيْبٍ، وهو رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، جَلِيْلٌ، من أَصْحَابِ أَبِي عَبْدالله.

وقَالَ محمَّد بن البَزَّارُ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عبدِالله أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ في جِنَازَةٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وقُمْنَا نَاحِيَة، فَلَمَّا فَرِغَ النَّاسُ من دَفْنِهِ وانْقَضَىٰ الدَّفْنُ، جَاءَ إلى القَبْرِ وأَخَذَ بِيَدِيْ وجَلَسَ ووَضَعَ يَدَهُ على القَبْرِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ في كِتَابِكَ الحَقُّ[3]: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ

---

(١) ابنُ حَبِيْبٍ البَزَّارُ: (؟ـ ٢٩١هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٢)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٣٩٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٦١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٢).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٨)، وتاريخ الإسلام (٢٥٩).

(٢) هو المعروف بـ«غلام الخَلَّال».

(٣) سورة الواقعة.

وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾﴾ إلى آخر السُّورة. اللَّهُمَّ وأنا أشهدُ أنَّ هـٰذا فُلان بنُ فُلان، ما كَذَّبَ بكَ، ولَقَدْ كَانَ يُؤْمِنُ بكَ وبرَسُولك ﷺ، اللَّهُمَّ فاقْبَلْ شَهَادَتنا لَهُ، ودَعَا لَهَ وانْصَرَفِ.

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيْبٍ: قَالَ أَحْمَد: كَتبتُ من العَرَبيَّةِ أَكْثَر ممَّا كَتَبَ أَبُوعَمْرٍو بن العَلَاء(١).

ومَاتَ ـ يَعْنِي مُحَمَّدَ بن حَبِيْبٍ ـ سَنَةَ إِحَدَىٰ وتِسْعِيْن ومائتَيْن(٢).

---

(١) تقدَّم ذٰلك في ترجمة الإمام أحمد، ولعلَّ النَّقل عن أحمد لا يصحُّ في هـٰذا؛ لأنَّ فيه مبالغة ظاهرة، فأبوعمرو أفنى عمره كله في جمع اللُّغة وسماعها وتدوينها ودراستها وتدارسها مع طلبته، فهل فعل الإمام أحمد نحوًا من ذٰلك؟!

(٢) في مختصر النَّابُلُسِيِّ: «إحدىٰ وسبعين».

ويُستدرَكُ على المؤلِّف رحمه الله

ـ **مُحَمَّدُ بنُ حَفْصٍ الدُّوْرِيُّ**، والده حَفْصُ بن عُمر بن عبدالعزيز بن صَهْبَان الدُّوري الضَّرير المقرىء الأزديُّ البغدادي. ويكنىٰ مُحَمَّدٌ أباجَعْفرٍ، سمع أباه، وقبيصةَ بنَ عُقْبَةَ، وأبابكر بنَ أبي شَيْبَةَ، ويَحْيَىٰ بنَ عبدِالحَمِيْدِ الحِمَّاني، وأحمد بن حَنْبَلٍ. كـٰذَا قال الحافظ السَّمعانيُّ في الأنساب (٥/ ٣٥٦)، وقال: حدَّث عند والده أبوعمر أحاديث كثيرة في كتاب «قراءات النَّبيِّ». وفي غاية النِّهاية (٢/ ١٣٤): «أخذ القراءة عرضًا وسماعًا من أبيه، وسمع أبوه منه أيضًا الحديث».

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: «قِراءَاتُ النَّبيِّ» مَطْبُوعٌ وقد رَجَعتُ إليه. ووالده حَفْصٌ من أصحاب الإمام أحمد لكنَّه في درجة شُيُوخِهِ، وهو على طريقة أحمد ومنهجه في الاعتقاد جاء في غاية النِّهاية (١/ ٢٥٦): «قال أبوداود: رأيتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يكتُبُ عن أبي عُمر الدُّوريِّ. =

٤٠٣ ـ محمّد بن حُمَيدِ الأنْدَرَابِيُّ(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: رَسَالَةٌ في السُّنَّة، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ يَقُولُ: صِفَةُ المُؤْمِنِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّة والجَمَاعَةِ: مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـه إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُوْلُهُ، وأَقَرَّ بِجَمِيْعِ مَا أَتَتْ بِهِ الأَنْبِيَاءُ والرُّسُلُ، وعَقَدَ عَلَيْه على مَا أَظْهَرَ. ولَمْ يَشُكَّ في إِيْمَانِهِ، وَلَم يُكَفِّرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيْد بِذَنْبٍ، وأَرْجَأَ مَا غَابَ عَنْهُ مِنَ الأمُورِ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ، وفَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ولم يَقْطَعْ بالذُّنُوبِ بالعِصْمَةَ مِنْ عِنْد الله، وعَلِمَ أَنَّ كلَّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ اللهِ وقَدَرِهِ، والخَيْرُ والشَّرُ جَمِيْعًا، ورَجَا لمُحْسِنِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وتَخَوَّفَ على مُسِيْئِهِمْ، ولَمْ يُنْزِلْ أَحَدًا من أُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ جَنَّةً ولاَ نَارًا بِإِحْسَانٍ اكتَسَبَهُ ولاَ بِذَنْبٍ اكتَسَبَهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الَّذِي يُنْزِلُ خَلْقَهُ حَيْثُ يَشَاءُ، وعَرَفَ حَقَّ السَّلَفِ الَّذِيْن اختَارَهم الله لِصُحْبَةِ نَبِيِّهُ، وقَدَّم أَبَابَكْرٍ وعُمَر

= وقال أحمدُ بنُ فَرَجٍ المُفسِّرُ: سألت الدُّوريَّ: ماتقولُ في القرآن؟ قال: كلامُ اللهِ غيرُ مَخْلُوْقٍ». ولأبي عُمَرَ ابنٌ آخرُ اسمُهُ محمَّدٌ أيضًا، وقيل: أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ، إمامٌ محدِّثٌ له ذكرٌ حافِلٌ توفي سنة تسعٍ وخمسين ومائتين. لكن لم أجد له روايةً عن أحمد؛ لذا لم أستدركه.

(١) ابنُ حُمَيْدٍ الأَنْدَرَابِيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٢)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٣٩٩)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١١).

وفي (ط) و«المقصد الأرشد»: «محمد بن حبيب» والأَنْدَرَابِيُّ بفتح الألف، وسكون النُّون وفتح الدَّال والرَّاءِ المُهمَلَتَيْنِ، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة نسبة إلى (أَنْدَرَابَ)، ويقال لها: أَنْدَرَابَةُ: قريةٌ في إقليم بَلْخ... يُراجع: الأنساب (١/ ٢١٦)، ومعجم البُلدان (١/ ٢٦٠)، ولم يذكرا ابنَ حُمَيْدٍ المذكور هنا لعدم تميُّزه وعدم شهرته.

وعُثْمَانَ، وعَرَفَ حَقَّ عَلِيِّ بن أَبِي طَالبٍ، وطَلْحَةَ، والزُّبَيْرِ، وعَبْدِالرَّحْمَـٰن ابن عَوْفٍ، وسَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ، وسَعِيْدِ بنِ زَيْدِ بن عَمرِو بن نُفَيْلٍ على سَائِرِ الصَّحابة، فإِنَّ هؤلاَءِ التِّسْعَةَ الَّذِيْنَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ على جَبلِ حِرَاء، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ[١]: «**اسْكُنْ حِرَاء، فَمَا عَلَيْكَ إلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِديْق أَوْ شَهِيْد**» والنَّبيُّ ﷺ عَاشِرُهُمْ، وتَرَحَّمَ عَلىٰ جَمِيْعِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صغيرِهِم وكَبِيْرِهِم، وحَدَّثَ بفَضَائِلِهِم، وأَمْسَكَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وصَلاَةُ العِيْدَيْنِ والخَوْفِ والجُمْعَةِ والجَمَاعَاتِ مَعَ كل أَمِيْرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، والمَسْحُ على الخُفَّيْنِ في السَّفَرِ والحَضَرِ، والقَصْرِ في والسَّفَرِ، والقُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ وتَنْزِيْلُهُ، وَلَيْسَ بمَخْلُوقٍ، والإِيْمَانُ قَوْلٌ وعَمَلٌ، يَزِيْدُ ويَنْقُصُ، والجِهَادُ ماضٍ مُنْذَ بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ إلى آخرِ عُصْبَةٍ يُقَاتِلُون الدَّجَّالَ، لا يَضُرُّهُمْ جَوْرُ جَائِرٍ، والشِّرَاءُ والبَيْعُ حَلاَلٌ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، على حُكْم الكِتَابِ والسُّنَّة، والتَّكْبِيْرُ على الجَنَائِزِ أَرْبَعًا، والدُّعَاءُ لأَئمَّةِ المُسْلِمين بالصَّلاَحِ، ولا تَخْرُجْ عَلَيْهِم بسَيْفِكَ، ولا تُقَاتِلْ في فِتْنَةٍ، والْزَمْ بَيْتَكَ، والإِيْمَانُ بعَذَابِ القَبْرِ، والإِيْمَانُ بمُنْكَرٍ ونَكِيْر، والإِيْمَانُ بالحَوْضِ والشَّفَاعَةِ، والإِيْمَانُ أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يرَوْنَ رَبَّهُم تبَارَكَ وتَعَالَىٰ، والإِيْمَانُ أَنَّ المُوحِّدِيْن يَخْرُجُون من النَّارِ بعدما امْتَحَشُوا[٢]، كَمَا جَاءَت الأَحَاديث في هٰذِهِ الأَشْيَاء عن

---

(١) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) جاء في اللِّسان (مَحَشَ): «يُقَالُ: مَحَشَتْهُ النَّار وامْتَحَشَتْهُ: أَحْرَقَتْهُ. ثمَّ قال: وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «يَخرجُ ناسٌ من النارِ قد امْتَحَشُوا وصاروا حُمَمًا» معناه: احترقوا وصاروا فحمًا.

النَّبيِّ ﷺ، نُؤْمِنُ بِتَصْدِيْقِهَا، ولاَ نَضْرِبُ لَهَا الأَمْثَالَ، هَـٰذَا ما اجْتَمَعَ عَلَيْهِ العُلَمَاءُ في جَمِيْعِ الآفَاقِ.

٤٠٤ ـ **مُحَمَّدُ بنُ الحَكَمِ**[1] أَبُوبَكْرٍ الأَحْوَلُ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: كَانَ قَدْ سَمِعَ من أَبِي عَبْدِاللهِ، ومَاتَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِي عبدِالله بِثَمَان عَشْرَةَ سَنَة. ولاَ أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ فَهْمًا من مُحَمَّد بن الحَكَمِ فِيْمَا سُئِلَ بمُنَاظَرةٍ، واحْتِجَاجٍ، ومِعْرِفَةٍ، وحِفْظٍ، وكانَ أَبُوعَبْدالله يَبُوْحُ بالشَّيْءِ إِلَيْهِ مِنَ الفُتْيَا، لاَ يَبُوْحُ بِهِ لِكُلِّ أَحَدٍ، وكانَ خَاصًّا بأَبِي عَبْدِالله، وكَانَ لَهُ فِهمٌ سَدِيْدٌ، وعِلْمٌ، وكَانَ ابنُ عَمِّ أبي طَالِبٍ، وبِه وصَلَ أَبُوطَالِب إلى أَبِي عَبْدِالله[2]. وتُوفِيَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وعَشْرِيْن ومائتين. قَالَ مُحَمَّدُ بنُ الحَكَمِ: سَمِعْتُ أَحْمَدُ يَقُولُ: إِذَا حَجَّ عن رَجُلٍ، فَيَقُولُ أَوَّل مَا يُلَبِّي: عن فُلاَن، ثُمَّ لا يُبَالِي أَنْ يَقُولَ بَعْد. وقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: والعُمْرَةُ عِنْدِي وَاجِبَةٌ[3]. قَالَ اللهُ

---

(١) أبوبكْرٍ الأحْوَل (؟ ـ ٢٢٣هـ)

أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٣)، والمَقْصِدِ الأرْشَدِ (٢/ ٤٣٥)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٦١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٥٥).

تكرر ذكره في مُختصر النَّابُلُسي، والمنهج الأحمد في (أحمد بن الحكم) و(محمد ابن الحكم)وجاء اسمه في «المقصد الأرشد» (محمد بن عبدالحكم) وليس من سهو النَّاسخ فقد تأخر ترتيبه لذٰلك. وذكره المؤلِّف في الكنى (أبوبكر الأحول) رقم (٥٥٨).

(٢) لا أعرف في أصحاب أحمد أباطالبٍ إلاَّ أحمد بن حُمَيْدٍ، أباطالبٍ المُشْكَانِيَّ، ترجمة رقم (١٣). فلعله المقصود هُنا.

(٣) المسألة عن الإمام أحمد في رواية ابن هانىء (١/ ١٤٢، ١٧٩)، ورواية الكوسج (مخطوط) ورواها عنه أيضًا حَرْبٌ وأبوطالب، والفَضْل كما في شَرح العُمدة (١/ ٨٨، =

تَعَالَىٰ:[(١)] ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ وابنُ عُمَرٍ رضي الله عَنْهُم: أَنَّهَا وَاجِبَةٌ. وفي حَدِيْثِ أَبِي رَزِيْنٍ[(٢)]: «**حُجَّ عن أَبِيْكَ واعْتَمِر**» وحَدِيْث يَرْوِيْه سَعِيْدُ[(٣)] بنُ عَبدِالرَّحمـٰن الجُمَحِيُّ، عن عُبيدالله، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَر، قَالَ: «**جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَوْصِني. فقَالَ: تُقِيْم الصَّلاَةَ، وتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وتَصُوْمَ، وتَحُجَّ، وتَعْتَمَر**»فالعُمْرَةُ وَاجِبَةٌ، ومَالِكٌ يَقُولُ: لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٌ، وابنُ عَبَّاسٍ وابنُ عُمَرَ أَكْبَرُ. ويُرْوَىٰ عن عَائِشَةَ[(٤)] «**أَنَّها اعتَمَرَت في السَّنَةِ مِرَارًا**» وتَكُونُ العُمْرَةُ في الشَّهْرِ مِرَارًا، وقَالَ عِكْرِمَةُ: يَعْتَمِرُ إِذَا أَمْكَن الموسى من شَعْرِه. وإِذَا اعْتَمَرَ الرَّجُلُ فلابُدَّ لَهُ من أَنْ يَحْلِقُ أَوْ يُقَصِّرُ، في عَشْرَةِ أَيَّامٍ يُمْكُنُ حَلْقُ الرَّأْسُ. وقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدُ يَقُولُ: إِذَا طَافَ طَوَافَ الزِّيَارَة وهو ناسٍ لِطَهَارِتِهِ حَتَّىٰ رَجع، فَإِنَّه لا شَيْءَ عَلَيه، واخْتَارَ لَهُ أَنْ يَطُوفَ وهو طَاهِرٌ، فَإِنْ وَطِيءَ فحَجُّهُ مَاضٍ ولا شَيءَ عَلَيْه. وقَالَ في رواية محمَّد بن الحَكَم[(٥)]: إذَا

= ٨٩)، ويُراجع: المُغني (٣/ ١٤)، وشرح الزَّركشي (٣/ ٢٧)، ومجموع الفتاوىٰ (٢٦/ ٥)، والفُروع (٣/ ٢٠٤)، والمُبدع (٣/ ٨٤)، والإنصاف (٣/ ٣٨٧).

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(٢) رواه التِّرمذي ٣/ ٢٦٩)، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٠)، ورواه البيهقي، وأبوداود، وابنُ ماجَهْ والحاكم وقال: صحيح على شرط الشَّيخين ولم يُخَرِّجَاهُ.

(٣) في (ط): «سعد».

(٤) السُّنن الكبرىٰ للبيهقي (٤/ ٣٥).

(٥) هذه المسألة في مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (٣/ ٧)، ورواية ابن هانىء (١/ ١٦٨، =

طَافَ طَوافَ الزِّيَارة أقلَّ من سَبْعٍ نَاسِيًا، ثُمَّ ذَكَرَ بعدمَا بَلَغَ منزله، فإنَّهُ يَعُود فَيَطُوف سَبْعًا، لاَ يُجْزِئُهُ، قَالَ اللهُ تَعالَى[1]: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ۝٢٩﴾ فَلاَ يَكُون الطَّوَافُ أَقلَّ من سَبْعٍ.

٤٠٥ـ **مُحَمَّدُ بنُ خَالد**[2] بن يَزِيْد الشَّيبَانِيُّ. رَوَىٰ عن إمَامِنَا أَشْيَاء.

٤٠٦ ـ **مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ**[3] بنِ صَبِيْحٍ، أَبُوجَعْفَرٍ المِصِّيْصِيُّ، أَخُو

= ١٧١)، وهي في رواية الكوسج وأبي طالب، يُراجع شرح العمدة (٢/ ٥٩١)، والمُغني (٥/ ٣٤٦)، والفُروع (٣/ ٣٩٩)، والمُبدع (٣/ ٢٢٠)، والإنصاف (٤/ ١٩).

(١) سورة الحج، الآية: ٢٩.

(٢) **مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ الشَّيْبَانِي**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١١). ولم يذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد». وتقدَّم ذكر أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد رقم (٥٢) ويظهر أنه ابنه.

(٣) **مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ**: (؟ ـ في حدود ٢٥٠هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٤)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤١٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٧١).

ويُراجع: تاريخ واسط (٦١)، والمُعجم المُشتمل (٢٣٩)، وتاريخ دمشق (٥٢/ ٤٣٢)، ومختصره (٢٢/ ١٥١)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ١٧٥)، وتاريخ الإسلام (٤٢٩)، والكاشف (٣/ ٣٦)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ١٥٤). قال الذَّهَبِيُّ: «ومات كَهْلاً» وذكروا في شيوخه أبونعيم، ومعلَّىٰ بن أَسَدٍ، وأحمد بن حَنْبَلٍ. وعنه أبوداود، والنَّسائي، وأبوبكر الأثرم، وجعفر الفِرْيَابِيّ. قال الآجُرِّيُّ ـ عن أبي داود ـ: «كان يتفَقَّدُ الرِّجال، وما رأيت رجلاً أعقل منه». وقال الحافظُ ابن حَجَرٍ: «قال الجِعَابِيُّ في «تاريخ الموصل»: «كان فاضلاً، وَرِعًا، تَكَلَّم في مسألة اللَّفظ الَّتي وقعت إلى أهل الثغور فقال بقول محمد بن داود فهجره علي بن حرب لذلك وترك مكاتبته» وهو منسوبٌ إلى المِصِّيصَة بكسر الميم، والياء=

إِسْحـٰق[١] . قَرَأْتُ في كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الخَلاَّلُ قَالَ فِيْه : كَانَ من خُوَاص أَبِي عَبْدالله وَرُؤَسَائِهِمْ، وكَانَ أَبُوعَبْدِالله يُكْرِمُهُ ويُحَدِّثُهُ بأَشياء لا يُحَدِّثُ بِهَا غَيْرَهُ. وقَالَ أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ : قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله : حَدِيْثُ ابنِ جُرَيْج في الضَّحِكِ، قَدْ حَدَّثْتَ بِهِ؟ فقَالَ : مَاأَعْلَم أَنِّي حَدَّثْتُ بِهِ إِلاَّ لمُحَمَّدِ بنِ دَاودَ .

وعَنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدالله «مَسَائِلُ» كَثيرةٌ مُصنَّفةٌ على نحو «مسَائل الأَثْرَم» ولـٰكن لم يُدْخِلْ فيها حَدِيْثاً، وسَمِعْتُها من الحُسَيْن بن الحَسَن[٢] الوَرَّاق بِطَرَسُوس عن مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ، وَقَدْ حَدَّث عَنْهُ أَبُوبَكْرٍ الأَثْرَم في «مسائله» فَقَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ المِصِّيْصِيُّ عن أَبِي عَبْدالله .

قُلْتُ أَنَا : وحَدَّثَ عَنْهُ أَبُوعَبْدالرَّحْمَـٰن النَّسَائِيُّ ، فِيْمَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابن أَبِي مَنْصُور القاريءُ، قال : قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي نَصرِ بنِ أَبِي مَنْصُوْرٍ الحَافِظِ ، أَخْبَرَكُمْ أَحْمَدُبنُ أَبِي الرَّبِيْع ، قَالَ : أَخْبَرَنَاعليُّ بنُ عُمَرَ الهَمْدَانِيُّ ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الدِّيْنَورِيُّ الحَافِظُ ، حدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالرَّحْمَـٰن - يَعْنِي النَّسَائِيَّ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ المِصِّيْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدَةَ عَبْدُالوَاحِدِ بنُ وَاصِلٍ ، عَنْ خَلَفِ بنِ مِهْرَان ، عن عَامرٍ

= المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصَّادين المهملتين ، الأولى مُشَدَّدة هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشَّام كذا قال الحافظ السَّمعاني في الأنساب (١١/ ٣٥١)، ويُراجع : معجم البُلدان (٥/ ١٦٩) .

(١) أخوه إسحـٰق ذكرته في الاستدراك في موضعه ؛ لأنَّ المؤلِّف ذكره في ترجمة عبدالوهَّاب بن الحكم ، وذكر قوله : «نحن نقتدي بمن مات ، أحمد بن حنبل إمامنا» .

(٢) لعلَّه المذكور في موضعه رقم (١٦٢) .

الأحْوَلِ، عن صَالِحِ بنِ بَيَانٍ، عن عَمْرٍو بن الشَّرِيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّرِيْدَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ الله ﷺ يَقُوْلُ: [1] **«مَنْ قَتَلَ عُصْفُوْرًا عَبَثًا عَجَّ إِلَىٰ الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَقُوْلُ: يَارَبِّ، إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِيْ عَبَثًا، وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ»**

قَرَأْتُ في كِتَابِ أَبِيْ إِسْحَـٰق البَرْمَكِيِّ ـ بخَطِّهِ ـ قَالَ الشَّيْخُ أَبُوعَبْدِالله ابنُ حَامِدٍ: وَجَدْتُ في «مَسَائِلِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن دَاوُد المِصِّيْصِيِّ»[2] سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله، وقِيْلَ لَهُ في الَّذِي يَمْسَحُ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، ثُمَّ يَخْلَعُ إِذا غَسَلَ قَدَمَيْهِ وصَلَّىٰ ولم يتَوضَّأْ، أَتُجزئُه صَلاَتُه؟ قَالَ: أَرْجُو، إِنْ كَانَ قَدْ صَلَّىٰ أَرْجُو

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بن الآبَنُوْسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، قَالَ: حدَّثَنَا دَعْلجُ بنُ أَحْمَد، قَالَ: حدَّثَنَا عبدُالله بنُ عليِّ بنِ الجَارُودِ، قَالَ: حدَّثَنا أَبُوعامرٍ النَّسائيُّ الحافظُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدُ بنُ داود المِصِّيْصِيُّ يَقُولُ: كُنَّا عندَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وهُمْ يَذْكُرون الحَدِيْث، فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيىٰ النَّيْسَابُوريُّ حديثًا فيه ضَعْفٌ، فَقَالَ لَهُ أَحْمَد: لا نَذْكُر مثل هـٰذَا، فَكَأَنَّ مُحَمَّد بن يَحْيىٰ دَخَلَهُ خَجْلَةٌ، فقَالَ لَهُ أَحْمَد: إِنَّمَا قُلْتُ هَـٰذَا إِجْلالاً لَكَ يَا أَبَا عَبْدِالله.

٤٠٧ـ **مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ**[3]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنا أَشْياء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ

---

(١) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) تقدَّم مثل ذٰلك في ترجمة أبي عليٍّ الخرقي رقم (١٨٣)، وفي ترجمة ابن بدينا الموصليِّ رقم (٣٩٦).

(٣) ابن رافعٍ: (؟ ـ ٢٤٥)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٥)، والمَقْصدِ =

ابنَ حَنْبَل يقُوْلُ: كلُّ حَدِيْثٍ لاَ يَعْرِفهُ يَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ فَلَيْسَ هو بحَدِيْثٍ[١]

= الأرْشَدِ (٢/ ٤١٠)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٢١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١١).

اقتضب المؤلِّف أخباره ـ كعادته ـ وهو من كبار المحدِّثين وثِقَاتِهم، سمع: النَّضْرَ بنَ شُميلٍ وطبقتَهُ بخُراسان، وسُفيانَ بنَ عُيَيْنَةَ وطبقَتَهُ بالحجازِ، وعبدَالرزَّاقِ، ويزيدَ بن أبي حَكِيْمٍ، وعبدَاللهِ بنَ الوليدِ وطبقتهم باليَمَن، ووكيعًا وابنَ نُميرٍ، وعبدَالله بن إدريس وطبقتهم بالكوفةِ، وأباداودَ الطَّيالِسِيَّ، ووهبَ بنَ جَريرٍ، وطبقتَهُمَا بالبَصْرَةِ، وشبَابَةَ وأَبَاالنَّضْرِ وطبقَتَهُمَا ببَغداد، ويَزِيْدَ بنَ هـٰرُون وطبقَتَهُ بواسط. وروى عنه الجماعة سِوَىٰ ابنِ مَاجَه، ومحمَّدُ بن يَحْيَىٰ الذُّهليُّ، وأَبُوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وابنُ خُزَيْمَة، وأَبُوبَكْر بن أبي داود، وهو ثقةٌ، مأمونٌ، ورعٌ، مشهورٌ بالتُّقَىٰ والفَضْلِ، صحب أحمدَ في رحلته، وقال البخاريُّ: «من خيار عباد الله».

يُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاري (١/ ٨١، ٨٢)، والتَّاريخ الصَّغير (٢/ ٣٩١)، والجرح والتَّعديل (٧/ ٢٥٤)، والثِّقات لابن حبان (٩/ ١٠٢)، ورجَال صَحيح البُخاري للكلاباذي (٢/ ٦٤٧)، ورجال صحيح مُسلم لابن منجويه (٢/ ١٧٦)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤٣٨)، والمُعجم المُشتمل (٢٣٩)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٨١)، وتهذيب الكمال (٢٥/ ١٩٢)، وتاريخ الإسلام (٤٣٠)، والكاشف (٣/ ٣٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢١٤)، وتَذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٠٩)، والعبر (١/ ٤٤٥)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٤٦)، والوافي بالوَفَيَات (٣/ ٦٨)، وتهذيب التَّهذيب (٨/ ٧٦)، ولسان الميزان (٤/ ٣٧١)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣٢١)، وطبقات الحفَّاظ (٢٢١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٢٤، ٣/ ٢٠٩).

واسمُهُ كامِلاً: محمَّدُ بنُ رَافِعِ بن أبي زَيْدٍ، واسمُهُ سابُوْر، القُشَيْرِيُّ مولاَهُم، أبوعبدالله النَّيْسَابُورِيُّ الزَّاهِدُ.

(١) وممَّا يتعلق بأخباره مع أحمد بن حنبل ـ رحمهما الله ـ قال الحافظ الذَّهبي: «قال أبوعَمْرٍو المُستملي: سمعتُ محمَّدَ بنَ رافِعٍ يقولُ: كنتُ مع أحمد وإسحٰق عند عبدالرزَّاق فجاءنا يومُ عيدِالفِطْرِ فخرجنا مع عبدالرزَّاق إلى المُصَلَّىٰ ومعنا ناسٌ كثيرٌ، فلمَّا رجعنا دعانا =

٤٠٨ـ **مُحَمَّدُ بنُ رَوْحٍ العُكْبَرِيُّ**(١): قَالَ الدَّارقُطْنِيُّ: وَكَانَ صَدِيْقًا لأحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، كَانَ أَحْمدُ بنُ حَنبَلٍ إِذا خَرَجَ إلى عُكْبَرَاءَ يَنْزِلُ عليه.

نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُوبَكْرٍ نَزِيْلُ دِمَشْق، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ الأَدَمِيُّ، قَالَ: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ

= عبدالرزَّاق إلى الغداء، فجعلنا نتغدّى معه، فقال لأحمد وإسحٰق: رأيتُ اليومَ منكما عجبًا، لم تُكَبِّرا؟! فقالا: يا أبا بكرٍ نحنُ ننظر إليكَ هل تكبِّرُ فنكبِّرَ، فلمَّا رأيناكَ لم تكبِّر أمْسَكْنَا. فَقَالَ: وأَنا كُنْتُ أنظرُ إليكما هل تكبِّران فأكبِّر». وقال مُحمَّدُ بنُ رافعٍ: «سمعتُ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: إن قال المُؤَذِّنُ في أذانه: صلُّوا في الرِّجال فلك أن تتخلَّف، وإن لم يقل فقد وجبت عليك». وقال: أَنَا أفدت أحمد عن يزيد بن مسلم الصَّغاني الرَّاوي، وعن وهب بن منبِّه ونزلتُ أنا وأحمد، ومات الشَّيخ، وكان قد أتى له مائة وخمسٌ وثلاثون سنةً رواها أحمد بن سلمة عن محمد بنِ رافعٍ. قَالَ أَبُوأحمد بن عديٍّ: سمعتُ الحُسين بن الحسن الفَارسيُّ ببُخارىٰ يَقُولُ: سمعتُ عبدَاللهِ بن عَبْدِالوَهَّاب الخُوارَزْمِيُّ يقُولُ: سَمِعْتُ أحمدَ بن حَنْبَلٍ وسُئل عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ ومُحَمَّدِ بنِ رافعٍ فقال: محمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ أَحْفَظُ، ومُحَمَّدُ بنُ رَافعٍ أَوْرَعُ».

يُراجع: تهذيب الكَمَال (٢٥/ ١٩٤)، ورجال البُخاري للبَاجِيِّ (٢/ ٦٣٣).

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: عبدالله بن عبدالوهَّاب الخُوارزمي هذا حقُّه يذكر هُنَا، جَرْيًا على مَنْهَجِ المُؤلِّفِ، لكنَّه لم يذكره فكان مستدركًا عليه. وفي تاريخ الإسلام للذَّهبي (٤٣٢): «قال زَنْجُويَه بن محمَّدٍ: توفي في ذي الحجة سنةَ خَمْسٍ وأربعين. وغَسَّلَهُ أحمدُ بنُ نَصْرٍ العابدُ، وصَلَّى عليه محمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ».

(١) **ابن رَوْحٍ العُكْبَرِيُّ**: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٥)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٤١١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٢١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٢).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٥/ ٢٧٧).

الإيَادِيُّ، حدَّثَنَا زكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ السَّاجِيُّ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ رَوْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً وَلِيَ القَضَاءَ ثُمَّ حَكَمَ بِرَأْيِ أَبِي حَنِيْفَةَ، ثُمَّ سُئِلْتُ عَنْهُ لَرَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ[١] أَحْكَامَهُ.

٤٠٩ ـ **مُحَمَّدُ بنُ رَجَاءٍ**،[٢] أحدُ مَنْ رَوَىٰ عَنْ إمَامِنَا فِيْمَا ذَكَرَ أَبُوسَعِيْدٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُوْسَىٰ بن أَبِي شَمْسٍ المُقْرِىءُ النَّيْسَابُورِيُّ[٣] في كِتَابِ «الأَرْبَعِيْن»، حدَّثَنَا أَبُوالقَاسِم الحَسَنُ بنُ محمَّدِ بن حَبِيْبٍ المُفَسِّرُ، حدَّثَنَا أَبُوعبدِالله مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ بنِ يُوْسُفَ الأَخْرَمُ، حدَّثنا يَحْيَىٰ بنُ مُحمَّدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ رَجَاءٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، عن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةَ عن إسْمَاعِيْلَ بن أَبِي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عن عَمْرِو بنِ العَاصِ[٤] رضي الله عنه[٤] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ الله ﷺ يَقُوْلُ:

---

(١) في (ط): «أزد».

(٢) ابن رَجَاءٍ: (؟ ـ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤١١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٢). ولا أبعد أن يكون هو نفسه محمد بن محمد بن رجاء الآتي في استدراكنا في موضعه، وهو مشهورٌ.

(٣) يعرف هَـٰذا بـ«ابن أَبِي شَمْسٍ» مُحدِّثٌ، مُقْرِىءٌ، فَقِيْهٌ، ويُعرف أيضًا بـ«الشَّاماتي» منسوبٌ إلى موضعٍ مَشهورٍ بنَيْسَابُور، قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: صَاحِبُ تِيْكَ «الأربعين حَدِيْثًا» سَمِعَ كتاب «الغاية» لابن مِهْرَان في القراءات على مؤلِّفها، وتوفي في شعبان سنة أربعٍ وخمسين وأربعمائة. أخباره في: العبر (٣/ ٢٣١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٨/ ١٢٢)، وغاية النِّهاية (١/ ٣٦)، والشَّذرات (٣/ ٢٩٢).

(٤) ـ(٤) ساقط من (ط).

«أَلَا إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللهُ وَصَالِحُ المُؤْمِنِيْنَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ هَـٰكَذَا[(١)].

٤١٠ ـ **مُحَمَّدُ بنُ زُهَيرٍ**[(٢)]، أَبُو جَعْفَرٍ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ في شَيْءٍ أَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عن شَيْءٍ، أَوْ كَلَّمَهُ في شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ اللهُ عَنِ الإِسْلَامِ خَيْرًا، فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللهِ، وقَالَ لَهُ: مَنْ أَنَا، حَتَّىٰ يَجْزِيَنِي اللهُ عَنِ الإِسْلَامِ خَيْرًا؟ بَلْ جَزَىٰ اللهُ الإِسْلَامَ عَنِّي خَيْرًا

٤١١ ـ **مُحَمَّدُ بنُ سَهْلِ بنِ عَسكَرٍ**[(٣)]، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: آدمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ[(٤)] من السِّتَّةِ أو السَّبْعَةِ الَّذِيْنَ

---

(١) مسند الإمام أحمد (٤/ ٢٠٣). ورواه مسلم: الإيمان (٣٣٦).

(٢) محمَّد بن زُهَيْرٍ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤١١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٢).

(٣) ابن عَسْكَرٍ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٦)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤١٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٢).

(٤) آدم بن أبي إياسٍ واسم أبي إياس عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ مُحَمَّدٍ، وقيل: ناهية بن شعيب، مولىٰ بني تميم، وقيل: تيمٍ. أصلُهُ من خُرَاسَان، ونشأ ببغداد، وبها طلب الحديث، وكتب عن شيوخها، ثم رَحَلَ إلى الكُوفةِ، والبَصْرَةِ، والحجازِ، ومِصْرَ، والشَّام، ولقي الشيوخ وسَمِعَ منهم، واستوطن عسقلان إلى أن مَاتَ في جُمَادَىٰ الآخرة سنة عشرين ومائتين. يُراجع: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٩٠)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٢٦٨)، وتاريخ بغداد (٧/ ٢٧)، وثقات ابن حبَّان (٨/ ١٣٤)، والوافي بالوفيات (٥/ ٢٩٧). والخبر المذكور هنا عنه في تهذيب الكمال (٢/ ٣٠٤).

كَانُوا يَضْبِطُوْنَ الحَدِيْثَ عَنْ شُعْبَةَ. وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ ابنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: يَحْيَىٰ بنُ العَلَاءِ الرَّازِيُّ(١) كَذَّابٌ، رَافِضِيٌّ، يَضَعُ الحَدِيْثَ، وبِشْرُ بنُ نُمَيْرٍ(٢) أَسْوَأُ حَالاً مِنْهُ.

٤١٢ ـ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَان البَاوِزِيُّ(٣) بَغْدَادِيٌّ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ.

٤١٣ ـ مُحَمَّدُ بنُ شَدَّادٍ(٤) الصُّغْدِيُّ(٥)، أَبُوجَعْفَرٍ، أَحَدُ مَنْ رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا فِيْمَا وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي نَصْرٍ السَّاجِيُّ(٦): أَخْبَرَنَا أَبُومُحَمَّدٍ حَاتِمُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ ـ بِهَرَاةَ ـ قَالَ: وَجَدْتُ فِيْمَا صَنَّفَهُ جَدِّي أَبُوالفَضْلِ يَعْقُوْبُ بنُ

---

(١) الجرح والتَّعديل (٩/ ١٧٩)، وبحر الدَّم (٤٦٦) عن محمد بن سهلٍ هٰذا.

(٢) المصدرين السابقين، ويراجع: التاريخ الكبير (٤/ ٢/ ٢٩٧).

(٣) **البَاوِزِيُّ**: (؟ ـ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٦)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤١٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٢). ولم ترد النِّسبة في (الأنساب)، وفي «المقصد الأرشد» و«المنهج الأحمد»: (البَارُوْدِي).

(٤) **ابنُ شَدَّادٍ الصُّغْدِيُّ**: (؟ ـ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٦)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٤١٨٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٢).

(٥) في (ط): «الصَّفَدِي».

(٦) هو المُؤْتَمَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ السَّاجِيُّ الحَافِظُ، أَحَدُ أَعْلَامِ الحَدِيْثِ. قال الحافظُ الذَّهبيُّ: «حافظٌ كبيرٌ، مُتْقِنٌ، حجَّةٌ، ثِقَةٌ، واسع الرِّحلة، كثير الكتابة، ورعٌ، زاهدٌ (ت٥٠٧هـ). أخبارُهُ في: المنتظم (٩/ ١٧٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٩/ ٣٠٨)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرىٰ (٤/ ٣١٣)، والشَّذرات (٤/ ٢٠).

إِسْحَـٰقَ بن يَعْقُوْبَ الحَافِظُ الفَقِيْهُ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُنْذِرِ، حدَّثَنَا أَبو أُمَيَّةَ[(١)] الطَّرَسُوْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ شَدَّادٍ الصُّغْدِيَّ[(٢)] ـ بالرَّقَّةِ ـ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَبنَ حَنْبَلٍ، وتَذَاكَرْنَا أَمْرَ القُرْآنِ فَقَالَ: هُوَ مِنْ حَيْثُ تَصَرَّفَ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، واللَّفْظُ بالقُرْآنِ مَنْ قَالَ هُوَ مَخْلُوْقٌ فَهَـٰذَا قَوْلُ جَهْمٍ، والنَّبِيُّ ﷺ يَقُوْلُ[(٣)]: «**مَنَعُوْنِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ**» وقَالَ اللهُ[(٤)]: ﴿حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ قَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ: لا يُجَالَسَ مَنْ قَالَ لَفْظِي بالقُرْآنِ مَخْلُوقٌ، ولا يُصَلَّىٰ خَلْفَهُ، فَإِنَّ هَـٰذَا مِنْ قَوْلِ جَهْمٍ.

٤١٤ ـ **مُحَمَّدُ بنُ سَعِيْدِ**[(٥)] بنِ صَبِيْحٍ. نقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ:

---

(١) في (ط) وأصلها (أ): «أبو مُثَنَّىٰ» وهو خطأٌ ظاهرٌ، وأبو أميَّة الطَّرَسُوسِيُّ سبق ذكره. الترجمة رقم (٣٧٦). واسمه محمد بن إبراهيم بن مسلم (ت٢٧٣هـ).

(٢) في (ط): «الصَّغدي».

(٣) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٤) سورة التوبة، الآية: ٧.

(٥) ابنُ صَبِيْحٍ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٦)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٤١٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٢٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٢).

يستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **محمد بن صالح بن ذَرِيْحٍ العُكْبَرِيُّ** (ت٣٠٦هـ) جاء في تهذيب الكمال (١/ ٤٤٥): «وقال أبوجعفر محمد بن ذَرِيْحٍ العُكْبَرِيُّ: طلبتُ أحمدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ لأسأله فجلستُ على بابِ الدَّارِ حتى جَاءَ، فقمتُ فسلمتُ عليه فردَّ عليَّ السَّلامَ، وكان شيخًا مَخْضُوبًا، طُوالاً، أسمرَ، شَدِيْدَ السُّمرةِ» وكان ابنُ ذَرِيْحٍ ثِقَةً. له أخبارٌ في: تاريخ بغداد(٥/ ٣٦١)، والأنساب، والمنتظم(٦/ ١٥٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٢٥٩) وغيرها. =

حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِالله عَلَىٰ طَعَام، فجَاءُوا بأَرُزٍّ، فَقَالَ أَبُوعَبْدِالله: الأَرُزُّ إِنْ أُكِلَ في أَوَّل الطَّعَامِ أَشْبَعَ، فَإِنْ أُكِلَ في آخِرِ الطَّعَامِ هَضَم.

٤١٥ ـ **مُحَمَّدُ بنُ طَارِقٍ**[1] البَغْدَادِيُّ، سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَىٰ جَنْبِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ: يا أَبَا عبدِالله، أَسْتَمِدُّ مِنْ مَحْبَرَتِكَ؟ فَنظَرَ إِلَيَّ، وقَالَ: لَمْ يَبْلُغْ وَرَعِي وَرَعَكَ هَـٰذَا.

٤١٦ ـ **مُحَمَّدُ بنُ قُدامَةَ الجَوْهَرِيُّ**[2] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: القِرَاءَةُ

= ـ **ومُحَمَّدُ بنُ صَالح بن مُحَمَّدٍ الخَوْلاَنِيُّ**؟ ذكره المؤلِّفُ في ترجمة عبدالله بن الإمام أحمد.

(١) **ابنُ طارقٍ البَغْدَادِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٧)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤١٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٣).

(٢) **ابن قُدَامة الجَوْهَرِيُّ**: (؟ ـ ٢٣٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٦)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٨٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٢).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ٦٦)، والثِّقَات لابن حبَّان (٩/ ١١١)، وتاريخ بغداد (٣/ ١٨٨)، وتهذيب الكَمَال (٢٦/ ٣١٠)، والكاشف (٣/ ٨٠)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٥)، وتاريخ الإسلام (٣٤٠)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٤١٠).

قال الحافظ الخطيب: «بَلَغَنِي أَنَّ محمَّدَ بنَ قُدامة الجوهريَّ مات ببغداد سنة سبع وثلاثين ومائتين».

(**فائدة**): وخَلَطَ الحَافِظُ الخَطِيْبُ بين ترجمته وبين ترجمة (محمد بن قدامة المِصِّيْصِيِّ) كذا قال الأئمةُ. يُراجع: «تهذيب الكمال» و«تاريخ الإسلام». قال الحافظُ الذَّهبيُّ: «أبوجعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ اللُّؤْلُؤِيُّ الجَوْهَرِيُّ، مَولَى الأَنْصَارِ. عن سُفيان بن عيَينة، وعبدالله بن إدريس، وابنُ عُلَيَّة، وزيدُ بن الحُباب. . . وعنه أبوبكر بن أبي الدُّنْيا، =

عِنْدَ القُبُوْرِ واحتَجَّ بِحَدِيْثِ ابنِ عُمَرَ.

٤١٧ـ مُحَمَّدُ بنُ طَرِيف[1] أَبُوبَكْرٍ الأَعْيَنُ، سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا:

= وأبويعلى الموصلي، وعبدالله بن صالح البُخاري... وأبوالقاسم البَغَوِيُّ».
(تحقيقٌ): أعاد المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ الترجمة ثانية. يراجع الرقم (٤٤٥).

(١) محمَّدُ بنُ طريف: (في حدود ١٩٦ ـ ٢٤٠هـ)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤١٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٣).
ويُراجع: تاريخ البُخاريّ الصَّغير (٢/ ٣٧٢)، والجرح والتَّعديل (٧/ ٢٢٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٩٥)، وتاريخ بغداد (٢/ ١٨٢)، والأنساب (١/ ٣١٨)، واللُّباب (١/ ٧٦)، والمُعجم المُشتمل (١٢٣)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٣٩)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٧٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١١٩)، وتاريخ الإسلام (٣٣٦)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٥٢)، والكاشف (٣/ ٦٧)، والعبر (١/ ٤٣٣)، والوافي بالوَفَيات (٢/ ٣٣٥)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣٣٤)، وطبقات الحفَّاظ (٢٤٧)، والشَّذرات (٢/ ٩٥)
(تحقيقٌ): أعادَ المُؤَلِّفُ التَّرْجَمَةَ ثانيةً أيضًا في (مُحَمَّدِ بنِ أَبي عَتَّابٍ) رقم (٤٧٣) وأبوعتَّابٍ هو طَرِيْفٌ؟ وَتَبِعَهُ المُؤَلِّفُوْنَ في طبقات الحنابلة؟!.
قَال الحافِظُ المِزِّيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «مُحَمَّدُ بنُ أَبي عَتَّابٍ البَغْدَادِيُّ، أبوبَكْرٍ الأَعْيَنُ، واسم أبي عَتَّابٍ طَرِيْفٌ، وقيل: الحَسَنُ بنُ طَرِيْفٍ. رَوَىٰ عن أحمد بن حنبل، وماتَ قبله، وآدم ابن أبي إياسٍ، والأسود بن عامر شاذان، والحسن بن بشر بن سَلْمٍ البَجَلِيُّ.. وذكر عددًا ممَّن روى عنهم، ثم ذكر الرُّواة عنه، ومنهم: مُسْلِمٌ في مقدِّمةِ كتابه، وأحمدُ بنُ أبي عَوْفٍ البُزُوْرِيُّ، وأحمدُ بن يَحْيَىٰ بن جَابرٍ البَلاَذُرِيُّ، ومُحَمَّدُ بن إسحٰق الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِالله بن سُليمان الحَضْرَمِيُّ (مُطَيَّن) وأبوبكر بنُ أبي الدُّنْيَا، ومُحَمَّدُ بنُ هَـٰرونَ، ويعقوبُ بنُ أبي شَيْبَةَ، وأبوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وأَبُوداود السِّجِسْتَانيُّ في غيرِ «السُّنَنِ» =

. . . .

= وأبوزُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وأبوالقاسم البَغَوِيُّ. . . قال عبدُالخَالِقِ بنِ مَنْصُورٍ ـ عن يحيىٰ بن معين ـ: «ليس هو من أصحاب الحديث». قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَطِيْبُ: «عَنَىٰ بذٰلك أنَّه لم يكن من الحُفَّاظِ لِعِلَلِهِ، والنُّقَّادِ لطُرُقِهِ مثل علي بن المديني ونحوه. وأمَّا الصِّدْقُ، والضَّبْطُ لِمَا يَسمَعُهُ فلم يكنْ مَدْفُوعًا عنه».

أقول ـوعلى الله أعتمدُ ـ: ما قاله الخَطيبُ هو الصَّحيحُ لما رَوَىٰ الحافظُ المِزِّيُّ في «التَّهذيب» أيضًا عن عبدالله بن الإمام أحمد قال: «ذَكَرَ أَبِي أَبَابَـكْرٍ الأعْيَنَ حينَ مَاتَ فقال: رَحِمَهُ الله إنِّي لأغبِطُهُ ماتَ ولا يَعْرِفُ إلاَّ الحَدِيْثَ، لم يَـكُنْ صَاحِبَ كَلاَمٍ، إنَّمَا كان يَكْتُبُ الحَدِيْثَ». و(الأعَينُ): بفتح الألِفِ وسكون العَين المُهمَلَةِ، وفتح الياء آخر الحروف، وفي آخرها النُّون؛ هذه الصِّفة لمن في عينه سَعَةٌ، كَذَا قال أبوسَعْدٍ السَّمعانيُّ، قال: «واشتهر بها أبوبكر مُحَمَّد بن أَبِي عتَّابٍ الحَسَنِ بنِ طَرِيْفٍ الأَعْيَنُ، من أهل بغداد، واختُلفَ في نسبه. . .». وفي نُزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجرٍ (١/ ٨٩) «الأعْيَنُ أبوبكر محمد بن أبي عتَّابٍ، من أصحاب أحمد بن حنبلٍ».

ويُستدركُ على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ محمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ إبراهيم بن ثابتٍ الأُشْنَانِيُّ (ت ؟)

جاء في الأنساب(١/ ٢٨٠): «والمشهوربهذه النِّسبة إليها أبوبكرٍمحمَّد بن عبدالله بن إبراهيم ابن ثابت الأُشْنَانِي، حَدَّثَ عن عليِّ بن الجَعْدِ وإسْحَـٰق بن رَاهُوْيَه ويَحْيَى بنُ مَعِينٍ، وأَحْمَدُ ابن حَنْبَلٍ. . .» وهو مُحدِّثٌ كذابٌ، لا تُعْرَفُ سَنَةُ وفَاتِهِ على التَّحديد. يُراجع: الضُّعفاء والمتروكين للدَّارقطني (١٥٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٤)، ولسان الميزان (٥/ ٢٢٥).

ـ ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ إسْمَاعِيْلَ بنِ أَبي الثَّلْج (ت ٢٥٧هـ)

قال الحافِظُ المِزِّيُّ في تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٤٩)، قال: «محمَّدُ بنُ عبدِالله بن إسماعيل بن أبي الثَّلْج، أبوبكر، ويُقَالُ: أبوعبدالله البَغْدَادِيُّ، صاحبُ أحمد بن حَنْبَلٍ رَازِيُّ الأصْلِ. . . ويُراجع: ثقات ابن حبَّان (٩/ ١٣٥)، وتاريخ بغداد (٥/ ٤٢٥)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٢٤٧).

قالَ: قُلْتُ لأحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: مَنْ أحبُّ إِلَيْكَ في حَدِيْثِ الأعْمَشِ؟ قَالَ: سُفْيَانُ. قُلْتُ: شُعْبَةَ؟ قَالَ: لاَ، سُفْيَانُ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُالله الصَّرِيْفِيْنِيُّ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالقَاسِمِ بنُ حَبَابَةَ، حدَّثَنَاعَبْدُالله البَغَوِيُّ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَرِيْفٍ أَبُوبَكْرٍ الأعْيَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَادٌأَنَّه سَمِعَ شُعْبَةَ يَقُوْلُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ في الحَدِيْثِ «سَمِعْتُ» فهو خَلٌّ وبَقْلٌ

وبِهِ: حَدَّثَنَامُحَمَّدُبنُ طَرِيْفٍ، حدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرٍ المَدَائِنِيُّ، عن وَرْقَاءَ، قَالَ: قُلْتُ لشُعْبَةَ: لِمَ تَرَكْتَ حَدِيْثَ أَبِي الزُّبَيْرِ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ يَزِنُ، فاسْتَرْجَحَ في المِيْزَانِ، فَتَرَكْتُهُ.

٤١٨ ـ **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله**[2] بنُ سُلَيْمَانَ، أَبُوجَعْفَرٍ الحَضْرَمِيُّ الكُوْفِيُّ

= ـ وحفيده محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله. . . من أهل العلم والفضل. . .

ـ ومحمَّدُ بنُ عَبْدِالله بن الحَسَنِ العَصَّارُ الجُرْجَانِيُّ، قَالَ السَّمعاني في الأنساب (٨/ ٤٦٢): «من أَهْلِ جُرْجَانَ، كانَ مَعَ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ في الرِّحلة إلى اليَمَنِ وغيره، وهو أَوَّلُ مَنْ أظهرَ مَذْهَبَ الحَدِيْثِ بِجُرْجَانَ. . . ولم يذكر وفاته. وإنَّمَا استدركته على منهج المؤلِّف في التَّرجمة لِكُلِّ من صَحِبَ أحمدأوأفاد منه أو جالسه. وله ذكر في «تاريخ جُرْجَانَ»

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالله، خطيب صَرِيْفِيْنَ كان أحدَ الثِّقَاتِ، من مشاهير شيوخِ الحَافِظِ الخَطِيْبِ، والقاضي أبوعَبْدِالله الدَّامغاني (ت٤٦٩هـ). يُراجع: الأنساب (٨/ ٥٩). وقد تقدم ذكره، وتراجع (المقدمة).

(٢) أَبُوجَعْفَرٍ الحَضْرَمِيُّ الكُوفيُّ (مُطَيَّنٌ): (٢٠٣ـ٢٩٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٧)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٤٢٠٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٨٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٤).

ويُراجع: الفهرست (٢٨٧)، والإرشاد (٢/ ٥٧٨)، والأنساب (١١/ ٣٧٥)، =

مُطَيَّنٌ، أَحَدُ الحُفَّاظِ والأذْكِياءِ الأيْقاظِ، صَنَّفَ المَسَانِيْدَ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: سَمِعْنَا مِنْهُ أَحَادِيْثَ وَ«مَسَائِلَ» عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ حِسَانًا جِيَادًا

أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالفَرَجِ الطَّنَاجِيْرِيُّ(١). وأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ

= واللُّباب (٣/ ٢٢٧)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣٧٢)، وتاريخ الإسلام (٢٧٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٤١)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٦٢)، والعبر (٢/ ١٠٨)، ودول الإسلام (١/ ١٨١)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٧)، والوافي بالوفيات (٣/ ٣٤٥)، ولسان الميزان (٥/ ٢٣٣)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٧١)، وطبقات الحفَّاظ (٢٨٨)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٢٦)، والرِّسالة المُستطرفة (٦٣). وسَبَبُ تَلْقِيْبِهِ مُطَيَّنًا مَا قالَ الخَلِيْلِيُّ ـ وَذَكَرَ مُطَيَّنًا في شُيُوخ القَطَّان ـ: «حَافِظٌ، ثِقَةٌ، سَمِعْتُ جَمَاعَةً يَقُولُون: سمعناجعفر بن محمَّد الخُلْدِي يَقُول: قُلْتُ لأبي جَعْفَر الحَضْرَمِيِّ: لِمَ سُمِّيتُ مُطَيَّنًا؟ قَالَ: كُنْتُ صَبِيًّا أَلْعَبُ مع الصِّبيان، وكنتُ أطْوَلُهم، فَنَدْخُل الماءَ ونَخُوْضُ فَيُطَيِّنُون ظَهْرِي، فبَصَرَنِي يَوْمًا أبونُعَيْم فَلَمَّا رآني قال: يا مُطَيَّنُ لم لا تحضُرُ مجلسَ العلمِ؟...». وكان قد دَخَلَ على أبي نُعَيْمٍ الفَضْلِ بن دُكَيْنٍ وهو صَبِيٌّ، وكان جارَهم في الكُوفةِ، قال: «ففاتني، ولكنّي كتبتُ عن نحو خمسمائة شيخٍ» وسُئِلَ عنه الدَّارَقُطِني، فقال: ثِقَةٌ جَبَلٌ، وقد تكلَّم فيه أبوجَعْفَرٍ العَبْسِيُّ، وتكَلَّم هو فيه، لكن لا يعتدُّ غالبًا بكلام الأقران، لاسيَّما إذا كان بينهما منافسة...». ولمُطَيَّن تاريخٌ صغيرٌ اعتَمَدَ عليه المؤلِّفُ ونَقَلَ منه تُراجم وأخبارًا لا أدري هل هو نَقْلٌ مباشر أو اعتمد فيه على نقول الحافظ الخطيب؟! فليُراجع.

(١) هو أبوالفَرَج الحسين بن عليِّ بن عُبَيْدِاللهبن أحمد بن ثابت بن جَعْفَرٍ، من أهل بغداد، كان من أهل الخير والدِّين (ت٤٣٩هـ). و(الطَّنَاجِيْرِيُّ) في نسبه بفتح الطَّاء المهملة والنُّون والألفِ وكسر الجيم، وسكون اليَّاء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الرَّاءُ. قال أبوسَعْد في الأنساب (٨/ ٢٥١): «هذه النِّسبة إلى (طناجير) وهي جمع (طِنْجِيْرٍ) وهي القِدْرُ الذي يُطبخ به لفظةٌ معرَّبةٌ» يُراجع: قصد السَّبيل (٢/ ١٦٦). أقول: والعَوَامُّ في بلادنا اليوم يسمونه (طَنْجَرَةً) فلهذه التَّسمية حظٌّ من قِدَمٍ على الأقل. والمذكور مترجم في تاريخ بغداد (٧/ ٧٩) وغيره.

ابنُ عَلِيٍّ الكُوفِيُّ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بن فَدُّوْيَهْ قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰن البَكَّائِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثنا يَعْقُوْبُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بنُ عَبَّادِ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، عن أَبِيْهِ، عَنْ عَبْدِالله بنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «والله إِنَّا لَمَعَ عُثْمَانَ بن عَفَّان بالجُحْفَةِ ـ ومَعَهُ رَهْطٌ مِنْ أَهْلِ الشَّام، مِنْهُم حَبِيْبُ بنُ مَسْلَمَةَ الفِهْرِيُّ ـ إِذْ قَالَ عُثْمَانُ ـ وذُكِرَ لَهُ التَّمتُّع بالعُمْرَةِ إلى الحَجِّ ـ قَالَ: إِنَّ أَتَمَّ الحَجِّ والعُمْرَةِ: أَنْ لا يَكُوْنَا في أَشْهُرِ الحَجِّ، فَلَو أَخَّرْتُمْ هَـٰذِهِ العُمْرَةَ حَتَّىٰ تَزُوْرُوا هَـٰذَا البَيْتَ كَانَ أَفْضَلَ؛ فإِنَّ اللهَ قَدْ وَسَّعَ لَكُم في الخَيْرِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام(٢): عَمَدْتَ إلى سُنَّةِ رَسُوْلِ الله ﷺ ورُخْصَةٍ رَخَّصَهَا اللهُ للْعِبَادِ في كِتَابِهِ تُضَيِّقُ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: وَهَلْ نَهَيْتُ عَنْهَا؟ إِنَّمَا كَان رَأْيٌ(٣) شُرْتُ بِهِ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ ثَابتٍ(٤) قِرَاءَةً أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الإِسْمَاعِيْلِيُّ، حَدَّثَنَا الحَضْرَميُّ ـ يَعْنِي مُطَيَّنًا ـ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ ابنَ حَنْبَلٍ عن الطُّفَاوِيِّ ـ يَعْنِي مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالرَّحْمَـٰن ـ(٥)؟ فَقَالَ: كَانَ يُدَلِّسُ.

---

(١) هو أبوالغَنَائم النرسيُّ (ت٥١٠هـ) (تراجع المقدمة). وقد مرَّ ذكره.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «شورى».

(٤) هو الحافظ الخطيب.

(٥) في الأنساب (٨/ ٢٤٣): «الطُّفَاوِيُّ: بضمِّ الطَّاء المهملة، وفتح الفاء، وفي آخرها واو بعد=

(١) مولدمُطَيَّنٍ سَنَةَ ثَلاثٍ وَمائتين ، ووفاتُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وتسعين ومائتين (١)

٤١٩ ـ **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله بن ثَابِتٍ**(٢): أَحَدُ مَنْ رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدُ فِيْمَا أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ بنُ عَبْدِالجَبَّارِ ، عن القَاضِي أَبِي الحُسَيْن الثَّوريِّ(٣) ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُبنُ عُمَرَ البَرُوْجِرْدِيُّ(٤) ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ المَعْرُوْفُ بـ«بَاطُوْيَه(٥) الحُلْوَانِيِّ» حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ القَافلانِيُّ المُعَدَّلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ

= الألف ، هذه النِّسبة إلى (طُفَاوَةَ) وذكر أباالمنذر محمدبن عبدالرَّحمـٰن ، وذكر أخبارُهُ ووفاته سَنَةَ (١٨٧هـ) وقال عليُّ بن المَدِيْني هو ثِقَةٌ . وقال ابنُ الأثير في اللُّباب (٢/ ٢٨٣) : «قُلتُ : ولم يذكر طُفَاوَةَ من أيّ العرَبِ هي؟ وهذه النِّسبةُ إلى ثَعْلَبَةَ وعامرٍ ، ومعاويةَ أولادِ أَعْصُرِ بنِ سَعْدِ بن قَيْسِ بن عَيْلَان . وقيل في أَسْمَائِهِمْ غيرُ ذٰلِكَ ، وأُمَّهم طُفَاوَةُ بنتُ جَرْمِ بن ريان ، فَنَسَبُوا إِلَيْها ، ولا خلافَ أنَّهم نُسِبُوا إلى أُمِّهم ، وأنَّهم من أولادِ أَعْصُرَ ، وإن اختَلَفُوا في أسماءِ أولادهما» ويراجع : الجرح والتعديل (٣/ ٢/ ٣٢٤) ، وبحر الدم (٣٧٦) ، ونقل عن مطين ويظهر أنه عن طريق الطبقات كتابنا هذا .

(١) ـ (١) ساقط من (ط) .

(٢) **محمَّد بن ثابتٍ : (؟ ـ ؟)**

أَخْبَارُهُ في : مناقب الإمام أحمد (١٤٠) ، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٨) ، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٢٠) ، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٥) ، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٣) .

(٣) ساقط من (ط) .

(٤) في (ط) : «البَرْجُوْرِي» والصَّحيحُ ما أَثْبَتُّهُ ، وهو بضَمِّ الباءِ والرَّاءِ ، بعدها الواوُ ، وكسرُ الجِيْم ، وسُكُوْنُ الرَّاء ، وفي آخرها الدَّالُ المُهمَلَةُ . هذه النِّسْبَةُ إلى (بُرُوْجِرْدَ) وهي بَلْدَةٌ حَسَنَةٌ ، كثيرةُ الأشجارِ والأنهار ، من بلاد الجَبَلِ على ثمانية عشر فرسخًا من هَمَذَان كذا قال السَّمعاني في الأنساب (٢/ ١٧٤) ، وقال : «أقمت بها قريبًا من خمسين يومًا» . ويُراجع : معجم البُلدان (١/ ٤٨٠) ، وفيه : «بالفتح ثم الضمِّ ثم السُّكون ، وكسر الجيم . . .» . ويُراجع أيضًا : التَّوضيح لابن ناصر الدِّين (٦/ ٤٥) .

(٥) لم يرد هذا اللَّقب في كتب الألقاب .

ابنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، عن مِقْسَمٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: (١) «هَبَطَ على جِبْرِيْلُ وعَلَيْه طَنْفَسَةٌ(٢) مُتَخَلِّلٌ بِهَا. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيْلُ، مَا نَزَلْتَ إِلَيَّ في مِثْلِ هَـٰذَا الزِّيِّ. فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَ المَلاَئِكَةَ أَنْ تَتَخَلَّلَ في السَّمَاءِ كَتَخَلُّلِ أَبِي بَكْرٍ في الأَرْضِ».

٤٢٠ـ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَتَّابٍ(٣)، أَبُوبَكْرٍ الأَنْمَاطِيُّ، يُعْرَفُ بـ«المُرَبَّعِ».

---

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) و(الطِّنْفِسَةُ) فيها ثلاثُ لُغَاتٍ مَعْرُوفاتٍ، فتحُ الطَّاءِ والفاءِ، وكَسْرُهُمَا، وكَسْرُ الطَّاءِ وفتحُ الفَاءِ، ويجوز في الفاء وحدها اللُّغات الثَّلاث الفتحُ والكسرُ والضَّمُّ، والطِّنْفِسَةُ هي أشبَهُ ما تكون اليوم بما يسمَّى (السَّجَّادة) الَّتي يُصَلَّىٰ عليها، وتكونُ من البُسُط والثِّياب والحَصِيْرِ وهي من سَعَفِ النَّخْلِ عُرض ذِرَاعٍ. كذا قال أهل اللُّغة وشُرَّاح الحديث.

يُراجع: النِّهاية لابن الأثير (٣/ ١٤٠)، والمنتقىٰ لأبي الوليد الباجي (١/ ١٨٩)، وتاج العروس (طنفس) وذكر أنَّها مثلثةٌ عن كُراعٍ، وشرح الموطَّأ للزُّرقاني (١/ ٢٦). وقوله: (مُتَخَلِّلٌ) بالخاء المنقوطة، والعَرَبُ تقول: خَلَّ الكِسَاءَ: إِذَا شدَّهُ بخِلاَلٍ، وعُرِفَ الخَليفةُ الرَّاشدُ أبوبكر الصِّديق رضي الله عنه بـ«ذي خِلاَلٍ»؛ لأنَّه تَصَدَّقَ بجميع ماله، وخَلَّ كساءَهُ بخِلاَلٍ. يُراجع: نزهة الألقاب للحافظ ابن حَجَرٍ (١/ ٢٨٧)، ولسان العرب، وتاج العروس: (خلل).

(٣) **أبوبكرٍ الأنماطي (المُرَبَّع): (؟ـ٢٨٦هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٢١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٣١٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٣).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٥/ ٤٣٢)، وتاريخ الإسلام (٢٦٨)، والإكمال (٧/ ٢٣٥)، والتَّوضيح لابن ناصر الدِّين (٨/ ١١٨)، ونُزهة الألباب (٢/ ١٦٧)، وفي هامشه: «في (ع)=

سَمِعَ عَاصِمَ بنَ عَلِيٍّ، وأَحْمَدَ بنَ يُونُسَ، وسُنَيْدَ بنَ دَاوُد، ويَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، فِيْمَا ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، رَوَىٰ عَنْهُ محمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، والقَاضِي أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ، وأَبُوبَكْرٍ الشَّافِعِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ ـ نَزِيْلُ دِمَشْقَ[(١)] ـ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ الحُسَيْنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ، عن أَحْمَدَ بنِ كَامِلٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ عَتَّابِ بن المُرَبَّعِ، مَاتَ في جُمَادَىٰ الآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وثَمَانِيْنَ ومَائَتَيْن[(٢)]. قَالَ أَبُوبَكْرٍ: وكَانَ ثِقَةً.

٤٢١ـ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ[(٣)] بنِ جَعْفَرٍ الزُّهْرِيُّ[(٤)]، جارُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، سَمِعَ مِنْهُ أَشْيَاء، وكَانَ أَحَدَ الصَّالِحِيْنَ.

مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وستِّين ومَائَتَيْنِ. كانَ قَائِمًا[(٥)] يُصَلِّي فَخَرَّ مَيْتًا.

٤٢٢ـ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله، أَبُوجَعْفَرٍ الدِّيْنَوَرِيُّ[(٦)]، سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا:

= (المُرَبَّعُ) وهو تحريفٌ». **أقول**: هو بالألف واللَّام أشهرُ وأكثرُ ولا دَخْلَ لمثلِ هذا بالتَّحريف؟ وهو عندنا هنا بالألف واللَّام. وسبق أنَّه لَقَبُ محمَّد بن إبراهيم الأنماطي.

(١) هو الحافظ الخطيب. ويلاحظ قوله في النَّصِّ: «ابن المربع» وإنما هو المُربّع.

(٢) كذا في تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ وقال ابن قانعٍ رَحِمَهُ اللهُ مات سنة أربع وثمانين ومائتين. وفي توضيح ابن ناصر الدِّين سنة ستٍّ وخمسين؟! ولا شك أنَّه سهوٌ ظاهرٌ.

(٣) **ابن جَعْفَرٍ الزُّهريُّ**: (؟ ـ ٢٦٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١١٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٢١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٥١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٣).

(٤) في «مناقب الإمام أحمد و«مختصر النَّابُلُسيّ»: «الزُّهيري».

(٥) ساقط من (ط).

(٦) **أَبُوجَعْفَرٍ الدِّيْنَوَرِيُّ**: (؟ ـ ؟)

قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي جُلُوْدِ الثَّعَالِبِ؟ فَقَالَ: لَا يُعْجِبُنِي[١].

٤٢٣ـ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِالله[٢] بنِ يَزِيْدَ، أَبُوجَعْفَرِ بنِ المُنَادِي.

سَمِعَ أَبَا بَدْرٍ شُجَاعَ بنَ الوَلِيْدِ، وحَفْصَ بنَ غِيَاثٍ، وأَبَا أُسَامَةَ، ويَزِيْدَ بنَ هَارُوْنَ، وعَفَّانَ بنَ مُسْلِمٍ، في آخرِيْنَ. حَدَّثَ عَنْهُ البُخَارِيُّ، وأَبُودَاودَ، وعَبْدُالله البَغَوِيُّ، وابنُ ابنِهِ أَبُوالحُسَيْنِ، ومُحَمَّدُبنُ دَاوُدَ الفَقِيْهِ، وإِسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، فِيْمَا أَخْبَرَنَا الحَسَنُ الفَقِيْهُ. حَدَّثَنَا عَلِيٌّ المُعَدِّلُ

= أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٨)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٤٢١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٢٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٣).

(١) تقدَّمت هذه المسألة في ترجمة إبراهيم بن هاشم رقم (١٠٦)، وكرَّرها في ترجمة زِيَاد بنِ يَعْقُوبَ المَعْرُوف بـ«دَلُّوْيَه» رقم (٢١٢)، وتخريجها في الموضع الأول.

(٢) أبوجَعْفَرِ بنُ المُنَادي: (١٧١ ـ ٢٧٢هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢١٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٣٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٣٢٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٤).

ويُراجع: الثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٣٢)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٣)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٢٦)، والسَّابق واللَّاحق (٨٩)، والأنساب (١١/ ٤٨١)، واللُّباب (٣/ ٢٥٨)، والمُنتظم (٥/ ٧٨)، والمُعجم المُشتمل (٢٥٨)، وتهذيب الكَمَال (٢٦/ ٥٠)، وسير أعلام النُّبلاء(١٢/ ٥٥٥)، وتاريخ الإسلام (٤٥٤)، والعبر (٢/ ٥٠)، ودول الإسلام (١/ ١٦٦)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣٢٥)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٦٨)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٦٣).

ـ ابنُهُ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ تقدَّم ذكره رقم (١٥٢)، وهو من أصحاب أحمد أيضًا، وحَفِيْدُهُ أَحمدُ بنُ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ سيأتي في أوَّل الطَّبقة الثَّانية رقم (٥٧٨)، وأبوجعفر المترجم محدِّثٌ ثقةٌ، وصفه الحافظ الذَّهبيُّ بـ«الإمَامِ، المُحَدِّثِ، الثِّقَةِ، شَيْخِ وَقْتِهِ، أَبي جَعْفَرٍ مُحمَّدِ بن أَبي دَاوُد عُبَيْدالله يَزِيْدَ البَغْدَادِيِّ المُنَادِي...».

ـ إمْلاءً حَدَّثَنَا إسْمَاعِيْلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ المُنَادِيْ، حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَان، عن يَحْيَىٰ بنِ يَعْمُرَ، قَالَ: قُلْتُ لابنِ عُمَرَ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَـٰن، إنَّ قَوْمًا يَزْعُمُوْنَ أَنْ لَيْسَ قَدَرٌ؟ قَالَ: هَلْ عِنْدَنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا، قَالَ: فَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي إِذَا لَقِيْتَهُمْ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ بَرِيْءٌ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْكُمْ، وأَنْتُمْ بُرَآءُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْهُ، سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، قَالَ[1]: «بيْنَمَا نَحْنُ جُلُوْسٌ عندَ رَسُوْلِ الله في أُنَاسٍ، إذْ جَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ عليه سَحْنَاءُ[2] سَفَرٍ، ولَيْسَ منَ البَلَدِ، يَتَخَطَّىٰ، حَتَّىٰ بَرَكَ بينَ يَدَيْ رَسُوْلِ الله ﷺ، كَمَا يَجْلِسُ أَحَدُنَا في الصَّلاَةِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ على رُكْبَتَيْ رَسُوْلِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الإسْلاَمُ؟ فَقَالَ: الإسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلـٰهَ إِلَّا اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ، وأَنْ تُقِيْمَ الصَّلاَةَ، وتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وتَحُجَّ وتَعْتَمِرَ، وتَغْتَسِلَ مِنَ الجَنَابَةَ، وتُتِمَّ الوُضُوْءَ، وتَصُوْمَ رَمَضَانَ، قَالَ: فَإِنْ فَعَلْتُ هَـٰذَا فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: ومَا الإيْمَانُ؟ قَالَ: الإيْمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ باللهِ ومَلاَئِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ، وتُؤْمِنَ بالجَنَّةِ والنَّارِ والمِيْزَانِ، وتُؤْمِنَ بالبَعْثِ بعدَ المَوْتِ، وتُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، قَالَ: فَإِنْ فَعَلْتُ هَـٰذَا فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: مَا الإحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْمَلَ للهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لا تَرَاهُ فَإِنَّه يَرَاكَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ هَـٰذَا فَأَنَا

---

(١) صحيح مسلم (الإيمان) ٨.

(٢) في (ط): «سيما».

مُحْسِنٌ؟ قَالَ: نعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَمَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: سُبْحَانَ الله! مَا المَسْئُوْلُ عَنْهَا بأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلَ، قَالَ: إنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِأَشْرَاطِهَا، قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ العَالَةَ الحُفَاةَ العُرَاةَ يَتطَاوَلُوْنَ في البِنَاءِ، وكَانُوا مُلُوكًا، فقَالَ: مَا العَالَةُ الحُفَاةُ العُرَاةُ؟ قَالَ: العُرَيْبُ[1]. وإذا رَأَيْتُ الأَمَةَ تَلِدُ رَبَّهَا ورَبَّتَهَا، فَذٰلِكَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، قَالَ: ثُمَّ نَهَضَ فَوَلَّىٰ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ عليَّ بالرَّجُلِ، قَالَ: فَطَلَبْنَاهُ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: هَلْ تَعْلَمُوْنَ مَنْ هَـٰذَا؟ هَـٰذَا جِبْرِيْلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِيْنَكُمْ، فَخُذُوا عَنْهُ، فوالَّذِيْ نَفْسِي بِيَدِهِ مَا شُبِّـهَ عَلَيَّ مُنْذُ أَتَانِي قَبْلَ مَرَّتِي هَـٰذِهِ، ومَا عَرفْتُهُ حَتَّىٰ وَلَّىٰ».

قَالَ الحَسَنُ[2]: قَالَ أَبُوالفَتْحِ بنِ أَبِي الفَوَارِسِ: هَـٰذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ من حَدِيْثِ مُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانِ التَّيْمِيِّ عن أَبِيْهِ عَنْ يَحْيَىٰ بن يَعْمُرَ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنِ الحَجَّاجِ بنِ الشَّاعِرِ، عَنْ يُوْنُسَ بنُ مُحَمَّدٍ، عَن مُعْتَمَرٍ، عن أَبِيْهِ[3] عن يَحْيَىٰ بنِ يَعْمُر[3]، وَقَعَ إِلَيْنَا عَالِيًا.

وَقَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيُّ[4]: سَمِعْتُ مِنْهُ ـ يَعْنِي مُحَمَّدَ بنَ المُنَادِي ـ مَعَ أَبِي، وسُئِلَ أَبِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: صَدُوْقٌ، كَانَ يَسْكُنُ المُخَرِّمِ.

---

(١) في (ط): «الغريب»، والعُرَيْبُ: تصغير العَرَبِ كَذَا في اللِّسان (عَرَب) وأنشد من أبياتٍ لأبي الهندي منها:

وَمَكْنُ الضِّبَاب طَعَامُ العُرَيْـ ... ـبِ لاَ تَشْتَهِيْهِ نُفُوس العَجَمْ

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «الحسين»، والمقصود: «الحسن الفقيه» الذي ورد اسمه في أول السَّند. يُراجع مبحث (شيوخه) في المقدمة.

(٣) ـ(٣) ساقط من (ب).

(٤) الجرح والتَّعديل (٨/ ٣).

نَقَلَ عَن إِمَامِنَا أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» وغَيْرَهَا، وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

أَخْبَرَنَا المُؤَرِّخُ(١) ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ، صَاحِبُ العَبَّاسِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ مُوْسَىٰ القُرَشِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْن أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِاللهِ المُنَادِي، [جَدِّي، حَدَّثَنَا] أَبُوالنَّضْرِ هَاشِمُ بنُ القَاسِمَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عن عُمَرَ بنَ ذَرٍّ الهَمْدَانِيِّ بأَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ: «اللَّهُمَّ إِنَّا أَطَعْنَاكَ في أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ؛ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَـٰه إِلاَّ أَنْتَ؛ ولم نَعْصِكَ في أَبْغَضِ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ؛ الشِّرْكُ، فاغْفِرْ لَنَا ما بَيْنَهُمَا».

قَالَ أَبُوالحُسَيْنِ: قَالَ لِيْ جَدِّي: حَضَرْتُ جَنَازَةً، فَذَكَرْتُ هَـٰذَا الحَدِيْثَ لِقَوْمٍ مَعِيْ، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي فالتَفَتُّ، فَإِذَا هو يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْه، فقَالَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، حَدِّثْنِيْ هَـٰذَا عَنْ أَبِي النَّضر، فَإِنِّي مَا كَتَبْتُهُ عَنْهُ، فامتَنَعْتُ مِنْ ذٰلِكَ إِجْلاَلاً لأَبِي زكَرِيَّا، فَمَا تَرَكَنِيْ حَتَّىٰ أَجْلَسَنِي في نَاحِيَةٍ مِنَ الطَّرِيْقِ وكَتَبَهُ عَنِّي في أَلْوَاحٍ كَانَتْ مَعَهُ.

أَخْبَرَنَا ابنُ ثَابِتٍ(٢) ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الفَضْلِ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَان بنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِالله بنِ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ،

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٧)، والزِّيادة منه، والسِّياق يدلُّ عليه.

(٢) «تاريخ بغداد» برجاله، وذكر الحديث، وأخرجه البخاري (٤٩٥٩) ومسلم في صلاة المسافرين (٢٤٥).

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لأُبَيِّ [(٢)] بنِ كَعْبٍ [(١)]: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَـكَ القُرْآنَ، أَوْ أَقْرَأُ عَلَيْكَ القُرْآنَ، قَالَ أُبَيٌّ: وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عندَ رَبِّ العَالَمِيْنَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ».

أَخْبَرَنَا ابنُ ثَابتٍ [(٢)] ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا البَرْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الإِسْمَاعِيْلِيُّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ القَاسِمِ، حدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بنُ المُنَادِي بِنَحْوِهِ.

قَالَ ابنُ ثَابِتٍ: رَوَىٰ البُخَارِيُّ هَـٰذَا الحَدِيْثَ في «صَحِيْحِهِ» عن ابنِ المُنَادِيْ [(٣)]، إلاَّ أَنَّه سَمَّاهُ أَحْمَدَ، فَسَمِعْتُ هِبَةَ اللهِ بنِ الحَسَنِ الطَّبَرِيَّ يَقُوْلُ: إِنَّه اشْتَبَهُ عَلَىٰ البُخَارِيِّ، فَجَعَلَ مُحَمَّدًا أَحْمَدَ، وقيلَ: كَانَ لمُحَمَّدٍ أَخٌ بِمِصْرَ اسمُهُ أَحْمَدَ، وَهَـٰذَا القَوْلُ الآخرُ عِنْدَنَا بَاطِلٌ، لَيْسَ لأبي جَعْفَرٍ أَخٌ فِيْمَا نَعْلَمُ، ولَعَلَّهُ اشتبَهُ عَلَىٰ البُخَارِيِّ، كَمَا قِيْلَ، أَوْ كَانَ يَرَىٰ أَنَّ مُحَمَّدًا وأَحْمَدَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، كَمَا أَخْبَرَنَا ابنُ ثَابتٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوحَازِمٍ العَبْدَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الإِسْمَاعِيْلِيَّ يَقُوْلُ: كَانَ عَبدُاللهِ بنُ نَاجِيَةَ يُمْلِي عَلَيْنَا، فَيَقُوْلُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ الوَلِيْدِ البُسْرِيُّ، فَقِيْلَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدٌ. فَقَالَ: مُحَمَّدٌ وأَحْمَدُ واحِدٌ.

---

(١) ـ(٢) ساقط من (ب) موجود في «تاريخ بغداد» مصدره.

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٣٢٨).

(٣) في تهذيب الكمال (٢٦/ ٥١)، قال الحافظُ المِزِّيُّ: «روى البخاري حَدِيْثًا عن أحمد بن أبي داود، أبي جعفر بن المُنَادِي عن روحٍ عن عبادة في تفسير: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ فقيل: إنَّه هـٰذا» ثُم روى عن الحافظ الخطيب كَلاَمَهُ المذكورُ هُنَا بأكمله.

أَخْبَرَنَا ابنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، قَالَ: قُرِئَ على ابنِ المُنَادِي ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ: وتُوفِّي جَدِّي أَبُوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِالله بنِ يَزِيْدَ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ (١) في السَّحَرِ. ودُفِنَ يَوْمَ الثُّلَاثَاء(١) لِستٍّ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وسَبْعِيْنَ ومَائَتَيْنِ، وصَامَ فِيْمَا قَالَ لَنَا: اثْنَتَيْنَ وتِسْعِيْنَ رَمَضَانًا واثْنَىٰ عَشَرَ يَوْمًا من الشَّهْرِ الَّذي مَاتَ فيه، وله حِيْنَئِذٍ مائةُ سَنَةٍ وَسَنَةٌ واحِدَةٌ، وأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، واثْنَىٰ عَشَرَ يَوْمًا ولَيْلَةً؛ لأنَّه وُلِدَ ـ فِيْمَا قَالَ [لَنَا] ـ للنِّصْفِ من جُمَادَىٰ الأُوْلَىٰ سَنَةَ إِحْدَىٰ وسَبْعِيْنَ ومَائَة، قَالَ: وَكَانَ أَبُوعَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَكْبَرَ مِنِّي بسَبْعِ سِنِيْن(٢).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ بنِ المُنَادِيْ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يَقُولُ: أَجْمَعَ أَصْحَابُ رَسُوْلِ الله ﷺ عَلَىٰ هَـٰذَا المُصْحَفِ.

٤٢٤ ـ **مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ البِيْوَرْدِيُّ، أَبُوعَبدِالله**(٣): ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: جَلِيْلٌ، رَوَىٰ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً، حِسَانًا، أَغْرَبَ

---

(١) ـ(١) ساقط من (ب) و(جـ) موجود في نَصّ الحافظِ الخَطِيبِ في «تاريخ بغداد»، وفيه: «أخبرنا محمد بن عبدالوَّاحد» وفيه: «محمَّد بن عبيدالله بن أبي داود».

(٢) بعدها في «تاريخ بغداد»: «وكان يحيى بن معين أكبر من ابن حنبلٍ بسبع سنين».

(٣) أبوعبدالله البِيْوَرْدِيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٠)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٣٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧١).

و«البِيْوَرْدِيُّ» منسوب إلىٰ (أَبِيْوَرد) يُقال في النِّسبة إليه: (بِيْوَرْدِي) و(أَبِيْوَرْدِي) يُراجع: الأنساب (٢/ ٣٧٩)، ومعجم البُلدن (١/ ١١٠).

فِيْهَا، مُقَدَّمٌ عِنْدَهُمْ. قَالَ: وأَخْبَرَنِي مُحمَّدُ بنُ يَحيَىٰ بنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالعَزِيْزِ البِيْوَرْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: ابنُ سِيْرِيْن أَحْسَنُ حِكَايَةً عن أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ مِنَ الحَسَنِ.

٤٢٥ ـ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ، أَبُوبَكْرٍ الصَّيْرَفِيُّ[١]: رَوَىٰ أَبُويُوْسُفَ يَعْقُوْبُ ابنُ شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ محمَّدَ بنَ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ الصَّيْرَفِيَّ قَالَ: قَالَ لِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ يَحْيَىٰ بنُ سَعِيْدٍ لا يُعِيْدُ حَدِيْثَ شُعْبَةَ عَنْ هِشَامٍ، ولاَ حَدِيْثَ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، وَكَانَ إِذَا سَمِعَ الحَدِيْثَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَمْ يُعِدْهُ عَنِ الآخَرِ.

٤٢٦ ـ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ الشَّامِيُّ، أَبُوعَبْدِالله[٢]: رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا

(١) **أبوبكر الصِّيرفيُّ**: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٣٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٣).

(٢) **أَبُوعَبْدِالله السَّامِيُّ**: (؟ ـ ٣٠١هـ)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٣٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٣).
ويُراجع: الأنساب (٧/ ١٦)، وتذكرة الحفَّاظ، وذكر وفاته. قال الحافظ السَّمعاني قال: «يروى عن خالدِ بن هَيَّاجٍ، ويَحْيَىٰ بنِ حُجْرِ بن النُّعمان السَّامِيِّ. ويروى عنه أَبُوصَالِحٍ القاسِم بنُ اللَّيْثِ، وأبوالوَليدِ محمَّدُ بنُ إدريس السَّامي من أهل سَرْخَسَ، وروى عن سويد ابن سعيد الحدثاني [راوي المُوَطَّأ] وأهل العِرَاق، روى عنه أبوعليٍّ زاهرُ بنُ أحمد الفقيه وغيره، سمعتُ أربعة أجزاء من حديثه بعلوٍّ من أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي بنيسابور» ونسبه: «الهروي».

أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ دَعْلَجُ بنُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ مُحمَّدَ ابنَ عَبْدِالرَّحمـٰن الشَّامِيُّ[1]، قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ـ وَأَنَا حَاضِرٌ ـ عَنْ إِسْحَـٰق بنِ إِبْرَاهِيْمَ[2]؟ فَقَالَ مَنْ مِثْلُ إِسْحَـٰق بن إِبْرَاهِيْمَ؟ مِثْلُ إِسْحَـٰق يُسْأَلُ عَنْهُ؟!

٤٢٧ ـ **مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحمَـٰن الدِّينَوَرِيُّ**[3] رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء.

٤٢٨ ـ **مُحمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ**[4] بنِ أَبِيْ زُهَيْرٍ البَزَّازُ، أَبُويَحْيَىٰ، مَوْلَىٰ آلِ

---

(١) في الأُصُول كلِّها، و«المقصد الأرشد»، و«المنهج الأحمد»: «الشَّامي» بالشِّين المعجمة، وَصَوَابُها (السَّامِيُّ) بالسِّين المُهْمَلَةِ، كَذَا ذكره الحافظُ السَّمعانيُّ وغيره منسوبٌ إلى (سامة ابن لؤي) نبَّهتُ على ذٰلك في ترجمة (إبْرَاهيم بن الحَجَّاج السَّامي) فيما سبق في الجزء الأول. ورفعتُ نَسَبَهُ هُنَاكَ.

(٢) المقصود به (ابن راهويه) رَحِمَهُ اللهُ ترجمة رقم (١٢٢).

ويُستَدْرَكُ على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ ابنُهُ أحمدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عبدالرَّحمـٰن السَّامِيُّ الهَرَوِيُّ (ت ٣٠٣هـ).

ذكره الحافظُ الذَّهبيُّ في تاريخ الإسلام (١١١)، وقال: «ثِقَةٌ، من أولاد الشُّيُوخ، رَوَىٰ عن ابنِ عَمَّارٍ الحُسين بن حُرَيْثٍ، وعنه الحاكم أبونَصْرٍ منصور بن مطرف وغيره».

(٣) **محمَّد الدِّيْنَوَرِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٣٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٣).

(٤) **محمَّد بن عبدالرَّحيم (صاعِقَة)**: (٢٨٥ ـ ٢٥٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٣٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٢٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٨).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٧/ ٦٣)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٣٢)، ورجال =

عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ. يُعْرَفُ بـ«صَاعِقَةَ». وأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، ثِقَةٌ، أَمِيْنٌ، حَافِظٌ مُتْقِنٌ. سَمِعَ عبدالوهَّاب[1] بنَ عَطَاءٍ، وعُبَيْدَالله بنَ مُوْسَىٰ بنَ عُبَادَةَ، وسَعِيْدَ بنَ سُلَيْمَان في آخَرِيْنَ. حَدَّثَ عنه الأئمَّةُ: أَبُودَاوُدَ، وابنُهُ عبدُاللهِ، وعَبْدُاللهِ بنِ إمَامِنَا أَحْمَدَ، والبُخَارِيُّ في «الصَّحِيْحِ»[2].

قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ، لَمْ يُجِيْءُ بِهَا غَيْرُهُ. وقيلَ: إِنَّمَا سُمِّي «صَاعِقَةَ» لِجَوْدَةِ حِفْظِهِ. وقِيْلَ ـ وهو المَشْهُورُ ـ إِنَّمَا لُقِّبَ بِهَذَا: لأنَّه كَانَ كُلَّمَا قَدِمَ بَلْدَةً لِلِقَاءِ شَيْخٍ إِذَا بِهِ قَدْ مَاتَ بالقُرْبِ.

= صحيح البُخاري للكلاباذي (٢/ ٦٦٤)، ورجال صحيح البُخاري للبَاجي (٢/ ٦٦٢)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤٦١)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٦٣)، والمُعجم المُشتمل (٢٥٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٤١)، وتهذيب الكَمَال (٢٦/ ٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٩٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٥٣)، والعبر (٢/ ١٠)، والكاشف (٣/ ٦٣)، وتاريخ الإسلام (٣٠٠)، وملء العَيْبَة (٢/ ٢٣٩)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٢٠)، والوافي بالوفيات (٣/ ٢٤٥)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣١١)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٢٤)، وطبقات الحفَّاظ (٢٤٧)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٣٠). و(صاعقة) لقبٌ له. يُراجع: ألقاب ابن الفرضي (١١٢)، وكشف النِّقاب لابن الجوزي (١/ ٢٩٥)، ونُزهة الألباب (١/ ٤٢١)، وألقاب السَّخاوي (٩١). وفي (ط): «البزار».

(١) في (ط): «عبدالرَّحمـٰن» خَطَأٌ ظاهرٌ، إنَّما هو عبدُالوَهَّاب بن عَطَاءٍ الخَفَّافُ.

(٢) وروى عنه التِّرمذيُّ، والنَّسَائيُّ، وأحمدُ بنُ عَليٍّ الأبَّارُ، والحُسَيْنُ بنُ إسماعيل المَحَامِليُّ، وزكريَّا بنُ يَحيىٰ السِّجزِيُّ، والقاسمُ بنُ زكَرِيَّا المطرِّزُ، ومُحمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، وابن صاعِدٍ... وغيرهم.

أَخْبَرَنَا عَبْدُالسَّلَامِ الأنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَخْبَرَنَاأَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ الفِرَبْرِيُّ، حَدَّثَنَامُحَمَّدُبنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيْمِ، أَخْبَرَنَا سَعِيْدُ بنُ سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَوْنٍ، عن ابنِ سِيْرِيْنَ عَنْ أَنَسٍ «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُوطَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ**»[١].

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ خَمْسٍ وثَمَانِيْنَ وَمَائَةَ، ومَاتَ في شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وخَمْسِيْنَ ومَائَتَيْنِ. ولَهُ سَبْعُونَ سَنَةً.

٤٢٩ ـ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ[٢] بنِ زَنْجُوْيَه، أَبُوبَكْرٍ.

---

(١) في الإصابة (٢/ ٦٠٩): «روىٰ مُسْلِمٌ وغيره من طريق ابن سيرين عن أنس: أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَّما حَلَقَ شَعْرَهُ بمنىً فرَّق شِقَّه الأيمَن على أَصْحَابِهِ؛ الشَّعْرَة والشَّعْرَتَيْنِ، وأَعْطَىٰ أباطَلْحَةَ الشِّقَّ الأَيْسَرَ كُلَّهُ» وأبُوطَلْحَةَ هو: زَيْدُ بنُ سَهْلِ بن الأَسْوَدِ بنِ حرام بن عمرو النَّجَّاريُّ الأنْصَاريُّ الخَزْرَجِيُّ، ذكره الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في الإصابة في الموضعِ المذكورِ وَوَهمَ مَنْ سَمَّاهُ سَهْلَ بنَ زَيْدٍ، ودَفَعَه بقوله:

أَنَـا أَبُـوطَلْحَـةَ واسْمِـي زَيْـد وكلُّ يَوْمٍ في سِلَاحِي صَيْد

شَهِدَ العَقَبَةَ وبدرًا وأُحُدًا، والمشاهدَ كلَّها مع رَسُوْلِ الله ﷺ، وهو أحدُ النُّقَبَاءِ. مات أبوطلحة سنة (٣٤هـ) وصلَّىٰ عليه عُثمان بن عفَّان ﷺ. أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٣/ ٥٠٤)، وتاريخ خليفة (١٦٦)، وطبقاته (٨٨)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٧٥)، وسير أعلام النُّبلاء (٢/ ٢٧)، والحديث رواه البخاري.

(٢) **أَبُوبَكْرِ بنُ زَنْجُوْيَهْ: (؟ ـ ٢٥٨هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٣٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٣).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ٥)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٣٠)، والأسامي =

سَمِعَ إِمَامَنَا فِيْمَا أَنْبَأَنَا أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِي باللهِ، عن ابنِ أَخِي مَيْمِي، أَخْبَرَنَاعَلِيُّ بنُ محمَّدٍالمَوْصِليُّ، حَدَّثَنَامُوْسَىٰ بنُ مُحمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوبَكْرِ بن زَنْجُوْيَهْ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُوعَبْدِالله، ونَحْنُ عِنْدَ أَبِي المُغِيْرَةِ(١)، قَالَ: واجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَىٰ أَبِي

= والكُنَىٰ لأبي أحمد العسكري (٢/ ١٨٠)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٥٤)، والمنتظم (٥/ ١٥)، والأنساب (٦/ ٩٧)، والمُعجم المُشتمل (٢٥٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٤٢)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ١٧)، وتاريخ الإسلام (٣٠١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٣٤٦)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٥٤)، والعبر (٢/ ١٧)، والكاشف (٣/ ٦٤)، والوافي بالوَفَيات (٤/ ٣٤)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣١٥)، وطبقات الحفَّاظ (٢٤٧)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٣٨)، وفي نسبه: «البداديُّ» «الغزَّال» ويُعرف بـ«جار أحمد» و«جَلِيْسُه» و«صاحبه». روىٰ عن الإمام أحمدَ، وأَسَدِ بنِ مُوْسَىٰ، وجَعْفَرِ بنِ سَلَمَةَ الورَّاقِ، والحسنِ بنِ مُوْسَىٰ الأَشْيَبِ، وأبي اليَمَانِ الحَكَمِ بنِ نافعٍ، وزَيْدِ بن الحُبَابِ، وعَبْدِالرزَّاق بنِ هَمَّامٍ، وأبي المُغيرةِ عَبْدِالقُدُّوسِ بنِ الحَجَّاج الخَوْلاَنِيِّ، ومُحمَّدِبنِ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيِّ، ويَزِيدَ بنِ هـٰرُونَ. وغيرهم. ورَوَىٰ عَنه الأربعةُ، وإبراهيمُ الحَرْبِيُّ، وأَبُويَعْلَىٰ أحمدُ بنُ عليٍّ بن المُثَنَّىٰ المَوْصِلِيُّ، وإسماعيلُ بن إسحـٰق القاضي، وعبدُاللهِ بنُ الإمام أحمد، وأبوبكر بن أبي الدُّنْيَا، وأبوالقاسم البَغَوِيُّ، وعبدُالرَّحْمَـٰن بن أبي حاتِمٍ، والقاسمُ بنُ زكريَّا المطرِّزُ، ومُحَمَّدُ بنُ إسحـٰق الثَّقَفِيُّ السَّراج، وموسىٰ بنُ هـٰرون الحافظُ. وغيرهم. وكان ثِقَةً، صَدُوْقًا، ووثَّقه الحافظُ ابن حجر، ونقل عن مَسْلَمَةَ أَنَّه ثِقَةٌ، كثيرُ الخَطَأ. وقال ابنُ أبي حاتِمٍ: سمع منه أبي وسمعتُ منه، وهو صَدُوْقٌ. ووفاته في جُمَادَىٰ الآخرةِ سنةَ ثمانٍ وخمسين ومائتين.

(١) هو عبدالقُدُّوس بنُ الحَجَّاج الخَوْلاَنِيُّ، أبوالمُغِيْرَةِ الشَّامِيُّ الحِمْصِيُّ، محدِّثٌ، صَدُوق، ثقةٌ، من شيوخ الإمام أحمد والبخاري والدَّارميّ... وغيرهم من الكبار. توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين، وصلَّىٰ عليه الإمام أحمد. أخباره في: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٢)، وتاريخ=

عَبْدِالله أَكْثَرَ مِمَّا اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَبِي المُغِيْرَةِ، وكُنْتُ فِيْمَنْ كَتَبَ عَنْهُ.

٤٣٠ ـ **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ الدَّقِيْقِيُّ**[1]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ:

= أبي زُرْعَةَ الدِّمْشقيُّ (٢٨١)، والجرح والتَّعديل (٦/ ٢٩٩)، وثقات ابن حبَّان (٨/ ٤١٩)، والسَّابقُ واللاَّحق (٣٦٢)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٢٣٧).

(١) **ابنُ عَبْدِالمَلِكِ الدَّقيقيُّ: (بعد ١٨٠ ـ ٢٦٦هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٣٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٤).

ويُراجع: تاريخ واسط (١٣٢، ١٣٩ـ١٤٢)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٥)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٣١)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٤٦)، والأنساب للسَّمعاني (٥/ ٣٢٦)، والمُنتظم (٥/ ٥٨)، وتهذيب الكَمَال (٢٦/ ٢٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٥٨٢)، والعبر (٢/ ٢٤)، وتاريخ الإسلام (١٧٢)، والكاشف (١٣) رقم (٥٠٩٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٢)، والوافي بالوفيات (٤/ ٣١)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٤٠)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣١٧)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٤٢)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٥١).

روىٰ عن إبراهيم بنِ المُنْذِرِ الحِزَامِيِّ، وسَلَمَةَ بنِ شَبِيْبٍ النَّيْسَابُورِيِّ، وسُلَيْمَانَ بنِ حَرْبٍ، وأبي عَاصِمٍ الضَّحَّاكِ، وَعَبْدِالصَّمَدِ بنِ عَبْدِالوَارث، وأبي الوليد الطَّيَالِسِيِّ، ويزيد بن هَـٰرُون... وغيرهم. وروى عنه: أبوداود، وابنُ ماجَهْ، وإبراهيمُ بنُ إسحـٰقَ الحَرْبِيُّ، وإبراهيمُ بنُ عَرَفَةَ (نِفْطُوْيَه) النَّحوِيُّ، وأبوبكر بنُ أبي داود، وعبدالرَّحْمَـٰن بنُ أبي حاتم الرَّازيُّ، ويحيىٰ بنُ مُحَمَّد بنِ صاعدٍ... وغيرهم. وهو محدِّثٌ صَدُوْقٌ. قال الحافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد»: «سَكَنَ بَغْدَاد، وحدَّثَ بها إلى حين وفاته» وفيه أيضًا: قال عُبَيْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ البَزَّازُ؛ وأبوالحُسين بنُ المُنَادِي مات سنة ستٍّ وستين ومائتين. وزاد ابنُ المُنَادِي: يوم الثُّلاثَاء بعدَ العَصْرِ لستٍّ بقين من شوَّال، ودُفِنَ يوم الأَرْبَعاء من الغَدِ بالكُنَاسِ، وله إحدى وثمانون سنة.

(فائدة): قال الحافظُ المِزِّيُّ: «أخو يُوسُف بن عبدالملك» ومثله في «الأنساب» ولم=

صَلَّىٰ بِنَا أَحْمَدُ العَصْرَ فَسَبَّحْتُ خَلْفَهُ فِي الرُّكُوْعِ والسُّجُوْدِ أَرْبَعَ تَسْبِيْحَاتٍ، خَمْسَ تَسْبِيْحَاتٍ(١).

= أجد الآن لأخيه هـٰذا ذكرًا في مصادري فليُراجع. و(الدَّقيقي) نسبةً لبيع الدَّقيق أو عمله.

(١) سبق في تَرْجَمَةِ المَيْمُوْنِيِّ (عبْدِالمَلِكِ بن عبدِالحَميد بن مِهْرَان) رقم (٢٨٢) قولُهُ: «كنتُ أسبِّح خَلْفَ أبي عَبْدِالله، وكُنْتُ أُسَبِّحُ فِي الرُّكُوْعِ والسُّجُوْدِ عَشْرَ تَسْبِيْحَات وأكثر»؟! تُراجع هُنَاك

ويُسْتَدْرَكُ على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **محمَّدُ بنُ عبدالوَهَّاب، أبوأحمد**، كذا في مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، وهو الصَّحيحُ؛ ولم يذكره النَّابُلُسِيُّ، ولا ابنُ مفلحٍ، ولا العُلَيْمِيُّ في طبقاتهم تبعًا للمؤلِّف، ولا أظنُّ أنَّ مثلَ هذا الإمام الكبير يخفىٰ على المؤلِّف؟! فلعلَّه سَقَطَ سَهْوًا؛ وتَبع المؤلِّفَ في ذٰلك المؤلِّفون في الطبقات، والله تعالى أعلم.

وهو محمَّدبن عبدالوهَّاب بن حَبِيْبِ بن مِهْرَان العَبْدِيُّ، أبوأحمد الفرّاء النَّيْسَابُورِيُّ، محدِّثٌ، ثِقَةٌ، مأمونٌ. قال الحافظ المِزيُّ في «تهذيب الكَمَال»: «روى عن إبراهيم بنِ رُسْتُم، وأحمدَبنِ حَنْبَلٍ، وأحمدَ بنِ محمَّدِ بن الوَليدِ الأزرقيِّ، وآدم بن أبي إياسٍ، وإسحـٰق ابن رَاهُوْيَه، وإسماعيل بنِ أبي أويس... وقال الحافظ المِزيُّ أيضًا: «قال الحاكمُ أبوعبدالله: محمد بن عبدالوَهَّابِ بن حَبِيْبٍ... الأديبُ، الفقيهُ، المحدِّث المَعروفُ بـ«الفَرَّاء» كان من أعقل مَشَايخِنَا ويُلقَّبِ بـ«حَمَك»؛ وذٰلك أنَّ أهلَ الثَّروة والشَّرف في بلادِ خُراسان وخُصُوصًا بـ«نَيْسَابُور» يلقِّبون أولادَهُم؛ لعزِّهم وشَفَقَتِهِم عليهم فَيَقُولُون لمحمدٍ: (حَمَك) أو (حَمَش) أو غير ذٰلك... قال: أخذ الأدبَ عن الأصمعيِّ، وابنِ الأعرابيِّ، وأبي عُبَيْدٍ القَاسِمِ بنِ سَلَّامٍ، والحديثَ عن أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، ويَحْيَىٰ بنِ مَعِيْنٍ، وعليٍّ بنِ المَدِينيِّ... والفقه عن أبيه... قال: وروى عنه محمَّدُ بنُ إسماعيلُ البُخاريُّ، ومُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ.. ومحمَّدُ بنُ إسحـٰق بنِ خُزَيْمَةَ،... وذكر وفاته سنة (٢٧٢هـ). عن عُمْرٍ يزيدُ على خَمْسٍ وتسعين سنة. رحمه الله وغفر له. أخبارُهُ في: الثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٢٨)، والمُنتظم (٥/ ٨٧)، وتهذيب الكَمَال (٢٦/ ٢٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٦٠٦)، والعبر=

٤٣١ـ محمَّدُ بنُ عَلِيّ[(١)] بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيْقٍ.

= (٢/ ٥٠). وغيرها. ولم أجد له ذكرًا في شيُوخ البُخاري للكلاباذي، ولا في شيوخ مسلم لابن منجويه؟! وهو يلزم الأول، ولا يلزم الثَّاني؛ لأن الثَّاني لم يخرِّج له في «صحيحه».

ـ وفي أصحاب أحمد (محمَّد بن عبدالجبَّار) وهو نفسه محمَّد بن عبدوس الآتي إن شاء الله في موضعه رقم (٤٣٨) كما أوضح المؤلِّفُ هناك.

(١) ابنُ شَقِيْقٍ: (؟ـ ٢٥٠هـ)

أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٢)، والمَقْصِدِ الأرْشَدِ (٢/ ٤٦٦)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٢٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٤).

ويُراجع: التَّاريخ الصَّغير للبُخاري(٢/ ٣٩١)، والمَعرفةُ والتَّاريخ(١/ ٢٢٩)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٢٨)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١١٠)، وتاريخ بغداد (٣/ ٥٥)، وتاريخ جُرجان (٢٦٤، ٣٣٢)، والمُعجم المُشتمل (٢٦٢)، وتهذيب الكَمَال (٢٦/ ١٣٤)، والكاشف (٣/ ٧١)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣٤٩).

هو مُحَمَّدُ بنُ عليِّ بن الحَسَن بن شَقيقِ بنِ دِيْنَارٍ، وقيل: ابن محمَّد بن دِيْنَار بن شُعَيْبٍ العَبْدِيُّ، مَولاهم، أبوعبدالله بن أبي عبدالرَّحمـٰن المَرْوَزِيُّ الشَّقيقيُّ المُطوّعيُّ، قدمَ بغدادَ. رَوَىٰ عن إبراهيم بن الأشعث البُخَارِيِّ، وأسباط بن محمَّد القُرشيِّ، وحيَّان بنِ مُوسَىٰ، وأبيه عليِّ بن الحَسَنِ بن شَقِيْقٍ والفَضْلِ بنِ دُكينٍ، والنَّضرِ بنِ شُمَيْلٍ، ويزيد بن هَـٰرُون... وغَيْرِهِمْ. وروىٰ عنه التِّرمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ، وأحمدُ بنُ عليٍّ الأبَّارُ، وأبوالعبَّاس أحمدُ بنُ محمَّد بن الأزهرِ الأزْهَرِيُّ، وبقيُّ بن مَخْلَدٍ الأندَلُسِيّ، وأبُوعَرُوْبَةَ الحَرَّانِيُّ، وابنُ أَبي الدُّنْيَا، وابنُ خُزَيْمَةَ، والحَكِيْمُ التِّرمذيُّ، وابنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ. وروى عنه البُخاريُّ ومُسْلِمٌ في غير صحيحيهما، وأبُوحَاتِمٍ وأبُوزُرعة الرَّازيَّان، وغيرُهُم من كبارِ المُحَدِّثِيْنَ.

ـ ووالده محدِّثٌ، ثِقَةٌ، من شيُوخُ الإمام أحمد ـ رحمهما الله ـ له ذكرٌ وأخبارٌ، وتَرْجَمَتُهُ في المَصَادِرِ كَثِيْرَةٌ جدًّا، وهُما من مَوَالِي عبدِالقَيْس، ويُقَالُ: إنَّهما من موالي آل الجَارُوْدِ منهم، وكان جدُّهُم شَقِيْقُ بَصْرِيًّا قَدِمَ خُرَاسَانَ. تَرْجَمَةُ الأبِ في طبقاتِ ابن سَعْدٍ (٧/ ٣٧٦)، وطبقات خليفة (٣٢٤)، وثقات ابن حبَّان (٨/ ٤٦٠)... وغيرها.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ المُقْرِىءُ[(١)]، أَخْبَرَنَا أَبُوأَحْمَدَ الفَرَضِيُّ، أَخْبَرَنَا القَاضِي أَحْمَدُ بنُ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَرِيْرٍ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيْقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ ابن حَنْبَلٍ عَنِ الإيْمَانِ، في مَعْنَىٰ الزِّيادةِ والنُّقْصَانِ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ مُوْسَىٰ الأَشْيَبُ[(٢)]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرُ بنُ حَبِيْبٍ[(٣)]، قَالَ: الإيْمَانُ يَزِيْدُ

---

(١) محمَّدٌ المُقرىء هذا هو شيخه أبو بكر ابن الخياط (ت ٤٦٧هـ) ذكره المؤلف رقم (٦٧٠)

(٢) تقدَّم ذكره رقم (١٧٥).

(٣) كـذَا باتِّفاق الأصول (عمر) وجاء في ترجمة حفيده أبي جَعْفَرٍ ـ المذكور هُنا ـ في المصادر وهو: عُمَيْرُ بنُ يزيد بن عُمَيْرِ بن حَبِيْبٍ الأنْصَارِيُّ الخَطْمِيُّ المَدَنِيُّ، نَزِيلُ البَصْرَةِ. وجَدّه عُمَيْرُ بن حَبِيْبٍ له صُحبة، وفي الإصابة (٤/ ٧١٤): «عُمَيْرُ بن حَبِيْبٍ. . . قال البُخَارِيُّ: بايع تَحْتَ الشَّجرة، وقال ابنُ السَّكنِ: مَدَنِيٌّ له صُحْبَةٌ، ويُقالُ إنه بايَعَ تَحْتَ الشَّجرَةِ، وهو جَدُّ أَبي جَعْفَرٍ الخَطْمِيِّ، ولم نَجِدْ له روايةً عن النَّبيِّ ﷺ من وجهٍ ثابتٍ» لَكِنَّ الحافظَ ابنَ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللهُ أورد أسانيد منها عن أبي نُعَيْمٍ، اسمُ أبي جَعفرٍ عُمَير بن يزيد بن حَبِيْبٍ. قال: وأخرجه ابنُ شَاهين من وجهٍ آخرَ: عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أبوجَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ قَالَ: كانَ جَدِّي عمر بن حبيب ـ وكانت له صحبة ـ يقول: أيْ بُنَيَّ، الإيمان يَزِيدُ ويَنْقُصُ» وذكر أنَّه موقوفٌ. ومن هُنا يتبيَّن أنَّ الأغلبَ والأشهر في اسمه (عُمَيْرٌ) وأن (عُمَرَ) ليست تحريفًا إنَّما هي روايةٌ لها حَظٌّ من الصِّحةِ، وإن كانت تحريفًا فهو تحريف قديمٌ جدًّا أقدم من المؤلِّف بقرونٍ، والله تعالى أعلم.

و(الخَطْمِيُّ): بفتح الخاءِ المنقوطةِ بواحدةٍ، وسكون الطَّاءِ المُهملة، وفي آخرها الميم. هذه النِّسبةُ إلى بَطْنٍ من الأنْصَارِ يُقال له: خَطْمَةُ بن جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة؛ كذا في الأنساب للسَّمعاني (٥/ ١٤٩)، وفي جمهرة أنساب العرب لابن حَزْمٍ: «ولد=

وينْقُصُ، قِيلَ: وَمَا زِيَادَتُهُ ونُقْصَانُهُ؟ فقَالَ: إِذَا ذَكَرْنَا الله فَحَمِدْنَاهُ وسَبَّحْنَاهُ: فَتِلْكَ زِيَادَتُهُ. وإِذَا غَفَلْنَا ونَسِيْنَا وضَيَّعْنَا: فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ.

٤٣٢ ـ **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ، أَبُوجَعْفَرِ الجَوْزَجَانِيُّ**[١] سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءٍ؛ مِنْهَا: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله: الرَّجُلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ يَقْدِرُ عَلَىٰ الدُّخُولِ دَاخِلَ المَسْجِدِ يُصَلِّي في الرَّحْبَةِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عِلَّةٍ، منَ الحَرِّ أَرْجُو أَنْ لاَ يَضُرُّهُ.

قَالَ: وسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله يَقُوْلُ: إِذَا تَزَوَّجَ الحُرُّ الأَمَةَ فأَوْلاَدُهُ عَبِيْدٌ، وإِذَا تَزَوَّجَ العَبْدُ الحُرَّةَ فَأَوْلاَدُهُ أَحْرَارٌ[٢].

= جشم بن مالك بن الأوس عبدالله، وهو خَطْمَةُ...» وفي أنساب الرُّشاطي «اقتباس الأنوار في أنساب الصَّحابة ورواة الآثار» (مختصر عبدالحق الإشبيلي) (١/ ورقة ٤٣) قال: «قيل له خَطْمَةُ؛ لأنَّه ضَرَبَ رجلاً بسيفه على خَطْمِهِ فسُمِّيَ خَطْمَةَ. وفي الاشتِقَاقِ لابن دُرَيْدٍ (٤٤٦): «الخَطْمُ: مقدَّمُ الأنفِ من البَعِيْرِ وغيره. وبنو خَطْمَةَ بطنٌ من الأنْصَارِ» وفي مختلف القبائل لابن حبِيْب (٣٥٤): «وفي طَيِّءٍ خَطَمَةُ...». محرَّكة الطَّاء، لكنَّها في الإيناس للوزير المغربي (١٣٩) (خَطْمَةٌ) ساكنة الطَّاء كالتي في الأنصار تمامًا. وفي أنساب الرُّشاطي قال: «الخَطْمِيُّ في (الأنصار) وفي (طَيِّءٍ) فالذي في الأنصار... ثم قال: والذي في طَيِّءٍ قال ابن الكلبي: ولد سعد بن ثعلبة بن نصر بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طَيِّءٍ جابرًا، وخِطَامًا، وخَطِيْمَةَ وخَطْمًا، وهم بعُمان والبَحرين...».

(١) **أبوجعفر الجَوْزَجَانِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٢)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٦٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٤).

ونسبته (الجَوْزَجَانِيُّ) سَبَقَت في ترجمة (إبراهيم بن يعقوب) رقم ١٠٧.

(٢) رواها ابنُ هَانِيء في مسائله (٢٢٠١)، وهي في المُغني (٦/ ٥١٨)، ومجموع الفتاوى لابن تَيميَّة (٣١/ ٣٨٣)، والفُروع (٦/ ٢٢)، والتَّنقيح (٢٩٦)، والإنصاف (٨/ ١٧٠)، وهي =

٤٣٣ ـ **مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ**(١) بن دَاوُدَ، أَبُوبَكْرٍ الحَافِظُ، يُعْرَفُ بـ«ابنِ أُخْتِ غَزَالٍ». نَزَلَ مِصْرَ. وحَدَّثَ بِهَا عَنْ سَعِيْدِ بنِ دَاوُدَ الزُّبَيْرِيِّ(٢)، ومُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِاللهِ البَيْنُونِي(٣)، وأَحْمَدَبنِ حَنْبَلٍ، ويَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ، في آخَرِيْنَ.

= أيضًا في شرح الزركشيِّ (٥/ ١٢١)، والمُبدع (٧/ ٩٤).

(١) **ابن أخت غَزَالٍ: (؟ ـ ٢٦٤هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٢)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٤٦٧)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٤٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٧).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/ ٥٩)، والإكمال (٧/ ١٧)، وتاريخ دمشق (٥٤/ ٣١٣)، والمُنتظم (٥/ ٤٩)، ومختصر تاريخ دمشق (٢٣/ ٩٢)، وتاريخ الإسلام (١٧٤)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٦٥٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٣٨)، وطبقات الحفَّاظ (٢٨٦).

(٢) كذا في الأُصول: «الزُّبَيْرِيُّ» وصَوَابُها: «الزَّنْبَرِيُّ» بفتح الزَّاي، وسكون النُّون، وفتح الباء المنقوطة من تحتها بنقطة، وفي آخرها الرَّاءُ المهملة. كذا قال الحافظُ السَّمعانيُّ في الأنساب (٦/ ٣٠٤)، وقال: «هـٰذه النِّسبة إلى الجدِّ، وهو أبوعُثْمَان سَعِيْدُ بنُ دَاوُدَ بن سَعِيْدِ بن أَبي زَنْبَرٍ المَدِيْنِيُّ الزَّنْبَرِيُّ، يروي عن مالك بن أنس...» قال ابنُ أبي حاتِمٍ عن أبيه: لَيْسَ بالقَوِيِّ. وقد تقدَّم مثل ذٰلك، ونَبَّهْنَا عليه.

(٣) في (ط): «البَتْنُوني» وتحرَّفت في كثيرٍ من المصادر تحريفاتٍ فادحةً، وأغلبُ المحقِّقين لم يصل فيها إلى المقصود. جاء في «تاريخ بغداد» وهو مصدر المؤلِّف: «البينوي» وفي هامش الصفحة: كذا بالأصل، ولم نظفر بهذه النِّسبة ولعلها (نينوي)؟!. والصَّواب هو ماأثبتُّهُ وهو من نسخة (ب) ودليلُ صحته قول الحافظ السَّمعاني في الأنساب (٢/ ٣٧٨) «(البَيْنُونِيُّ) بفتح الباء الموحَّدة، وسكون الياءِ آخرِ الحُرُوفِ، وضَمِّ النُّون، وفي آخرها نون أُخرَىٰ بعد الواو؛ هذه النسبة إلى (بَيْنُون) وهي ـ فيما أظُنُّ ـ من قُرَىٰ البَصْرَةِ، وفيها أبوعَبدالله محمَّدُ بن عبدالله البَيْنُونِيُّ البَصْرِيُّ، سكن بغداد...» وهو المذكور هُنا.

رَوَىٰ عَنْهُ أَبُوجَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ وغَيْرُهُ(١).

أَخْبَرَنَا الخَطِيْبُ(٢) ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُوالعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُظَفَّرِ الحَافِظِ، حَدَّثَنَا أَبُوالقَاسِم عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، وأَبُوجَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَامَةِ ـ بِمِصْرَ ـ(٣) قالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ دَاوُدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بنِ زَيْدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ(٤) قَالَ: «**مَا مِنْ نَفَقَةٍ ـ بَعْدَ صِلَةِ الرَّحِمِ ـ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِن هِرَاقَةِ دَمٍ**».

وقَرَأْتُ في «تَارِيْخ أَبِي بَكْرٍ نَزِيْلُ دِمَشْقَ»(٥) في تَرْجَمَةِ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيْدٍ: قَالَ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ في هَـٰذَا الشَّأْنِ مِثْلَ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيْدٍ.

نَقَلْتُ منْ خَطِّ أخي(٦) أَبِي القَاسِمِ رَحِمَهُ اللهُ(٧) في الأَوَّلِ من كتابِ

(١) ممَّن روى عنه أبوبشر الدُّولابي، وأبويَعقوب إسحٰق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، وأبوالحسن علي بن سليمان علَّان الصَّيقل، وأبوالقاسم عبدالله بن محمد القزويني، وأبوعوانة الإسْفِرَائيني، وحَدَّث عنه في مُسنده (١/ ٢٢٢، ٢٥٨، ٢/ ١٧٨، ١٧٩، ٢١٣).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٥٩) مع اختصار بعض أَنْسَابِ رِجَالِ السَّنَدِ، وقال الحافظُ الخَطِيْبُ بعد إيراد الحديث: «غَرِيْبٌ لم أكتبه من حديث مالكٍ إلاَّ بهذا الإسنادِ».

(٣) في «تاريخ بغداد»: «بحمص» والمختار ما جاء هنا، فالمترجم سكن مصر وبها توفي.

(٤) رواه الدَّيْلَمِيُّ في «مسند الفردوس» وكما قال السُّيوطي في الجامع الكبير: (١٢٢٣٩) وضَعَّفه

(٥) (١٤/ ١٣٩).

(٦) ساقط من (ط).

(٧) ساقط من (ط).

«الضُّعَفَاءِ»[١] عن أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ: حَدَّثَنَا سَعِيْدٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ دَاوُدَ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: عَبْدَالمُنْعِمِ بنِ إِدْرِيْسِ يَكْذِبُ عَلَىٰ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ.

وتُوفي في قَرْيَةٍ من أَسْفَلِ أَرْضِ مِصْرِ في شَهْرِ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وستِّين ومَائَتَيْنِ[٢].

٤٣٤ ـ مُحمَّدُ بنُ عَلِيِّ[٣] بنِ شُعَيْبٍ. حَدَّثَ عَن جَمَاعَةٍ مِنْهُم إِمَامُنَا أَحْمَدُ

---

(١) يُراجع كتاب الضُّعفاء لأبي زُرعة الرَّازيِّ (أبوزُرعةَ الرَّازيُّ وجُهُوده. . .) (٣٦١)، وعنه في تاريخ بغداد (١١/ ١٣٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٦٨).

(٢) في تاريخ دمشق: «قرأتُ على أبي محمَّد السُّلَمِيُّ، عن أبي محمدٍ التَّميميِّ، أنبأنا مكيُّ المؤدِّبُ، أنبأنا أبُوسليمان الرَّبَعِيُّ، قال: قال أبوجعفرٍ الطَّحاويُّ: [تُوفي] محمَّد بن علي بن داود بسندفا في ربيع الأول يعني سنة أربع وستين ومائتين» والبَلْدَةُ في معجم البُلدان (٣/ ٣٠٤).

(٣) **محمَّد بن شُعَيْبٍ (؟ ـ ٢٩٠هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٦٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٤).

ويُراجع: أخبار القُضَاةِ (٣/ ١٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٦٦)، وتاريخ الإسلام (٢٨٠)، قال الحافظُ الخَطِيْبُ: (محمَّدُ بنُ عليِّ بن شُعَيْبِ بنِ عَدِيِّ بنِ هَمَّامٍ، أبوبكرٍ السَّمْسَارُ. سَمِعَ عاصمَ بنَ عَلِيٍّ، وعليَّ بن الجَعْدِ، وأبابكر بن أبي الأَسْوَد، والحَكَمَ بنَ مَوسَىٰ، والحَسَنَ بنَ بشرِ بنِ سَلْمٍ، وخالد بن خداشٍ. وروى عنه إسماعيلُ الخُطَبِيُّ» وممَّن رَوَىٰ عنه أبوبكرٍ الشَّافعيُّ، وأبومحمَّدٍ بن ماسي، وأبوالقاسم الطَّبرانيَّ كما في المعجم الصَّغير (٢/ ٤)، وابن قانع وذكر وفاته سنة تسعين ومائتين. قال الدَّارقُطنِيُّ: وكان ثِقَةً.

ـ ووالده عليُّ بن شُعَيْبِ بن عديِّ بن همَّام، أبوالحسن السِّمسارُ (ت٢٥٣هـ)، تقدَّم ذكره=

قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِن عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَن جَعْفَرِ بنِ سُلَيْمَان، عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُفْطِرُ على رُطَبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فتَمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ**»[1].

٤٣٥ـ **مُحمَّدُ بنُ عَلِيّ**[2] بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مِهْرَانَ بنِ أَيُّوْب، أَبُوجَعْفَرٍ الوَرَّاقُ الجُرْجَانِيُّ الأَصْلِ، البَغْدَادِيُّ المَنْشَأ، يُعْرَفُ بـ«حَمْدَانَ».

سَمِعَ عُبَيْدَاللهِ بنَ مُوْسَىٰ، وأَبَاغَسَّان مَالكَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ، وأَبَا نُعَيْمٍ، ومُعَلَّىٰ بن أَسَدٍ، وعَبْدَاللهِ بنِ رَجَاء، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ في آخرِيْنَ. حَدَّثَ عَنْهُ عبدُاللهِ البَغَوِيُّ ومُحمَّدُ بنُ دَاوُد الفَقِيْهِ، وأَبُوالحُسَيْن بنُ المُنَادِي، وأَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، وأَبُوالعَبَّاسِ بنِ سُرَيْجٍ، وغَيْرُهُمْ.

قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، لَمَّا ذَكَرَهُ: رَفِيْعُ القَدْرِ، كَانَ عِنْدَهُ عن أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ. سَمِعْتُ مِنْه حَدِيْثاً. وسَمِعْتُ مَسَائِلَهُ بنُزُولٍ.

= في موضعه من الاستدارك.

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد» و«المقصد الأرشد».

(٢) **أبوجَعْفَرٍ الوَرَّاقُ المعروف بـ«حَمْدَانَ»: (؟ ـ ٢٧١هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٦٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٦٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٦٢١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/ ٦١)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٩٠)، وتاريخ الإسلام (٤٥٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٩)، وطبقات الحفَّاظ (٢٩٥).

وثَّقة الدَّارَقطْنِيُّ، وقال الحافظ الخطيب: «كان فاضلاً، حافظًا، ثقةً، عارفًا» وهو عند أبي حفص بن شاهين من نبلاء أصحاب أحمد».

أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ المُصَنِّفُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ الفَضْلِ القَطَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْن أَحْمَدُ بنُ عُثْمَان المُقْرِىءُ، المَعْرُوفُ بـ«ابنِ ثَوْبَانَ»، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ ـ ويُعْرَفُ ب«حَمْدَان» ـ حَدَّثَنَا السَّمْتِيّ مُحَمَّدُ بنُ حَسَّان، حدَّثَنَا سَيْفُ بنُ مُحمَّدِ بن أُخْتِ سُفْيَانَ، عن سُفْيَان عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عن حَبَّة بنِ جُوَيْنِ بنِ عَلِيٍّ العُرَنِيُّ الكُوفِيُّ.

عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: **«بيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في حَيْرٍ[1] لأَبِي طَالِبٍ أَشْرَفَ عَلَيْنَا أَبُوطَالِبٍ، فَبَصَرَ بِهِ النَّبيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا عَمِّ، أَلَا تَنْزِلُ فَتُصَلِّي مَعَنَا؟ قَالَ: يا ابنَ أَخِيَ، إِنِّي لأَعْلَم أَنَّكَ علىٰ حَقٍّ، ولٰكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْجُدَ فيَعلوني اسْتِي، ولٰكِنْ انْزِلْ يَا جَعْفَرُ فَكُنْ جَنَاحَ ابنِ عَمِّكَ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّ اللهَ قَدْ وَصَلَكَ بِجَنَاحَيْنِ تَطِيْرُ بِهِمَا في الجَنَّةِ، كَمَا وَصَلْتَ جَنَاحَ ابنِ عَمِّكَ»**.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ الدَّلاَّلُ[2]، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ الفَقِيْهُ، عن عَبْدِالعَزِيْزِ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ المُغِيْرَةِ وغَيرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ـ وَذُكِرَ عندَه المُرْجِئَةُ ـ فَقُلْتُ: إِنَّهُم يَقُولُوْنَ، إِذَا عَرَفَ الرَّجُلُ رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ بِقَلْبِهِ فَهوَ مُؤْمِنٌ. فَقَالَ: المُرْجِئَةُ لاَ تَقُولُ هٰذَا، الجَهْمِيَّةُ تَقُوْلُ بِهٰذَا.

---

(١) في الأصول: «جبر» ومكانها بياض في (أ) والصَّوابُ ما أَثْبَتُّهُ، والحَيْرُ هو البُسْتَانُ.

(٢) لم أعرفه، وسبق ذكره باسم (بركة الدَّلال) و(بركة المُحَهِّز) ويراجع مبحث (شيوخه) في المقدِّمة.

أَنْبَأَنَا المَلَطِيُّ(١)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ فَارِسٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوالحُسَيْنِ بنِ المُنَادِي - في أَثْنَاءِ «مَطْيَبِ سُكْنَىٰ مَدِيْنَةِ السَّلاَمِ في تَرْجَمَةِ مَنْ كَانَ بِهَا قَاطِنًا من الصُّلَحَاءِ والفُقَهَاءِ والمُحَدِّثِيْنَ، وأَهْلِ القُرْآنِ» فَذَكَرَ مِنْهُم حَمْدَانَ بنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَشْهُودٌ له بالصَّلاَحِ والفَضْلِ، بَلَغَنَا أَنَّه قَالَ - وهو في عِلَّةِ المَوْتِ - مَا لَصَقَ جِلْدِيْ بِجِلْدِ ذَكَرٍ ولاَ أُنْثَىٰ قَطُّ.

وتُوفِّي في المُحَرَّم سَنَةَاثْنَتَيْنِ وسَبْعِيْنَ ومَائَتَيْنِ. وذَكَرَ ابنُ مَهْدِي(٢) في «تاريخِهِ» أَنَّه مَاتَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وسَبْعِيْنَ ومَائَتَيْنِ. ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ إِمَامِنَا.

وقَالَ حَمْدَانُ: سَأَلْتُ أَبَا ثَوْرٍ عَنْ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَىٰ صُوْرَتِهِ**» فَقَالَ: عَلَىٰ صُوْرَةِ آدَمَ. وكانَ هَـٰذَا بَعْدَ ضَرْبِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ والمِحْنَةِ، فَقُلْتُ لأَبِي طَالِبٍ: قُلْ لأَبِي عَبْدِالله، فَقَالَ أَبُوطَالِبٍ: قَالَ لِيْ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: صَحَّ الأمرُ على أَبِي ثَوْرٍ. مَنْ قَالَ: إِنَّ الله خَلَقَ آدَمَ على صُوْرَةِ آدَمَ فَهو جَهْمِيٌّ. وأَيُّ صُوْرَةٍ كَانَتْ لآدَمَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ؟.

(١) لعلّه عليُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ المَلَطِيِّ السَّرَّاجُ (ت٤٦٢هـ) تاريخ الإسلام: ٦٨، وذُكِرَ في سَنَدِروايةٍ في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار: (٥/ ١٤٦) تراجع المقدِّمة مبحث (شيُوُخه).
ويظهر أَنَّ شيخه محمَّد بنُ فارسٍ هو أبوجعفر المعروف بـ«الغُوري» ذكره الحافظ الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٦١) قال: «سمع أباالحُسين أحمد بن جعفر بن محمَّد بن المُنَادِي» وذكروفاته سنة(٤٠٩هـ)قال الحَافِظُ الخطيبُ: «كتبتُ عنه مجلسًا، وكان صَدُوقًا، صالحًا»

(٢) هو أبوعمر بن مَهْدِيّ، واسمُه عبدالواحد بن محمَّد بن عبدالله بن محمَّد، الفَارِسيُّ، الكَازَرُوْنِيُّ، ثم البَغْدَادِيُّ، البَزَّازُ. محدِّثٌ، ثقةٌ، قال الحافظُ الذَّهَبِيُّ: «الشَّيخُ الصَّدوقُ، المُعَمَّرُ، مُسند الوقت» يُراجع: تاريخ بغداد (١١/ ١٣)، والمنتظم (٧/ ٢٩٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٢٢١)، ووفاته سنة (٤١٠هـ) وتاريخه لم أقف على خبر عنه الآن.

ونَقَلْتُ مِن خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بنِ شَاقِلاَّ[١] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالحُسَيْن مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنِ الفَضْلِ بنِ مُحَمَّدِ بن نَجَاحٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِالله مُحَمَّدِ بنِ مَخْلَدٍ العَطَّارِ، حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، أَبُوجَعْفَرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِاللهِ ابنِ مُحْرِزٍ[٢]؟ فَقَالَ: تَرَكَ النَّاسُ حَدِيْثَهُ، وسَأَلْتُهُ عَن خَالِدِ بنِ رَبَاحٍ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ يَقُولُ: عَمْرُو بنِ دِيْنَارٍ مَوْلَىٰ. ولَـٰكِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ شَرَّفَهُ، وسُئِلَ عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ؟ فَقَالَ: رُبَّمَا احتَجَجْنَا بِحَدِيْثِهِ. ورُبَّمَا هَجَسَ في القَلْبِ مِنْهُ شَيْءٌ. قَالَ: قُلْتُ: لأَبِي عَبْدِالله حَدِيْثَ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ **«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ السَّجْدَةَ وتَبَارَكَ»**[٣] قَالَ: حَسْبُكَ بِزُهَيْرٍ، إِذَا جَاءَكَ بالشَّيْءِ هُوَ وَقْفُهُ، وإِنَّمَا ذَاكَ لَيْثٌ رَوَاهُ. ثُمَّ قَالَ أَبُوعَبْدِالله: زُهَيْرٌ وزَائِدَةٌ. قُلْتُ: زَائِدَةٌ يَقُومُ عِنْدَكَ مَقَامَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ لأَبِي عَبْدِاللهِ: يُقْرَأُ عَلَىٰ الجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٤٣٦ـ **مُحَمَّدُ بنُ عَوْفِ**[٤] بنِ سُفْيَانَ، الطَّائِيُّ الحِمْصِيُّ، أَبُوجَعْفَرٍ.

---

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن عُمر بن حمدان بن شَاقِلاَّ ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٦١٤).

(٢) في (ط): «محرر».

(٣) الحديث صحيح رواه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٣٤٠)، والترمذي (٢٨٩٢، ٣٤٠٤) وغيرهما

(٤) **أبوجَعْفَرِ الحِمْصِيُّ**: (؟ـ ٢٧٢هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٥)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٨٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٩). =

قَرَأْتُ في كِتَابِ الخَلَّالِ قَالَ: إِنَّه حَافِظٌ، إِمَامٌ في زَمَانِهِ، مَعْرُوْفٌ بالتَّقَدُّم في العِلْمِ والمَعْرِفَةِ علَىٰ أَصْحَابِهِ.

سَمِعَ مِنْ أَبِي المُغِيْرَةِ، وأَهْلِ الشَّام والعِرَاقِ، وكَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، يُعْرَفُ لَهُ ذٰلِكَ، ويَقْبَلُ مِنْهُ، يَسْأَلُهُ عَنِ الرِّجَالِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وسَمِعَ مِنْه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ـ فِيْمَا بَلَغَنِي عَنْ أَبِيْهِ حَدِيْثَ الهَدَّارِ[١] ـ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مَوْلَىٰ العَبَّاسِ ابنِ الوَلِيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ الهَدَّارَ[١] وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ يَقُوْلُ للعبَّاسِ بنِ الوَلِيْدِ، ورَأَىٰ إِسْرَافَهُ في خَبز السَّميد[٢] وغيره ـ «**لَقَدْ**

= ويُراجع: تاريخ الطَّبريّ (١/ ١١، ٤/ ٢٠٢)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٥٢)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٤٣)، والسَّابق واللاَّحق (٣٤٥)، والمُعجم المُشتمل (٢٦٥)، وتاريخ دمشق (٥٥/ ٤٧)، ومختصره (٢٣/ ١٥٣)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٧٨)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢٣٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٦١٣)، والكاشف (٣/ ٧٦)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٨١)، والعبر (٢/ ٥٠)، وتاريخ الإسلام (٤٥٧)، ودول الإسلام (١/ ١٦٦)، والوافي بالوفيات (٤/ ٢٩٣)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣٨٣)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٦٩)، وطبقات الحفَّاظ (٢٥٨)، والشَّذرات (٢/ ١٦٣).

(١) في (ط): «الهَزَّار» وهو الهَدَّارُ الكنانِيُّ له صحبة، ذكره الحافظ أبوعمر بن عبدالبرَّ في الاستيعاب (١٥٤٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٨٦)، والحافظ ابن حَجَرٍ في الإصابة (٦/ ٥٣١)، وقال: «... وقال عبدُالغَنِيِّ بنُ سَعِيْدٍ في «تاريخ حمص» حدَّثنا محمد بن عوف ـ وكتبه عنه أحمد بن حنبلٍ ـ حدَّثنا أبي، حدَّثنا سفيان مولى العبَّاس عن الهدَّار الكناني أنه رأىٰ العبَّاسَ وإسرافَهُ في خبز السَّميد فقال: لقد توفي رسول الله ﷺ وما شبع من خُبْزِ بُرٍّ حتى فارقَ الدُّنْيَا». وتخريج الحديث في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) السَّميد: الدَّقيق الأبيض، وهو خلاصة الدَّقيق ولُبابه. =

رَأَيْتُ رَسُوْلَ الله ﷺ وَمَا شَبعَ من خُبْزِ بُرٍّ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا» وسَمِعْتُ مِنه أَيْضًا حَدِيْثًا كَثِيْرًا، وكَانَتْ عندَهُ عَن أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ في العِلَلِ وغَيْرِهَا، ويُغْرِبُ فِيْهَا أَيْضًا بأَشْيَاء لم يجيء بِهَا غَيْره.

مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: الفِتْنَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِمَامٌ يَقُوْمُ بِأَمْرِ النَّاسِ[1].

ونَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَحْمَدَ السِّنْجِيِّ[2] بإِسْنَادِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابنَ عَوْفٍ يَقول[3]: أَمْلَىٰ عليَّ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: جَاءَ الحديث[4] عَنْ رَسُوْلِ الله ﷺ[5]: أَنَّه قَالَ: **«مَنْ لَقِيَ اللهَ بِذَنْبٍ يجبُ لَهُ بِهِ النَّارُ، تَائِبٌ مِنْهُ غيرُ مُصِرٍّ عَلَيْهِ، فإِنَّ اللهَ يَتُوْبُ عليْه، ومَنْ لَقِيَهُ، وقد أُقِيْمَ عَليه حَدُّ ذٰلِكَ الذَّنْبُ في الدُّنْيَا فهو كَفَّارَتُهُ»** كَمَا جَاءَ الحَدِيْثُ عَنْ رَسُوْلِ الله ﷺ: **«وَمَن لَقِيَهُ مُصِرًّا غيْرَ تَائِبٍ مِنَ الذُّنُوْبِ الَّتي قَدْ اسْتَوْجَبَ بِهَا العُقُوْبَةَ،**

---

(١) في (ط) وأصلها (أ): «المسلمين» وما أثبته أولى لأنَّها تشمل المسلمين وغيرهم من أهل الذِّمَّة.

(٢) في (ط): «الشَّنْجيّ»، وفي (ب): «الشنحي» والصَّحيح أنَّه «السِّنْجِيُّ» بالسِّين المُهملة والجيم، قال أبوسَعْدٍ السَّمْعَانِي في الأنساب (٧/ ١٦٥): «هذه النِّسبة إلى (سِنْج) بكسر السِّين المهملة، وسكون النُّون، وفي آخرها جيم، وهي قريةٌ كبيرةٌ من قرىٰ مرو...» وذكر أحمدَ بنَ محمَّدِ بنِ سراجٍ السِّنْجِيَّ، وأظنُّه المقصود هُنا. ويُراجع مُعجم البُلْدان (٣/ ٢٩٩). وقد تقدَّم التَّعريف به أيضًا.

(٣) تأخَّرت هذه اللَّفظة في (ب) بعد قوله: «أحمد بن حنبل».

(٤) في (ط): «حَديث».

(٥) قال الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط في هامش «المنهج الأحمد»: «لم أجده بهذا اللَّفظ».

فأَمْرُهُ إِلَىٰ اللهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»، إِذَا تُوُفِّيَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ والسُّنَّةِ، ومَنْ تَنَقَّصَ أَحَدًا من أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَو أبغضه(١) لِحَدَثٍ كَانَ مِنْهُ، أَوْ ذَكَرَ مَسَاوِيَه، كَانَ مُبْتَدِعًا، خَارِجًا عن الجَمَاعَةِ حَتَّىٰ يَتَرَحَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيْعًا، ويَكُوْنُ قَلْبُهُ لَهُمْ بأَجْمَعِهِمْ سَلِيْمًا. والنِّفَاقُ هو الكُفْرُ باللهِ أَنْ يَكْفُرَ باللهِ ويَعْبُدَ غَيْرَهُ، ويُظْهِرَ الإِسْلَامَ في العَلَانِيَةِ مثلُ المُنَافِقين الَّذِيْنَ كَانُوا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، فَمَنْ أَظْهَرَ مِنْهُمُ الكُفْرَ قُتِلَ، ولَيْسَ بِمِثْلِ هَٰذِه الأَحاديث(٢) الَّتِي جَاءَتْ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فيه فَهْوَ مُنَافِقٌ» هَٰذَا عَلَىٰ التَّغْلِيْظِ، وتُرْوَىٰ كَمَا جَاءَتْ، لَا يَجُوْزُ لأَحَدٍ أَنْ يُفَسِّرَهَا، وقَوْلُهُ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ» ومثلُ قَوْلِهِ: «إِذَا التَقَىٰ المُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فالقَاتِلُ والمَقْتُوْلُ في النَّارِ» ومِثْلُ قَوْلِهِ: «سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوْقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ» ومثلُ قَوْلِهِ: «مَنْ قَالَ لأَخِيْهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا» ومثلُ قَوْلِهِ: «كُفْرٌ بالله مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ، وإِنْ دَقَّ» ونَحْوُهُ هَٰذِهِ الأَحَادِيْثُ، مِمَّا قَدْ صَحَّ وحُفِظَ، فَإِنَّا نُسَلِّم لَهَا، وإِنْ لَمْ نَعْلَمْ تَفْسِيْرَهَا، وَلاَ نَتَكَلَّمُ فِيْهَا، ولاَ نُجَادِلُ فيها، ولا نُفَسِّرُهَا، ولَٰكِنَّا نَرْوِيْهَا كَمَا جَاءَتْ، نُؤْمِنُ بِهَا، ونَعْلَمِ أَنَّها حَقٌّ، كَمَا قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ، ونُسَلِّمُ بِهَا ولا نَرُدُّهَا، ولا نَتْرُكُ الصَّلَاةَ عَلَىٰ أَحَدٍ من أَهْلِ القِبْلَة بِذَنْبٍ

---

(١) في (ب): «بغضه».

(٢) في (ط): «الأحايث» خطأ طباعة، والأحاديث المذكورة كلُّها مخرَّجة في هامش «المنهج الأحمد».

أَذْنَبَهُ صَغِيْرًا أَوْ كَبِيْرًا، إلاَّ أَنْ يَكُوْنَ من أَهْلِ البِدَعِ الَّذِيْنَ أَخْرَجَهُمْ النَّبيَّ ﷺ من الإسْلاَمِ؛ القَدَرِيَّةُ، والمُرْجِئَةُ، والرَّافِضَةُ، والجَهْمِيَّةُ، فَقَالَ[١]: **«لا تُصَلُّوا مَعَهُمْ ولاَ تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ»** وكَمَا جَاءَ الحَدِيْثُ عَنْ رَسُوْلِ الله ﷺ من الأَحَادِيْثِ الصَّحِيْحَةِ: **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَأَىٰ رَبَّهُ»** فَإِنَّه مأثورٌ عن رَسُوْلِ الله ﷺ. رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ. ورَوَاهُ الحَكَمُ ابنُ أَبَان العَدَنِيُّ[٢]، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ. وَرَوَاهُ عَليُّ بنُ زَيْدٍ، عن يُوْسُفَ بن مِهْرَان، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ، الإيْمَانُ بذٰلِكَ، والتَّصْدِيْقُ بِهِ، وأَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَرَوْنَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ عيَانًا، وأَنَّ العِبَادَ يُوزَنُوْنَ بأَعْمَالِهِمْ، فمِنْهُمْ مَنْ لاَ يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوْضَةٍ، وأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ يُكَلِّمُ العِبَادَ، لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ تُرْجُمَانٌ. وأَنَّ لِرَسُوْلِ الله ﷺ حَوْضًا آنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُوْمِ السَّمَاءِ. والإيمانُ بِعَذَابِ القَبْرِ وبِفِتْنَةِ القَبْرِ، يَسأَلُ العَبْدُ عن الإيْمَانِ والإسْلاَمِ، ومَنْ رَبَّه؟ ومَا دِيْنُهُ؟ ومَنْ نَبِيَّهُ؟ وبِمُنْكَرٍ ونَكِيْرٍ. والإيْمَانُ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ، لقَوْمٍ يَخْرُجُوْنَ مِنَ النَّارِ. والإيْمَانُ بشَفَاعَةِ الشَّافِعِيْنَ، وأَنَّ الجَنَّةَ والنَّارُ مَخْلُوقَتَانِ، قَدْ خُلِقَتَا، كَمَا جَاءَ الخَبَرُ عَنْ رَسُوْلِ الله ﷺ: **«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيْهَا قَصْرًا»** و**«رَأَيْتُ الكَوْثَرَ»** و**«اطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَر[٣] أَهْلِهَا [٤]كذا وكذا[٤]»** فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمَا لَمْ يُخْلَقَا فهو

(١) قال الشَّيخُ عبدالقادر الأرناؤوط في هامش «المنهج الأحمد»: «لم أجده بهذا اللَّفظ».
(٢) في (ط): «العَدَوِيُّ» والحكم بن أبان العدني مترجم في تهذيب الكمال (٧/ ٨٦) وغيره.
(٣) في (ب).
(٤) ـ(٣) في (ب).

مُكَذِّبٌ بِرَسُوْلِ اللهِ ﷺ وبالقُرْآن، كافِرٌ بالجَنَّة وبالنَّار، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ وإلاَّ قُتِلَ، وأَنَّه إذا لَمْ يَبْقَ لأحدٍ شَفَاعَةٌ قَالَ اللهُ تَعالَىٰ: «**أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، فَيُدْخِلُ كَفَّه في جَهَنَّمَ، فيُخْرِجُ مِنْهَا مَا لَا يُحْصِيْهُ غَيْرُهُ**» ولوْ شَاءَ أَخْرَجَهُمْ كُلَّهُمْ. وحَدِيْثُ عَبْدِالرَّحْمَـٰن بن عَامرٍ الحَضْرَمِيِّ: «**فَوَضَعَ كَفَّهُ بينَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ**» و«**جَهَنَّمُ لاتَزَالُ تَقُوْلُ: هَلْ مِنْ مَزِيْدٍ؟ حَتَّىٰ يَأْتِيْهَاالرَّبُّ تَبارَكَ وتَعَالَىٰ، فَيَضَعُ قَدَمَهُ فِيْهَا، فَتَزْوَىٰ، فَتَقُوْلُ: قَطِ قَطِ، حَسْبِي حَسْبِي**» هَـٰكَذَا جَاءَ الخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولا نُنْزِلُ أَحَدًا من أهْلِ القِبْلَةِ جَنَّةً ولاَ نَارًا إلاَّ مَنْ شَهِدَ لَهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ بالجَنَّة: أَبُوبَكْرٍ، وعُمَرَ، وعُثْمَانَ، وعَلِيٌّ، وطَلْحَةُ، والزُّبَيْرُ، وعبدُالرَّحْمَـٰن بنُ عَوْفٍ، وسَعْدُ بن أَبي وَقَّاص، وسَعِيْدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ. وأَنَّ آدم صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١) خُلِقَ على صُوْرَةِ الرَّحْمَـٰن، كَمَا جَاءَ الخَبَرُ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، رَوَاهُ ابنُ عُمَرَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وكَمَا صَحَّ الخَبَرُ عن رَسُوْلِ اللهِ ﷺ أَنَّه قَالَ: «**مَا مِنْ قَلْبٍ إلَّا بَيْنَ إِصْبِعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَـٰن**» و«**كِلْتَا يَدَيْهِ يَمِيْنٌ**» الإِيْمَانُ بذٰلِكَ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِذٰلِكَ، ويَعْلَمْ أَنَّ ذٰلِكَ حَقٌّ، كَمَا قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ فهو مُكَذِّبٌ بِرَسُوْلِ اللهِ ﷺ، يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ، وإِلاَّ قُتِلَ؛ لأَنَّ الخَبَرَ قَدْ صَحَّ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ «**أَنَّ اللهَ لَمَّا خَلَقَ آدمَ ضَرَبَ بِيَدِهِ شِقَّ آدمَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الأُخْرَىٰ ـ وكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِيْنٌ ـ عَلَىٰ شِقِّ آدمَ الأيْسَرِ، فَقَالَ في الأُوْلَىٰ: من أَهْلِ**

(١) ساقط من (ب).

الجَنَّةِ، وفي الأخْرَىٰ: مِنْ أَهْلِ النَّارِ» والإيْمَانُ بالقَدَرِ خَيْرِه وشَرِّه. والإيْمَانُ قَوْلٌ وعَمَلٌ، يَزِيْدُ ويَنْقُصُ، يَنْقُصُ بقلَّةِ العَمَلِ، ويَزِيْدُ بِكَثْرَةِ العَمَلِ، والقُرآنُ كَلاَمُ اللهِ غيرُ مَخْلُوْقٍ، منْ حَيْثُمَا سُمِعَ وتُلِيَ، مِنْهُ بَدَا، وإِلَيْهِ يَعُوْدُ، وخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُوْلِ الله ﷺ: أَبُوبَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُم عَلِيٌّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدالله، فَإِنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ: إِنَّكَ وَقَفْتَ على عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: كَذَبُوا واللهِ عَلَيَّ. إِنَّمَا حَدَّثْتُهُمْ بِحَدِيْثِ ابنِ عُمَر[1]: «كُنَّا نُفَاضِلُ بينَ أَصْحَابِ رَسُوْلِ الله ﷺ، نَقُوْلُ: أَبُوبَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، فَيَبْلُغُ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَلاَ يُنْكِرُهُ» ولم يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تُخَايِرُوا بَعْدَ هٰؤلاَءِ بينَ أَحَدٍ، لَيْسَ لأحَدٍ في ذٰلِكَ حُجَّةٌ، فَمَنْ وَقَفَ علىٰ عُثْمَانَ وَلَمْ يُرَبِّعْ بِعَلِيٍّ فَهُوَ عَلَىٰ غيرِ السُّنَّةِ يا أَبَا جَعْفَرٍ.

٤٣٧ ـ **مُحمَّدُ بنُ عِيسَىٰ الجَصَّاصُ**[2] شَيْخٌ زَاهِدٌ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا فِيْمَا ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ. سَمِعَ يَحْيَىٰ بنَ سَعِيْدٍ القَطَّانَ، وابنَ مَهْدِي[3] وغيرِهِمَا.

---

(١) الحديثُ مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) **ابنُ عِيسَىٰ الجَصَّاصُ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٨١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٣٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٤).

(٣) معلومٌ أنَّه عبدالرَّحمـٰن بن مَهدي، وهو من شُيُوخ الإمام أحمد ـ رحمهما الله ـ وهو مشهورٌ وتَرجم له المؤلِّف في موضعه رقم (٢٧٧) وفي هامش «المنهج الأحمد» عرَّف به وأنَّه: أبوعمر عبدالواحد بن أحمد (ت٤١٢هـ)؟! وكيفَ يكونُ هذا من شيُوخُ المترجم، وهو من تلاميذ أحمد؟! هذا سهوٌ لا يُعذر فيه.

٤٣٨ـ **مُحَمَّدُ بنُ عَبْدُوسِ**[١] بنِ كَاملٍ، أَبُوأَحْمَدَ السُّلميُّ السَّرَّاجُ ـ وقيل اسم أَبِيْهِ: عَبدُالجَبَّارِ ـ ولَقَبُهُ: عَبْدُوْسَ. سَمِعَ عَلِيَّ بنَ الجَعْدِ، ودَاوُدَ ابنَ عَمْرٍو الضَّبِّيَّ، وأَبَابَكْرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، وإِمَامَنَا في آخرِين. رَوَىٰ عَنْهُ عبدُاللهِ البَغَويُّ، وأَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، وغَيْرُهُما[٢].

قَرَأْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيْم، أَخْبَرَكَ عَبْدُالمُحْسِنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ المَعْرُوْفُ بـ«ابن الطَّفَّال» أَخْبَرَنَا القَاضِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدُوْسِ بنِ كَاملٍ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ

---

(١) ابن عَبْدُوسٍ السُّلَمِيُّ: (؟ـ٢٩٣هـ)

ويظهر أَنَّ (عَبْدُوس) لَقَبٌ لأبيه واسمُهُ (عبدُالجبَّارِ) فالمُترجم هنا (محمَّد بن عبدالجبار) وذكرناه في موضعه (محمد بن عبدالجبار) وأحلنا إلى ترجمته هنا؛ لأنَّ المؤلِّف ذكره في الأشهر في اسم أبيه وهو (عَبْدُوْسٌ) وهو إن كان لقبًا فقد غُلب عليه.

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٣٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٣٢٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٣).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٠)، والمُنتظم (٦/ ٤٨)، (في ترجمة محمد بن أحمد ابن النَّضر)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٤٠١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٣١)، والعبر (٢/ ٦٩)، وتاريخ الإسلام (٢٧٩)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٨٣)، ومرآة الجِنان (٢/ ٣٢٢)، وطبقات الحفَّاظ (٢٩٧)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢١٥).

(٢) ورَوَىٰ عنه جَعْفَرٌ الخُلْدِيِّ، وأبوبكر النَّجَّادُ، ودَعْلَجٌ، وابن ماسِي، والطَّبَرَانِي وروى عنه في معجمه الصَّغير (٢/ ١٠)، ووصفه الحافظُ الذَّهبيُّ بـ«الإمامُ الحُجَّة، الحافِظُ، صديق عبدالله بن أحمد، . . . قال: وقال أبوالحسين بن المنادي: كان من المعدُودين في الحِفْظِ، وحُسْنِ المعرفة بالحَديثِ، وأكثر النَّاسُ عنه لثِقَتِهِ وضَبْطِهِ، قال: وكان كالأَخُ لعبدِالله بن أحمد بن حنبل.

حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعْفَرٍ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عن خَالِدِ بنِ عَبدِالله بن شَقِيْقٍ، عن عَبْدِالله بنِ سُرَاقَةَ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ عن النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّه ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَحَلاَّه[1] بِحِلْيَةٍ لَا أَحْفَظُهَا... قالُوا: يَارَسُوْلَ الله، فَكَيْفَ قُلُوبُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: كَاليَوْمِ، أَوْ خَيْرٌ».

ومَاتَ في شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وتِسعين ومَائَتَيْن.

٤٣٩ ـ مُحَمَّدُ بن عِمْرَانَ الخَيَّاطُ، أَبُوجَعْفَرٍ[2]: كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ: كَانَ إِمَامَ مَسْجِدٍ في مُرَبَّعَةِ الخُرْسِيِّ[3]، نَقَلَ عِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ:

---

(١) في (ط): «فَجَلاَّه» والحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) أبوجعفرٍ الخَيَّاطُ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٨)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٤٨٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٥).

(٣) في (ط): «الخُرْشِيُّ» بالشِّين المُعْجَمَةِ، وَصَوابُها بالسِّين المُهملةِ، ومُرَبَّعَةُ الخُرْسِيِّ: حيٌّ من أحياءِ بَغْدَادَ، و(الخُرْسِيُّ) بصيغَةِ النِّسبة بضمِّ الخاء، وراءٌ ساكنةٌ، وسينٌ مهملةٌ، وهي نِسْبَةٌ إلى خُرَاسَان، يُقَالُ: خُرْسِيٌّ، وخُرَاسِيٌّ، وخُرَاسَانِيٌّ، عن صاحب «العَيْن» كذا قال ياقوت في معجم البُلدان (٥/ ١١٦)، وقال: «وهي محلةٌ في شَرْقِيِّ بَغْدَادَ، فكأن الخُرْسِيَّ هذا صاحبُ شُرطةِ بَغْدَادَ، وأَظُنُّه في أيَّام المنصور»، وفي الأنساب لأبي سَعْدٍ السَّمعانيِّ (٥/ ٨٢) منها: الحسين بن نَصْرٍ الخُرْسِيِّ، ونقل عن الدَّارَقُطْنِيِّ: (الخُرسي) صاحب شُرْطَةٍ كان ببغداد، وهو الَّذي يُنْسَبُ إليه مُرَبَّعة الخُرْسِيِّ. ويُراجع: المؤتلف والمختلف للدَّارَقُطْنِيِّ: (٢/ ٩٤٣)، والإكمال (٢/ ٢٤٢). وهل (صاحب المُرَبَّعة) أبوصالحٍ الخُرْسِيّ أو غيرُهُ، وهل أبوصَالحٍ هو نَفْسُهُ صاحبُ الشُّرطةِ؟! بحثُها وَتَحقيقُها يحتاجُ إلى مَزِيْدِ وَقْتٍ وجُهْدٍ. يُراجَع: تَهذيب مستمر الأوهام، وتوضيح ابن ناصر الدِّين (٢/ ٢٧٤، ٢٧٥)، والتَّبصير (١/ ٣١٩)... وغيرها. وما نَسَبَهُ ياقوت إلى صاحب العين هو في كتاب العين=

سَمِعْتُ أَحْمَدَبنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ في مَنْزِلِهِ يَقُوْلُ: بَلَغَنِي عَنْ أَخِي مَنْصُوْرِ ابنِ عَمَّارٍ أَنَّه كَانَ يَقُوْلُ: اللَّهُمَّ قَدْ أَحَاطَتْ بنَا الشَّدَائِدُ، وأَنْتَ ذُخْرٌ لَهَا، فَلاَ تُعذِّبْنَا، وأَنكَ عَلَىٰ العَفوِ قَادِرٌ، سَيِّدِي قَدْ أَرَيْتَنَا قُدْرَتَكَ، ولَم تزَلْ قَادِرًا، فَأَرِنَا عَفْوَكَ، ولَمْ تزَلْ تَعْفُو، فَإِنْ اعترَضَ مُعْتَرِضٌ بَأَنَّ إِمَامَنَا أَحْمَدَ مَحْفُوْظٌ عَنْهُ النَّهْيُ عن كَتْبِ كَلَامِ مَنْصُوْرٍ، والاستِمَاعِ لِلْقُصَّاصِ بهِ؟ قيلَ: إِنَّمَا رَأَىٰ إِمَامُنَا أَحْمَدُ النَّاسُ لَهِجِيْنَ بِكَلاَمِهِ، قَدْ اشتُهِرُوا بِهِ حَتَّىٰ دوَّنُوْهُ، وفَصَّلُوْهُ مَجَالِسَ يَتَحَفَّظُوْنَهَا ويُلَقِّنُوْنَهَا، ويُكْثِرُوْنَ فِيْمَا بَيْنَهُمْ دِرَاسَتِهَا، فَكَرِهَ لَهُمْ أَنْ يَلْهَوا بِذٰلِكَ عَنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ، ويَشْتَغِلُوا بهِ عَنْ حِفْظِ السُّنَّةِ وأَحْكَامِ المِلَّةِ لاَ غَيْرُ.

٤٤٠ ـ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدَكَ القَزَّازُ(١):

أَنْبَأَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُومُحمَّدٍ الخَلاَّلُ، حدَّثَنَا محمَّدُ

= (٤/ ١٩٥)، ومختصره للزُّبيدي الأندلسيّ (١/ ١٣٤). والله تعالىٰ أعلم.

(١) **ابنُ عَبْدَكَ القَزَّازُ**: (؟ ـ ٢٧٦هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٠)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٠٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٨٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٤)، ولا أظنُّ أنَّه هو محمد بن عبدك الرَّازيُّ، أبوجعفرٍ المذكور في «تاريخ دمشق» (٥٤/ ١٦٤)، وإن وافقه في اسمه واسم أبيه ـ مع قلة استعماله، بل نُدرة استعماله ـ وكذلك موافقته في كنيته. كُلُّ ذٰلك لا يجعلهما واحدًا؛ لاختلاف النِّسبة، وأسماء الشُّيوخ والتَّلاميذ. . . وصاحبنا في «تاريخ الإسلام» (٤٥٣)، وأحال محققه على «حديث خيثمة الأطرابُلُسِيِّ»، و«تاريخ دمشق»، والمذكور فيهما ـ فيما أظنُّ ـ غير صاحبنا كما أسلفتُ، والله تعالى أعلم.

ابنُ عُبَيْدِاللهِ الفَقِيْهُ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا عُثْمَان بنُ عَبْدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدَكٍ القَزَّازُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَمَّنْ احتَجَمَ في شَهْرِ رَمضَان؟ قَالَ: إِنْ كَانَ بَلَغَهُ الخَبَرُ فَعَلَيْهِ القَضَاءُ والكَفَّارَةُ، وإِنْ لَمْ يَبْلُغْهُ الخَبَرُ فعَلَيْهِ القَضَاءُ. ومَاتَ سَنَةَ سَتٍّ وسَبْعِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

٤٤١ ـ مُحَمّدُ بنُ العَبّاسِ النَّسَائِيُّ،[١] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء.

٤٤٢ ـ مُحَمّدُ بن غسّانِ العَلاَئِيُّ[٢]؛ حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بَأَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا يَقُوْلُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيْمَ بنَ الوَلِيْدِ يَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ ـ وعَرَضَ عَلَيْهِ كِتَابًا مِنْ عِلْمٍ ـ فَقَالَ: آخذُ هَـٰذَا عَنْكَ يَا أَبَابَكْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَمَنْ يُحَدِّثُكُمُوْهُ غَيْرِي؟ قَالَ مَعْمَرٌ: ورَأَيْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ يُعْرَضُ عَلَيْهِ العِلْمُ، فيُجِيْزَهُ. قَالَ مَعْمَرٌ: وَكَانَ مَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ لا يَرَىٰ بالعَرْضِ بَأْسًا.

---

(١) ابن العبّاس النَّسائي: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٩) وفيه: (محمد ابن عبدالله) ولم يذكره ابن مفلح، وهو في المَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٥).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/ ١١٠)، وفيه مزيدٌ من أخباره. وتاريخ الإسلام (٢٦٦) لكن هل هو المقصود هنا؟! يُراجع.

(٢) ابنُ غَسَّان العَلاَئِيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٥). ولم يذكره ابنُ مفلحٍ. وفي «المناقب» (الغلابي) وفي «مختصر النَّابلسيّ» (العلاّني) ولم أجد مرجِّحًا.

٤٤٣ - **مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ المُؤَدِّب، أَبُوعَبْدِالله الطَّوِيلُ،**[١] قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ عَنْ التَّقْصِيْرِ إلى سَامَرَّاء؟ فَأَظْهَرَ التَّبَسُّمَ. وقَالَ: إِنَّمَا التَّقْصِيْرُ في سَفَرِ طَاعَةٍ. نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ «السِّيَرِ» للخلاَّلِ.

٤٤٤ - **مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ العَتَّابِيُّ**[٢]، حَكَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء.

٤٤٥ - **مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ الجَوْهَرِيُّ**[٣]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: القِرَاءَةُ عند القبور، واحتَجَّ بِحَدِيْثِ ابنِ عُمَرَ.

٤٤٦ - **مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ إِدْرِيْسَ الشَّافِعِيُّ، الإمَامُ، أَبُوعُثْمَان**[٤] سَمِعَ أَبَاهُ،

---

(١) **أبوعبدالله الطَّويل المُؤدِّبُ**: (؟ - ٢٩٠هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٤)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٤٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٢٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٤).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/ ١١٢)، وتاريخ الإسلام (٢٦٥هـ) (هل هو المذكور هنا؟!) يُراجع. ولم يذكره المؤلِّفون في «الألقاب»؟! لعدم تميُّزه وعدم شهرتُه.

(٢) **ابنُ الفَضْلِ العَتَّابي**: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٨٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٥).

(٣) **ابنُ قُدامة الجَوْهَرِيُّ**: (؟ - ٢٣٧هـ)

هو نفسه صاحب التَّرجمة رقم (٤١٦). وذكره هناك بالعبارة نفسها دون زيادة ومحلُّه هنا حسب ترتيب التَّراجم.

(٤) **ابنُ الإمامِ الشَّافعِيِّ**: (؟ - ٢٤٢هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٢٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٨٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٩٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٢).

وهو مترجم في طبقات الشَّافعية للعبَّادي (٢٦)، وطبقات الشَّافعيَّة الكبرىٰ للسُّبكي =

وسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وسَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاءَ؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَطَّابُ بنُ بِشْرٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ في النِّصْفِ من رَجَبٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وثَلَاثِيْنَ ومَائَتَيْنِ، أَنَا وأَبُوعُثْمَانَ بنِ الشَّافِعِيِّ. فَذَكَرَ لَهُ ابنُ الشَّافِعِيِّ أَمْرَ مَالِكٍ، وَمَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ مِنْ تَرْكِ أَحَادِيْث رَوَاهَا عن النَّبِيِّ ﷺ، وذَكَرَ لَهُ أَمْرَ ابنِ أَبِي ذِئْبٍ، وأَثْنَىٰ عَلَيْهِ. فَقَالَ: كَانَ ابنُ أَبِي ذِئْبٍ يُشَبَّهُ بِسَعْيدِ بنِ المُسَيَّبِ في خُشُوْنَتِهِ ومَذْهَبِهِ ـ وَذَكَرَ اتِّبَاعَهُ لحدِيْثِ رَسُوْلِ الله ﷺ وقَالَ: كانَ يَقُوْلُ في مَالِكٍ، وفي تركِهِ الحَدِيْثَ يَرْوِيْهِ عن النَّبِيِّ ﷺ، وذَكَرَ له «**البيِّعَانِ بالخِيَارِ مَا لَمْ يتفرَّقَا**»[1] وتَرْكِ مَالِكٍ الأَخْذَ بِهِ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ بِهِ، يَعْنِي القَتْلَ، وذَكَرَ كَلَامًا لأَبِي جَعْفَرٍ. ورَأَيْتُهُ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ كَثِيْرًا. وقَالَ: كَانَ يَحْضُرُ هُوَ ومَالِكٌ عندَ السُّلْطَانَ، فَلَا يَزَالُ يَتكَلَّمُ ومَالِكٌ سَاكِتٌ، وذَكَرَ لَهُ ابنُ الشَّافِعِيِّ عن الحَدِيْثِ الَّذي يَرْوِيْهِ مَالِكٌ عن النَّبِيِّ ﷺ وخَالَفَهُ، فَقَالَ: هَـٰذَا تَخْلِيْطٌ.

وسَأَلَهُ ابنُ الشَّافِعِيِّ عنِ الحَدِيْثِ الَّذِي يَرْوِيْهِ مَالِكٌ وابنُ أَبِي ذِئْبٍ في مَذْهَبِ أَهْلِ المَدِيْنَةِ في إِتْيَانِ النِّسَاءِ[2] في أَدْبَارِهِنَّ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي

= (٢/ ٧١)، وطبقات الشَّافعيَّة للأسنويّ (١/ ٢٢).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/ ١٩٧)، وتاريخ الإسلام (٤٦٥)، والوافي بالوَفَيات (١/ ١١٤)، قاضي الجَزِيْرَةِ وفاته فيها. وله أخٌ باسمه توفي في مصرة سنة (٢٣١هـ).

(١) تقدَّم ذكره.

(٢) في (ط): «النِّسائي» خطأُ طباعةٍ.

أَيَّ شَيْءٍ هَـٰذَا؟ الأَخْبَارُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وأَصْحَابِهِ في خِلاَفِ هَـٰذَا كَثِيْرَةٌ، وهو الحَقُّ عِنْدَنَا، قَالَ الله عزَّ وجَلَّ[١]: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ الحَرْثُ لا يَكُوْنُ إلاَّ مَوْضِعَ الوَلَدِ، أَوَ شُبْهَةٌ بِهَـٰذَا[٢]؟!.

وسَأَلَهُ ابنُ الشَّافِعِيِّ عن جُلُوْدِ المَيْتَةِ؟ فَقَالَ:[٣] لاَ يُنْتَفَعُ مِنْهَا بِإِهَابٍ[٤] ولاَ عَصَبٍ إِلَىٰ هَـٰذَا أَذْهَبُ. ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَكُوْنُ الدِّبَاغُ ذَكَاةً؟ يَعْقِلُ هَـٰذَا العَرَبُ؟ أَرَأَيْتَ لَحْمَ المَيْتَةِ يُذَكِّيْه الدِّبَاغُ؟ إِنَّمَا الدِّبَاغُ قَرَظٌ[٥] ومَا أَشْبَهَهُ. فَقَالَ لَهُ ابنُ الشَّافِعِيِّ: لَيْسَ يُعْقَلُ هَـٰذَا في اللُّغَةِ، ولَـٰكِنَّ الخَبَرَ الَّذِي رُوِيَ فِيْهِ؟ فَقَالَ: دَعْ الخَبَرَ، الخَبَرُ فيه اضْطِرَابٌ. كُلُّهُمْ لاَ يَذْكُرُوْنَ فيه الدِّبَاغُ، إلاَّ ابنَ عُيَيْنَةَ وَحْدَهُ، وقَدْ خَالَفَهُ مَالِكٌ وغَيْرُهُ. والَّذِيْنَ ذَهَبُوا إلى هَـٰذَا الخَبَرِ ذَهَبُوا إلى الانْتِفَاعِ بِهِ غَيْرَ مَدْبُوْغٍ. وهَـٰكَذَا

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

(٢) المسألة في المغني (٧/ ٢٢)، والفُروع (٥/ ٣٢٠)، وزاد المعاد (٤/ ٢٥٧)، والإنصاف (٨/ ٣٤٨).

(٣) تقدَّم مثل هـٰذا في ترجمة ابن بدينا رقم (٣٩٦)، وسيأتي مثلُ ذٰلك أيضًا في ترجمة محمَّد بن مُوسىٰ رقم (٤٥٤).

(٤) الإهَابُ: الجِلْدُ. والعَصَبُ: معروفٌ.

(٥) جاء في اللِّسان: (قَرَظَ) «القَرَظُ: شجَرٌ يُدبغ به، وقيل: هو ورق السَّلَمِ يُدْبَغُ به الأدمُ، ومنه: أَدِيْمٌ مَقْرُوظٌ، وقد قَرَظْتُهُ أَقْرُظُهُ قَرْظًا، قال أبوحَنِيْفَة: [اللُّغويُّ المَشهور] القَرَظُ أجودُ ما يُدْبَغُ به الأُهُبِ في أرضِ العَرَبِ، وهي تُدْبَغُ بورَقِهِ وثَمرِه. وقال مَرَّةً: القَرَظُ: شَجَرٌ عِظَامٌ لها سُوْقٌ، غلاظٌ أمثالُ شَجَرِ الجوْزِ، ورقه أصغرُ من ورَقِ التُّفَّاح.. وأَدِيْمٌ قَرَظِيٌّ: مَدْبُوْغٌ بالقَرَظِ، وكبشٌ قرظِيٌّ وقُرَظِيٌّ: منسوبٌ إلى بلادِ القَرَظِ، وهي اليَمَنُ؛ لأنَّها منابتُ القَرَظِ..»

يُرْوَىٰ عن ابنِ شِهَابٍ أَنَّه يَرَىٰ الانْتِفَاعَ بالجِلْدِ، وإِنْ لَمْ يُدْبَغْ، والخَبَرُ مُضْطَرِبٌ، بَعْضُهُم يَقُوْلُ: «شَاةٌ لِمَيْمُوْنَةَ» وبعضُهُمْ يَقُوْلُ: «لِسَوْدَةَ». وذٰلِكَ الخَبَرُ صَحِيْحٌ. وقَدْ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله الشَّافِعِيَّ، ورَجُلٌ يُنَاظِرُهُ فيه، وكَانَ يَذْهَبُ إِلىٰ الدِّبَاغِ فيه، أَنَّه يُطَهِّرُهُ، فَقَالَ للَّذِيْ يُنَاظِرُهُ ـ وَقَدْ أَضْجَرَهُ ـ وجِلْدُكَ أَيْضًا إِنْ دُبِغَ انْتُفِعَ بِهِ؟

وَذَكَرَ أَحْمَدُ حَدِيْثَ ابنِ وَعْلَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ[1]: «**أَيُّمَا إِهَابٌ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ**»وذَكَرَ ابنُ وَعْلَةَ فَضَعَّفَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُوعُثْمَان ابنُ الشَّافِعِيِّ: لاَيَزَالُ النَّاسُ بخَيرٍ مَامَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ، بِبَقَائِكَ وكَلاَمًا من هَـٰذَا النَّحْوِ كَثِيْرًا. فَقَالَ: لاَ تَقُلْ [2]يَا أَبَا عُثْمَان[2].

وَسَأَلَهُ ابنُ الشَّافِعِيِّ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ عَنِ الجَهْرِ بِبِسْمِ الله الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ؟ فَقَالَ[3]: لاَ يُجْهَرُ بِهَا. هَـٰكَذَا: جَاءَ الحَدِيْثُ، ولٰـكِنْ يُخْفِيْهَا في نَفْسِهِ. وهيَ آيةٌ من كِتَابِ الله.

وسُئِلَ أَحْمَدُ عن القِرَاءَةِ خَلْفَ الإمَامِ؟[4] فَقَالَ: لاَ يَقْرَأُ فِيْمَا

---

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) ـ(٢) العبارة مكررة في (ب).

(٣) المسألة في مسائل الإمام أحمد، رواية ابنه عبدالله (١/ ٢٤٦)، ورواية ابن هانيء (١/ ٥١)، ورواية أبي داود (١/ ٣٠)، ويُراجع: المُغني (٢/ ١٤٩)، والشَّرح الكبير (١/ ٢٧٠)، ومجموع الفتاوىٰ لشيخ الإسلام (٢٢/ ٤٤١)، وشرح الزَّركَشِيِّ (١/ ٥٥٠)، والمُبدع (١/ ٤٣٤)، وكشَّاق القناع (١/ ٣٩١، ٣٩٩).

(٤) هذه المسألة سبقت في ترجمة أحمد بن عَلي النَّخْشَبِيِّ رقم (٤٥)، وتخريجها هناك كما=

يَجْهَرُ، ويَقْرَأُ فِيْمَا أَسَرَّ في الرَّكْعَتَيْنِ الأَوْلَيَيْنِ بالحَمْدِ وسُوْرَةٍ. وفي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ بالحَمْدِ. فقَالَ لَهُ: رَجُلٌ: فَإِنْ كَانَ للإمَام سَكْتَةٌ فِيْمَا يُجْهَرُ: يَقْرَأُ؟ فقَالَ: إنْ كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَقْرَأَ يَقْرَأُ، ولاَ أَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ والإمَامُ يَجْهَرُ، وجَعَلَ يَعْجَبُ مِمَّنْ يَذْهَبُ إِلَىٰ هَـٰذَا. وقَالَ: أَلَيْسَ يُدْرِكُ الإمَامَ رَاكِعًا فيَرْكَعُ مَعَهُ، ولاَ يَقْرَأُ. وهـٰذَا أَبُوبَكْرَةَ قَدْ جَاءَ والإمَامُ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ دُوْنَ الصَّفِّ، فاحْتَسَبَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ ابنُ الشَّافِعِيِّ: الَّذي يَذْهَبُ إلى هَـٰذَا يَذْهَبُ إلى الحَدِيْثِ[1]: «**لَا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**»؟ فَقَالَ: قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «**مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الإِمَامِ لَـهُ قِرَاءَةٌ**». وتُوفِّي أَبُوعُثْمَانَ ابنُ الشَّافِعِيِّ في سنة إحدىٰ وثمانين ومائتين[2].

= سبقت في ترجمة إبراهيمَ الحَرْبِيِّ رقم (٨٦)، وفي ترجمة جعفر بن محمَّد المؤدِّب رقم (١٤٦)، وخَرَّجتها هُناك أيضًا؟)! سَهْوًا.

(١) الحديثان مخرَّجان في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) قال الحافظ الخطيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «تُوفي بالجزيرة بعدَ سنة أربعين ومائتين» ومثله قال الحافظُ الذَّهبيُّ، وهما يقصدان بعدها بيسير؛ لذٰلك من المُسْتَبْعَدِ أن تكونَ وفاتُهُ كما ذكر المؤلِّفُ؟! وتبعه على ذٰلك النَّابُلُسِيُّ، وابنُ مُفلحٍ والعُلَيْمِيُّ في طبقاتهم؟! والجزيرة المقصودة هنا هي الجزيرة الفُراتِيَّة.

ويُستَدْرَكُ على المُؤَلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ:

- **مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد رَجَاءِ السِّنْدِيُّ المَهْرَجَانِيُّ الإسْفِرَائِيْنِيُّ أبوبكر** (ت ٢٨٦هـ)

الإمامُ الحافظُ، الثِّقَةُ، مُصَنِّفُ «الصَّحيح» على شَرْطِ مُسلم، قال الحافظ الذَّهبيُّ: «سمع أحمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، وإسحـٰق بن راهُوْيَه، وعليَّ بن المدينيِّ، وأبابكر بن أبي شَيْبَةَ، =

٤٤٧ـ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ[1] بن أَبِي الوَرْدِ. أَحَدُ أَصْحَابِ إِمَامِنَا.

= ومُحَمَّدَ بنَ حَنْبَلٍ، وإسحٰقَ بن راهُوْيَه، وعليَّ بن المدينيِّ، وأبابكرِ بن أبي شَيْبَةَ، ومحمَّدَ بنَ عبدِالله بن نُمَيْرٍ، وإبراهيمَ بن المنذر الحَزَامِيّ، وأبَاالرَّبيع الزَّهراني، وطبقتهم بالحجاز والعِرَاق ومِصْرَ، وغير ذٰلك...» فأوّل ما عدَّ في شيوخه الإمام أحمد ونقل عن الحاكم قوله فيه: «كان ثَبْتًا دَيِّنًا، مُقَدَّمًا في عَصْرِهِ، سَمِعَ جَدَّه، وابنَ راهُوْيَه.. إلى أن قال: وسمعتُ محمَّد بن صالح، سمعتُ أبابكرِ بنَ رَجَاء يَقُوْلُ: حدَّثَني أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ من كتابه في ربيع الآخرِ سنةَ أَرْبَعٍ وثلاثين...» وذكر وفاتَهُ سنةَ ستٍّ وثمانين ومائتين.

يُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ٨٧)، والأنساب (١١/ ٥٣٦)، وتاريخ الإسلام (٢٨٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٤٩٢)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦٨٦)، وطبقات الحفَّاظ (٢٩٨)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٩٣)... وغيرها.

ولا أبعد أن يكونَ هو نفسه (محمَّد بن رجاء) المذكور في ترجمة (٤٠٩)، وليس فيها هناك ما يدلُّ على أنَّه المَقْصُوْدَ لذا استدركته هُنا والله أعلم.

(١) ابنُ أبي الوَرْدِ: (؟ ـ ٢٦٣هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٩١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٥).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/ ٢٠١)، وتاريخ الإسلام (١٧٥)، والوافي بالوَفَيات (١/ ١٠٥). قال الحافظ الخطيب: «محمَّد بن محمَّد، أبوالحسن المَعْرُوْفُ بـ«حَبَشِيٍّ» بن أبي الوَرْدِ. وهو مُحَمَّد بنُ مُحَمَّدُ بن عِيْسَىٰ بنِ عَبْدالرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِالصَّمَدِ بن أبي الوَرْدِ، مولىٰ سَعِيْدِ بنِ العَاصِ ـ عِتَاقةً ـ أنبأنَا عليُّ بنُ محمَّدٍ السِّمْسَارُ، حدَّثَنا عبدُالله بنُ عُثْمَان الصَّفَّارُ، حدَّثَنَا ابنُ قَانِعٍ بنسبه هٰذا، وقالَ ابنُ قانِعٍ: أَخبرني ابن أبي الورد ـ يعني أبابكرٍ قال: إنَّما سُمِّي حَبَشِيًّا لسُمْرَتِهِ. قلتُ: وجدّه عيْسَىٰ هو المعروف بـ«أبي الوَرْد»، وكان من صحابة المنصور، وإليه نُسِبَتْ سُوَيْقَةُ أبي الورد» كذا قال الحافظُ الخَطِيْبُ لكنَّ الذي في معجم البُلدان (٣٢٨) «سُوَيْقَةُ أبي الوَرْدِ بغربي بغداد بين الكرخ والصَّراة تُنسب إلى أبي الورد عَمْرِو بن مُطَرِّفٍ الخُرَاسَانِيِّ ثم المَرْوَزِيِّ، وكان يلي المظالم للمَهْدِيِّ...» فهل هي=

قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: أَخْبَرَنَا هَـٰرُون بنُ يُوْسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بن أَبِي الوَرْدِ يَقُوْلُ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، الماءُ يُسَخَّنُ لِلْمَيِّتِ فيُغْسَلُ به[١]، ويَفْضُلُ مِنَ المَاءِ الحَارِّ فَضْلَةً: أَتَرَىٰ لِلْغَاسِلِ أَنْ يَغْتَسِلَ به[٢]؟ قَالَ: لاَ. قُلْتُ: فإنَّه لَيْسَ لَهُ مَاءٌ غَيْرُهُ، قَالَ: يَتْرُكُهُ حَتَّىٰ يَبْرُدَ. قَالَ الخَلاَّلُ: وأَخْبَرَنَا هَـٰرُونَ قَالَ: سَمِعْتُ محمَّدَ بن أَبِي الوَرْدِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لأَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: قِيْلَ لَنَا: إِنَّك كَتَبْتَ مِنْ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ؟ فَقَالَ: مَا كَتَبْتُ مِنْهَا شَيْئًا.

٤٤٨ ـ مُحمَّدُ بنُ مَنصُور[٣] بنِ دَاوُدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ، أَبُوجَعْفَرٍ العَابِدُ،

= غيرها؟! لا أظنُّ. وقال الحَافِظُ الخَطِيْبُ أيضًا: «وله أخٌ اسمُهُ أحمد ويُكْنىٰ أباالحَسَنِ أيضًا، وهو أصغرُ الأخوين سِنًّا وأَقْدَمُهُمَا مَوْتًا، حَكَىٰ عنه أبوالعبَّاس بن مَسْرُوقٍ، فأمَّا مُحَمَّدٌ فإنَّه صَحِبَ بشرَ بنَ الحَارِثِ وغيرَهُ من الزُّهَّاد، وكان حسنَ الطريقةِ، مشهورًا بالفضلِ، معروفًا بالعبادةِ، وأسند أحاديث قليلة عن أبي النَّضر هاشم بن القاسم وغيره. حدَّث عنه عبدالله بن محمد البَغَويُّ ومن بعده. . . وأطال الحافظُ في ذكرِ مناقِبِهِ وَأَخْبَارِهِ.

وفي (ب): «داود» من سَهْوِ النَّاسخ؛ لأنَّه لم يكرره في المواضع اللاَّحقة.

(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «بها» وكلاهما صَحِيْحٌ يُذكَّرُ الضَّميرُ مراعاةً لِلَفْظِ الماءِ، ويُؤَنَّثُ مراعاة للفظ الفَضْلَةِ، والمُختار هنُا التَّذكير؛ ليتَّفق مع ما قبله.

(٣) **العَابِدُ الطُّوسِيُّ: (١٦٦ تقريبًا ـ ٢٥٤هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣١)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٩٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٢١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٥).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ٩٤)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٣٠)، وحلية الأولياء (١٠/ ٢١٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٤)، وتاريخ جرجان (١٦٢)، والمُعجم =

المَعْرُوفُ بـ«الطُّوْسِيِّ». سَمِعَ إِسْمَاعِيْلَ بنَ عُلَيَّةٍ، وسُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةٍ، وعفَّانَ بنَ مُسْلمٍ، وإمامَنَا أَحْمَدَ في آخَرِيْن. رَوَىٰ عَنْهُ عَبْدُاللهِ البَغَوِيُّ، ويَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، وغَيْرُهُمَا. وذَكَرَهُ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ أَشْيَاء لم يَرْوِهَا غَيْرُهُ. وكَانَ يُجَانِسُ ـ بِصَلاَحِهِ[1] ـ مَعْرُوفًا وغيره. وذَكَرَهُ ابنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عَبْدِالعَزِيْزِ بنِ جَعْفَرٍ، [قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، أَخبَرَنِيْ المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله ـ وَهو أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُوْرٍ الطُّوْسِيِّ؟ فَقَالَ: لاَ أَعْلَمُ إلاَّ خَيْرًا، صَاحِبَ صَلاَةٍ، قُلْتُ لَهُ: كَانَ يَخْتَلِفُ مَعَكَ إِلَىٰ عَفَّانَ؟ قَالَ: وقَبْلَ ذٰلِكَ، قُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: كُنْتُ عِنْدَ مَعْرُوْفٍ، فَقَالَ لِي بعْدَ عِشَاءِ الآخِرَةِ: قَدْ كَلَّمْتُ هـٰهُنَا رَجُلاً يَتَعَشَّىٰ عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ في السَّحَرِ جَاءَنِي بِسَفَرْجَلَةٍ، فَجَعَلَ يَقُوْلُ: تُرَىٰ مِنْ أَيْنَ لَهُ سَفَرْجَلَةٌ في ذٰلِكَ

= المشتمل (٢٧٣)، والمُنتظم (٥/ ١٧٤، ٦/ ٢٢٦، ٣٠٢)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٤٩٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢١٢)، والكاشف (٣/ ٨٨)، والعبر (٢/ ٢١٢)، وتاريخ الإسلام (٣٢٢)، والوافي بالوَفَيات (٥/ ٧٠)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٤٧٢)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣٤٣).

وهو مُحَدِّثٌ وثَّقه النَّسائِيُّ وابنُ حَبَّان، وَوَصَفَهُ ابنُ أبي داود بأنَّه من الأخيار. روَىٰ عنه أبوداود، وابنُهُ أبوبكرٍ، وأحمدُ بنُ عليٍّ الأبَّارُ، وعبَّاسٌ الدُّوريُّ، وعبدُاللهِ بنُ محمَّدِ بن أبي الدُّنْيَا، وعبدُاللهِ بن محمَّدٍ البَغَوِيُّ، وأبوحاتِمٍ الرَّازِيُّ، وابن خُزَيْمَةَ، ومحمَّدُ بنُ إِسْحَـٰقَ السَّرَّاجُ الثَّقَفِيُّ، ومحمَّدُ بنُ جَرِيْرٍ الطَّبَرِيُّ... وغيرهم من كبارِ المُحدِّثين.

(١) في (ط): «يجالس لصلاحه...» والتَّصحيح من الأصول، ومثله في «المنهج الأحمد».

الوَقْتِ؟! فَقَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: كَفَاكَ بِأَبِي جَعْفَرٍ. قَالَ ابنُ ثَابِتٍ: أَخْبَرَنَا بِحِكَايَتِهِ مَعَ مَعْرُوْفٍ أَبُوعُمَرَ الحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ الوَاعِظُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ القَطِيْعِيُّ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ يُوْسُفَ الشَّكْلِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ عَثْمَانَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ الطُّوْسِيِّ يَوْمًا، وعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، وجَمَاعَةٌ مِنَ الزُّهَّادِ. وكانَ ذٰلِكَ اليَوْمِ يومَ الخَمِيْسِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: صُمْتُ يَوْمًا، وقُلْتُ: لا آكُلُ إلاَّ حَلالاً، فَمَضىٰ يَوْمِي، ولَمْ أَجِدْ شَيْئًا، فَوَاصَلْتُ اليَوْمَ الثَّانِيَ، واليَوْمَ الثَّالِثَ، والرَّابِعَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِنْدَ الفِطْرِ قُلْتُ: لأَجْعَلَنَّ فِطْرِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ مَنْ يُزَكِّي اللهُ طَعَامَهُ. فَصِرْتُ إِلَىٰ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وقَعَدْتُ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ المَغْرِبَ، وخَرَجَ مَنْ كَانَ مَعَهُ في المَسْجِدِ، فَمَا بَقِيَ إلاَّ أَنَا وَهُوَ ورَجُلٌ آخرُ، فالتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: يَا طُوْسِيُّ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ. فَقَالَ لِي[١]: تَحوَّلْ إِلَىٰ أَخِيْكَ فَتَعَشَّ مَعَهُ،[٢] فَقُلْتُ: مَا بِيَ مِنْ عَشَاءٍ. فَتَرَكَنِي ثُمَّ رَدَّعَلَيَّ القَوْلَ، فَقُلْتُ: مَا بِي مِنْ عَشَاءٍ، ثُمَّ فَعَلَ ذٰلِكَ الثَّالِثَةِ، فَقُلْتُ: مَا بِيَ مِنْ عَشَاءٍ. فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: تَقَدَّمْ إِلَيَّ، فَتَحَامَلْتُ، ومَا بِيَ مِنْ تَحَامُلٍ من شدَّةِ الضَّعْفِ، فَقَعَدْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فأَخَذَ كَفِّي اليُمْنىٰ فأَدْخَلَهَا إلى كُمِّهِ الأيْسَرِ، فأَخَذْتُ مِنْ كُمِّهِ سَفَرْجَلَةً مَعْضُوْضَةً فأَكَلْتُهَا،

---

(١) في «تاريخ بغداد»: «فقال: تحول...» بسقوط «لي».

(٢) بعدها في «تاريخ بغداد»: «فقلتُ في نفسي صمتُ أربعةَ أيَّامٍ وأفْطِرُ على ما لا أعلم؟!»، وكذلك هي في «تهذيب الكمال».

فَوَجَدْتُ [فيها] طَعْمَ كُلِّ طَعَامٍ طَيِّبٍ، واسْتَغْنَيْتُ بِهَا عَنِ المَاءِ، قَالَ: فَسَأَلَهُ رَجُلٌ كَانَ مَعَنَا حَاضِرًا: أَنْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وأزيدُكَ: أَنِّي مَا أَكَلْتُ مُنْذُ ذٰلِكَ حُلْوًا ولا غَيْره إلاَّ أَصَبْتُ فيه طَعْمَ تِلْكَ السَّفَرْجَلَةِ(١).

أَنْبَأَنَا أَبُوالقَاسِم ابنُ البُسْرِيِّ(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِالله الفَقِيْهِ، حَدَّثَنَا ابنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَشْرَسَ الحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُوْرٍ الطُّوْسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ في المَنَامِ. فَقُلْتُ: يا رَسُوْلَ اللهِ، كلُّ مَا رَوَىٰ عَنْكَ أَبُوهُرِيْرَة حَقٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوْسِيُّ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ في أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خيرٌ من أبِي بَكْرٍ فَوَلاَّهُ رَسُوْلُ الله ﷺ، فَقَدْ افترَىٰ عَلَىٰ رَسُوْلِه ﷺ وكَفَرَ؛ بأَنْ زَعَمَ أَنَّ الله يُقِرُّ المُنْكَرَ بينَ أَنْبيَائِهِ في النَّاسِ، فيكُوْنَ ذٰلِكَ إِضْلالاً لَهُمْ.

وأَنْبَأَنَا أَبُوالحُسَيْنِ بنُ الآبَنُوْسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الكَتَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالحُسَيْن بنُ عُمَرَ بن الحَسَنِ القَاضِي الأُشْنَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقَ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُوْرٍ

(١) بعد ذٰلك في «تاريخ بغداد» و«تهذيب الكمال»: «ثمَّ التفَتَ محمَّد بنُ منصورٍ إلى أصحابه فقال: أنشدكُمُ اللهَ إنْ حدَّثتُم بِهَـٰذا عنِّي وَأَنا حَيٌّ».

(٢) في (ط): «عَلِيُّ بن البُسْرِيِّ».

الطُّوْسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: مَا رُوِيَ لأحَدٍ من الفَضَائِلِ أَكْثَرُ مِمَّا رُوِيَ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالبٍ.

قَالَ: وسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ مَنْصُوْرٍ يَقُوْلُ: كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، مَا تقُوْلُ فِي هَـٰذَا الحَدِيْثِ الَّذي يُرْوَىٰ: أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: «أَنَا قَسِيْمُ النَّارِ»؟ فقَالَ: وَمَا تُنْكِرُوْنَ مِنْ ذَا؟ أَلَيْسَ رَوَيْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ[1]: «لاَ يُحِبُّكَ إلاَّ مُؤْمِنٌ، ولاَ يُبْغِضُكَ إلاَّ مُنَافِقٌ»؟ قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: فَأَيْنَ المُؤْمِنُ؟ قُلْنَا: في الجَنَّةِ، قَالَ: وأَيْنَ المُنَافِقُ؟ قُلْنَا: في النَّارِ، قَالَ: فَعَلِيٌّ قَسِيْمُ النَّارِ.

ورَوَىٰ ابنُ ثَابتٍ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قِيْلَ لمُحَمَّدِ بنِ مَنْصُوْرٍ الطُّوْسِيِّ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، أَيْشٍ[2] اليومَ عِنْدَكَ، قَدْ شَكَّ النَّاسُ فِيْهِ؛ يَوْمُ عَرَفَةَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: اصبرُوا، فدَخَلَ البَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ، فقَالَ: هوَعِنْدي يَوْمُ عَرَفَةَ، فاسْتَحْيَوا أَنْ يَقُوْلُوا لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَكَ ذٰلِك؟ فَعَدُّوا الأيَّامَ واللَّيَالِيَ، فَكَانَ اليَوْمَ الَّذي قَالَ مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوبَكْرِ بنُ سَلاَّمٍ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّه يَوْمُ عَرَفَةَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ البَيْتَ فَسَأَلْتُ رَبِّي، فأَرَانِي النَّاسَ في المَوْقِفِ[3]. ومَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وخَمْسِيْنَ ومَائَتَيْنِ، ولَهُ ثمانٌ وثَمَانُونَ

(١) الحديث مخرَّج في هامش المنهج الأحمد.

(٢) في (ط): «أليس» تحريفٌ والتَّصْحِيْحُ من النُّسخ، و«تاريخ بغداد» و«سير أعلام النُّبلاء» ... وغيرها

(٣) الخبر (الحكاية) في «تاريخ بغداد»: «أخبرني الحسن بن علي الطَّناجيري، حدَّثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدَّثنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بن الفضل المؤذن، قال: سمعتُ محمَّد بن =

سَنَة، وقيلَ: مَاتَ سنةَ ستٍّ وخَمْسِيْن[١].

٤٤٩ ـ مُحمّدُ بنُ مُصْعَبٍ، أَبُوجَعفَرِ الدَّعَّاءُ[٢]: قَرَأْتُ في كِتَابِ ابنِ ثَابِتٍ:

= منصور...» وفي «سير أعلام النُّبلاء» قال أبوحفص بن شاهين: حدَّثَنَا أحمدُ بنُ محمَّد المُؤَذِّنُ... وابن شاهين هو نفسه عمر بن أحمد الواعظ المذكور في سند الحافظ الخطيب. قال الذَّهبي بعد ذكر الحكاية: «قلتُ: لا أعرفُ هذا المُؤَذِّن، ولم يبعُدْ وقوع هذا لمثل هذا الولي، لكنَّ الشَّأن في ثُبُوتِ ذٰلك».

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: إن قُلنا إنَّها كرامةٌ فما الحاجة الملحة التي تدعو لذلك حَتَّى يُكشف لهذا الولي؟! ومن المعلوم أنَّ الكرامات لا تكونُ طوعَ بنان الوَلي كما يزعم أهل هذا الشَّأن، ومن ثمَّ أقول كما قال الحافظ: إنَّها لا تثبت عن الشيخ أصلاً، حتى لا يُتَّهَمَ الشيخ نَفْسُهُ بأمثال هذه المحالات التي ينسبها الأتباع لشيوخهم.

(١) قاله البَغَوِيُّ كما في «تاريخ بغداد».

(٢) أبوجَعْفَرٍ الدَّعَّاء: (؟ ـ ٢٢٨هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٢)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٩٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٧٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٨).

ويُراجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٦١)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٧٩)، والأنساب (٥/ ٣١٨)، واللُّباب (١/ ٥٠٣)، والوافي بالوفيات (٥/ ٣٣).

قال الحافظُ الخَطِيْبُ: «كان أحدَ العُبَّادِ المَذكورين، والقُرَّاء المعروفين، أثنىٰ عليه أحمد ووصفه بالسُّنَّةِ...» وذكر بعض شُيُوخه وبعضَ تلاميذه ثمَّ قال: «حدَّثَنَا عليُّ بنُ عبدِاللهِ المُعَدَّلُ، حدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ الصَّفَّارُ، حدَّثَنَا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بن سَامٍ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُصْعَبٍ الدَّعَّاءُ، قال: سمعتُ الرَّبيع بن بَدْرٍ ذكر عن سيَّارٍ، عن أبي العالية، أنَّ ابن عبَّاسٍ كان يُعلمنا الرُّكوعَ كما علمهم رَسُوْلُ الله ﷺ، ثمَّ يقومُ فيركع لَنَا فيستَوِي راكعًا، لو قَطَرَتْ بينَ كَتِفَيْهِ قَطْرَةً ما تقدَّمَتْ ولا تأخَّرَتْ».

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ رِزْقٍ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَلِيِّ بنُ الصَّوَّافِ(١)، حَدَّثَنَا عبدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي ذَكَرَ مُحَمَّدَ بنَ مُصْعَبٍ الدَّعَّاءَ، فَقَالَ: كَانَ رَجُلاً صَالِحًا. وكانَ يَقُصُّ ويَدْعُو قَائِمًا في المَسْجِدِ، ثُمَّ قَالَ: ربَّمَا كانَ ابنُ عُلَيَّةَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ في المَسْجِدِ يَسْمَعُ دُعَاءَهُ. قَالَ عبدُالله بنِ أَحْمَدَ: قَالَ أَبِي: جَاءَنِي، فَكَتَبَ عَنِّي أَحَادِيْثَ، وجَلَسَ في مَجْلِسِكَ هَـٰذَا في الصُّفَّة. ثُمَّ قَالَ في بَعْضِ مَا يَقُوْلُ: رَبِّ أَخْبِئْنِي تَحْتَ عَرْشِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ المُؤَرِّخُ ـ قِرَاءَةً ـ حَدَّثَنَا الأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عليُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنُ عُمَرَ بنُ الحَكَمِ(٣) قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ مُصْعَبٍ الزَّاهِدَ(٤) يَقُوْلُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ لاَ تَتَكَلَّمُ(٥) وَلاَ تُرَىٰ في الآخِرَةِ، فَهو كَافِرٌ بِوَجْهِكَ، لاَ يَعْرِفُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ فَوْقَ العَرْشِ، فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، لَيْسَ كَمَا يَقُوْلُ أَعْدَاؤُكَ الزَّنَادِقَةُ.

وبِإِسْنَادِهِ: قَالَ نَصْرُ بنُ مَنْصُوْرٍ الصَّائِغُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ مُصْعَبٍ العابِدَ ـ وَكَانَ مُجَابَ الدَّعْوَةِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ تِلاَوَةً لِكِتَابِ اللهِ مِنْهُ ـ سَمِعْتُ ابنُ المُبَارَكِ يَذْكُرُ عن الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلاَلِ بنِ سَعْدٍ، قَالَ: لاَ تَنْظُرْ إلى صِغَرِ المَعْصِيَةِ، ولـٰكِنْ انْظُرْ مَنْ عَصَيْتَ؟

(١) في «تاريخ بغداد»: «أبوعليٍّ محمد بن أحمد بن الصَّوَّاف».

(٢) «عبدالله بن أحمد» ليست في «تاريخ بغداد».

(٣) بعدها في «تاريخ بغداد»: «أبوالحسن بن العَطَّارِ».

(٤) في «تاريخ بغداد»: «العابد».

(٥) في (ط): «تتكلَّم» وما أثبته من النُّسخ يؤيده نَصّ الحافظ في «تاريخ بغداد».

قَالَ الصَّائِغُ:(١) كَانَ المأْمُوْنُ قَدْ أَمرَ بِمُحَمَّدِ بنِ مُصْعَبٍ إلى الحَبْسِ، فقَالَ ـ وَقَدْ ذُهِبَ بِهِ إلى الحَبْسِ، ورَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ ـ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْبِسَنِي(٢) عِنْدَهُمُ اللَّيْلَةَ، فَأُخْرِجَ في جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّىٰ الغَدَاةَ في مَنْزِلِهِ. ومَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وعِشْرِيْنَ وَمَائَتَيْنِ.

٤٥٠ ـ مُحَمَّدُ بن مَاهَان النَّيْسَابُورِيُّ(٣): جَلِيْلُ القَدْرِ، لَهُ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ. أَنْبَأَنَا بِهَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ ـ المَعْرُوْفُ بـ«ابنِ حُمَّدُوْيَه»(٤) ـ أَخْبَرَنَا أَبُوالفَتْح بنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَخْبَرَنَا أَبُوإِسْحَـٰقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُوْرِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُوإِبْرَاهِيْمَ إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحَارِثِ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَاهَانَ سَنَةَ تِسعٍ وأَرْبَعِيْنَ ومَائَتَيْن قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ سنة سَبْعٍ(٥) وعِشْرِيْنَ وَمَائَتَيْنِ عن المَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ ظَالِمَةً لِزَوْجِهَا أَيُؤْخَذُ مِنْهَا الوَلَدُ؟ قَالَ أَحْمَدُ: ابنُ كَمْ الوَلَدُ؟ قُلْتُ: ابنُ ثَلَاثِ سِنِيْنَ، قَالَ: لاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا الوَلَدُ(٦).

---

(١) في «تاريخ بغداد»: «أبوجعفر الصَّائغ».

(٢) في «تاريخ بغداد»: «إن حبستني».

(٣) **ابن ماهان النَّيْسَابُورِيُّ: (؟ ـ ٢٨٤هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٣)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٩٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٣٠٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٧).

(٤) مترجم في موضعه من الكتاب رقم (٦٧٧).

(٥) في (ط): «تسع...».

(٦) مسائل أحمد «رواية الكوسج» (١/ ٢٤٨). ويُراجع: المغني (٩/ ٦١٤)، وزاد المعاد =

وسُئِلَ أَحْمَدُ ـ وأَنَا أَسْمَعُ ـ عَنْ رَجُلٍ غَابَ غَيْبَةً مُنْقَطِعَةً، ولَهُ بِنْتٌ: هَلْ يُزَوِّجَهَا ابنُ عَمِّهَا مِنْ رَجُلٍ كُفْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. إِذَا غَابَ الأَبُّ غَيْبَةً مُنْقَطِعَةً فَلاَ بَأْسَ أَنْ يُزَوِّجَهَا ابنُ عَمِّهَا(١).

وسُئِلَ أَحْمَدُ ـ وأَنَا أَسْمَعُ ـ عَمَّنْ رَأَىٰ الهِلاَلَ قَبْلَ الزَّوَالِ: أَيُفْطِرُ؟ قَالَ: لاَ يُفْطِرُ، إِذَا رَأَىٰ قَبْلَ الزَّوَالِ أَوْ بَعْدَ الزَّوَالِ، عَلَىٰ حَدِيْثِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: «**إِذَا رَأَيْتُم الهِلاَلَ نَهَارًا فَلاَ تُفْطِرُوا**»(٢).

وسُئِلَ أَحْمَدُ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ عَنِ الصَّوْمِ في السَّفَرِ: أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَ أَوْ تُفْطِرَ؟ قَالَ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَفْطِرَ(٣).

وسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وهي بِكْرٌ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا،

= (٥/ ٤٣٧)، والفُرُوع (٥/ ٦١٩)، والمُبدع (٨/ ٢٣٧)، والإنصاف (٩/ ٤٢٩).

(١) مسائل أحمد «رواية ابنِ هَانىء» (١/ ١٩٦)، ومثله في مسائل أحمد «رواية ابنه صالح» (٢١/ ٣٣٣)، ويُراجع: المُغني (٦/ ٤٧٨)، والشَّرح الكبير (٤/ ١٩١)، والفُرُوع (٥/ ١٨٠)، والمُبدع (٧/ ٣٧)، والإنصاف (٨/ ٧٦).

(٢) مسائل أحمد «رواية صالح» (١/ ٣٠٠، ٤٥٦)، ورواية عبدالله (٢/ ٦٠٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٢)، والمسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوَايتين والوَجهين (٢٥٥١)، والمُغني (٤/ ٤٣١)، وشرح الزَّركشي(٢/ ٦٣٥)، والفُروع (٣/ ١١)، والمُبدع (٣/ ٦)، والإنصاف (٣/ ٢٧٢).
وحديثُ عُمَرَ رواهُ عبدالله بن الإمام أحمد بسنده في «مسائله» عن إبراهيم النَّخَعِيِّ قال: «بلغ عُمَرُ أنَّ قومًا رأوا الهِلاَلَ بعد زوال الشَّمس وَأَفْطَرُوا، فكتب إليهم يلومهم وقال: «إذا رأيتم الهلال قبل زوال الشَّمس فأفطروا، وإذا رأيتموه بعد زوال الشمس فلا تفطروا» وإبراهيم النَّخعي لم يدرك عمر فالحديث منقطعٌ ضَعِيْفٌ.

(٣) سبق مثل ذلك في الجزء الأول.

فَعَفَا أَبُوْهَا لِزَوْجِهَا عَنْ نِصْفِ الصَّدَاقِ؟ قَالَ: لاَ يَجُوْزُ عَفْوُ الأبِ[١].

وسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: التَّيَمُّمُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ والكَفَّيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً[٢].

وسَأَلْتُ أَحْمَدَ قُلْتُ: الرَّجُلُ يَحُجُّ، أَيُّمَا تَخْتَارُ لَهُ: الإفْرَادُ أَوِ القِرَانُ؟ قَالَ: أَخْتَارُ التَّمَتُّع. قُلْتُ: يَسْعَىٰ سَعْيَيْنِ، ويَطُوْفُ طَوَافَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا دَخَلَ مُتَمَتِّعًا يَكُوْنُ شِبْهَ قَارِنٍ[٣].

قُلْتُ لأَحْمَدَ: مَا تَقُوْلُ في اللِّسَانِ إِذَا قُطِعَ؟ قَالَ: على قَدْرِ الحُرُوْفِ، قَالَ: ويُجْعَلُ في ذٰلِكَ أميرَ نَفْسِهِ، قَالَ: عَلَىٰ قَدْرِ مَا يَتَبَيَّنُ مِنَ الكَلاَمِ. قُلْتُ: هو أميرُ نَفْسِهِ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي.

سُئِلَ أَحْمَدُ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ يُتَوَضَّأُ بِفَضْلِ وُضُوْءِ المَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إلاَّ أَنْ تَكُوْنَ خَلَتْ هِيَ بالإنَاءِ وَحْدَهَا، فَلاَ يُتَوَضَّأُ بِفَضْلِ وُضُوئِهَا. وإِذَا اغْتَرَفَا مِنَ الإنَاءِ فَلاَ بَأْسَ به[٤]. قُلْتُ: نَفَقَةُ الحَامِلِ المُطَلَّقة ثلاَثًا؟ قَالَ: لَهَا[٥]

(١) المسألة في المغني (٦/ ٧٢٩)، والفُرُوع (٥/ ٢٨٥)، وشرح الزَّركشي (٥/ ٣٢٠)، والمُبدع (٧/ ١٥٧)، والإنصاف (٨/ ٢٧١).

(٢) سبق مثل ذلك.

(٣) مسائل الإمام أحمد «رواية صالح» (٢/ ١٤٤)، ورواية عبدالله (٢/ ٦٨٥، ٦٨٧) ورواية أبي داود (١٠٠، ١٠١، ١٢٤)، ورواية ابن هانيء (١/ ١٥٢). ويُراجع: المُغني (٥/ ٨٢)، وشرح الزَّركَشِيِّ (٣/ ٨٠)، ومجموع الفتاوى (٢٦/ ٣٧)، والفرُوع (٣/ ٢٩٨)، والإنصاف (٣/ ٤٣٤)، وكشَّاف القناع (٢/ ٣٩٦).

(٤) سبق مثل ذلك.

(٥) في (ط): «لا نفقه».

نَفَقَةٌ، ولاَ سُكْنَىٰ(١).

ومَاتَ في جُمَادَىٰ الآخِرَةِ من سَنَةِ أَرْبَعٍ وثَمَانِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

٤٥١ ـ **مُحَمَّدُ بنُ المُسَيَّبِ**(٢) حَكَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: قَالَ

(١) المشهور عن أحمد أنَّ لها النفقةَ والسُّكْنَىٰ. يُراجع: المغني (٧/ ٦٠٦)، والفُرُوع (٥/ ٥٩١)، قال ابن هانىء في مسائله (١/ ٢٤٤): «سألتُ أحمد عن المطلَّقة ثلاثًا حاملاً هل ينفقُ عليها؟ قال: نعم ينفق عليها حتَّىٰ تَضَعَ فإذَا وضَعَت أنفق عليها من نَصِيْبَها».

(٢) ابنُ المُسَيَّبِ: (٢٢٣ ـ ٣١٥هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٣٤)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٩٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٥).

أخبارُهُ في: تاريخ جرجان (٣٧٨)، والرّحلة في طلب الحديث (٢١٠)، والأنساب (١/ ١٨٧)، وتاريخ دمشق (٥٥/ ٣٩٤)، ومختصره (٢٣/ ٢٤٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٥٠٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٤٢٢)، وتذكرة الحفَّاظ (٣/ ٧٨٩)، ودول الإسلام (١/ ١٩٠)، والعبر (٢/ ١٦٢)، والوافي بالوفيات (٥/ ٣٠)، ونكت الهِمْيَان (٢٧٤)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١٥٧)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٤٥٥)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٢١٩)، وطبقات الحفَّاظ (٣٣١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٧١).

ولم يُفَصِّلِ المؤلِّفُ أخباره؛ لأنَّه لم يعرفه، وهو من كبار المحدِّثين، حافظٌ جَوَّالٌ، زاهدٌ قدوة، اسمه كاملاً: أبوعبدالله مُحَمَّدُ بنُ المُسَيَّب بن إِسْحـٰق بنِ عَبْدِاللهِ النَّيْسَابُورِيُّ الإِسْفَنْجِيُّ الأرغيانيُّ، سمع إسحـٰقَ الكوسجَ، ومحمَّدَ بنَ رافعٍ، وإبراهيمَ بن سعيدٍ الجوهريَّ، ويُونُسَ بن عبدالأعلى، ومحمدَبن هاشمٍ البعلبكيَّ، وسعيدَبن رحمةَالمِصِّيصِيَّ، وعبدَالجبَّارِ بنَ العَلاَء، وأباسعيدٍ الأشجَّ، ومحمدَ بنَ بشَّارٍ، وإسحـٰقَ بنَ شاهين، وسمع بحرَّان من الحُسينِ بنِ سيَّارٍ، صاحبِ إبراهيمَ بنِ سَعْدٍ.

وسمع عنه إمامُ الأئمةِمحمَّدُبنُ إسحـٰقَ بن خُزَيْمَة، وأبوحامدِ بنُ الشَّرقِيِّ، وأبوعبدالله الأخرمُ، وأبوأحمد الحاكمُ، والحسين بن عليٍّ (حُسَينك). =

الإمَامُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : مَا أَخْرَجَتْ خُرَاسَان مِثْلَ الفَتْحِ بنِ شُخْرُفٍ .

٤٥٢ ـ **مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَىٰ**[1] بنِ مُشَيْشٍ البَغْدَادِيُّ . ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ

= قال الحافظُ ابنُ حَجَرٍ : «قال أَبُوعبدِاللهِ الحَاكِمُ: كان من العبَّاد المُجْتَهِدِيْنَ، سمعتُ غيرَ واحدٍ من مَشَايِخِنَا يذكُرُون عنه أنَّه قال: ما أعلمُ مِنبَرًا من مَنَابر المُسلمين بقي عليَّ لم أَدْخُلْهُ لسَمَاعِ الحَدِيْثِ. سَمِعْتُ أَبَاإِسْحَـٰق المُزَنِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ المُسَيِّبِ يَقُوْلُ: كُنْتُ أَمْشِي في مِصْرَ وفي كُمِّي مائةُ جُزْءٍ في كلِّ جُزْءٍ أَلْفُ حَدِيْثٍ. وسَمِعْتُ أَبَاعَلِيٍّ الحَافظَ يَقُوْلُ: كان مُحَمَّدُ بنُ المُسَيَّبِ يَمْشِي في مصرَ وفي كمِّه مائة ألف حديث، فقيل لأبي عليٍّ: كيف كان يتمكَّنُ من هـٰذَا؟! قال: كانت أجزاؤُهُ صِغَارًا بخَطٍّ دقيقٍ في كلِّ جُزءٍ ألفُ حَدِيْثٍ مَعْدُوْدَةً، وكان يَحْمِلُ معه مائةَ جُزْءٍ، وصار هذا كالمشهور من شأْنِهِ. قال أبوالحُسين الحَجَّاجِيُّ كان محمَّد بنُ المُسَيَّبِ مُبَسَّرًا، فإذا قال: قال رسول الله ﷺ بكى حتى نرحَمَهُ. وقال الحاكم: سمعت محمَّدَ بنَ عليٍّ الكِلاَبِيَّ يقول بَكَى محمَّدُ بنُ المُسَيَّبِ حتىٰ عَمِيَ. وقال محمَّدُ بن المُسَيَّبِ: سمعتُ الحَسَن بن عَرَفَةَ يَقُوْلُ: رأيتُ يزيدَ بنَ هَـٰرُوْنَ بواسط من أحسن النَّاس عَيْنَيْن، ثُمَّ رأيتُهُ بَعينٍ واحدةٍ، ثم رأيتُهُ أَعْمَىٰ فقلت: يا أَبَاخَالِدٍ ما فَعَلَت العَيْنَانُ الجَمِيْلَتَانِ؟ قَالَ: ذَهَبَ بِهِمَا بُكَاءُ الأَسْحَارِ. قال أَبُوإِسْحَـٰق: فكان ذلك مثلاً لمحمَّد ابن المُسَيَّب فكأنَّه بَكَى حتىً عَمِيَ. قال الحَاكِمُ في «تاريخه» مات سَنَةَ خمسَ عَشْرَةَ وثلاثمائة». وذكر الحافظُ ابنُ حَجَرٍ مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

وخبر مولده ووفاته عن ابنه المسيب في تاريخ دمشق.

ـ وابنُهُ: المُسَيَّبُ بنُ مُحَمَّدٍ، أبوعَمْرٍو ممن سمع على والده.

و(أرغيان): «كورةٌ من نَواحي نيسابور. معجم البلدان (١/ ١٨٣)، و(أسفنج) قرية من قرى أرغيان. معجم البلدان أيضًا (١/ ٢١٣).

(١) ابنُ مُشِيْشٍ البَغْدَادِيُّ : (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٤)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٩٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧١). =

فَقَالَ: كَانَ يَسْتَمْلِي لأَبِي عَبْدِاللهِ. وكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِهِ، رَوَىٰ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِل» مُشْبَعَةً جِيَادًا، وكَانَ جَارَهُ، وكَانَ يُقَدِّمُهُ ويَعْرِفُ حَقَّهُ. مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، عَنْ ابنِ نُعَيمٍ، عَنْ عَبْدِالعَزِيْزِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُوْسَىٰ بنُ مُشَيْشٍ، قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: فَأَهْلُ البَادِيَةِ الَّذين لَيسَ لأَحَدِهِم تَمْرٌ؟ قَالَ: فَأَقِطٌ. ويُروَىٰ عن الحَسَنِ: صَاعُ لَبَنٍ؛ لأَنَّ الأَقِطَ رُبَّمَا ضَاقَ. وقَالَ عَبدُالعزيْزِ: فَعَلَىٰ هَـٰذَا أَعْتَمِدُ. واللهُ أَعْلَمُ. قَالَ: وسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: لاَ بَأْسَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ [امْرَأَةَ] رَبِيْبِهِ[1].

قُلْتُ أَنَا: لأَنَّه لاَ نَسَبَ بَيْنَهُمَا، ولاَ سَبَبَ فَصَارَا كَالأَجَانِبِ. وقَالَ ابنُ مُشَيْشٍ: قَالَ أَحْمَدُ: العِلْمُ مَوَاهِبُ مِنَ اللهِ، لَيْسَ كُلُّ أَحدٍ يَنَالُهُ.

٤٥٣ ـ مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ العَبَّادَانِيُّ[2] صَحِبَ إِمَامَنَا، وكَانَ يُرَاسِلُهُ في بَعْضِ

= ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٠)، و(مُشَيْشُ بمعجتين الأُولىٰ مفتوحةٌ مع ضمِّ أوله). التَّوضيح: (٦/ ١٦١).

(١) في (ط): «... الرَّجُل ربيبته» وفي (ب): «... المرأة ربيبته». والتَّصحيحُ مفهومٌ من معنى المسألة، ومن كتاب الإنصاف للمرداوي (٨/ ١١٥)، عن ابن مُشيشٍ. ويُراجع في المسألة: المغني (٦/ ٥٧٦)، وزاد المعاد (٥/ ١٢١)، والفُرخوع (٥/ ١٩٥)، وشرح منتهى الإرادات (٣/ ٢٩)، والرَّبِيْبُ: ابنُ زَوْجَتِهِ من غَيْرِه.

(٢) ابنُ مُقَاتِلٍ العَبَّادَانِيُّ: (؟ ـ ٢٣٦هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٤)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٩٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٥).

ويُراجع: الثِّقات لابن حبان (٩/ ٧٨)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٧٦)، والأنساب =

الأَوْقَاتِ، قَالَ المَرُّوْذِيُّ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله: رِقَّ عَلَى هَـٰذَا الخَلْقِ، واجْعَلْهُمْ في حِلٍّ، فَقَدْ وَجَبْتَ نُصْرَتُكَ، فَقُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَـٰذَا رَجُلٌ عاقلٌ، قَالَ المَرُّوْذِيُّ: مَعْنَىٰ كَلَامِ أَبِي عَبْدِاللهِ: أَي: لم يَسْتَحِلَّنِيْ أَحَدٌ مِنَ العُلَمَاءِ غَيْرَهُ. وَقَالَ المَرُّوْذِيُّ: قُلْتُ لأَحْمَدَ: وقَالَ لي عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ: لَوْلاَ أَنَّ أَبَا عَبْدِاللهِ صَبَرَ حَتَّىٰ ضُرِبَ بالسِّيَاطِ لَخِفْتُ على النَّاسِ. فَقَالَ أَبُوعَبْدِالله: صَدَقَ.

٤٥٤ـ مُحَمَّدُبنُ مُوْسَىٰ[١] بن أَبِي مُوْسَىٰ النَّهْرتِيْرِيُّ البَغْدَادِيُّ، أَبُوعَبْدِاللهِ،

= (٨/ ٣٣٦)، ووفيات الأعيان (٢/ ٣٦٩)، وتاريخ الإسلام (٣٤٤)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٤٧٠)، والتَّقريب (٢/ ٢١٠).

قال الحافظُ المِزِّيُّ: «أحدُ المشهورين بالصَّلاح والفضل والسُّنَّة». وقال الحافظ الخطيب: «كان أحدَ الصَّالِحِيْنَ، مُشهورًا بحُسنِ الطَّريقةِ، ومَذْهَبِ السُّنَّةِ، وَرَدَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ بها عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ، وروى عنه عبدُالصَّمدِ بن يزيد مردويه، ولم ينتشر عنه كثير شيء من الحديث. ومما أُثر عنه قوله: «القرآنُ كلامُ اللهِ، وليس بمخلوقٍ، وعلِّموه أبناءَكُم وأبناءَهُم إنَ شاءَ الله». قال راوي الخبر: «وأظنُّه قال: ونِسَاءَكُمْ» وقوله: «الواقفة هُمْ عِنْدِي شَرٌّ من الجَهْمِيَّة». ونسبته (العبَّاداني) سبقت في ترجمة «عبدالصَّمَد بن محمد» في هذا الجزء.

(١) ابنُ أبي مُوسَىٰ النَّهْرَتيْرِيُّ: (؟ ـ ٢٨٩هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٥)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٤٩٦)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٣٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/ ٢٤١)، والأنساب (١٢/ ١٧٣)، واللُّباب (٣/ ٣٣٦).

قال الحافظُ الخَطِيْبُ: «سمع محمدَ بنَ عبدالعزيز بن أبي زِرْمَة، وأحمدَ بنَ عَبْدَةَ الضَّبِّيَّ ومُحَمَّدَ بنَ عَبْدِالأعْلَىٰ الصَّنْعَانِيَّ، ومُحَمَّدَ بنَ بشارٍ، وعبدَالكَرِيْم بنَ أبي عَمِيْرٍ الدُّهْقَانَ، ويعقوبَ بنَ إبراهيم الدَّوْرَقِيَّ، وإبراهيمَ بنَ مُحمَّدٍ المَقْدِسِيَّ وغيرهم. وروى عنه يحيىٰ بنُ=

ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَالَ: كَانَ عِنْدَهُ عَن أَبِي عَبْدِالله جُزْءُ «مَسَائِلُ» كِبَارٌ جِيادٌ، فَسأَلْتُهُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاسَان ومَعَهُ «مَسَائِلُ». فَأَمْلَىٰ أَبُوعَبْدِالله الجَواب، وكَتَبْنَاهَا نَحْنُ مِنَ الخُرَاسَانِيِّ.

وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، فَقَالَ: شَيْخٌ لأَهْلِ بَغْدَادَ جَلِيْلٌ، وذَكَرَهُ الخَطِيْبُ، فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً، فَاضِلاً، جَلِيْلاً، ذَا قَدْرٍ كَبِيْرٍ، ومَحَلٍّ عَظِيْمٍ، وكَانَ مُقَرَّبًا، وهو صَاحِبُ ابنِ سَعْدَانَ، وكَانَ يَنْزِلُ الحَرْبِيَّة(١). رَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ. مِنْهُم: أَبُوالحُسَيْن بنُ المُنَادِي. ونَقَلْتُ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ «مَسَائِلِهِ»: قَالَ: قِيْلَ لأَحْمَدَ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ: يَا أَبَا عَبْدِالله، يُسْتَثْنَىٰ في الإِيْمَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ(٢). وسَمِعْتُهُ يَسْأَلُ عَن حَدِيْثِ عَبْدِالله بنِ عُكَيْمٍ «أَتَانَا كِتَابُ رَسُوْلِ الله

= محمَّدِ بن صاعِدٍ، ومحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وأبوالحُسين بنُ المُنَادِي، وأبوبكرٍ الشَّافِعِيُّ، وجَمَاعةٌ سِوَاهُم». و(النَّهرتِيْرِيُّ) نسبةً إلى نَهْرتِيْرَى بَلَدٍ بنَوَاحِي الأهْوَازِ بكسرِ التَّاءِ المُثناة من فوقها وياءٌ ساكِنَةٌ، وراءٌ مفتُوحَةٌ، مقصورٌ. قال جَرِيْرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ:

مَا للفَرَزْدَقِ مِن عَزٍّ يَلُوْذُ بِهِ ... إلاَّ بَنِي العَمِّ فِيْ أَيْدِيْهُمُ الخَشَبُ
فسِيْرُوا بَنِي العَمِّ فَالأَهْوَازُ مَوْعِدُكُمْ ... أَوْ نَهْرُتِيْرَىٰ فَلاَ تَعْرِفْكُمُ العَرَبُ

ـ ومِمَّن يُذْكَرُ من أهلِ العَلْمِ من أهل بَيْتِهِ ابنُ عَمِّه يعقُوب بنُ عُبَيْدِ بن أبي مُوسىٰ النَّهرتيريُّ. مُحَدِّثٌ، سَكَنَ بَغْدَادَ، واشتُهِرَ بها، وبها وفاتُهُ سنة (٢٦١هـ). ولا أعلم أنه اجتمع بأحمد لذلك لم أستدركه.

(١) كذا في الأُصول، وكُتُب الطَّبقات، وفي «تاريخ بغداد»: «الخُرَيْبَة»، والخُرَيْبَةُ: من مَحَالِّ البَصْرَة، والرَّجُلُ في بغداد، ومن المَشْهُوْرِ من مَحَالِّ بغداد (الحَرْبِيَّة) وهو حيٌّ مشهورٌ جِدًّا، ذكرتُهُ في تفصيل نسبة إبراهيم الحَرْبي. تراجع ترجمته رقم (٨٦).

(٢) تقدَّم مثل ذلك.

ﷺ قبلَ مَوْتِهِ بشَهْرٍ في المَيْتَةِ» فقَالَ: إلَيْه أَذْهَبُ، لاَ يُنْتَفَعُ مِنَ المَيْتَةِ بإهَابٍ ولاَ عَصَبٍ(١). وسَمِعْتُهُ سُئِلَ(٢) عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَىٰ مِنْ رَجُلٍ قِطْعَةَ بَاقِلاَّ، أَوْ شَيْئًا مِنَ الأشْيَاءِ فغَرِقَتْ، ثُمَّ نَضَبَ المَاءَ عَنْهَا، فَصَارَ فِيْهَا سَمَكٌ: لِمَنِ السَّمَكُ؟ قَالَ: لِصَاحِبِ الأرْضِ(٣).

وسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله ـ وسَأَلَهُ رَجُلٌ خُرَاساني(٤) عن الوَضُوْءِ مِنْ لَحْمِ الجَزُوْرِ؟ فقَالَ: نَعَمْ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ. قَدْ فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذٰلِكَ.

٤٥٥ ـ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ(٥) المَعْرُوْفُ بـ«ابنِ وَارَةَ»، أَبُوعَبْدِالله الرَّازِيُّ

---

(١) تقدَّم مثل ذٰلك أيضًا.

(٢) في (ط): «يَسْأَلُ».

(٣) المسألة في الأحكام السُّلْطَانِيَّة (٢١٥)، ويُراجع: المُغني (٤/ ٢٢٤)، والشَّرح الكبير (٦/ ١٧)، وزاد المعاد (٥/ ٨٠٣)، والإنصاف (١٠/ ٤٣٨).

(٤) في (ط): «من خُرَاسَان».

(٥) **ابنُ وَارَةَ: (؟ ـ ٢٧٠هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٥)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٤٩٨)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٥١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٨).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ٧٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٥٠)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٥٦)، والأنساب (١٢/ ١٩٩) (الوَارِيُّ)، والمُعجم المُشتمل (٢٧١)، وتاريخ دمشق (٥٥/ ٣٨٨)، ومختصره (٢٣/ ٢٤٣)، والمُنتظم (٥/ ٥٥)، واللُّباب (٣/ ٣٤٦)، وطبقات عُلماء الحديث (٢٧٠٢)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٤٤٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٨)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٧٥)، والكاشف (٣/ ٨٥)، والعبر (٢/ ٤٦)، والوافي بالوَفَيَات (٥/ ٢٧)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٤٥١)، وطبقات الحفَّاظ (٢٥٧)، والشَّذرات (٢/ ١٦٠)

قَصَّرَ المؤلِّفُ ـ عفا الله عنه ـ في ذكر أخباره مع أنَّه وصفه بـ«الحافظ» واختصر نسبه=

الحَافِظُ، سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ: قلتُ: يا أَبَا عَبْدِالله، لِمَ قَطَعْتَ الحَدِيْثَ والنَّاسُ مُحْتَاجُوْنَ، فَمَنْ فعلَ هـٰذَا؟ فقَالَ: فَعَلَهُ رَبَاحُ بنُ زَيْدٍ[١]، حَدَّثَ ثُمَّ قَطَعَ. وحبَّانُ أَبُوحَبِيْبٍ[٢]، حَدَّثَ ثُمَّ قَطعَ. وقَالَ أَيضًا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ القُرآنِ؟ فقَالَ: القُرْآنُ كَلَامُ اللهِ غيرُ مَخْلُوْقٍ،

= فهو مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بن عُثمان بن وَارَةَ ـ بتقديم الواو على الراء ـ أبوعبدالله الرَّازيُّ. وربما نسب (الوَارِيُّ) إلى جَدِّه الأعْلَىٰ. كَانَ ثقةً، صاحبَ حَدِيْثٍ. قال أبُوجَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ: «ثلاثة من علماء الزَّمَان بالحديث اتَّفَقُوا بالرِّي لم يكن في الأَرْضِ في وقتهم أمثالهم؛ فَذَكَرَ أَبَازُرْعَةَ، ومحمَّد بن مُسلم بن وَارة، وأباحاتِمٍ الرَّازيّ». ونُقِلَ عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ قوله: «أحفظُ من رأيتُ في الدُّنْيا ثلاثة؛ أبومسعود أحمد بن الفرات، ومحمد بن مسلم بن وارة، وأبوزرعة». وذكر الحافظُ المِزِّيُّ أعدادً كبيرةً من شُيُوخه وتَلَاميذه. وذكره ابنُ حبَّان في «الثِّقَات» وقال: «كان صاحبَ حديثٍ يحفظُ على صَلَفٍ فيه» وذكروا بعضَ القِصَصِ في ذٰلك. وأثنىٰ عليه الحافظُ الخَطِيْبُ قال: «كان مُتقِنًا، عالِمًا، حافِظًا، فهِمًا، قدمَ بغدادَ وحدَّث بها».

(١) هو رَبَاحُ بن زَيْدٍ الصَّنعانيُّ (ت ١٨٧هـ) وممَّا يؤكد ما ذكر المؤلِّفُ هُنا ما نقله الحافظُ المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٤) قال: «قال أبوالحسن الميموني عن أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ: كان خِيَارًا، مارأي كان في زمانه خيرٌ منه، قدانقطع عن النَّاسِ، وجَلَسَ في بيته وحدَه» أخبارُهُ في: طبقات ابن سَعْدٍ (٥/ ٥٤٧)، والجرح والتَّعديل (٣/ ٤٩٠)، وتهذيب التَّهذيب (٣/ ٢٣٣).

(٢) في (ط): «حيان» بالياءِ المُثَنَّاة من تحت، والصَّواب أنَّه بالباء الموحدة، وهو حبَّان بن هلالٍ البَاهِلِيُّ، ويُقال: الكنانيُّ، مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ، روى له الجماعة. قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَهُ اللهُ: «إليه المُنْتَهَىٰ في التَّثَبُّتِ بالبَصْرَة» قال ابنُ سَعْدٍ في «الطَّبقات»: «وكان قد امتنع من التَّحديث قبل موته». أخبارُهُ في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٩)، والجرح والتعديل (٣/ ٢٩٧)، وتهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨)، وتهذيب التَّهذيب (٢/ ١٧٠).

حَيْثُمَا تَصَرَّفَ. ومَاتَ بالرَّيِّ سَنَةَ خَمْسٍ وستِّين ومَائَتَيْنِ[1]. ذَكَرَهُ ابنُ المُنَادِي. نَقَلْتُهُ أَنَا.

٤٥٦ ـ **مُحمَّدُ بنُ المُصَفَّىٰ**[2]؛ أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ، أَخبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ، أَخْبَرَنَا

---

(١) نقل الحافظُ الخطيب بسنده عن ابن المنادي سنة وفاته هذه ثم نقل عن ابن قانعٍ، ومحمَّد بن مَخْلَدٍ أنَّها سنة (٢٧٠هـ) في شهر رمضان، ونقل الحافظ الذَّهبي في «تاريخ الإسلام» سنة وفاته التي ذكرها ابن المُنادي وقال: «وهذا وهمٌ».

(٢) ابنُ المُصَفَّىٰ الحِمْصِيُّ: (؟ ـ ٢٤٦هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٢٢، ١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٤٩٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٥).

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاري (١/ ٢٤٦)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٨٥)، وتاريخ أبي زُرْعَةَ الدِّمشقي (٣٦، ٣٩)، والجرح والتَّعديل (٨/ ١٠٤)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ١٠٠)، والمُعجم المُشتمل (٢٧١)، وتاريخ دمشق (٥٥/ ٤١٠)، ومختصره (٢٣/ ٢٤٧)، والأنساب (٤/ ٢٢١)، واللُّباب (١/ ٣٨٩)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٤٦٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٩٤)، والكاشف (٣/ ٨٦)، والعبر (١/ ٤٤٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٣)، وتاريخ الإسلام (٤٧٠)، والوافي بالوفيات (٥/ ٣٣)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٤٧)، ولسان الميزان (٧/ ٣٧٦)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٤٦٠)، والعقد الثَّمين (٢/ ٣٥٦). اسمُه كاملاً: محمَّد بن مُصَفَّىٰ بن بُهْلُولِ القُرَشِيُّ، أبوعبدالله الحِمْصِيُّ، ووالده مُصفَّىٰ بن بُهْلُولٍ من أهل الرِّواية مذكورٌ في شيُوخِهِ. أمَّا مُحَمَّدٌ فقالَ أبوحاتِمٍ الرَّازيُّ: «صَدُوقٌ»، وقال النّسائي: «صالِحٌ». وقال صالح بن محمد البغدادي (جزره): «كان مُخَلِّطًا وأرجو أن يكون صادقًا، وقد حَدَّثَ بأحاديث مناكير» وأمَّا ابنُ حبَّان فذكره في «ثقاته» وقال: «كان يخْطِىءُ». روى عنه أَبُوداودَ، والنَّسائيُّ وابنُ مَاجَهْ، وَبِقيُّ بنُ مَخْلَدٍ الأندلُسِيُّ، وأبوعَرُوْبَةَ الدِّمشقيُّ... وغيرهم.

(فائدة) قال الحافظُ ابنُ عَسَاكِرٍ في «تاريخ دمشق» قال أبوحاتم ابن حبَّان: سمعتُ =

عليُّ بنُ مَرْدَكٍ، أَخْبَرَنَا عبدُالرَّحمـٰن بنُ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَثَنَا محمَّدُ بنُ المُصَفَّىٰ، حَدَّثَنَا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ـ بِحِمْصَ ـ حَدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عن سَيَّارِ أَبِي الحَكَم، عَنِ الشَّعْبِي، عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(١) : «**لَا تَنَاجَشُوا، ولَا تُصَرُّوا الإبلَ والبَـقَرَ**»الحديثُ. وأَنْبَأَنَا خَالُ أُمِّي، عَنْ ابنِ بَطَّةِ، حَدَّثَنَا أَبُوالقَاسِمِ حَفْصُ بنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثنا أَبُوحَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ المُصَفَّىٰ، قَالَ: قَالَ بعضُ العُقَلَاءِ: إِنَّ

= ابن فُضَيْلٍ يقولُ: عادلته ـ يعني محمَّد بن مُصَفَّىٰ ـ من حمصَ إلى مكَّةَ سنة ستٍّ وأربعين فاعتُل بالجُحْفَة، ودخلنا مَكَّةَ وهو لما به، وَمَاتَ بمنىً، فَدَخَلَ أصحابُ الحديث عليه وهو في النَّزع فَقَرَءُوا عليه حَدِيْثَ ابن جُريجٍ عن مالك، وحديثَ ابنِ حَرْبٍ عن عبيدالله بن عمر فما عَقَلَ مما قُرِىءَ عليه شَيْئًا» وذَكَرَ خبرًا آخرَ شبيهًا بذٰلك.

(١) رواه البُخاري (٢٧٢٣، ٢١٤٠).

ويُستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **مُحمَّدُ بنُ المُطَهِّرِ المِصِّيْصِيُّ** ذكره ابنُ الجَوْزِيِّ في المناقب (١٤١).

ـ **وَمُحَمَّدُ بنُ نَصْرٍ الفرَّاء النَّيْسَابُورِيُّ**. ذكره الحافظ السَّمعاني في الأنساب: (٩/ ٢٤٥)، وقال: سمع أحمد بن حنبل، وإسحٰق بن راهويه. وروى عنه أبو العبَّاس الأزهري.

ـ **ومُحَمَّدُ بنُ نُوح بنِ مَيْمُوْنَ العِجْلِيُّ**، جارُ الإمام أحمد بن حنبل، ثقةٌ، لم يجب في الفِتْنَةِ أُخرج من بغداد إلىٰ الرَّقَّةِ فماتَ في الطَّرِيقِ بعانة بين الرِّقة وهيت سنة (٢١٨هـ) رَحِمَهُ اللهُ. يراجع: تاريخ بغداد: (٣/ ٣٢٢).

ـ **وممن يَحْسُنُ ذكره هُنا: محمد بن هـٰرون أبوجعفر المخُرِّميُّ الغَلَّاسُ المعروف بـ«شيطا»** محدِّثٌ، حافظ ثقةٌ (ت٢٦٥هـ) فقد ذكر ابن أبي حاتم قال: وسمعتُ أَبَاجعفر محمدَ بن هـٰرون المُخَرِّمِيَّ الغَلَّاسَ يقول: إذا رأيت الرَّجُلَ يقع في أحمد بن حنبل فاعلم أنه مبتدعٌ. أخباره في: الجرح والتعديل: (٨/ ١١٨)، وتاريخ بغداد: (٣/ ٣٥٣).

الرَّجُلَ لَيَجْفُوْنِي، فَإِذَا ذَكَرْتُ اسْتِغْنَائِي عَنْهُ وَجَدْتُ لِجَفَائِهِ بَرْدًا عَلَىٰ كَبِدِي.

٤٥٧ ـ **مُحَمَّدُ بنُ هُبَيْرَةَ البَغَوِيُّ**(١) أَحَدُ الأَصْحَابِ. قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ: أَلَيْسَ أَمْرُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ ونَهْيُهُ واحد(٢)؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلاَّ أَنَّ نَهْيَهُ أَشَدُّ. قُلْتُ لَهُ: فَفِعْلُهُ؟ قَالَ: فِعْلُهُ لَيْسَ عَلَيْكَ بِوَاجِبٍ. وذَاكَ: أَنَّه كانَ يَقُوْمُ حَتَّىٰ تَرِمُ قَدَمَاهُ(٣) ويَفْعَلُ أَفْعَالاً لاَ تَجِبُ عَلَيْكَ.

٤٥٨ ـ **مُحَمَّدُ بنُ الهَيْثَمِ المُقْرِىءُ**.(٤) حَدَّثَ عن إِمَامِنَا بِأَشْيَاء، مِنْهَا: قَالَ:

---

(١) ابنُ هُبَيْرَةَ البَغَوِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٦)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (١/ ٥٣١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٦).

(٢) كذا في الأصول، وصَوابُهُ: (واحدًا).

(٣) الحديث مخرَّج في «المنهج الأحمد».

(٤) ابنُ الهَيْثَم المُقْرِىءُ: (؟ ـ ٢٤٩ هـ)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٨)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٣٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٦).
وابن الهَيْثَمِ المذكورُ هُنَا هو محمَّد بن الهَيْثَم، أبوعبدالله الكوفي، (ت٢٤٩هـ)، ودليلنا على ذٰلك ما جاءَ في غاية النِّهاية (٢/ ٢٧٤)، من قوله: «حاذقٌ في قراءة حمزة» وهو إنَّمَا سأل الإمام عن قراءة حَمْزَةَ. وقال ابنُ الجَزَرِيِّ: «أخذَ القراءة عرضًا على خلاَّد بن خالدٍ، وهو أجلُّ أصحابه وعرض على عبدالرَّحمـٰن بن أبي حَمَّادٍ، وحُسَينِ الجُعْفِيِّ، وجعفرِ الخَسْكَنِيِّ، وكلُّهم عن حمزة». ويظهر أنَّه هو نفسه المذكور قبله في كتاب ابن الجَزَرِيِّ محمَّد بن الهيثم النَّخَعِيُّ الكوفيُّ ولم يذكر في أخباره ما يمكنُ بواسطته الفرق بينهما، وقوله في ترجمة الأوَّل: «قال صَليتُ خَلْفَ حمزة فكان لا يَمُدُّ في الصَّلاة ذٰلك المدّ=

سَأَلْتُ أَحْمَدَ: مَا تَكْرَهُ مِنْ قِرَاءَةِ حَمْزَةَ؟ قَالَ: الكَسْرُ والإدغَام. فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَنَا خلَفُ بنُ تَمِيْمٍ قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلى حَمْزَةَ، فَمَرَّ بِهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، وسَأَلَهُ عن مَسْأَلَةٍ. فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَمَّا القرآنُ والفَرائضُ: فَقَدْ سَلَّمْنَاهُمَا لَكَ. قَالَ أَحْمَدُ: أَنْتُمْ أَهْلُ القُرْآنِ وأَنْتُم أَعْلَمُ بِهِ

قَالَ الوَالِدُ السَّعِيْدُ في «نَقْلِ القُرْآن ونَظْمِهِ» فَظَاهِرُ هَـٰذَا: الرُّجُوْعُ عن الكَرَاهَةِ، والَّذِيْ عَليه أَصْحَابُنَا: الكَرَاهَةُ، وكَرَاهَـتُهُ لَيْس يُخرِجُـهَا عَنْ أَنْ تَكُوْنَ قِرَاءَةً مَأْثُوْرَةً، لٰكِنَّ غَيْرَهَا مِنَ اللُّغَاتِ أَفْصَحُ

= الشَّديد، ولا يهمز الهمزَ الشَّديْدَ».

أقول: المَدُّ الشَّدِيْدُ والهَمْزُ الشَّديدُ هو ما يكرَهُهُ الإمام أحمد في قراءة حمزةَ وقد سبق ذكر ذٰلك مرارًا، ولعلَّ ابنَ الهَيْثَم يُريدُ أن يُهَوِّنَ على الإمام أحمدَ ما يُقال عن قراءة حمزةَ، وما يأخذُ عليها أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ. وقولُ ابنِ الجَزَرِيِّ إنَّ محمَّدَ بنَ الهَيْثَم الكوفيُّ القارىءُ هو قاضي عُكْبَرَا وهمٌ منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقَاضِي عُكبَرَا لم يكنْ من القُرَّاءِ، بل مُحدِّثٌ مشهورٌ، ثقةٌ، قال الدَّارقطني: «كان من الثِّقَات الحفَّاظ» وقال: «ثِقَةٌ، مأمُوْنٌ، حافِظٌ» ووفاته بعكبرا سنة (٢٧٩هـ). وله أخبارٌ وذكر حافلٌ في الكُتُب. وقد أوضح عن هذا الوهم ودلّ عليه مُحَقِّقُوا معرفة القُرَّاء الكبار في هامش ترجمة الكوفي (١/ ٢٢١) في طبعة الكتاب الأولى سنة (١٤٠٤هـ)، ونقل نحوه محقِّق «تاريخ الإسلام» للحافظ الذَّهَبيِّ في ترجمة (محمد بن الهيثم الكوفي) ص(٤٧٩)، وادَّعاه لنفسه حيث قال: «ويقولُ خادِمُ العِلْمِ محقِّقُ هذا الكتاب عُمَرُ عبدالسَّلام تَدمُري لقد وهم ابنُ الجزريّ. . .»؟! وقد طبع معرفة القُرَّاء سنة (١٤٠٤هـ) كما أسلفتُ وأنهى التَّدمُريُّ تحقيقَه لهذا الجزء سنة (١٤١١هـ) وقد وقف على كَلاَمِ مُحَقِّقِي الكِتَابِ؛ لأنَّه أحال عليه في هامش ترجمة المذكور؟!. وكان من الأمانه أن يعزو إليه، ويحيل في تصححه عليه ولو انقَدَحَ في خاطره ذلك؛ لأنَّهم إلىٰ هذا سبقوه و«الفضل للمتقدِّم»، و«من أحيا أرضًا فهو أَحَقُّ بها».

وأَظْهَرُ(١). ومِثْلُ هَـٰذَا: اختلَافُ النَّاسِ في حَجِّ النَّبيِّ ﷺ، وكلُّ مَرْوِيٌّ عَنْهُ، والاختِيَارُ التَّمَتُّعُ، وكذٰلِكَ اختِلَافُ في التَّشَهُّدِ، والاستِفْتَاحِ، وكلُّ مَرْوِيٌّ(٢)، والاخْتِيَارُ تَشَهُّدُ ابنِ مَسْعُوْدٍ، واسْتِفْتَاحُ عُمَرَ ونَحْوَ ذٰلِكَ.

وَأَنْبَأَنَا المُبَارَكُ(٣)، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ البَرْمَكِيِّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ الوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُيْثَمٌ(٤)، أَخْبَرَنَا مَنْصُوْرُ بنُ زَاذَان، عن قَتَادَةَ، عن عَبْدِاللهِ بنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ(٥) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ(٦): **«سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ وسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُوْرَاءَ؟ فَقَالَ: كَفَّارَةُ سَنَةٍ»**.

---

(١) علماء القراءات لا يرون التَّفَاضُلَ بين القراءات إذا كانت صحيحةً سبعيَّةً ثابتة الرواية؛ لأنَّها كلها مرويّة عن النَّبيِّ ﷺ وكلُّها صحيحٌ، ولك اختيارٌ؛ والاختيارُ لا يعني أنَّ القراءَةَ التي لم تَخْتَرْهَا أقلُّ صحة ولا مَرْجُوحةً.

(٢) في (ط): «مَرْوِيٌّ عنه».

(٣) هو ابن الطُّيوري تكرر ذكره فيما مضىٰ وعرَّفنا به في أول الكتاب، ويراجع مبحث (شيوخه) في مقدمة الكتاب.

(٤) في (ط): «هشيم» خطأُ طباعةٍ.

(٥) نسبة إلى زِمَّان بن مالك بن صَعْبِ بن عليّ بن بكر بن وائل، هذا هو المشهور، وفي غيرها من القبائل (زِمَّان) أيضًا وهو بكسر الزَّاي وتشديد الميم. وهو مما يَطُولُ شَرْحُهُ، وتقلُّ هُنا فائِدَتُهُ. يُراجع: جمهرة أنساب العرب (٣٠٩).

(٦) الحديث في مسند الإمام أحمد: (٥/ ٢٩٥).

٤٥٩ـ **مُحمَّد بنُ نَصْرِ**[١] بنِ مَنْصُورٍ، نقَلَ عَنْ إمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ الخَلَّالُ: قَالَ: أَخْبرَنَا مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ بن مَنْصُورٍ الصَّائِغ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ـ وَقَدْ شَيَّعْتُهُ إِلَىٰ البَرَدَان[٢] ـ وهو يَخْرُجُ إِلَىٰ المُتَوَكِّلُ، فَلَمَّا رَكِبَ المِحْمَلَ التَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: انْصَرِفُوا مَأْجُورِيْنَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

٤٦٠ـ **مُحَمَّدُ بنُ هـٰرُونَ الجَمَّالُ**[٣]: نَقَلَ عَنْ إمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: السَّوَادُ[٤] كُلُّهُ خَرَاجٌ، والمُقَاسَمَةُ لَمْ تكُنْ، إِنَّمَا هِيَ شَيْءٌ أُحْدِثَ.

---

(١) **محمَّد بن نَصْرٍ**: (؟ـ؟)

أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٦)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٥٢٧)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٣٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٦).

وأحال محقق «المنهج الأحمد» في ترجمة المذكور إلى الوافي بالوفيات (٥/ ١١١)، والمذكور هناك توفي سنة (٥١٨هـ) فكيف يكون ممَّن سمع من أحمد؟!

(٢) البَرَدَانُ: من قُرىٰ بغداد على سبعة فراسخ منها. معجم البُلدان (١/ ٤٤٧).

(٣) **ابن هـٰرُون الجَمَّالُ**: (؟ـ؟)

أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٨)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٥٣٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٣٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٦).

و(الجَمَّالُ) بفتح الجيم المُشدَّدة والميم، وبعدها الألف واللَّام. هذه النِّسبة إلى حِفْظِ الجِمَالِ وإكرَائِهَا من النَّاسِ في الطُّرُقِ. كذا في الأنساب (٣/ ٢٩٣).

(٤) المقصود: سواد العراق.

يُستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **محمد بن الوليد بن أبان؟** ذكره ابن الجَوْزِيِّ في المناقب (١٤١).

ذكر الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد: (٣/ ٣٣٠ـ٣٣٢) ثلاثة رجال كل رجل اسمه محمد بن الوليد بن أبان، كُل واحدٍ يَصْلُحُ أن يكونَ هو فالله أعلمُ.

٤٦١ـ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ(١) بنِ الطَّبَّاعِ. نَقَلَ عَنْ إمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ:

(١) ابنُ الطَّبَّاعِ: (؟ـ٢٧٦هـ)

أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٨)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٥٣٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٣٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٦).

ويُراجع: تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٤)، وتاريخ الإسلام (٤٧٢)، وسمَّاه: محمد بن يوسف بن عيسىٰ بن برغُل؟ قال الحافظُ الخَطِيْبُ: «أبوبكر وقيل: أبوالعبَّاس. سَمِعَ يَزِيْدَ بن هَـٰرُون، ومحمَّدَ بن مُصْعَبٍ القَرْقَسَانِيَّ ومحمَّدَ بنَ كثيرٍ المِصِّيصِيَّ، وعُبَيْدَالله بنَ مُوْسَىٰ، وأبانُعَيْمٍ الفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ، وعفَّان بنَ مُسلمٍ. وروى عنه محمَّدُ الباغَنْدِيُّ، والقاضي المَحَامِليُّ، ومحمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وأبوبكرٍ الأدْمِيُّ القارىء، وعبدُالله بنُ إسْحَـٰقَ البَغَوِيُّ، ومحمَّدُ بنُ إسحـٰق بنِ نَجِيْح، وأبُوجَعْفَرِ بنُ بُرَيْهٍ الهاشِمِيُّ. وكان ثِقَةً، يسكن سُرَّمَنْ رَأىٰ، وحدَّث ببغداد، وذكره الدَّارَقُطِنِيُّ فقال: «صَدُوقٌ». وذكر جملةً من أخبارِ ونَوَادِره ومرويَّاتِهِ. ثم ذكر وفاته عن ابن قانعٍ سنة خمس وسبعين ومائتين. وعن ابن لامنادي أنَّها بسرّمن رأىٰ لأيام خلت من المحرّم سنة ستٍّ وسبعين، وعن محمَّد بن مخلدٍ مثله.

و(الطَّبَّاعُ): بفتح الطَّاءِ المُهملةِ، والباءِ المُوحدةِ المُشَدَّدةِ، وفي إخرها العين. وهذا الاسم لمن يعمل السُّيُوف، كذا قال الحافظُ السَّمعانيُّ في «الأنساب» (٧/ ١٩٦).

يقولُ الفقير إلى الله تعالى عبدالرَّحمـٰن بن سُلَيْمَان العُثَيْمين ـ عفا الله عنه ـ: ابنُ الطَّبَّاع هذا من أُسْرَةٍ علمية مشهورة بالرِّواية والحَدِيْثِ:

ـ فوالدُهُ: يُوسُفُ بنُ عِيْسَىٰ، محدِّثٌ، ذكره الحافظ الخَطِيْبُ في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٥)، ولم يذكر وفاته.

ـ وعمُّه: إسحـٰق بنُ عِيْسَىٰ، محدِّثٌ كبيرٌ، جَليلُ القَدْرِ، صَدُوْقٌ، روى له مُسلمٌ، والتِّرمذيُّ، وابنُ ماجَهْ، والنَّسائيّ. وروى عنه الإمام أحمد، وابنُ عُلَيَّة، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهليُّ، وابن أخيه محمد بن يوسف كما في «تهذيب الكمال» وغيره، وغيرهم من كبار المحدِّثين، قال البخاريُّ: «مشهور الحديث» توفي سنة (٢١٥هـ). أخبارُهُ في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٤٣)، والتَّاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٩٩)، والجرح والتَّعديل (٢/ ٢٣٠)، =

سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِالله، أُصَلِّي خَلْفَ مَنْ يَشْرَبُ المُسْكِر؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: فَأُصَلِّي خَلْفَ مَنْ يَقُوْلُ القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! أَنْهَاكَ عَنْ مُسْلِمٍ، تَسْأَلُنِي عَنْ كَافِرٍ؟

= والثِّقات لابن حبان (٨/ ١١٤) وتاريخ بغداد (٦/ ٣٣٢)، وتهذيب الكمال (٢/ ٣٦٢)، وغيرها ـ وعمُّه الآخر: محمَّد بن عيسىٰ، مُحَدِّثٌ مَشْهُوْرٌ أيضًا، ثقةٌ، رَوَىٰ عنه البُخاريُّ تَعْلِيقًا، وأبُودَاوُد، والنَّسَائِيُّ، وابن ماجَهْ، وروى له التِّرمذي في «الشَّمائل» وأبوحاتم الرَّازيُّ، ومحمد بن يحيىٰ الذُّهْلِيُّ. . . وتوفي سنة (٢٢٤هـ). أخبارُهُ كثيرةٌ منها في: ثقات ابن حبَّان (٩/ ٦٤)، وتاريخ بغداد (٢/ ٣٩٥)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢٥٨)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٣٩٢).

(فَائِدَةٌ) «قيل لابن الطَّبَّاع: كيفَ عرفتَ أحمدَ بنَ حَنْبَلٍ؟ قال: لم يكن في حَلْقَتِنا أصغرَ منه» وكان أحمد بنُ حَنْبَلٍ يقولُ: إنَّ ابن الطَّبَّاع لَبِيْبٌ كَيِّسٌ. وَكَانَ مُحَمَّدُ بنِ عيسىٰ أوسطَ إخوتِهِ، فإسحـٰقُ أكبرُ منه، ويُوسفُ والدُ المُتَرْجَمِ أَصْغَرُهُمُ. وقارنَ المحدِّثون بين مُحَمَّدٍ وإسْحـٰق بالعِلْمِ والرِّوايةِ. أمَّا يوسفُ فكان أقلَّ منهم شأنًا وأقلَّ روايةً.

(فائدةٌ أُخرَىٰ) قال أبوحاتِمٍ الرَّازِيُّ: «سَمِعْتُ محمَّدَ بنَ عِيْسَىٰ يَقُولُ: خَرَجَ أَخِي إلى الرَّيِّ، وكَتَبَ كُتُبَ جَرِيْرٍ فنظرتُ فيما كتَبَ وحَفِظْتُهُ، فقدم جَرِيْرٌ العراقَ فجعلتُ أُطالبُهُ بتلكَ الأحاديْثَ، فقال لي: لِمَ لَمْ تقدم علَيْنَا؟ قُلْتُ: خِفَّتِ اليَدِ، فقال: أرىٰ حِمَارَكَ فارهًا، وَثِيَابَكَ بَيْضَاءَ؟ فقلتُ: عاريةٌ، فقال لأَخِي: أراهُ حافِظًا كَيِّسًا، قال: هو يَتِيْمٌ، أَنَا ربَّيْتُهُ، قال: كيفَ شُكْرُهُ لَكَ؟ فإِنَّه يُقَالُ: إنَّ اليَتِيْمَ لا يكادُ يشكُرُ».

ـ ولمُحَمَّدِ بنِ عِيْسىٰ ابنٌ من أهل العلمِ هو جَعْفَرُ بنُ محمَّد بن عِيْسىٰ، سمع من أبيه ذكره الحافظُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٧/ ١٧٩) وقال: «نَزَلَ بسُرَّ من رأىٰ، وحدَّث بها عن أبيه، وروى عنه صالحُ بنُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، ذكر ذلك ابنُ أبي حاتم الرَّازِيُّ». يُراجع الجرح والتَّعديل (٢/ ٤٨٨).

٤٦٢ ـ مُحمَّدُ بنُ يُونُسَ[1] بنِ مُوسَى الكُدَيْمِيُّ القُرَشِيُّ، رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا

(١) الكُدَيْمِيُّ القُرشِيُّ: (١٨٣ ـ ٢٨٦هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُختَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٦)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٣٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٣٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٦).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ١٢٢)، والمجروحين (٢/ ٣١٢)، والكامل لابن عديٍّ (٦/ ٢٢٩٤)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤٣٥)، وموضح أوهام الجمع والتَّفريق (٢/ ٣٨٤)، والأنساب للسَّمعاني (١٠/ ٣٦٧)، والسَّابق واللاَّحق (٣٢٤)، واللُّباب (٣/ ٨٧)، والمُنتظم (٦/ ٢٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣١٩)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٦٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ٧٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٠٢)، والعبر (٢/ ٧٨)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦١٨)، ودول الإسلام (١/ ١٧٣)، والمغني في الضُّعفاء (٢/ ٦٤٦)، والوافي بالوفيات (٥/ ٢٩١)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٨٢)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٥٣٩)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٢٤١)، وطبقات الحفَّاظ (٢٦٦)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٩٤).

اسمُه كاملاً: محمَّدُ بنُ يُونُس بن مُوسَىٰ بن سُليمان بن عُبَيْدَة بن ربيعة بن كُدَيْمٍ أبوالعبَّاس، السَّامِيُّ، الكُدَيْمِيُّ، البَصْرِيُّ. والسَّامي بالسِّين المهملة نسبة إلى سامة بن لؤيٍّ. وفي تاريخ الإسلام (الشامي) تصحيفٌ. وهو ابن امرأة روح بن عُبَادَة. المحدِّثُ البَصْرِيُّ الثِّقة المصنِّفُ المتوفى سنة (٢٠٥هـ). و(الكُدَيْمِيُّ) ـ في نسبه ـ بضمِّ الكاف، وفتح الدَّال المُهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الميم كذا قال أبوسَعْدٍ السَّمعاني في الأنساب (١٠/ ٣٦٧) وقال: «هذه النِّسبة إلى كديم وهو اسمٌ للجدِّ الأعلى لأبي العباس محمَّد بن يونس بن موسى...» وهو صاحبنا المذكور هُنَا وقال: «يَرْوِي عن رَوْحِ بنِ عُبَادة، وهو زَوْجُ أمِّ الكُدَيْمِيِّ». حدَّث عنه القاضي أحمد بن كامل، أبوبكر ابن الأنباري، وأبوبكر القطيعي، وأبوبكر الشَّافعي... وغيرهم وثَّقه بعضُ العلماء وجرحه آخرون. قال الحاكِمُ أبوعبدِالله النَّيْسَابُورِيُّ الحافظ: سمعتُ أبابكرِ بن إسحٰق، يعني الضَّبُعِيّ وقال له أبوعبدالله بن يعقوب قد أكثرت عن الكُدَيْمِيِّ، فقال: سمعت أباالعبَّاس الكُدَيْمِيَّ يومًا وبَكَىٰ يقول: أَلاَ مَنْ رَمَانِي بالكُفْرِ والزَّندقةِ فهو من قِبَلِي في حِلٍّ إلاَّ=

أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: قَالَ لِي يَحْيَىٰ بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ: أَكْتُبُ عَن أَبي الوَلِيْدِ حَدِيْثَ شُعْبَةَ، وعَنْ سُلَيْمَانَ حَدِيْثَ حَمَّادَ بنَ زَيْدٍ، فَجِئْتُ أَنَا وَعَليُّ بنُ المَدِيْنِيُّ إِلَىٰ سُلَيْمَان، فَقُلْنَا: يَا أَبَا أَيُّوبَ، حَدِّثْنَا بحديثِ حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ مِنَ الكِتَاب. قَالَ: لَيْسَ إِلَىٰ الكِتَابِ سَبِيْلٌ، أَنَا كَتَبْتُ كِتَابِي مِنْ حِفْظِي، وحِفْظِي أَصَحُّ مِنْ كِتَابِي.

٤٦٣ ـ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ النَّيسَابُورِيُّ الذُّهْلِيُّ، أَبُوعَبْدِالله[1]. حَدَّثَ عن إِمَامِنَا

= من رَمَانِي بالكذب في حَديثِ رَسُوْلِ الله» وكان حمزة بن يوسف السَّهمي يقول: «سمعتُ الدَّارقُطْنِيَّ يَقُوْلُ: كان الكُديمي يُتَّهَمُ بوضع الحديث» وقال الحافظُ الخطيبُ: «كان حافظًا، كثيرَ الحَديثِ، سافرَ، وسمع بالحجازِ، واليمنِ، ثمَّ انتقل إلى بغدادَ فسكنها، وحَدَّث بها، ولم يزل معروفًا عند أهلِ العلم بالحفظِ، مَشهورًا بالطَّلبِ، مقدَّمًا في الحديثِ، حتَّىٰ أكثر روايات الغَرَائب والمناكير، فتوقف إذ ذاك بعضُ الناسِ عنه، ولم ينشطُوا للسَّماعِ منه».

(١) **محمَّد بن يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ: (بعد ١٧٠ ـ ٢٥٨هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد(١٤١، ١٦٥)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٧، ٢٣٩)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٥٣٦)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٣٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٦).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ١٢٥)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١١٥)، ورجال صحيح البُخاريّ للكلاباذي (٢/ ٦٨٧)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤٦٥)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤١٥)، وتاريخ جرجان (١٠٧، ٢٨٣، ٤٠١)، والمُعجم المُشتمل (٢٧٩)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤١٥)، وتاريخ جرجان (١٠٧، ٢٨٣، ٤٠١)، والمُعجم المشتمل (٢٧٩)، ومختصر تاريخ دمشق (٢٣/ ٣٣٥)، وفهرست ابن خير (٥٠٥)، والمنتظم (٥/ ١٥)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٠٩)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٦١٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٧٣)، والعبر (٢/ ١٧)، والكاشف (٣/ ٩٤)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٣٠)، ودول الإسلام (١/ ١٥٦)، وتاريخ الإسلام (٣٣٨)، ومرآة الجنان (٢/ ١٦٩)، والبداية =

. . . .

= والنِّهاية (١١/ ٣١)، والوافي بالوفيات (٥/ ١٨٦)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٥١١)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٩٢)، وطبقات الحفَّاظ (٢٣٤)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٣٨)، والرِّسالة المستطرفة (١١٠)، وتاريخ التُّراث العربي (١/ ٢٠٧). وهو أحدُ مشاهير الحُفَّاظ الموثقين من أهل الحديث، ومن أشهر شُيُوخ البُخَاري رَحِمَهُ اللهُ، وهو من أقران الإمام أحمد ونَظَرَائِهِ. سمعَ ابنَ مَهْدِيٍّ، وأسباطَ بنَ محمَّدٍ، وأبادَاوُد الطَّيَالِسيَّ، وعبدالرزَّاق... ونظرائهم في الحَرَمَيْنِ، ومِصْرَ، والشَّامِ، والعِرَاقِ، والرَّيِّ، وخُرَاسَانَ، واليَمَنِ، والجَزِيْرَةِ، ومن شيُوخه سعيدُ بنُ مَنْصُورٍ، وأبُوجَعْفَر النُّفَيْلِيُّ... وغَيْرُهُم، وحدَّثَ عنه البُخَارِيُّ والأَرْبَعَةُ وخَلاَئِقُ لا يُحْصَوْنَ كثرةً، وانتشر عنه علمٌ واسعٌ غفر الله له ورحمه. واسمُهُ: محمَّد بن يَحْيَىٰ بن عبدالله بن خالدِ بن فارسِ بن ذؤيبٍ، النَّيْسَابُورِيُّ، الذُّهليُّ، الشَّيْبَانِيُّ، أبوعبدالله، شيخُ الإسلام، وحافظُ نَيْسَابُور. قال محمَّد بنُ سَهْلِ بن عَسْكَرٍ: كُنَّا عند أحمد بن حَنْبَلٍ فَدَخَلَ محمَّدُ بن يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ فقام إليه أحمد، وتعجَّب النَّاسُ منه، وقال لأولاده وأصحابه: اذهبوا إلى أبي عبدالله فاكتبوا عنه» وقال محمَّد بنُ دَاوُدَ المِصِّيْصِيُّ: كُنَّا عندَ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ فذكر الذُّهْلِيُّ حديثًافيه ضَعْفٌ فقال أحمد: لا تذكر مثل هذا، فخجل محمدٌ، فقال أحمد: إنَّما قلت هذا إجلالاً لكَ يا أَبَا عبدالله» وعن أحمد قال: «ما رأيتُ أحدًا أعلمَ بحديثِ الزُّهريِّ من محمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ» وكان ممَّن يلقب بـ«أمير المُؤمنين في الحُدِيْثِ».

(**لطِيْفَةٌ**) قال محمَّدُ بن يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ: «ارتحلت ثَلاَثَ رَحلاَتٍ، وأنفقتُ على العلم مائة وخمسين ألفًا» أقول: هذه هي الرَّحلات الكبارُ، وإلاَّ فقد قال دَعْلَجُ بن أحمدَ: سَمِعْتُ أحمد بن محمَّد بن الأزهرِ يقولُ: لمحمَّد بن يحيىٰ ثمانِ عشرة رحلة إلى البَصْرَةِ، ورحلتان إلى اليَمَنِ.

(**فَائِدَةٌ**): «قال الحاكم أبوعبدالله: سمعتُ يَحْيَىٰ بن منصور القاضي يقول: سألت أبابكر محمَّدَ بنَ محمَّدِ بن رَجَاءٍ السِّنْدِيَّ فقُلْتُ: محمَّد بن يحيىٰ صَلِيْبَةً كان أو مَوْلًىٰ؟ فقال: لا صَلِيبَةً ولا مَوْلًى، كَانَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنُ عَبْدِالله بن خالد بن فارس الذُّهليُّ، وكان (فارس) مولى لآل مُعَاذٍ، وكان مُعَاذ بنُ مُسلم بن رَجَاءٍ، وكان اسمُ رَجَاءٍ دوار فَعُرِّبَ بـ(رجاء)، وكان رَهِيْنَةً عندَ مُعاويةَ بن أبي سُفْيان رهنه عنده أبوه (دولادان)، وكان ملك

بِأَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا الشَّرِيْفُ أَبُوالحُسَيْنِ، عَنْ عُمَرَ[١] بنِ شَاهِيْن، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْنُسُ بنُ سَلِيْمٍ، قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيَّ يُوْنُسَ الأَيْلِيُّ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ عَبْدٍ[٢] القَارِيءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ يَقُوْلُ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ يُسْمَعُ عندَ وَجْه كَدَوِيِّ النَّحْلِ**» وذَكَرَ الخَبَرَ[٣]. وَرَوَىٰ الخَطِيْبُ قَالَ: أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُوبَكْرٍ الحَرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنُ مَعْقِلٍ أَبُوعَلِيٍّ المَيْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَن إِبْرَاهِيْمَ بن مَعْقِلٍ، عَنْ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عَن جَابِرِ بنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: «**سُئِلَ رَسُوْلُ الله ﷺ عن النُّشْرَةِ[٤]؟ فَقَالَ: مِنَ الشَّيْطَانِ**».

= تلك الناحية فارتدَّ، وأراد معاوية قتل ابنه رجاء، وكان عنده القعقاع بن شور الذهلي فاستوهبه معاوية فأطلقه، وكان هذا النسب».

(١) في (ط): «عمرو» خطأ، وهو عمر بن أحمد، أبوحَفْصِ بن شَاهين (ت٤٥٤هـ) يُراجع سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ١٢٧)، وهو محدِّثٌ مشهورٌ.

(٢) في (ب): «عبدالله» وهو مشهورٌ هو وأخوه بـ«ابن عَبْدٍ».

(٣) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٤) في (ط): «الشرّ» وهو تحريفٌ ظاهر«، والنُّشْرَةُ: نَقْضُ السِّحْرِ عن المَسْحُور بسحرٍ مثله. والحديث في النِّهاية لابن الأثير (٥/ ٥٤)، ولفظه: «فقال: هو من عمل الشَّيطان» قال ابن الأثير: «النُّشْرَةُ ـ بالضمِّ ـ: ضَرْبٌ من الرُّقْيَةِ والعِلاَجِ يُعالجُ به مَنْ كانَ يُظَنُّ أَنَّ به مَسًّا من الجنِّ؛ سُمِّيت نُشْرَةً؛ لأنَّه يُنْشَرُ بها ما خَامَرَهُ من الدَّاءِ، أي: يُكْشَفُ ويَزَالُ. قال الحَسَنُ: =

٤٦٤ـ **مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ البِيكَنْدِيُّ**[(١)]، فِيْمَن رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

٤٦٥ـ **مُحَمَّدُ بنُ يَس**[(٢)] بنِ بِشْرِ بنِ أَبِي طَاهِرٍ البَلَدِيُّ، أَحَدُ الأَصْحَابِ.

قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله عَنِ النَّظَرِ في الرَّأيِ؟ فَقَالَ: عَلَيْكَ بالسُّنَّة. فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالله، صَاحِبُ حَدِيْثٍ يَنْظُرُ في الرَّأْيِ إِنَّمَا يُرِيْدُ أَنْ يَعْرِفَ رَأْيَ مَنْ خَالَفَهُ؟ فَقَالَ: عَلَيْكَ بالسُّنَّةِ.

٤٦٦ـ **مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ**[(٣)] بنِ أَبِي سَمِيْنَةَ. رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِيْمَا ذَكَرَهُ

= النُّشْرَةُ من السِّحْرِ».

(١) البِيكَنْدِيُّ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٣٤)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٣٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٦).

ويُراجع: رجال البُخاري لأبي الوَليد البَاجي (٢/ ٦٨٦)، والجَمعُ بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٤٦٤)، والأنساب (٢/ ٣٧٤)، واللُّباب (١/ ١٩٩)، ومُعجم البُلدان (١/ ٥٢٣)، والمُعجم المُشتمل (٢٨٣)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٦٣)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٥٣٨)، وفي «معجم البلدان» قال: «بِيْكَنْدُ بالكسر، وفتح الكاف، وسكون النُّون: بلدة بين بخارى وجيجون... وينسب إليها جماعة من الأعيان منهم: أبوأحمد محمد بن يوسف... روى عنه البُخاري... ومات سنة ٤١٢هـ (كذا)؟! وهذا مُسْتَحِيْلٌ كما ترىٰ».

(٢) ابنُ ياسين البَلَدِيُّ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٣٥)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٣٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٦).

(٣) ابنُ أبي سَمِيْنَة: (؟ـ ٢٣٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٣٥)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٨٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩١). =

الخَطِيْبُ في «السَّابِقِ واللاَّحِقِ»[(١)] فَقَالَ: وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي عَبْدِالله أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ أَبِي سَمِيْنَةَ البَغْدَادِيُّ، وبيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ البَغَوِيِّ: ثَمَانٌ وسَبْعُوْنَ سَنَةً. قَالَ: وتُوفِّي ابنُ أَبِي سَمِيْنَة سَنَةَ سَبْعٍ وثَمَانِيْن ومائتين[(٢)]

٤٦٧ ـ **مُحمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الكَحَّالُ**،[(٣)] أَبُو جَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ، المُتَطَبِّبُ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: كَانَتْ عندَهُ عن أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلُ» كَثِيْرَةٌ حِسَانٌ مُشْتَبَعَةٌ. وكَانَ منْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِاللهِ. وَكَانَ يُقَدِّمُهُ ويُكْرِمُهُ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الكَحَّالُ أَنَّ أَبَا عَبْدِاللهِ قَالَ: لَيْسَ في الصَّوْمِ رِيَاءٌ. قُلْتُ: رَمَضَانُ وغَيْرُهُ؟ قَالَ: كُلُّ الصَّوْمِ، وقَالَ: كَيْفَ يَكُوْنُ الرِّيَاءُ؟ إِنَّمَا يَتْرُكُ أَكْلَ الخُبْزِ وشُرْبَ المَاءِ.

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ الكَحَّالُ: قلتُ لأَبِي عَبْدِالله: «**كُلُّ مَوْلُوْدٍ يُوْلَدُ**

= ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ١٢٤)، والثِّقات (٩/ ٨٦)، وتاريخ بغداد (٣/ ٤١٣)، والمعجم المُشتمل (٢٨٢)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٦١٤)، والكاشف (٣/ ٩٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ٦٣)، والعبر (١/ ٤٣٠)، وتاريخ الإسلام (٣٥٠)، والوافي بالوفيات (٤/ ١٨٤)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ٥١٠)، وتقريب التَّقريب (٢/ ٢١٧).

(١) لم يرد في «السَّابق واللاَّحق» لخرم في نسخة الأصل من الكتاب المذكور.

(٢) هكذا في الأصول كلها: «سبع وثمانين» وصوابها: «سبع وثلاثين» كما في مصادر التَّخريج، ولتتفق مع قول المؤلِّف: «وبين وفاته ووفاة البغوي ثمان وسبعون سنة».

(٣) **أبوجَعْفَرٍ الكَحَّالُ المُتَطَبِّبُ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٩)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٣٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٣٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٢).

عَلَىٰ الفِطْرَةِ»[١] مَا تَفْسِيْرُهَا؟ قَالَ: هِيَ الفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ اللهُ النَّاسَ عَلَيْهَا: شَقِيٌّ أَوْ سَعِيْدٌ. وقَالَ أَحْمَدُ في رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ الكَحَّالُ: هٰذَا الحَدِيْثُ: العَلاَءُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰن، عَنْ أَبِيْهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:[٢] «إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَان، فَلاَ تَصُوْمُوا» لَيْسَ هو مَحْفُوْظٌ. والمَحْفُوظُ الَّذِي يُرْوَىٰ عن أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[٣] «أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ كانَ يَصُوْمُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ».

٤٦٨ ـ **مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ النَّيسَابُورِيُّ**[٤] سأَلَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ في عَلِيِّ بن عَاصِمٍ، وذَكَرْتُ لهُ خَطَأَهُ. فَقَالَ أَحْمَدُ: كانَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ يُخْطِىءُ، وأومأ أحمد بيده ـ خَطَأً كَثِيْرًا ـ ولم يَرَ بالرِّوَايَةِ عَنْهُ بأْسًا.

٤٦٩ ـ **محمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ**[٥] بنِ مَنْدَه الأَصْبَهَانِيُّ، أَبُوعَبْدِاللهِ الحَافِظ، نقل

---

(١) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) الحديث صحيح رواه الإمام أحمد في مسنده: (٢/ ٤٤٢)، والتِّرمِذِيُّ (٧٣٨) وصححه.

(٣) الحديث صحيح رواه الإمام أحمد في مسنده: (٦/ ٢٩٤)، وابن ماجه (١٦٤٨).

(٤) **ابنُ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ**: (؟ ـ ؟)

يظهر أنَّه هو نَفسه (محمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيُّ) السَّالف الذِّكر رقم (٤٦٣) فإنَّ ابن الجَوْزِيِّ لم يذكر في المناقب ممَّن اسمه محمد بن يحي غير ثلاثةِ (الذُّهْلِيُّ) و(الكَحَّالُ) و(ابنُ أبي سُمينة) قاله ناشر «مختصر النَّابُلُسِيّ» رَحِمَهُ اللهُ ومنه أفدتُ. وتبع المؤلِّف المُؤَلِّفون في الطبقات ماعدا ابن الجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللهُ.

(٥) **ابنُ مَنْدَه الأَصْبِهَانِيُّ**: (في حدود ٢٢٠ ـ ٣٠١هـ)

هو الإمامُ الحافظُ المُحَدِّثُ، نَاصِرُ السُّنَّةِ، وقَامِعُ البِدْعَةِ، وإِمَامُ الجَمَاعةِ بأَصْبِهَان، =

. . . .

= وهوجَدُّ (آل مَنْده) الأُسرةِ العَرِيقة بالعِلْمِ والرِّواية والحَديثِ التي بَرَزَ فيهَا مَشاهيرُ المُحدِّثين والمُحدِّثات والمُفتين والمؤلِّفين الذين حَمَلُوا مشعلَ الحضارةِ الإسلاميةِ قُرُونًا، سأذكر مَنْ عَرَفْتُ منهم بعد تَخريج التَّرجمة إن شاء الله.

أخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٣٩)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٢٣٧)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ٤٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١١٧).

ويُراجع: أخبار أصبهان (٢/ ٢٢٢)، والإكمال (٢/ ٣٣١)، ووفيات الأعيان (٤/ ٢٨٩)، والعبر (٢/ ١٢٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ١٨٨)، وتذكرة الحُفَّاظ (٢/ ٧٤١)، وتاريخ الإسلام (٨٠) وفيه (العَنْبَرِيُّ)؟! تحريفٌ ظاهرٌ. وتاريخ ابن الوردي (١/ ٢٥٤)، والوافي بالوفيات (٥/ ١٨٩)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٣٨)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٨٤)، وطبقات الحفَّاظ (٣١٣)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٣٤)، واسمُهُ كاملاً: محمد بن يحيىٰ بن منده (إبراهيم) بن الوليد بن سَنَدَه بن بُطَّة بن الفيرزان بن جهار بخت، أبوعبدالله العَبْدِيُّ، وجدُّه الأعلىٰ (الفيرزان) اسْتَنْدَار، واسْتَنْدَارُ سِمَةٌ للجَيْشِ، واسمه الفيرزان، أسلم وقت الفَتح، وكان على بَعْضِ أعمال البَلَدِ. وأمَّا جَدُّه (مَنْدَهْ) فهو لَقَبٌ له واسمه إبراهيم، كذا ذكر ابنُ الجوزي في كشف النِّقاب (٢/ ٤٣٣)، والحافظ ابن حجرٍ في نزهة الألباب (٢/ ٢٠٢)، وغيرهما، وهو مترجم في أخبار أصبهان (١/ ١٧٨)، قال الحافظ ابن حَجَرٍ: (مَنْدَهْ): جَدُّ (آل منده) الأصبهانين، واسمه إبراهيم بن الوليد بن سَنَدَه».

يقول الفقير إلى الله تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحمـٰن بنُ سُلَيْمَان العُثَيْمين ـ عفا الله عنه ـ: (آل مَنْدَهْ) فيهم كثيرٌ من العُلَمَاء، ولمَّا ترجم الحافظ ابن رَجَبَ ليحيى بن عبدالوهَّاب بن محمد ابن منده قال: «المحدِّث بن المحدِّثُ بنُ المُحدِّثِ بنِ المُحدِّثِ بنِ المُحَدِّثِ بنُ المُحدِّث» كرَّرها ستَّ مَرَّاتٍ، وهـٰذا صَحِيحٌ، وكلُّ واحدٍ منهم له ذكرٌ وأخبارٌ، ورأيتُ أن أرتِّبَ أسماء من عرفته منهم على حُرُوف المُعْجَم؛ لتَعَذُّر ترتيبهم الأُسَرِيِّ في بعضِ التَّراجم؛ وهم جميعًا ينتمون إلى المُتَرْجَم هُنَا؛ وهم:

ـ إبراهيمُ بن سُفيان بن إبراهيم بن عبدالوهاب بن عبدالله (ت٥٨٤هـ)، ذكره الحافظُ الذَّهبيُّ=

. . . .

= في تاريخ الإسلام (١٦٩)، وقال: سَمِعَ كثيرًا، وأَسْمَعَ أولادَهُ. كذا والصَّوابُ: «. . . ابن عبدالوَهَّاب بن محمَّد بن إسحـٰق».

- إبراهيمُ بن عبدالوَّهاب بن محمد بن إسحـٰق (ت٤٩٠هـ) في طريق الحَجِّ، ذكره ابنُ الجَوْزِيِّ في المُنتظم (٣/ ١٠٣)، والحافظُ الذَّهَبِيُّ في «تاريخ الإسلام» (عمُّ سابقه).

- وإبراهيمُ بن محمَّد بن يَحيىٰ بن مَنْدَهْ (ت٣٢٠هـ) ذكره أبونُعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (١/ ١٩٧)، (ابنُ المُتَرْجَمِ).

- إسحـٰق بن عبدالوَّهاب بن مندة، مذكور في تلاميذ القاضي أبي يعلي قال: الحافظ المقرىء، والمشهور بالمقرىء الأتي بعده؟!.

- إسحـٰقُ بنُ محمَّد بن إسحـٰق بن محمد بن يَحْيىٰ منده أبو يعقوب ذكره ابن الجزري في طبقات القراء: (١/ ١٥٧)، ولم يذكر وفاتَهُ.

- إسحـٰقُ بنُ محمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ بنِ مَنْده (ت٣٤١هـ)، ذكره أبونُعَيْمٍ الأصبهاني في أخبار أصبهان (١/ ٢٢١) (ابن المترجم) و(والد الحافظ أبي عبدالله محمدٍ الآتي).

- وسفيان بن إبراهيم بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحق (معجم ابن عساكر، ورقة: ٧٥)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار (٣/ ١٧).

- سُفْيَانُ بنُ محمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ بنِ مَنْدهْ (ت٣١٩هـ) ذكره أبونعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (١/ ٣٤١) (ابن المترجم).

- الخضر بن الفضل بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحق بن منده. ذيل تاريخ بغداد (٥/ ٣٦)

- عبدُالرَّحمـٰن بنُ محمَّدِ بن إسحـٰق بن محمَّدٍ(ت٤٧٠هـ) ذكره المؤلِّفُ في موضعه (٦٧٥)

- عبدُالرَّحمـٰنِ بن يحيى بن منده (ت٣٢٠هـ) ذكره أبونعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١١٧).

- عبدُالرحيمِ بن محمد بن إسحق (ت ٤٢٤هـ)، تاريخ الإسلام (١٣٢).

- عبدُالقادرِ بن محمدٍ عبيدالله بن محمد؟.

- عبدُاللهِ بن محمد بن عبدالله بن محمد (معجم ابن عساكر: ورقة ٩٣).

- عبدُاللهِ بن محمَّد بن عبدِالوهَّاب بن منده (ت ؟) ذكره يحيى بن عبدالوهَّاب فيما نقله عنه =

. . . .

= الحافظ ابن رجب في ترجمته في «ذيل الطبقات» قال: «أخبرنا عمِّي عبدالله بن محمد، وربما قال: «أَخبَرَنَا أَبي وَعَمَّايَ» كما سيأتي في تَخريج ترجمته هناك إن شاء الله، وذكره الحافظ أبونعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٨٥).

ـ عبدُ الواحد بن أحمد بن محمَّد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن يحيىٰ يلقب بـ«كُلْه» وبـ«المؤدّب» (ت٤٥٣هـ) له ذكرٌ وأخبارٌ في سير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٩٥).

ـ عبدالوهاب بن محمد بن إسحـٰق (ت ٤٧٥هـ)، أخو عبدالرَّحمـٰن السَّابق ذكره، وعبيدالله الآتي إن شاء الله. له أخبارٌ في المنتظم (٩/ ٥)، وتاريخ الإسلام (١٣٩) وغيرهما.

ـ وعبيدالله بن محمد بن إسحـٰق. . (ت٤٦٢هـ) (أخو سابقه) وربما سُمِّي عبدالقادر، وهو (ابن الحافظ) له أخبارٌ في المنتخب من السِّياق (٢٩٥)، وأخبار أصبهان (١٠٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٨/ ٣٥٥)، وغيرهما.

ـ محمدبن إبراهيم بن سفيان بن عبدالوهاب، ذكره ابن الفُوطِيِّ في مجمع الآداب(٤/ ٢٢٠)

ـ محمدبن إسحـٰق بن محمدبن منده(ت٣٩٥هـ)الإمام، ذكره المؤلِّف في موضعه رقم(٦٣٠).

ـ محمود بن إبراهيم بن سُفيان بن إبراهيم. . . (ت٦٣٢هـ) والده المبدوء به هُنا، أخباره في التكملة لوفيات النَّقلة (٣/ ٤٠٠)، وسير أعلام النُّبلاء (٢٢/ ٣٨٣)، وذيل التَّقييد (٢/ ٢٧٣).

ـ الوليدُ بنُ عبدِالملك بن عبدالوهاب بن محمد بن مَنْدَه (ت٤٨٢هـ) وهو عمُّ (عافية) الآتي ذكرها. له أخبارٌ في تاريخ الإسلام (١٠٤).

ـ يحيى بن إبراهيم بن سفيان، ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب (٤/ ٢٥٥).

ـ يحيىٰ بنُ عبدالوَهَّاب بن محمد بن إسحـٰق بن منده (ت٥١١هـ) هو الإمام العلاَّمة صاحب «مناقب الإمام أحمد» وله كتاب في مناقب العبَّاس وغيرهما. وهو من شيوخ الحافظِ السِّلفيِّ، قال يمدحه:

إنَّ يَحْيَىٰ فَدَيْتُهُ مِنْ إمامٍ … حَافِظٍ مُتْقِنٍ تَقِيّ حَلِيْمِ
جَمَعَ النُّبْلَ والأَصَالَةَ والفَضْـ … ـلَ وَفِي العِلْمِ فَوْقَ كُلِّ عَلِيْمِ

الذي «فَوْقَ كُلِّ عَلِيْمٍ» هو اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قال تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾، وإن=

. . . .

= كان الشَّيخ يقصد (في الدُّنيا) لكنَّ تَجنُّبَ العباراتِ المُبهمَةِ وعدمَ استعمالِ العبارات التي لا تَحتاج إلى تأويلٍ أَحْسَنُ وَأَلْيَقُ. «ومن وقع في الشُّبُهات وقَعَ في الحرام».

ـ يَحْيَىٰ بن محمد بن إسحـٰق (ت ؟) قال المؤلِّف في ترجمة والده: «وولده أبوزكَرِيَّا يحيىٰ الذي قدم علينا».

ومن النِّساء:

ـ تَقِيَّةُ بنتُ إبراهيم بن سُفيان، ذكرها ابن الصَّابوني في تكملة إكمال الإكمال (٥٥) وقال: وهي من بيتِ العلم والرواية، حدثت عن جماعةٍ، وأجازت لي غير مرَّةٍ.

ـ وأختها حُمَيْرَاءُ بنت إبراهيم بن سفيان (ت٦٣٠هـ) وهما أختا محمود بن إبراهيم السابق الذكر وهم إخوة شريفة الآتية. ذكرها الحافظ الذَّهبيُّ في تاريخ الإسلام (٣٧٨).

ـ خُجِسْتَةُ بنتُ إبراهيم بن عبدالوهَّاب بن محمد بن منده (ت ؟) مولدها في حدود سنة (٤٧٠هـ) تقدَّم ذكر والدها، أخبارها في تكملة الإكمال (٢/ ٤٠٠)، والتَّحبير (٢/ ٤٠٤)، والمنتخب من معجم الشيوخ للسَّمعاني، وسمع منها الحافظ ابن عساكر. وقيَّدها قال ابنُ نُقْطَةَ الحَنْبَلِيُّ: «بضمِّ الخاءِ المُعجمةِ وكسرِ الجِيْمِ، وسكونِ السِّين المهملة وفتح التَّاءِ المُعجمة من فَوْقِها باثنتين».

ـ ست الشَّرف بنت سُفيان بن إبراهم بن عبدالوهاب ذكرها الحافظ ابن البخار في ذيل تاريخ بغداد: (٤٠/ ٣٥٠)، قال: «قرأت على ست الشَّرف...» وفيه: «شعبان» وإنَّما هو «سفيان»، وأظنها الآيته بعدها، وست الشرف لقب لها وانقلب اسم أبيها للكثيرة ما في طبعة ذيل ابن البخاري من التَّحريف.

ـ شَرِيْفَةُ بنت إبراهيم بن سُفيان (ت٦٣٠هـ) وهي أخت حميراء، وتَقِيَّة، ومحمود سالفي الذِّكر. ذكرها الحافظ الذَّهبي في تاريخ الإسلام (٣٨٨).

ـ عافِيَةُ بنتُ الحُسين بن عبدِالملكِ بن عَبْدِالوَهَّاب بن محمد (ت٥٣٩هـ) ذكرها الحافظ السَّمعاني في معجميه (المنتخب: ١٩٠٣) و(التحبير: ٢/ ٤٢٥)، هؤلاء هم الذي عرفتهم الآن من أفراد هذه الأُسرة الكريمة، وكلهم من الحنابلة بلا شك لا أعلم أحدًا منهم تحوَّل=

. . . .

= إلى مذهب آخر، وكلهم من أهل أصبهان على مذهب أهل الحقِّ، مذهب أهل السُّنَّة والجماعة رحمهم الله أجمعين، وإنَّما ذكرتهم جميعًا؛ لأنَّ تراجم أغلبهم مما يستدرك على المؤلِّف، أو على لاحقه الحافظ ابن رجَبَ رحمهما الله، أو عليهما معًا. ولا أدَّعي أني أَحْصَيْتُهُم أو حَصرتُ عَدَدَهُمْ أو قارَبْتُ ذَلِكَ؛ بل هي تقييدات سجلتها أثناء مطالعاتي في الكُتُبِ ورأيتُ أنَّ أغلبها مِمَّن يستدرك على الكتابين، ورأيت أيضًا أن أمتعَ ذوي الاختصاص من الحريصين على الوقُوفِ على الأُسَرِ العلميَّة بذلك.

وتتمَّة لهذا هُناك فائدتان أحببتُ أن يقفَ عليهما طالبُ العلمِ من ذوي الاهتمامِ بهذا الشَّأن أيضًا:

(الفائدة الأولى): هُناك مجموعةٌ من العُلماء؛ من آل منْدَه هؤلاَءِ، لكني لم أذكر أحدًا منهم هنا، وفيهم كثرةٌ أيضًا؛ وإن كان ما توافر لديّ من المعلومات عنهم قليلٌ من كثيرٍ؛ لعدم مواصلتي البحث؛ لأنَّهم ليُسوا من (آل أبي عبدالله محمد بن يحيى) المُترجم، والمَقصُودُ هُنا ذكر أولادِهِ وأَحْفَادِهِ من أهلِ العلم، وذكرغَيْرِهم خُرُوجٌ عن هذا المنهج، وهم لا يعرفون بـ(آل مَنْدَه) وإن كانوا منهم بكلِّ تأكيدٍ، بل يُعرفون بـ(آل بُطَّهْ) بضمِّ البَاءِ، وإن كانوا من أولاد (إبراهيم) المَعروف بـ(مَنْدَه) فلإبراهيم أولادٌ منهم، يحييٰ والد محمَّدٍ المترجم وهم (آل منده) ومنهم إسحٰق بن إبراهيم، وهو جدُّ (آل بُطَّهْ) هؤلاء:

منهم: أحمد بن بُطَّةُ بن إسحٰق بن إبراهيم بن الوليد (ت ٣٢٣هـ) أخباره في أخبار أصبهان (١/ ١١٩).

- وابنه محمد بن أحمد بن بُطَّهَ (ت٣٤٤هـ) أخباره في أخبار أصبهان (٢/ ٢٨٢).
- وحفيد هذا الأخير واسمه عبدالوهاب بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بُطَّه.
- وابنه محمد بن عبدالوهاب. . . وغيرهم.

وهم جميعًا من أهل أصبهان، وفي أصبهان أسرٌ كثيرةٌ من آل بُطَّه غير هؤلاء فهذا الاسم شائعٌ في أصبهان، والله أعلم.

(الفائدة الثانية): هناك أُسرةٌ أخرى في أصبهان يقال لهم: (آل مَنْدَهْ) وليسوا من

عَن إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِيْمَا ذَكَرَهُ أَبُونَصْرٍ السِّجْزِيُّ[(١)] الحَافِظُ في كِتَاب «الإِبَانَةِ في الرَّدِّ على الأَشْعَرِيَّة». قَالَ: وَرَوَىٰ محمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنُ مَنْدَهَ الأَصْبَهَانِيُّ جَدُّ أَبِي عَبْدِاللهِ الحَافِظ عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّه قَالَ: مَنْ قَالَ لَفْظِي بالقُرآنِ مَخْلُوْقٌ فَهْو كَافِرٌ، يُسْتَتَابُ. فَإِنْ تَابَ وإلاَّ قُتِلَ.

٤٧٠ ـ **مُحمَّدُ بنُ يَزِيْدَ الطَّرَسُوْسِيُّ، أَبُوبَكْرٍ المُستَمْلِي**[(٢)]: قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ انحَدَرَ مَعَ أَبِي عَبْدِاللهِ مِنْ طَرَسُوْسَ أَيَّامَ المأْمُون. وكَانَ المَرُّوذِيُّ يَذْكُرُ لَهُ

= هذه الأسرة وإن تشابهت أسماؤُهُم، فهم ثَقَفِيُّونَ، وأَصْحَابُنَا عَبْدِيُّون من عَبْدِ القَيْسِ منهم:

ـ يحيىٰ بن مَنْده الثَّقَفِيُّ الأَصْبَهَانِيُّ، ذكره أبونُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٥٩).

ـ ومحمد بن مَنْدَه بن أبي الهيثم منصور الأَصْبَهَانِيُّ، أخبار أصبهان (٢/ ١٩٣)، وتاريخ الإسلام، وفيات ٧١ـ٨٠ (ص٤٦٤)، قال الحافظ الذَّهبيُّ: «قلت: وهذا ليس من بيت بني منده» يعني المشهورين.

(تتمَّة فائدة): ذكر الحافظ الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» وفيات ٦٠٢، ٦٠٣ حسين سبط ابن منده؟ ومحمد بن أحمد بن نصرٍ، سبط ابن منده أيضًا والشيء بالشيء يُذكر وهناك أسباط لآل منده غيرهم، في ذكرهم طولٌ.

(١) قال الحافظ الذَّهبيُّ: «الإمامُ العالم، الحافظُ المجوِّدُ، شيخ السُّنَّة، أبونَصْرٍ عُبَيْدُالله بن سعيد بن حاتم الوائِلِيُّ البَكريُّ السِّجستانيُّ (ت٤٤٤هـ)، شيخ الحرم، ومؤلف «الإبانة الكبرى» في أنَّ القُرآن غيرُ مخلوقٍ، وهو مجلدٌ كبيرٌ، دالٌّ على سَعَةِ علم الرَّجُلِ بفنِّ الأثر» سير أعلام النُّبلاء (١٧/ ٦٥٤). ويُراجع: الجواهر المضيَّة (٢/ ٤٩٥)، والعقد الثمين (٥/ ٣٠٧)، وتاج التَّراجم (٢٩)، والشَّذرات (٣/ ٢٧١).

(٢) أبوبكرٍ المُستَمْلِي: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٣٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٤٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٢).

ذٰلكَ ويَشْكُرُهُ. ويقُولُ: مَرِضْتُ، فَكَانَ يَحْمِلُنِي على ظَهْرِهِ، وعِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلُ» حِسَانٌ، وَقَعَتْ إِلَيْنَا مُتفَرِّقَةً.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيْدَ المُسْتَمْلِي يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فقَالَ: أَكْتُبُ كُتُبَ الرَّأْيِ؟ قَالَ: لاَ تَفْعَلْ، عَلَيْكَ بالآثَارِ والحَدِيْثِ، فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: إِنَّ عَبْدَالله بن المُبَارَكِ قَدْ كَتَبَهَا؟ فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ: ابنُ المُبَاركِ لم يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ، إِنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نأْخُذَ العَلْمَ مِنْ فَوْقَ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ كَانَ لَهُ فِقْهٌ؟ فَقَالَ: مَا أَقَلَّ الفِقْهَ في أَصْحَابِ الحَدِيْثِ.

٤٧١ ـ مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ السَّرَخسِيُّ[١]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مُقَدِّمَةٌ في صِفَةِ المُؤْمِنِ من أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ.

حَدَّثَنَا أَحْمدُ بن عُبَيْدِالله العُكْبُرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالحَسَن عليُّ بنُ مَحْمُودٍ الزَّوْزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالقَاسِمِ إِبْراهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بن الشَّاهِ التَّمِيْمِيُّ المَرْوَرُّذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومعَاذِ بنِ أَبِي عِصْمَةَ، عن عَسْكَرٍ الصَّرَّافِ الزِّنْجَانِيِّ الهَرَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُومَسْعُودٍ سَعِيْدُ بنُ خُشْنَامِ بنِ

---

(١) ابن يُونُس السَّرخسي: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٣٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٤١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٧).

محمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ[١] ـ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوْنُسَ السَّرَخْسِيُّ[٢] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: صِفَةُ المُؤْمِن من أَهْلِ السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ: مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُوْلُهُ، وأَقَرَّ بِجَمِيْعِ مَا أَتَتْ بِهِ الأنْبِيَاءُ والرُّسُلِ، وَعَقَدَ قَلْبَهُ على مَا أَظْهَرَ مِنْ لِسَانِهِ، وَلَمْ يشُكَّ في إِيْمَانِهِ، ولاَ يُكَفِّر أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيْدِ بِذَنْبٍ، وإِرْجَاءِ مَا غَابَ عَنْهُ من الأمُور إلى اللهِ عَزَّ وجلَّ، وَفَوَّضَ أَمْرَهُ إلى الله تَعَالَىٰ، ولَمْ يَقْطَعْ بالذُّنُوبِ العَصْمَةَ مِنْ عَنْدِالله، وعَلِمَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ اللهِ وقَدَرِهِ، والخَيْرُ والشَرُّ جَمِيْعًا، وَرَجَا لِمُحْسنِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وتَخَوَّفَ على مُسِيْئِهِمْ، ولَمْ يَنْزِلْ أَحَدًا من أَمَّة مُحَمَّدٍ ﷺ الجَنَّةَ بالإحْسَانِ، ولا النَّارَ بالذَّنْبِ اكتَسَبَهُ، حَتَّىٰ يَكونَ اللهُ تَعَالَىٰ هو الَّذي يُنْزِلُ خَلْقَهُ حَيْثُ يَشَاءُ، وعَرَفَ حَقَّ السَّلَفِ الَّذِيْنَ اختَارَهُم اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَدَّمَ أَبَابَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَان رضي اللهُ عَنْهُمْ. وعَرِفَ حَقَّ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وطَلْحَةَ والزُّبَيْرِ، وعَبْدِالرَّحْمَـٰن بنِ عَوْفٍ، وسَعْدَ ابنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وسَعِيْدِ بنِ زَيْدِ بن عَمْرِو بن نُفَيْلٍ على سَائِرِ الصَّحَابَةِ؛ فإِنَّ هؤُلاَءِ التِّسْعَةِ كَانُوا مَعَ النَّبيِّ ﷺ على جَبَلِ حِرَاء، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ[٣]: «اسْكُنْ حِرَاءَ، فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيْقٌ أَوْ شَهِيْد» وَكَانُوا هَـٰؤُلاَءِ التِّسْعَة

---

(١) تقدَّم ذكره في الجزء الأوَّل مرتب هل هو هذا؟!
(٢) تقدَّم ذكره في الجزء الأول (١٩٥).
(٣) تقدَّم ذكره (٢/ ٢٩٤).

والنَّبِيُّ ﷺ عَاشِرَهُم، وتَرَحَّمَ عَلى جَمِيْعِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، صَغِيْرِهِمْ وكَبِيْرِهِمْ، وحَدَّثَ بِفَضَائِلِهِمْ وأَمْسَكَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وصَلاَةُ العِيْدَيْنِ، وعَرَفَاتُ، والجُمُعَةُ والجَمَاعَاتُ مَعَ كلِّ بَرٍّ وفَاجِرٍ، والمَسْحُ على الخُفَّيْنِ في السَّفَرِ والحَضَرِ، والقَصْرُ في السَّفَرِ، والقُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مُنَزَّلٌ، وَلَيْس بِمَخْلُوْقٍ، والإِيْمَانُ قَوْلٌ وعَمَلٌ، يَزِيْدُ ويَنْقُصُ، والجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ إلى آخرِ عُصَابَةٍ يُقَاتِلُوْنَ الدَّجَّالَ، لا يَضُرُّهُمْ جَوْرُ جَائِرٍ، والشِّرَاءُ والبَيْعُ حَلاَلٌ إلى يومَ القِيَامَةِ على حُكْمِ الكِتَابِ والسُّنَّةِ، والتَّكْبِيْرُ على الجَنَائِزِ أَرْبَعًا، والدُّعَاءُ لأئِمَّةِ المُسلمين بالصَّلاَحِ، ولا تُخْرُجَ عَلَيْهِمْ بِسَيْفِكَ، ولا تُقَاتِلُ في فِتْنَةٍ، وتَلْزَمُ بَيْتَكَ، والإِيْمَانُ بأَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ عَزَّ وجَلَّ، والإِيْمَانُ بأَنَّ المُوَحِّدِيْنَ يَخْرُجُوْنَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ ما امتَحَشُوا[١]، كَمَا جَاءَتِ الأَحَادِيْثُ في هٰذِه الأَشْيَاء عن النَّبيِّ ﷺ، نُؤْمِنُ بتَصْدِيْقِهَا، ولاَ نَضْرِبُ لها[٢] الأَمْثَالَ، هَٰذَا ما اجْتَمَعَ عَلَيْهِ العُلَمَاءُ في الآفَاقِ.

---

(١) امتَحَشُوا: احْتَرَقُوا، جاءَ في لسان العَرَب: (مَحَشَ): «وامتَحَشَ الخُبْزُ: احتَرَقَ، ومَحشَتْهُ النَّارُ وامتَحَشَتْهُ: أحرقته، وكذلك الحرُّ»

(٢) في (ط): «بها».

(ذِكْرُ مَنْ عُرِفَ باسمِهِ محمَّدٍ وكُنْيَةِ أَبِيْهِ)

٤٧٢ ـ **مُحَمَّدُ بنُ النَّقِيبِ**[١] بنِ أَبِي حَرْبٍ الجَرْجَرَائِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَال: وَرِعٌ، يُعَالِجُ الصَّبْرَ، جَلِيْلُ القَدْرِ، كَانَ أَحْمَدُ يُكَاتِبُهُ، ويَعْرِفُ قَدْرَهُ، ويَسْأَلُ عَنْ أَخْبَارِهِ، عِنْدَهُ عن أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلُ» مُشْبَعَةٌ، كُنْتُ سَمِعْتُهَا مِنْهُ، سَمِعْتُهُ[٢]، يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ ـ وسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُفْتِي بِغَيْرِ عَلْمٍ ـ قَالَ: يُرْوَىٰ عَن أَبِي مُوْسَىٰ قَالَ: يَمْرُقُ مِنْ دِيْنِهِ، وقَالَ أَبُوعَبْدِالله: يَكُوْنُ عِنْدَ الرَّجُلِ سُنَّةٌ عَن نَبِيِّهِ ﷺ ويُفْتِي بغَيْرِهَا؟ وشَدَّدَ في ذٰلِكَ.

٤٧٣ ـ **مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَتَّابٍ**[٣]، أَبُوبَكْرٍ الأَعْيَنُ. نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛

---

(١) ابنُ النَّقِيْبِ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤١)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٢٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٤١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٧).
و(الجَرْجَرَائِيُّ) منسوبٌ إلى (جَرْجَرَايَا) بفتحِ الجِيْمِ وسكونِ الرَّاءِ الأُوْلَىٰ، بلدةٌ من أعمالِ النَّهروان الأسفل بين واسط وبغداد بالجانب الشرقي كانت مدينةٌ وخربت مع ماخرب من النهروانات. يُراجع: الأنساب (٣/ ٣٢٣)، ومعجم البلدان (٢/ ١٤٣)، واللُّباب (١/ ٢٧٠)، وفي أُصُول «المقصد الأرشد»: «الجُرجَانِيُّ» وهو كذلك في تاريخ جُرجان (٤٥٠)، كما أشارَ مُحَقِّقُ «المنهج الأحمد» ولا أدري هل رَجُلٌ آخرُ يوافقه في اسمه؟! والتَّحريفُ واردٌ.
(٢) ساقط من (ط).
(٣) أبوبكر الأعين: (في حدود ١٩٦ ـ ٢٤٠هـ)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤١)، والمَقْصِدِ =

مِنْهَا: قَالَ: أَتَيْتُ آدمَ العَسْقَلاَنِيّ، فَقُلْتُ لَهُ: عَبْدُاللهِ بنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ بن سَعْدٍ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، قَالَ: لاَ تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: لأنَّه قَالَ القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ بِعُذْرِهِ، وأنَّه أَظْهَرَ النَّدَامَةَ، وأَخْبَرَ النَّاسَ بالرُّجُوعِ، فَقَالَ: فأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ. قُلْتُ لَهُ بَعْدُ: إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أَخْرُجَ إلى بَغْدَادَ، فَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعمْ، إِذَا أَتَيْتَ بَغْدَادَ فَائْتِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ، وقُلْ لَهُ: يَا هٰذا اتَّقِ الله، وتَقَرَّبْ إِلَىٰ اللهِ بِمَا أَنْتَ فِيْهِ، ولا يَسْتَفِزَّنَّكَ أَحَدٌ، فَإِنَّكَ إِنْ شَاءَ اللهُ مُشْرِفٌ علىٰ الجَنَّةِ، وقُلْ لَهُ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَجْلاَن، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ[1]: **«مَنْ أَرَادَكُمْ عَلَىٰ مَعْصِيَةِ اللهِ فَلاَ تُطِيْعُوْهُ»** فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ في السِّجْنِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْه، وأَقْرَأْتُهُ السَّلاَمَ، وقُلْتُ لَهُ هٰذَا الكَلاَم والحَدِيْثِ. فأَطْرَقَ أَحْمَدُ إِطْرَاقَةً، ثُمَّ رَفعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللهُ حَيًّا ومِيِّتًا، فَلَقَدْ أَحْسَنَ في النَّصِيْحَةِ.

٤٧٤ ـ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَبدِاللهِ[2] الهَمْدَانِيُّ، يُعْرَفُ بـ«مَنُّوْيَه»، قَالَ أَبُوبَكْرٍ

= الأَرْشَدِ (٢/ ٤٤١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٤٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٧).
وسبق أن ذكره المؤلِّف في (محمد بن طريف) التَّرجمة رقم (٤١٧) وتخريج التَّرجمة هناك، وفي «مناقب الإمام أحمد» «محمد بن عتاب».

(١) الحديثُ مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٢) **مَنُّويَه الهَمْدَانيُّ**: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤١)، والمَنْهَجِ =

الخَلَّالُ ـ وَقَدْ ذَكَرَهُ ـ: جَمَعَ «مَسَائِل أَحْمَدَ» وغَيْرِها، سَبْعِيْنَ جَزْءًا.

٤٧٥ ـ **مُحَمَّدُ بن أَبِي السَّرِيِّ البَنَّاءُ**[1]، أَبُوجَعْفَرٍ البَغْدَادِيُّ. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ في جُملةِ مَنْ صَحِبَ إِمَامَنَا. فَقَالَ: الإِمَامُ العَبْدُالصَّالِحُ.

٤٧٦ ـ **مُحَمَّدُ بنُ أَبِي صَالِحٍ المَكِّيُّ**[2] نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: لَمَّا أَرَدْتُ الخُرُوْجَ إِلَىٰ بَغْدَادَ قَالَ لِي حُسَيْنُ بنُ حَسَنٍ، أَو حَسَنُ بنُ حَسَيْنٍ، صَاحِبُ ابنُ المُبَارِكِ: إِذَا قَدِمْتَ بَغْدَادَ فَالْقَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ واقرأ عَلَيْهِ مِنِّي السَّلَامَ، وقُلْ لَهُ: عَليَّ دَيْنٌ، فتَرَىٰ لِي أَنْ أَقْدِمَ إِلَىٰ بَغْدَادَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لأَحْمَدَ، فقَالَ: عَلَيْهِ السَّلامُ، وقُلْ لَهُ: لأَنْ تَلْقَىٰ اللهَ وعَلَيْكَ دَيْنٌ أَحبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ تَقْدِمَ بَغْدَادَ.

= الأَحْمَدِ (٢/ ٤٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٧)، ولم يرد في «المقصد الأرشد» وفي المنهج: «ميمونه» وفي المناقب: «متويه».

(١) ابنُ أَبِي السَّرِيِّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٤١، ١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٤٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٧).

ويُراجع هل هو مُحَمَّدُ بنُ أَبي السّري القطَّان البَغْدَادِيُّ المذكور في «تاريخ بغداد» و«تاريخ دمشق» راوي مصنفات ابن الكلبي؟! وإن كنت أستبعد ذٰلك.

(٢) ابنُ أَبي صَالِحٍ المَكِّيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٤٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١١٨)، لم يذكره الفاسِيُّ في «العقدالثَّمين»

ذكر ابنُ الجوزيّ في المناقب (١٤٢)، مُحَمَّدُ بنُ أَبي عَبْدَةَ الهَمْدَانِيُّ، هل هو منُّويه السَّالف الذكر؟!.

(ذِكْرُ مَنْ اسمُهُ مُوْسَىٰ)(١)

٤٧٧ ـ مُوسَىٰ بن سَعِيدِ الدَّنْدَانِيُّ(٢)، قَرَأْتُ في كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الخَلَّالُ، قَالَ:

---

(١) يُسْتَدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:
ـ مُوْسَىٰ بنُ إِسْحَـٰقَ الخَطْمِيُّ، قَاضِي الرَّيِّ، ثُمَّ قَاضي الأَهْوازِ المتوفي بها سنة (٢٩٧هـ).
ذكره ابنُ الجَوْزِيِّ في «المناقب»: (١٤٢) وفيه: «الخَطْي» خطأُ طباعةٍ، وذكر العُلماء في شُيُوخِهِ أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ، وهو من أُسرةٍ علمية مشهورةٍ.
ـ والدُهُ إسحـٰقُ بنُ مُوْسَىٰ بن عبيدالله الخَطْمِيُّ (٢٤٤هـ) محدِّثٌ مشهور.
ـ وأخُوه عِيْسَىٰ بنُ إسحـٰق، قَالَ الحافِظ الخطيب: «وكان أسنّ منه» وكان محدِّثًا، ثِقَةً، صَادِقًا، صالِحًا، عابِدًا. (ت قبل ٢٨٠هـ).
ـ أولاده:
عبَيْدالله بن مُوْسَىٰ بن إسْحـٰق بن عُبَيْدالله الخَطْمِيُّ (ت ٣٢٩هـ).
وأحمدُ بنُ مُوْسَىٰ بن إسحـٰق بن عُبَيْدالله الخَطْمِيُّ (ت ٣٢٢هـ).
والعبَّاسُ بنُ مُوسىٰ بن إسحـٰق بن عُبَيْدالله الخَطْمِيُّ (ت ٣٢٩هـ).
ذكرهم جميعًا الحَافِظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» في مواضعهم، ولهم أخبارٌ، وتقلَّدَ بعضُهُم القضاءَ.
كما يُستدرك على المؤلف رَحِمَهُ اللهُ:
ـ مُوْسَىٰ بنُ الحَسَنِ، أَبُوعِمْرَانَ، كذا ذكر ابنُ الجَوْزِيِّ في «المناقب» (١٤٢). وأظنُّه: مُوْسَىٰ بنَ الحَسَنِ بنِ عَبْدِاللهِ بن يزيد، أبوعِمْرَان الصِّقليُّ، مَرْوَزِيُّ الأَصْلِ، حدَّث عن مُعاوية بن عطاء، وسفيان الثَّوريِّ، وأبي نعيم الفضل بن دكين... وغيرهم. ذكره الحافظُ الخَطِيْبُ في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٦)، ولم يذكر وفاته.

(٢) مُوَسىٰ الدَّنْدَانِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٢)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٦). =

سَمِعْنَا مِنْهُ حَدِيْثًا صَالِحًا عَنِ القَعْنَبِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ كَثِيْرٍ وغَيْرِهِمَا. ثِقَةٌ، رَفِيْعُ القَدْرِ، مِنْ أَهْلِ الثَّغْرِ، كَانَتْ عندَهُ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ، سَمِعْتُهَا من رَجُلٍ بطَرَسُوْسَ عَنْهُ، قَالَ أَحْمَدُ ـ فِيْمَا رَوَاهُ عَنْهُ مُوْسَىٰ بنُ سَعِيْدٍ الدَّنْدَانِيُّ ـ لاَ يَجُوْزُ شَيْءٌ مِنَ الحِيَلِ. وقَالَ الخَلاَّلُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ القَاضِي القَحْطِيُّ، حَدَّثَنَا مُوْسَىٰ بنُ سَعِيْدٍ الدَّنْدَانِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: في الكَلْبِ سِتُّ خِصَالٍ: ثَمَنُهُ، وسُؤْرُهُ، وأَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بقَتْلِهَا، وتَقْطَعُ الصَّلاَةَ، ويُقْتَلُ الكَلْبُ الأَسْوَدُ البَهِيْمُ إِنْ كَانَ لِصَاحِبِ مَاشِيَةٍ، فَلاَ بَأْسَ بِقَتْلِهِ

٤٧٨ ـ مُوسَىٰ بنُ عُبَيْدِاللهِ[١] بنِ يَحْيَىٰ بنِ خَاقان، أَبُومُزَاحِمٍ. وكانَ أَبُوْهُ

= ويُراجع: المُعجم المُشتمل (٢٩٦)، وتهذيب الكَمَال (٢٩/ ٧٠)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٣٤٥)، وتبصير المُنْتَبِه (٦٥٣)، وتوضيح المشتبه (٤/ ٢٦٤).

قَالَ الحافظُ ابنُ حَجَرٍ: «مُوْسَىٰ بنُ سَعِيْدِ بنِ النُّعْمَان بنِ بَسَّام الغُدانِيِّ، الثَّغْرِيُّ، أبوبكر الطَّرسُوْسِيُّ المعروف بـ«الدَّنْدَانيِّ» روى عنه أبواليمان، وعبدالله بن رجاء، وأَحْمَدَبنِ عَبدالله ابن يونس، وعبداللهبنِ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيِّ، وعاصم بن يُونُسَ اليَرْبُوعِيِّ، وأبي عمر الحَوْضِيِّ، وأَبي الوليد، ومُسدِّد بن مُسَرْهِدٍ، وأبي حذيفة، وأبي سلمة وجماعة. وروى عنه النَّسائي وقال: لا بأس به، وأبوعوانة الإسفرائينيُّ، وأبوبِشْرٍ الدُّوْلاَبِيُّ، ومحمَّدُ بنُ أَيُّوب بن حبيبٍ الرَّقِيُّ، وإِسْحَاق بن محمد بن حكيمٍ الأصبهانيُّ، ويحيى بن محمد بن صاعدٍ وآخرون».

و(دنداني) مُنكَّرٌ لقبًا، لا مُعَرَّفٌ نَسبًا، لكن أدخلوا عليه الألف واللاَّم، فصارَ كالنِّسبة. يُراجع: كشف النِّقاب (١/ ١٩٦)، ونُزهة الألباب (٢/ ٢٩٢). قال الحافظ ابنُ حجرٍ: مُوْسَىٰ بنُ سَعِيْدٍ الطَّرَسُوْسِيُّ، مشهورٌ، وقال ابن مندة: اسمه محمَّدًا، ويقال: موسىٰ وهو في «كشف النِّقاب» مُحَمَّدُ بنُ سَعيدِ بنِ سَالمٍ الطَّرَسُوْسِيُّ؟!

(١) **أَبُومُزَاحِمٍ الخَاقَانِيُّ**: (٢٤٨ ـ ٣٢٥هـ)

=

وَزِيْرًا للمُتَوَكِّل على الله. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ. فَقَالَ: أَخْبَرَنِي[1] أَنَّه سأَلَ

= من أُسْرةٍ علميَّةٍ عَرِيْقَةٍ تحدَّثتُ عنها فيما سَبَقَ في ترجمة والده رقم (٢٧٣).

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٢)، وتاريخ بَغْدَاد (١٣/ ٥٩)، ومُعجم الشُّعراء(٢٩١)، والأنساب(٥/ ٢٢)، والمنتظم(٦/ ٢٩٢)، والفهرست لابن خيرٍ(٧٢)، واللُّباب(١/ ٤١٢)، وتاريخ الإسلام(١٨٢)، وسير أعلام النُّبلاء(١٥/ ٩٤) والعبر (٢/ ٢٠٥)، ومعرفة القُرَّاء الكبار (١/ ٢٧٤)، وتذكرة الحفَّاظ (٣/ ٨٢٢)، وغاية النِّهاية (٢/ ٣٢٠)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٢٦١)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٣٠٧).

(١) (تَحْقِيْقٌ): لاتصحُّ بحالٍ أن يكون أبُومزاحمٍ هذا ممَّن سأل أحمد أو رأى أحمد، ؛ لأنَّه أصغرُ من هذا، ففي«معجم الشعراء»أنه ولد سنة(٢٤٨هـ)أي بعد وفاة أحمد؟! وقد ذكر العلماء أنَّ من شيُوُخِهِ عبدالله بن الإمام أحمد؛ ولايصحُّ أنْ نقول: إنَّ في العبارة هُنَاخللاً لعلَّ صحتها: سَأَلَ عبدالله بن الإمام.. مثلاً؛ لأنَّ المؤلِّف أورده في طبقة الرُّواة عن أحمد، وكان حقُّه أن يذكرفي الطَّبقة الثانية، فتبين أنَّ المؤلِّف مُخْطِيءٌ في ذلك لا محالةَ ـ رحمه الله وعفا عنه ـ.

(فَائِدَةٌ): اشتُهِرَ لأَبِي مُزَاحِم هَـٰذا قصيدة في القراءات، هي أولُ نظمٍ لهذا الفَنِّ، وهي قَصِيْدَةٌ رائيةٌ، اشتُهِرَت عند العُلَمَاءِ بـ«الخاقَانِيَّةِ» أَوَّلها:

أَقُوْلُ مَقَالاً مُعْجَبًا لأُولِي الحِجْرِ ... ولاَ فَخْرَ إِنَّ الفَخْرَ يَدْعُو إلى الكِبْرِ
أُعلِّمُ في القَوْلِ التِّلاَوَةَ عائِذًا ... بمَوْلاَيَ مِنْ شَرِّ المُبَاهَاتِ والفَخْرِ
وأَسْأَلُهُ عَوْنِي عَلَىٰ مَا نَوَيْتُهُ ... وحِفْظِيَ في دِيْنِي إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ عُمْرِي

قال ابنُ الجَزَرِيِّ في طبقات القُرَّاء «غَاية النِّهاية»: «هو أوَّل مَنْ صَنَّف في التَّجويد ـ فِيْمَا أَعْلَم ـ وقَصِيْدتُهُ الرَّائيَّة مشهورةٌ، وشَرَحَهَا الحافظُ أبوعَمرٍو، وقد أَخْبَرَنَا بها، وبقصيدته الأُخْرَى في السُّنَّة أبوحفصٍ عُمَرُ بنُ الحَسَن المَرَاغِي...» وذكر سنده، ورواها أيضًا بسندها عن مؤلِّفها ابنُ خَيْرٍ الإشبيليُّ في «فهرسته»، وقال الحافظُ الذَّهبيُّ في «تاريخه»: «سمعتُ قصيدته في التَّجويد بعُلُوٍّ»، وكان أبومُزاحمٍ نفسه قد نظم أبياتًا يفتخر فيها بسبقه في نظم هذا الفَنّ، منها:

=

. . . .

= قَدْ قُلْتُ قَوْلاً مَا سُبِقْتُ بِمِثْلِهِ فِي وَصْفِ حِذْقِ قِرَاءَةِ القُرْآنِ
فاعْرِفْ مَعَانِيَهُ يَبِنْ لَكَ فَضْلُهُ واحْفَظْـهُ واسْتَعْمِلْـهُ بـالإتْقَـانِ
أَعْنِـي مَقَـالَ قَصِيْـدَةٍ مَبْثُـوْثَـةٍ أَحْكَمْتُهَـا بـإِعَـانَـةِ الـرَّحْمَـٰـنِ

وَشَرحَ القَصِيْدَةَ الرائيّةَ الإمامُ العلاَّمةُ أبُوعمرو الدَّانيُّ القارىءُ المَشْهُورُ (ت٤٤٤هـ)، وهو مثله من شُيُوخِ القُرَّاء، ومن عُلَمَاءِ السَّلف، ذُو استقامةٍ في عقيدته، صاحبُ دفاعٍ عن السُّنَّة وأهلها، ومجانبة أهل البِدَع، وله مؤلّف جيِّدٌ في ذٰلك، كما أنَّ له أُرجوزةً في السُّنَّة، منها:

تَـدْرِي أَخِـي أَيْـنَ طَـرِيْـقُ الجَنَّـهْ طَـرِيْقُهَـا القُـرْآنُ ثُـمَّ السُّنَّـهْ
... .
كَلَّـمَ مُـوْسَـىٰ عَبْـدَهُ تَكْلِيْمَـا وَلَـمْ يَـزَلْ مُـدَبِّـرًا حَكِيْمَـا
كَــلاَمُــهُ وقَــوْلُــهُ قَــدِيْــمُ وَهُـوَّ فَـوْقَ عَـرْشِـهِ العَظِيْـمُ
القَـوْلُ فـي كِتَـابِـهِ المُفَصَّـلُ بـأَنَّـهُ كَـلاَمُـهُ المُنَـزَّلُ
عَلَـىٰ رَسُـوْلِـهِ النَّبِـيِّ الصَّـادِقِ لَيْـسَ بِمَخْلُـوْقٍ ولا بِخَـالِـقِ
مَـنْ قَـالَ فيـه إنَّـهُ مَخْلُـوْقُ أَوْ مُحْـدَثٌ فَقَـوْلُـهُ مُـرُوْقُ
والـوَقْـفُ فيـه بِـدْعَـةٌ مُضِلَّـهْ وَمِثْـلُ ذَاكَ اللَّفْـظُ عِنْـدَ الجُلَّـهْ
كِـلاَ الفَـرِيْقَيْـنِ مِـنَ الجَهْمِيَّـهْ الـوَاقِفُـوْنَ فِيْـهِ واللَّفْظِيَّـهْ
أَهْـوِنْ بقَـوْلِ جَهْـمٍ الخَسِيْـسِ وَوَاصِـلٍ وبِشْـرٍ المِـرِّيْسِـي

أَوْرَدَ منها الحافظُ الذَّهبيُّ في «سير أعلام النُّبلاء» (١٨/ ٨١ ـ ٨٣) أبياتًا وقال: «وهي أُرْجُوْزَةٌ طَوِيْلَةٌ».

أقول: هي تَزِيدُ عن ثلاثةِ آلافِ بيتٍ، وتُعرف بـ«الأرجوزة في أصول الدِّيانة» حقَّق فيها مذهب السَّلف رَحِمَهُ اللَّهُ. وشَرْحُهُ لقصيدة الخاقاني موجودٌ في مكتبة رامفور بالهند، ولم أقف عليه قدَّرَ اللهُ ذٰلك.

وعَارَضَ قَصِيْدَةَ الخَاقَانِيِّ مَجمُوعةٌ من العُلَمَاءِ منهم المَلَطِيُّ، والحُصْرِيُّ، والعِجْلِيُّ، وعلم الدِّين السَّخاويّ النَّحويّ (ت٦٤٣هـ). وهٰذه القصائد كلُّها مَوجُوْدَةٌ، =

أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ بنِ حَنْبَلٍ عن المَعْرُوْفِ بأَبِي ثَوْرٍ؟ فقالَ: ما بَلَغَنِي عنه إلاَّ خَيْرًا(١)، إلاَّ أنَّه لاَ يُعْجِبُنِيْ الكَلاَمُ الذي صَيَّرُوْهُ في كُتُبِهِمْ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ

= ضِيْقُ المَقَامِ لا يَسْمَحُ بتَفْصِيلِ ذٰلك. قال العَلَمُ السَّخَاوِيُّ في آخرِ قَصِيْدَتِهِ:

واعْلَمْ بأَنَّكَ جَائِرٌ في ظُلْمِهَا ... إِنْ قِسْتَهَا بقصيدة الخَاقَانِي

أقولُ: ولا شَكَّ أنَّ الفَضْلَ للمُتَقَدِّمِ، وما أَحْسَنَ قول العلاَّمةِ ابنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ:

وَهْـوَ بسَبْـقٍ حَـائِـزًا تَفْضِيْـلاً ... مُسْتَـوْجِبًـا ثنـائِـيَ الجَمِيْـلا

ولا ينطبق على قَصِيدَةَ السَّخاوِي الأسْلوب المُتَّبَعُ في المُعَارَضَاتِ؛ لعَدمِ مُوَافقَتِهَا قَصِيْدَةَ الخَاقَانِيِّ في وَزْنِهَا وقَافِيَتِهَا؟!.

ولأبي مُزَاحِمِ الخَاقَانِيِّ قَصِيْدَةٌ أُخْرَى في السُّنَّة وأَهْلِهَا، ولا أَدْري هل هي نَفْسُها قَصِيْدَتُهُ التي قَالَها بعدَ هذه في مَذَاهِبِ الفُقَهَاءِ المُقْتَدَى بهم، وهي التي في مَجَاميع الظَّاهريَّة، وهي:

أَعُــوْذُ بِعِــزَّةِ اللهِ السَّــلاَمِ ... وَقُــدْرَتِـهِ علـى البِـدَعِ العِظَـامِ

أُبَيِّــنُ مَــذْهَبِــي فيمَــا أَرَاهُ ... إِمَامًا في الحَلاَلِ وفي الحَرَامِ

كَمَـا بَيَّنْـتُ فـي القُـرآنْ قَـوْلـي ... عَلَى الإنْصَافِ جَدّ بِهِ اهْتِمَامِي

. . . .

ومِمَّــن أَرْتَضِـي فَـأَبُـوعُبَيْـدٍ ... وأَرْضَـىٰ بـابـنِ حَنْبَـلٍ الإمَـامِـي

فـآخُـذُ مِـنْ مَقَـالِهِـمُ اختِيَـارِيْ ... ومَـا أَنَـا بـالمُبَـاهِـيْ والمُسَـامِـيْ

ولأبِي مُزَاحِمٍ أخبارٌ وأشْعَارٌ كثيرةٌ، وحكايَات مُستطرفةٌ، ومؤلَّفاتٌ لا يَتَّسع المقام هُنَا للحديث المفصَّل عنها رَحِمَهُ اللهُ، منها قَصِيْدَتُهُ في مَدْحِ الإمامِ أَحْمَدَ:

جَــزَىٰ اللهُ ابــنَ حَنْبَــلٍ التَّقِيَّــا ... عَــنِ الإسْــلاَمِ إِحْسَــانًــا هَنِيَّــا

وقَصِيْدَةٌ أُخْرَى له فيه أيضًا:

لَقَدْ صَارَ في الآفَاقِ أَحْمَدُ مِحْنَةً ... وأَمْرُ الوَرَىٰ فِيْهَا فَلَيْسَ بمُشْكِلِ

تَرَىٰ ذَا الهَوَىٰ جَهْلاً لأَحْمَدَ مُبْغِضًا ... وتَعْرِفُ ذَا التَّقْوَىٰ بحُبِّ ابن حَنْبَلِ

(١) في (ط): «خيرٌ».

الخَلاَّلُ: قَالَ أَحْمَدُ: هَـٰذَا القَوْلُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَهُ عَنْهُ مَا بَلَغَهُ. ثُمَّ ذَمَّهُ.

ومَاتَ في ذِيْ الحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وعِشْرِيْنَ وثَلاَثَمَائة.

٤٧٩ ـ **مُوسَىٰ بنُ عِيسَىٰ المَوْصِليُّ**(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ في مُشْرِكٍ قَذَفَ مُسْلِمًا: يُضْرَبُ.

٤٨٠ ـ **مُوْسَىٰ بنُ عِيسَىٰ الجَصَّاصُ البَغْدَادِيُّ**(٢) ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، فَقَالَ: وَرِعٌ مُتَخَلٍ(٣) زاهدٌ. سَمِعَ يَحْيَىٰ القَطَّانَ، وابنَ مَهْديٍّ، ونَحْوَهما. وكانَ لا يُحدِّثُ إلاَّ بـ«مَسَائِلَ» أَبِي عَبْدِاللهِ، وشَيْءٌ سَمِعَهُ من أَبي سُلَيمان الدَّارَانِيُّ في الزُّهْدِ والوَرَعِ. وكَانَتْ عنده «مَسَائلُ» كثيْرةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ فَحَدَّثَنِي بَشَيْءٍ صَالِحٍ منها الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ، وقَالَ: إنَّ البَاقِي ضَاعَ مِنِّي. فَمَضَيْتُ إلى الحَرْبِيَّة إلى مَنْزِلِ ابنَتِهِ، قُلْنَا: لَعَلَّنَا نَجِدُ الأُصُولَ، وحَرِصْنَا عَلَىٰ ذٰلِكَ فَلَمْ نَقْدِرْ مِنْهَا علَىٰ شَيْءٍ.

---

(١) ابنُ عِيْسَىٰ المَوْصِلِيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٩).

(٢) مُوْسَىٰ الجَصَّاصُ: (؟ ـ قبل ٢٦٠هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣٤٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٩).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٢)، قال: «من مُتَقَدِّمَي أَصْحَابِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ» وتاريخ الإسلام (٣٥٥).

(٣) في (ب): «مُتَخَلِّي».

وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ بِشَيءٍ من «المَسَائِلِ» أَبُوبَكْرٍ المُطَوِّعِيُّ، وأَبُوبَكْرِ بن حَمَّادٍ، وهو رَجُلٌ رَفِيعُ القَدْرِ جِدًّا.

قَالَ مُوْسَىٰ بنُ عِيْسَىٰ: قُلْتُ لأحْمَدَ: هَلْ يَقْرَأُ الجُنُبُ شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ؟ قَالَ: لاَ، والتَّسْبِيْحُ رَخَّصَ فيه، وأَمَّا أَن يَتَعَمَّدَ الآيَة أو السُّوْرَةَ: فَلاَ يُعْجِبُنِي[1].

وقَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، هَلْ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ إِذَا تَوَضَّأَ؟ قَالَ: إِيْ واللهِ.

٤٨١ـ **مُوْسَىٰ بنُ هَـٰرُوْنَ الحَمَّالُ**،[2] أَبُوعِمْرَانَ، جَارُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، حَدَّثَ

---

(١) المسألة في المُغني (١/ ٢٠٠)، وشرح الزَّرْكَشِيِّ (١/ ٢٠٨)، والإنصاف (١/ ٢٤٣).

(٢) **ابن هَـٰرُون الحَمَّال: (؟ـ ٢٩٤هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٣)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ١١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٣٢٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٦٩).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٣/ ٥٠)، والأنساب (٤/ ٢٠٥)، والمنتظم (٦/ ٦٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٦٥٧)، ودول الإسلام (١/ ١٧٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١١٦)، وتذكرة الحفَّاظ (٦٦٩)، والعبر (٢/ ٩٩)، وتاريخ الإسلام (٣١٥)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٢٣)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١٠٣)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٦٢)، وشذرات الذهب (٢/ ٢١٧، ٣/ ٣٩٩).

و(الحَمَّالُ) بالحاء المُهملة وتشديد الميم، هذه النِّسبة إلى حَمْلِ الأشْيَاءِ، كذا قال السَّمعانيُّ في «الأنساب» وذكر مُوسَىٰ، ووالدَهُ هـٰرونَ بنَ مُوْسَىٰ، ووالده ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥١٩) والحَمَّالُ: لقبٌ لوالده، كما سيأتي سبب تلقيبه بذٰلك هنالك إن شاء الله تعالى، ونقل الحافظُ السَّمعانيُّ عن ابن ماكولا بسنده عن الحافظ عبدالغني بن سعيد قوله: «أحسن النَّاس كلامًا على حديث رسول ﷺ ثلاثةٌ؛ عليُّ بن المديني في وقته، ومُوسىٰ بن هـٰرون في وقته، وعليُّ بن عمر في وقته» أقول: عليُّ بن عمر هو الدَّارقُطِنيُّ. =

عَنْ إِمَامِنَابِأَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ ابنُ إِبْرَاهِيْمَ، عن الوَلِيْدُ بنُ أَبِي هِشَامٍ، عن أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عائشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ رَسُوْلُ الله ﷺ يَقْرَأُ وهو قَاعِدٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ الإِنْسَانُ أَرْبَعِيْنَ آيةً**»(١).

قالَ مُوْسَىٰ بنُ هـٰرُوْنَ: سَمِعْتُ أَبَاعَبْدِالله ذَكَرَ أَنَّ يُونُسَ بنَ عُبَيْدٍ رَوَىٰ عَنِ الوَلِيْدِ بنِ أَبِي هِشَامٍ، قَالَ: وسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ قَالَ: هو ثِقَةٌ، يَعْنِي الوَلِيْدَ بنِ أَبِي هِشَامٍ(٢).

وَقَالَ أَبُوعِمْرَان: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: لاَ تَجَالِسْ أَصْحَابَ الكَلاَمِ، وإِنْ ذَبُّوا عَنِ السُّنَّةِ.

ومَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وتِسْعِيْنَ ومَائَتَيْنَ يَوْمَ الخَمِيْسِ، لإِحْدَىٰ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ شَعْبَانَ، وله نَيِّفٌ وثَمَانُونَ سَنَةً، ودُفِنَ إلى جَنْبِ قَبْرِ أَحْمَدَ،

= قَالَ الحافظ الذَّهبي: «كان إمامَ عصره في الحفظ والإتقان، سمع قُتَيْبَةَ، وأَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ، وإِسْحَـٰقَ، وعليَّ بنَ الجَعْدِ، وخَلْقًا. وعنه دَعْلَجُ، وأَبُوطَاهرٍ الذُّهْلِيُّ، وآخرون. قال الضَّبُعِيُّ: مَا رَأَيْنَا في حُفَّاظ الحَدِيْثِ أَهْيَبَ ولا أَوْرَعَ من مُوْسَىٰ بن هـٰرون».

هل هو أخو محمد بن هـٰرون الحمَّال السَّالف الذكر رقم (٤٦٠)؟!.

(١) الحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد» وهو بسنده في تهذيب الكمال (٣١/ ١٠٦).

(٢) هو الوليد بن أبي هشَامٍ، واسمه زياد القُرَشِيُّ الأمَوِيُّ، أخو أبي المقدام هشام بن زيادٍ، مولى عُثْمَان بن عفَّان، بصريٌّ، وقيل: مدنيٌّ، محدِّثٌ، ثِقَةٌ. يُراجع: طبقات خليفة (٣١٤) وثقات ابن حبَّان (٧/ ٥٥٠)، وتهذيب الكمال (٣١/ ١٠٥)، وفيه: «وقال موسىٰ بن هـٰرون عن أحمد بن حَنْبَلٍ، وعبَّاس الدُّوريُّ عن يحيىٰ بن معين، وأبوداود وأبوحاتم: ثِقَةٌ.

ذَكَرَهُ ابنُ مَهْدِيٍّ(١).

ونَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بنَ شَاقِلَا: أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمُ حَبِيبُ بنُ الحَسَنِ القَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُوعِمْرَانَ مُوسَىٰ بن هَارُونَ بنِ عَبْدِاللهِ بن مَرْوَانَ البَزَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن حَنْبَلِ بنِ هِلَالِ بن أَسَدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ خَالدٍ، حدَّثَنَا رَبَاحُ، عن مَعْمَرٍ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيْهِ، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ(٢): «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْنَ قُبِضَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَيَّ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنِ أَبِي بكْرٍ، وفي يَدِهِ مِسْوَاكٌ فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فأَخَذْتُ السِّوَاكَ، فَطَيَّبْتُهُ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ يَسْتَنُّ بِهِ، فَثَقُلَتْ يَدُهُ، وثَقُلَ عَلَيَّ، وهو يَقُوْلُ: اللَّهُمَّ في الرَّفِيْقِ الأَعْلَىٰ، اللَّهُمَّ في الرَّفِيْقِ الأَعْلَىٰ(٣) قَالَتْ: ثُمَّ قُبِضَ وهو بيْنَ سَحْرِيْ ونَحْرِي**».

٤٨٢ـ **مُوسَىٰ بنُ مَعْمَرٍ، أَبُوعِمْرَانَ**،(٤) حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بأَشْيَاء مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَبنَ حَنْبَلٍ عن مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ خُراسَان، فَقَالَ: كَتَبْتَ عَنْ إِسْحَاقَ بنِ رَاهُوْيَه؟ عَلَيْكَ بِإِسْحَاقَ، وابنَ نُمَيْرٍ.

---

(١) في الأنساب: «وصلَّىٰ عليه الفيربابي».

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٠٠)، ورواه البخاري (٤٤٣٧).

(٣) في (ط) كرر العبارة ثلاثًا.

(٤) أبوعِمْرَان بن مَعْمَرٍ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ١١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٦).

(ذِكْرُ مَفَارِيْدِ حَرْفِ المِيْمِ ومَثَانِيْهَا)

٤٨٣ ـ **مَيْمُونُ بنُ الأصْبَغِ**(١) نَقَلَ عَنْ إمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ المُعْتَصِمَ يَوْمَ المِحْنَةِ يَقُوْلُ لأحْمَدَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُوْلُ: إنَّ القُرآنَ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، فَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَ اللهُ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، البَلاَغَاتُ تَزِيْدُ وتَنْقُصُ، فَقَالَ لَه أمِيْرُ المُؤْمنين: فأيْشٍ تَقُوْلُ؟ قَالَ: أَقُوْلُ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ؛ على أيِّ الحَالاَتِ كَانَ، قَالَ: ومِنْ أَيْن قُلْتَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّزَّاق، عَنْ

---

(١) **مَيْمُون بن الأصبغ** : (؟ ـ ٢٥٦هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٤)، والمَقْصِدِ الأرْشَدِ (٢/ ٤٩)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٥٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٧٩).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ٢٤٠)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ١٧٤)، والأنساب (١٢/ ٩٦)، وتهذيب الكَمَالِ (٢٩/ ٢٠٠)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٣٨٧)، والتَّقريب (٢/ ١٩١). وفي الأنساب: «بفتح النُّون وكسر الصَّاد المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة. هذه النِّسبة إلى (نَصِيْبِين) وهي بلدةٌ عند آمد ومِيَّافارفين من ناحية ديار بكر خرج منها جماعةٌ كثيرةٌ، منهم مَيْمُون بن الأصْبَغ. . .» وذكر وفاته سنة (٢٥٦هـ) وفي «تهذيب الكمال» كنيته أبوجَعْفَر، وفي الأسامي والكُنَىٰ (٣/ ٨٠) ذكره في أبي جعفرٍ، وقال: «كنَّاه لنا أبوعروبة السُّلَمِيُّ». و(نَصِيبين) في معجم البلدان (٥/ ٣٣٢) قال: «والنِّسبة إليها: (نَصِيْبِيُّ) و(نَصِيْبِيْنِيُّ) فمن قال: (نَصِيبينيُّ) أَجْرَاهُ مَجْرَىٰ ما لا يَنْصَرِفُ، وألزمه الطَّرِيْقَةَ الواحدةَ. . . ومن قال: (نَصِيبِيُّ) جعله بمنزلةِ الجمع، ثم ردَّه إلى واحده ونَسَبَ إليه» وهذه فائدة يقاس عليها أمثالها، وقاعدة نحوية مشهورة النِّسبة إلى الجمع الذي سُمِّي به هل يُنسب إليه على حاله، أو يردُّ إلى مُفرده فينسب إليه في حال الإفراد؟. والمترجم هنا كرره المؤلِّف، يراجع رقم (٥٠٣).

مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ(١): «إِنَّ كَلاَمَ اللهِ الَّذِي اختصَّ بِهِ مُوْسَىٰ: مَائَةُ أَلْفِ كَلِمَةٍ، وثَلاَثُمائَةٍ وثَلاَثَةَ عَشَرَ كَلِمَةٍ» فكانَ الكَلاَمُ من اللهِ والاسْتِمَاعُ مِنْ مُوْسَىٰ، إلى أَنْ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: قال اللهُ تَعَالَىٰ(٢): ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾﴾ فإِنْ يَكُنْ القَوْلُ منَ اللهِ فإِنَّ القُرْآن(٣) كَلاَمُ اللهِ.

وقَالَ مَيْمُوْنُ بنُ الأَصْبَغِ: لَمَّا ضُرِبَ أَحْمَدُ سَوْطًا قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا ضُرِبَ الثَّانِي، قَالَ: الحَمْدُ للهِ، ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، فَلَمَّا ضُرِبَ الثَّالِثُ قَالَ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، فَلَمَّا ضُرِبَ الرَّابِعُ قَالَ: ﴿لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾(٤) فَضَرَبُوهُ تِسْعَةً وعِشْرِين سَوْطًا، وكانَتْ تِكَّةُ(٥) أَحْمَدَ حَاشِيَةَ ثَوْبٍ فانْقَطَعَتْ، فَنَزَلَتِ(٦) السَّرَاوِيْلُ إلى

(١) قال الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط في هامش «المنهج الأحمد»: «لم أجده بهذا اللَّفْظِ».

(٢) سورة السجدة.

(٣) في (ط) وأصلها (أ): «فإن الكلام».

(٤) سورة التوبة، الآية: ٥١.

(٥) التِّكَةُ: ـ بكسر التَّاءِ المُشَدَّدَة، وفتح الكَافِ المُخَفَّفَةِ ـ رباطُ السَّراويل. قال ابنُ دُرَيدٍ في الجمهرة (١/ ٤١): «لا أحسبها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، ولا أحسبها إلاَّ دخيلاً، وإن كانوا قد تكلَّمُوا بها قديمًا». ويُراجع: المعرَّب للجوَالِيْقِيِّ (١٣٨)، وشِفَاءُ الغَليل (٨٣)، وقصد السَّبيل (١/ ٣٤٣) وهذه اللَّفظة مستعملة في العَامِّيَةِ النَّجديَّةِ مع قلبِ التَّاءِ دَالاً، خاصةً في بلدتنا عُنَيْزَةَ.

(٦) في (ط) وأصلها (أ): «فنزل» وكلاهما صحيحٌ؛ فالسَّراويلُ يجوزُ تذكيرُهُ وتأنيثُهُ والتَّذكيرُ أَفْصَحُ؛ لكنِّي اخترتُ ما عليه أكثرُ النُّسَخِ، مع أَنَّه عاد فذكر. قال أبوحاتمٍ السَّجستانيُّ في كتابه «المذَّكر والمؤنَّث»: «السَّرَاوِيلُ مؤنثةٌ لا نَعْلَمُ أحدًا ذكَّرها» لكنَّ أبابكر بن الأنْبَارِيُّ نقل=

عَانَتِهِ، فَرَمَىٰ بطَرْفِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وحَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ بَقِيَ السَّرَاوِيْلَ فَلَمْ يَنْزِلْ ـ وَذَكَرَ الكَلَامَ إلى أَنْ قَالَ ـ فَدَخَلْتُ إِلَىٰ أَحْمَدَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ من ضَرْبِهِ، وهو يَقْرَأُ في مُصْحَفٍ بينَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، رَأَيْتُكَ يَوْمَ ضَرَبُوْكَ وقَدْ انْحَلَّ سَرَاوِيْلُكَ، فَرَفَعْتَ طَرْفَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ ورَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ، فأَيْشٍ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِيْ مَلأْتَ بِهِ العَرْشَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَىٰ الصَّوَابِ فَلَا تَهْتِكْ لِي سِتْرًا[1]

٤٨٤ ـ **مَنْصُوْرُ بْنُ مُحَمَّد**[2] بنِ قُتَيْبَةَ بن يَعْمُرَ، أَبُونَصْرٍ، وَرَّاقُ أَبِي ثَوْرٍ،

= في كتابه «المذَّكر والمؤنَّث» (٣١١) عن أبي هَفَّان، عن البَصْرِيِّين: السَّرَاوِيلُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وأَنْشَدَ في التَّأنيث لقَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ الأَنْصَارِيِّ:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمِ النَّاسُ أَنَّهَا ... سَرَاوِيْلُ، قَيْسٍ والوُفُوْدُ شُهُوْدُ
وأَنْ لا يَقُوْلُوا غَابَ قَيْسٌ وهَـٰذِهِ ... سَرَاوِيْلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثَمُوْدُ

وأَنْشَدَ في التَّذكيرِ للفَرَزْدَقِ:

رَأَيْتُ كُرَيْدًا خَلْقُهُ مِثْلُ خُلْقِهِ ... إِذَا قِسْتُهُ فَالزَّائِدُ الوَصفِ نَاقِصُ
سَرَاوِيْلُهُ ثُلْثَا عَشِيْرٍ مُقَدَّرٍ ... وسِرْبَالُهُ أَضْعَافُهُ وهوَ قَالِصُ
وبَاعَانِ مَشْبُوْرَانِ أَحْمَالُ سَيْفِهِ ... وفي دِرْعِهِ دِرعِ الطَّوِيْلِ دَخَارِصُ

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: كتاب «المُذكَّر والمُؤنَّث» لأبي حاتم من أجمعِ وأقدمِ ما أُلِّفَ في هـٰذا الفَنِّ، طُبعَ لأوَّلِ مَرَّةٍ هذا العام ١٤١٨هـ، في مركز جُمعة الماجد بدُبي في دولة الإمارات العربيَّة المتحدة، وكتاب أبي بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ) أكبرُ منه لفظًا ومعنىً، وقد ترجم المؤلِّف لابن الأنباري في كتابنا هذا رقم (٦٠٤) نعرف بكتابه هناك إن شاء الله تعالى.

(١) تقدَّم نحو ذٰلك كثيرًا.

(٢) **وَرَّاقُ أبي ثَوْرٍ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٤)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٤٣)، والمَنْهَجِ =

رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

٤٨٥ ـ مَنصُوْرُ بنُ إِبْرَاهِيمَ[١] بنِ عَبْدِاللهِ بنِ مَالِكٍ، أَبُونَصْرٍ القَزْوِيْنِيُّ، ذَكَرَهُ أَبُومُحمَّدٍ الخَلَّالُ فِيمَنْ رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

٤٨٦ ـ مُبَارَكُ بنُ سُلَيمَانَ[٢]. ذَكَرَهُ أَبُومحمَّدٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ.

٤٨٧ ـ مُثَنَّىٰ بنُ جَامِعٍ، أَبُوالحَسَنِ الأنبَارِيُّ.[٣] حَدَّثَ عَنْ سَعِيْدِ بنُ سُلَيْمَان

= الأَحْمَدِ (٢/ ٢٥٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٦).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٣/ ٨٣)، ولم يذكره ابن الجوزيِّ. وأبوثور تقدَّم ذكره مرارًا، وهو إبراهيم بن خالدٍ الكلبي (ت ٢٤٠هـ).

وفي «المنهج الأحمد» و«تاريخ بغداد»: «بن قتيبة بن معمر».

ويُسْتَدْرَكُ على المؤلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ:

ـ مَنْصُوْرُ بنُ مُحَمَّدِ بن خَالدٍ الأَسَدِيِّ. ذكره ابنُ الجَوْزِيِّ في مناقب الإمام (١٤٢)، وهو ـ فيما يظهر ـ ابن أخٍ لمُضَرِ بنِ خَالدِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ، قاضي بغداد الآتي رقم (٤٩٧).

(١) **أبونَصْرِ القَزْوِينيُّ**: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ١٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٦).

(٢) **مُبَارَك بن سُلَيْمَان**: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (١٤٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ١٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٦).

وكرره المؤلِّف. يُراجع رقم (٥٠٢) الآتي.

(٣) **مُثَنَّىٰ الأَنْبَارِيُّ**: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤١، ٦١٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٥)، =

الوَاسِطِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ الدُّوْلاَبِيِّ، وعَمَّارِ بنِ نَصْرٍ الخُرَاسَانِيِّ، وسُرَيْحِ[(١)] بنِ يُوْنُسَ، وإِمَامِنَا أَحْمَدَ في آخرينَ. رَوَىٰ عَنْهُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ الدُّوْرِيُّ، ويُوْسُفُ بنُ يَعْقُوْبَ بنِ إِسْحـٰقَ بنِ البَهْلُوْلَ في آخَرِيْنَ. قَرَأْتُ في كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الخَلاَّلِ قَالَ: كَانَ مُثَنَّىٰ وَرِعًا جَلِيْلَ القَدْرِ، عَنْدَ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ، وعندَ عَبْدِالوَهَّابِ الوَرَّاقِ. يُقَالُ: إنَّه كانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ. وكانَ مَذْهَبُهُ: أَنْ يُهْجَرَ، ويُبَايَنَ لأهلِ[(٢)] البِدَعِ، وكانَ أَبُوعَبْدِاللهِ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وحَقَّهُ ونَقَلَ عَنْهُ «مَسَائِلَ» حِسَانًا.

أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ، عن ابنِ بَطَّةِ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حَمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ شَهْرَيَارَ، حدَّثَنَا مُثَنَّىٰ بنُ جَامعٍ قالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عَمَّا أَخَذَ هَؤلاَءِ منِّي مِنَ الزَّكَاةِ؟ فَرَأَىٰ أَن أَحْتَسِبَ بِهِ، يَعْنِي السُّلْطَانَ[(٣)].

قَالَ: وسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ في صَلاَةِ الفَرْضِ: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا

= والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٣/ ١٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٥٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٦).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٣/ ١٧٣). و(الأنباريُّ) منسوبٌ إلى الأَنْبَارِ بلدةٌ قديمة على الفُرات غربي بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. يُراجع: الأنساب (١/ ٣٥٤)، ومُعجم البُلدان (١/ ٣٠٥).

(١) في (ط): «شريح». وتقدَّمَ شَرْحُ ذلك.

(٢) ساقط من (ب). واللام لا حاجة إليها؟!

(٣) المسألة مروية عن أحمد في مسائل الإمام رواية ابن هانىء (١/ ١١٥). ويُراجع: المسائل الفقهية من كتاب «الرِّوايتين والوجهين» (١/ ٢٢٤)، والمُغني (٤/ ٩٥)، والفُرُوع (٢/ ٥٧٦)، والإنصاف (٣/ ٢١١).

لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾(١) فقال: «للَّذيْنَ آمَنُوا» وأراد أن يَقْرَأ في الآية الأخرى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ﴾(٢) فقَرَأ «للذين كفروا» فَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ إِعادَةً. قُلْتُ: فَإِنْ قَرَأَ آيَةَ رَحْمَةٍ أو آية عَذَاب، فَهَلْ يُعيدُ؟ فلَمْ يَرَ عَلَيْهِ إِعَادَةً، إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ(٣). وسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الجَاهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ، فَسَدّ له المَاءَ، فَاسْتَقَىٰ مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَرْكِي(٤) لَهُ يَرِدُّ من قَد سُدَّ عنه، أو نَحْوًا مِمَّا قُلْتُ لَهُ. فَأَجَازَ لي ذٰلِكَ إِذَا أَخَذْتُ بِقَدْرِ حَاجَتِي.

وسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُوْنُ وَصِيًّا للرَّجُلِ، فَيَكُوْنُ لَهُ في يَدَيْهِ الطَّعَامُ أَوْ الشَّيْءُ يُرِيْدُ بَيْعَهُ أَوْ نَحْوًا مِمَّا قِيْلَ لَهُ: فَلَمْ يَرَ ذٰلِكَ.

وسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمُوْتُ وَعَلَيْهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَان مِمَّا قَدْ فَرَّطَ فِيْهِ. فَرَأَىٰ أَنْ يُطْعَمَ عَنْهُ، وفي النَّذْرِ: أَنْ يُصَامَ عَنْه(٥).

وسَمِعْتُهُ يَذْكُرُ عَنْ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ: تَرْكُ المُكَافأة(٦) مِنَ التَّطْفِيْفِ.

قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَبِي بَكْرٍ الخَلَّالِ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ بَشَّارٍ يَقُوْلُ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ مُثَنَّىٰ الأَنْبَارِيَّ يَقُوْلُ: لاَ تَكُوْنُوا بالمَضْمُوْنِ

---

(١) سورة التحريم، الآية: ١٠.

(٢) سورة التحريم، الآية: ١١.

(٣) تُراجع: المسألة في بدائع الفوائد (٤/ ١٢١)، والنُّكت على المُحرَّر (١/ ٧٥)، والمُبدع (١/ ٥١٣)، والإنصاف (٢/ ٢٧١)، وكشَّاف القناع (١/ ٤٨٢).

(٤) في (ط): «ترك».

(٥) تقدَّم مثل هذا في ترجمة (إسحٰق بن بهلول الأنباري) الترجمة رقم (١٢٧).

(٦) في (ط): «المكافآت».

مَهْمُوْمِيْنَ: فَتكُوْنُوا لِلضَّامِنِ مُتَّهِمِيْنَ، ولِقِسْمَتِهِ غَيْرَ رَاضِيْنَ.

وقَالَ مُثَنَّىٰ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله: أَيُّهُمْ أَفْضَلُ؛ رَجُلٌ أَكَلَ فَشَبِعَ، وأَكْثَرَ الصَّلاَةَ والصِّيَامَ، أَوْ رَجُلٌ أَقَلَّ الأَكْلَ، فَقَلَّت نَوافِلُهُ فَكَانَ أَكْثَرُهُ، فَكَره[1]؟ فذكر مَا جَاءَ في الفِكْرَةِ «تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ من قِيَامِ لَيْلَةٍ»[2] أوْ كَمَا قَالَ: فَرَأَيْتُ هَـٰذَا عِنْدَهُ أَكْثَرُ، يَعْنِي الفكرةِ.

٤٨٨ ـ **مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ**[3] بنِ مُسْلِمٍ، أَبُو الحُسَيْنِ القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُوْرِي. أَحَدُ الأئمَّةِ من حُفَّاظِ الأثرِ. وهو صاحبُ «المُسْنَدِ الصَّحِيْحِ».

رَحَلَ إِلَىٰ العِرَاقِ والحِجَازِ، والشَّامِ، ومِصْرَ. سَمِعَ يَحْيَىٰ بنَ يَحْيَىٰ النَّيْسَابُورِيَّ، وقُتَيْبَةَ بنَ سَعِيْدٍ، وإِسْحَـٰقَ بنَ رَاهُوْيَه، وعليَّ بنَ الجَعْدِ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، وعُبَيْدَاللهِ القَوَارِيْرِيَّ، وخَلَفَ بنَ هِشَامٍ، وسُرَيْجَ[4] بنَ يُوْنُسَ. وقَدِمَ بَغْدَادَ غيرَ مَرَّةٍ. وحَدَّثَ بِهَا. فَرَوَىٰ عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا: يَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ. وآخرُ قُدُوْمِهِ بَغْدَادَ كانَ في سَنَةِ تِسْعٍ وخَمْسِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

قَرَأْتُ في كِتَابِ الخَطِيْبِ بإِسْنَادِهِ، عن أَحْمَدَ بنَ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَازُرْعَةَ وأَبَاحَاتِمٍ يُقَدِّمَانِ مُسْلِمَ بنَ الحَجَّاجِ في مَعْرِفَةِ الصَّحِيْحِ على

---

(١) في (ط): «نكره».

(٢) رواه أبونُعَيم في «حلية الأولياء».

(٣) **الإمام مسلم بن الحجَّاج (٢٠٤ ـ ٢٦١هـ)**

الإمام المشهور، صاحب «الجامع الصَّحيح» ترجمته لا تحتاج إلى تخريج لشهرته وكثرة وروده في المصادر المختلفة. رحمه الله تعالى.

(٤) في (ط): «شريح» بالشين المعجمة.

مَشَايِخ عَصْرِهِمَا. وبإسْنَادِهِ قَالَ مُسْلِمٌ: صَنَّفْتُ هَـٰذَا «المُسْنَدَ الصَّحِيْحَ» من ثَلاَثمِائة أَلْفِ حَدِيْثٍ مَسْمُوعَةٍ.

أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ، عن أَبِي الفَتْحِ بنِ أَبِي الفَوَارِسِ، حدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بنُ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ: قِيْلَ لأَحْمَدَ: حَدِيْثُ بَشِيْرِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ، عن سَيَّارٍ أَبِي الحَكَمِ، عن طَارِقٍ، عن عَبْدِالله عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ[1]: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ» قَالَ: إِنَّمَا هُوَ سَيَّارٌ أَبُوحَمْزَةَ. ولَيْسَ هو سَيَّارٌ أَبُوالحَكَم. سَيَّارٌ أَبُوالحَكَمِ لم يُحَدِّثْ عَنْ طَارِقٍ بِشَيْءٍ[2].

وبالإسْنَادِ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ، حدَّثنا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عن بَشِيْرِ[3] بنِ إِسْمَاعِيْلَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي حَمْزَةَ ـ فَذَكَرَ هَـٰذَا الحَدِيْثَ بِعَيْنِه.

وبالإسْنَاد: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ حَسَنٍ الأَشْقَرُ، عن أَبِي بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عَنْ عاصِمٍ قَالَ: كَانَ يَحْيَىٰ بنُ أَبِي وَائِلٍ قَدْ وُلِّيَ قَضَاءَ الكُنَاسَةِ[4]، قَالَ: وكَانَ أَبُووَائِلٍ يَقُوْلُ لِجَارِيَتِهِ: يَا فُلاَنَةُ

---

(١) رواه التِّرمذيُّ (٢٣٢٦)، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٤٢)، وأبوداود (١٤٥٢)، وهو حديث صحيح، صححه الشيخ ناصر الدين الألباني وغيره.

(٢) سيَّارٌ أبوالحكم في الجرح والتَّعديل (٤/ ٢٥٦)، وسيَّار أبوحمزة في الجرح والتَّعديل أيضًا (٤/ ٢٥٥). والحديث في مسند الإمام أحمد (١/ ٤٠٧، ٤٤٢).

(٣) في (ط): «بشر» والصَّحيحُ ما أثبته لما تقدَّم في الإسناد قبله.

(٤) الكُنَاسة ـ بالضمِّ ـ: حيٌّ بالكوفة، يُراجع: معجم ما استعجم (١١٣٥)، ومعجم البُلدان (٤/ ٥٤٦). وهو من أسواق العرب المشهورة في الإسلام وهو يضاهي سوق «المربد» في البَصْرَة، وهما كسوق عكاظٍ، ومجنَّةَ، وذي المجاز... وغيرها في الجاهلية.

دَعِيْنِي، ولا تُطْعِمِيْنِي شَيْئًا يَجِيْءُ بِهِ يَحْيَىٰ.

قُلْتُ أَنَا: وحَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الفَقِيْهُ ـ لَفْظًا ـ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ أَبِي الفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جعْفَرِ بنِ مُحَمَّد بنِ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بن محَمَّد بنِ عيْسَىٰ الجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالحُ بنُ أَحْمَد، قَالَ: حدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: اسْتُعْمِلَ يَحْيَىٰ بنُ أَبِي وَائِلٍ، علىٰ قَضَاءِ الكُنَاسَةِ، فَقَالَ أَبُووَائِلٍ لِجَارِيَتِهِ: يابَرَكَةُ، لاتُطْعِمِيْنِي شَيْئًا مِمَّا يَجِيْءُ بِهِ يَحْيَىٰ من الكُنَاسَةِ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ـ نَزِيْلُ دِمَشْقَ قِرَاءَةً ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الطِّرَازِيُّ ـ بِنَيْسَابُور ـ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَسْنُوْيَهْ المُقْرِىءُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، عَنْ سَعِيْدِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا وأَبَامُوْسَىٰ إِلَىٰ اليَمَنِ، فَقَالَ: يَسِّرَا، وبَشِّرَا، وعَلِّمَا ولا تُنفِّرَا ـ وأُرَاهُ قَالَ: تَطَاوَعَا ـ فَلَمَّا ولَّىٰ أَبُومُوْسَىٰ قَالَ: يَارَسُوْلَ الله، إِنَّ لهُمْ شَرَابًا مِنَ العَسَلِ يُطْبَخُ حَتَّىٰ يَعْقِدَ، والمِزْرُ**[1] **من الشَّعِيْرِ؟ فَقَالَ رَسُوْل الله ﷺ: مَا**

---

(١) في (ط): «المز» خطأ طباعة والمِزْرُ في أسماءِ الخَمْرِ مَعْرُوْفٌ ذكره المؤلِّفون في أسماء الخمر كابن المعتز، والرَّقيق القَيرواني في كتابه «قُطب السُّرور في وصف الأنبذة والخمور» ومختصره لليَغموري، وابن دحية في كتابيه «تنبيه البصائر في أسماء أمِّ الكبائر» و«وهج الجمر في تحريم الخمر» والفيروزآبادي في «الجليس الأنيس» وغيرهم ممن ألَّف في أسمائها وهو مشروحٌ في شُرُوحِ الأحاديث كـ«فتح الباري» وغيره.

قال ابنُ دِحْيَةَ في «تنبيه البَصَائر . .» ورقة (٥٨): «المِزْرُ: هو ما يُعْمَلُ من الذُّرَةِ=

أَسْكَرَ عَنِ الصَّلاَةِ فهُو حَرَامٌ، فَلَمَّا قَدِمَا اليَمَنَ نزَلاَ بيْتًا، فَتناظَرَا قِيَامَ اللَّيْلِ. فَقَالَ أَبُومُوْسَىٰ: أَنَا أَقُومُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وأَنَامُ آخرَهُ. فَقَالَ مُعَاذٌ: وأَنَا أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وأَقُوْمُ آخِرَهُ. فأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَومي(١). قَالَ: وَجَاءَ مُعَاذٌ، وعندَ أَبِي مُوْسَىٰ رَجُلٌ. فَقَالُوا: هَـٰذَا كَانَ كَافِرًا فأَسْلَمَ، ثُمَّ ارتَدَّ،

= والشَّعِيْرِ، كذا ثَبَتَ في روايةِ الصَّحيحين، وفي روايةٍ أُخْرَىٰ يُصْنَعُ من الشَّعِيْرِ، فقالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «كُلُّ ما أَسْكَرَ عَنِ الصَّلاَةِ فهو حَرَامٌ» وهو حديثٌ صحيحٌ بإجماعٍ، وقد وَرَدَ في (كتاب السَّرايا) من «صحيح البُخاريِّ» في بَعْثِ أبي مُوْسَىٰ ومُعَاذٍ إلى اليَمَنِ قبلَ حجَّةِ الوَدَاعِ، وأخرج مُسلِمٌ في «صحيحه» في (كتاب الأَشْرِبَةِ) عن أبي مُوسَىٰ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبيُّ ﷺ أنا ومُعاذُ بن جَبَلٍ إلى اليَمَنِ فقلتُ: يَا رَسُوْلَ الله إنَّ شَرَابًا يُصْنَعُ بأرضِنَا يُقَالُ له: المِزْرُ، من الشَّعِيْرِ، وشَرَابٌ يُقَالُ له: البِتْعُ من العَسَلِ؟ فَقَالَ: كلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» وقد ذكرنا الحجج القاطعةَ أنَّ كلَّ ما خَامَرَ العَقْلَ يُسمَّىٰ خَمْرًا والمِزْرُ كذلك فهو خَمْرٌ. والدَّليلُ على تحريمِ المِزْرِ والنَّبِيْذِ قولُهُ ﷺ: «كلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكَلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ» أخرجه مسلمٌ في «صحيحه» من حديث مُوسَىٰ بنِ عُقْبَةَ، عن نافعٍ عن [ابن] عُمَرَ: أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ قال الحَديثَ. وذكرنا طُرُقَهُ ومَنْ رَفَعَهُ إلى رَسُوْلِ الله من العُدُولِ الحفَّاظ في كتابِ «وَهْجِ الجَمْرِ في تَحْرِيْمِ الخَمْرِ». وفي «مجمل اللُّغة» وهو روايتنا عن أبي جعفرٍ الدَّاريِّ، عن الإمام يحيىٰ بنِ مَنْدَه، عن عمِّه أبي القاسم عبدالرَّحمـٰن، عن اللُّغويِّ أبي الحسين بن فارسٍ مؤلِّفِهِ، قَالَ: المِزْرُ: نَبِيْذُ الشَّعِيْرِ والمِزْرُ: الرَّجُلُ الأحمق».

أقول وعلى الله أعتمد ـ: «وَهْجُ الجَمْرِ...» حقَّقه بعضُ طلبة الدِّراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعودٍ منذ مدَّةٍ. ونَصُّ ابن فارس في «المُجْمَلِ» له (٨٣٠) وفي الجمهرة لابن دريد (٧١٠) «ضَرْبٌ من الشَّراب يُتَّخَذُ من العَسَلِ».

(١) في (ط): «قيامي»، وفي اللِّسان: (قوَم): «قَامَ يَقُوْمُ قَوْمًا وَقِيَامًا وَقَوْمَةً وَقَامَةً، والقَوْمَةُ: المرَّةُ الواحِدَةُ».

فَقَالَ مُعَاذٌ: لَا أَنْزِلُ ـ أَوْ لَا أَجْلِسُ ـ حَتَّىٰ يُقْتَلُ، قَالَ: فَقُتِلَ»[١].

مَاتَ مُسْلِمٌ عَشِيَّةَ يَوْمِ الأَحَدِ. ودُفِنَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ لِخَمْسٍ بَقَيْنَ من رَجَبَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وستِّين ومَائَتَيْن.

٤٨٩ـ مُعَاذُ بنُ المُثَنَّىٰ[٢] بنِ مُعَاذِ بنِ مُعَاذِ بنِ نَصْرِ بنِ حَسَّانٍ، أَبُو المُثَنَّىٰ

---

(١) رواه البخاري (٣٠٣٨)، ومسلم «الأشربة» (٥٧١).

(٢) **مُعاذ بن المُثَنَّىٰ**: (٢٠٨ـ٢٨٨هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٦)، والمَقْصَدِ الأَرْشَدِ(٣/ ٣٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ(١/ ٣٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّالمُنَضَّدِ»(١/ ١٠٣). ويُراجع: تاريخ جرجان (١٣٧، ١٤٠، ٢٧٥)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٣٦)، ودول الإسلام (١/ ١٧٤)، وتاريخ الإسلام (٣٩٠٨)، والعبر (٢/ ٨٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٢٧)، وتذكرة الحفَّاظ (١٣٦)، والشَّذرات (٢/ ١٩٨) وفيه (معلى) خطأٌ ظاهرٌ، روى عن والده ومحمد بن عبدالله الخُزَاعِيِّ، وغيرهم. وروى عنه أبوبكر الشَّافعيُّ، وجعفر بن الحكم المؤدِّبُ، وعمر بن مسلم، وأبوالقاسم الطَّبراني. يراجع: المعجم الصَّغير (٢/ ١١٤).

والمترجم هُنا من أُسرة علميَّة بَصريَّةٍ عَنْبَرِيَّةٍ تَمِيْمِيَّةٌ، من أهل الحَدِيْثِ والرِّوَايَةِ والأثرِ، وهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم وربما قالوا: (بلعنبر) كـ«بلحارث» وكقول العَرَبِ: عَلْمَاءِ بنوفُلَانٍ، أي: على الماء. وهم من ولد العنبر بن عمرو بن تميم بن مُرِّ بن أدِّ ابن طابخة بن إلياس بن مُضر. والعَنْبَرُ، وأُسَيِّدٌ، والهُجَيْمُ أخوة أُمُّهم أمُّ خارجة، وهي أم عُدَسٍ عَمْرَة بنتُ سعد بن عبدالله بن قُدادٍ. والمترجم من أنفسهم جاء رفع نسبه هكذا: مُعَاذُ بن المُثَنَّىٰ بن مُعاذ بن مُعاذ بن نَصْرِ بن حَسَّان بن الحرّ بن مالك بن الخُشاش بن جناب بن الحارث بن خَلَفِ بن الحَارثِ بن مُجْفِرِ بن كَعْبِ بن العَنْبَرِ بن عَمْرِو بن تَمِيْمٍ. وقد تقدَّمت النِّسبة في ترجمة (العباس بن عبدالعظيم) رقم (٣٣٠).

ـ والده: المُثَنَّىٰ بن مُعَاذٍ (ت ٢٢٨هـ) له أخبار في تاريخ بغداد (١٣/ ١٧٢) وغيره.

ـ وعمُّه: عبيدالله بن مُعاذ. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتَّعديل (٥/ ٣٣٥) وابن الجزري=

العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ. مِنْ جُمْلَةِ الأَصْحَابِ. سَكَنَ بَغْدَادَ. وحَدَّثَ بِهَا عَنْ مُحمَّدِ بنِ كَثِيْرٍ العَبْدِيُّ، ومُسَدَّدٍ، والقَعْنَبِيّ، وغَيْرِهِمْ. ونَقَلَ عن أَحْمَدَ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: قِيْلَ لأحْمَدَ: الرَّجُلُ يَتْرُكُ الوِتْرَ مُتَعَمِّدًا؟ قَالَ: هَـٰذَا رَجُلُ سُوْءٍ، يَتْرُكُ سُنَّةً سَنَّهَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: هَـٰذَا ساقِطُ العَدَالَةِ إِذَا تَرَكَ الوِتْرَ مُتَعَمِّدًا. مَوْلِدُهُ: سَنَةَ ثَمَانٍ ومَائَتَيْنِ، ومَوْتُهُ: سَنَةَ ثَمَانٍ وثَمَانِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

٤٩٠ ـ مَحْمُوْدُ بنُ خِدَاشٍ[١]؛ أَبُو مُحمَّدٍ الطَّالْقَانِيُّ. رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛

= في غاية النهاية.

ـ وجَدُّه المحدّثُ الكبيرُ مُعاذ بنُ مُعاذ العَنْبَرِيُّ (ت١٩٦هـ) من شيوخ الإمام أحمد ـ رحمهما الله ـ مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ. ولي قَضَاءَ البَصْرَةِ، وكان له مَحَلٌّ رفيعٌ، ومَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ، لم يَحْمِدْ أهلُ البَصْرَةِ أَمْرَهُ، وكثر الكارِهُون له، والرفائع عليه، فلما صُرِفَ عن القضاءِ أظهر أهلُ البَصْرَةِ السُّرورَ به، ونَحَرُوا الجَزُوْرَ وتَصَدَّقُوا بلَحمها، واستَتَرَ في بَيْتِهِ خَوفَ الوُثُوْبَ عليه، ثم أُشخِصَ بعد هـٰذا الوقت إلى الرَّشِيْدِ فاعتَذَرَ فَقَبِلَ عُذْرَهُ، ووَهَبَ له ألفَ دينارٍ، وكان من الأثبات في الحَديثِ، وكان يَحْيَىٰ بنُ سعيدٍ في سُجُوده يقولُ: اللَّهمَّ اغفِرْ لخالد بن الحارث ولمُعاذ بنِ مُعاذٍ، فذكرتُ ذٰلِكَ ليحيىٰ فلم ينكره، وقال: حدَّثَنَا شُعبَةُ، عن مُعاوية بن قرة، قال: قال أبوالدرداء: إنِّي لأستغفر لسبعين من إخواني في السُّجود، أُسمِّيهم بأسمائهم وأسماء آبائهم. قال يَحيىٰ القَطَّانُ: طلبت الحديث عن رجلين من العَرَب؛ خالد بنِ الحارثِ بن سليمٍ الجَهْمِيِّ، ومُعَاذِ بن معاذٍ العَنْبَرِيِّ، وأنا مولىٰ لقُريشَ، لتيم الله، فوالله ما سبقاني إلى مُحَدِّث قَطُّ فكتبا أشياء حتَّىٰ أَحْضُرَ، وما أُبالي إذا تابعني مُعَاذُ بنُ مُعاذٍ، وخالدُ بنُ الحارثِ مَنْ خالفَنِي من النَّاس. يُراجع: الأنساب (٩/ ٧١، ٧٢).

(١) **ابنُ خِدَاشٍ الطَّالْقَانِيّ**: (١٦٠ ـ ٢٥٠هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٢/ ٥٤٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٥٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٥). =

مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ ويَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ عَن سَعِيْدِ بنِ زَكَرِيَّا؟ فَقَالاَ لي: هُو ثِقَةٌ. ومَاتَ سَنَةَ خَمْسِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

وَقَالَ يَعْقُوْبُ الدَّوْرَقِيُّ: لَمَّا مَاتَ مَحْمُوْدُ بنُ خِدَاشٍ، كُنْتُ فِيْمَنْ غَسَّلهُ ودَفَنَّاهُ فَرَأَيْتُهُ في المَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي ولِجَمِيْعِ مَنْ تَبِعَنِي. قُلْتُ: فَأَنَا قَدْ تَبِعْتُكَ، فأَخْرَجَ رِقًّا مِنْ كُمِّهِ فيه مَكْتُوب: يَعْقُوب بن إِبْرَاهِيم بن كَثِيْر.

= ويُراجع: معرفة الرِّجال ليحيى بن معين (رواية ابن محرز) (١٠٦/١)، والتَّاريخ الصَّغير (٣٩٢/٢)، وتاريخ الطَّبريِّ (٣٢٩/١)، والجرح والتَّعديل (٢٩١/٨)، والثِّقات لابن حبَّان (٢٠٢/٩)، وتاريخ جرجان (١٦٢)، والأنساب للسَّمعاني (١٧٦/٨)، والمُعجم المُشتمل (٢٨٧)، وتهذيب الكمال (٢٩٨/٢٧)، والكاشف (١١٠/٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٧٩/١٢)، وتهذيب التَّهذيب (٦٢/١٠)، والتَّقريب (٢٣٣/٢). وفي «تهذيب الكمال»: «روى عن أحمد بن حنبل وهو من أقرانه» وروى عنه التِّرمِذيُّ والنَّسائيّ في «مسند عليٍّ» وابنُ مَاجَهْ، وإبراهيمُ بنُ إسحٰق الحَرْبِيُّ، وإبراهيمُ بنُ عبدِالله بنِ الجُنيدِ الخُتليُّ، وأبُويَعْلَى المَوْصِليُّ، والقاسمُ بنُ مُوسَى بن الحَسَنِ الأشيبُ، قال أبوالفتح الأزديُّ: «هو من أهل الصِّدق والثِّقةِ» وقال محمد بن إسحٰق الثَّقَفِيُّ السَّرَّاج: «قال محمود بن خِدَاشٍ: مات المهديُّ وأنا ابن ثماني سنين، كأنَّه ولد سنة ستين ومائة، ومات سنة خمسين ومائتين، وهو ابن تسعين سنة». وزاد البخاري في «تاريخه» يوم الأربعاء لأربع عشرة خلت من شعبان، ودفن من الغد». و«الطَّالْقَانِيُّ» منسوبٌ إلى «الطَّالْقَان» بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام بعدها القاف المفتوحة، وفي آخرها النُّون، بلدةٌ بين مَرْوَ الرُّوذِ وبلخ مما يلي الجبال. وطالقان أيضًا ولاية عند قزوين، والمذكور هنا من الأولى. كما في الأنساب (١٧٥/٨). ويُراجع معجم البلدان (٧/٤) وذكر المترجم هنا أيضًا وقال: «بعدَ الألفِ لامٌ مفتوحةٌ. وتقدمت هذه النِّسبة أيضًا.

٤٩١ـ **مَحْمُوْدُ بنُ خَالِدٍ الخَانِقِيْنِيُّ**[١]، أَبُو أَحْمَدِ. قَالَ عَبْدُالرَّحمَـٰن بنُ أَبِي حَاتِمُ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الخَانِقِيْنِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: القُرْآنُ كَلَامُ اللهِ، ولَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ القُرْآنَ مَخْلُوْقٌ فهو كَافِرٌ.

٤٩٢ـ **مَحْمُوْدُ بنُ غَيْلَانَ**[٢]، أَبُو أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ. رَوَىٰ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛

---

(١) **أبو أحمد الخَانِقِيْنِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٧)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٥٤٦)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١٦٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٦).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ٢٩١): «كَتَبْتُ عنه، وكان صَدُوْقًا».

و(الخَانِقِيْنِيُّ): نسبة إلى (خَانِقِين) بفتح الخاء المُعجمة، والنُّون المسكورة بينهما الألف والقاف المكسورة، ثمَّ اليَّاء الساكنة آخر الحروف، وفي آخرها النُّون. يُراجع: الأنساب (٥/ ٣٠، ٣١)، وذكر المُتَرْجَمَ، وَنَقَلَ عن ابنِ أبي حَاتِمٍ. والموضع في معجم البلدان (٢/ ٣٨٩)، والرَّوض المعطار (٢١٠). ومن لطائف كتاب «الأنساب» قال أبو سعد: «وهي قرية عظيمة، شبه بليدة، في طريق بغداد [يعني من همذان وبلاد الفرس] وأول ما يرى النخل بها، وفيها يتكلم الناس بالعربية...» وفي معجم البلدان: «وبخَانِقين عَيْنٌ للنَّفْطِ عظيمة، كثيرة الدَّخلِ».

(٢) **ابن غيلان المَرْوَزِيُّ**: (؟ ـ ٢٣٩هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٧)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٥٥٠)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٨٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٢).

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٧/ ٤٠٤)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٦٩)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٢٩١)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٢٠٢)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٧٢١)، ورجال صحيح البخاريّ للباجي (٢/ ٧٣٦)، رجال صحيح مُسلم لابن منجويه (٢/ ٤٢)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٠٥)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٣٢٦)، وتاريخ جرجان (٢١٩)، والسَّابق واللاَّحق (١٢٨)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٨٩)، =

مِنْهَا: قَالَ: قُلْتُ لأبي عَبْدِاللهِ: مَا تَقُوْلُ فِيْمَنْ أَجَابَ في المِحْنَةِ؟ فَقَالَ: أَمَّا أَنَا: فَمَا أُحِبُّ أَنْ آخذَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُم، فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ قَالَ: مَنْ قَالَ: القُرْآنُ مَخْلُوْقٌ فَهْوَ كَافِرٌ، لا يُكَلَّمُ، ولا يُجَالَسُ، ولاَ يُنَاكَحُ، فَقَالَ أَحْمَدُ: ثَبَّتَ اللهُ قَوْلَهُ. وَقَالَ المَرُّوذِيُّ[١]: سَأَلْتُ أَحْمَدُ عَن مَحْمُودِ بن غَيْلاَنَ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، أَعْرِفُهُ بالحَدِيْثِ صَاحِبُ سُنَّةٍ، قَدْ حُبِسَ بِسَبَبِ القُرْآنِ. واخْتُلِفَ في مَوْتِهِ، فقيلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وثَلاَثِيْنَ ومَائَتَيْنِ، وقِيْلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وأَرْبَعِيْنَ وَمَائَتَيْنِ. رَوَىٰ عَنْهُ البُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ في «الصَّحِيْحَيْنِ»

وَقَالَ مَحْمُوْدُ بنُ غَيْلاَن: سَمِعَ مِنِّي إِسْحَـٰقُ بنُ رَاهُوْيَهْ حَدِيْثَيْنِ.

سَمِعَ الفَضْلَ بنَ مُوْسَىٰ السِّيْنَانِيَّ[٢]، وسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وغَيْرَهُمْ.

أَخْبَرَنَا جَدِّي ـ قِرَاءَةً ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ دُوْست، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ البَخْتِرِيِّ[٣]، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا

= والمُعجم المشتمل (٢٨٨)، والمنتظم (٦/ ٢٠٠)، والكامل في التَّاريخ (٧/ ٧٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٣٨)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٣٠٥)، وتاريخ الإسلام (٣٥٤)، ودول الإسلام(١/ ١٤٦)، وسير أعلام النُّبلاء(١٢/ ٢٢٣)، وتذكرة الحفَّاظ(٢/ ٤٧٥)، والكاشف (٣/ ١١١)، والعبر (١/ ٤٣١)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ٣٩)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣١٨)، وتهذيب التَّهذيب(١٠/ ٦٤)، وطبقات الحفَّاظ(٢٠٦)، وشذرات الذَّهب(٢/ ٩٢)

(١) في (ط): «المروزي».

(٢) في (ب): «الشيباني» والمُثْبَتُ هو الصَّحِيْحُ، نسبةً إلى «سِيْنَانَ» من قُرَى مَرْو، كذا قال أبوسعدٍ في الأنساب (٧/ ٢٢٩، ٢٣٠)، ومعجم البلدان (٣/ ٣٤٠) وذكر الفضْلَ بنَ مُوْسَىٰ

(٣) في (ط): «البُختري» وسبق التَّنبيه على مثل ذٰلك.

مَحْمُوْدُ ابنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا أَبُوأُسَامَةَ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ مَحْدُوْجٍ أَبُورَوْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُوْلُ: «إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ الله عَلَيْهِ السَّلامُ[١] ظَنَّ في نَفْسِهِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَمْدَحْ خَالِقَهُ أَفْضَلُ مِمَّا مَدَحَهُ، وأَنَّ مَلَكًا نَزَلَ وهو قَاعِدٌ في المِحْرَابِ، والبِرْكَةُ إلى جَنْبِهِ فَقَالَ: يَادَاوُدُ، افْهَمْ مَا يُصَوِّتُ بِهِ الضِّفْدِعُ فَأَنْصَتَ دَاوُدَ، فَإِذَا الضِّفْدِعُ يَمْدَحُهُ بِمَدْحَةٍ لَمْ يَمْدَحْهُ بِهَا دَاوُدُ، فَقَالَ لَهُ المَلَكُ: كَيْفَ تَرَىٰ يَا دَاوُدُ؟ أَفَهِمْتَ مَا قَالَتْ؟ قَالَ دَاوُدُ: نَعَمْ، قَالَ: مَاذَا قَالَتْ؟ قَالَ: قَالَتْ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، مُنْتَهَىٰ عِلْمِكَ يَارَبِّ. قَالَ دَاوُدُ: لاَ، والَّذِيْ جَعَلَنِي نَبِيَّهُ إِنِّي لَمْ أَمْدَحْهُ بِهَـٰذَا»[٢].

٤٩٣ ـ **المُفَضَّلُ بنُ غَسَّان**[٣] بنِ المُفَضَّلِ، أَبُوعَبْدِالرَّحْمَـٰنِ الغَسَّانِيُّ

---

(١) ساقط من (ط).

(٢) الخبر بلفظه دون أي زيادة ولا نقص في كتاب الشُّكر لابن أبي الدُّنيا (٨٢، ٨٣) صدَّره بقوله: «حدَّثنا محمود بن غيلان...».

(٣) **المُفَضَّلُ بن غَسَّان: (؟ ـ ٢٤٥هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٨)، والمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٣٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٦١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٧).

ويُراجع: الثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٨٤)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٢٤)، وتاريخ جُرجان (٢٧٩، ٥٥٧)، والأنساب (٩/ ١٩٥)، واللُّباب (٣/ ٣٩٥)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٥/ ١٩١)، وتاريخ الإسلام (٤٩٩)، وهو محدِّثٌ، حافظٌ، أخباريٌّ، ثِقَةٌ، صنَّف كتاب «التَّاريخ» سَمِعَ من ابنِ عُيينةَ، ويَحْيَى القَطَّانِ، وابن عُلَيَّةَ، ومعاذِ بنِ معاذٍ، ويزيدَ بنِ هـٰرون، والوَاقِدِيِّ... وغيرِهِمْ. وممَّن رَوَى عنه ابنُهُ أبوأميَّة أَحْوَصُ، روى عنه كتابه «التَّاريخ» ويعقوبُ بنُ أبي شيبةَ، والبَغَوِيُّ، والسَّرَّاجُ، وابنُ أبي الدُّنيا ـ كَمَا ذكر =

. . . .

= المؤلِّف ـ، وَنَقَلَ عنه في أكثرِ مُصَنَّفَاتِهِ، يُراجع مثلاً: كتاب الشكر (١٠٣)، وكتاب مكارم الأخلاق (٨، ٣٦، ٤٤، ٧٥ . . .) وغيرها. وهو من أُسْرَةٍ علميَّةٍ عربيَّةٍ، من أَهْلِ البَصْرَة، من بني (غَلاَبٍ) على وَزْنِ حَذَامِ وَقَطَامِ ورَقَاشِ. مُخَفَّفَة اللاَّم، وإن كان السَّمعاني يقول في «الأنساب»: «بتشديد اللاَّم» لكن قال ابن الأثير في «اللُّباب»: «لا يُعْرَفْ إلاَّ بالتَّخْفِيْفِ والبِنَاءِ على الكَسْرِ مثل قَطَامِ» وهذه النِّسبة إلى (غَلاَبِ) أمِّ خَالدِ بنِ الحَارثِ بنِ أوسِ بنِ النَّابغة بن عُتَر بن حَبِيْب بن وائلةَ بن دهمان بن نصر بن نصر بن معاوية، قال ابن دُرَيْدٍ: وهم ـ يعني بني نصر بن معاوية ـ أهلُ بيتٍ بالبَصْرَةِ يعرفون (بَنِي غَلاَب) و(غَلاَبِ) جَدَّةٌ لهم من مُحارب ابن خَصَفَةَ. . . قال أَبُومُحَمَّدٍ [الرُّشَاطِيُّ]: ورأيتُ بخَطِّ الحَكَمِ أميرِ المُؤمنين: أمُّ الحارث ابن أوسٍ ابنة الفَهْمِيِّ، قال أبُومُحَمَّدٍ: وهـٰذا مُخَالفٌ لقول ابن دُرَيْدٍ، وإن كَانَت فَهْمُ ومُحَارِبُ يرجعانِ إلى قَيْسِ عَيْلاَن والله أعلم. منهم: غسَّانُ بن المفضل الغَلاَبِيُّ، روى عن خالد بن الحارث، وعمر بن علي بن مقدم، وغيرهما، وروى عنه محمد بن مسلم بن وارة، وعبَّاس بن أبي طالب. وابنه المفضَّلُ بن غَسَّانٍ من أهل العلم» هذا كلُّه كلامُ الرُّشاطيِّ في «اقتباس الأنوار في أنساب الصَّحابة ورُوَاة الآثار» نقل أغلبة الزَّبِيْدِيُّ في تاج العروس: (غَلَبَ).

يَقُوْلُ الفَقِيْرُ إلى اللهِ تَعَالَىٰ عَبْدُالرَّحمَـٰن بن سُلَيْمَان العُثَيْمين ـ عَفَا اللهُ عنه ـ: جدُّه الأعْلَىٰ خالد بن (غلاب) وهو خالد بن الحارث صَحَابِيٌّ ذكره الحافظ ابن حجرٍ في الإصابة (٢/ ٢٢٩، ٢٤٧)، وله أخبارٌ وأشعارٌ، وطرائف كثيرة، ذكره المرزباني في معجم الشُّعراء، كما أفاد الحافظ ابن حجرٍ في ترجمته، وترجمة يزيد بن قيس، وبيته بعد ذٰلك بيت علمٍ رفيعٌ بالبصْرَةِ بَصْرِيُّون، نَصْرِيُّون، غَلاَبِيُّون. وصاحبُنَا المُفَضَّلُ من أحفاده.

ـ ووالدُ المُفَضَّلِ: **غَسَّان بنُ المُفَضَّلِ** عالمٌ، مُحَدِّثٌ، ثِقَةٌ، مَشْهُوْرٌ (ت٢١٩هـ) كهلاً، وثَّقه الدَّارَقُطْنِيّ وغيرُهُ. وكان عاقلاً لَبِيْبًا. تُراجع أخباره في: الجرح والتَّعديل (٧/ ٥٢)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٨). وهو الذي تَقَدَّم في كلام الرُّشاطِيِّ.

البَصْرِيُّ. سَكَنَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِيْهِ، وعَبْدِالله بنِ دَاوُدَ الجُوَيْنِيِّ، وعَبْدِالرَّحمـٰن بنِ مَهْدِيٍّ، وإِمَامِنَا أَحْمَدَ في آخَرِيْنَ. رَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ،

= ـ وابنُهُ مشهورٌ أيضًا، واسمه أبوأُميّة الأحوصُ بنُ المفضَّلِ، ولي قضاء البصرة، والأهوازِ وواسطَ، في وزارة ابن الفُرات في حكاية لطيفة ذكرها السَّمعاني في الأنساب (٩/ ٩٤)، ومات في السِّجن سنة (٣٠٠هـ) وهو أوَّلُ قاضٍ يَمُوْتُ في السِّجنِ. وهي من نوادر الأوائل.
ـ ومِنْ ذَوِيْ قَرَابَتِهِمْ: مُحَمَّدُ بنُ زكريا بن دِيْنَارٍ الغَلاَبِيُّ البَصْرِيُّ من شُيُوخِ الطَّبَرَانِيِّ. له ذكرٌ وأخبارٌ.

ومِمَّا يؤكد اتصال نسبهم بـ«خالد بن الحارث (ابن غلاب)» ما أورده الحافظ ابن حجرٍ في الإصابة (٢/ ٢٤٧)، قال: «رَوَىٰ ابنُ مَنْدَةَ من طريق الأحوص بن المفضل بن غسَّان عن عمِّهِ محمَّد بن غسَّان، عن جدّه خالد بن عمرو، عن أبيه عمر بن معاوية، عن أبيه عمرو بن خالد بن غلاَبٍ، قال: لما حُصِرَ عثمان خرج أبي يريد نَصْرَهُ...».

(فائدة): فيما تقدَّمَ تصحيحٌ لما ورد في «الأنساب» في هذه النِّسبة وما قبلها، وأنهما نسبة واحدة، وأن (غَلاَّب) بالتَّشديد سهوٌ من الإمام السَّمعاني رَحِمَهُ اللهُ، وعفا عنه، وإنَّما هو (غَلاَبِ) مخفَّفٌ مبنيٌّ على الكسر على المشهور من قاعدة النُّحاة. وفي «كتاب فَعَالِ» للإمام اللُّغوي الحسن بن محمد الصَّغاني قال (ص١٢): «غَلاَبِ: من أعلام النِّساء» ولم يتحدث عنها لكثرة من يُسَمَّىٰ كذٰلك. وأنَّ المذكورين في النِّسبة الأولى والثانية في كتاب السَّمعاني كلهم يرجعون إلى جدٍّ واحد هو (الحارث بن غَلاَبِ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقد صَحَّح ابن الأثير ذٰلك في «اللُّباب»كما تقدم ذكره، فالفضل في ذٰلك له رَحِمَهُ اللهُ في هـٰذه، وإنَّما تتبعت ما قال في المصادر لتوثيقه.

(فائدة أُخْرَىٰ): نسبة المترجم في كتابنا (الغَسَّانِيُّ) لا وجهَ لها، وهي كذٰلك في عشر نُسخٍ من الكتاب وقفت عليها، فهي ـ في الغالب ـ من خطأ المؤلِّف ـ عفا الله عنه ـ ووافقه أو بالأحرى تابعه على ذٰلك المؤلِّفون في الطَّبقات: النَّابُلُسِيُّ، وابنُ مُفْلِحٍ، والعُلَيْمِيُّ، وماأظنُّه إلاَّ محرَّفًا من (الغلابي) ولم أجد أحدًا نسبه أو نسب أحدًا من ذوي قرابته كذٰلك؟! والله تعالى أعلم.

مِنْهُمْ أَبُوبَكْرِ بنِ أَبِي الدُّنْيَا. وكانَ ثِقَةً.

٤٩٤ ـ مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ[1] بنِ مُسَرْبَلٍ البَصْرِيُّ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيْدٍ

(١) مُسَدَّدُ بن مُسَرهد: (في حدود ١٥٠ ـ ٢٢٨هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٤٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٢٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٦٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٧).

ويُراجع: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٧)، ومعرفة الرِّجال «رواية ابن محرز»: رقم (٣١٠، ١٣٨٨)، وطبقات خليفة (٣٣٩)، وتاريخه (٤٧٩)، وعلل أحمد (٢/ ٢٤)، وتاريخ البُخاري الكبير (٨/ ٧٢)، وتاريخ الصَّغير (٢/ ٣٥٧)، وثقات العجليِّ (٤٢٥)، والمعارف لابن قُتَيْبَة (٥٢٦)، والمعرفة والتَّاريخ (٢/ ١٨٠)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٤٣٨)، و«مقدمته» (٢٤٤)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٢٠٠)، وسُنن الدَّارَقُطنيِّ (٣/ ٩٠)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٧٤٣)، ورجاله أيضًا لابن الوليد الباجي (٢/ ٧٥٨)، والجمع بين رجال الصَّيحين (٢/ ٥٢٢)، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٣١)، والإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٤٩)، والأنساب (١/ ٢٢٩)، والمعجم المشتمل (٢٨٩)، والمنتظم (٥/ ٦٢، ٦/ ٤٨)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٦٧)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٤٤٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٥٩١)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٢١)، وتاريخ الإسلام (٤٠٥)، ودول الإسلام (١/ ١٣٨)، والكاشف (٣/ ١١٩)، والعبر (١/ ٤٠٤)، ومرآة الجنان (٢/ ٦٨)، وتاج التَّراجم (٢/ ٣٧٦)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ١٠٧)، وطبقات الحفَّاظ (١٨١)، والشَّذرات (٢/ ٦٦)، والرِّسالة المستطرفة (٦٢).

من كبار الثِّقات، وفحول المحدِّثين، روى عنه البخاريُّ وأبوداودَ، والتِّرمذيُّ، والنَّسائِيُّ، وأبوحاتِمٍ، وأبوزُرْعَةَ الرَّازيَّان، وإسماعيل القاضي، وابن عمّه يوسف بن يعقوب القاضي، ومعاذ بن المُثنَّىٰ السَّالف الذكر، وأبوخليفة الجُمَحِيُّ المتقدِّم ذكره أيضًا. حدَّث عن يحيىٰ القَطَّانِ، وكان يحيىٰ يقول: «لو أَتَيْتُ مُسَدَّدًا فحدَّثْتُهُ في بَيْتِهِ لكان يستأهل» وقال يحيىٰ بن معينٍ: ثِقَةٌ، ثِقَةٌ. وقال العِجْلِيُّ: «مُسدِّد بن مسرهد... الأسدي ثِقَةٌ، كان=

يَحْيَىٰ بن سَعِيْدٍ القَطَّانِ، وبِشْرِ بن المُفَضَّلِ، وحَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، في آخَرِيْنَ. رَوَىٰ عَنْهُ البُخَارِيُّ وغَيْرُهُ. أَخْبَرَنَا عَبْدُالسَّلاَم الأنْصَارِيُّ(١) ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا أَبُوالفَتْحِ بن أَبِي الفَوَارِسِ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيْرِ بنِ عَبْدِاللهِ قَالَ(٢): «**بَايَعْتُ رَسُوْلَ الله ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلاَةِ، وإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**».

أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ عَنِ ابنِ بَطَّةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ أَحْمَدِ المُقْرِىءُ المَرَاغِيُّ ـ بِالمَرَاغَةِ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّرَنْدِيْنِيُّ(٣)، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوْسَىٰ الحَافِظُ ـ المَعْرُوْفُ بـ«ابنِ المُعَدِّلِ» ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ الزَّرَنْدِيُّ(٤)، قَالَ: لَمَّا أَشْكَلَ عَلَىٰ مُسَدَّدِ بنِ مُسَرْهَدٍ بن مُسَرْبَلٍ أَمْرَ الفِتْنَةِ، وَمَا وَقَعَ النَّاسُ فيه من الاختلافِ في القَدَرِ، والرَّفْضِ، والاعتِزَالِ، وخَلْقِ القُرآنِ، والإرْجَاءِ، كَتَبَ إلى أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِسُنَّة رَسُوْلِ الله ﷺ. فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُهُ على أَحْمَدَ بنَ

= يملي عليَّ حتَّىٰ أضجَرَ. . ».

(١) تقدَّم ذكره (١/ ٣٠٦، ٢/ ٣٢٤) وتُراجع (المقدمة).

(٢) أخرجه البخاري رقم (٧٢٠٤)، فتح الباري (١٣/ ١٩٣).

(٣) في (ط): «السَّونديني» بالواو، وصوابه بالراء، نسبة إلى (سَرَنْدِين). يُراجع: معجم البُلدان (٣/ ٢٤٤).

(٤) نسبة إلى «زَرَنْد» بفتح الزَّاي والرَّاء وسكون النون، وفي آخرها الدال المهملة بلدة بنواحى أصبهان. الأنساب (٦/ ٢٧٢)، ومعجم البلدان (٣/ ١٥٦).

مُحَمَّدٍ: بَكَىٰ وقَالَ: إِنَّا لله وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ. يَزْعُمُ هَـٰذَا البَصْرِيُّ، أَنَّه أَنْفَقَ على العِلْمِ مَالاً عَظِيْمًا، وهو لا يَهْتَدِي إلى سُنَّةِ رَسُوْلِ الله ﷺ. فَكَتَبَ إِلَيْه: بِسْمِ الله الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيْمِ، الحمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ في كلِّ زَمَانٍ بَقَايَا من أَهْلِ العِلْمِ يَدْعُونَ من ضلَّ إلى الهُدَىٰ، ويَنْهَوْنَهُ عن الرَّدَىٰ، يُحْيُوْنَ بِكِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ المَوْتَىٰ، وبِسُنَّةِ رَسُوْلِ الله ﷺ أَهْلَ الجَهَالَةِ والرَّدَىٰ، فَكَمْ من قَتِيْلٍ لإِبْلِيْسَ قَدْ أَحْيَوْهُ، وكَمْ مِنْ ضَالٍّ تَائِهٍ قَدْ هَدَوْهُ، فَمَا أَحْسَنَ آثَارَهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ، يَنْفُوْنَ عن دينِ الله عَزَّ وجَلَّ تَحْرِيْفَ الغَالِيْنَ، وانتِحَالَ المُبْطِلِيْنَ، وتَأْوِيْلَ الضَّالِّين الَّذين عَقَدُوا أَلْوِيَةَ البِدَعِ، وأَطْلَقُوا عَنَانَ الفِتْنَةِ، يَقُوْلُوْنَ على اللهِ، وفي الله ـ تَعَالَىٰ الله عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيْرًا ـ وفي كِتَابِهِ بِغَيْرِ عَلْمٍ، فَنَعُوذُ بالله من كلِّ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وصلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ.

أَمَّا بَعْدُ، وَفَقَّنَا اللهُ وإِيَّاكُمْ لِما فِيْهِ طَاعَتُهُ، وجَنَّبَنَا وإِيَّاكُم مَا فِيْهِ سَخَطُهُ، واسْتَعْمَلَنَا وإِيَّاكُمْ عَمَلَ العَارِفِيْنَ بِهِ، الخَائِفِيْنَ مِنْهُ، إِنَّه المَسْئُولُ ذٰلِكَ. أُوصِيْكُمْ ونَفْسِي بِتَقْوَىٰ الله العَظِيْمِ، ولُزُوْمِ السُّنَّةِ. فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا حَلَّ بِمَنْ خَالَفَهَا، وَمَا جَاءَ فيمن اتَّبَعَهَا، بَلَغَنَا عنْ النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ:(١) «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَيُدْخِلُ العَبْدَ الجَنَّةَ بالسُّنَّةِ يَتَمَسَّكُ بِهَا**» فآمُرُكُمْ أَنْ لاَ تُؤْثِرُوا عَلَىٰ القُرْآنِ شَيْئًا؛ فَإِنَّه كَلامُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ومَا تَكَلَّمَ اللهُ بِهِ فَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَمَا أَخْبَرَ بِهِ عن القُرُوْنِ المَاضِيَةِ فَغَيْرُ مَخْلُوْقٍ، ومَا في اللَّوْحِ

(١) قال الشَّيخُ عبدُالقَادِرِ الأرناؤوط في هامش «المنهج الأحمد»: «لم أجده بهذا اللَّفظ فيما بين يديَّ من المصادر الأخرى الحديثية وسواها، ومعناه صحيحٌ».

المَحْفُوظِ، وما في المَصَاحِفِ وتِلاَوَةَ النَّاسِ وكَيْفَمَا قُرِىءَ وكَيْفَمَا يُوْصَفُ، فَهُو كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، فَمَنْ قَالَ: مَخْلُوقٌ، فهو كَافِرٌ بالله العَظِيْمِ، ومَنْ لَمْ يُكَفِّرْهُ فهو كَافِرٌ. ثُمَّ من بَعْدِ كِتَابِ اللهِ سُنَّةُ النَّبيِّ ﷺ والحَدِيْثَ عَنْهُ، وعَنِ المَهْدِيِّينَ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ، والتَّصديقُ بِمَا جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، واتباعُ سُنَّةِ النَّجَاةِ، وهي الَّتي نَقَلَهَا أَهْلُ العلمِ كَابرًا عن كابرٍ.

واحْذَرُوا رأَيَ جَهْمٍ؛ فَإِنَّهُ صَاحِبُ رَأْيٍ، وكَلاَمٍ وخُصُوْمَاتٍ، فَقَدْ أَجْمَعَ مَنْ أَدْرَكْنَا من أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ الجَهْمِيَّةِ افترَقَتْ ثَلاَثَ فِرَقٍ؛ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: القُرآنُ كَلاَمُ اللهِ مَخْلُوْقٌ، وقَالَتْ طَائِفَةٌ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ وسَكَتَتْ، وهي الوَاقِفَةُ المَلْعُوْنَةُ، وقَالَ بَعْضُهُمْ: أَلْفَاظُنَا بالقُرآنِ مَخْلُوْقَةٌ، فكلُّ هؤلاَءِ جَهْمِيَّةٌ كُفَّارٌ، يُسْتَتَابُوْنَ، فَإِنْ تَابُوا وإلاَّ قُتِلُوا. وأَجْمَعَ منْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ: أَنَّ مَنْ هَـٰذِهِ مَقَالَتُهُ إِنْ لَمْ يَتُبْ لَمْ يُنَاكَحْ، ولاَ يَجُوْزُ قَضَاؤُهُ، ولا تُؤْكَلُ ذَبِيْحَتُهُ.

والإِيْمَانُ قَوْلٌ وعَمَلٌ، يزيدُ ويَنْقُصُ، زِيَادَتُهُ إِذَا أَحْسَنْتَ، ونُقْصَانُهُ إِذَا أَسَأْتَ، ويَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَ الإِيْمَانِ إلى الإسْلاَمِ، وَلاَ يُخْرِجُهُ مِنَ الإسْلاَمِ شَيْءٌ إلاَّ الشِّرْكُ بالله العَظِيْمِ، أَو يَرُدَّ فَرِيْضَةً مِنْ فَرَائِضِ الله عَزَّ وجَلَّ جَاحِدًا بِهَا، فإِنْ تَرَكَهَا كَسَلاً أو تَهَاوُنًا كان في مَشِيْئَةِ الله، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ.

وأَمَّا المُعْتَزِلَةُ المَلْعُوْنَةُ فَقَدْ أَجْمَعَ مَنْ أَدْرَكْنَا من أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُمْ يُكَفِّرُونَ بالذَّنْبِ، ومَنْ كَانَ مِنْهُم كَذٰلِكَ فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ آدمَ كَانَ كَافِرًا، وأَنَّ

إخوةَ يُوسُفَ حِيْنَ كَذَّبُوا أَبَاهُم يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) كَانُوا كُفَّارًا، وأَجْمَعَتْ المُعْتَزِلَةُ أَنَّ مَنْ سَرَقَ حَبَّةً فهو كَافرٌ، تَبِيْنُ مِنْهُ امرأَتُهُ، ويَسْتَأْنِفُ الحَجَّ إِنْ كَانَ حَجَّ، فَهَؤُلاَءِ الَّذِيْنَ يَقُوْلُونَ بِهَذِهِ المَقَالَةِ كُفَّارٌ، لاَ يُنَاكَحُوْنَ وَلاَ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُمْ.

وأَمَّاالرَّافِضَةُ فَقَدْ أَجْمعَ مَنْ أَدْرَكْنَا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ عَلِيَّ ابنَ أَبِي طَالِبٍ (٢)رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢) أَفْضَلُ من أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ (٣)رضي الله عنه(٣)، وأَنَّ إِسْلاَمَ عَلِيٍّ كَانَ أَقْدَمُ مِنْ إِسْلاَمِ أَبِي بَكْرٍ، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلِيَّ ابنَ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ من أَبِي بَكْرٍ فقد رَدَّ الكِتَابَ والسُّنَّةَ، لِقَوْلِ اللهِ عزَّ وجَلَّ(٤): ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾ فَقَدَّمَ الله أَبابَكْرٍ، بعدَ النَّبيِّ ﷺ، وقَالَ النَّبيُّ ﷺ: (٥) «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيْلاً لاتَّخَذْتُ أَبابَكْرٍ خَلِيْلاً، ولكنَّ اللهَ قد اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيْلاً، ولاَ نَبِيَّ بَعْدِي**» فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْلاَمَ عَلِيٍّ أَقْدَمُ مِنْ إِسْلاَمِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَدْ كَذَبَ؛ لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ عَبْدُالله بنُ عُثْمَان عَتِيْقُ ابنِ أَبِي قُحَافَةَ، وهو يَوْمَئِذٍ ابنُ خَمْسٍ وثَلاثين(٦) سَنَةً، وعليُّ ابنُ سَبْعِ

---

(١) ساقط من (ط) وفي أصله (أ): «أبوهم عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٢) ـ(٢) ساقط من (ط).

(٣) ـ(٣) ساقط من (ط)، وفي (ب): «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(٤) سورة الفتح، الآية: ٢٩، وليس في الآية دليلٌ ظاهرٌ على تقديم أبي بكرٍ؟! والحديث مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».

(٥) الحديث رواه البخاري (٣٩٠٤) ومسلم في (فضائل الصحابة) ٢، ٣، ٤، ٥، ٧.

(٦) الصَّحيح أَنَّه ابن سَبْعٍ وثلاثين كما يَظْهَرُ في الفَرْقُ بين سِنِّه وسنِّ النَّبيِّ ﷺ.

سِنَيْنَ، لم تَجْرِ عليه الأَحْكَامُ والفَرَائِضُ والحُدُوْدُ.

ونُؤْمِنُ بالقَضَاءِ والقَدرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، وحُلْوِهِ ومُرِّهِ، وأَنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ قَبْلَ الخَلْقِ، وخَلَقَ لَهَا أَهْلاً، ونَعِيْمُهَا دائمٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّه يَبِيْدُ(١) من الجَنَّةِ شَيْءٌ فهو كَافِرٌ، وخَلَقَ النَّارِ قَبْلَ خَلْقِ الخَلْقِ، وخَلَقَ لَهَا أَهْلاً، وعَذَابُهَا دائمٌ، وأَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ لا مَحَالَةَ، وأَنَّ اللهَ يُخْرِجُ أَقْوَامًا من النَّارِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وأَنَّ اللهَ كَلَّمَ مُوْسَىٰ تَكْلِيْمًا، واتَّخذَ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلاً. الصِّرَاطُ حَقٌّ، والمِيْزَانُ حَقٌّ، والأَنْبِيَاءُ حَقٌّ، وعَيْسَىٰ ابنِ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللهِ وكَلِمَتُهُ. والإِيْمَانُ بالحَوْضِ والشَّفَاعَةِ، والإِيْمَانُ بمُنْكَرٍ ونَكِيْرٍ، وعَذَابُ القَبْرِ، والإِيْمَان بمَلَكِ المَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ(٢) أَنَّه(٣) يَقْبِضُ الأَرْوَاحُ، ثُمَّ تُرَدُّ في الأَجْسَادِ في القُبُورِ، فيُسْأَلُونَ عَنِ الإِيْمَانِ والتَّوحِيْدِ، والإِيْمَانُ بالنَّفْخِ في الصُّورِ، والصُّوْرُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه إِسْرَافِيْلُ، وأَنَّ القَبْرَ الَّذِيْ بالمَدِيْنَةِ قَبْرُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَعَهُ أَبُوبَكْرٍ وعُمَرَ، وقُلُوْبُ العِبَادِ بينَ إِصْبعَيْنِ من أَصَابِعِ الرَّحمَـٰنِ، والدَّجَّالُ خَارِجٌ في هَـٰذِهِ الأُمَّةِ لا مَحَالَةَ، ويَنْزِلُ عِيْسَىٰ بنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلَهُ بباب لُدٍّ، ومَا أَنْكَرْتِ العُلَمَاءِ من الشُّبْهَةِ فهو مُنْكَرٌ، واحْذَرُوا

---

(١) في (ط): «يَبد».
(٢) ساقط من (ط).
(٣) ساقط من (ط).

البِدَعَ كُلَّها، ولا عَيْنٌ تَطْرِفُ(١) بعْدَ النَّبيِّ ﷺ خَيْرًا من أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيْقِ رَضِيَ الله عَنْهُ، وَلاَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عَيْنٌ تَطْرِفُ خَيْرًا من عُمَرَ. ولاَ بَعْدَ عُمَرَ عَيْنٌ تَطْرِفُ خَيْرًا منْ عُثْمَان، ولا بَعْدَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ عَيْنٌ تَطْرِفُ خَيْرًا من عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ ـ رضيَ الله عَنْهُم أَجْمَعِيْن ـ قَالَ أَحْمَدُ: ـ هُم واللهِ الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُوْنَ المَهْدِيُّون ـ وأَنْ نَشْهَدَ للعَشَرَةِ بالجَنَّةِ، وهم أَبُوبَكْرٍ، وعُمَرُ وعُثْمَانُ، وعليٌّ، وطَلْحَةُ والزُّبَيْرُ، وسَعْدٌ وسَعِيْدٌ، وعَبْدُالرَّحْمَـٰن ابنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، وأَبُوعُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ، ومَنْ شَهِدَ النَّبيَّ ﷺ لَهُ بالجَنَّةِ شَهِدْنَا لَهُ بالجَنَّةِ، ورَفْعُ اليَدَيْنِ في الصَّلاَةِ زِيَادَةٌ في الحَسَنَاتِ. والجَهْرُ بـ«آمين» عِنْدَ قَوْلِ الإمَامِ ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾(٢) والصَّلاَةُ على مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ هَـٰذه القِبْلَةِ وحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. والخُرُوجُ مَعَ كلِّ إمامٍ في غَزْوَةٍ وحَجَّةٍ، والصَّلاَةُ خَلْفَهُمْ صَلاَةَ الجُمُعَةِ والعِيْدَيْنِ، والكَفُّ عن مَسَاوِيَ أَصْحَابِ رَسُوْلِ الله ﷺ، تَحَدَّثُوا بِفَضَائِلِهِمْ وأَمْسَكُوا عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، ولا تُشَاوِرُ أَحَدًا من أَهْلِ البِدَعِ في دِيْنِكَ، ولاَ تُرَافِقْهُ في سَفَرِكَ، ولاَ نِكَاحَ إلاَّ بِوَلِيٍّ، وخَاطِبٍ، وشَاهِدَيْ عَدْلٍ، والمُتْعَةُ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، ومَنْ طَلَّقَ ثَلاَثًا في لَفْظٍ واحِدٍ فَقَدْ جَهِلَ، وحَرُمَتْ عَلَيْه زَوْجَتُه(٣)، ولاَ تَحِلُّ لَهُ أَبَدًا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. والتَّكْبِيْرُ عَلَىٰ الجَنَائِزِ

(١) في (ط): «نظرت» في هذا الموضع والمواضع التي بعده.

(٢) سورة الفاتحة.

(٣) الخِلاَفُ في المسألة معروفٌ، وفتوىٰ شيخ الإسلام ابن تَيْمِيَّة رَحِمَهُ اللهُ في ذلك مشهورةٌ.

أَرْبَعُ، فَإِنْ كَبَّر خَمْسًا فكَبِّرْ مَعَهُ، قَالَ ابنُ مَسْعُوْدٍ: «كَبِّرْ مَا كَبَّر إِمَامُكَ» قَالَ أَحْمَدُ: «خَالَفَنِي الشَّافِعِيُّ وقَالَ: إِنْ زَادَ عَلَىٰ أَرْبَع تكْبِيْرَاتٍ أَعَادَ الصَّلاَةَ، واحْتَجَّ عليَّ بأَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّىٰ على النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيْرَاتٍ» والمَسْحُ على الخُفَّيْنِ لِلمُسَافِرِ ثَلاَثَةُ أَيَّام ولَيَالِيْهِنَّ، وللمُقِيْمِ يوْمًا ولَيْلَةً. وإِذَا دَخَلْتَ المَسْجِدَ فَلاَ تَجْلِسْ حَتَّىٰ تَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ تَحيَّةَ المَسْجِدِ. والوتْرُ رَكْعَةٌ، والإقَامَةُ فُرَادَىٰ. أَحِبُّوا أَهْلَ السُّنَّةِ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُمْ، أَمَاتَنَا اللهُ وإِيَّاكُمْ على السُّنَّةِ والجَمَاعَةِ، ورزَقَنَا اللهُ وإِيَّاكُمْ اتِّباعَ العِلْمِ، ووَفَّقَنَا وإِيَّاكُم لِمَا يُحبه ويَرْضَاهُ.

٤٩٥ـ **المُنْذِرُ بنُ شَاذَان، أَبُوعَمْرٍو**[١] مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ، ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ فَقَالَ: كَانَ عِنْدَهُ أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، كُلُّهَا غَرَائِب. وهو رَجُلٌ مَعْرُوْفٌ مَشْهُوْرٌ.

٤٩٦ ـ **مُهَنَّىٰ بنُ يَحْيَىٰ الشَّامِيُّ السُّلَمِيُّ**،[٢] أبوعبدالله، حَدَّثَ عن بَقِيَّة بن

(١) أبوعَمْرِو بن شاذان: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٠)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٣/ ٤٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٦١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٧).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ٢٤٤)، والإرشاد (٦٧٣)، وهو في مختصر تاريخ دمشق (٢٦/ ٤٩)، ولم يرد في تاريخ دمشق المطبوع.

(٢) مُهَنَّىٰ الشَّامِيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: المناقب (١٤٢، ١٨٥، ٦١٧)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٠)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٣/ ٤٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٦١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٠).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٣/ ٢٦٦)، ومختصر تاريخ دمشق (٢٦/ ٤٩)، ولم يرد في=

الوَلِيْدِ، وضَمُرَة بنِ[1] رَبِيْعَةَ، ومَكِّيِّ بنِ إِبْرَاهِيْمَ، ويَزِيْدَ بنِ هَـٰرُوْنَ، وعَبْدِالرَّزَّاقِ، وإِمَامِنَا أَحْمَدَ، وبِشْرٍ، في آخَرِيْنَ. روىٰ عَنْه حَمْدَانُ الوَرَّاقُ، وإِبْرَاهِيْمُ النَّيْسَابُورِيُّ، وعَبْدُاللهِ بنُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وسَهْلٌ التُّستَرِيُّ في آخرَيْنَ

قرَأْتُ في كتابِ أَبِي بَكْرٍ الخَلَّالُ وقَدْ ذَكَرَ مُهَنَّىٰ، فقَالَ: مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِالله، رَوَىٰ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ مِنَ «المَسَائِلِ» مَا فَخَرَ بِهِ، وكانَ أَبُوعَبْدِالله يُكْرِمُهُ، ويَعْرِفُ لَهُ حَقَّ الصُّحْبَةِ، ورَحَلَ مَعَهُ إلى عَبْدِالرَّزَّاقِ، وصَحِبَهُ إِلَىٰ أَنْ مَاتَ. و«مَسَائِلُهُ» أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ مِنْ كَثْرَتِهَا، وكَتَبَ عَنْهُ عَبدُالله بنِ أَحْمَدَ «مَسَائِلَ» كَثِيْرَةً بِضْعَةَ عَشَرَ جُزْءًا، «مَسَائِلَ» جِيَادًا عن أَبِيْهِ، لَمْ تكُنْ عِنْدَ عَبْدِاللهِ عَن أَبِيْهِ، ولاَ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَكَانَ عَبْدُالله يَرْفَعُ قَدْرَهُ، ويَذْكُرُهُ كَثِيْرًا، وحَدَّثَنَا[2] عَنْهُ بِأَشْيَاء كَثِيْرَةٍ عن أَبِيْهِ وغَيْرِهِ.

وأَخْبَرَنِي عُمَرُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ أَبُوبَكْرٍ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَبَّعًا قَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَد بن حَنْبَلٍ يُكَرِّمُ مُهَنَّىٰ الشَّامِيَّ.

وقُرِىءَ عَلَىٰ عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَدَ ـ وَأَنَا أَسْمَعُ ـ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: مُهَنَّىٰ كَانَ مَعَنَا تِلْكَ السَّنَةِ ـ يَعْنِي عِنْدَ عَبْدِالرَّزَّاقِ ـ وكُنْتُ أَرَىٰ مُهَنَّىٰ يَسْأَلُ أَبِي حَتَّىٰ يُضْجِرُهُ ويُكَرِّرَ عَلَيْه جِدًّا، حَتَّىٰ رُبَّمَا قَامَ وضَجِرَ. وكنتُ أُشَبِّهُهُ بـ«ابنُ

= المطبوع من الأصل «تاريخ دمشق».

(١) في (ط): «سَمُرة» وضمرة بن ربيعة مترجم في تهذيب الكمال (١٣/ ٣١٦) وغيره.

(٢) في (ط): «وحَدَّث».

(٣) المخبر هنا هو الخلَّالُ.

جُرَيْجٍ»، حِيْنَ كَانَ يَسْأَلُ عَطَاءً.

قَالَ عَبْدُالله: قَالَ مُهَنَّىٰ: لَزِمْتُ أَبَا عَبْدِالله ثَلاَثًا وأَرْبَعِيْنَ سَنَةً، واتَّفَقنَا عندَ عَبْدِالرَّزَّاقِ. ورَأَيْتُهُ بمَكَّةَ عندَ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وتِسْعِيْنَ[1].

قَالَ عَبْدُاللهِ: سَمِعْتُ مُهَنَّىٰ يَقُوْلُ: صَحِبْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ، فَتَعَلَّمْتُ مِنْهُ العِلْمَ والأَدَبَ، واكتَسَبْتُ بِهِ مَالاً، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ اكتَسَبْتُ بِهِ مَالاً؟ قَالَ: فقَالَ: وُلِّيَ أَبُومُوْسَىٰ الأَنْصَارِيُّ علىٰ الصَّدَقَاتِ، فَكَتَبَ العُلَمَاءُ، فَمَضَوا وأَخَذُوا، قَالَ: وجَاءَ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِاللهِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ في القَوْلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا كَانَ بعدَ ذٰلِكَ ضِقْتُ، فجئتُ إِلَىٰ أبي عَبْدِاللهِ، فَعَرَضَ عَلَيْهُ في القَوْلِ، فَخَرَجَ مِنْهُ، فلمَّا كَانَ بعد ذٰلك ضِقْتُ، فجئتُ إلى أَبي عَبْدِالله، فقلتُ لَهُ: اكْتُبْ لي إِلَىٰ أَبِي مُوْسَىٰ في الغَارِمِيْنَ. فَلَمْ يَفْعَل، وَقَالَ: لو بَقِيَ الإنْسَانُ على كَذَا وكَذَا ـ لِشَيءٍ يَذكُرُهُ ـ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ هـٰذَا، قَالَ: فَسَكَتُّ عَنْهُ مُدَّةً، قَالَ: ثُمَّ عَاوَدتُهُ الكَلاَمَ، فَسَكَتَ عَنِّي، قَالَ: فَسَكَتُّ عَنْهُ مُدَّةً، قالَ: ثُمَّ عَاوَدتُهُ الكَلاَمَ فقَالَ: لَنْ أَفْعَلَ ولا أَفْعَلُ. قَالَ: فَلَمَّا قَالَ: لاَ أَفْعَلُ، عَلِمْتُ أَنَّه لا يَفْعَلُ، فَسَكَتُّ عَنْهُ مُدَّةً، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ لي عَلَيْكَ حُقُوْقٌ: حَقُّ الجوَار، وحَقُّ الصُّحْبَةِ، وجَعَلْتُ أذكرُ لَهْ حُقُوقي عَلَيْهِ، وقَدْ قُلْتَ «لا أَفْعَلُ» فَأَكْتُبُ عن لِسَانِكَ كِتَابًا؟ قَالَ: فقَالَ لِي: افْعَلْ، أنتَ أعْلَمُ، قَالَ: فَكَتَبْتُ عَنْ لِسَانِهِ، فَلَمَّا جِئْتُ بالكِتَابِ إِلَىٰ أَبِي مُوْسَىٰ أَنْكَرَهُ وقَالَ: أَحْمَدُ لا يَكْتُبُ في مثلِ هـٰذَا،

---

(١) بعدها في «تاريخ بغداد»: «وكان معنا عند عبدالرزّاق إسحـٰق بنُ راهوية وجماعةٌ».

فَهَـٰذَا خَطُّهُ؟ قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بالقِصَّةِ، فقلتُ: إِنْ شِئْتَ قِبلْتَ، وإِنْ شِئْتَ وَجَّهْتَ إِلَيْهِ وسَأَلْتَهُ، قَالَ: واختبَرَنِي، وكَتَبَ لِيْ إِلَىٰ البَصْرَةِ بِأَرْبَعَةِ آلاَفٍ، قَالَ: وأَحْسَبُ قَالَ: كَتَبَ لِي مَرَّةً أُخْرَىٰ قَالَ: فاشتَرَيْتُ وبِعْتُ، قَالَ عَبْدُالله: وكَانَ يُنْسِيءُ، قَالَ: فاكتَسَبْتُ نَحْوًا من ثَلاَثِيْنَ أَلْفًا.

أَخْبرَنِي بَرَكَةُ الدَّلاَّلُ، أَخْبرَنَا إِبْرَاهِيْمَ، عن عَبْدِالعَزِيْزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُهَنَّىٰ، قَالَ: سَأَلْتَ أَحْمَدُ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَان؟ فَقَالَ: لَهُ صُحْبَةٌ. فَقُلْتُ: ومِنْ أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: مَكِّيٌّ، قَطَنَ الشَّامَ.

حَدَّثَنَا مُهَنَّىٰ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عن يَزِيْدَ بنِ مُعَاوِيَةَ؟ فَقَالَ: هُوَ الَّذي فَعَلَ بالمَدِيْنَةِ مَا فَعلَ؟ قُلْتُ: وَمَا فَعلَ؟ قَالَ: نَهَبَهَا، قُلْتُ: فَنَذْكُرُ[1] عنه الحَدِيْثَ؟ قَالَ: لاَ تَذْكُرُ عَنْه الحَدِيْثَ، ولا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبُ عَنْه حَدِيْثًا، قُلْتُ: ومَنْ كَانَ مَعَهُ بالمَدِيْنَةِ حِيْنَ فَعَلَ مَا فَعَلَ؟ قَالَ: أَهْلُ الشَّام، قُلْتُ: وأَهْلُ مِصْرَ؟ قَالَ: لاَ، إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ مِصْرَ في أَمْرِ عُثْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[2]

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُهَنَّىٰ بنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ أَبِي الزَّرقاءِ، عن سُفْيَان، عن عَلِيِّ ابنِ زَيْدٍ، عن سَعِيْدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَنْ جَابِرِ بن عَبْدِالله، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ افترَضَ عَلَيْكُمُ الجُمُعَةَ**[3]، **فِي يَوْمِكُم هَـٰذَا، في شَهْرِكُمْ**

(١) في (ط): «فيذكر».

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «في مقامي هذا في يومكم . . .».

هَـٰذَا [١]في بلَدِكم هَـٰذَا[١]، إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، ألاَ فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتِخْفَافًا بِهَا أَوْ تَهَاوُنًا[٢]، فَلاَ جَمَعَ اللهُ له شَمْلَهُ، ولاَ بَارَكَ لَهُ، أَلاَ ولاَ صَلاَةَ لَهُ، أَلاَ ولاَ يَؤُمَّنُ فَاجِرٌ برًّا» قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هَـٰذَا حَدِيْثٌ غَرِيْبٌ من حَدِيْثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدِ بنِ جَدْعَانَ، تفرَّدَ بِهِ زَيْدُ بنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ، وتَفَرَّدُ بِهِ مُهَنَّىٰ بن يَحْيَىٰ. سُئِلَ الدَّارقُطْنِيُّ، عَن مُهَنَّىٰ بن يَحْيَىٰ؟ فقَالَ: ثِقَةٌ نَبِيْلٌ

قَالَ مُهَنَّىٰ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وتَرَكَ كُتُبًا كَثِيْرةً من كُتُبِ الرَّأْيِ[٣]، وتَرَكَ عَليه دَيْنًا. [٤]تَرَىٰ أَنْ تُبَاع الكُتُبُ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: إِنَّ عليه دِيْنًا، قالَ: وإِنْ كَانَ عَليه دَيْنٌ[٤]. فَقُلْتُ لَهُ: فأَيُّ شَيْءٍ يَصْنَعُ بالكُتُبِ؟ قَالَ: تُدْفَنُ.

وسَأَلْتُ أَحْمَدَ عن الرَّجُلِ يَحْفَظُ الشَّيْءَ، ويَكُوْنُ في الكِتَابِ شَيْءٌ: أَيُّهُمَا أَحبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الكِتَابُ. وسَأَلتُ أَحْمَدَ عن الرَّجُلِ يَجِدُ في كِتَابِهِ الشَّيءَ، فيقولُ لَهُ النَّاسُ خلاَفَ مَا في كِتَابِهِ؟ قَالَ: يقولُ: في كِتَابِي كَذَا وكَذَا، ويَقُوْلُ النَّاسُ: كَذَا.

وسَأَلْتُ أَحْمَدُ عن هُشَيْمٍ؟ فقَالَ: ثِقَةٌ، إِذْ لَمْ يُدَلِّسْ، فَقُلْتُ لَهُ: والتَّدِلِيْسُ عَيْبٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لأَبِي عَبْدِاللهِ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّزَّاقِ يَقُوْلُ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِسُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ: يَاأَبَاعَبْدِاللهِ، حَدِّثْنَا كَمَا سَمِعْتَ

---

(١) ـ(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط) فقط: «تهاونًا بها».

(٣) في (ط): «الرَّازي» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٤) ـ(٤) ساقط من (ط).

قَالَ: واللهِ مَا إِلَيْهِ سَبِيْلٌ، ومَا هُو إلاَّ المَعَانِي. فَقَالَ أَحْمَدُ: هُوَ كذٰلك[(١)].

وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عن الإقْعَاءِ في الصَّلاَةِ، قُلْتُ: مَا تَقُوْلُ أَنْتَ فِيْهِ؟ قَالَ: أَلَيْسَ يُرْوَىٰ عَنِ العَبَادِلَةِ: أَنَّهم كانُوا يَفْعَلُوْنَ ذٰلِكَ؟ قُلْتُ: ومَنِ العَبَادِلَةُ؟ قَالَ: عبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ، وعبدُاللهِ بنُ عُمَرَ، وعَبْدُاللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، وعبدُاللهِ بنُ عَمْرٍو[(٢)]، قُلْتُ لأَحْمَدَ: وابنُ مَسْعُوْدٍ؟ قَالَ: لَيْسَ عبدُاللهِ بنُ مَسْعُوْدٍ منَ العَبَادِلَةِ.

أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ ـ قَرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا إِبْراهِيْمُ، أَخْبَرَنَا أَبُوعُمَرَ، أَخْبَرَنَا طَيِّبُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ القَطَّانُ الهِيْتِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلٌ التُّسْتَرِيُّ، قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا مُهَنَّىٰ بنُ يَحْيَىٰ الشَّامِيُّ: هَـٰذَا كِتَابٌ في الصَّلاَةِ، وعِظَمِ خَطَرِهَا، وَمَا يَلْزَمُ النَّاسُ مِنْ تَمَامِهَا وأَحْكَامِهَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُ الإسْلاَمِ، لما قَدْ شَمِلَهُمْ من الاستِخْفَافِ بِهَا، والتَّضْيِيْعِ لَهَا، ومُسَابَقَةِ الإمام، فيها، كَتَبَهُ أَبُوعَبْدِالله أَحمدُبن محمَّدِبن حَنْبَل رضي اللهعنه[(٣)] إلى قَوْمٍ صَلَّىٰ مَعَهُمْ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ

أَيْ قَوْمُ، إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَكُمْ، فَرَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ مَسْجِدِكُمْ مَنْ سَبَقَ الإمَامَ في الرُّكُوْعِ والسُّجُوْدِ، والرَّفْعِ والخَفْضِ. ولَيْسَ لِمَنْ سَبَقَ الإمامَ صَلاَةٌ. بِذٰلِكَ جَاءَتِ الأَحَادِيْثُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ وعن أَصْحَابِهِ ـ رِضْوَانُ اللهِ

---

(١) في (ط) وأصلها (أ): «هو ذاك».

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «عمرو بن العاص».

(٣) ساقط من (ط)، وفي أصلها (أ): «عنهم». وسيأتي الحديث عن كتاب الصلاة هـٰذا في آخر هـٰذه الرِّسالةِ ـ إن شاء الله تعالى ـ.

عليهم ـ. جاءَ الحَدِيْثِ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قَالَ: «**أَمَا يَخَافُ الَّذي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإمام أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسه رَأْسَ حِمَارٍ**»(١) وذٰلك لإسَاءَتِهِ صَلاَتَهُ؛ لأنَّه لاَ صَلاَةَ لَهُ، ولو كَانت له صَلاَةُ لرُجِيَ لَهُ الثَّوَابُ، ولم يُخَفْ عليه العِقَابُ: أَنْ يَحُوِّلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ حِمَارٍ، وجَاءَ عنه ﷺ أَنَّه قَالَ: «**الإِمَامُ يَرْكَعُ قَبْلَكُم، ويَسْجُدُ قَبْلَكُم، ويَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**» وجَاءَ عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: «**كُنَّا خَلْفَ النَّبيِّ ﷺ، فكانَ إِذَا انحَطَّ من قِيَامِهِ للسُّجُوْدِ: لَا يَحْنِي أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَضَعَ رَسُوْلُ الله جَبْهَتَهُ على الأرْضِ، فَكَان**(٢) **أَصْحَابُ رَسُوْلَ اللهِ يَلْبَثُوْنَ خَلْفَهُ قِيَامًا حَتَّىٰ يَنْحَطَّ النَّبِيُّ ﷺ، ويكبِّرُ ويَضَعُ جَبْهَتَهُ على الأَرْضِ، وهُمْ قِيَامٌ، ثُمَّ يَتْبَعُوْنَهُ**» وجَاءَ الحَدِيْثِ عَنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: «**لَقَدْ كَانَ رَسُوْلُ الله ﷺ يَسْتَوِيْ قَائِمًا، وإِنَّا لَسُجُوْدٌ بَعْدُ**» وجَاءَ الحَدِيْثُ عن ابنِ مَسْعُوْدٍ «أَنَّه نَظَرَ إلى مَنْ سَبَقَ الإمَامَ فَقَالَ: لاَ وَحْدَكَ صَلَّيْتَ، ولا بِإمَامِكَ اقْتَدَيْتَ» والَّذِي لم يُصَلِّ وحدَهُ، ولم يقتَدِ بإمامِهِ: فَذَلِكَ لا صَلاَةَ لَهُ. وجَاءَ الحَدِيْثُ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّه نَظَرَ إلى مَنْ سَبَقَ الإِمَامَ. فَقَالَ لَهُ: لاصَلَّيْتَ(٣) وَحْدَكَ، ولاَ صَلَّيْتَ مَعَ الإمام، ثُمَّ ضَرَبَهُ، وأَمَرَهُ أَنْ يُعِيْدَ الصَّلاَةَ». ولو كانت [لَهُ] صَلاَةٌ عند عَبْدِالله بنِ عُمَرَ مَا أَوْجَبَ

(١) في (ط) بعد ذلك: «وفي رواية: «صورة كلب»».

(٢) في (ط) وأصلها (أ): «وكان».

(٣) في (ب) و(جـ) و(د) و(هـ): «ما صَلَّيْت».

عَليه الإعَادَةَ. وجَاءَ عن حَطَّان بن عَبدِالله[١] أنَّه قَالَ: «صَلَّىٰ بِنَا أَبُومُوْسَىٰ الأشْعَرِيُّ[٢] فقَالَ رَجُلٌ خلفه[٣]: أَقُرِنَتِ الصَّلاةُ بالبرِّ والزَّكَاةِ[٤]؟ فَلَمَّا قَضَىٰ أَبُومُوْسَىٰ الصَّلاةَ[٥] قَالَ[٦]: أَيُّكُمُ القَائِلُ هٰذه[٧] الكَلِمَاتِ؟ فأَرَمَّ القَوْمُ[٨]، ثُمَّ سَأَلَهُمْ فَأَرَمُّوا، فقَالَ: لَعَلَّكَ يا حَطَّانُ قُلْتَهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: واللهِ مَا قُلْتُهَا. ولَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَبْكَعَنَىٰ[٩] بِهَا[١٠]، فَقَالَ أَبُومُوْسَىٰ[١١]: أَمَا تَدْرُوْنَ[١٢] مَا تَقُولُوْنَ في صَلاَتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ[١٣] عَلَّمَنَا صَلاتَنَا وعَلَّمَنَا مَا نَقُوْلُ فيها، قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «**إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيْمُوا صُفُوْفَكُم،**

(١) بعدها في (ط): «الرقاشي».

(٢) بعدها في (ط): «صلاة، فلما كان عند القعدة قال».

(٣) في (ط): «من القوم».

(٤) في (ط): «أُقِرّتْ بالبر والزكاة» هٰكذا مضبوطة بالشكل.

(٥) بعدها في (ط): «وسلم وانصرف».

(٦) في (ط): «فقال».

(٧) في (ط) و(هـ): «هٰذا».

(٨) أي: سكتوا.

(٩) أي: توبخني وتبكتني. وهي بفتح التّاء المُثنّاة في أوّله وإسكان الباء الموحَّدة كما جاء في شرح صحيح مسلم للنَّووي (٤/ ١١٩) (هامش (ط)).
وجاء في اللِّسان: (بكع) «البَكْعُ والتَّبْكِيْتُ: أن تَسْتَقْبِلَ الرَّجُلَ بمَا يَـكْرَهُ».

(١٠) بعدها في (ط): «فقال رَجُلٌ من القوم: أنا قلتها، ولم أرد بها إلَّا الخير».

(١١) بعدها في (ط): «الأشعري».

(١٢) في (ط): «تعلمون كيف...».

(١٣) في (ط): «خطبنا فبين لنا سنتنا».

ثُمَّ ليَؤُمَّكُم أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ الإمَامُ فَكَبِّرُوا، وإذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا، وإذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾[1] فقُولوا: «آمِيْن» يُجِبْكُمُ اللهُ، وإذَا كبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وارْكَعُوا، فإنَّ الإمامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، ويَرْفَعُ قَبْلَكُمُ، فَقَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: فَتِلْكَ بتِلْكَ، وإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فارْفَعُوا رُؤُوْسَكُمْ وقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، يَسْمَعُ اللهُ لَكُمْ، وإِذَا كَبَّرَ وسَجَدَ فَكَبِّرُوا واسْجُدُوا، وإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبِّرْ، فارْفَعُوا رُؤُوْسَكُم وكبِّرُوا، قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: فَتِلْكَ بتِلْكَ، وإذَا كَانَ في القَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّل قَوْلِ أَحَدُكُمْ: التَّحِيَّاتُ للهِ والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ حَتَّىٰ تفرُغُوا من التَّشَهُّدِ».

قَوْلُ النَّبيِّ ﷺ: «إِذَا كبَّرَ فكَبِّرُوا» مَعْنَاهُ: أَنْ تَنْتَظِرُوا الإمَامَ حَتَّىٰ يُكَبِّرَ ويَفْرَغَ من تَكْبِيْرِهِ ويَنْقَطِعَ صَوْتُهُ، ثُمَّ تُكَبِّرُونَ بَعْدَهُ، والنَّاسُ يَغْلَطُوْنَ في هَـٰذِهِ الأَحَادِيْثِ ويَجْهَلُونُهَا، مَعَ مَا عَلَيْهِ عَامَّتُهُمْ مِنَ الاستِخْفَافِ بالصَّلَاةِ، والاستهَانَةِ بهَا، فسَاعَةَ يَأْخُذُ الإمَامُ في التَّكبِيْرِ يَأْخُذُوْنَ مَعَهُ في التَّكبِيْرِ، وهَـٰذَا خَطَأٌ، لاَ يَنْبَغِي لهم أن يأخُذُوا في التَّكبِيْرَ حَتَّىٰ يُكَبِّرَ الإمَامُ ويَفْرَغَ من تَكْبِيْرِهِ، ويَنْقَطِعَ صَوتُهُ، وهَـٰكَذَا قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «إِذَا كَبَّرَ الإمَامُ فَكَبِّرُوا» والإمَامُ لا يَكُوْنُ مكَبِّرًا حَتَّىٰ يقُوْلَ: «اللهُ أَكْبرُ» لأنَّ الإمَامَ لو قَالَ «الله» ثُمَّ سَكَتَ: لَمْ يَكُنْ مُكَبِّرًا، حَتَّىٰ يقُوْلَ: «اللهُ أَكْبرُ» فيُكَبِّرَ النَّاسُ بَعْدَ قَوْلِهِ: «اللهُ أَكْبَرُ» وأَخْذُهُم في التَّكبِيْرِ مَعَ الإمَامِ خَطَأٌ وتَرْكٌ لِقَولِ النَّبيِّ ﷺ؛

(١) سورة الفاتحة.

لأنَّكَ لو قُلْتَ: إِذَا صَلَّىٰ فُلَانٌ فَكَلِّمْهُ، مَعْنَاهُ: أَنْ تَنْتَظِرَهُ حَتَّىٰ إِذَا صَلَّىٰ وفَرَغَ من صَلَاتِهِ كَلِّمْهُ، ولَيْسَ مَعْنَاهُ: أَنْ تُكَلِّمَهُ وهو يُصَلِّي، فَكَذٰلِكَ مَعْنَىٰ قَوْلِ النَّبيِّ ﷺ: «**إِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ فَكَبِّرُوا**» ورُبَّمَا طَوَّلَ الإِمَامُ في التَّكْبِيْرِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِقْهٌ، والَّذي يُكَبِّرُ مَعَهُ ربَّمَا جَزَمَ التَّكْبِيْرَ، فَفَرَغَ من التَّكْبِيْرِ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ الإِمَامُ، فَقَدْ صَارَ هَـٰذَا مُكَبِّرًا قَبْلَ الإِمَامِ، ومَنْ كَبَّرَ قَبْلَ الإِمَامِ فَلَيْسَتْ لَهُ صَلَاةٌ؛ لأنَّه دَخَلَ في الصَّلَاةِ قَبْلَ الإِمَامِ، وكَبَّرَ قَبْلَ الإِمَامِ. فَلَا صَلَاةَ لَهُ.

وقَوْلُ النَّبيِّ ﷺ: «**إِذَا كَبَّرَ وَرَكَع، فَكَبِّرُوا، وارْكَعُوا**» مَعْنَاهُ: أَنْ يَنْتَظِرُوا الإِمَامَ حَتَّىٰ يُكَبِّرَ ويَرْكَعَ، ويَنْقَطِعَ صَوْتُهُ وهُم قِيَامٌ، ثُمَّ يَتْبَعُوْنَهُ.

وَقُوْلُ النَّبيِّ ﷺ: «**فَإِذَا رَفَعَ**[(١)] **وقالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، وقُوْلُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ**» مَعْنَاهُ: أَنْ يَنْتَظِرُوا الإِمَامَ ويَثْبُتُوا رُكُوعًا[(٢)] حَتَّىٰ يَرْفَعَ الإِمَامُ رَأْسَهُ، ويَقُوْلُ: **سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه**» ويَنْقَطِعَ صَوْتُهُ، وهُمْ رُكَّعٌ، ثُمَّ يَتْبَعُوْنَهُ، فيَرْفَعُوْنَ رُءُوْسَهُمْ ويَقُوْلُوْنَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ**».

وقَوْلُهُ: «**إِذَا كَبَّرَ وسَجَدَ فَكَبِّرُوا واسْجُدُوا**» مَعْنَاهُ: أَن يَكُوْنُوا قِيَامًا حَتَّىٰ يَكَبِّرَ ويَنْحَطَّ للسُّجُوْدِ ويَضَعَ جَبْهَتَهُ على الأَرْضِ، وهُمْ قِيَامٌ، ثُمَّ يَتْبَعُوْنَهُ، وكَذٰلِكَ جَاءَ عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، وهَـٰذَا كُلُّه مُوَافِقٌ لِقَوْلِ النَّبيِّ

---

(١) في (ط): «رفع رأسه».

(٢) في (ط): «ركعًا».

ﷺ: «**الإمَامُ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ،** [١]**ويَسْجُدُ قَبلَكُمْ**[١]**، ويَرفَعُ قَبْلَكُم**».

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «**وإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وكَبَّرَ، فَارْفَعُوا رُءُوْسَكُمْ وكَبِّرُوا**» مَعْنَاهُ: أَنْ يَثْبتُوا سُجُوْدًا حَتَّىٰ يَرْفَعَ رَأْسَهُ فيُكَبِّرَ وينْقَطِعَ الإمَامُ صَوْتُهُ وهُم سُجُودٌ اتَّبَعُوْهُ، فَرَفَعُوا رُءُوْسَهُمْ.

وقَوْلُ النَّبيِّ ﷺ: «**فَتِلْكَ بِتِلْكَ**» يَعْنِي انْتِظَارُكُمْ إِيَّاهُ قِيَامًا حَتَّىٰ يُكَبِّرَ ويَرْكَعَ[٢] وَأَنْتُم قِيامٌ، ثُمَّ تَتبَعُوْنَهُ، وانتِظَارُكُمْ إِيَّاهُ رُكُوْعًا حَتَّىٰ يَرْفَعَ رأْسَهُ، ويَقُولُ: «**سَمعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**» وأَنْتُم رُكُوْعٌ، فَإِذَا قَالَ: «**سَمعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**» وانقَطَعَ صَوْتُهُ، وأَنْتُم رُكُوْعٌ اتَّبَعْتُمُوْهُ، فَرَفَعتُمْ رُءُوْسَكُم، وقُلْتُم: «**رَبَّنَا**[٣] **لَكَ الحَمْدُ**» وقَوْلُهُ: «**فَتِلْكَ بِتِلْكَ**» في كلِّ رَفْعٍ وخَفْضٍ وهَـٰذَا تَمَامُ الصَّلَاةِ، فأَعْقِلُوْهُ وأَبصِرُوْهُ، وأَحْكِمُوْهُ.

واعْلَمُوا أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ اليَوْمَ مَا يَكُوْنُ لَهُمْ صَلاَةٌ لِسَبْقِهِمُ الإِمَامَ بالرُّكُوْعِ والسُّجُوْدِ، والرَّفْعِ والخَفْضِ، وقَدْ جَاءَ الحَدِيْثُ قَالَ: «**يَأْتِي على النَّاسِ زَمَانٌ يُصَلُّونَ وَلاَ يَصَلُّوْنَ**» وقَدْ تَخوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ هَـٰذَا الزَّمَان، لَوْ صَلَّيْتُ في مائةِ مَسْجِدٍ مَا رَأَيْتُ أَهْلَ مَسْجِدٍ وَاحِدٍ يُقِيمُوْنَ الصَّلَاةَ عَلَىٰ مَا جَاءَ عن النَّبيِّ ﷺ، وعن أَصْحَابِهِ رَحْمَةُ اللهِ عليهم، فاتَّقُوا الله، وانْظُرُوا في صَلاَتِكُم وصَلاَةِ مَنْ يُصَلِّي مَعَكُمْ.

---

(١) ـ(١) ساقط من (ط).

(٢) في (ط): «ويرفع».

(٣) في (ط): «اللَّهُمَّ ربنا...».

واعلَمُوا أَنْ لو أَنَّ رَجُلاً أَحْسَنَ الصَّلاَةَ، فأَتَمَّهَا وأَحْكَمَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَىٰ مَنْ أَسَاءَ في صَلاَتِهِ وضَيَّعَهَا، وسَبَقَ الإمَامَ فيها فَسَكَتَ عنه، ولم يُعَلِّمْهُ في إِسَاءَتِهِ في صَلاَتِهِ ومُسَابَقَتِهِ الإمَامَ فِيْهَا، ولم يَنْهَهُ عَنْ ذٰلِكَ، ولم يَنْصَحْهُ شَارَكَهُ في وِزْرِهَا وعَارِهَا. فالمُحْسِنُ في صَلاَتِهِ شَرِيْكٌ للمُسْيءِ في إِسَاءَتِهِ، إِذَا لَمْ يَنْهَهُ ولم يَنْصَحْهُ، وجَاءَ الحَدِيْثُ عن بَلاَلِ بنِ سَعْدٍ أَنَّه قَالَ: «الخَطِيْئَةُ إِذَا خَفِيَتْ لَمْ تَضُرَّ إلاَّ صَاحِبَهَا، وإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْ ضَرَّتْ العَامَّةَ» لِترْكِهِمْ مَا لَزِمَهُمْ، وَمَا وَجَبَ عَلَيْهِمْ من التَّغْيِيْرِ والإِنْكَارِ على مَنْ ظَهَرَتْ مِنْه الخَطِيْئَةُ، وجَاءَ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «**وَيْلٌ للْعَالِمِ مِنْ الجَاهِلِ، حَيْثُ لَا يُعَلِّمُهُ**» فَلَوْلاَ أَنَّ تَعْلِيْمَ الجَاهِلِ وَاجِبٌ على العَالِمِ[١] لازِمٌ وفَرِيْضَةٌ، ولَيْسَ بِتَطَوُّعٍ مَا كَانَ لَهُ الوَيْلُ في السُّكُوْتِ عَنْهُ، وفي [٢]تَرْكِ تَعْلِيْمِهِ[٢]. واللهُ تَعَالَىٰ لا يُؤَاخِذُ من تَرَكَ التَّطَوُّعِ، إِنَّمَا يُؤَاخِذُ مَنْ تَرَكِ الفَرَائِضَ. فَتَعْلِيْمُ الجَاهِلِ فَرِيْضَةٌ، فَلِذَلِكَ كَانَ لَهُ الوَيْلُ في السُّكُوْتِ عَنْه وتَرْكِ تَعْلِيْمِهِ. فاتَّقُوا الله تَعَالَىٰ في أُمُوْرِكُم عَامَّةً، وفي صَلاَتِكُمْ خَاصَّةً، واتَّقُوا اللهَ في تَعْلِيْمِ الجَاهِلِ، فَإِنَّ تَعْلِيْمَهُ فَرِيْضَةٌ واجِبٌ لازِمٌ، والتَّارِكُ لِذَلِكَ مُخْطِىءٌ، آثِمٌ، فأمُرُوا[٣] أهلَ مَسْجِدُكُم بإِحْكَامِ الصَّلاَةِ وإِتْمَامِهَا[٤]

(١) ساقط من (ب).

(٢) ـ(٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ط): «واءمروا».

(٤) في (ب): «وتمامها».

وأَنْ لا يكون تَكْبِيْرُهُم إلاَّ بَعْدَ تَكْبِيْرِ الإمام[١]، ولا يَكُوْنُ رُكُوْعُهُمْ وسُجُوْدُهُم ورَفْعُهُم وخَفْضُهُم إلاَّ بَعْدَ تكبِيرِ الإمَامِ، وبَعْدَ رُكُوْعِهِ وسُجُوْدِهِ ورَفْعِهِ وخَفْضِهِ، واعْلَمُوا أَنَّ ذٰلِكَ من[٢] تَمَامِ الصَّلاةِ، وذٰلِكَ الوَاجِبُ عَلَىٰ النَّاسِ، واللاَّزمُ لَهُمْ؛ كَذٰلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وعَن أَصْحَابِهِ رحمةُ الله عليهم. ومِنَ العَجَبِ: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ في مَنْزِلِهِ، فَيَسمَعُ الأذَانَ، فَيَقُوْمُ فَزِعًا يَتَهَيَّأُ، ويَخْرُجُ من مَنْزِلِهِ يُرِيْدُ الصَّلاَةَ، ولا يُرِيْدُ غَيْرَهَا ثُمَّ لَعَلَّهُ يَخْرُجُ في اللَّيْلَةِ المَطِيْرَةِ المُظلمة، ويَتَخَبَّطُ في الطِّيْنِ، ويَخُوْضُ المَاءَ وتَبْتَلُّ ثِيَابُهُ، وإِنْ كَانَ في لَيَالِي الصَّيْفِ: فَلَيْسَ يَأْمَنُ العَقَارِبَ والهَوَامَّ في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، ولعلَّهُ مَعَ هٰذَا: أَنْ يَكُوْنَ مَرِيْضًا ضَعِيْفًا، فَلاَ يَدَعُ الخُرُوْجَ إِلَىٰ المَسْجِدَ، فَيَتَحَمَّلُ هٰذَا كُلَّهُ إِيْثَارًا لِلصَّلاَةِ، وحُبًّا لَهَا، وقَصْدًا إِلَيْهَا، لم يُخْرِجْهُ منْ مَنْزِلِهِ غَيْرُهَا، فَإِذا دَخَلَ مَعَ الإمَامِ في الصَّلاَةِ خَدَعَهُ الشَّيْطَانُ، فَيُسَابِقُ الإمَامَ في الرُّكُوْعِ والسُّجُودِ والرَّفْعِ والخَفْضِ، خَدْعًا من الشَّيْطَانِ لَهُ؛ لِمَا يُرِيْدُ مِنْ إِبْطَالِ صَلاَتِهِ، وإِحْبَاطِ عَمَلِهِ، فَيَخْرُجُ مِنَ المَسْجِدِ ولاَ صَلاَةَ لَهُ.

ومِنَ العَجَبِ: أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَسْتَيْقِنُوْنَ أَنَّه لَيْسَ أَحَدٌ مِمَّن خَلْفَ الإمَامِ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَتِهِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ الإمامُ، وكُلُّهُم يَنْتَظِرُونَ الإمَامَ حَتَّىٰ يُسَلِّمَ، وهُمْ كُلُّهم ـ إِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ ـ يُسَابِقُوْنَهُ في الرُّكُوْعِ والسُّجُودِ والرَّفْعِ

(١) ساقط من (ب).

(٢) ساقط من (ب).

والخَفْضِ، خَدْعًا مِنَ الشَّيْطَانِ لَهُمْ، واسْتِخْفَافًا بالصَّلاَةِ مِنْهُم، واستِهَانَةً بِهَا، وذٰلك حَظُّهُمْ مِنَ الإِسْلاَمِ، وقَدْ جَاءَ الحَدِيْثُ قَالَ: «**لاَ حَظَّ في الإِسْلاَمِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ**» فَكُلُّ مُستَخِفٍّ بالصَّلاةِ مُسْتَهِيْنٍ بِهَا: هُوَ مُسْتَخِفٌّ بالإِسْلاَمِ مُسْتَهِيْنٌ بِهِ، وإِنَّمَا حَظُّهُمْ من الإِسْلاَمِ على قَدْرِ حَظِّهم مِنَ الصَّلاَةِ، ورَغْبَتُهُم في الإِسلامِ على قَدْرِ رَغْبَتِهِمْ في الصَّلاةِ، فاعْرِفْ نَفْسَكَ يَا عَبْدَاللهِ، [(١)] واعْلَمْ أَنَّ حَظَّكَ مِنِ الإِسْلاَمِ وقَدْرِ الإِسلاَمَ عندَكَ بَقَدْرِ حَظِّكَ من الصَّلاَةِ وقَدْرِهَا عِنْدَكَ[(١)]، واحْذَرْ أَنْ تَلْقَىٰ اللهَ عَزَّ وجَلّ ولا قَدْرَ للإِسْلاَمِ عِنْدَك، فإِنَّ قَدْرَ الإِسْلاَمِ فِي قَلْبِكَ كَقَدْرِ الصَّلاَةِ في قَلْبِكَ، وقَدْ جَاءَ الحَدِيْثُ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «**الصَّلاَةُ عَمُوْدِ الإِسْلاَمِ**» أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الفِسْطَاطِ[(٢)] إذَا سَقَطَ عَمُوْدُهُ سَقَطَ الفِسْطَاطُ ولم يُنْتَفَعْ بالطُّنُبِ ولا بالأَوْتَادِ، وإِذَا قَامَ عَمُوْدُ الفِسْطَاطِ انتَفَعْتَ بالطُّنُبِ والأَوْتَادِ، فَكَذٰلِكَ الصَّلاَةُ مِنَ الإِسْلاَمِ.

فانْظُرُوا رَحِمَكُمُ اللهُ واعْقِلُوا، وأَحْكِمُوا الصَّلاَةَ، واتَّقُوا اللهَ فِيْهَا، وتَعَاوَنُوا عَلَيْهَا، وتَنَاصَحُوا فِيْهَا بالتَّعلِيْمِ[(٣)] مِنْ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، والتَّذْكِيْرُ مِنْ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ مِنَ الغَفْلَةِ والنِّسْيَانِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعَاوَنُوا عَلَىٰ البِرِّ والتَّقْوَىٰ، والصَّلاَةُ أَفْضَلُ البِرِّ، وجَاءَ الحَدِيْثُ عَنِ النَّبيِّ

(١) ـ(١) ساقط من (ب).

(٢) الفسْطَاطُ: الخَيْمَةُ الوَاسِعَةُ ويجوزُ في فائها الفتح والكسر والضَمُّ.

(٣) ساقط من (ب).

ﷺ أنَّه قَالَ: «**أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِيْنِكُمُ الأَمَانَةُ**(١) **وآخِرُ مَا تَفْقِدُوْنَ مِنْهُ الصَّلاة، ولَيُصَلِّيَنَّ أَقْوَامٌ لاَ خَلاَقَ لَهُمْ**» وجَاءَ الحَدِيْث «**أَنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلاَتُهُ، فَإِنْ تُقُبِّلَتْ مِنْهُ صَلاَتُهُ تُقبِّلَ مِنْهُ سَائِرَ عَمَلِهِ، وإِنْ رُدَّتْ صَلاَتُهُ رُدَّ سَائِرُ عَمَلِهِ**» فَصَلاَتُنَا آخرُ دِيْنِنَا، وهي أَوَّلُ مَا نُسْأَلُ عَنْهُ غَدًا من أَعْمَالِنَا، فليسَ بعدَ ذَهَابِ الصَّلاةِ إِسْلامٌ ولا دِيْنٌ، فإِذَا صَارَتِ الصَّلاَةُ آخرَ مَا يَذْهَبُ من الإِسْلاَمِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَذْهَبُ آخِرُهُ فَقَدْ ذَهَبَ جَمِيْعُهُ، فَتَمَسَّكُوا رَحِمَكُمُ اللهُ بآخرِ دِيْنِكُمْ.

ولْيَعْلَم المُتَهَاوِنُ بِصَلاَتِهِ، المُسْتَخِفُّ بِهَا، المُسَابِقُ الإِمَامَ فيها: أَنَّه لاَ صَلاَةَ لَهُ، وأَنَّه إِذَا ذَهَبَتْ صَلاَتُهُ فقَدْ ذَهَبَ دِيْنُهُ، فَعَظِّمُوا الصَّلاَةَ رَحِمَكُمُ اللهُ، وتَمَسَّكُوا بِهَا، واتَّقُوا اللهَ فِيْهَا خَاصَّةً، وفي أُمُورِكُم عَامَّةً.

واعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ عَظَّمَ خَطَرَ الصَّلاَةِ في القُرْآنِ، وعَظَّمَ أَمْرَهَا وَشَرَّفَهَا، وشَرَّفَ أَهْلَهَا، وخَصَّهَا بالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ الطَّاعَاتِ كُلِّهَا في مَواضِعَ من القُرْآن كَثِيْرَةٍ، وأَوْصَىٰ بِهَا خَاصَّةً، فَمِنْ ذٰلِكَ: أَنْ ذَكَرَ اللهَ تَعالى(٢) أَعْمَالَ البِرِّ الَّتي أَوْجَبَ لأَهْلِهَا الخُلُوْدُ في الفِرْدَوْسِ، فافتَتَحَ تِلْكَ الأَعْمَالَ بالصَّلاَةِ، وخَتَمَهَا بالصَّلاَةِ، وجَعَلَ تِلْكَ الأَعْمَالَ الَّتِي جَعَلَ لأَهْلِهَا الخُلُوْدَ في الفِرْدَوْسِ بينَ ذِكْرِ الصَّلاَةِ مَرَّتَيْنِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ(٣):

(١) في (ب): «الصَّلاة».

(٢) في (ط): «فمن ذلك أن الله تعالى ذكر...».

(٣) سورة المؤمنون.

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ فَبَدَأَ من صِفَتِهِمْ بالصَّلاةِ عند مَدِيْحِهِ إِيَّاهُمْ، ثُمَّ وَصَفَهُمْ بالأعْمَالِ الطَّاهِرَةِ الزَّاكِيَةِ المَرْضِيَّةِ، إِلَىٰ قَوْلِه[1] عَزَّ وجَلَّ:[2] ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١﴾ فَأَوجبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لأهلِ هٰذِهِ الأعْمَالِ الشَّرِيفةِ الزَّاكيةِ المَرضِيَّةِ الخُلُودَ في الفِرْدَوْسِ، وجَعَلَ هٰذه الأعْمَالَ بينَ ذِكْرِ الصَّلاةِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ عَابَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَذَمَّهُمْ، ونَسَبَهُمْ إلى اللُّؤمِ والهَلَعِ والجَزَعِ، والمَنْعِ للخَيْرِ، إلاَّ أهلَ الصَّلاَةِ، فإنَّه اسْتَثْنَاهُمْ مِنْهُم، فقَالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ[3]: ﴿۞إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١﴾ ثُمَّ استَثْنَىٰ المُصَلِّين منهم، فقَالَ: ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ۝٢٢ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ۝٢٣ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ۝٢٥﴾[4] ثُمَّ وَصَفَهُمْ بالأعْمَالِ الزَّاكِيَةِ الطَّاهِرَةِ المَرْضِيَّةِ الشَّرِيْفَةِ، إلى قَوْلِهِ[5]: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ۝٣٣﴾ ثُمَّ خَتَمَ بثَنَائِهِ عَلَيْهِمْ ومَدْحِهِمْ، بأَنْ ذَكَرَهُمْ بمُحَافَظَتِهِمْ على

---

(١) في (ط): «قول الله».

(٢) سورة المؤمنون.

(٣) سورة المعارج.

(٤) سورة المعارج.

(٥) سورة المعارج.

الصَّلاةِ. فَقَالَ(١) : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٣٤ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ۝٣٥ ﴾ فَأَوْجَبَ لأَهْلِ هَـٰذِهِ الأَعْمَالِ الكَرَامَةَ في الجَنَّةِ. وافتَتَحَ ذِكْرَ هَـٰذِهِ الأَعْمَالِ بالصَّلاةِ وخَتَمَهُ بالصَّلاةِ. فَجَعَلَ ذكرَ هٰذه الأَعْمَالِ بينَ ذكرِ الصَّلاةِ مَرَّتين. ثُمَّ نَدَبَ اللهُ عَزَّ وجلَّ رَسُوْلَه ﷺ إلى الطَّاعَةِ كُلِّهَا جُملةً وأفردَ الصَّلاةَ بالذِّكْرِ من بَيْنَ الطَّاعَةِ كُلِّهَا، والصَّلاةُ هِيَ من الطَّاعَةِ، فقَالَ عَزَّ وجلَّ(٢) : ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ ففي تِلاوَةِ الكِتَابِ: فِعْلُ جَمِيْعِ الطَّاعةِ(٣)، واجتِنَابِ جَمِيْعِ المَعْصِيَةِ. فَخَصَّ الصَّلاةَ بالذِّكْرِ، فَقَالَ(٤) : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ﴾ وإلى الصَّلاة خَاصَّةً نَدَبَهُ اللهُ عَزَّ وجلَّ، فقَالَ: (٥) ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ﴾ فأَمَرَهُ أَنْ يأمُرُ أَهْلَهُ بالصَّلاةِ ويَصْطَبِرْ عَلَيْهَا. ثُمَّ أَمَرَ اللهُ تعالَىٰ جَمِيْعَ المُؤْمنين بالاستِعَانَةِ على طَاعَتِهِ كلِّها بالصَّبْرِ، ثُمَّ خَصَّ الصَّلاةَ بالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ الطَّاعَةِ كُلِّها فَقَرَنَها مَعَ الصَّبْرِ بِقَوْلِهِ(٦) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ۝١٥٣ ﴾ فَكَذٰلكَ أَمَرَ اللهُ تَعَالَىٰ بَني إِسْرَائِيلَ بالاستِعَانَةِ بالصَّبْرِ

---

(١) سورة المعارج.
(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.
(٣) في (ط): «الطاعات».
(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.
(٥) سورة طه، الآية: ١٣٢.
(٦) سورة البقرة.

والصَّلاَةِ علَىٰ جَمِيْعِ الطَّاعَةِ، ثُمَّ أَفْرَدَ الصَّلاَةَ من بينِ الطَّاعَةِ. فَقَالَ[١]: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾﴾ ومثلُ ذٰلِكَ: ما أَخْبَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهِ من حِكَمه ووصَّيته خَليلَهُ إِبْراهيم ولُوطًا وإسحـٰق ويَعْقُوْبَ، فَقَالَ[٢]: ﴿يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾ - إِلَىٰ قَوْله: - ﴿وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا﴾ إلى قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ﴾ - إلى قوله: - ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ فَذَكَرَ الخَيْرَاتِ كُلَّهَا جُمْلَةً، وهِيَ جَميعُ الطَّاعَاتِ واجتِنَابِ جَمِيْعِ المَعْصِيَةِ، وأَفْرَدَ الصَّلاَةَ بالذِّكْرِ، وأَوْصَاهُم بِهَا خَاصَّةً، ومُثِلُ ذٰلِكَ: مَا أَخْبَرَ[٣] عن إِسْمَاعِيْلَ في قَوْلِهِ[٤]: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾﴾ فبدأ بالصَّلاة، ومثلُ ذٰلِكَ عَنْ نَجِيِّه مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ في قَوْلِهِ[٥]: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾﴾ - إلى قولِهِ - ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾﴾ فأَجملَ الطَّاعَةَ واجتِنَابَ المَعْصِيَةِ في قَوْلِهِ لمُوسَىٰ ﴿فَٱعْبُدْنِى﴾، وأَفْرَدَ الصَّلاَةَ وأَمَرَ بِهَا خَاصَّةً، وقَالَ عَزَّ وجَلَّ[٦]: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ والتَّمَسُّكُ

(١) سورة البقرة.

(٢) سورة الأنبياء.

(٣) في (ط): «ما ذكر».

(٤) سورة مريم.

(٥) سورة طه.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٧.

بالكِتَابِ يأْتِي عَلَىٰ جَمِيْعِ الطَّاعَةِ، واجتِنَابِ جَمِيْعِ المَعْصِيَةِ، ثُمَّ خَصَّ الصَّلاَةَ بالذِّكْرِ، فَقَالَ: ﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ وإلى تَضْيِيْعِ الصَّلاَةَ نَسَبَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَنْ أَوْجَبَ لَهُ العَذَابَ قَبْلَ المَعَاصِي فَقَالَ[1]: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ۝٥٩﴾ فَمِنِ اتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ رُكُوْبُ جَمِيْعِ المَعَاصِي، فَنَسَبَهُم اللهُ عَزَّ وجَلَّ إلى جَمِيْعِ مَعْصِيَتِهِ[2] في تَضْيِيْعِ الصَّلاةِ، فَهٰذَا مَا أَخْبَرَ اللهُ تَعَالَىٰ بِهِ من آيِ القُرْآنِ، مِنْ تَعْظِيْمِ الصَّلاَةِ، وتَقْدِيْمِهَا بَيْنَ يَدَيْ الأَعْمَالِ كُلِّها، وإفْرَادِهَا بالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ[3] جَمِيْعِ الطَّاعاتِ. والوَصِيَّةِ بها دُوْنَ أَعْمَالِ البِرِّ عَامَّةً، فالصَّلاةُ: خَطَرُها عَظِيمٌ، وأمرُها جَسِيْمٌ، وبالصَّلاةِ أَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ رَسُوْلَهُ، أَوَّلَ مَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ بالنُّبُوَّةِ قَبْلَ كُلِّ عَمَلٍ، وقَبْلَ كلِّ فَرِيْضَةٍ، وبالصَّلاةِ أَوْصَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عندَ خُرُوْجِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: «**اللهَ اللهَ في الصَّلاَة وفيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ**» في آخِرِ وَصِيَّتِهِ إِيَّاهُمْ وَجَاءَ الحَدِيْثُ: «**أَنَّها آخرُ وَصِيَّة كُلِّ نَبِيٍّ لأُمَّتِهِ، وآخرُ عَهْدِهِ إِلَيْهِمْ عِنْدَ خُرُوْجِهِ مِنَ الدُّنْيَا**» وجاءَ في حَدِيْثٍ آخرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّه كَانَ يَجُوْدُ بنَفْسِهِ ويَقُوْلُ: الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ**». فالصَّلاةُ: أَوَّلُ فَرِيْضَةٍ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ، وهِيَ آخرُ مَا أَوْصَىٰ بِهِ أُمَّتِهِ. وآخرُ مَا يَذْهَبُ مِنَ الإِسْلاَمِ. وهي أَولُ مَا يُسْأَلُ عنه العَبْدُ من عَمَلِهِ يوم القِيَامَةِ.

---

(١) سورة مريم.

(٢) في (ط): «المعصية».

(٣) ساقط من (ب).

وهي عَمُوْدُ الإسْلَامِ. ولَيْسَ بعد ذهابها دينٌ، ولا إِسْلَامٌ، فاللهَ اللهَ في أُمُوْرِكُم عَامَّةً، وفي صَلَاتِكُمْ خَاصَّةً، فتَمَسَّكُوا بِهَا، واحْذَرُوا تَضْيِيْعَهَا والاسْتِخْفَافَ بِهَا، ومُسَابَقَةَ الإمَامِ فيها، وخِدَاعَ الشَّيْطَانِ أَحَدَكُمْ عَنْهَا، وإِخْرَاجَهُ إِيَّاكُم مِنْهَا[(١)]، فإِنَّهَا آخرُ دِيْنِكُمْ. ومَنْ ذَهَبَ آخرُ دِيْنِه، فَقَدْ ذَهَبَ دِيْنُهُ كُلُّهُ، فتَمَسَّكُوا بآخرِ دِيْنِكُمْ.

وأْمُرْ يَا عَبْدَالله الإِمَامَ أَنْ يَهْتَمَّ بِصَلَاتِهِ، ويُعْنَىٰ بِهَا، ويَتَمَكَّنَ لِيَتَمَكَّنُوا إِذَا رَكَعَ وسَجَدَ، فإِنِّي صَلَّيْتُ يَوْمَئِذٍ، فَمَا اسْتَمْكَنْتَ من ثَلاثِ تَسْبِيْحَاتٍ في الرُّكُوْعِ ولا ثَلَاثٍ في السُّجُودِ، وذٰلِكَ لِعَجَلَتِهِ، لَمْ يُمَكِّنْ ولم يَسْتَمْكِنْ، وَعَجَّلَ، فَأَعْلِمْهُ أَنَّ الإمَامَ إِذَا أَحْسَنَ الصَّلَاةَ كان لَهُ أَجرُ صَلَاتِهِ، ومِثْلُ أَجْرِ مَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ، وإِذَا أَسَاءَ كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُ إِسَائَتِهِ، وَوِزْرُ مَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ، وجَاءَ الحَدِيْثُ عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ أَنَّه قَالَ: «التَّسْبِيْحُ التَّامُّ سَبْعٌ، والوَسَطُ من ذٰلِكَ خَمْسٌ، وأَدْنَاهُ ثَلَاثُ تَسْبِيْحَاتٍ»، وأَدْنَىٰ ما يُسَبِّحُ الإِمَامُ في الرُّكُوْعِ: «سَبْحَانَ رَبِّي العَظِيْمُ» ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، وفي السُّجُودِ: «سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَىٰ» ثَلَاثُ مَرَّاتٍ، وإِذَا سَبَّحَ في الرُّكُوْعِ والسُّجُودِ ثَلاثًا ثَلَاثًا. فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ لاَ يُعَجلَ بالتَّسْبِيْحِ، ولا يُسْرِعَ فِيْهِ، ولا يُبَادِرَ، وليَكُنْ بِتَمَامٍ منْ كَلَامِهِ بِتَأَدٍّ وتَمَكُّنٍ[(٢)]، فإِنَّه إِذَا عَجَّل بالتَّسْبِيْحِ وبَادَرَ بِهِ لَمْ يُدْرِكْ مَنْ خَلْفَهُ التَّسْبِيْحَ، وصَارُوا مُبَادِرِيْنَ إِذا بَادَرَ، وسَابَقُوْهُ،

(١) ساقط من (ب).
(٢) في (ط): «ولسانه ويمكن».

فَفَسَدَتْ صَلاَتُهُم، فَكَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وُزْرِهِمْ جَمِيْعًا، وإِذَا لَم يُبَادِرِ الإِمَامُ وتَمَكَّنَ، وأَتَمَّ صَلاَتَه[١] وتَسْبِيْحَهُ أَدْرَكَ مَنْ خَلْفَهُ وَلَمْ يُبَادِرُوا؛ فَيَكُونُ الإِمَامُ قَدْ قَضَىٰ مَا عَلَيْهِ، ولَيْسَ عَلَيْهِ إِثْمٌ، ولاَ وِزْرٌ.

وأْمُرْهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ من الرُّكُوعِ فَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه» يَثْبُتُ[٢] قائِمًا مُعْتَدِلاً حَتَّىٰ يَقُوْلَ «رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ» وهو قائِمٌ مُعْتَدِلٌ، من غَيْرِ عَجَلَةٍ في كَلاَمِهِ ولا مُبَادَرَةٍ، وإِنْ زَادَ على ذٰلِكَ فقَالَ: «رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَواتِ[٣] ومِلْءَ الأَرْضِ» كانَ أَحبُّ إِليَّ؛ لأَنَّه جَاءَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّه رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: رَبُّنَا ولَكَ الحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَواتِ، ومِلْءَ الأَرْضِ، ومِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدّ» وهَـٰذَا لاَ يَكَادُ يُطمَعُ فِيه اليَوْمَ مِنَ النَّاسِ. وجَاءَ عَن أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ[٤] رَأْسَهُ من الرُّكُوْعِ يَقُوْمُ، حَتَّىٰ يُقَالَ: قَدْ نَسِيَ» ومَا فِي هَـٰذَا مَطْمَعٌ مِنَ النَّاسِ اليَوْمَ، ولَـٰكِنْ يَنْبَغِي لِلإِمَامِ أَنْ لا يُبَادِرَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوْعِ، ولا يَعْجَلْ بِقَوْلِهِ: «رَبَّنَا ولَكَ الحَمْدُ» ولْيَكُنْ ذٰلِكَ بِتَمَامٍ من كَلاَمِهِ، وتَمَكُّنٍ وتأَنٍّ من غَيْرِ عَجَلَةٍ ولا مُبَادَرَةٍ، حَتَّىٰ يُدْرِكَ النَّاسُ مَعَهُ، وإِذَا سَجَدَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ من

(١) في (ب): «كلامه».
(٢) في (ط): «أن يثبت».
(٣) في (ب): «السماء».
(٤) في (ط): «فع» خطأ طباعة.

السُّجُودِ فَلْيَعْتَدِلْ جَالِسًا، ولْيَثْبُتْ بينَ السَّجْدَتَيْنِ شَيْئًا بِقَدْرِ مَا يَقُوْلُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي»[١] مِنْ غَيْرِ عَجلَةٍ، حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ النَّاسُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ الثَّانِيَةَ، ولاَ يُبَادِرُ، فَسَاعَةَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ من السَّجْدَةِ الأوْلَىٰ يَعُوْدُ سَاجِدًا، فَيُبَادِرُ النَّاسُ لمُبَادَرَتِهِ، ويقَعُوْنَ في المُسَابَقَةِ، فتَذْهَبُ صَلاَتُهُمْ، ويَلْزَمُ الإمَامُ وِزْرُ ذٰلِكَ وإِثْمَهُ، فإِنَّ النَّاسَ إِذَا عَلِمُوا أنَّه يَثْبُتُ ثَبَتُوا، ولم يُبَادِرُوا، وقَدْ جَاءَ الحَدِيْثِ: «**أَنَّ كُلَّ مُصَلٍّ رَاعٍ ومَسْؤُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**» وَقَدْ قِيْلَ: إِنَّ الإمامَ رَاعٍ لِمَنْ يُصَلِّي بِهِمْ، فَمَا أَوْلَىٰ بالإِمَامِ النَّصِيْحَةَ لِمَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ، وأَنْ يَنْهَاهُمْ عن المُسَابَقَةِ في الرُّكُوْعِ والسُّجُوْدِ، وأَن لا يَرْكَعُوا ويَسْجُدُوا مَعَ الإِمَامِ، بَلْ يَأْمُرَهُمْ بِأَنْ يَكُونَ رُكُوْعُهُم وسُجُوْدُهُمْ ورَفْعُهُمْ وخَفْضُهُمْ بَعْدَهُ، وأَن يُحْسِنَ أَدَبَهُمْ وتَعْلِيْمَهُمْ؛ إِذْ كَانَ رَاعِيًا لَهُم. وكانَ غدًا مَسْئُولاً عَنْهُم، ومَا أَولَىٰ بالإِمَامِ أَنْ يُحْسِنَ صَلاَتَهُ، ويُتِمَّهَا ويُحْكِمَهَا، وتَشْتَدَّ عِنَايَتَهُ بِهَا، إِذْ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ يُصَلِّي خَلْفَهُ إِذَا أَحْسَنَ، وعَلَيْهِ مِثلُ وُزْرِهِمْ إِذَا أَسَاءَ.

ومَنَ الحَقِّ الوَاجِبِ علَىٰ المُسْلِمِيْنَ: أَنْ يُقَدِّمُوا خِيَارَهُم، وأَهْلَ الدِّيْنِ والفَضْلِ مِنْهُم، وأَهْلِ العِلْمِ باللهِ تَعَالَىٰ، الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ الله[٢] ويُرَاقِبُوْنَهُ، وقَدْ جَاءَ الحَدِيْثُ: «**إِذَا أَمَّ بالقَوْمِ رَجُلٌ، وخَلْفَهُ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ: لَمْ يَزَالُوا في سِفَالٍ**». وجَاءَ الحَدِيْثُ: «**اجْعَلُوا أَمْرَ دِيْنِكُم إلىٰ فُقَهَائِكُمْ، وأَئِمَّتُكُمْ قُرَّاؤُكُم**» وإِنَّمَا مَعَنَاهُ: الفُقَهَاءُ والقُرَّاءُ أَهْلُ الدِّين

---

(١) مكررة في (ب).

(٢) في (ط): «عزَّ وجلَّ».

والفَضْلِ والعِلْمِ باللهِ، والخَوْفُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، الَّذِيْنَ يُعْنَوْنَ بِصَلاَتِهِمْ، وصَلاَةُ مَنْ خَلْفَهُمْ، ويَتَّقُوْنَ مَا يَلْزَمُهُم مِنْ وُزْرِ أَنْفُسِهِمْ وَوِزْرُ مَنْ خَلْفَهُمْ، إِنْ أَسَاءُوا في صَلاَتِهِمْ، ومَعْنَىٰ القُرَّاءِ: لَيْسَ على الحِفْظِ للقُرْآنِ، فَقَدْ يَحْفَظُ القُرآن مَنْ لا يَعْمَلُ بِهِ، ولا يَعْبَأُ بِدِيْنِه، ولاَ بإِقَامَةِ حُدُوْدِ القُرْآنِ، ومَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عليه فيه، وقَدْ جَاءَ الحَدِيْثُ: «**إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَـٰذَا القُرْآن مَنْ كَانَ يَعْمَلُ بِهِ، وإِنْ كَانَ لا يَقْرَأُ**» فالإمَامَةُ بالنَّاسِ، المُقدَّمُ بينَ أَيْدِيْهِمْ في الصَّلاَةِ بِهِمْ عَلَىٰ الفَضْلِ، فَلَيْسَ للنَّاسِ أَنْ يُقَدِّمُوا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ إلاَّ أَعْلَمَهُمْ باللهِ، وأَخْوَفَهُمْ لَهُ، ذٰلِكَ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ، ولازمٌ لَهُم، فتَزْكُو صَلاَتُهُم، وإِنْ تَرَكُوا ذٰلِكَ لم يَزَالُوا في سِفَالٍ وإِدْبَارٍ، وانْتِقَاصٍ في[(١)] دِيْنِهِمْ، وبُعْدٍ مِنَ اللهِ، وَمِنْ رِضْوَانِه، ومن جَنَّتِهِ.

فَرَحِمَ اللهُ قَوْمًا عُنُوا بِصَلاَتِهِم، وعُنُوا بِدِيْنِهِمْ، فَقَدَّمُوا خِيَارَهُم، واتَّبَعُوا في ذٰلِكَ سُنَّةَ نَبِيِّهِم ﷺ، وطَلَبُوا بذٰلِكَ القُرْبَةَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ عَزَّ وجَلَّ.

وأْمُرْ يَا عَبْدَاللهِ الإمَامَ أَنْ لا يُكَبِّرَ ـ أَوَّلَ مَا يَقُوْمُ مَقَامَهُ لِلصَّلاَةِ ـ حَتَّىٰ يَلْتَفِتَ يَمِيْنًا وشَمَالاً، فَإِنْ رَأَىٰ الصَّفَّ مُعْوَجًّا والمَنَاكِبَ مُخْتَلِفَةً أَمَرَهُمْ أَنْ يُسَوُّوا صُفُوْفَهُمْ وأَنْ يُحَاذُوا مَنَاكِبَهُمْ، فَإِنْ رَأَىٰ بينَ كلِّ رَجُلَيْنِ فُرجَةً أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْنُو بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّىٰ تَمَاسَّ[(٢)] مَنَاكِبُهُمْ.

واعْلَمْ أَنَّ اعْوِجَاجَ الصُّفُوفَ واختلاَفَ المَنَاكِبِ يُنْقِصُ مِنَ الصَّلاَةِ،

---

(١) في (ط): «من».

(٢) في (ط): «تتماس».

وأَنَّ الفُرْجَةَ الَّتي تَكُوْنُ بينَ كُلِّ رَجُلَيْنِ: تُنْقِصُ[١] مِنَ الصَّلاَةِ، فاحْذَرُوا ذٰلِكَ، وقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «**رُصُّوا الصُّفُوْفَ، وَحَاذُوا المَنَاكِبَ**[٢]، **وسُدُّوا الخَلَلَ، لَا يَقُوْمُ بيْنَكُمْ مِثْلَ أَوْلَادِ**[٣] **الحَذَفِ - يَعْنِي أَوْلَادَ الغنَمِ الصِّغَارِ - مِنَ الشَّيَاطِيْنِ**» وقَدْ جَاءَ الحَدِيْثِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «**أَنَّه كَانَ إِذَا قَامَ مَقَامَهُ للصَّلاَةِ لَمْ يُكَبِّرْ حَتَّىٰ يَلْتَفِتَ يمِيْنًا وشَمَالاً، فيأْمُرَهُمْ بِتَسْوِيَةِ مَنَاكِبِهُمْ، ويَقُوْلُ: لَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ**» وقَدْ جَاءَ عَنْهُ ﷺ: «**أَنَّه الْتَفَتَ يَوْمًا، فَرَأَىٰ رَجُلاً قَدْ خَرَجَ صَدْرَهُ من الصَّفِّ، فَقَالَ: لَتُسَوُّنَّ مَنَاكِبكُمْ، أَو ليُخَالِفَنَّ اللهُ بين قُلُوبكُم**» فَتَسْوِيَةُ الصُّفُوفِ، ودُنُوِّ الرِّجَالِ بَعْضُهُم من بَعْضٍ مِنْ تَمَامِ الصَّلاَةِ، وتَرْكِ ذٰلِكَ نَقْصٌ في الصَّلاَةِ، وجَاءَ الحَدِيْثِ عن عُمَرَ «أَنَّه كَانَ يَقُوْم مَقَامَ الإِمَامِ، ثُمَّ لا يُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ رَجُلٌ قَدْ وَكَّلَهُ بإِقَامةِ الصُّفُوفِ، فيُخْبِرَهُ أَنَّهُمْ قَدْ استوَوا، فَيُكَبِّرُ» وجَاءَ عَنْ عُمَرَ بنَ عَبْدالعَزِيْزِ مِثْلِ ذٰلِكَ. ورُوِيَ: «أَنَّ بِلَالاً كَانَ يُسَوِّيْ الصُّفُوْفَ، ويَضْرِبُ عَرَاقِيْبهُمْ بالدِّرَّةِ، حَتَّىٰ يَسْتَوْوا».

قَالَ بعْضُ العُلَمَاءِ: وقَدْ يُشْبِهُ أَنْ يَكُوْنَ هَـٰذَا من بِلَالٍ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ عندَ إِقَامَتِهِ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ في الصَّلاَةِ؛ لأَنَّ الحَدِيْثَ جَاءَ[٤] عن بِلال:

---

(١) في (ط): «ينقص».

(٢) في (ب): «المباكب».

(٣) ساقط من (ط).

(٤) ساقط من (ط).

«أنَّه لَم يُؤَذِّنْ لأحَدٍ بَعْدَ النَّبيِّ ﷺ إلاَّ يَوْمًا وَاحِدًا» إِذْ أَتَىٰ مَرْجعهُ من الشَّام، ولَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ عَهْدٌ بأذَانه حِيْنًا، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوبَكْرٍ وأَصْحَابُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، فَأَذَّنَ، فلَمَّا سَمِعَ أَهلُ المَدِيْنَةَ صَوْتَ بِلاَلٍ ذَكَرُوا النَّبيَّ ﷺ، بَعْدَ طُوْلِ عَهْدِهِم بأذَانِ[١] بِلاَلٍ وصَوْتِهِ: جَدَّدَ[٢] ذٰلِكَ فِي قُلُوْبِهِمْ أَمْرَ النَّبِي ﷺ، وشَوَّقَهُمْ أَذَانَهُ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ قَالَ بَعْضُهُم: بُعِثَ النَّبيُّ ﷺ، شَوْقًا مِنْهُم إِلَىٰ رُؤْيَتِهِ، وَلِمَا هَيَّجَهُمْ، بِلاَلٌ عَلَيْهِ، بِأذَانِهِ وصَوْتِهِ، فَرَقُّوا عِنْدَ ذَلِك وبَكَوْا، واشتَدَّ بُكَاؤُهُم عليه ﷺ، حَتَّىٰ خَرَجَ العَوَاتِقُ من بُيُوْتِهِنَّ شَوْقًا إِلَىٰ النَّبيِّ ﷺ، حِيْنَ سَمِعْنَ صَوْتَ بِلاَلٍ وأَذَانَهُ، وذِكْرَ النَّبي ﷺ، وَلَمَّا قَالَ بِلاَلٌ: «أَشْهَدَ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُوْلُ الله» امتَنَعَ بِلاَلٌ من الأذَانَ فَلَم يَقْدِرْ عليه، وقَالَ بَعْضُهُم: سَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، حُبًّا للنَّبيِّ ﷺ وشَوْقًا إِلَيْهِ، فَرَحِمَ اللهُ بلاَلاً والمُهَاجِرِينَ والأنْصَارَ، وجَعَلَنَا وإِيَّاكُمْ من التَّابِعِيْنَ لَهُمْ بإحْسَانٍ.

فاتَّقُوا اللهَ[٣] مَعْشَرَ المُسْلِمِيْنَ، وأَحْكِمُوا صَلاَتَكُمْ، والزَمُوا فِيْهَا سُنَّةَ نَبِيِّكُم وأَصْحَابه ﷺ وعليهم أجمَعِيْنَ، فَإِنَّ ذٰلِكَ هو الوَاجِبُ عَلَيْكم، واللاَّزِمُ لَكُمْ. وقَدْ وَعَدَ اللهُ تَعَالَىٰ مَنِ اتَّبَعَهُمْ رِضْوَانَهُ، والخُلُوْدَ في جَنَّتِهِ. قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ[٤]: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ

---

(١) في (ب): «أذان».

(٢) في (ب): «جد».

(٣) في (ط): «يا معشر».

(٤) سورة التوبة.

ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ ﴾ فاتِّبَاع المُهَاجرِيْنَ والأنْصَار وَاجبٌ على النَّاس إلى يَوْم القيَامَة. وجَاءَ عَن النَّبيِّ ﷺ: «**أَنَّه كَانَ لَه سَكْتَتَانِ؛ سَكْتَةٌ عندَ افتِتَاح الصَّلاة، وسَكْتَةٌ إِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ**» وكان النَّبيُّ ﷺ يَسْكُتُ إِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ قبلَ أَنْ يَرْكَعَ، حَتَّىٰ يَتَنَفَّسَ، وأَكثرُ الأَئِمَّةِ عَلَىٰ خِلاَفِ ذٰلِكَ. فأْمُرْه يَا عَبْدَالله، إِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ[1] أَنْ يَسْكُتَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْهِ نَفَسُهُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ، وَلاَ يَصِلَ قِرَاءَتَهُ بتَكْبِيْرَةِ الرُّكُوْعِ

وخَصْلَةٌ، قَدْ غَلَبَ عليها النَّاسُ في صَلاَتِهِمْ إلاَّ مَا[2] شَاءَ اللهُ، من غَيْرِ عِلَّةٍ، وقَدْ يَفْعَلُهُ[3] شَبَابُهُمْ وأَهْلُ القُوَّةِ والجَلَدِ منهم، يَنْحَطُّ أَحَدُهُم مِنْ قِيَامِهِ لِلسُّجُودِ ويَضَعُ يَدَيْهِ عَلَىٰ الأَرْضِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ، وإِذَا نَهَضَ مِن سُجُوْدِهِ أَوْ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ من التَّشَهُّدِ يَرْفَعُ رُكْبَتَيْهِ مِنَ الأَرْضِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وهَـٰذَا خَطَأٌ، وخِلاَفُ مَا جَاءَ عن الفُقَهَاءِ، وإِنَّمَا يَنْبَغِي لَهُ إِذَا انحَطَّ مِن قِيَامِهِ لِلسُّجُودِ أَنْ يَضَعَ رُكْبَتَيْهِ عَلَىٰ الأَرْضِ، ثُمَّ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَبْهَتَهُ، وإِذَا نَهَضَ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَدَيْهِ، ثُمَّ رُكْبَتَيْهِ، بِذٰلِكَ جَاءَ الأَثَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

فَأْمُرُوا بِذٰلِكَ وانْهَوا عَنْهُ مَنْ رَأَيْتُمْ يَفْعَلُ خِلاَفَ ذٰلِكَ، وأْمُرُوْهُ أَنْ يَنْهَضَ إِذَا نَهَضَ عَلَىٰ صُدُوْرِ قَدَمَيْهِ، ولاَ يُقَدِّمُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ

---

(١) في (ط): «أن يثبت وأن...».

(٢) في (ط): «من».

(٣) في (ط): «يفعلها».

مَكْرُوْهٌ، وَقَدْ جَاءَ عَنِ عَبْدِالله بنِ عَبَّاسٍ وغَيْرِهِ أَنَّ تَقْدِيْمَ إِحْدَىٰ الرِّجْلَيْنِ إِذَا نَهَضَ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ. ويُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَكُوْنَ بَصَرُهُ إِلَىٰ مَوْضِعِ سُجُودِهِ، ولاَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ إلى السَّمَاءِ، ولاَ يَلْتَفِتُ، فاحذَرُوا الالتِفَاتَ فَإِنَّه مَكْرُوهٌ، وقَدْ قِيْلَ: يَقْطَعَ الصَّلاَةَ، وإِذَا سَجَدَ فَلْيَرْفَعْ[1] أَصَابِعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيْ بِهِمَا أُذُنَيْهِ وهو سَاجِدٌ، ويَضُمُّ أَصَابِعَهُ، ويُوَجِّهُهَا نحوَ القِبْلَةِ، ويُبْدِي مِرْفقَيْهِ وسَاعِدَيْهِ، ولاَ يُلْزِقُهما بِجَنْبِهِ[2]، جَاءَ الحَدِيْثُ عَن النَّبيِّ ﷺ: «**أَنَّه كانَ إِذَا سَجَدَ لَوْ مَرَّتْ بَهْمَةٌ تَحْتَ ذِرَاعَيْهِ لَنفذَتْ**» وذٰلك لِشِدَّةِ مُبَالَغَتِهِ في رَفْعِ مِرْفقَيْهِ وضَبْعَيْهِ، وجَاءَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهم قَالُوا: «**كَانَ رَسُوْلُ الله ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَىٰ بيْنَ ضَبْعَيْهِ**» فأَحْسِنُوا السُّجُودَ ـ رَحِمَنَا اللهُ وإِيَّاكُمْ ـ ولا تُضَيِّعُوا شَيْئًا، فَقَدْ جَاءَ في الحَدِيْثِ «**إِنَّ العَبْدَ يَسْجُدُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ**» فَأَيُّ عُضْوٍ مِنْهَا ضَيَّعَهُ لَمْ يَزَلْ ذٰلِكَ العُضْوُ يَلْعَنُهُ.

ويَنْبَغِي لَهُ إِذَا رَكَعَ أَنْ يُلْقِمَ رَاحَتَيْهِ رُكْبَتَيْهِ، ويُفَرِّقُ بينَ أَصَابِعِهِ، ويَعْتَمِدَ عَلَىٰ ضَبْعَيْهِ وسَاعِدَيْهِ، ويُسَوِّي ظَهْرَهُ، ولاَ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ولاَ يُنَكِّسَهُ، فَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ: «**أَنَّه كَانَ إِذَا رَكَعَ لَوْ كَانَ قَدَحٌ مِنْ مَاءٍ على ظَهْرِهِ مَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ**» وذٰلكَ لاسْتِوَاءِ ظَهْرِهِ، ومُبَالَغَتِهِ في رُكُوْعِهِ ﷺ.

فَأَحْسِنُوا صَلاَتَكُمْ ـ رَحِمَكُمُ اللهُ ـ وأَتِمُّوا رُكُوْعِها وسُجُوْدَهَا وحُدُوْدَهَا، فإِنَّه جَاءَ الحَدِيْثُ: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا صَلَّىٰ فَأَحْسَنَ الصَّلاَةَ صَعَدَتْ**

---

(١) في (ط): «يضع».

(٢) في (ط): «بجنبيه».

ولَهَا نُوْرٌ، فإِذَا[(١)] انتَهَتْ إِلَىٰ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وتَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا، وتَقُوْلُ: حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي، وإِذَا أَسَاءَ في صَلاَتِهِ، فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوْعَهَا وسُجُوْدَهَا وحُدُوْدَهَا صَعِدَتْ ولَهَا ظُلْمَةٌ فَتقُوْلُ: ضَيَّعَكَ اللهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي، فَإِذَا انتَهتْ إِلَىٰ أَبْوَابِ السَّمَاءِ غُلِّقَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُوْنَهَا، ثُمَّ لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ الخَلِقُ، فيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا».

ويَنْبَغِي للرَّجُلِ إِذَا جَلَسَ للتَّشَهُّدِ أَنْ يَفْتَرِشَ رَجْلَهُ اليُسْرَىٰ، فيَجلِسَ عَلَيْهَا، ويَنْصَبَ رِجْلَهُ اليُمْنَىٰ، ويُوَجِّهَ أَصَابِعَهُ نَحْوَ القِبْلَةِ، ويَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ[(٢)] على فَخِذه اليُمْنَىٰ[(٢)]، [(٣)]ويُوجِّهَ أَصَابِعَهَا نَحْوَ القِبْلَةِ، ويَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ اليُمْنَىٰ[(٣)]، ويشيرَ بإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ، ويُحلِّقُ الإِبْهَامَ والوُسْطَىٰ، ويَعْقِدَ البَاقِيْنَ، وإِذَا[(٤)] صَلَّىٰ إلى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، فَإِنْ ذٰلِكَ مُسْتَحَبٌ، ولا يُمَرَّ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فإِنَّ ذٰلِكَ يُكْرَهُ. جَاءَ الحَدِيْثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قَالَ: **«مَنْ صَلَّىٰ إلى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، فإِنِ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بيْنَهُ وبيْنَهَا»**

ومِمَّا يَتَهَاوَنُ بِهِ النَّاسُ في أَمْرِ صَلاَتِهِم: تَرْكُهُمُ المَارَّ بينَ يَدَي المُصَلِّي وقَدْ جَاءَ[(٥)] الحديثُ عن النَّبِيِّ ﷺ **أَنَّه قَالَ لِلْمُصَلِّي:[(٦)]**

---

(١) مكررة في (ب).

(٢) في (ب): «اليُسرى» في الموضعين.

(٣) ـ(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ب): «فإذا».

(٥) في (ط): «جاء الحديث» مخالف لأصله (أ)؟!.

(٦) ساقط من (ط).

«إِدْرَأْهُ[١] [٢]فإنْ أَبَىٰ فَادْرَأْهُ[٢]، فإنْ أَبَىٰ فالْطُمْهُ. فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» فلَوْ كَانَ لِلمَارِّ بينَ يَدَيِ المُصَلِّي رُخْصَةٌ [لما][٣] أَمَرَ النَّبيُّ ﷺ بِلَطْمِهِ، وإِنَّمَا ذٰلِكَ لعظمِ[٤] المَعْصِيَةِ مِنَ المَارِّ بينَ يَدَيِ المُصَلِّي، والمَعْصَيةُ مِنَ المُصَلِّي إِذَا لَمْ يَدْرَأْهُ. وجَاءَ الحَدِيْثُ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمْ أَحدُكُم مَا عَلَيْهِ في مَمَرِّه بينَ يَدَي أَخِيْهِ في صَلاَتِهِ لاَ نْتَظَرَ أَرْبَعِيْنَ خَرِيْفًا» وجَاءَ الحَدِيْثُ: «أَنَّ أَبَا سَعِيْدٍ الخُدْرِيَّ كَانَ يُصَلِّي، فَأَرَادَ ابنُ أَخِي مَرْوَانَ بنَ الحَكَم أَنْ يَمُرَّ بينَ يَدَيْهِ، فَمَنَعَهُ أَبُوسَعِيْدٍ، فَذَهَبَ ابنُ أَخِي مَرْوَانَ إِلَىٰ مَرْوَانَ ـ وهو يَوْمئَذٍ والي المَدِيْنَةِ ـ فَشَكَىٰ إِلَيْه صَنِيْعَ أَبي[٥] سَعِيْدٍ، وجَاءَ أَبُوسَعِيْدٍ بَعْدَ ذٰلِكَ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: مَا يَذْكُرُ ابنُ أَخِي: أَنَّكَ لَطَمْتَهُ، وكانَ مِنْكَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ أَبُوسَعِيْدٍ: أَمَرَنَا رَسُوْلُ الله ﷺ أَنْ نَدْرَأَ المَارَّ، فَإِنْ أَبَىٰ دَرَأْنَاهُ، فإِنْ أَبَىٰ لَطَمْنَاهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ، وإِنَّمَا لَطَمْتُ شَيْطَانًا».

ويُسْتَحَبُّ للرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ لِصَلاةِ الغَدَاةِ: أَنْ يُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ في مَنْزِلِهِ، ثُمَّ يَخْرُجَ، ويُسْتَحَبُّ لَهُ ذِكْرُ اللهِ فِيْمَا بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وبَيْنَ صَلاَةِ الغَدَاةِ. ومِنَ الجَفَاءِ الكَلاَمُ بَيْنَهُمَا، إلاَّ كَلاَمًا وَاجِبًا لاَزِمًا؛ من تَعْلِيمِ

---

(١) في (ط): «ادرأ المار» مخالف لأصله (أ)؟!

(٢) ـ(٢) ساقط من (أ).

(٣) من (ط).

(٤) في (أ): «لِعظَمِ المَعْصِيَةِ مِنَ المَارِّ بَيْنَ يدي المُصَلِّي إِذَا لَم يَدْرَأْهُ» وهي مُصحَّحةٌ على هامش النُّسخة بخطِّ شيخنا العلاَّمة محمُود محمد شاكر وتوقيعه رحمه الله تعالى.

(٥) في (ط): «ما صَنَعَ أبوسَعِيْدٍ» مخالف لأصله (أ) ولسائر النُّسخ.

الجَاهِلِ، ونَصِيْحَتِهِ، وأَمْرِهِ ونَهْيِه، فَإِنَّ ذٰلِكَ وَاجِبٌ لاَزِمٌ، وَالوَاجِبُ اللاَّزِمُ: أَعْظَمُ أَجْرًامن ذِكْرِاللهِ تَطَوُّعًا، والتَّطَوُّعُ لايُقْبَلُ حَتَّىٰ يُؤَدَّىٰ الوَاجِبُ اللاَّزِمُ، وقَدْ جَاءَ الحَدِيْثُ: «**لَا يُقْبَلُ**[١] **نَافِلَةٌ حَتَّىٰ تُؤَدَّىٰ الفَرِيْضَةُ**».

ويُسْتَحَبُّ للرَّجُلِ إِذَا أَقْبَلَ إِلَىٰ المَسْجِدِ: أَنْ يُقْبِلَ بِخَوْفٍ وَوَجَلٍ، وخُشُوْعٍ وخُضُوْعٍ، وأَنْ يَكُوْنَ عليه السَّكِيْنَةُ والوَقَارُ، فَمَا أَدْرَكَ صَلَّىٰ، ومَا فَاتَه قَضَىٰ، بِذٰلِكَ جَاء الأَثَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وأَنَّه «**كَانَ يأْمُرُ بإِثْقَالِ الخُطَىٰ - يَعْنِي قُرْبَ الخُطَىٰ - إِلَىٰ المَسْجِدِ**» ولاَ بَأْسَ إِذَا طَمِعَ أَنْ يُدْرِكَ التَّكبِيْرَةَ الأُوْلَىٰ: أَنْ يُسْرِعَ شَيْئًا، مَا لَمْ يَكُنْ عَجَلَةً تَقْبُحُ، جَاءَ الحَدِيْثُ عن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّهم كَانُوا يُعْجِلُوْنَ شَيْئًا إِذَا تَخَوَّفُوا فَوَاتَ التَّكبِيْرَةِ الأُوْلَىٰ، وطَمِعُوا في إِدْرَاكِهَا**». فاعلَمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ: أَنَّ العَبْدَ إِذَا خَرَجَ من مَنْزِلِهِ يُرِيْدُ المَسْجِدَ: إِنَّمَا يَأْتِي اللهَ الجَبَّارَ الوَاحِدَ القَهَّارَ، العَزِيْزَ الغَفَّارَ، وإِنْ كَانَ لاَ يَغِيبُ عَنْ اللهِ تَعَالَىٰ[٢] حَيْث كَانَ، ولا يَعْزِبُ عَنْهُ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، ولا أَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ ولاَ أَكْبَرَ، في الأَرَضِيْنَ السَّبْعِ، ولا في السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، ولا في البِحَارِ السَّبْعَةِ، ولا في الجِبَالِ الصُّمِّ الصِّلابِ الشَّوامِخِ البَوَاذِخِ، وإِنَّمَا يَأْتِي بَيْتًا مِنْ بُيُوْتِ اللهِ، ويُرِيْدُ اللهَ، ويَتَوَجَّهُ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ، وإِلىٰ بَيْتٍ مِنَ البُيُوْتِ الَّتي ﴿أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۝٣٦ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ

(١) في (ط): «لا يقبل الله . . . » مخالف لأصله (أ) ولسائر النُّسخ.
(٢) ساقط من (ط).

وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾[١] فَإِذَا خَرَجَ أَحدُكُم من مَنْزِلِهِ فَليُحْدِثْ لِنَفْسِهِ تفكرًا وأدبًا، غيرَ مَا كَانَ عَليه، وغيرَ مَا كَانَ فيه [٢]قبل ذٰلك[٢] من حَالاَتِ الدُّنْيَا وأشغَالِهَا، وليَخْرُجْ بسَكِيْنَةٍ وَوَقَارٍ. فإِنَّ النَّبيَّ ﷺ بذٰلِك أَمَرَ[٣]، وليَخْرُجْ بِرَغْبَةٍ ورَهْبَةٍ، وَتَخَوُّفٍ[٤] وَوَجَلٍ، وخُضُوعٍ وذلٍّ[٥] وتَواضُعٍ لله عَزَّ وجَلَّ؛ فإِنَّه كُلَّمَا تَواضَعَ لله عَزَّ وجَلَّ، وخَشَعَ وخَضَعَ، وذَلَّ للهِ تَعَالَىٰ: كَانَ أَزْكَىٰ لِصَلاَتِهِ وأَحْرَىٰ لِقَبُوْلِهَا، وأَشْرَفَ للعَبْدِ، وأقرب لَهُ من الله [٦]عَزَّوجلَّ[٦]، وإِذَا تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللهُ، ورَدَّ عَمَلَهُ، ولَيْسَ يَقْبَلُ منَ المُتَكَبِّرِ عَمَلاً. جَاءَ الحَدِيْثِ عن إِبْرَاهيمَ خَلِيْلِ اللهِ عَزَّ وجلَّ: «أَنَّه أَحْيَا لَيْلَةً، فَلَمَّا أَصْبَحَ، أُعْجِبَ بِقِيَامِ لَيْلَتِهِ، فقَالَ: نِعْمَ الرَّبُّ رَبُّ إِبْرَاهِيْمَ، ونِعْمَ العَبْدُ إِبْرَاهِيْمَ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ لَم يَجِدْ أَحَدًا يَأْكُلُ مَعَهُ ـ وكَان عَلَيْهِ السَّلَامُ[٧] يُحِبُّ أَنْ يَأكل مَعَهُ[٨] غَيْرَهُ ـ فأَخْرَجَ طَعَامَهُ إِلَىٰ الطَّرِيْقِ لِيَمُرَّ بِهِ مَارٌّ، فَيَأْكُلَ مَعَهُ، فَنَزَلَ مَلَكَانِ مِنَ السَّمَاءِ، فأَقْبَلاَ نَحْوَهُ، فَدَعَاهُمَا إِبْرَاهِيْمُ إلى الغَدَاءِ. فَأَجَابَاهُ،

---

(١) سورة النور، وأتمّ ناشرُ (ط) الآية ولم تُكْمَلْ في جميع النُّسخ حتَّى نسخته المعتمد (أ).

(٢) ـ(٢) ساقط من (ط) موجود في أصله (أ).

(٣) في (ط): «أمر بذلك» وفي أصلها (أ) زاد بعدها «النَّبيّ ﷺ»، كرَّرها مرَّةً أُخْرَىٰ.

(٤) في (ط): «وبخوف» وفي (ب): «وخوف».

(٥) ساقط من (ط).

(٦) ـ(٦) ساقط من (ط).

(٧) ساقط من (ط).

(٨) ساقط من (ب).

فَقَالَ لَهُمَا: تَقَدَّمَا بِنَا إِلَىٰ هَـٰذِهِ الرَّوْضَةِ، فَإِنَّ فِيْهَا عَيْنًا، وفِيْهَا مَاءً. فَنَتَغَدَّىٰ عِنْدَهَا، فتَقَدَّمُوا إِلَىٰ الرَّوْضَةِ، فَإِذَا العَيْنُ قَدْ غَارَتْ، ولَيْسَ فِيْهَا ماءٌ. فَاشْتَدَّ ذٰلِكَ على إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فاسْتَحْيَا مِمَّا قَالَ، إِذْ رَأَىٰ غيرَ مَا قَالَ، فَقَالاَ لَهُ: يا إِبْرَاهِيْم، أُدْعُ رَبَّكَ، واسْأَلْهُ أَنْ يُعِيْدَ المَاءَ في العَيْنِ، فَدَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ يرَ شَيْئًا، فاشْتَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْه، فَقَالَ لَهُمَا: ادْعُوَا اللهَ أَنْتُمَا، فَدَعَا أَحَدُهُمَا، فَرَجعَ وإِذَا هو بالمَاءِ في العَيْنِ، ثُمَّ دَعَا الآخرُ، فَأَقْبَلَتْ العَيْنُ، فأَخبَرَاهُ أَنَّهما مَلَكَانِ، وأَنَّ إِعْجَابَهُ بِقِيَامِ لَيْلَتِهِ رَدَّ دُعَاءَهُ عَلَيْهِ، ولم يُسْتَجَبْ لَهُ». فاحْذَرُوا ـ رَحِمَكُمُ اللهُ تَعَالَىٰ ـ من الكِبْرِ، فَلَيْسَ يُقْبَلُ مَعَ الكِبْرِ عَمَلٌ، وتَوَاضَعُوا بِصَلاَتِكُمْ، فَإِذَا قَامَ أَحَدُكُم في صَلاَتِهِ بينَ يَدَي اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فَلْيَعْرِفِ اللهَ عَزَّ وجلَّ في قَلْبِهِ بِكَثْرَةِ نِعَمِهِ عليه، وإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ أَوْقَرَهُ نِعَمًا، وأَنَّه أَوْقَرَ نَفْسَهُ ذُنُوْبًا، فليُبَالِغْ في الخُشُوعِ والخُضُوعِ للهِ عَزَّ وجَلَّ. وَقَدْ جَاءَ الحَدِيْثُ: **«إِنَّ اللهَ أَوْحَىٰ إلى عِيْسَىٰ بنِ مَرْيَمَ إِذَا قُمْتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَقُمْ مَقَامَ الحَقِيْرِ الذَّلِيْلِ، الذَّامِّ لِنَفْسِهِ، فإِنَّهَا أَوْلَىٰ بالذَّمِّ، فإِذَا دَعَوْتَنِي فَادْعُنِيْ وأَعْضَاؤُكَ تَنْتَفِض»**وجَاءَالحَدِيْثُ: «**أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ**[1] **أَوْحَىٰ إلى مُوْسَىٰ** رَحِمَهُ اللهُ[2] نَحْوَ هَـٰذَا» فَمَا أَحَقَّكَ يا أَخِي وَأَوْلاَكَ بالذَّمِّ لِنَفْسِكَ، إِذَا قُمْتَ بَيْنَ يَدَي اللهِ عَزَّ وجَلَّ. وجَاءَ الحَدِيْثُ عَن ابنِ سِيْرِيْنَ[3]

---

(١) ساقط من (ط).

(٢) ساقط من (ط).

(٣) في (ط): «عن محمد بن سيرين».

أنَّه كَانَ إِذَا قَامَ في الصَّلاَةِ ذَهَبَ دَمُ وَجْهه [١] كَانَ يَذْهب [١] خَوْفًا من الله عَزَّ وجَلَّ، وفَرَقًا مِنْه. وجَاءَ عَنْ مُسْلِمٍ: أَنَّه كانَ إِذَا دَخَلَ في الصَّلاَةِ لَمْ يَسْمعْ حِسًّا مِنْ صَوْتٍ ولا غَيْره، تَشَاغُلاً بالصَّلاَةِ وَخَوْفًا مِنَ اللهِ عزَّ وَجَلَّ، وجَاءَ عَن عَامِرٍ العَنْبَرِيِّ ـ الَّذِيْ كَانَ يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدقَيْسٍ ـ فِي حَدِيْثٍ هَـٰذَا بَعْضُهُ ـ أَنَّه قَالَ: «**لأَنْ تَخْتَلِفَ الخَنَاجِرَ بيْنَ كَتِفَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتفكَّرُ في شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وأَنَا في الصَّلاَةِ**» وجَاءَ عَن سَعِيْدِ بنِ مُعَاذٍ أَنَّه قَالَ: مَا صَلَّيْتُ صَلاَةً قَطُّ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي فِيْهَا بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا حَتَّىٰ أَنْصَرِفَ. وجَاءَ عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّه قَالَ في حَدِيْثٍ ـ هَـٰذَا بَعْضُهُ ـ: «**وتَعْفِيْرُ وَجْهِي لِرَبِّي عَزَّ وجَلَّ في التُّرابِ: فَإِنَّه مَبْلَغُ العِبَادَةِ مِنَ الله عَزَّ وجَلَّ** [٢]».

فَلاَ يَتَّقِيْ [٣] أَحدُكُمْ التُّرابُ، ولاَ يَكْرَهَنَّ السُّجُوْدَ عَلَيْهِ؛ فَلاَبُدَّ من [٤] المُبَالَغَةَ، فإِنَّهُ إِنَّمَا يَطْلُبُ بذٰلِكَ فِكَاكَ رَقَبَتِهِ وخَلاَصُهَا مِنَ النَّارِ الَّتي لا تَقُوْمُ لَهِا الجِبَالُ الصُمّ الصِّلاب [٥] الشَّوامِخُ البَواذِخُ، الَّتي جُعِلَتْ لِلأَرْض أَوْتَادًا، ولاَ تَقُوْم لَهُ السَّمـٰوَات السَّبْع الطِّبَاقِ الشَّدَاد الَّتي جُعِلَتْ سَقْفًا مَحْفُوْظًا، ولاَ تَقُوْمُ لَهَا الأَرْضُ الَّتي جُعِلَتْ لِلْخَلْقِ دارًا، ولاَ تَقُوْمُ

(١) ـ(١) ساقط من (ط).
(٢) ساقط من (ط).
(٣) في (ط): «فلا يتقين».
(٤) في (ط): «فلابُدَّ لأحدكم منه ولا يتَّقي أحدكم...».
(٥) ساقط من (ط).

لهَا البَحَارُ السَّبْعَةُ(١) الَّتِي (٦)لا يُدْرِكُ قَعْرُهَا ولا(٢)يَعْرِفُ قَدْرُهَا: إلاَّ الَّذي خَلَقَهَا؛ فَكَيْفَ بأَبْدانِنَا(٣) الضَّعِيْفَةِ، وعِظَامِنَا الدَّقِيْقَةِ وجُلُوْدِنَا الرَّقِيْقَةِ؟ نَسْتَجِيْرُ باللهِ مِنَ النَّارِ، نَسْتَجِيْرُ باللهِ مِنَ النَّارِ، نَسْتَجِيْرُ باللهِ مِنَ النَّارِ.

فإِنْ اسْتَطَاعَ أَحدُكُم ـ رَحِمَكُمُ اللهُ ـ إذَا قَامَ في صَلاَتِهِ كأَنَّه(٤) ينظرُ إلَىٰ اللهِ عزَّ وجَلَّ؛ فإنَّه إنْ لَمْ يَكُنْ يَرَاهُ فإِنَّ اللهَ يَرَاهُ. فَقَدْ جَاءَ في الحَدِيْثِ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه: «**أَوْصَىٰ رَجُلاً، فَقَالَ لَهُ في وَصِيَّتِهِ: اتَّقِ اللهِ كأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تكُنْ تَراهُ فَهُوَ يَرَاكَ**» فَهَـٰذِهِ وَصِيَّةُ النَّبيِّ ﷺ لِلْعَبْدِ في جَمِيْعِ حَالاَتِهِ، فكيفَ بالعَبْدِ في صَلاَتِهِ، إِذَا قَامَ بينَ يَدَي اللهِ عَزَّ وجَلَّ في مَوْضِعٍ خَاصٍّ، ومَقَامٍ خَاصٍّ، يُرِيْدُ اللهَ ويَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ، لَيْسَ مَوْضِعُهُ ومَقَامُهُ وحَالُهُ في صَلاَتِهِ كَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ حَالاَتِهِ؟.

جَاءَ الحَدِيْثُ: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ اسْتَقْبَلَهُ اللهُ عزَّ وجَلَّ بِوَجْهِهِ، فَلاَ يَصْرِفُهُ عَنْهُ، حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ الَّذِيْ يَنْصَرِفُ، أَوْ يَلْتَفِتُ يَمِيْنًا وشَمَالاً**» وجَاءَ الحَدِيْثُ قَالَ: «**إِنَّ العَبْدَ مَادَامَ في صَلاَتِهِ فَلَهُ ثَلاَثُ خِصَالٍ: البِرُّ يَتَنَاثَرُ عَلَيْهِ مِنْ عَنَانِ السَّمَاءِ إلى مَفْرِقِ رَأْسِهِ، ومَلاَئِكَةٌ يَحِفُّوْنَ بِهِ مِنْ لَدُنْ قَدَمَيْهِ إلى عَنَانِ السَّمَاءِ، ومُنَادٍ يُنَادِيْ لَوْيَعْلَمِ العَبْدُ مَنْ يُنَاجِيْ مَا انْفَتَلَ**».

---

(١) في (ط): «السَّبعُ».

(٢) ـ(٢) ساقط من (ب).

(٣) في (ب): «أبداننا».

(٤) في (ط): «أن يكون كأنَّه...».

فَرَحِمَ اللهُ مَنْ أَقْبَلَ علىٰ صَلاَتِهِ خَاشِعًا، خَاضِعًا، ذَلِيْلاً لله عَزَّ وجَلَّ، خَائِفًا، دَاعِيًا رَاغِبًا، وَجِلاً، مُشْفِقًا، راجيًا، وجَعَلَ أَكْبَرَ هَمِّهِ في صَلاَتِهِ لِرَبِّه تَعَالَىٰ، ومُنَاجَاتِهِ إِيَّاهُ، وانْتِصَابُهُ قَائِمًا وَقَاعِدًا، ورَاكِعًا وَسَاجِدًا، وفَرَّغَ لِذٰلِكَ قَلْبُهُ، وثَمَرَةُ فُؤَادِهِ، واجْتَهَدَ في أَدَاءِ فَرَائِضِهِ، فإِنَّه لاَ يَدْرِيْ هَلْ يُصَلِّي صَلاَةً بَعْدَ الَّتِي هُوَ فِيْهَا، أَو يُعَاجَلُ قَبْلَ ذٰلِكَ؟ فقَامَ بينَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ مَحْزُوْنًا مُشْفِقًا، يَرْجُو قَبُوْلَهَا، ويَخَافُ رَدَّهَا، فَإِنْ قَبِلَهَا سَعِدَ، وإِنْ رَدَّهَا شَقِيَ.

فَمَا أَعْظَمَ خَطَرَكَ يَا أَخِي في هَـٰذِهِ الصَّلاَةِ، وفي غَيْرِهَا مِنْ عَمِلِكَ، ومَا أَوْلاَكَ بالهَمِّ والحَزَنِ، والخَوْفِ والوَجَلِ فِيْهَا، وفِيْمَا سَوَاهَا مِمَّا افتَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ. إِنَّكَ لاَ تَدْرِيْ هَلْ يُقْبَلُ مِنْكَ صَلاَةٌ قَطُّ، أَمْ لاَ؟ ولاَ تَدْرِي هَلْ تُقْبَلُ[١] مِنْكَ حَسَنَةٌ قَطُّ، أَمْ لاَ؟ وهَلْ غُفِرَ لَكَ سَيِّئَةٌ قَطُّ، أَمْ لاَ؟ ثُمَّ أَنْتَ ـ مَعَ هَـٰذَا ـ تَضْحَكُ وتَغْفُلُ، ويَنْفَعُكَ العَيْشُ، وَقَدْ جَاءَكَ اليَقِيْنُ أَنَّكَ وَارِدُ النَّارَ، ولَمْ يأْتِكَ اليَقِيْنُ أَنَّكَ صَادِرٌ عَنْهَا، فَمَنْ أَحَقُّ بِطُوْلِ البُكَاءِ، وطُوْلِ الحَزَنِ مِنْكَ، حَتَّىٰ يَتَقَبَّلَ اللهُ مِنْكَ؟ ثُمَّ ـ مَعَ هَـٰذَا ـ لاَ تَدْرِيْ، لَعَلَّكَ لاَ تُصْبِحُ إِذَا أَمْسَيْتَ، ولاَ تُمْسِي إِذَا أَصْبَحْتَ، فمبشَّرٌ بالجَنَّةِ، أو مُبَشَّر بالنَّارِ، وإِنَّمَا ذَكَّرْتُكَ يَا أَخِي لِهـٰذَا الخَطَرِ العَظِيْمِ إِنَّكَ لَمَحْقُوْقٌ أَنْ لا تَفْرَحَ بِأَهْلٍ ولاَ مَالٍ ولاَ وَلَدٍ، وإِنَّ العَجَبَ كلَّ العَجَبِ من طُوْلِ غَفْلَتِكَ، وطُوْلِ سَهْوِكَ ولَهْوِكَ عَنْ هَـٰذَا الأَمْرِ العَظِيْمِ، وأَنْتَ تُسَاقُ

---

(١) في (ط): «يُقبل» بالياء آخر الحروف.

سَوْقًا عَنِيْفًا في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، وفي كلِّ سَاعَةٍ وطَرْفَةِ عَيْنٍ، فَتَوَقَّعْ يَا أَخِيْ أَجَلَكَ، ولا تَغْفُلْ عَنِ الخَطَرِ العَظِيْم الَّذِي قَدْ أَظَلَّكَ، فإنَّك لابُدَّ ذَائِقُ المَوْتَ ولاقِيْهِ، ولَعلَّه يَنْزِلُ بِسَاحَتِكَ في صَبَاحِكَ أو مَسَائِكَ، أَشَدُّ مَا تَكُوْنُ عَلِيْها إِقْبَالاً، وكَأَنَّك قَدْ أَخْرَجْتَ مِنْ مُلْكِكَ كُلِّهِ، فإمَّا إِلَىٰ الجَنَّة وإمَّا إلى النَّارِ، انقَطَعَتْ الصِّفَاتُ، وقَصُرَتْ الحِكَايَاتُ عَنْ بُلُوْغِ صِفَتِهِمَا ومَعْرِفَةِ قَدْرِهِمَا، والإحَاطَةُ بِغَايَةِ خَبَرِهِمَا، أَمَا سَمِعْتَ يَا أَخِي قَوْلَ العَبْدِ الصَّالِحِ: عَجِبْتُ للنَّارِ كَيْفَ نَامَ هَارِبُهَا؟ وعَجِبْتُ للْجَنَّةِ كَيْفَ نَامَ طَالِبُهَا؟ فَوَاللهِ لَئِنْ كُنْتُ خَارِجًا من الطَّلَبِ والهَرَبِ، لَقَدْ هَلَكْتُ وعَظُمَ شَقَاؤُكَ، وطَالَ حُزْنُكَ وبُكَاؤُكَ غَدًا، مَعَ الأشْقِيَاءِ المُعَذَّبِيْنَ، وإنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ هَارِبٌ طَالِبٌ، فاغْدُ في ذٰلِكَ عَلَىٰ قَدْرِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ عِظَمِ هَـٰذَا[١] الخَطَرِ، لا[٢] تَغُرَّنَّكَ الأَمَانِيُّ.

واعْلَمُوا ـ رَحِمَكُمُ اللهُ ـ أَنَّ الإسْلاَمَ في إِدْبَارٍ وانْتِقَاصٍ، واضْمِحْلاَلٍ ودُرُوْسٍ، جَاءَ في الحَدِيْثِ: «**تُرْذَلُوْنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَقَدْ يُسْرِعُ بِخِيَارِكُمْ**» وجَاءَ الحَدِيْثُ عَن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قَالَ: «**بَدَأَ الإسْلاَمُ غَرِيْبًا، وسَيَعُوْدُ غَرِيْبًا كَمَا بَدَأَ**» وَجاءَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**خَيْرُ أُمَّتِي القَرْنُ الَّذِيْنِ بُعِثْتُ فِيْهِمْ، ثُمَّ الَّذيْنَ يَلُوْنَهُمْ، ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُمْ، والآخِرُ شَرٌّ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ**» وجاء[٣] عنه

(١) ساقط من (ط).
(٢) في (ط): «ولا تغرنك».
(٣) في (ب): «وقال...».

ﷺ أنَّه قَالَ لأَصْحَابِهِ: «أَنْتُمُ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِكُمْ، وأَبْنَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وأَبْنَاءُ أَبْنَائِكُمْ خَيْرٌ من أَبْنَائِهِمْ، (١) وأَبْنَاءُ أَبْنَاءِ أَبْنَائِكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِم (١)، والآخرُ شَرٌّ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ» وجَاءَ عَنْهُ ﷺ: «يَأْتِي زَمَانٌ لَا يَبْقَىٰ مِنَ الإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ، ولَا مِنَ القُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ» وَجَاءَ عَنْهُ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: كَيْفَ نَهْلَكُ، ونَحْنُ نَقْرَأُ القُرْآنَ، ونُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا، وأَبْنَاؤُنَا يُقْرِئُوْنَهُ أَبْنَاءَهُم؟ قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، أَوَلَيْسَ اليَهُوْدُ والنَّصَارَىٰ يَقْرَؤُنَ التَّوْرَاةَ والإِنْجِيْلَ؟ قَالَ: بَلَىٰ يَارَسُوْلَ اللهِ، قَالَ: فَمَا أَغْنَىٰ ذٰلِكَ عَنْهُمْ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ يَارَسُوْلَ اللهِ». وَقَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ في نَقْصٍ عَظِيْمٍ شَدِيْدٍ مِنْ دِيْنِهِمْ عَامَّةً، ومِنْ صَلَاتِهِمْ خَاصَّةً. فأَصْبَحَ النَّاسُ في صَلَاتِهِم ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ؛ صِنْفَانِ لاَ صَلَاةَ لَهُمْ.

أَحَدُهُمَا: الخَوَارِجُ والرَّوَافِضُ والمُشَبِّهَةُ، وأَهْلُ البِدَعِ يُحَقِّرُوْنَ الصَّلَاةَ في الجَمَاعَاتِ، ولا يَشْهَدُوْنَهَا مَعَ المُسْلِمِيْنَ في مَسَاجِدِهِمْ، بِشَهَادَتِهِمْ عَلَيْنَا بالكُفْرِ، وبالخُرُوْجِ مِنَ الإِسْلَامِ.

والصِّنْفُ الثَّاني: مِنْ أَصْحَابِ اللَّهْوِ واللَّعِبِ، والعُكُوْفِ عَلَىٰ هٰذِهِ المَجَالِسِ الرَّدِيْئَةِ عَلَىٰ الأَشْرِبَةِ والأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ.

والصِّنْفُ الثَّالِثُ: هُمْ أَهْلُ الجَمَاعَةِ، الَّذِيْنَ لاَ يَدَعُوْنَ حُضُوْرَ الصَّلَاةِ عَنْدَ النِّدَاءِ بِهَا، ومُشَاهَدَتِهَا مَعَ المُسْلِمِيْنَ في مَسَاجِدِهِمْ. فَهٰؤُلاَءِ خَيْرُ الأَصْنَافِ الثَّلَاثَةِ، وهٰؤُلاَءِ ـ مَعَ خَيْرِهِمْ وفَضْلِهِمْ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ ـ قَدْ ضَيَّعُوهَا، ورَفَضُوْهَا، إلاَّ مَا شَاءَ اللهُ، لِمُسَابَقَتِهِمُ الإِمَامَ في الرُّكُوْعِ

---

(١) ـ(١) ساقط من (ط).

والسُّجُودِ، والخَفْضِ والرَّفْعِ، أَوْ مَعَ فِعْلِهِ، وإِنَّمَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا بَعْدَ الإِمَامِ في جَمِيْعِ حَالاَتِهِمْ، وَلَقَدْ أَخْبَرَنَا مَنْ صَلَّىٰ في المَسْجِدِ الحَرَامِ أَيَّامَ المَوْسِمِ قَالَ: رَأَيْتُ خَلْقًا كَثِيْرًا فِيْهِ يُسَابِقُوْنَ الإمَامَ، وأَهْلُ المَوْسِمِ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ: منْ خُرَاسَانَ، وإِفْرِيْقِيَّةَ، وأَرْمِيْنِيَّةَ، وغَيْرِهَا من البِلاَدِ، إلاَّ مَا شَاءَ اللهُ، وقَدْ رَأَيْنَا تَصْدِيْقَ ذٰلِكَ، تَرَىٰ الخُرَاسَانِيَّ يَقْدِمُ مِنْ خُرَاسَانَ حَاجًّا، يَسْبِقُ الإِمَامِ إِذَا صَلَّىٰ مَعَهُ، وتَرَىٰ الشَّاميَّ كذٰلِكَ، والإِفْرِيْقِيَّ، والحِجَازِيَّ، وغَيْرَهُمْ كذٰلِكَ، قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ المُسَابَقَةَ. وأَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ: أَقْوَامٌ[1] يَسْبِقُوْنَ إلى الفَضْلِ، ويُبَكِّرُوْنَ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، طَلَبًا للفَضْلِ في التَّبْكِيْرِ، ومُنَافَسَةً فيْهِ، فَرُبَّمَا صَلَّىٰ أَحَدُهُم الفَجْرَ بالمَسْجِدِ الجَامِعِ، حِرْصًا على الفَضْلِ، وطَلَبًا لَهُ، فَلاَيَزَالُ مُصَلِّيًا، ورَاكِعًا وسَاجِدًا، وقَائِمًا وقَاعِدًا، وتَالِيًا للقُرْآنِ، ودَاعِيًا لله تَعَالَىٰ[2]، ورَاغِبًا ورَاهِبًا، وهَـٰذِهِ حَالُهُ إِلَىٰ العَصْرِ، ويَدْعُو إلىٰ المَغْرِبِ. وهو مَعَ هَـٰذَا كُلِّه: يُسَابِقُ الإِمَامَ، خَدْعًا من الشَّيْطَانِ لَهُمْ، واسْتِيْلاَءً، يَخْدَعُهُمْ عَنِ الفَرِيْضَةِ الوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ، اللاَّزِمَةِ لَهُمْ، ويَرْكَعُوْنَ[3] ويَسْجُدُونَ مَعَهُ، ويَرْفَعُوْنَ ويَخْفِضُوْنَ مَعَهُ، جَهْلاً مِنْهُمُ، وخَدْعًا مِنَ الشَّيْطَانِ لَهُمْ، فَهُمْ يَتَقَرَّبُوْنَ بالنَّوافِلِ الَّتِي لَيْسَتْ بِواجِبَةٍ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُضَيِّعُوْنَ الفَرَائِضَ الوَاجِبَةَ عَلَيْهِمْ. وَقَدْ جَاءَ الحَدِيْثُ: «لاَ

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ط): «عَزَّ وجلَّ».

(٣) في (ط): «فيركعون...».

تُقبلُ[١] نَافِلَةٌ حتَّىٰ تُؤَدَّىٰ الفَرِيْضَةُ» وإِنَّمَا يَطْلُبُ الفَضْلُ في التَّبْكِيْرِ إلىٰ الجُمُعَةِ: غَيْرُ المُضَيِّعِ لِلأَصْلِ، فَمَنْ ضَيَّعَ الأَصْلَ فَقَدْ ضَيَّعَ الفَضْلَ، ومَنْ ضَيَّعَ الفَضْلَ وتَمَسَّكَ بالأَصْلِ وأَحْكَمَهُ كَفَىٰ بِه، واسْتَغْنَىٰ عَنه الفَضْلِ. وإِنَّمَا[٢] مِثْلُكَ في طَلَبِ الفَضْلِ، وتَضْيِيْعُكَ الأَصْلِ كَمَثَلِ تَاجِرٍ اتَّجَرَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ في الرِّبْحِ ويَحْسِبُهُ، ويَفْرَحُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرفَعَ رَأْسَ المَالِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ يَفْرَحُ بالرِّبْحِ ويَغْفُلُ عَنِ النَّظَرِ في رَأْسِ المَالِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَىٰ رَأْسِ مَالِهِ رآه قَدْ ذَهَبَ، وذَهَبَ الرِّبْحُ، فَلَمْ يَبْقَ رَأْسُ مَالٍ ولاَ رِبْحٌ.

فَرَحِمَ اللهُ رَجُلاً رَأىٰ أَخَاهُ يَسْبِقُ الإِمَامَ، فَيَرْكَعُ أَوْ يَسْجُدُ مَعَهُ، أَوْ يُصَلِّي وَحْدَهُ فَيُسِيْءُ في صَلاَتِهِ، فَيَنْصَحُهُ ويَأْمُرُهُ ويَنْهَاهُ، ولاَ يَسْكُتُ عَنْهُ. فَإِنَّ نَصِيْحَتَهُ واجِبَةٌ عَلَيْهِ، لاَزِمَةٌ لَهُ، وسُكُوْتُهُ عَنْهُ إِثْمٌ وَوِزْرٌ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيْدُ أَنْ تَسْكُتُوا[٣] عَنِ الكَلاَمِ بِمَا أَمَرَكُمُ اللهُ، وأَنْ تَدَعُوا التَّعَاوُنَ علَىٰ البِرِّ والتَّقْوَىٰ، الَّذِي أَوْصَاكُمُ اللهُ بِهِ، والنَّصِيْحَةُ الَّتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْضِكُم لِبَعْضٍ، لِتَكُوْنُوا مَأْثُومِيْنَ مأْزُورِيْنَ، ولا تَكُوْنُوا مَأْجُورِيْنَ، ويَضْمَحِلَّ الدِّيْن ويَذْهَبُ، وأَنْ لا تُحْيُوا سُنَّةً، ولا تُمِيْتُوا بِدْعَةً.

فَأَطِيْعُوا اللهَ فِيْمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنَ التَّعَاون[٤] والتَّنَاصح على البرِّ

---

(١) في (ط): «لا يقبل الله...».

(٢) في (ب): «إنَّما».

(٣) في (ب): «يُسكتنا».

(٤) في (ط): «من التناصح والتَّعاون».

والتَّقْوىٰ، ولاَ تُطِيْعُوا الشَّيْطَانَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِيْنٌ؛ بِذٰلِكَ أَخْبَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَقَالَ:(١) ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ وقَالَ تَعالَىٰ(٢): ﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ﴾.

واعْلَمُوا أَنَّمَا جَاءَ هَـٰذَا النَّقْصُ في الصَّلاَةِ مِنَ المَنْسُوبِيْن إِلَىٰ الفَضْلِ المُبَكِّرِيْنَ إلى الجُمُعَاتِ، مِمَّنْ بالمَشْرِقِ والمَغْرِبِ مِنْ أَهْلِ الإسْلاَمِ، لِسُكُوْتِ أَهْلِ العِلْمِ والفِقْهِ والبَصَرِ عَنْهُم. وتَرْكِهِمْ مَا لَزِمَهُمْ مِنَ النَّصِيْحَةِ والتَّعْلِيْمِ والأَدَبِ، والأَمْرِ والنَّهْيِ، والإِنْكَارِ والتَّغْيير(٣)، فَجَرَىٰ أَهْلُ الجَهَالَةِ عَلَىٰ المُسَابَقة للإِمَامِ، وَجَرىٰ مَعَهُم كثيرٌ مِمَّن يُنْسَبُ إلى العِلْمِ والفِقْهِ والبَصَرِ والفَضْلِ، اسْتِخْفَافًا مِنْهُم بالصَّلاَةِ. والعَجَبُ كلُّ العَجَبِ مِنْ اقْتِدَاءِ أَهْلِ العِلْمِ بأَهْلِ الجَهَالَة، بمجراهم(٤) مَعَهُم في المُسَابَقَةِ للإِمَامِ في الركوع(٥)، والسجُودِ، والرَّفعِ، والخَفْضِ، وفِعْلِهِمْ مَعَهُمْ، وتَرْكِهِمْ مَا حُمِّلُوا، وسَمِعُوا مِنَ الفُقَهَاءِ والعُلَمَاءِ، وإِنَّمَا الحقُّ الوَاجِبُ على العُلَمَاءِ أَنْ يُعَلِّمُوا الجَاهِلَ ويَنْصَحُوْهُ، ويَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدِهِ، فَهُمْ فِيْمَا تَرَكُوا آثِمُونَ، عُصَاةٌ خَائِنُوْنَ، لِجَرَيَانِهِمْ مَعَهُمْ في ذٰلِكَ، وفي كَثِيْرٍ مِنْ مَسَاوِيْهم من الغشِّ والنَّمِيْمَةِ، ومَحْقَرةِ الفُقَرَاءِ والمُسْتَضْعَفِيْن، وغيرِ ذٰلِكَ مِنْ المَعَاصِيْ مِمَّا

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٦.

(٢) في (ط): ﴿يا بني آدم...﴾ سورة الأعراف، الآية: ٢٧.

(٣) ساقط من (ط).

(٤) في (ط): «ولمجراهم».

(٥) ساقط من (ط).

يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ، جَاء(١) الحَدِيْثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**وَيْلٌ للعَالِم مِنَ الجَاهِلِ حَيْثُ لَا يُعَلِّمُهُ**» فتعليمُ الجَاهِلِ وَاجِبٌ عَلَىٰ العَالِمِ، لاَبدَّ(٢) لَهُ؛ لأنَّه لا يَكُونُ الوَيْلُ للعَالِمِ مِنْ تَطَوُّعٍ تَرَكَهُ؛ لأنَّ اللهَ لاَ يُؤَاخِذُ على تَرْكِ التَّطَوُّعِ، إِنَّمَا يُؤاخِذُ على تَرْكٍ لِفَرِيْضَةٍ(٣)، وجَاءَ الحَدِيْثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «**مَنْ رَأَىٰ مِنكُم**(٤) **مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وذٰلِكَ أَضْعَفُ الإِيْمَانِ**» والمُضَيِّعُ لِصَلاَتِهِ، الَّذِي يُسَابِقُ الإِمَامَ فِيْهَا، ويَرْكَعُ ويَسْجُدُ مَعَهُ، أَوْ لاَ يُتِمُّ رُكُوْعَهُ ولاَ سُجُوْدَهُ، إِذَا صَلَّىٰ وَحْدَهُ فَقَد أَتَىٰ مُنْكَرًا؛ لأنَّه سَارِقٌ. وقَدْ جَاءَ الحَدِيْثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «**شَرُّ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ، قَالُوا: يَارَسُوْلَ اللهِ، وكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِهِ؟ قَالَ: لَا يُتِمُّ رُكُوْعَهَا، ولَا سُجُوْدَهَا**» فَسَارِقُ الصَّلاَة قَدْ وَجَبَ الإِنْكَارُ عَلَيْهِ مِمَّنْ رَآهُ، والنَّصْيحَةُ لَهُ. أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ دِرْهَمًا، أَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ مُنْكَرًا يَجِبُ الإِنْكَارُ عَلَيْهِ مِمَّن رَآهُ؟ فَسَارِقُ الصَّلاَةِ أَعْظَمُ سِرْقَةً مِن سَارِقِ الدِّرْهم، وجَاءَ الحَدِيْثُ عَنِ ابنِ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه أَنَّه قَالَ: «مَنْ رَأَىٰ مَنْ يُسِيْءُ في(٥) صَلاَتِهِ فَلَمْ يَنْهَهُ شَارَكَهُ في وِزْرِهَا وَعَارِهَا»

---

(١) في (ط): «وجاء...».

(٢) في (ط): «لازم».

(٣) في (ط): «الفرائض».

(٤) ساقط من (ب).

(٥) ساقط من (ب).

وجَاءَ في الحَدِيْثِ عَن بِلَالِ بن سَعْدٍ أَنَّه قَالَ: «الخَطِيْئَةُ إِذَا خَفِيَتْ لَم تَضُرَّ إِلَّا صَاحِبَها، فإِذَا ظَهَرَتْ فَلَم تُغَيَّرْ ضَرَّتِ العَامَّةَ» وإِنَّمَا تَضُرُّ العَامَّةَ لـ[تركهم] مَا يَجِبُ عَلَيْهِم مِنَ الإنْكَارِ والتَّغْيِيرِ على الَّذِي ظَهَرَت مِنْهُ الخَطِيْئَةُ؛ فَلَو أَنَّ عَبْدًا صَلَّىٰ حَيْثُ لاَ يَرَاهُ النَّاسُ، فَضَيَّعَ صَلاَتَهُ، ولَمْ يُتِمَّ الرُّكُوْعَ والسُّجُوْدَ[١] كَانَ وِزْرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ خَاصَّةً، وإِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، فَلَمْ يُنْكِرُوْهُ وَلَمْ يُغَيِّرُوْهُ، كانَ وزرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

فاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ في أُمُورِكُم عَامَّةً، وفي صَلاَتِكُم خَاصَّةً، وأحكموها في أنفسِكُم، وانْصَحُوا فِيْهَا إِخْوَانَكُمْ، فإِنَّهَا آخرُ دِيْنِكُمْ[٢] فَتَمَسَّكُوا بآخر دِيْنِكُم[٢] ومِمَّا[٣] أَوْصَاكُمْ بِهِ رَبُّكُمْ خَاصَّةً[٤] مِنْ بَيْنِ الطَّاعَاتِ الَّتي افتَرَضَهَا اللهُ عَامَّةً، وتَمَسَّكُوا بِمَا عَهِدَ إِلَيْكُمْ[٥] نَبِيّكُمْ ﷺ خَاصَّةً، من بينِ عُهُوْدِهِ إِلَيْكُمْ فِيْمَا افْتَرَضَ عليكم ربُّكم عَامَّةً. وجاء[٦] عن النَّبِيِّ ﷺ «**أَنَّه كَانَ آخِرَ وَصِيَّتِهِ لأُمَّتِهِ،** [٧]**وآخر عهده إليهم**[٧] عندَ **خُرُوْجِهِ مِنَ الدُّنْيَا أَن اتَّقُوا اللهَ في الصَّلاَةِ، وفِيْمَا مَلَكَت أَيْمَانُكم**» وجَاءَ الحَدِيْثُ

---

(١) في (ط): «ولا السُّجود».
(٢) ـ(٢) ساقط من (ب).
(٣) في (ط): «ومما» وفي (ب): «وما».
(٤) ساقط من (ط).
(٥) ساقط من (ب).
(٦) في (ط): «وجاء الحديث. . .».
(٧) ـ(٧) ساقط من (ب).

«**أَنَّها آخِرُ وَصِيَّةِ كلِّ نَبيٍّ لأمَّتِهِ**[١]، **وآخرُ عَهْدِهِ إليهم عندَ خُرُوْجِهِ من الدُّنْيَا**» وهي آخرُ مَا يَذْهَبُ من الإسْلاَم، لَيْسَ بَعْدَ ذِهَابِهَا إِسْلاَمٌ ولاَ دِيْنٌ، وهيَ أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْه العَبْدُ يوْمَ القِيَامَةِ من عَمَلِهِ، وهي عَمُوْدُ الإسْلاَم، وإِذَا سَقَطَ الفُسْطَاطُ[٢]، فَلاَ يُنْتَفَعُ بالطُّنُبِ والأَوْتَادِ، وكذٰلِكَ الصَّلاَةُ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ ذَهَبَ الإسْلاَمُ. وقَدْ خَصَّهَا اللهُ[٣]عَزَّ وجَلَّ[٣] بالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ الطَّاعة[٤] كلِّها، ونَسبَ أَهْلُهَا إلى الفَضْلِ، وأَمَرَ بالاسْتِعَانَةِ بِهَا، وبالصَّبْرِ عَلَىٰ جَمِيْعِ الطَّاعَاتِ، واجْتِنَابِ جَمِيْعِ المَعْصِيَةِ.

فأْمُرُا ـ رَحِمَكُمُ اللهُ ـ بالصَّلاَةِ في المَسَاجِدِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا، وعَاتِبُوهُمْ إِذَا تَخَلَّفُوا عَنْهَا، وأَنْكِرُوا عَلَيْهِمْ بأَيْدِيْكُمْ؛ فإِنْ لَمْ تَسْتَطِيْعُوا فَبِأَلْسِنَتِكُمْ، واعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ يَسَعُكُمْ السُّكُوْتُ عَنْهُمْ، لأَنَّ التَّخَلُّفَ عَنِ الصَّلاَةِ من عَظِيم المَعْصِيَةِ، فَقَدْ جاءَ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّه قَالَ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ بأَنْ**[٥] **آمُرُ بالصَّلاَةِ فتُقَامُ. ثمَّ أُخَالِفُ إلَىٰ قَوْمٍ في مَنَازِلِهم لَا يَشْهَدُوْنَ الصَّلاَةَ في جَمَاعَةٍ، فأُحَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ**» فتَهَدَّدَهُمْ النَّبيُّ ﷺ بحَرْقِ مَنَازِلِهِمْ،

---

(١) كرر العبارة التي قبلها في (أ)، وما أثبته من (ب).

(٢) كذا في (أ)، وفي (ب): «إذا سقط الفسطاط» وفيها سقط ظاهرٌ، وفي (ط): «إذا سقط سقط العمود الفسطاط» وهي عبارة ركيكة.

(٣) ـ(٣) ساقط من (ط).

(٤) في (ط): «الطاعات».

(٥) في (ط): «أن آمر . . .».

فَلَولاَ أَنَّ تَخَلُّفَهُمْ عن الصَّلاَةِ مَعْصِيَةٌ[١] كَبِيْرَةٌ عَظِيمَةٌ لَمَا[٢] تَهَدَّدُهُم النَّبيُّ ﷺ بحَرْقِ مَنَازِلِهِم. وجَاءَ الحَدِيْثُ: «**لاَ صَلاَةَ لِجَارِ المَسْجِدِ إلاَّ في المَسْجِدِ**» وجَارُ المَسْجِدِ الَّذي بَيْنَهُ وبَيْنَ المَسْجِدِ أَرْبَعُوْنَ دَارًا[٣].

(١) ساقط من (ط) وأصلها (أ).

(٢) في (ط): «لم».

(٣) قال ناشر الكتاب في طبعته السَّابقة الشَّيخُ مُحَمَّدُ حامدُ الفَقِي ـ رحمه الله تعالى ـ: في هذا الموضع: «إلى هُنا انتهت رسالةُ الصَّلاة في المخطوطتين، وقد كمَّلناها من النُّسخ الأُخرَىٰ؛ لعظيم الفائدة فيها، ورحم الله الإمام...».

يَقُوْلُ الفَقِيْرُ إلى الله تَعَالَىٰ عبدُالرَّحْمَـٰن بنُ سُلَيْمَان العُثَيْمِيْن ـ عَفَا اللهُ عنه ـ: ليس لدى الشَّيخ محمد حامد الفقي نُسَخٌ أُخرى يُكمِلُ منها، وقد وقفتُ على أكثرِ من عشرِ نُسَخٍ أغلبها من النُّسخ المُتقنة، لم أجد في أيِّ منها زيادةً على ذٰلك ولا كَلِمَة واحدة.

وقد أفاد شيخُنا وأُستاذُنا العلاَّمةُ محمودُ مُحَمَّد شاكر ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ بوجود رسالةِ الصَّلاة هَذِهِ في مجموعٍ في دار الكُتُب المِصريَّة، وَذَكَرَ أنَّها كانَت عنده، وأنَّه أَطْلَعَ الشَّيخَ مُحمد حامد الفقي عليها، ومُصَوَّرة نسخة (أ) المُعْتَمَدَة هُنا هي نسخة الشيخ محمود أيضًا كَمَا أَوْضَحْنَا في المُقدِّمة، وهي نفسها نسخةُ مُحَمَّدِ حامد الفقي التي اعتمد عليها في إخراج الكتاب. وقد أحسن الشَّيخُ حامدٌ رَحِمَهُ اللهُ صُنْعًا في اعتِمَادِهِ على رِسَالَةِ «الصَّلاةِ» هٰذه للإمام أحمد، ومقارنة نُصُوصها بما وَرَدَ في كتاب ابن أبي يَعْلَى هَذَا. لكنَّ الشيخ ـ عفا الله عنه ـ أساء صُنْعًا حين أدخل كثيرًا من نُصُوصِ الرِّسالةِ في كتاب ابن أَبِي يَعْلَى دون إشارةٍ إلى ذلك؛ لأنَّه ـ فيما أظُنُّ ـ يَزْعُمُ أنَّه أَصْلَحَ نصُوْصَهُ، وهو قد أدخَلَ كثيرًا منها في صُلبِ الكتابِ دُونَ إشارةٍ، وقد أتعبني جدًّا في مقارنة هذه النُّصوص بأصولِ الكِتَابِ الخَطيَّةِ المُعْتَمَدَةَ للتَّأكدُّ هل هي من كلامِ ابنِ أبي يَعْلَى، أو لَيْسَتَ من كَلاَمِهِ؟ وقد اسْتَبْعَدْتُ مَا ثَبَتَ أنَّه زِيَادَةٌ من النَّاشرِ وَوَضَعْتُهُ في الهوامشِ خشيةَ أن يكونَ بعضُه من كلام المُؤَلِّفِ، وما أضافه النَّاشر رَحِمَهُ اللهُ بعد ذٰلك من الرِّسالةِ المَذْكُوْرَةِ (لعَظِيْمِ الفَائِدَةِ فيها) كَمَا يَقُوْلُ. حَذَفْتُهُ=

قَالَ مُهَنَّىٰ: قلتُ لأحْمَد بن حَنْبَلٍ: ما فَضْلُ[١] الأعمال؟ قال: طَلَبُ العِلْمِ، قَالَ: لِمَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ. قُلْتُ: وأَيْشٍ تَصْحِيْحُ النِّيَّة؟ قَالَ: يَنْوِي، يَتَواضَعُ فِيْهِ، ويَنْفِي عَنْه الجَهْلَ.

٤٩٧ـ **مُضَرُ بنُ مُحَمَّدِ**[٢] بنِ خَالِدِبنِ الوَلِيْدِبنِ مُضَرَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ، سَمِعَ الإِمَامَ أَحْمَدَ بن[٣] حَنْبَلٍ. ويَحْيَىٰ بنَ[٤] مَعينٍ، وغَيْرَهُمَا. رَوَىٰ عَنْهُ

= وَلَمْ أذكره؛ ومن أراده فليطلبه في الرِّسالة المذكورة؛ لأنَّه خارجٌ عن نصِّ كلامِ ابن أبي يَعْلَىٰ، ومثل هـٰذا لا ينبغي؛ لأنَّه أَدْخَلَ في كتابِ المُؤلِّفِ كلامًا لا يُرِيْدُهُ؛ ولو كان ابنُ أبي يَعْلَىٰ رَحِمَهُ اللهُ يُرِيْدُهُ أدخَلَهُ هُوَ؟!، وقد يَتَجَرَّىءُ كثيرٌ من المُحَقِّقين علىٰ مثل هذا فيحصُلُ الخَلْطُ والعَبَثُ. ولم أتَعَرَّضْ لشرح غَوَامِضِ هذه الرِّسالة ولا التَّعليق عليها بشيءٍ، ولم أَعْزُو الأَحَادِيْثَ الوَارِدَةَ فيها إلى مصادرها؛ لأنني أتمنَّىٰ أن تفردَ وتُصَحَّحَ تَصْحِيْحًا جيِّدًا، وتُخْرَّج أقوالها وتُعزىٰ أحاديثُهاوتُخَرجَ تَخْرِيجًا كاملاً، وتُطبع طباعةً جيِّدةتَلِيْقُ بعظَمِ شَأْنِهَا، وعظمِ شأنِ مُؤلِّفها رَحِمَهُ اللهُ إن صحت هذه النسبة. وقد طُبعت هذه الرِّسالة مَرَّات، لديَّ الطبعة الرَّابعة منها سنة (١٣٩٨هـ) نَشَرَهَا قُصَيّ بن مُحبّ الدين الخَطيب، وَقَدَّم لها أستَاذُنَا المَرْحُوم العلاَّمَة محمود محمد شاكر وطُبعت في المطبعة السَّلفيَّة، ولها طبعات غيرها. وذهب الحافظ الذهبي في «السير» (١١/ ٢٨٧) إلى بطلان نسبة هذه الرسالة إلى الإمام أحمد، ووافقه على ذلك العلامة ناصر الدين الألباني.

(١) في (ط): «أفضل» وهي أصوب لكنها ليست كذلك في النُّسخ.

(٢) **مُضر بن محمَّدٍ: (؟ـ ٢٧٧هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٢)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٣/ ٣٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٨٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠١).

ويُراجع: أخبار القضاة لوكيع (١/ ٢٧٦، ٣٥٠، ٣/ ١١)، وتاريخ بغداد (٣/ ٢٦٨)، وتاريخ دمشق (٥٨/ ٢٨٦)، ومختصره لابن منظور (٢٤/ ٢٤٢)، وغاية النِّهاية (٢/ ٢٩٩).

(٣) ساقط من (ط).

(٤) ساقط من (ب).

يَحْيَىٰ بنُ صَاعِدٍ، وأَبُوبَكْرِ بنُ مُجَاهِدٍ، ومُحمَّد بنُ مَخْلَدٍ، وغَيْرُهُم. وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: هُو ثِقَةٌ. قَالَ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ: مُضَرُ بنُ محمَّدٍ الأسَدِيُّ القَاضِي: بَغْدَادِيٌّ. وَلِيَ قَضَاءَ وَاسِطَ، وكان رَاوِيًا القرآن[١]، حَدَّثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ من شُيُوخِنَا. قَالَ أَبُوبَكْرٍ الشَّافِعِيُّ: وَمَاتَ أَبُومُحمَّدٍ[٢] الأسَدِيُّ: سَنَةَ سَبْعٍ وسَبْعِيْن ومائَتَيْن.

٤٩٨ ـ **مَعْرُوْف بنُ الفَيْرُزَان**[٣]: أَبُو مَحْفُوظٍ العَابِدُ، المَعْرُوْفُ بـ«الكَرْخِيِّ» منسوبٌ إلى كَرْخِ بَغْدَاد، وكَانَ أَحَدَ المَشهورِيْنَ بالزُّهْدِ والعُزُوْفِ عَنِ الدُّنْيَا، يَغْشَاهُ الصَّالِحُوْنَ، ويَتَبَرَّكُ بِلِقَائِهِ العَارِفُوْنَ، وَكَانَ يُوْصَفُ بأَنَّه مُجَابُ الدَّعْوة[٤]. وحُكِيَ عَنْهُ كَرَامَاتٌ، وأَسْنَدَ أَحَادِيْثَ يَسِيْرَةً عن بَكْر بنِ حُبَيْشٍ[٥]

---

(١) في (ب): «للقُرآن» ويبدو أن صِحَّةَ العِبَارَة ـ كما جاءَ في المَصَادِرِ ـ: «كان راويةً لكتب القِرَاءَاتِ» أو: «راوية لحروف القراءات» كما في بعضها الآخر.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) **مَعْرُوف الكَرْخِيُّ**: (؟ـ٢٠٤)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١١٧، ١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٣)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٣٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٣٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ٨٤).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٣/ ١٩٩)، وحلية الأولياء (٨/ ٣٦٠)، وصفة الصَّفوة (٢/ ٧٩)، ووفيات الأعيان (٥/ ٢٣١)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٣٣٩)، والعبر (١/ ٣٣٥)، ودول الإسلام (١/ ١٢٦)، ومرآة الجنان (١/ ٤٦٠)، وطبقات الأولياء (٢٨٠)، وشذرات الذَّهب (١/ ٢٦٠). وللإمام ابن الجوزيِّ كتابٌ في مناقبه مطبوعٌ.

(٤) في (ط): «الدَّعوات».

(٥) كذاجاءفي الأصول، وصوابه: «خُنَيْس» تراجع ترجمته في تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٨).

والرَّبِيْع بنِ صَبِيْحٍ وغَيرهما، رَوَىٰ عَنْهُ خَلَفُ بنُ هِشَامٍ البَزَّارُ[1]، وزكَرِيَّا بنُ يَحْيَىٰ المَرُّوذِيُّ، ويَحْيَىٰ بنُ أبي طَالبٍ في آخرين، وحَكَىٰ عَن إِمَامِنَا أَحْمَدَ حكايةً، وهي: مَا أَنبأ الوَالِدُ السَّعِيْدُ عن مُحَمَّدِ بن فَارسٍ المَعْرُوف بـ«ابن الغُوْرِيِّ» قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن المُنَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ عُمَرَ بنَ إِبْرَاهِيْم، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَكْثَمِ القَاضِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْرُوْفًا ـ وَذُكِرَ عِنْدَهُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ـ فَقَالَ: رَأَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فتَىٰ عَلَيْهِ آثارُ النُّسْكِ، سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ كَلاَمًا جَمَعَ فيه الخَيْرَ، سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: مَن عَلِمَ أَنَّه إِذَا مَات نُسِيَ أَحْسَنَ ولَمْ يُسِيءْ.

ورَوَىٰ هَـٰذَا الحِكَاية عَنْ مَعْرُوْفٍ أَيْضًا أَبُوالفَرَج عَبْدِالوَهَّابِ بنِ عَبْدِالعَزِيْزِ التَّمِيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: قِيْلَ لأَبِي مَحْفُوْظٍ مَعْرُوفٍ الكَرْخِيِّ: هَلْ رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِالله أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ رَأَيْتُهُ، وسَمِعْتُ مِنه كَلِمَتَيْنِ أَزْعَجَتَانِي، سَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: مَنْ عَلِمَ أَنَّه إِذَا مَاتَ نُسِيَ: أَحْسَنَ، ولَمْ يُسِيءْ.

وَذَكَرَ أَبُوسَعِيْدٍ بنُ الأَعْرَابِيِّ: أَنَّ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ كَانَ يَقُوْلُ: مَعْرُوْفٌ الكَرْخِيُّ من الأَبْدَالِ، وهو مُجَابُ الدَّعْوَةِ. وذُكِرَ في مَجْلِسِ أَحْمَدَ مَعْرُوْفٌ الكَرْخِيُّ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ: هو قَصِيْرُ العِلْمِ. قَالَ أَحْمَدُ: أَمْسِكْ، عَافَاكَ اللهُ، وهَلْ يُرَادُ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ.

وَقَالَ المُعَافَىٰ بنُ زَكَرِيَّا الجَرِيْرِيُّ: حُدِّثْتُ عَن عَبْدِاللهِ بنِ أَحْمَد بنِ

(١) في (ط): «البزّاز» تراجع ترجمته رقم (٢٠٧).

حَنْبَلٍ، أنَّه قَالَ: قُلْتُ لأبِي: هَلْ كَانَ مَعَ مَعْرُوفٍ شَيْءٌ مِنَ العَلْمِ؟ فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، كَانَ مَعَهُ رَأْسُ العِلْمِ خَشْيَةُ اللهِ تَعَالَىٰ.

وحَكَىٰ إِسْمَاعِيْلُ بنُ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ لَنَا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟ قُلْنَا: مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، قَالَ: مَا فَعَلَ ذٰلِكَ الحَبْرُ الَّذِي فِيْكُمْ؟ قُلْنَا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو مَحْفُوْظٍ مَعْرُوْفٌ، قَالَ: قُلْنَا: بِخَيْرٍ، قَالَ: لاَيَزَالُ أَهْلُ تِلْكَ المَدِيْنَةِ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ فِيْهِمْ.

وقَالَ إِمَامُنَا أَحْمَدُ لِلْمَرُّوذِيِّ: إِذَا أُخْبِرْتَ عَنْ مَعْرُوْفٍ بِشَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاءِ فَاقْبَلْهُ(١). ومَعْرُوْفٌ كَانَ أُسْتَاذَ سِريٍّ السَّقَطِيُّ، وصَحِبَ مَعْرُوْفٌ دَاوُدَ الطَّائِيَّ.

وقَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: قَبْرُ مَعْرُوْفٍ التِّرِيَاقُ المُجَرَّبُ(٢).

---

(١) هذا كلامٌ لا يصحُّ نقله عن الإمام أحمد.

(٢) هَـٰذا كَلاَمُ ضَلاَلٍ لاَ يَجُوز أن يُقالَ؟! ولا يصحُّ أبدًا عن إبراهيم الحربيِّ رَحِمَهُ اللهُ. قَبْرُ مَعْرُوف الكرخي كغيره من قبور المسلمين، وقصد قبر بعينه بالزِّيارة والدُّعاء عنده في أوقاتٍ مخصوصة معتادة من الابتداع في الدِّين، وزيارة القبور للاعتبار، والاتعاظ، وتذكر الآخرة والدُّعاء لأهل القبور بما هو مأثور عن النَّبي ﷺ كلُّ هـٰذا من السُّنَّة، والخروج عنه من البدع، ومن إساءة الأدب، ثم ترتقي إلى الكفر والشِّرك؛ لما يجري في كثير من بلاد الإسلام من تقديس وعبادة صريحة لأهل القبور، وقوله هُنا: «هو التِّرياق المجرب» غاية الضَّلالة، إنَّما هو ترياق ضِعَاف النُّفوس، وضعاف العُقُول، بل التِّرياق المجرّب ما جاء في كتاب الله تعالى، وما حث عليه نبيُّنا محمدٌ ﷺ فقولُ الله تعالى: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [يونس: ٥٧]، ونبينا محمدٌ ﷺ لم يُوصنا بالدُّعاء عند قبورِ الأنبياء، ولا اللُّجوء إليها في الشَّدائد لكشف الكُربِ، ولو كَان هذا خيرًا دعا إليه، ولا أظنُّ أنَّ مثل هذا الكلام يصح عن =

وقَالَ عَبْدُاللهِ بن العبَّاسِ الطَّيَالِسيِّ: قَالَ لي ابنُ أَخِي مَعْرُوْفٍ: قَالَ لِيْ عَمِّي مَعْرُوْفٌ: إِذَا كَانَ لَكَ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وجَلَّ حَاجَةٌ، فَتَوَسَّلْ إِلَيْهِ بي(١).

= إبراهيم الحربي رَحِمَهُ اللهُ أبدًا فهو من أهل السُّنَّة، ومن كبار أصحاب أحمد، وهو أجلُّ من أن يقول هـذا، ولا يجوزُ الالتفات إلى مثل هذه الأخْبَارِ التي تردُ في كتب التَّراجم والمناقب فهم لا يتحرون في نقلها، ومثل هذا الخبر في كُتُبِ التَّراجم والمَنَاقِبِ كثيرٌ، وهي لا تخفى على العاقل اللَّبيب والله المُسْتَعَانُ.

(١) هـٰذه أكبرُ من أختها، وذلك لأنَّه أراد أن يتوسط به إلى الله تعالى؛ والله ـ جل جلاله ـ لم يَجْعَلْ بَيْنَهُ وبينَ عباده واسطةً، قال تعالى: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[البقرة: ١٨٦]، ﴿وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ وأمَّا ما تدعو إليه هـٰذه المقالة الشَّنعاء فهي دعوى الجاهلية فكأنه يدعو إلى عبادة نفسه، فصاحب هذه المقالة أحدُ الطواغيت بلا شك، وكأنَّه ينهى عن إخلاص الدِّين للهِ ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾، وختمها الله بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ۝٣﴾ [الزمر]، وأنا لا أشكُّ لَحْظَةً وَاحِدَةً أنَّ مثلَ هَـذَا الكلام مكذوبٌ على مَعْرُوفٍ الكرخيِّ رَحِمَهُ اللهُ فإذا كان أهلُ الزَّيغ والضَّلال على مرِّ العُصُورِ قد كَذَبُوا على الله وكذَّبُوا رُسُلَهُ، وَكَذَبُوا على نَبِيِّنَا محمَّدٍ ﷺ ووَضَعُوا عليه الأحاديث الكثيرة العدد جدًّا التي لم يقلها فكيف لا يكذب اتباع الطُّرق من أهل التَّخريف ـ وعادتهم الكذب ـ على مَنْ يعتقدون بولايتهم كالشيخ المذكور، ويلفقون عليهم الأقوال والحكايات التي يستحيل وقوعها شَرْعًا وعَقْلاً؟!، ويستحيل أيضًا أن تَصِحَّ عمَّنْ يَعْتَقِدُون فيهم الولاية، وخَاصَّة من المتقدمين الذين يغلب عليهم الزُّهد والوَرَع، مع التَّمسُّك بجَوْهَرِ الدِّين والعَقِيْدَةِ، ممَّن لم يشتهر عنهم شَطَحَاتٌ ظاهرةٌ مخالفةٌ للشرع.
والعَجَبُ الذي لا يَنْتَهِي من القاضي ابن أبي يعلى كيف يَنْقُلُ مثل هذه الحكايات الظَّاهرة الفَسَاد ولا يُعلق عليها بشيءٍ يدفعها إن كان هـٰكذا وجدها في مصادره؟!، فإذا أحسَنَّا به الظَنَّ قلنا: إنَّه يأنس بها، غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَعَفَا عنا وعنه، وسيأتي بعد ذلك من الأخبار التي رواها في=

وَقَالَ عَبْدُالوَهَّابِ الوَرَّاقُ(١) : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْوفُ لله عَزَّ وجَلَّ مِنْ مَعْرُوْفٍ الكَرْخِيِّ.

وقَالَ مَعْرُوفٌ(٢) : كَلاَمُ العَبْدِ فِيْمَا لاَ يَعْنِيْهِ خُذْلاَنٌ مِنَ اللهِ لَهُ.

وقَالَ مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ(٣) : مَضَيْتُ يَوْمًا إِلَىٰ مَعْرُوفٍ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ مِن غَدٍ، فَرَأَيْتُ في وَجْه أَثَرَ شَجَّةٍ، فهِبْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا، وكانَ عندَهُ رَجُلٌ آخرُ أجْرَأُ عَلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: يَا أَبَا مَحْفُوْظٍ، كُنَّا عِنْدَكَ البَارِحَةَ، ومَعَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، فَلَمْ نَرَ في وَجْهِكَ هَـٰذَا الأثَرَ؟ فَقَالَ لَهُ مَعْرُوْفٌ: خُذْ فِيْمَا نَحْنُ فِيْه، ومَا تَنْتَفِعُ بِهِ، فقَالَ لَهُ: أَسْأَلُكَ باللهِ، فانتَفَضَ مَعْرُوْفٌ، وقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ، ومَا حَاجَتُكَ إِلَىٰ هَـٰذَا؟ مَضَيْتُ البَارِحَةُ إِلَىٰ البَيْتِ الحَرَامِ، فَصَلَّيْتُ ثَمَّ عِشَاءَ الآخِرَةِ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَىٰ زَمْزَمَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، فَزَلَّتْ قَدَمِي، فَنَطَحَ وَجْهِيَ البَابُ، فَهَـٰذَا الَّذي تَرَاهُ مِنْ ذٰلِكَ.

وقَالَ رَجُلٌ لِمَعْرُوفٍ: أَوْصِنِي: فقَالَ: تَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ، وأَكْثِرْ ذِكْرَ المَوْتِ، حَتَّىٰ لاَ يَكُوْنَ لَكَ جَلِيْسٌ غَيْرَهُ. واعْلَمْ أَنَّ الشِّفَاءَ مِنَ البَلاَءِ إِذَا

= هذه التَّرجمة ما هو أدهىٰ وأمرّ، وما قلنا هنا فيه مقنعٌ لمن تفكر ونظر بعين الإنصافِ.

(١) ذكره المؤلف في موضعه كما مر رقم (٢٨١).

(٢) في (ط): «معرف» خطأ طباعة.

(٣) هو محمد بن منصور بن داود المعروف بـ«العابد» الطُّوسيُّ (ت٢٥٤هـ) ذكره المؤلف في موضعه رقم (٤٤٨)، قال المؤلِّف في ترجمته السابقة: «وكان يُجَانَسُ بِصَلاَحِهِ معروفًا وغيره» وذكر حكاية عن معرفٍ في ترجمته. والخبر المذكور هنا أضفه إلى الطَّوامِّ السَّالفة الذِّكْر التي لا يقبلها صاحب عقلٍ ودين.

نَزَلَ بِكَ كِتْمَانُهُ، وأَنَّ النَّاسَ لاَ يَنْفَعُوْنَكَ ولاَ يَضُرُّوْنَكَ، ولا يُعْطُوْنَكَ ولاَ يَمْنَعُوْنَكَ.

وَقَالَ مَعْرُوْفٌ: إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ: أَنْبَتَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لأَقْوَامٍ مِنَ المُؤْمِنِيْنَ أَجْنِحَةً فِي قُبُوْرِهِمْ، فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّوْرِ طَارُوا من قُبُوْرِهِمْ، فَصَارُوا إِلَىٰ الجَنَّةِ، فتَلَقَّاهُمُ المَلاَئِكَةُ، فيَقُوْلُوْنَ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُوْلُوْنَ: نَحْنُ المُؤْمِنُوْنَ. نَحْنُ مِنْ أَمَّةِ مُحَمَّدٍ، نَحْنُ مِنْ أُمَّةِ القُرْآنِ، فَيَقُولُونَ[١] لَهُم: هَلْ رَأَيْتُمُ الصِّرَاطَ؟ فَيَقُوْلُونَ: لاَ، فَيَقُوْلُوْنَ: هَلْ رَأَيْتُمُ الجَمْعَ؟ فَيَقُوْلُونَ: لاَ، فَيَقُوْلُوْنَ: هَلْ رَأَيْتُمُ الجَلِيْلَ عَزَّ وجَلَّ؟ فَيَقُولُوْنَ: قَدْ رَأَيْنَا نُورَهُ، فَيَقُولُوْنَ[٢] لَهُمْ: مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُم في الدُّنْيَا؟ قَالُوا: عَبَدْنَاهُ، ولَمْ نُرِدْ غَيْرَهُ، ولَمْ يُعْطِنَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا نُحَاسَبُ عَلَيْه، فَيَدْخُلُوْنَ الجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِيْنَ عَامًا[٣].

وكَانَ مِنْ دُعَاءِ مَعْرُوفٍ إِلَـٰهِي، لاَ الَّذي أَطَاعَكَ اسْتَغْنَىٰ عَنْكَ، ولاَ عَنْ فَضْلِكَ، ولا الَّذِي عَصَاكَ غَلَبَكَ، ولاَ اسْتَبْدَلُ بشَيْءٍ دُوْنَكَ، سَيِّدِيْ، كَيْفَ لِي بالنَّجَاةِ، ولا تُوْجَدُ إلاَّ لَدَيْكَ؟ وكَيْفَ لِي بالحَيَاةِ، ولاَ تُوْجَدُ إلاَّ عِنْدَكَ؟ بِكَ عَرَفْتُكَ، لا إِلـٰهَ إلاَّ أَنْتَ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، ولاَ

---

(١) في (ب): «فتقول».

(٢) في (ب): «فيقول».

(٣) هـٰذه أخبار لا تُقبل إلاَّ بوحي إلـٰهيٍّ، أو بحديثٍ ثابت صحيحٍ عن رسول الله ﷺ، ولما كان هـٰذا ليس بقرآن، ولا أورد سندًا صحيحًا ونسبه إلى النَّبيِّ ﷺ فهو عندنا مردودٌ لا يُلتفتُ إليه

إلـهَ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طُولِ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ العَمَلِ.

وقَالَ خَلَفُ بنُ هِشامٍ البَزَّارُ(١): سَمِعْتُ مَعْرُوفًا يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ: هَـٰذَا الدُّعَاءُ لِلفقرِ(٢) أو قَالَ خَلَفٌ: للدَّيْنِ ـ شَكَّ خَلَفٌ ـ يَقُولُ العَبْدُ في السَّحَرِ خَمْسًا وعِشْرِيْن مَرَّةً: لاَ إِلـٰه إلاَّ اللهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيْرًا، سُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ لله كَثِيْرًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ورَحْمَتِكَ، فَإِنَّهما بِيَدِكَ، لاَ يَمْلِكُهَا أَحَدٌ سِوَاكَ.

قَالَ: وسَمِعْتُ مَعْرُوْفًا يَقُوْلُ: جَاءَ جِبْرِيْلُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يا جِبْرِيْلُ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ، فَقَالَ جِبْرِيْلُ: لأُعَلِّمَنَّكَ دُعَاءً لَمْ أُعَلِّمْهُ أَحَدًا قَبْلَكَ، قُلْ: اللَّهُمَّ اسْتُرْني بالعافية في الدُّنْيَا والآخرة. قَالَ: فَعَلَّمَهَا النَّبيُّ ﷺ أَصحابُهُ. فَقَالُوا: يَارَسُوْلَ اللهِ، أَفَلا نَقُوْلُ: اللَّهُمَّ اسْتُرْنا؟ قَالَ: فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: ذَاكَ أَفْضَلُ(٣).

وقَالَ مَعْرُوْفٌ: إِنِّي لأَجِدُ أَلَمَ النَّدَمِ بَعْدَ المَوْتِ السَّاعَةَ.

وقَالَ مَعْرُوف: إِذَا أَرَادَ اللهُ بعَبْدٍ خَيْرًا: فَتَحَ لَهُ بَابَ العَمَلِ، وأَغْلَقَ عَنْهُ بَـابَ الجَدَلِ، وإِذَا أَرَادَ بعبدٍ شَرًّا: فَتَحَ لَهُ بَابَ الجدلِ، وأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ العَمَلِ.

وقَالَ معروفٌ: مَنْ أَدَامَ النَّظَرَ في المُصْحَف متَّعه اللهُ بِبَصرِهِ،

(١) في (ط): «البَزَّازُ» وتراجع ترجمته في موضعها رقم (٢٠٧).

(٢) في (ط): «للفقراء وقال...».

(٣) لم أقف عليه؟!

وخَفَّفَ عَن وَالِدَيْهِ العَذَابَ، ولو كَانَا كَافِرَيْن[١].

وقَالَ خليلٌ الصَّيَّادُ: هَرَبَ ابْنِيْ، فَمَكَثَ ثلاثةَ أيَّامٍ أَوْ أَكْثَر، فجعلتْ أُمُّه تبْكِي عَلَيَّ[٢] وتَقُولُ: اخْرُج خَلْفَهُ، فَقُلْتُ: لَيسَ أَدْرِي[٣] أَيْنَ هُوَ؟[٤] أَيْنَ أَخْرُجُ خَلْفَهُ؟ فَجِئْتُ إِلَىٰ مَعْرُوفٍ، فَقُلْتُ: ابْني قَد فَقَدْتُهُ، وأُمُّه تَبْكِي عَلَيَّ، تقُولُ: اخْرُجْ في طَلَبِهِ، ولَيْسَ أَدْرِي أَيْنَ هُوَ؟[٤] قَالَ: فَجَعلَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ مَا فِي السَّمَاءِ ومَا فِي الأَرْضِ ومَا بَيْنَهُمَا، لاَ يَزِيْدُ على هَـٰذَا، فانْصَرَفْتُ من عندِه، فَلَمَّا بَلَغْتُ بَابَ البَصْرَةِ إِذَا أَنَا بابني قائمٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: مُحَمَّد؟ فقَالَ: أَبَتِي، أَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: بِبَغْدَادَ ببابِ البَصْرَةِ، فقَالَ: السَّاعَةَ كُنْتُ بالأَنْبَارِ.

وقَالَ مَعْرُوفٌ: مَنْ سَرَّ أَخَاهُ المُؤْمِنَ خَلَقَ اللهُ من ذٰلِك السُّرُوْرِ يَومَ القِيَامَة خَلْقًا فيأْخذ بيدِهِ حَتَّىٰ يُدْخِلُهُ الجَنَّة[٥].

وقَالَ مَعْرُوْفٌ: مَنْ قَالَ حِيْنَ يَسْتَيْقِظُ مِنَ النَّوْم: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ للهِ، ولاَ إِلَـٰه إلاَّ الله، واللهُ أَكْبَرُ، ولاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله العَظِيْم[٦]، قَالَ

---

(١) لم يرد هذا في كتابٍ ولا سنة، ومعروف الكرخي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ليس مُشَرِّعًا؛ والقول عندنا ـ إن شاء الله ـ أنَّ هذا مكذوبٌ عليه.

(٢) في (ط): «عليه» في الموضعين.

(٣) في (ط): «يُدْرَىٰ».

(٤) ـ(٤) ساقط من (أ).

(٥) هذا أيضًا لم يثبت بكتابٍ ولا سُنَّةٍ.

(٦) في (ط): «العلي العظيم».

اللهِ عَزَّ وجَلَّ لِجبْرِيْلَ : اقْضِ حَاجَةَ عَبْدِي، وجِبْرِيْلُ هو المَوَكَّلُ بِحَوائِجِ بَنِي آدمَ(١).

وَقَالَ أَبُوثَابِتٍ : قَعَدْتُ مَرَّةً خَلْفَ مَعْرُوْفٍ في مَسْجِدِ الجَامِعِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُوْلُ واغَوْثَاهُ يا اللهُ، فَأَظُنُّهُ قَالَهَا عَشَرَةَ آلَافِ مَرَّةٍ.

قَالَ : وكَانَ يَقُوْلُ : أَوْجَبَ الدُّعَاءِ الاستِغَاثَةُ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ(٢) : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾.

وَقَالَ عِيْسَىٰ أَخُو مَعْرُوْفٍ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ مَعْرُوْفٍ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيْه. فقَالَ يَا أَبَا مَحْفُوْظٍ، أَخبِرْنِي عن صَوْمِكَ، قَالَ : كَانَ عِيْسَىٰ ﷺ يَصُوْمُ كَذَا، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِكَ؟ قَالَ : كَانَ دَاوُدَ ﷺ(٣) يَصُوْمُ كَذَا، قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَوْمِكَ؟ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُوْمُ كَذَا، قَالَ : أَخْبِرْنِي عن صَوْمِكَ؟ قَالَ : أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أُصْبِحُ دَهْرِي كُلَّهُ صَائِمًا، فَإِنْ دُعِيْتُ إِلَىٰ طَعَامٍ أَكَلْتُ، ولَمْ أَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ(٤).

وَقَالَ مَعْرُوفٌ : مَنْ قَالَ : الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ خَمْسَ مَرَّاتٍ نَظَرَ إِلَيْهِ اللهُ، ومَنْ قَالَ الحَمْدُ للهِ كَثِيْرًا ضَحِكَ اللهُ إِلَيْهِ، وإِذَا قَالَ العَبْدُ : الحَمْدُ للهِ أَبَدًا قَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : اكْتُبُوهَا أَبَدًا(٥).

---

(١) هذا لا دليل عليه من كتابٍ ولا سُنَّةٍ.

(٢) سورة الأنفال، الآية : ٩.

(٣) ساقط من (ط).

(٤) قلنا إن مثل هذا لا يثبت عنه، وإلاَّ كيف لا يعجبه صيام الأنبياء عليهم السلام.

(٥) ما دليله في هذا؟!.

وَقَالَ مَعْرُوْفٌ: وَدَّعَ رَجُلٌ البَيْتَ، فَقَالَ: اللَّهُم لَكَ الحَمْدُ عَدَدَ عَفْوِكَ عَن خَلْقِكَ، ثُمَّ حَجَّ مِنْ قَابِلٍ، فَقَالَهَا، فَسَمِعَ صَوْتًا: مَا أَحْصَيْنَاهَا مُنْذُ قُلْتَهَا عَامَ أَوَّل[١].

وقَالَ مَعْرُوْفٌ: قَالَ بَكْرُ بنُ خُنَيْسٍ[٢] مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَضْعَافَ مَا سَبَّحَكَ جَمِيْعَ خَلْقِكَ، فَقَدْ سَبَّحَ اللهَ تَسْبِيْحَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ[١].

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: ثَلَاثٌ تَعْدَادُهُنَّ شُكْرٌ، وتَرْكُهُنَّ كُفْرٌ: الحَمْدُ لله الَّذِي خَلَقَنِي، ولَمْ أَكُ شَيْئًا، والحَمْدُ للهِ الَّذي عَلَّمَنِي، ولَمْ أَعْلَمْ شَيْئًا، والحَمْدُ لله الَّذي رَزَقَنِي ولَمْ أَمْلِكْ شَيْئًا.

وَقَالَ أَسْوَدُ بنُ سَالِمٍ: حَدَّثَنَا مَعْرُوْفٌ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّه مَنْ لَعَنَ إِمَامًا حُرِمَ عَدْلَهُ[١].

وَقَالَ مَعْرُوْفٌ: مَنْ صَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ بَعْدَ المَغْرِبِ غُفِرَ لَهُ ذُنُوْبُ أَرْبَعِيْنَ سَنَةٍ[١].

وَقَالَ مَعْرُوْفٌ: مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ حِيْنَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ: قَضَىٰ اللهُ دَيْنَهُ، ومَنْ قَرَأَهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ أَغْنَاهُ اللهُ[١].

وقَالَ أَسْوَدُ بنُ سَالِمٍ: حدَّثَنِي مَعْرُوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي الخَضِرُ.

---

(١) كُلُّهُ لا دليل عليه أيضًا من كتابٍ ولا سنة.

(٢) في (ط): «حبيش» وسبق تصحيحه أول الترجمة.

قُلْتُ لَهُ: رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لي[١]: قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّه أَتَاكَ.

وَقَالَ أَسْوَدُ بنُ سَالِمٍ: قُلْتُ لِمَعْرُوْفٍ: طَلَبْتَ العِلْمَ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي مَعْرُوْفٌ: كَيْفَ يَخَافُ اللهَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ؟ كَيْفَ يَخَافُ اللهَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ؟

وَقَالَ مَعْرُوْفٌ: مَنِ اشْتَرَىٰ وبَاعَ وَلَو بِرأْسِ المَالِ: بُوْرِكَ فِيْهِ، كَمَا يُبَارَكُ في الزَّرْعِ بِمَاءِ المَطَرِ.

وقَالَ عَبْدُالوِهَّاب الوَرَّاقُ: قَالَ لَنَا مَعْرُوْفٌ مَرَّةً: أَعِظُكُمْ، يُوْقَفُ عَبْدٌ بينَ يَدَي الله عَزَّ وجَلَّ يومَ القِيامَةِ، فَيَقُوْلُ لَهُ: عَبْدِي كَيْفَ تَرَكْتَ عِيَالَكَ؟ قَالَ: أَغْنِيَاءَ. قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَفْقَرْتُهُمْ بَعْدَكَ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: أَعِظُكُمْ، يُوْقَفُ عَبْدٌ بَيْنَ يَدَيَ الله عَزَّ وجَلَّ، فَيَقُوْلُ لَهُ: كَيْفَ تَرَكْتَ عِيَالَكَ؟ قَالَ: فُقَرَاءَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَغْنَيْتُهُم بَعْدَكَ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ الجَنَّةِ[٢].

وقَالَ بَعْضُ السَّادَاتِ: رَأَيْتُ فِيْمَا يَرَىٰ النَّائِمُ مَعْرُوْفًا. فَقُلْتُ: يَا أَبَا مَحْفُوْظٍ أَيْشٍ حَالُكَ؟ قَالَ: صِرْتُ إِلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ، ولٰكِنْ خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَةٍ، خَرَجْتُ مِنْهَا وَأَنَا أَعْزَبُ.

وَقَالَ مَعْرُوْفٌ: مِنَ الإِيْمَانِ: كِتْمَانُ المَصَائِبِ.

وَقَالَ صَدَقَةُ المَقَابِرِيُّ[٣]: رَأَيْتُ مَعْرُوفًا في النَّوْمِ، وكَأَنَّ أَهْلَ

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) هذا لا دليل عليه من كتابٍ ولا سنَّة.

(٣) تقدَّم ذكره في ترجمة الإمام أحمد.

القُبُورِ جُلُوسٌ، وهُو يَخْتَلِفُ بَيْنَهُمْ بالرَّيْحَانِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مَحْفُوظٍ، أَلَيْسَ قَدْ مِتَّ؟ فَقَالَ:

مَوْتُ التَّقِيِّ حَيَاةٌ لاَ نَفَادَ لَهَا قَدْ مَاتَ قَوْمٌ، وَهُمْ في النَّاسِ أَحْيَاءُ

أَنْبَأَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ ـ قَدَّسَ اللهُ رَوْحَهُ ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ العُكْبَرِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ الحَسَنِ بنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ الخَصِيْبُ ـ إِجَازَةً ـ حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ العَسْكَرِيُّ حَدَّثَنَا الخَلِيْل بن أحمد المِصْرِيُّ[١]، حَدَّثنَا محمَّدُ بنُ عَلِيٍّ البَصْرِيُّ الصَّفَّارُ، عَن بَعْضِ الصَّالِحِيْنَ مِنْ أَهْلِ عَبَّادَان ـ وحَلَّفَنِي أَنْ لاَ أَخْبِرُ باسِمِهِ ـ أَنَّه قَدِمَ إلى بَغْدَادَ سَنَةَ أَربعين وثَلاَثمائة شَوْقًا مِنْهُ إِلَىٰ زِيَارَةِ قَبرِ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وقَبْرَ مَعْرُوْفٍ، وأَنَّه زَارَ قَبْرَ مَعْرُوْفٍ في يَوْمِ السَّبْتِ. قَالَ: فَفَرِحْتُ فَرَحًا شَدِيْدًا لما رَأَيْتُ من كَثْرَةِ النَّاسِ وجَمْعِهِمْ، وإِظْهَارِ السُّنَّةِ[٢]. فَلَمَّا قَضَيْتُ زِيَارَتِي، ومَضَيْتُ مِنْ وَقْتِي إلى قَبْرِ أَحْمَدَ لَم أُصَادِفْ عِنْدَ قَبْرِهِ إلاَّ الوَاحِدَ بَعْدَ الوَاحِدِ. فاغْتَمَمْتُ عِنْدَ[٣] ذٰلِكَ غَمًّا شَدِيْدًا، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ إِنْسَانًا، وكأَنَّ قَلْبِي أَنِسَ إِلِيْهِ دُوْنَ الجَمَاعَةِ مِمَّنْ حَضَرَ، فَأَطْلَعْتُهُ على مَا فِي نَفْسِي من جِهَةِ قَبْرِ مَعْرُوْفٍ وقَبْرِ أَحْمَدَ[٤] بنِ حَنْبَلٍ، فقَالَ: إِنَّ زِيَارَةَ هَـٰذَا القَبْرِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ

(١) في (ط): «أخبرنا الحسن بن خليل بن أحمد المصري».
(٢) شَدُّ الرِّحال والاجتماع في وقتٍ معينٍ في قبر معروفٍ أو غيره هي البدعة بعينها.
(٣) مكررة في (ط).
(٤) في (ط): «أحمد بن محمد بن حنبلٍ».

إِلَيْهِ يَومَ الاثْنَيْنِ فَلَمْ أَرَ عِنْدَ قَبْرِهِ عُشْرَ الَّذي رَأَيْتُهُ عِنْدَ قَبْرِ مَعْرُوْفٍ ولَقِيْتُ ذٰلِكَ الرَّجُلُ بِعَيْنِهِ، فَعَاوَدْتُهُ بِسَبَبِ الزِّيَارَةِ، فَقَالَ: إِنَّ قَبْرِ أَحْمدَ بَعِيْدٌ، ولَيْسَ يَنْشَطُ إِلَيْهِ كُلُّ إِنْسَانٍ، فَكَأَنَّ قَلْبِي سَكَنَ إِلَىٰ ذٰلِكَ مِنْ كَلاَمِهِ، ورَجَعْتُ سَنَةَ إِحْدَىٰ وأَرْبَعِيْنَ وثَلاَثِمائَةَ إِلى عَبَّادَانَ، فَبَيْنَمَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ قَائِمٌ في وِرْدِي لأَقْضِيْهِ، إِذْ حَمَلَتْنِي عَيْنَايَ فنُمْتُ وأَنَا جَالِسٌ، فَرَأَيْتُ رَجُلاً جَمِيْلاً عَلَيْهِ ثِيَابُ بَيَاضٍ[1]، وحوله جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ يُعَظِّمُونَهُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَـٰذَا؟ فقَالُوا: هَـٰذَا أَبُوعَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلُهُ عَن زِيَارَةِ قَبْرِهِ وقَبْرِ مَعْرُوفٍ، فَقَالَ لِي: يَا فُلاَنٌ، كأَنِّي بِكَ تُرِيْدُ أَنْ تَسْأَلِنِي عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِيْ وقَبْرِ مَعْرُوْفٍ؟ فقُلْتُ: قَدْ كَانَ ذٰلِكَ يَا أَبَا عَبْدِالله. فَقَالَ لِي: إِنَّ أَخِي مَعْرُوْفًا رَحِمَهُ الله ـ وَقَدْ فَعَلَ ـ[2] كَانَ أَشدَّ النَّاسِ بُغْضًا لليَهُوْدِ ـ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ ـ وكانَ قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ يُصَلِّي في كلِّ يَوْمِ سَبْتٍ مائة رَكْعَةٍ يَقْرَأَ في كلِّ رَكْعَةٍ عَشْرُ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ إِلى أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اليَهُودَ قَدْ انْصرفُوا من كَنَائِسِهِم، غَيْرَةً للهِ عَزَّ وجَلَّ وتَعْظِيْمًا وتَنْزِيْهًا، قَالَ: فلذٰلِكَ نشر الله له هـٰذَا العلم الَّذي رَأَيْت كلَّ سِبْتٍ. ثُمَّ قَالَ: يا فُلاَن، تَعْرِفْهُ؟ فقُلْتُ: لا والله. قَالَ: فَالتَفَتُّ عَنْ يَمِيْنِي، فَإِذَا بِرَجُلٍ أَنْضر النَّاسِ عَلَيْهِ ثِيَابُ بَيَاضٍ. فَقَالَ: هَـٰذَا مَعْرُوْفٌ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وخَلَوْتُ بِهِ، فَقَالَ: يَا فُلاَنٌ، لاَ أَكْبَرُ في عَيْنَيْكَ، لِمَا

(١) في (ط): «بيض» وتصححها العبارة الآتية.

(٢) ساقط من (ط).

رَأَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ الزِّيَارَةِ عَنْدَ قَبْرِي، ولاَ يَصْغَرُ أَبُوعَبْدِاللهِ في عَيْنَيْكَ لِمَا رَأَيْتَ مِنْ قِلَّةِ النَّاس عِنْدَ قَبْرِهِ، فَإِنَّه مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إلاَّ وَيُدْخِلُ الله بِبَرَكَتِهِ الجَنَّةَ مَا لاَ يُحْصَىٰ مِنَ النَّاسِ كَثْرَةً، ثُمَّ سَلَّمْتُ مُوَدِّعاً، فَقَالَ لِي أَحْمَدُ: قُمْ يَرْحَمُكَ اللهُ، لاَ يَفُوْتُكَ وِرْدُكَ. فَانْتَبَهْتُ والحَمْدُلله[1].

ومَاتَ مَعْرُوْفٌ سَنَةَ مَائَتَيْنِ. وقِيْلَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ ومَائَتَيْنِ.

٤٩٩ ـ مُرَارُ بنُ أَحْمَدَ، أبوأَحْمَدَ[2]: حَدَّثَ عَنِ إمَامِنَا بِأَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: الحُمَيْدِيُّ عِنْدَنَا إِمَامٌ، وإِسْحٰقُ بنُ راهُوْيَهْ عِنْدَنَا إِمَامٌ.

٥٠٠ ـ مُعاوِيَةَ بنُ صَالِحٍ، أَبُوعُبَيْدِالله[3]: صَاحِبُ كِتَابِ «التَّارِيْخِ في مَعْرِفَةِ

---

(١) هٰذِهِ المَنَامَاتُ ضَرْبٌ من الخُرافات؟! فكلُّ ما خالف الشَّرع المُطَهَّرَ فهو مرفوضٌ غيرُ مقبولٍ، فمتى كان من السُّنَنِ تحديد يومٍ معين لزيارة قبرٍ بعينه؟! ومن قال: إنَّ الله يُدخل ببركته الجنَّة ما لا يُحصَىٰ. . .؟! أمورُ الغيبِ لا يعلمُهَا إلاَّ الله.

(٢) **مرار بن أحمد**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٢٩)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٦٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٧).

وفي (ط): «مراد».

(٣) **معاوية بن صالح**: (؟ ـ ٢٦٣هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٣٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٦٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٧).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٨/ ٣٨٣)، وتاريخ دمشق (٥٩/ ٥٣)، ومختصره لابن منظور (٢٤/ ٣٩٩)، والمُعجم المشتمل (٢٩٣)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ١٩٤)، وسير =

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ» و«مَعرفةِ الضُّعَفَاءِ» و«الثِّقَات». يَرْوِي عن يَحْيَىٰ بنِ مَعِيْنٍ، وأَقْرَانِهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنِ المُقْرِىءِ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ، صَحِيْحُ السَّمَاعِ من ابنِ لَهِيْعَةَ.

قُلْتُ أَنَا: والمُقْرِىءُ هو أَبُوعَبْدِالرَّحمـٰن عبدُاللهِ بن يَزِيْدِ المُقْرِىءُ(١)

قَالَ: وسُئِلَ أَحْمَدُ عن مُحمَّدِ بنِ سَابِقٍ(٢)؟ فَقَالَ: قَدْ كَتَبْنَا عَنْهُ.

= أعلام النُّبلاء (١٣/ ٢٣)، والكاشف (٣/ ٣٩)، والعبر (٢/ ٢٧)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٢١٢)، والشَّذرات (٢/ ١٤٧).

واسمه كاملاً: مُعَاويةُ بن صالح بن أَبي عُبَيْدِاللهِ معاوية بن عبيدالله بن يَسَارٍ الأشْعَرِيُّ، مَوْلاَهُم، أبوعُبَيْدِالله الدِّمَشْقِيُّ الحَافظُ، مولىٰ عبدالله بن عِضَاه الأشْعَرِيِّ، كان جَدُّه أَبُوعُبَيْدِاللهِ وَزِيْر المَهْدِيِّ وكاتِبَهُ.

روى عن أحمد بن نَصْرٍ الخُزَاعِيِّ، وزهير بن حَرْبٍ، وصالح بن نصر بن مالكٍ الخُزَاعِيِّ، وعبدالله بن سَوَّارٍ العنبري، ويحيى بن معين، وأبي الوليد الطَّيَالِسِيِّ. ورَوَىٰ عنه النَّسَائِيُّ، وأبوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وأبوزُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، وأبوعَوَانة الإسفرائينيُّ... أمَّا وفَاتُهُ فذكر الحافظُ ابنُ عَسَاكِرٍ في «تاريخ دمشق» فيها روايتين أحداهما بسنده عن ابن مندة سنة ثلاث وستين ومائتين، ومثله عن أبي جعفر الطَّحاوي، والأُخْرَى: عن ابن زَبْرٍ سنة اثنتين وستين ومائتين. والله تعالى أعلم.

(١) مولى آل عُمَرَ بنِ الخَطَّاب ؓ، أصلُهُ من البصرة، وقيل: من الأهواز، سكن مكة. روى عنه البُخَارِيُّ، وروى له هو والباقون بواسطة أحمد بن حَنْبَلٍ وإسحـٰق بن راهويه... توفي سنة (٢١٣هـ). أخباره في: العقد الثمين (٥/ ٢٩٨)، وغاية النِّهاية (١/ ٤٦٣)، وتهذيب التَّهذيب (٦/ ٨٣).

(٢) هو أبوجعفر محمد بن سابق البغدادي، فارسيٌّ من موالي بني تميم، سكن الكوفة، وقدم بغداد، وحدَّث بها فروى عنه الإمام أحمد وغيره، وتوفي سنة (٢١٥هـ) ويُراجع: تاريخ بغداد (٥/ ٣٣٨)، والجرح والتَّعديل (٧/ ٢٨٣)، وتهذيب التَّهذيب (٩/ ١٧٤).

حَدَّثَ ابنُ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بنُ رَبَاحٍ البَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ المُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُوبِشْرٍ الدُّوْلاَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوعُبَيْدِاللهِ مُعَاوِيَةُ بن صَالِح بنِ أَبِي عُبَيْدِالله قَالَ: الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ[1]: قَالَ أَحْمَدُ ـ يَعْنِي بن حَنْبَلٍ[2] ـ أَكْتُبْ عَنْهُ. فَقَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ.

٥٠١ ـ **مُقَاتِلُ بنُ صَالِحٍ الأنْمَاطِيُّ**[3]: نَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قُلْتُ لأَحْمَدَ: صَلَّيْتُ عَلَىٰ بَارِيَةٍ شُرِبَ عَلَيْهَا المُسْكِرُ؟ قَالَ: المُسْكِرُ حَرَامٌ، أَعِدْ صَلاَتَكَ. قُلْتُ: كُنْتُ أَقُوْمُ وأَقْعُدُ عَلَيْهَا، وأَسْجُدُ عَلَىٰ الأَرْضِ؟ قَالَ: أَعِدْ صَلاَتَكَ.

٥٠٢ ـ **المُبَارَكُ بنُ سُلَيْمَان**[4]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سُئِلَ

---

(١) الهيثم بن خارجة ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥١٢)، وكلمة (ابن) مكررة في (ط).

(٢) في (ط): «يعني أحمد بن حنبل».

(٣) **مُقاتلُ بنُ صَالحٍ: (؟ ـ ٢٨٦هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٥)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٣٩)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ٢٤٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٧).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٣/ ١٧٠)، وفيه: مقاتلُ بنُ صالحِ بن راشدٍ، أبوالحسن الأنماطيُّ، حدَّثَ عن إسحٰق بنِ منصورٍ الكوسجِ، أخبرَنَا مُحمَّدُ بنُ عبدِالواحدِ، حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ العبَّاسِ، قال: قرى على ابن المنادي، وأنا أسمع، قال: وأبوالحسن المقاتل بن صالح الأنماطي، مات يوم السَّبت غُرَّة رجب سنة ستٍّ وثمانين، كان أحدَ الثِّقَات المستورين. روى كتاب أبي يعقوب الكوسج وغير ذلك».

(٤) **المبارك بن سُليمان: (؟ ـ ؟)**

تقدَّم ذكره في الترجمة رقم (٤٨٦) وكَرَّرَهُ تبعًا للمؤلِّف المؤلِّفُون في طبقات الحنابلة؟!.

أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ عَنْ قَوْمٍ مِنَ المُشْرِكِيْنَ بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ كِتَابٌ: أَنْ لاَ يَغْزُوْنَا ولاَ نَغْزُوْهُمْ، ولاَ يُقْتُلُوا لَنَا تَاجِرًا، ولا نَقْتُلَ لَهُمْ، ويُعْطُوْنَا عَلَىٰ ذٰلِكَ الرَّهَائِنَ. ثُمَّ إِنَّهُم نَكَثُوا وَقتَلُوا، فَمَا تَقُوْلُ في الرَّهَائِنِ؟ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ[1].

٥٠٣ ـ **مَيمُونُ بنُ الأصبَغِ النَّصِيبِيُّ**[2]: حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: حَضَرْتُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ في دَارِ المُعْتَصِمِ في يَوْمِ المِحْنَةِ. فَضَرَبَ سِتَّةَ أَسْوَاطٍ، فَمِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ انْقَطَعَتْ تِكَّتُهُ وانْحَلَّتْ سَرَاوِيْلُهُ، فَرَأَيْتُ أَحْمَدَ قَدْ لَحَظَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ، وحَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ لاَ أَدْرِيْ مَا هُوَ. فَعَادَ سِرَاوِيْلَهُ إِلى مَا كَانَ. فَبَكَىٰ الحَاجِبُ حَتَّىٰ بَلَّ دَمْعَهُ الأَرْضَ، وكَانَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ طُوْس.

٥٠٤ ـ **مُجَاهِدُ بنُ مُوسَىٰ**[3]: سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُوبَكْرٍ

---

(١) المسألة في: الأحكام السُّلطانية لأبي يعلىٰ (٤٨)، والفُروع (٦/ ٢٥٨).

(٢) **ميمون بن الأصبغ (١٥٨ ـ ٢٥٦هـ)**

تقدَّم ذكره في التَّرجمة رقم (٤٨٣)، وكَرَّرَهُ تَبَعًا للمُؤلِّف المؤلِّفون في طبقات الحنابلة أيضًا. وطُوْسُ: هي المعروفة الآن بـ«مشهد» في إيران.

(٣) **مجاهد بن مُوسَىٰ: (١٥٨ ـ ٢٤٤هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٦)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ١٩)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٦٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٧).

ويُراجع: معرفة الرِّجال (رواية ابن محرز) ١/رقم (٣٥٠)، ٢/ رقم (٥٧٧)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (٧/ ٣١٤)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٨٠)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٣٢١)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ١٨٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ٢٤٤)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢٦٥)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٥١٠)، =

الخَلَّالُ: أَخْبَرَنَا المَرُّوذِيُّ أَنَّ مُجَاهِدَ بنَ مُوْسَىٰ دَخَلَ عَلَىٰ أَحْمَدَ يَعُوْدُهُ، فقَالَ لَهُ: أَوْصِنِيْ يَا أَبا عَبْدالله. فَأَشَارَ أَبُوعَبْدِالله إِلَىٰ لِسانِهِ.

= والأنساب (٥/ ١٩٥)، والمُعجم المُشتمل (٢٨٦)، وتهذيب الكمال (٢٧/ ٢٣٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٤٩٥)، والكاشف (٣/ ١٠٦)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٤٤).

مُجَاهِدُ بن مُوْسَى من كبار المُحَدِّثين الثِّقات، وقد اقتضب المؤلِّف أخباره كما تَرَىٰ، وهو من أتراب الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ لكنَّ اجتماعه بأحمد، وطلب الوصيَّة منه. جعلت المؤلِّفَ ـ تبعًا للخلال ـ يذكره في أصحاب أحمد. وهذا غير مُسْتَنْكَر عليهما، ماداما قد سارا على هذا المنهج، والمُستنكر على أبي الحسين أنه لم يذكر طرفا من أخباره لتُعرف منزلته. ولا نستطيع الحكم على كتاب الخلال؛ لأننا لم نقف عليه. وإليك نبذة مما قال أهل العلم عنه:

قال الحافظُ المِزِّيُّ: «مجاهد بن موسىٰ بن فَرُّوخ الخَوَارَزْمِيُّ، أبوعليٍّ، نزيلُ بغداد، روى عن إسحـٰق بن يوسف الأزْرَقِ، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وحجَّاجِ بن محمَّد المِصِّيصيِّ، وخالد بن حيَّان الرَّقيِّ، وسُفيان بن عُيَيْنَة...» وروى عنه الجماعةُ سوى البُخاريِّ، وإسحـٰقُ الحَربِيُّ، وإبراهيمُ بنُ عبدِالله بن الجُنيد... وأبويعلى الموصليُّ، وموسىٰ بن هـٰرون، وابنُ أبي الدُّنْيَا، ومُحَمَّدُ بن يَحيىٰ الذُّهْلِيُّ، وأبوحَاتِمٍ، وأبوزُرْعَةَ الرَّازيَّان، وأبوالقاسم البَغَوِيُّ... وغيرُهم، ووثَّقه ابنُ معين، وقال: لا بأس به. وقال أبوحاتِمٍ: محلَّة الصِّدق، وقال صالحُ بنُ مُحَمَّدٍ البغدادي: صَدُوْقٌ. وقال النَّسائيُّ: بَغْدَادِيٌّ، ثِقَةٌ، وأصلُهُ خُرَاسَانِيٌّ، وَوثَّقَهُ مَسْلَمَةُ بنُ قاسمٍ. وذكره ابنُ حبَّان في «الثِّقات».

قال موسىٰ بن هـٰرون: كان مولُدُه فيما أرىٰ سنة ثمان وخمسين ومائة؛ لأنَّه ذكر لنا أنَّ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ أصغرُ منه بستٍّ سنين. وقال أبوالقَاسِم البَغَوِيُّ، ومحمدُ بنُ عبدالله الحَضْرَمِيُّ. وقال البُخاريُّ: تُوفي يوم الجمعة لتسعٍ بقين من شهر رمضان سنة أربع وأربعين ومائتين».

(بَابُ النُّون)

٥٠٥ـ **نُوحُ بنُ حَبِيبِ القُومِسِيُّ**[1]: حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاء؛ وقَالَ: رَأَيْتُ

---

(١) نُوحُ بنُ حَبِيبٍ: (؟ ـ ٢٤٢هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٦)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٧٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٨٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٢).

ويُراجع: التَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٨/ ١١٢)، والجرح والتَّعديل (٨/ ٤٨٦)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٢١١)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٣١٩)، وتاريخ جرجان (٨٩، ٢٢١)، والأنساب (٢/ ١١٤) (البَذَشِيُّ)، (١٠/ ٢٦١)، واللُّباب (١/ ٣١)، والمُعجم المُشتمل (٣٠٣)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٩)، وتاريخ الإسلام (٥١١)، والكاشف (٣/ ١٨٦)، والعبر (١/ ٤٣٨)، وتهذيب التَّهذيب (١٠/ ٤٨١)، والشَّذرات (٢/ ١٠١).

(القُومِسِيُّ) منسوبٌ إلى (قُومِسَ) بالضمِّ ثم السُّكون وكسر الميم وسين مهملة، تقدَّم ذكرها، كما ينسب (البَذَشِيُّ) نسبة إلى (بَذَش) قرية من قُرَىٰ بِسْطَام وهي بالتَّحْريكِ وشين مُعجمة، ذكرها ياقوت في «معجم البُلدان» (١/ ٤٣٠)، وقال: «قرية على فرسخين من بِسْطام من أرض قُومِسَ، منها الإمام أبومحمَّدٍ نوح بن حبيب. وذكر طرفًا من أخباره رَوى عن سُليمان بنِ حَرْبٍ، وإبراهيمَ بنِ خالدِ الصَّنعانيِّ، وعَبدِالرَّزَّاق بن هَمَّامٍ الصَّنعانِيِّ، وعليِّ بن المَدِيْنِيِّ، ووكيع بنِ الجَرَّاحِ، وَيَحيىٰ بن سعيدِ القَطَّانِ، وأبي بكرِ ابن عِيَّاشٍ. وروى عنه النَّسائيُّ، وأبوداود، وعبدُالله بنُ أحمد بن حَنْبَلٍ، وأبوبكر بنُ أبي الدُّنْيَا، وَمُحمَّدُ بنُ عبدِالله الحَضْرَمِيُّ (مُطَيَّنٌ) وأبوحاتِمٍ الرَّازيُّ، وأبوزُرْعَة الدِّمشقيُّ، وابنه عمرو بن أبي زُرْعَةَ. قال أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ: ذكر أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ نَوْحَ بنَ حَبِيْبٍ القُومِسيَّ فَقَال: لم يكن يُكاتبني، وإنَّ الخير عليه لَبَيِّنٌ، قُلْتُ: اكتُبُ عنه؟ قَالَ: نعم. وقال أبوحاتمٍ: صَدُوقٌ، ووثَّقَهُ الخطيبُ، وأحمدُ بن سَيَّارٍ، وقال: صاحبُ سُنَّةٍ وجماعةٍ، رأيتُهُ لا يَخْضِبُ. ماتَ في رَجَب سنة اثنين وأربعين ومائتين بقومس. وقيل: في شهر شَعْبَانَ رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً. =

أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ في مَسْجِدِ الخِيْفِ سَنَةَ ثَمَانٍ وتِسْعِيْنَ، وابنُ عُيَيْنَةَ حَيٌّ، وهو يُفْتِي فُتْيَا وَاسِعَةً.

٥٠٦ـ نَصْرُ بنُ عِمْرَانَ(١): ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ(٢)

٥٠٧ـ نُعَيْمُ بنُ نَاعِمٍ(٣) أَبُو حَاتِمٍ، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّ عُمَرَ البَرْمَكِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قُلْتُ: النَّفِيْرُ يَجِيْءُ؛ أَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ غَيْرِ أَن يَأْذَنَ لَهُ أَبَوَاهُ؟ قَالَ(٤): إِذَا صَحَّ عِنْدَهُ أَنَّهُمْ قَدْ جَاءُوا يَخْرُجُ، فَيَغِيْثُ المُسْلِمِيْنَ. قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ أَسِيْرٍ في أَيْدِيْ العَدُوِّ، فَجَاءَ العَدُوَّ عَدُوٌّ لَهُمْ، يُقَاتِلْ مَعَهُمْ؟ قَالَ:(٥) إِنْ

= وفي المُعجم المشتمل قال الحافظ ابن عساكر: زرتُ قبرَهُ في قريته.

(١) نَصْرُ بنُ عِمْرَانَ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (٢٥٦)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٣/ ٥٥)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ٦٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّد» (١/ ١٤٨). وذكرَ ابنُ الجَوْزِيِّ في المناقب (١٤٢) نَصْرَ بنَ عَمَّارٍ الحَوَاجِبِيَّ؟ وذكره الحافظ المزيُّ في تهذيب الكمال (١/ ٤٤٢) في الرُّواة عن الإمام أحمد، ولا أدري هل هو هـٰذا كما ذكر الحافظ الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٩٤): نصر بن عمَّار البغدادي ذكرًا مقتضبًا ولم يذكر له أي صلة بأحمد.

(٢) ساقط من (ط).

(٣) نُعَيْمُ بنُ نَاعِمٍ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٧)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٦٨)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٦٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٨).

(٤) يُراجع: مسائل الإمام أحمد «رواية أبي داود» (٢٣٥)، والمُغني (٨/ ٣٥٩)، والمحرر (٢/ ١٧٠)، والفروع (٦/ ١٩٨)، والمُبدع (٣/ ٣١٥).

(٥) يُراجع: الفروع (٦/ ٢٠٦)، ونقل عن أبي طالبٍ المشكانيِّ المنع.

خَافَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، أَوْ قَالُوا لَهُ: بإِنْ قَاتَلْتَ مَعَنَا نُخَلِّي سَبِيْلَكَ؟ يُقَاتِلُ مَعَهُمْ. قُلْتُ: لَمْ يَخِفْ، ولم يَقُولُوا لَهُ: نُخَلِّي سَبِيْلَك؟ قَالَ: في نَفْسِي مِنْه شَيْءٌ. قَالَ: وسَأَلْتُ أَحْمَدَ: كَمْ يَتَزَوَّجُ العَبْدُ: اثنتين.(١) قَالَ: اثْنَتَيْن(١). قَالَ: وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ: أَيَضَعُ الرَّجُلُ الكُتُبَ تَحْتَ رَأْسِهِ؟ قَالَ: أَيُّ كُتُبٍ؟ قَالَ: كُتُبُ الحَدِيْثَ؟ قَالَ: إِذَا خَافَ أَنْ تُسْرَقَ فَلاَ بَأْسَ. وأَمَّا أَنْ يَتَّخِذَهَا وِسَادَةً فَلاَ.

٥٠٨ـ نُعَيمُ بنُ طَرِيْف(٢): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا رِزْقُ اللهِ، عَنْ أَبِي الفَتْحِ بن أَبِي الفَوَارِسِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا يَحْيَىٰ بنُ رَشِيْقٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَـٰقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ يُوْنُسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ القَطَّانُ عَنْ نُعَيْمِ ابنِ طَرِيْفٍ، عَنْ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ(٣) في تَفْسِيرِ حَدِيْثِ النَّبِيِّ ﷺ: (٤)«**لاَ يَزَالُ اللهُ يُغْرِسُ في هَـٰذَا الدِّيْنِ غَرْسًا**»؟ قَالَ: هُمْ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ.

---

(١) ـ(١) ساقط من (ب) والمسألة في مسائل الإمام أحمد «رواية صالح بن الإمام أحمد» (١/ ٤٧٥)، و«رواية عبدالله» (٣/ ١٠٣١)، ومسائل الكوسج (١/ ٢٣٥)، والمُغني (٦/ ٥٤٠)، والفروع (٥/ ٢٠٤)، والمُبدع (٧/ ٦٧)، والإنصاف (٨/ ١٣١).

(٢) **نعيم بن طريف**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٧)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٦٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٦٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٨).

(٣) ساقط من (ط).

(٤) حديث حسنٌ رواه ابن ماجه (٨)، والإمام أحمد (٤/ ٢٠٠)، وهو مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

(باب الوَاوِ)

٥٠٩ ـ **وَكِيْعُ بْنُ الجَرَّاحِ**[١] بنِ مَلِيْحٍ. سَمِعَ إِسْمَاعِيْلَ بنَ أَبِي خَالِدٍ،

---

(١) **وكيع بن الجَرَّاح: (١٢٩ ـ ١٩٧هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (٩٩، ١١٥، ١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٨٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٣٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٤). وأخبَارُهُ وَمَنَاقِبُهُ وَثَنَاءُ العُلَمَاءِ عليه كثيرٌ جِدًّا، وَوَالِدُهُ الجَرَّاحُ بنُ مَلِيْحٍ مُحدِّثٌ أيضًا، وَثَّقَه كثيرٌ من العُلَمَاءِ وضَعَّفه بعضُهُم، وكان على بيتِ المالِ في خلافة هـٰرون الرَّشيد رَحِمَهُ اللَّهُ ببغداد، وكان على دار الضَّرب بالريّ، وهو عربيٌّ الأَرُومة مُضَرِيٌّ، قَيْسِيٌّ، عَامِرِيٌّ، رُؤاسيٌّ، مات سنة (١٧٦هـ). وابنه المترجم: وكيعُ بنُ الجَرَّاح بن مليح بن عدي بن فَرس بن جُحْمَة بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عُبيد بن رؤاس، واسمه الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن خَصَفَة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ـ وابنه سفيان بن وكيع، تقدَّم ذكره في موضعه رقم (٢٢٧).

تُراجع ترجمة وكيع في: تاريخ يحيى بن معين (٢/ ٦٣٠)، وطبقات ابن سعد (٦/ ٣٩٤)، وتاريخ خليفة (٤٦٧)، وطبقاته (١٧٠)، وتاريخ البخاري الكبير (٨/ ١٧٩)، وتاريخ الصَّغير (٢/ ٢٨١)، وثقات العجلي (٤٦٤)، والمعارف (٥٠٧)، وتاريخ أبي زرعة الدِّمشقي (٤٦٢)، وتاريخ واسط (١٢٣، ١٣٨)، والفهرست (٢٨٣)، وحلية الأولياء (٨/ ٣٦٨)، والسائبق واللاَّحق (٣٥٤)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٦)، والجرح والتَّعديل (١/ ٢١٩، ٩/ ٣٧)، والأنساب (٦/ ١٧٤)، واللُّباب (٢/ ٤٠)، وطبقات علماء الحديث (١/ ٤٤١)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٢)، والمنتظم (٥/ ١٩، ٤١)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ١٤٠)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٠٦)، والكاشف (٣/ ٢٠٨)، ودول الإسلام (١/ ١٢٤)، وتاريخ الإسلام (٤٣٨)، والكاشف (٣/ ٢٠٨)، ودول الإسلام (١/ ١٢٤)، وتاريخ الإسلام (٤٣٨)، والعبر (١/ ٣٢٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٥٣)، =

وهِشَامَ بنَ عُرْوَةَ، وسُلَيْمَانَ الأعْمَشَ في آخَرِيْنَ. رَوَىٰ عَنْهُ عَبْدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، ويَحْيَىٰ بنُ آدمَ، وقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدٍ، وإِمَامُنَا أَحْمَدُ. وَقَدْ رَوَىٰ وَكِيْعٌ عن إِمَامِنَا أَحْمَدَ ـ فِيْمَا ذَكَرَهُ الثِّقَاتُ ـ مِنْهُمْ أَبُومُحَمَّد الخلَّالُ.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ الآبَنُوْسِيِّ، عَنْ الدَّارَقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُوبَكْرٍ الأعْيَنُ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيْمَ ابنُ شَمَّاسٍ يَقُوْلُ: سَأَلْنَا وَكِيْعًا عن خَارِجَةَ بنِ مُصْعَبٍ[1] يُحَدِّثُنَا عَنْهُ؟ قَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُ عَنْهُ، نَهَانِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ أَنَّ أُحَدِّثَ عَنْهُ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ ابنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الأعْيَنُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ شَمَّاسٍ، قَالَ: سُئِلَ وَكِيْعُ، عَنْ حَدِيْثٍ لخَارِجَةَ؟ فَقَالَ: دَعُوْهُ، إِنَّ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ نَهَانِي [2]أَن أُحَدِّثَ[2] عَنْهُ.

= والجواهر المُضِيَّة (٢/ ٢٠٨) (طبعة الهند)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ١٢٣)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ١٥٣)، وطبقات الحفَّاظ (١٢٧)، وطبقات المفسرين (٢/ ٣٥٧)، ومفتاح السَّعادة (٢/ ١١٧)، وشذرات الذَّهب (١/ ٣٤٩).

وأخباره ومناقبه كثير جدًّا، وذكره في المصادر حافلٌ، وهناك كتب كثيرة اهتمت بذكر أخباره ونوادره، وملحه، ورواياته، أغفلتُ ذِكْرَهَا بسبب ضيقِ المَقَامِ، وما ذكرتُ فيه كفايةٌ. وكان رَحِمَهُ اللهُ أَعْوَرَ وَقَدْ عُرِفَ بذلك فأصبَحَ في لقبه، وترجم له الصَّفديُّ في كتابه الشُّعور بالعور (ص٢٣٦).

(١) هو خَارِجَةُ بنُ مُصْعَبٍ الخُراسَانِيُّ، أبوالحجَّاجِ، يُراجع: الجرح والتَّعديل (٣/ ٣٧٥).

(٢) ـ(٢) ساقط من (ط).

وَقَدْ حَدَّثَ عَن[١] وَكِيْعٍ: يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ، وعَلَيّ بنُ المَدِيْنِيِّ.

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ تِسْعٍ وعِشْرِيْنَ ومَائَةَ. وأَرَادَ الرَّشِيْدُ أَنْ يُوَلِّيَهُ القَضَاءَ، فامْتَنَعَ. وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أَمُتُّ إِلَيْكَ بحُرْمَةٍ، قَالَ: وَمَا حُرْمَتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكْتُبُ مِنْ مِحْبرَتِي في مَجْلِسِ الأَعْمَشِ. فَوَثَبَ وَكِيْعٌ. فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ. فَأَخْرَجَ لَهُ صُرَّةً فِيْهَا دَنَانِيْرٌ. وقَالَ: اعْذُرْنِي فَإِنِّي لاَ أَمْلِكُ غَيْرَهَا. وقِيْلَ لإمَامِنَا أَحْمَدَ: إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ يَتَكَلَّمُ في وَكِيْعٍ، وعِيْسَىٰ بنِ يُوْنُسَ وابنِ المُبَارَكِ. فَقَالَ: مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ أَهْلِ الصِّدْقِ فَهو الكَذَّابُ[٢]. وَقَالَ يَحْيَىٰ بنُ أَكْثَمَ: صَحِبْتُ وَكِيْعًا في السَّفَرِ والحَضَرِ. فَكَانَ يَصُوْمُ الدَّهْرَ، ويَخْتِمُ القُرْآنَ كَلَّ لَيْلَةٍ[٣].

وَقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ: واللهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُحَدِّثُ للهِ تَعَالَىٰ غَيْرَ وَكِيْعِ بنِ الجَرَّاحِ. ومَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَحْفَظُ مِنْ وَكِيْعٍ. وَوَكِيْعٌ في زَمَانِهِ كالأَوْزَاعِيِّ في زَمَانِهِ. وقَالَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ ـ وذُكِرَ وَكِيْعًا ـ فَقَالَ: ثِقَاتُ النَّاسِ، أَوْ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ، أَرْبعَةٌ: وَكِيْعٌ، ويَعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ، والقَعْنَبِيُّ، وأَحْمَد بنُ حَنْبَلٍ. ومَاتَ يَوْمُ عَاشُوْرَاءَ. ودُفِنَ بـ«فَيْدَ»[٤] راجِعًا من الحَجِّ سَنَةَ سَبْعٍ

(١) ساقط من (ب).

(٢) تقدَّم مثل ذٰلك، وقلنا: لا يَعْقِلُ القُرآن من ختمه لأقل من ثلاثٍ.

(٣) تقدَّم تعليقنا على مثل ذلك، وأنَّ القرآن لا يختم بأقل من ثلاث.

(٤) (فَيْدُ)منزلةٌ من مَنَازِلِ الحَاجِّ معروفةٌ وهي نصف طَرِيْقِ الحَاجِّ من الكُوفَة إِلىٰ مَكَّةَ. يُراجع: مُعجم البلدان (٤/ ٣٢٠). ولاتَزَالُ الآن على تسميتها وهي في شمال غرب المملكة العربية السُّعودية في منطقة (حائل).

وتِسْعِيْنَ ومَائَة، وَقِيْلَ: بَلْ سَنَةَ ثَمَانٍ وتِسْعِيْن ومَائَةَ بـ«البَطْنِ».

٥١٠ـ **وَرِيزَةُ بنُ مُحَمَّدٍ الحِمْصِيُّ**(١): سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا

---

(١) **وَرِيزَةُ الحِمْصِيُّ**: (؟ ـ ٢٦١هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٩)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٨٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٦٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٨).

ويُراجع: الإكمال (٧/ ٣٩١)، مختصر تاريخ دمشق (٢٦/ ٢٨٦)، ولسان الميزان (٦/ ٢٢٠)، وتبصير المنتبه (٤/ ١٤٧١)، وتوضيح المنتبه (٩/ ١٨٤)، وتاج العروس: «وَرَزَ»: «و(وَرِيزَةُ) أولّه مَفْتُوحٌ مَعَ كَسْرِ الرَّاءِ، تليها مُثَنَّاةٌ تحت ساكِنَةٌ، ثم الزَّايُ مفتوحةٌ، ثم هَاءٌ». أقول: هٰكَذَا ضَبَطَهَ ابن ناصر الدِّين في «التَّوضيح». وقيَّده الحافظُ ابنُ حَجَرٍ في «التَّبصِيرِ» بضمِّ الواو وفتح الرَّاءِ، على التَّصْغِيْر، تبع فيه الحَافظَ عبدالغنيِّ المقدسيِّ. وفي «لسان الميزان» وَزِيْرَةَ. وفي «مُخْتَصَر تاريخ دمشق»: «وُرَّيْزَةَ» هَكَذَا مُقَيَّدًا بِضَبْطِ القَلَمِ بِضَمِّ الوَاو، وعلى الرَّاءِ شَدَّةٌ، ولَعَلَّهُ هٰكَذَا في أَصْلِهِ، والنَّفْسُ تميل إلى تقييد ابنُ ناصر الدِّين رَحِمَهُ اللهُ، وهو الذي عليه علماء الُّلغة في شرح هذه اللفظة وذكر الرجل.

فالوَرِيْزَةُ ـ كما في القَامُوس ـ: «العِرْقُ الذي يَجْرِي من المِعْدَةِ إلى الكَبِدِ» ويراجع تاج العروس: (ورز) (١٥/ ٣٧١) (ط. الكويت). وفي التَّكمِلَةِ والذَّيْلِ والصِّلة للصَّغاني (٣/ ٣٠٩): «وَوَرِيْزَةَ الغَسَّاني على فَعِيْلَةَ» وهو صاحبنا المُتَرْجَمُ هُنا، وهٰذا مِمَّا يؤكد كلام الحافظ ابن ناصر الدِّين رَحِمَهُ اللهُ، وفي التَّاج: «وهو وَرِيْزَةُ بن مُحَمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، حَدَّثَ بدمشق قبل الثَّلاثِمَائَةَ، رَوَى عنه خَيْثَمَةُ بنُ سُليمان». وفي مختصر تاريخ دمشق: «وريزةُ ابن محمد بن وريزة، أبوهاشم الغَسَّائي الحِمْصِيُّ، قدم دمشق، حَدَّث عن مؤمل بن يهاب بسنده إلى عبدالله بن مسعود... توفِّيَ وَرِيْزَةُ بدمشق سنة إحدى وستِّين ومائتين». وفي «لسان الميزان»: «وَلَمْ أَرَ فِيْهِ جَرْحًا، وضَبَطَهُ عبدالغني بالرَّاءِ قبل الزَّاي مُصَغَّرًا» وهذا اعتذار من الحافظ رَحِمَهُ اللهُ عن إيراده مع أنه وافقه في «التَّبصير» كَمَا مَرَّ.

أَبُوبَكْرٍ مُحَمَّدِ بن عَلِيّ [(١)]بن موسىٰ[(١)] الخَيَّاطُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عُثْمَانِ بنِ بَكْرَانَ العَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُويَعْلَىٰ عُثْمَانُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُرْوَةَ بنِ دَيْلَمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ دَاوُدَ بنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرِيزَةُ بنُ محمَّدٍ الحِمْصِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِالله أَحْمَدَ بنُ حَنْبَلٍ حِيْنَ أَظْهَرَ التَّرْبِيْع بِعَلِيٍّ رضي الله عنه، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِالله، إِنَّ هَـٰذَا لَطَعْنٌ عَلَىٰ طَلْحَةَ والزُّبَيْرِ. فَقَالَ: بِئْسَمَا قُلْتَ. ومَا نَحْنُ وحَرْبُ القَوْمِ وذَكَرَهَا؟ فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، إِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا حِيْنَ رَبَّعْتَ بِعَلِيٍّ، وأَوْجَبْتَ لَهُ الخِلاَفَةَ، ومَا يَجِبُ للأَئِمَّةِ قَبْلَهُ. فَقَالَ لِي: وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذٰلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدِيْثُ ابنُ عُمَرَ، فَقَالَ لِيْ: عُمَرُ خَيْرٌ مِن ابنِهِ، قَدْ رَضِيَ عَلَيًّا لِلْخِلاَفَةِ عَلَىٰ المُسْلِمِيْنَ، وأَدْخَلَهُ في الشُّوْرَىٰ، وعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَدْ سَمَّىٰ نَفْسَهُ أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، فَأَقُوْلُ أَنَا: لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِيْنَ بِأَمِيْرٍ؟! فانْصَرَفْتُ عَنْهُ.

---

(١) ـ(١) ساقط من (ط) والمَذكور هُنا هو نفسه أبوبكر المقرىء تكرر ذكره، وهو من شيوخ المؤلف، ذكره في موضعه (٣/ ٤٣٠) رقم (٦٧٠).

(بَابُ الهَاءِ)

٥١١ ـ هِشَامُ بنُ عَبْدِالمَلِكِ، أَبُوالوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيُّ(١)، مَوْلَىٰ بَاهِلَةَ، من أَهْلِ

(١) أبوالوليد الطَّيَالِسِيُّ: (١٣٣ ـ ٢٢٠هـ)

هو معدودٌ في شُيُوخِ الإمامِ أَحْمَدَ، أخباره في مناقب الإمام أحمد (١٠٠، ١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٩)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٣/ ٧٩)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٦٥)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٧).

ويُراجع: تاريخ يحيى بن معين (٢/ ٦١٨)، والعلل لأحمد «رواية عبدالله» (١/ ١٢٢٧، ٢/ ٢٣٩٦)، وطبقات ابن سعد (٧/ ٣٠٠)، وطبقات خليفة رقم (١٩٤٥)، وتاريخ البخاري الكبير (٨/ ١٩٥)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٥٥)، وثقات العجلي (٤٥٨)، وثقات ابن حب)ان (٥/ ٥٧١)، وثقات ابن شاهين (٣٤٤)، والمعارف (٥٢١)، وأبوزرعة الرَّازي (٧٤٢)، والمعرفة والتَّاريخ (١/ ١٤٧)، والجرح والتَّعديل (٩/ ٦٥)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٧٧٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ٣١٤)، ورجال البخاري لأبي الوليد الباجي (٢/ ١١٧٢)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٥٤٨)، والسَّابق واللاَّحق (٩٢)، والأنساب (٨/ ٢٨٣)، والمعجم المُشتمل (٣١٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٢)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢٢٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٣٤١)، وتاريخ الإسلام (٤٣٧)، ودول الإسلام (١/ ١٣٧)، والكاشف (٣/ ١٩٧)، والعبر (١/ ٣٩٩)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٨٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٠١)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٢٩٩)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٤٥)، وطبقات الحفَّاظ (١٦٤)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٦٢).

ولا أظُنُّ أنَّنَا بحاجة إلى ذكر مناقبه وفضائله مع قول الإمام أحمد فيه: «أبوالوليد اليَوْمَ شيخُ الإسلامِ، ما أُقَدِّمُ عليه اليومَ أحدًا من المُحَدِّثين». وقول عبدالرَّحمـٰن بن أبي حاتِمٍ: «حدَّثنا أحمدُ بنُ سِنان قال: حدَّثَنَا أَبُوالوَلِيْدِ أميرُ المُحَدِّثِيْنِ». ومن أشهر أقواله في السُّنَّةِ ما جاء عن عبَّاسٍ العَنْبَرِيِّ: سمعت أباالوليد يقولُ: «من لم يعقد قلبه على أنَّ القُرْآنَ=

البَصْرَةِ.

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ ثَلاَثٍ وثَلاثِيْنَ ومَائَةَ. سَمِعَ الحَمَّادَيْنِ؛ ابنُ زَيْدٍ، وابنُ سَلَمَةَ. وحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُم: إِمَامُنَا أَحْمَدُ. وذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ عن الدَّارَقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا المَرُّوْذِيُّ، حَدَّثَنِي شُجَاعُ بنُ مَخْلَدٍ، سَمِعْتُ أَبَاالوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيَّ يَقُوْلُ: مَا بالمِصْرَيْنِ رَجُلٌ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ. وماتَ بالبَصْرَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ في صَفَرٍ، ويُقَالُ: غُرَّةَ شَهْرِ رَبِيْعٍ سَنَةَ سَبْعٍ وعِشْرِيْنَ ومَائَتَيْنِ. وهو وابنُ أَرْبَعٍ وتِسْعِيْنَ، وقَدْ قِيْلَ: سَنَةَ تِسْعٍ وعِشْرِيْنَ كَانَتْ وَفَاتُهُ، ولَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

٥١٢ ـ الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ، أَبُوأَحْمَدَ.(١) خُرَاسَانِيُّ الأَصْلِ. سَمِعَ اللَّيْثَ بنَ

= ليس بمخلوقٍ فهو خارجٌ من الإسلام».

(١) **الهَيْثَمُ بن خارجة: (؟ ـ ٢٢٨هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٥٩)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٨٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٧١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٨).

ويُراجع: الطَّبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٣٤٢)، وعلل أحمد (١/ ٥٣، ٢٥١، ٢/ ١٣، ٢٦)، وتاريخ البُخاريّ الكبير (٨/ ٢١٦)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٥٦)، والمعارف (١/ ١٦١)، والجرح والتَّعديل (٩/ ٨٦)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٢٣٦)، وحلية الأولياء (٨/ ٣٠٣)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٣٨١)، والأسامي والكُنَىٰ لأبي أحمد الحاكم (١/ ٣٢٢)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٥٨)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٥٥٥)، والمُعجم المُشتمل (٣١٤)، وطبقات علماء الحديث =

سَعْدٍ، ويَعْقُوْبَ القُمِّيَّ، والجَرَّاحَ بنَ مَلِيْحٍ البَهْرَانِيُّ[١]، وإِسْمَاعِيْلَ بنَ عَيَّاشٍ. رَوَىٰ عَنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ، ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحَـٰقَ الصَّاغَانِيُّ وغَيرُهُمَا. وكانَ صَاعِقَةُ[٢] يَكْنِيّ الهَيْثَمَ: أَبَايَحْيَىٰ. وكَنَّاهُ النَّاسُ: أَبَا أَحْمَدَ[٣]. وقَالِ هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ ـ وَذَكَرَ الهَيْثَمَ بنَ خَارِجَةَ ـ فَقَالَ: كُنَّا نُسَمِّيهِ شُعْبَةُ الصَّغِيْرُ. وقَالَ صَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ[٤]: كَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يُثْنِي عَلَىٰ الهَيْثَمِ بنِ خَارِجَةَ. وكانَ يَتَزَهَّدُ، وكانَ سَيِّءَ الخُلُقِ مَعَ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، وأَصْلُهُ مِنْ مَرْوَالرُّوْذِ. وقَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: كَانَ أَبِي إِذَا رَضِيَ عن إِنْسَانٍ، وكانَ عِنْدَهُ ثِقَةً: حَدَّثَ عَنْهُ، وهُوَ حَيٌّ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الحَكَمِ بنِ مُوْسَىٰ، وهو حَيٌّ، وعَنْ هِيْثَمِ بنِ خَارِجَةَ، وأَبِي الأَحْوَصَ، وشُجَاعٌ،

= (٢/ ١٣٢)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٧٤)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٤٧٧)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٦٩)، وتاريخ الإسلام (٤٤٢)، والكاشف (٣/ ٢٠٣)، والعبر (١/ ٤٠٠)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٩٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٠٤).

(١) في (ط): «النَّهرواني» خطأٌ ظاهرُ، وهو محدِّثٌ مشهورٌ من رجال تهذيب الكمال (٤/ ٥٢١). وهو بَهْرَانِيُّ، حِمْصِيُّ، ذكره ابن حبَّان في «الثِّقات». منسوبٌ إلى قبيلة بهراء من قضاعة. يُراجع: جمهرة أنساب العرب (٤٤١)، قال: وهم بنوبهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاعة. وفي الأنساب لأبي سعد السَّمعاني (٢/ ٣٤٥)، قال: «نزل أكثرها بلدة حمص، مدينة بالشَّام، ولم يذكر صاحبنا، لكنَّه ذكر عبدَالله بن دينارٍ البهرَانيَّ الشَّاميَّ وقال: روى عنه الجراح بن مليح . . .

(٢) هو محمد بن عبدالرَّحيم البغدادي الحافظ يلقب بـ«صاعقة» تقدَّم ذكره رقم (٤٢٨).

(٣) لذا قال الحافظ المِزِّيُّ في «تهذيب الكمال»: «أبوأحمد، ويقال: أبويَحْيَىٰ».

(٤) يعرف أيضًا بـ«صالح جَزَرَة» وهو من الحُفَّاظ.

وهم أَحْيَاءُ(١).

قُلْتُ أَنَا: وقَدْ سَأَلَ الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ الحَسَنُ بنُ ثَوَابٍ: قَالَ الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ لأَحْمَدَ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَهْلُ الثَّغْرِ يَقُوْلُوْنَ: إِذَا سُبِيَ وهو بَيْنَ أَبَوَيْهِ، فهو(٢) على الإِسْلَامِ. وإِذَا سُبِيَ ولَيْسَ مَعَهُ أَبَواهُ فَمَاتَ: كُفِّنَ، وصُلِّيَ عَلَيْهِ، ودُفِنَ، فإِذَا كَانَ مَعَهُ أَبَوَاهُ لَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِ، فَضَحِكَ أَحْمَدُ، ثُمَّ ذَكَرَ قَولَ الأَوْزَاعِيِّ: إِنْ كَانَ مِنَ القِسْمِ الَّذي ذَكَرَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فَهُوَ حَيْثُ هُوَ.

وَقَالَ الهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ لأَحْمَدَ: أَنَا رَأَيْتُ رَجُلاً مِسْكِيْنًا، كَانَتْ لَهُ في غَنَمٍ شَاتَانِ، فَجَاءَ المُصَدِّقُ فأَخَذَ إِحْدَاهُمَا. فَقَالَ أَبُوعَبْدِالله: فَمَاتَصْنَعُ؟ هَـٰذَا عَمَلُ صَاحِبِكَ الأَوْزَاعِيِّ.

ومَاتَ بِبَغْدَادَ في المُحَرَّمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وعِشْرِيْنَ ومَائَتَيْنِ. وقيلَ: في ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وعِشْرِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

---

(١) في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٥٨)، وعنه في «تهذيب الكمال».

(٢) في (ب): «جُبِرَ» ولها وجهٌ. يُراجع: مسائل الإمام أحمد لأبي داود (٢٤٦). وروى هذه المسألة جمعٌ من أصحاب أحمد؛ منهم: أحمدُ بنُ حُمَيْدٍ، وأبوطالبِ المُشكانِيُّ، وأحمدُ بنُ محمَّد بن عبدربِّه المَرْوَزِيُّ، والحَسَنُ بنُ ثَوَابٍ، والفَضْلُ بنُ زِيَادٍ القَطَّانُ، والفَضْلُ بنُ عَبدِالصَّمدِ الأصبهانيُّ، كلُّ هؤلاء فيما نقل عنهم الخَلَّالُ في «أحكام أهل الملل» من كتابه «الجامع». ويُراجع: أحكام أهل الذِّمة لابن القَيِّم (٢/ ٥١٠)، ويُراجع: المُغني (٨/ ٤٢٦)، والشَّرح الكبير (٥/ ٥١٨)، والمُبدع (٣/ ٣٢٨)، والإنصاف (٤/ ١٣٤)، وكشَّاف القناع (٣/ ٥٦).

٥١٣ ـ هِشَامُ بنُ مَنصُورٍ، أَبُوسَعِيدٍ.[١] ذَكَرَهُ أَبُو مُحمَّدٍ الخَلاَّلُ فِيمَنْ رَوَىٰ عَنْهُ أَحْمَد. قُلْتُ أَنَا: مِنْ ذٰلِكَ أَنَّه قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنبَلٍ يَقُولُ: تَدْرِيْ مَا قَالَ لِي يَحْيَىٰ بنُ آدمَ[٢]؟ قُلْتَ: لاَ. قَالَ: يَجِيئُنِي[٣] الرَّجُلُ مِمَّن أُبْغِضُهُ وأَكْرَهُ مَجِيئَهُ، فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ حَتَّىٰ استَرِيْحَ مِنْهُ، ويَجِيْءُ

(١) هشام بن منصور: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٠)، والمَقْصَدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٨٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٦٨)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٨).

أقول: هذا الاختصار من المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ في التَّعريف بالأصحاب اختصارٌ مُخلٌّ يجعل المتعرِّف على شخصيَّة كثير من المترجمين يجد عنتًا وَمَشَقَّةً، ولا يَدْرِي هل يوفَّقُ للصَّواب أيضًا. وإن كان في كثير من الأحيان يجدُ من ملامح الشَّخصية ما يعطي الأمل في صحة التَّحري، مما يجعل إصابة الهَدَفِ أكثرَ احتمالاً. ومما يلبس على المتأمل هذه الشَّخصيَّة فلا أدري هل هو هشام بن منصور بن شبيب بن حبيب. . . أبوسعيد السَّكْسَكِيُّ المعروف بـ«اليُحَامِرِيِّ» نسبة إلى قبيلة يمنية معروفة، حدَّث عن كثير بن هشام الكلابي، ويعقوب بن محمد الزُّهري، وأحمد بن سَلْمَان الباهليُّ، وكان ضريرًا. يُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٤٨)، وذكر وفاته سنة ثلاثٍ وستِّين ومائتين. لكن هل هو صاحبنا؟!

(فائدة) لم يذكره الصَّفَدِيُّ في «نكت الهميان في نكت العميان» وهو يلزمه. ولم يترجم له الحافظ الذَّهَبِيُّ في «تاريخ الإسلام» وترجم له الحافظ السَّمعاني في «الأنساب» (١٢/ ٣٩٣)، ولم يذكره الرُّشاطي في «اقتباس الأنوار في أنساب الصَّحابة ورواة الآثار» ولا ذكره عبدالحقّ الإشبيلي في «مختصره» الكتاب السَّابق، وذكر البلبيسي في أنسابه، والخيضريُّ في «الاكتساب». ولم أجد في هذه المصادر كلها صلة له بالإمام أحمد، وكلها تختصر ما جاء في «تاريخ بغداد» فرحم اللهُ مُؤَلِّفَهُ.

(٢) ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥٢٣).

(٣) ساقط من (ط).

الرَّجُلُ الَّذِيْ أَوَدُّهُ: فَأُرَدِّدَهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيَّ.

٥١٤ ـ هِلاَلُ بنُ العَلاَءِ[1] بنِ هِلاَلٍ البَاهِلِيُّ الرَّقِّيُّ، أَبُوعُمَرَ. ذَكَرَهُ

(١) هلالُ الباهليُّ الرَّقِّيُّ: (١٨٤ ـ ٢٨٠هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٨٠)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٦٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٨).

ويُراجع: تاريخ الرَّقة (١٦٠)، والجرح والتَّعديل (٩/ ٧٩)، وثقات ابن حبان (٩/ ٢٤٨)، والسَّابق واللاَّحق (٣٦٦)، والمُعجم المشتمل (٣١٣)، ومعجم الأدباء (١٩/ ٢٩٤)، ومعجم البُلدان (٣/ ٦٨)، وفيهما (أبوعمرو)، ووفيات الأعيان (٤/ ٣٤٣)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣١٢)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٣٤٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٣٠٩)، وتاريخ الإسلام (٤٨٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٦١٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣١٥)، والعبر (٢/ ٦٤)، والكاشف (٣/ ٢٠١)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٦٩)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٨٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٦٤)، وبغية الوعاة (٢/ ٣٢٩) «عن معجم الأدباء» وفيه مثله: (أبوعمرو) وترجمته فيهما مختصرة جدًّا، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢/ ١٧٦)، وتاريخ التراث العربي (١/ ٢٥٢).

قال ابنُ عبدالهادي: «... الحافظُ، محدِّث الجزيرة، أبوعمر، ابن المحدِّث أبي محمدٍ، الباهليُّ مولاهم، الرَّقِّيُّ الأديبُ» وقال الحافظُ المِزِّيُّ: «هلالُ بن العلاء بن هلال ابن عمر بن هلال بن أبي عطيَّة الباهليُّ، أبوعُمَرَ الرَّقِّيُّ، أخو أحمد بن العلاء، مولى قُتيبة ابن مسلم البَاهِلِيُّ» وقال الحافظ الذَّهبيُّ: «... شيخ الرَّقَّةِ وعَالِمُها» وقال ثانية: «الحافظُ، الإمامُ، الصَّدُوقُ». **أقول**: من بيت علم ورواية، والده العَلاء بنُ هلالٍ في الجرح والتَّعديل (٦/ ٣٦١)، وجدُّه: هلالُ بن عمر بن هلالٍ في الجرح والتَّعديل أيضًا (٩/ ٧٨). وأخوه أحمد بن العَلاَء (ت٢٧٦هـ) على قضاء الرَّقة، في تاريخ الرَّقة (١٦٠).

سمع المترجم أباه، وحجَّاج بنَ محمدٍ الأعورَ، وعبدالله بن جعفر الرَّقِّيَّ، وجعفرَ النُّفَيْلِيَّ، وروى عنه النَّسائيُّ، وأبوبكر النَّجادُ، وخيثمة بن سُليمان، وأسند عنه النّسائي =

أَبُو مُحمَّدٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِاللهِ[(١)] قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُومَنْصُوْرٍ مُحمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ[(٢)] عَبْدِالعَزِيْزِ العُكْبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوسَهْلٍ مَحْمُوْدُ بنُ عُمَرَ العُكْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوحَفْصٍ عُمَرُ بنُ محمَّدٍ العُكْبَرِيُّ الخَطِيْبُ، قَالَ:

= في عمل اليوم واللَّيلة (رقم ١٣٥، ١٧٤، ٤٥٩، ٤٦٨...) كما أسند عنه خيثمة في حديثه (٢٨، ٥٠، ١٠١، ١٣٠، ١٨٩، ١٩٤) وله في مسند أبي عوانة.. وغيره. قال أبوحاتم: صدوقٌ. وقال النَّسائي: صالحٌ، وقال في موضع آخر: ليس به بأسٌ، روى أحاديث منكرة عن أبيه، فلا أدري الرَّيب منه أو من أبيه؟. واختُلِفَ في وفاته فقال ابن حبَّان في الثِّقات: مات بالرَّقة في الثالث من محرم سنة ثمانين ومائتين. وقال أبوعلي محمدُ بنُ سعيدٍ الحافظُ: سمعته يقولُ: ولدتُ في رَجَبٍ سنةَ أربعٍ وثمانين ومائة. ومات ودُفن يومَ الجُمُعَةِ، يوم النَّحرِ سنةَ ثمانين ومائتين. وقال أبوعروبة الحَرَّانيُّ: مات بالرَّقة سنة ثمانين ومائتين يوم النَّحر الثالث... وقال غيره: مات لثمان خلون من ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائتين. قال ياقوتٌ الحَمَويُّ: كان من أهل العلم واللُّغة بالرَّقَّةِ.

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: قال الحافظ الذَّهبيُّ: وله شعرٌ رائقٌ، لائقٌ بكل رائقٍ، فمنه:

سَيبْلَىٰ لِسَانٌ كَانَ يُعْرِبُ لَفْظَهُ ... فَيَالَيْتَهُ مِنْ وَقْفَةِ العَرْضِ يَسْلَمُ
فَمَا يَنْفَعُ الإعْرَابُ إنْ لَمْ يَكُنْ تُقىً ... وَمَا ضَرَّ ذَا تَقْوَىٰ لِسَانٌ مُعَجَّمُ

وله ـ وقد رواه عنه خيثمة ـ:

إقْبَلْ مَعَاذِيْرَ مَنْ يَأْتِيْكَ مُعْتَذِرًا ... إنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيْمَا قَالَ أَوْ فَجَرَا
فَقَـدْ أَطَاعَـكَ مَنْ أَرْضَـاكَ ظَاهِرُهُ ... وَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِيْكَ مُسْتَتِـرَا

(١) هو العُكبَرِيُّ، تقدَّم ذكره، وتراجع (المُقدِّمة).
(٢) ساقط من (ط).

حَدَّثَنَا أَبُوعُمَرَ هِلاَلُ بنُ العَلاَءِ بنُ هِلاَلٍ البَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ، عن مَعْمَرٍ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمِ بن شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللهِ بنِ مُحَيْرِيْزٍ ـ قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: وَكَانَ سَيِّدَ أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الصَّالِحِيْنَ المُبَرِّزِيْنَ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن العَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا فَشَا الزِّنَا وظَهَرَ الرِّبَا وتَمَرَّدَ القُضَاةِ عَلَىٰ رَبِّهِمْ، واتَّخَذُوا إِلـٰهَهُمْ هَوَاهُم يأْخُذونَ المَالَ من غيرِ حَقِّهِ، وحَكَمُوا بِغَيْرِ حُكُمِ اللهِ رَمَاهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بالغَلاَءِ والوَبَـاءِ، ووَصَلَ ذٰلِكَ لَهُمْ بِعَذَابِ النَّارِ**»(١).

٥١٥ ـ هَيْذَامُ بنُ قُتَيْبَةَ،(٢) يُعْرَفُ بـ«المَرُّوْذِيِّ». ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ

---

(١) قال الشَّيخ عبدالقادر الأرناؤوط في هامش «المنهج الأحمد»: «لم أجده بهذا التمام.

ويُسْتَدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ هِلاَلُ بنُ نَصْرِ بنِ شَافِعٍ، خَادمُ الإمام أحمدَ. ذكره الحافظُ السِّلفيُّ في «المشيخة البغدادية» ورقة (١٣٣) قال: كتب إليَّ أبونَصْرٍ محمَّد بن أحمد بن إبراهيم الجرجاني الإسماعيلي يذكر أنَّه لقي هلال بن نصر بن شافع مولى أحمد بن حنبل في جامع الرَّصافة ببغداد، شيخًا أسود كبير السِّنِّ قال: فسألته عن اسمه واسم أبيه فقال: اسمي هلال بن نصر بن شافع، مولى أحمد بن حنبل وخادمه، أخدمه طول دهره، ثم سألته عن سنه؟ فذكر أنَّ سنَّهُ مائة وأربعة وأربعين سنة (؟) ثم ذكر بعض ما كان من محنة أحمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . . .» وذكر غرائب مستنكرة تجدها هناك. ولا أظنُّ أن ذٰلك صحيحٌ؛ فابن الجوزي وغيره ممَّن وقفنا عليه ممَّن كتب في سيرة الإمام لم يذكره؟!

(٢) **هَيْذَامُ بنُ قُتَيْبَةَ**: (؟ ـ ٢٧٤هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦١)، والمَقْصدِ =

فِيْمَنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ. سَمِعَ سُلَيْمَانَ بنَ حَرْبٍ، وعَاصِمَ بنَ عَدِيٍّ، وأَبَا بِلَالٍ الأَشْعَرِيَّ في آخَرِيْنَ، روىٰ عَنْهُ عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعِيْدٍ البَزَّارُ، وعَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَـٰقَ المَرْوَزِيُّ، وأَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ في آخَرِيْنَ. وكانَ ثِقَةً عَابِدًا. ومَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وسَبْعِيْن ومَائَتَيْنِ.

٥١٦ ـ هَـٰرُوْنُ بنُ سُفيَانَ المُستَمْلِيُّ[1] المَعْرُوْفُ بـ«مُكْحَلَةَ». قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ ـ وَقَدْ ذَكَرَهُ في كِتَابِهِ ـ فقَالَ: رَجُلٌ قَدِيْمٌ مَشْهُوْرٌ مَعْرُوْفٌ، عِنْدَهُ عَن أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلُ» كَثِيْرَةٌ. ومَاتَ لم يُحَدِّثْ بِهَا. وأَخْرَجَ ابنُهُ سُفْيَانُ[2] بخَطِّ أَبِيْهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ «مَسَائِلَ» صَالِحَةً. وذَكَرَ أَنَّه يُخْرِجُ البَاقِي أَيْضًا.

قَالَ هَـٰرُوْنَ المُسْتَمْلِيُّ: قَالَ أَبُوعَبْدِالله في الرَّجُلِ يُدْفَنُ في بَيْتِ من

= الأَرْشَدِ (٣/ ٨٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٦٨)، وفيه (هند) ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٠).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٩٦)، وتاريخ الإسلام (٤٨٧).

(١) هَـٰرُونُ (مِكْحَلَةٌ): (؟ ـ ٢٤٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٧١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢١٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٧).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٤)، وثقات ابن حبان (٩/ ٢٤٠)، والأنساب (١١/ ٣٠٢)، وتاريخ الإسلام (٥١٤)، ولقبه في ألقاب ابن الفرضي (١٩١)، وكشف النِّقاب (٢/ ٤٢٦)، ونزهة الألباب (٢/ ١٩٤)، وألقاب السَّخاوي (١٥٦). و(المُستملي) لأنَّه كان يستملي أبانُعَيْمٍ الفَضْلَ بنَ دُكَيْنٍ.

(٢) ابنه هذا لم أقف على أخباره.

دَارِهِ: لاَ بَأْسَ أَنْ يَبِيْعَهُ الوَرَثَةُ[١]، أَوْ يُدْخِلُوْهُ في الدَّارِ إنْ شَاءَ اللهُ[٢] مَا لَمْ يُبِيْحُوا للمُسْلِمِيْنَ، فَيَدْفُنُوْنَ فِيْهِ إِذَا أَبَاحُوْهُ فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا فِيْهِ. وأَمَّا إِذَا كَانَ هَـٰكَذَا: فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَبِيْعُوْهُ أَوْ يُدْخِلُوه في الدَّارِ إِنْ شَاءَ اللهُ[٣].

وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَـٰنَ بنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا يُوْسِفُ بنُ إِسْحَـٰق بنُ الحَجَّاجِ، قَالَ هَـٰرُوْنَ المُسْتَمْلِي: مَنْ قَالَ القُرْآنُ[٤] مَخْلُوْقٌ فهوَ واللهِ كَافِرٌ ومَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وأَرْبَعِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

٥١٧ ـ هَـٰرُوْنَ بنُ سُفْيَان[٥] بنِ بِشْرٍ، أَبُوسُفْيَانَ، مُسْتَمْلِي يَزِيْدَ بنِ

---

(١) رَوَىٰ ابنُ هانىء في مسائله (١/ ١٩٠)، أنَّ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ سُئل عن الرَّجُل يَمُوتُ فيُوصِيْ أَنْ يُدفَنَ في دَارِهِ؟ فَقَالَ: يُدْفَنُ في مقابرِ المُسلمين، وإن دُفِنَ في داره أضرَّ بالوَرَثَةِ، والمَقَابِرُ مَعَ المُسلمين أَعْجَبُ إِلَيَّ. ويُراجع: المُغني (٢/ ٥٠٩)، وكشَّاف القناع (٢/ ١٤٥)، وشرح منتهى الإرادات (١/ ٣٥٤).

(٢) ساقط من (ب).

(٣) ساقط من (ط).

(٤) في (ط): «القرآن فهو . . .».

(٥) هـٰرُون (الدِّيكُ): (؟ ـ ٢٥١هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦١)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٧٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٧٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٨).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٥)، وتاريخ الإسلام (٣٥٩)، والأنساب (١١/ ٣٠٢)، وتبصير المنتبه (٢/ ٥٦٥)، و(يزيد بن هـٰرون) المذكور هُنا ذكره المؤلِّف في موضعه رقم (٥٥٥). ولقبه (الدِّيك) في ألقاب ابن الفرضي (٦٥)، وكشف النِّقاب (١/ ١٩٨)، ونزهة الألباب (١/ ٢٧١)، وألقاب السَّخاوي (٤٧). وتوفي سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائتين ببغداد. =

هـٰرُوْنَ، يُعْرَفُ بـ«الدِّيْكِ». حَدَّثَ عَنْ يَزِيْدَ بنِ هـٰرُوْنَ، ومعَاذُ بنُ فَضَالَةَ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ[1] أَحْمَدَ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي في قَمِيْصٍ وَاحِدٍ[2]؟ قَالَ: إِذَا كَانَ صَفِيْقًا فَلَا بَأْسَ بِهِ.

٥١٨ـ **هـٰرُوْنَ بنُ يَعْقُوْبَ الهَاشِمِيُّ**[3]: سَمِعَ مِنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِالله أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عَنِ القِرَاءَةِ بالأَلْحَانِ؟ قَالَ: هُو

= ـ وابنه سُفْيَانُ بنُ هـٰرون بن سُفيان، أبومحمَّدٍ القاضِي (ت٣١٢هـ) له أخبار في تاريخ بغداد (٩/ ١٨٦).

ـ وحفيده محمد بن سفيان بن هـٰرون. ذكره ابن الفرضي في الألقاب (٦٥) قال في ترجمة جدّه: روى عنه محمد بن أحمد بن البراء العبدي، قال: (نا) أبوعبدالله محمد بن سفيان ابن هـٰرون المعروف بـ«الدِّيك».

(١) في (ط): «سألت عن أحمد».

(٢) نقل ابنُ هانيءٍ هذه المسألة في مسائله (١/ ٥٧)، قال: «وسأله هـٰرُون الدِّيك وأنا حضارٌ عن الرَّجُلِ يصلي في قَمِيْصٍ وَاحِدٍ... وقال أيضًا: وسألته عن الرّجل يصلِّي في قميصٍ واحدٍ؟ قال: يزرُّه عليه» والصَّفيق: المَتِيْنُ كذا جاء في «لسان العرب» (صفق) وغيره وفي المغني لابن قُدامة (٢/ ٢٩٤) «قال التَّمِيْمِيُّ: الثَّوْبُ الوَاحِدُ يُجْزِىءُ، والثَّوْبَانِ أَحْسَنُ، والأَرْبَعُ أَكْمَلُ؛ قَمِيْصٌ، وَسَرَاوِيْلٌ، وَعِمَامَةٌ، وإِزَارٌ» ويُراجع: شرح الزَّركشيِّ (١/ ٦١٥)، والفروع (١/ ٣٠٠)، والإنصاف (١/ ٤٥٤)، وكشَّاف القناع (١/ ٢٦٦).

(٣) **ابن يعقوب الهَاشِمِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٣)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٣/ ٧٤)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٧٠)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٩).

ـ ووالده يعقوبُ بنُ العبَّاسِ الهَاشِمِيُّ ذكره المؤلِّف رقم (٥٤٤).

بِدْعَةٌ ومُحْدَثَة[١]. قُلْتُ: تَكْرَهُهُ يَا أَبَا عَبْدِالله؟ قَالَ: نَعَمْ، إلاَّ مَا كَانَ مِنْ طَبْعٍ، كَمَا كَانَ أَبُومُوسَىٰ الأشْعَرِيُّ. فَأَمَّا مَنْ تَعَلَّمُهُ: فَأَلْحَانٌ[٢] مَكْرُوْهَةٌ.

٥١٩ـ هٰـرُوْنُ بنُ عَبْدِالله[٣] بنِ مَرْوَانَ بنَ مُوْسَىٰ البَزَّازُ. يُعْرَفُ بـ«الحَمَّالِ» أَبُومُوْسَىٰ. ذَكَرَ عَبْدُالغَنِيِّ بنُ سَعِيْدٍ الحَافِظُ في كِتَابِ «المُؤْتَلِفِ»[٤] قَالَ:

---

(١) في (ب): «محدث» ويؤيدها قوله: «تكرهه».

(٢) في (ب): «ألحان» بسقوط الفاء.

(٣) **هـٰرُون الحَمَّالُ: (١٧١ ـ ٢٤٣هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦١)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٣/ ٧٢)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٩٦)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٦).

ويُراجع: التَّاريخ الصَّغير للبخاري (٢/ ٣٧٨)، والمعرفة والتَّاريخ (١/ ٤٢٢)، والجرح والتَّعديل (٩/ ٩٢)، والثِّقات لابن حبان (٩/ ٢٣٩)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه(٢/ ٣٢٢)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٥٥١)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٢)، والإكمال (٣/ ٢٧)، وتاريخ جُرجان (٤٣٥)، والأنساب (٤/ ٢٠٤)، والمعجم المشتمل (٣٠٨)، واللُّباب (١/ ٣٨٤)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ١٤٠)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٩٦)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١١٥)، والعبر (١/ ٤٤١)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٧٨)، والكاشف(٣/ ١٨٩)، وتاريخ الإسلام (٥١٤)، والبداية والنِّهاية (١/ ٣٤٥)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٨)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٢٤٣)، وطبقات الحفَّاظ (٢٠٧)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٠٤)، وتقدم ذكر ابنه موسىٰ بن هـٰرون رقم (٤٨١). ويُعْرَفُ بـ«البَزَّاز» بزاءين بينهما ألف، وبـ«الحَمَّال» بالحاء المُهملة؛ لأنه كان بَزَّازًا فتزهَّدَ فصار يَحْمِلُ الأشياءَ بالأُجرةِ ويَأْكُلُ منها. وقيل: إنَّه لُقِّب بـ«الحَمَّال» لكثرة ما حمل من العلم. وقيل: لأنَّه حَمَلَ رَجُلاً في طَرِيْقِ مَكَّةَ على ظَهْرِهِ. وكان مُنْقَطِعًا حتَّى بَلَّغَهُ. يُراجع: نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجَر (١/ ٢٠٨)، والتَّوضيح لابن ناصر الدِّين (٢/ ٤١٤)

(٤) مُشْتَبِه النِّسبة لعبدالغني (١٩)، فهل المؤلِّف يعتبر كتاب «مشتبه النِّسبة» وكتاب «المؤتلف»=

كَانَ بَزَّازًا، فَلَمَّا تزَهَّدَ حَمَلَ. وكانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُوعِمْرَانَ مُوسَىٰ بنُ هَـٰرُونَ الحَافِظُ. حَدَّث عَنْ دَعْلَجٍ وغَيْرِهِ.

حَدَّثَ عَنْ هَـٰرُونَ الحَمَّالِ: البُخَارِيُّ، والبَغَوِيُّ، وعَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ وابنُ بَدِينَا، وأَبُوبَكْرٍ الأَثْرَمُ، فقَالَ: وَلَقَدْحَدَّثَنِي عَنْ أَحْمَدَ: الثِّقَةُ، هَـٰرُونُ ابنُ عَبْدِاللهِ البَزاز رَحِمَهُ اللهُ، فقَدْكَانَ مِنَ الإِسْلاَمِ بِمَنْزِلٍ رَفِيعٍ ـ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: أَلَيْسَ القُرْآنَ غَيْرَ مَخْلُوقٍ في كلِّ حَالٍ؟ فقَالَ: بَلَىٰ. وحَكَىٰ عنه الإِنْكَارَ الشَّدِيْدَ عَلَىٰ مَنْ قَالَ: إِنَّ لَفْظَهُ بالقُرْآنِ كَذَا وكَذَا، كَمَا قَالَ الشَّرَّاكُ الضَّالُ المُضِلُّ.

قُلْتُ أَنَا: وقَرَأْتُ في كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الخَلاَّلُ فقَالَ في حَقِّهِ: رَجُلٌ كَبِيْرُ السِّنِّ، قَدِيْمُ السَّمَاعِ، وكَانَ أَبُوعَبْدِاللهِ يُكْرِمُهُ ويَعْرِفُ حَقَّهُ، وَقُدْمَتَهُ[(١)] وجَلاَلَتَهُ. ولَهُ أَخْبَارٌ كَثِيْرَةٌ يَطُولُ شَرْحُهَا، وهي مُتَفَرِّقَةٌ في الكُتُبِ. وكَانَ عَنْدَهُ عن أَبِي عَبْدِاللهِ جُزْءٌ كَبِيْرٌ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ جِدًّا، وأَخْبَرَنَا المَرُّوْذِيُّ أَنَّه قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَنْ هَـٰرُونَ الحَمَّالِ، فَقُلْتُ: أَكْتُبُ عَنْهُ؟ فقَالَ: إِيْ واللهِ.

قَالَ هَـٰرُونَ الحَمَّالُ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِاللهِ: مَنْ لَهُ قَرَابَةٌ بالقُرْبِ مِنْ بَغْدَادَ عَلَىٰ خَمْسِ فَرَاسِخَ، وأَقَلَّ وأَكْثَرَ، قَالَ: يَبْعَثُ إِلَىٰ قَرَابَتِهِ بزَكَاةِ مَالِهِ، لاَ بَأْسَ أَنْ يُعْطِيْهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ سَفَرًا تُقْصَرُ فِيْهِ الصَّلاَةُ[(٢)].

= كتابًا واحداً؟! وفيه: «سألتُ أَبا الطَّاهر القاضي عن هـٰرُون الحمَّال فقال: كان بزازًا...» ويراجع المؤتلف والمختلف لمحمد بن طاهر المقدسي (٥٧).

(١) في (ط): «وقدمه». والقُدْمَةُ: السَّابِقَةُ.

(٢) سبق مثل ذٰلك في ترجمة (أحمد بن محمد بن واصل) رقم (٧٤) والمسألة الأخرى التى بعدها مثلها أيضًا؛ لأنَّ موضوعهما واحد وهو هل (يجوز نقل الزَّكاة؟).

وَقَالَ أَيْضًا: قِيلَ لأَبِي عَبْدِالله: تِجَارَةٌ في المِصِّيْصَةِ، يُجَهِّزُ إِلَيْهَا وهو مُقِيْمٌ بِبَغْدَادَ، فَتَرَىٰ أَنْ يُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ بِبَغْدَادَ؟ قَالَ: لاَ أَرَىٰ بَأْسًا أَنْ يُعْطِيَهَا بِبَغْدَادَ.

أَخْبَرَنَا الخَطِيْبُ ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عَبْدِالعَزِيْزِ الظَّاهِرِيُّ أَخْبَرَنَا عِيْسَىٰ بنُ حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ العَبَّاسِ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا هَـٰرُوْنُ بنُ عَبْدِالله الحَمَّالُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عن شُعْبَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ:[١] «**أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ في الدِّمَاءِ**».

أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ، حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِاللهِ بنِ حَامِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَد بنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هَـٰرُوْنُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَمَّالُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ هَاتِفًا[٢] هَتَفَ في البَحْرِ لَيْلاً، فَقَالَ: لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ اللهُ، كَذَبَ المِرِيْسِيُّ عَلَىٰ اللهِ. ثُمَّ هَتَفَ ثَانِيَةً، فَقَالَ: لاَ إِلـٰه إِلاَّ اللهُ، عَلَىٰ ثُمَامَةَ والمِرِيْسِيِّ لَعْنَةُ اللهِ، وكَانَ مَعَنَا في المَرْكَبِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ بِشْرٍ المِرِيسيّ، فَخَرَّ مَيْتًا.

أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ[٣]، حَدَّثَنَا أَبُوالقَاسِم الأَزَجِيُّ، حدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ أَحْمَدُ ابنُ مُحَمَّدِ بن صَبِيْحٍ الصَّرِيْفِيْنِيُّ، حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ بَدِيْنَا المَوْصِليُّ، قَالَ:

---

(١) الحديث تقدم ذكره.

(٢) ساقط من (ب).

(٣) لعلّه عبدُالله بن محمد الصَّرِيْفِيْنِيُّ، تقدَّم ذكرُه ص(٣١٢). تُراجع (المقدّمة).

سَمِعْتُ أَبَامُوْسَىٰ هَـٰرُوْنَ بن[1] عَبْدِاللهِ السِّمْسَارَ يَقُوْلُ: مَرِضَ شَابٌّ، فَوُصِفَ لَهُ التَّرفق - دَوَاءٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ هَـٰذَا المُسْكِرِ - فامْتَنَعَ الشَّابُّ أَنْ يَشْرَبَ وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ، فَحَلَفَ عَلَيْهِ أَبُوْهُ وقَالَ: أُمُّهُ طَالِقٌ ثَلاَثًا إِنْ لَمْ يَشْرَبْهُ. قالَ أَبُومُوْسَىٰ: فَجَاءُوْنِي، فَأَتَيْتَ أَبَا عَبْدِاللهِ أَسْأَلُهُ عَنْ هَـٰذِهِ المَسْأَلَةِ، فَسَأَلْتُهُ؟ فالْتَفَتَ إِلَيَّ مُغْضِبًا، ثُمَّ قَالَ: تُرِيْدُ مِنِّي أَنْ أُرَخِّصَ لَهُ في شُرْبِ الحَرَامِ؟ لاَ يَشْرَبْهُ.

وَقَالَ هَـٰرُوْنُ الحَمَّالُ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ عَلَىٰ كلِّ حَالٍ، وعَلَىٰ كُلِّ جِهَةٍ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ أَسْمَاءَ اللهِ مَخْلُوْقَةٌ فَهُو عِنْدِي كَافِرٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ①﴾ إِلَىٰ آخرِ السُّورَةِ.

ومَاتَ هَـٰرُوْنُ الحَمَّالُ سَنَةَ ثَلاَثٍ وأَرْبَعِيْن ومَائَتَيْنِ.

٥٢٠ - **هَـٰرُوْنُ بنُ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ**[2] أَبُومُوسَىٰ العُكْبَرِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَاأَخْبَرَنَاسُعُوْدٌ اليُوْسُفِيُّ[3]، أَخْبرَنَا أَبُومُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ العَبَّاسِ بنُ عُثْمَانَ البَرَدَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ مُحمَّدِ بنِ سَهْلٍ

(١) ساقط من (ط).

(٢) أبومُوْسَىٰ العُكْبَرِيُّ: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٧٣)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٧١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٩).

ويراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٣١)، وعنه في تاريخ الإسلام (٣٣٩) (وفيات ٣١٠ - ٣٢٠هـ).

(٣) تقدم ذكره في الجزء الأول (٢٥٣)، وتراجع: (المقدمة).

الخَطِيْبُ العُكْبُرِيُّ، حَدَّثَنا هـٰرُوْنَ بنُ عَبْدِالرَّحمـٰن العُكْبَرِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ ـ لَمَّا قَدِمَ عُكْبَرَا في خَانٍ مَلِيْحٍ ـ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالله، القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُمَخْلُوقٍ. مِنْهُ بَدَأَ وإِلَيْهِ يَعُوْدُ؟ قَالَ: مِنْهُ بَدَأَ عِلْمُهُ، وإِلَيْهِ يَعُوْدُ حُكْمُهُ

٥٢١ ـ هـٰرُونُ بنُ عِيسَىٰ،[(١)] أَبُوحَامِدٍ الخَيَّاطُ. ذَكَرَهُ ابنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: سَمِعَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ. رَوَىٰ عَنه ابنُ مَخْلَدٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي محمَّدُ بنُ طَلْحَةَ الكَتَّانِيُّ حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ العَبَّاسِ الحَرَّازُ أَخْبَرَنَا محمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا هـٰرُوْنُ بنُ عِيسَىٰ أَبُوحَامِدٍ الخَيَّاطُ، قَالَ: سُئِلَ أَحْمَدُ[(٢)] ـ وَأَنَا شَاهِدٌ ـ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بالطَّلاَقِ ثَلاَثًا: أَنْ لاَ يَتَزَوَّجَ، مَادَامَتْ أُمُّهُ في الأَحْيَاءِ؟ قَال: إِنْ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ: آمُرُهُ أَنْ يُطَلِّقَ، وإِنْ كَانَ لَمْ يَتَزَوَّجْ لَمْ آمُرْهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ، [(٣)] مَادَامَت أُمُّه في الأَحياءِ[(٣)]. وسَأَلَهُ مَا تَقُوْلُ في المُسْكِرِ؟ قَالَ: لاَ آمُرُهُ أَنْ يَشْرَبَ مُسْكِرًا. قَالَ ابنُ مَخْلَدٍ: قَالَ لِي هـٰرُوْنُ بنُ عِيسَىٰ الَّذِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِالله: مَنْ عَمَّتُكَ؟ ومَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وتِسْعِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

---

(١) **أَبُوحامِدٍ الخَيَّاطُ**: (؟ ـ ٢٩٦هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٣)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٧٤)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٨٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨)، ونسبته (العكبري) سَلَفَت.

(٢) شبيه بهذه المسألة (مسألة الطَّلاقُ قبل النكاح) تقدم ذكرها في ترجمة سُفيان بن وكيع بن الجراح رقم (٢٢٧).

(٣) ـ(٣) ساقط من (ب).

٥٢٢ ـ هـرُوْنُ الأنْطَاكِيُّ[1] قَالَ: كَانَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رُبَّمَا أَخْرَجَ إِليَّ مِنْ أَحَادِيْثَ السُّلْطَان، قَالَ: فَيَقُوْلُ لِي: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، هَـٰذِهِ خَيْطُ رَقَبَتِي، فانْظُر كَيْفَ؟ يَعْنِي لا تُشهِرُهَا.

---

(١) **هـرُوْنُ الأنْطَاكِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٣)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٢/ ٧١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٧١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٩).

ونسبته (الأنطاكيُّ) سلفت أيضًا.

(بَابُ اليَاءِ)

٥٢٣ - **يَحْيَىٰ بنُ آدَمَ**[1] بنِ سُلَيْمَانَ الكُوفِيُّ، يُكْنَىٰ أَبَازكَرِيَّا. مَاتَ بِفَمِ الصُّلْحِ، في النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعِ الآخِرِ، ويُقَالُ: في النِّصْفِ من شَهْرِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ ومَائَتَيْنِ، وصَلَّىٰ عَلَيْهِ الحَسَنُ بنُ سَهْلٍ، ويُقَالُ: مَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ ومَائَتَيْنِ.

حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ أَحَدُهُم إِمَامُنَا أَحْمَدُ. وذَكَرَهُ الدَّارقُطْنِيُّ،

(١) **يحيى بن آدم: (بعد ١٣٠ ـ ٢٠٣هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب أحمد (١٠٧، ١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٤)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٨٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٣١٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٤).

ويُراجع: تاريخ يحيى بن معين (٢/ ٦٣٩)، وطبقات ابن سعد (٦/ ٤٠٢)، وطبقات خليفة (١٧٢)، وتاريخه (٤٧١)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (٨/ ٢٦١)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٢٩٨)، وثقات العجليّ (٤٦٨)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ٢٥٢)، والجرح والتَّعديل (٩/ ١٢٨)، والفهرست لابن النديم (٢٨٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ٣٣٢)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٥٥٧)، والسَّابق واللَّاحق (١٣٧)، وطبقات علماء الحديث (١/ ٥١٤)، وتهذيب الكمال (٣١/ ١٨٨)، وسير أعلام النُّبلاء (٩/ ٥٢٢)، والعبر (١/ ٣٤٣)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٣٥٩)، ودول الإسلام (١/ ١٢٧)، وتاريخ الإسلام (٤٣١)، ومعرفة القُرَّاء (١/ ١٦٦)، والكاشف (٣/ ٢١٨)، وطبقات القُرَّاء لابن الجزري (٢/ ٣٦٣) «غاية النِّهاية»، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ١٧٥)، ومرآة الجنان (٢/ ١٠)، وطبقات الحفَّاظ (١٥٢)، وطبقات المفسرين (٢/ ٣٦٠)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٨)، وتاريخ التراث العربي (٢/ ٢٢٦). واسمُهُ كاملاً يَحْيَىٰ بنُ آدَمَ بن سُلَيْمَان القُرَشِيُّ، الأُمويُّ، أبوزكريا الكوفيُّ، مولى خالد بن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْطٍ. وهو محدِّثٌ، ثِقَةٌ، مشهورٌ، وهو كما ترى من شيوخ أحمد.

وأَبُو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ أَنَّه مِمَّنْ رَوَىٰ عَنْ أَحْمَدَ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الآبَنُوْسِيِّ، عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ من[1] حَضَرَ بِطَرَسُوْسَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ إِسْحَـٰقَ بنَ رَاهُوْايَهْ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنُ آدَمَ يَقُوْلُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ إِمَامُنَا.

وَبِهِ قَالَ المَرُّوْذِيُّ: حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِاللهِ النَّيْسَابُوْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَـٰقَ بنَ رَاهُوْيَهْ يَقُوْلُ: كَلَّمْتُ يَحْيَىٰ بنُ آدَمَ في **«البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»**[2] قَالَ: مَنْ قَالَ بهِ؟ فَقُلْتُ: قَالَ بِهِ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ. وقَالَ بِهِ ابنُ المُبَارَكِ. وقَالَ بِهِ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ. قَالَ إِسْحَـٰقَ: مَا قُلْتُ لَهُ أَحْمَدُ[3] بن حَنْبَلٍ[3] إلاَّ لأكْسِرَهُ. فَقَالَ لِي: قَالَهُ أَحْمَدَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

٥٢٤ ـ **يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ**،[4] أَبُوزَكَرِيَّا العَابِدُ، المَعْرُوْفُ بـ«المَقَابُرِيِّ»

---

(١) ساقط من (ب).

(٢) سبق ذكره مرارًا.

(٣) ـ(٣) ساقط من (أ) و(ب).

(٤) **أَبُوزكريَّا المَقَابِرِيُّ**: (١٥٧ ـ ٢٣٤هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٤)، والمَقْصدِ الأرْشَدِ (٣/ ٩١)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (١/ ١٨٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٩).

ويُراجع: طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٣٥٧)، والتَّاريخ الصَّغير للبُخاري (٢/ ٣٦٤)، والمعرفة والتَّاريخ (١/ ٢٠٩)، والجرح والتَّعديل (٩/ ١٢٨)، وثقات ابن حبَّان (٩/ ٣٦٤)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ٣٣١)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٥٦٩)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٨٨)، والمُعجم المُشتمل (٣١٦)، ووفيات=

البَغْدَادِيُّ، سَمِعَ شَرِيْكًا، وإِسْمَاعِيْلَ بنَ جَعْفَرٍ، وسَعِيْدَ بنَ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ الجُمَحِيَّ[1]، وأَبَا إِسْمَاعِيْلَ المُؤَدِّبَ، وغَيْرَهُمْ، وذَكَرَهُ أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِيْ فِيْمَنْ نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وَقَدْ رَوَىٰ عَنْهُ إِمَامُنَا أَحْمَدُ، وابْنُهُ عَبْدُاللهِ، ومُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، وغَيْرُهُم.

مَوْلِدُهُ: سَنَةَ سَبْعٍ وخَمْسِيْنَ ومَائَةَ، وقَالَ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ الأَشْهَلِيُّ: مَرَرْتُ يَوْمًا بمَقَابِرَ[2]، فَسَمِعْتُ هَمْهَمَةً، فاتَّبَعْتُ الأَثَرَ، فَإِذَا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ في حُفْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الحُفَرِ، وإِذَا هُو يَدْعُو ويَبْكِي، ويَقُوْلُ: يَا قُرَّةَ عَيْنِ المُطِيْعِيْنَ، ويَا قُرَّةَ عَيْنِ العَاصِيْنَ، وَلِمَ لاَ تَكُوْنُ قُرَّةَ عَيْنِ المُطِيْعِيْنَ وأَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بالطَّاعَةِ؟ ولِمَ لاَ تَكُوْنُ قُرَّةَ عَيْنِ العَاصِيْنَ، وأَنْتَ سَتَرْتَ

= الأعيان (٢/ ٤٧٠)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٢٣٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١١/ ٣٨٦)، والعبر (١/ ٤١٥)، والكاشف (٣/ ٢٢٠)، ودول الإسلام (١/ ١٤٢)، وتاريخ الإسلام (٣٩٧)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣١٢)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ١٨٨)، وطبقات الحفَّاظ (٢١٤)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٧٩).

جاء في الأنساب (١١/ ٤٣٣): «(المَقَابِرِيُّ) بفتح الميم والقاف، بعدها الألِفُ، ثم بعدها الباء الموحدة، وفي آخرها الرَّاءُ، هذه نسبة... أبي زكريا يحيىٰ بن أَيُّوبَ الزَّاهِدِ المَقَابِرِيِّ، وإنَّما قيل له: (المَقَابِرِيُّ) لزُهده وكثرة زيارته المقابر، وهو من أهل بغداد... ذكر محمَّد بنُ عليٍّ الشَّقِيْقِيُّ قال: مرَّ يحيىٰ بنُ أيُّوب المَقَابريُّ في المقابر فقال: يا قُرَّةَ عين المُطِيْعِيْنَ بك...» و(المَقْبَرَةُ) و(المَقْبُرَةُ) يجوزُ فيها فتح الباء وضمِّها حكاهُ ابنُ السِّكيتِ في «إصلاح المنطق».

(١) في (ط): «الحجمي» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٢) في (ط): «مررت يومًا بالمقابر».

عَلَيْهِمْ الذُّنُوبَ؟ قَالَ: ويُعَاوِدُ البُكَاءَ. قَالَ: فَغَلَبَنِي البُكَاءُ، فَفَطِنَ بِي، فَقَالَ لِيْ: لَعَلَّ اللهَ إِنَّمَا بَعَثَ بِكَ لِخَيْرٍ[(١)].

أَنْبَأَنَا الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مَعْرُوْفٍ الخَشَّابُ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بنُ فَهْمٍ[(٢)]، قَالَ: يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوْبَ، يُكْنَىٰ أَبَازَكَرِيَّا وكَانَ يَنْزِلُ عَسْكَرَ المَهْدِيِّ، وكَانَ ثِقَةً، وَرِعًا مُسْلِمًا، يَقُوْلُ بالسُّنَّةِ، ويَعِيْبُ عَلَىٰ مَنْ يَقُوْلُ بِقَوْلِ جَهْمٍ وبِخِلَافِ السُّنَّةِ، وتُوفِّيَ يَوْمَ الأَحَدِ لِثِنْتَيْ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَبِيْعٍ الأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وثَلَاثِيْنَ وَمَائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ ـ قِرَاءَةً ـ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ أَخِي مِيْمِي ـ قِرَاءَةً ـ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِالعَزِيْزِ البَغَوِيُّ ـ قِرَاءَةً ـ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوْبَ العَابِدُ المَعْرُوْفُ بـ«المَقَابِرِيِّ»، أَبُوزَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيْلُ بنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَنْزِلُ اللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ في كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا حِيْنَ يَبْقَىٰ نِصْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ ـ أَو ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ ـ فَيَقُوْلُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُوْنِي فَأَسْتَجِيْبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّىٰ الفَجْرِ، ويَنْصَرِفُ القَارِىءُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ**»[(٣)].

---

(١) هل مثل هٰذا الصَّنيع من السُّنَّة، وهل هٰذا النَّقل عن المذكور صحيحٌ؟!.

(٢) في (ط): «قهم» وسبق ذكره في الجزء الأول.

(٣) حديث النُّزول مشهور، شرحه شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ في كتاب مطبوع.

٥٢٥ ـ يَحْيَىٰ بنُ خاقان(١) كَانَ يَنْفِذُهُ المُتَوَكِّلُ عَلَىٰ اللهِ إِلَىٰ إِمَامِنَا كَثِيْرًا. ويَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاء. قَالَ المَرُّوْذِيُّ: قَالَ لِي أَبُوعَبْدِالله: قَدْ جَاءَنِي يَحْيَىٰ بنُ خَاقَان، ومَعَه شُوَيٌّ(٢)، فَجعَلَ يُقَلِّلُهُ أَبُوعَبْدِالله، قُلْتُ لَهُ قَالُوا: إِنَّه أَلْفُ دِيْنَارٍ، وَقَالَ: هَـٰكَذَا قَالَ: فَرَدَدْتُهَا عَلَيْهِ، فَبَلَغَ البَابَ، ثُمَّ رَجعَ، فَقَالَ: إِنْ جَاءَكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ بِشَيْءٍ تَقْبَلُهُ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: إِنَّمَا أُرِيْدُ أَنْ أَخبِرَ الخَلِيْفَةَ بِهَـٰذَا، قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ عَلَيْكَ لَوْ أَخَذْتَهَا فَقَسَمْتَهَا؟ فَكَلَحَ وَجْهُهُ، وقَالَ: إِذَا أَنَا قَسَمْتُهَا، أَيَّ شَيْءٍ كُنْتُ أَكُوْنُ لَهُ قَهْرَمَانًا؟(٣).

٥٢٦ ـ يَحْيَىٰ بنُ زَكَرِيَّا المَرْوَزِيُّ(٤) صَاحِبُ إِسْحَـٰقَ بنِ رَاهُوْيَهْ. قَالَ

---

(١) **يَحْيَىٰ بنُ خَاقَان**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٥)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٩٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٧١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٩).

تقدَّم الحَدِيْثُ عنه، وعن أُسْرَتِهِ في تَرْجَمَةِ ابنِهِ (عُبَيْدِالله بنِ يَحْيَىٰ بن خَاقَانَ) رقم (٢٨٣)، وَمَرَّ ذكرُ ابنه عبدِالرَّحْمَـٰن رقم (٢٧٨)، وَحَفِيْدِهِ مُوسَىٰ بن عُبَيْدِالله، أبي مزاحم رقم (٤٧٨).

(٢) تَصغيرُ شيءٍ، وتَصغيره: شُيَيْءٌ لا شُوَيْءٌ، ومع تصغيره هـٰذا سَهَّل الهمزة.

(٣) القَهْرَمَانُ: أمينُ المَلِكِ وخَاصَّتُهُ، وهو فارسيٌّ معرَّبٌ، وفي الحديث: «كَتَبَ إِلَىٰ قَهْرَمَانِهِ» هُوَ كَالخَازِنِ والوَكِيْلِ والحَافِظِ لِمَا تَحْتَ يَدِهِ، والقَائِمِ بأُمُورِ الرَّجُلِ.

يُراجع: لسان العرب: (قهرم)، وشِفَاءُ الغَلِيل (٢٠٦)، وقصد السَّبِيْل (٢/ ٣٧٤)، والحديث في فتح الباري (٤/ ٤٨٢)، وشَرْحُهُ في النِّهاية لابن الأثير (٤/ ٢٩)، والتَّعليقُ بمصادره مُسْتَفَادٌ من (قصد السَّبيل) مع الرُّجوع إلى أُصُولِهِ.

(٤) **يحيىٰ المَرْوَزِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٥)، والمَقْصدِ =

أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدالله «مَسَائِلُ» حِسَانٌ، أَخْبَرَنَا بِهَا الحَسَنُ ابنُ الحُسَيْنِ ـ بِطَرَسُوْسَ ـ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ، وحَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُالرَّحْمَـٰنِ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ زَكَرِيَّا بنِ عِيْسَىٰ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالله، مَا تَقُوْلُ فِيْمَنْ يَقُوْلُ القُرْآنُ مَخْلُوقٌ؟ فقَالَ: كَافِرٌ، ولَمْ يُتَعْتِعْ فِي الجَوَابِ.

٥٢٧ ـ **يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ**(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا

= الأَرْشَدِ (٣/ ٩٤)، والمَنْهَجِ الأحْمَدِ (٢/ ١٧٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٠).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٩/ ١٤٥)، قال: «يَحْيَىٰ بنُ كَرِيَّا بن عِيْسَىٰ المروزيُّ، أبوزكريا المعروف بـ«السُّنِّيِّ» روى عن شَيْبَانَ بنِ فَرُّوخٍ، وسعيدِ بنِ سُليمان الواسطيِّ، وقتيبةَ بنِ سَعِيْدٍ، وأحمدَ بنِ حَنْبَلٍ، وإسحـٰق بنِ رَاهُويَه، كتبتُ عنه مع أبي، وهو صَدُوْقٌ، ثِقَةٌ. (نا) عبدُالرَّحْمَـٰنِ، قال: سُئِلَ عنه أبي فقال: صَدُوْقٌ».

(١) **يَحْيَىٰ** بن سَعِيْدٍ؟!

هذه التَّرجمةُ مُشْكِلَةٌ جِدًّا فلا نَدْرِي منِ المَقْصُوْدُ بها على وجه التَّحديد؟! فمِمَّن رَوَىٰ عَن أحمد (قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيْدٍ البَغْلَانِيُّ) وقد تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ رقم (٣٦٢)، وقُلْتُ في هامش التَّرجمة: إنَّ (قُتَيْبَةَ) لَقَبٌ له، واسمه يَحْيَىٰ بن سَعِيْدٍ، وقيل: عليٌّ، فهل هو المقصود هنا؟ يجوزُ، وبه جَزَمَ العُلَيْمِيُّ في المنهج الأحمد (٢/ ١٧٢).

ـ وذكر ابنُ الجَوْزِيّ في المناقب (١٤٣) أنَّ مِمَّن روى عن أحمد: يَحْيَىٰ بن سَعِيْدٍ القَطَّانُ (ت١٩٨هـ) وهو من كبار شُيُوخ الإمام أحمد، ترجم له النَّابُلُسِيُّ في مختصره (٢٦٦)، وقال: «قلتُ: ولم أجد ليَحْيَىٰ بن سَعِيْدٍ القَطَّان ترجمةً في الكتاب الذي نُقِلَ هَذَا منه، ولعلَّه سَهْوٌ من النَّاسِخِ، فلنذكر نحنُ الآن تَرْجَمَتَهُ مُخْتَصَرَةً...» مع أنَّه ذكر قبله (يحيى بن سعيد) المذكور هُنا. وجميع الأصولِ الخَطِّيَّةِ التي اعتمدت عليها لم تذكر يحيى ابن سعيد القَطَّان، فهو لم يكن من سهو النَّاسخ؟؛. =

عَبْدِاللهِ عن الرَّجُلِ الَّذِيْ لاَ يُحْسِنُ العَرَبِيَّةِ، يَدْعُو في الصَّلاَةِ بالفَارِسِيَّةِ؟ قَالَ: لاَ.

٥٢٨ـ يَحْيَىٰ بنُ عَبْدِالحَمِيْدِ(١) بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ بنِ مَيْمُوْنِ بنِ عَبْدِالرَّحمَـٰنِ

= ـ وبعدَ التَّرجمة ذكر النَّابُلُسِيُّ: يَحْيَىٰ بنُ سَعِيْدِ بن أَبَان القُرشِيُّ، وقال: «نَقَلَ عن إمامِنَا أحمدَ، ذكرَهُ الحافظُ أبوالفَرَج فيمن روى عن أحمد...» وذكر وفاته سنة (١٩٤هـ)

أقول ـ وعلى الله أعتمدُ ـ لم يذكره ابنُ الجَوْزِيِّ فيمَنْ رَوَىٰ عن أحمد مِمَّن اسمُهُ يَحْيَىٰ؟! فلعلَّهُ في نُسخته هو من «المناقب»؟! ومن الجائز أن يكون المقصود بهذه التَّرجمة، ومع أنَّ كلَّ واحدٍ منهم يَصْلُح أن يكونَ هو المقصود أيضًا، يمكن أن يكون عالمًا آخر لم نَقِفْ عليه بَعْدُ، أو لَمْ تُنْقَلْ إلينا أَخْبَارُهُ، شأنَ كثيرٍ من أصحاب أحمد، وغيرهم والله تعالى أعلم.

(١) أبُوزَكَرِيَّا الحِمَّانِيُّ: (نحو ١٥٠ ـ ٢٢٨هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١١٨، ١٤٣، ٤٧٩)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٧)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٩٧)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ١٧٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٩).

ويُراجع: طبقات ابن سعد (٦/ ٤١١)، وطبقات خليفة (١٧٣)، وتاريخ البخاري الكبير (٨/ ٢٩١)، وتاريخ الصَّغير (٢/ ٣٤٦)، وأحوال الرِّجال للجوزجاني (٨٥)، والمعارف لابن قُتيبة (٥٢٦)، والضُّعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤١٢)، والجرح والتَّعديل (٩/ ١٦٨)، والكامل لابن عدي (٧/ ٢٦٩٣)، والمُؤتلف والمُختلف للدَّارقُطني (٢/ ٧٣٥)، والإكمال (٢/ ٥٥٣)، والسَّابق واللاَّحق (٣٧٢)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٦٧)، والأنساب للسَّمعاني (٤/ ٢١١)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٧٠)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٤١٩)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٥٢٦)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٤٢٣)، والعبر (١/ ٤٠٤)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٢)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣٠١)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٢٤٣)، وطبقات الحفَّاظ (١٨٢)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٦٧)، والرِّسالة المستطرفة (٦٢). =

ابنِ مَيْمُوْنٍ، أَبُوزكَرِيَّا الحِمَّانِيُّ الكُوْفِيُّ.

قَدِمَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ بِهَا عَنْ سُلَيْمَانَ بن بِلَالٍ، وإِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ، وسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وأَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، وغَيْرِهِمْ. رَوَىٰ عَنْهُ حَمْدَان[١] ابنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، وأَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ الحُلْوَانِيُّ، وأَبُوبَكْرِ بنِ أَبِي الدُّنْيَا، وعَبْدُالله البَغَوِيُّ، في آخَرِيْن، حَدَّثَ عَنْهُ إِمَامُنَا. ذَكَرَهُ الخَطِيْبُ في «السَّابِقِ واللَّاحِقِ»[٢] فَقَالَ: حَدَّثَ يَحْيَىٰ الحِمَّانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ. وبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاة البَغَوِيِّ: تِسْعٌ وثَمَانُوْنَ سَنَةً.

ومَاتَ يَحْيَىٰ بنُ الحِمَّانِيُّ بِسُرَّمَنْ رَأَىٰ، في شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وعِشْرِيْنَ ومَائَتَيْنِ[٣].

= ونسبه (الحِمَّانِيُّ) تقدَّم في ترجمة (أحمد بن حَفْصٍ السَّعدي رقم(٢٧) عرَّفت به هُنَاك تعريفًا مُطَوَّلاً، ظَنَنْتُ أنَّ المُؤَلِّفَ لم يذكره، فأغنتنا عن ذكره هنا، وهـٰذا مَحَلُّهُ.

(فَائِدَةٌ): نسبه الحافظ الذَّهَبِيُّ في «تاريخ الإسلام» بـ«العِجْلِيّ» وهو من بَنِي حِمَّان ابن عبدِالعُزَّىٰ بن كَعْب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. ثم لا أدري هل هو من أنفسهم، أو نسبته فيهم ولاء؟؛ لأنَّهم قالوا: إنَّ أصلَه خُوارزميٌّ؛ لذا يغلب على الظَّنِّ أنَّ نسبتهم نسبة ولاءٍ. ووالده عبدالحميد مُحَدِّثٌ مَشْهُوْرٌ، وثَّقَهُ أغلَبُهُم، وقال النَّسائي: ليس بالقَوِيِّ، وضَعَّفه ابنُ سَعْدٍ. قال أبوأحمد بن عَدِيٍّ، عن طَرِيْفِ بن عُبَيْدِالله المَوْصِلِيِّ: كأَنِّي أَنظُرُ إلى يَحْيَىٰ الحِمَّانِيّ شيخٍ، ضَعيفٍ، أعورَ عَيْنِ اليَسَارِ، مُنْحَنِي العُنُق، يقول حدَّثنا شَرِيْكٌ»

(١) تقدَّم ذكره، وحَمْدَانُ لَقَبُهُ، واسمُهُ: مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ. يُراجع رقم (٤٣٥).

(٢) السَّابق واللَّاحق (٦٢).

(٣) وكان أولَ من مات بسامُرّاء من المحدِّثين الذين أَقْدِمُوا.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ عَنِ الحِمَّانِيِّ؟ فأَجْمَلَ القَوْلِ فِيْهِ. وقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: ابنُ الجِعَابِيُّ صَدُوْقٌ مَشْهُوْرٌ بالكُوْفَةِ مِثْلِ ابنِ الحِمَّانِيِّ[1].

٥٢٩ - يَحْيَىٰ بنُ صَالِحٍ الوُحَاظِيُّ[2] حَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدُ. فَقَالَ: قَدِمَ

---

(١) تكلَّم كثيرٌ من المحدِّثين في ابن الحِمَّانِيِّ هذا، ومنهم أحمدُ، وعليُّ بن المدينيِّ، وكان أكثرهم كلامًا وأقساهم قولاً الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ، وكان يَحْيَىٰ بن معين حَسَنَ الثَّناء عليه وعلى أبيه. قال محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة: «سألْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعين عن يَحْيَىٰ بن عبدالحميد، فقال: ثقةٌ، وكان أبوه ثقة» وقال عَبَّاسٌ الدُّوريُّ عن يَحْيَىٰ بن معين: «أبو يَحْيَىٰ الحِمَّاني ثِقَةٌ، وابنه ثِقَةٌ. قال عبَّاس ناظرناه في هذا غير مَرَّة» وقال محمَّد بنُ أبي هَـٰرُوْن الهَمَذَانِيُّ: «سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ عن الحِمَّانيِّ فقال: ثِقَةٌ، فَقُلْتُ: يَقُولُوْنَ فيه. فَقَالَ: يَحْسُدُوْنَهُ، هو والله الذي لا إلـٰه إلاَّ هُوَ ثِقَةٌ» وقال أبوجَعْفَرِ العُقَيْلِيُّ، عن عليِّ بنِ عَبدِالعَزِيْزِ: «سَمِعْتُ يَحْيَىٰ الحِمَّانيَّ يَقُوْلُ لقَومٍ غُرَبَاءَ في مَجْلِسِهِ: مِنْ أين أَنْتُم؟ فأخبروه بِبَلَدِهِم، فقال: سَمِعْتُمْ بِبَلَدِكُم أحدًا يَتَكَلَّمُ فِيَّ ويَقُوْلُ: إنِّي ضَعِيْفٌ في الحَدِيْثِ؟ لاتسمعوا كلامَ أَهْلِ الكُوفةِ فإنَّهم يَحْسُدُونِي؛ لأنِّي أوَّلُ مَنْ جَمَعَ «المُسْنَد» وقد تقدَّمْتُهُم في غيرِ شَيْءٍ» قال أبوأَحْمَد بنُ عَدِيٍّ: «وليَحْيَىٰ الحِمَّانيِّ «مُسْنَدٌ» صَالحٌ، ويقالُ: إنَّه أوَّل مَنْ صَنَّفَ «المُسْنَدَ» بالكوفة، وأوَّل مَنْ صَنَّفَ «المُسْنَدَ» بالبصرة مُسَدِّدٌ، وأوَّل مَنْ صَنَّف «المُسْنَدَ» بمصر أَسَدُ السُّنَّةِ، وأَسَدٌ قَبْلُهُمَا، وأَقْدَمُ مَوْتًا. (هذا كله في تهذيب الكمال).

(٢) **يَحْيَىٰ الوُحَاظِيُّ**: (١٣٧ ـ ٢٢٢هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٨)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ٩٦)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٧٢)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٩).

ويُراجع: طبقات ابن سعد (٧/ ٤٧٣)، وعلل أحمد (١/ ١٨٧، ٢/ ٢١١)، والتَّاريخ الكبير للبُخاريّ (٨/ ٢٨٢)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٤٦)، والضُّعفاء الكبير للعُقيلي (٤/ ٤٠٨)، والجرح والتَّعديل (٩/ ١٥٨)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٢٦٠)، =

. . . .

= ورجال صحيح البُخاري للكلاباذي (٢/ ٧٩٥)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ٣٤٢)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٥٦٢)، والإرشاد (١/ ٢٦٦)، وتاريخ جرجان (٤٠١)، والمُعجم المُشتمل (٣١٩)، والأنساب (١٢/ ٢٢٤)، ومختصر تاريخ دمشق (٢٧/ ٢٦٧)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٣٧٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٠/ ٤٥٣)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٤٠٨)، والعبر (١/ ٣٨٥)، والكاشف (٣/ ٢٢٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٦)، والجواهر المُضيَّة (٣/ ٥٩٠)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٢٨٤)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٢٢٩)، وطبقات الحفَّاظ (١٧٣)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٥٠).

و(الوُحَاظِيُّ): نسبة إلى وُحَاظَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بن عَدِيِّ بن مالكٍ، بطنٌ من حِمْيَر، قال الحافظ السَّمعاني: «بضمِّ الواو، وقيل: بكسرها، وضبطه أبوالمجد الصَّفَّارُ بالضمِّ عن شيخنا أبي الفَضْلِ بنِ ناصرٍ، وكذا قال أبوعليٍّ الغَسَّانِيُّ بالضمِّ وفتح الحاء المُهملة، وفي آخرها الظَّاءُ المُعجمة».

أقول ـ وعلى الله أعتمد ـ: ابنُ ناصرٍ: هُو الحَافِظُ الكَبِيْرُ محمَّدُ بنُ ناصرٍ السَّلاَمِيُّ، حنبليٌّ، مترجمٌ في الذَّيل على الطبقات لابن رجب، خرَّجت ترجمته هناك.

وكلامُ أبي عليٍّ الغَسَّانِيِّ في كتابه تقييد المُهمل (١/ ٢٣٨) «نسخة حلب» ورفع تلميذه الرُّشاطِيُّ نَسَبَهُ إلى حِمْيَرٍ هـكذا: وُحَاظَةُ ـ بضمِّ الواو ـ بن سعد بن عَوْفِ بنِ عَدِيِّ بن مَالِكِ بنِ زيدِ بن سَدَدِ بنِ زُرْعَةَ بنِ سَبَأَ الأَصْغَرِ، منهم أبوزكريَّا يحيىٰ بن صالح...» وفي «الاكتساب» للخيضريِّ بخط يد مؤلِّفه: «بضمِّ أوَّله، وقيل بكسره وبعد ثانيه ألف وظاء معجمة نسبة إلى وُحَاظة بطنٌ من حِمْيَرَ» وَرَفَعَ نَسَبَهُ كما فَعَلَ الرُّشَاطِيُّ تمامًا، وبعبارته، لكن وجدتُ في نُسخةٍ أخرى من «الاكتساب»: نسبة لوحاظة بن سعد بن عوف (بن أبي علي)؟! مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبدشمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن غريب ينسب إليها جماعةٌ منهم أبوزكريا يحيى بن صالح...» وما أثبته الرُّشاطي رَحِمَهُ اللهُ هو ما جاء في «الإكليل» للهَمْدَانيِّ (٢/ ٢٦٤) والهَمْدَانِيُّ أدرَىٰ بأنْسَابِ أهلِ اليَمن وأَصَحُّ نَقْلاً.

عَلَيْنَا أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ هَـٰهُنَا ـ يَعْنِي حِمْصَ ـ فَكَتَبَ عَنِ الصِّبيْانِ، وتَرْكِ المَشَايِخِ؛ وذٰلِكَ أَنَّه لَمَّا قَدِمَ حِمْصَ وَجَّهَ إِلَىٰ يَحْيَىٰ إنْ تَرَكْتَ الرَّأْيَ أَتَيْتُكَ، وذٰلِكَ أَنَّ يَحْيَىٰ كَانَ يَسْمَعُ كُتُبَ أَهْلِ الرَّأْيِ، وَكَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَهُمْ، فَلَمْ يَأْتِهِ أَحْمَدُ، وكِنْتُ عِنْدَ يَحْيَىٰ يَوْمًا، فَسَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ مِنَ الإِرْجَاءِ، فَتَرَكْتُ الاخْتِلَافِ إِلَيْهِ، فَلِذٰلِكَ لَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ. وهَـٰذَا يَحْيَىٰ: هُوَ أَبُوسُلَيْمَانَ الجُوْزَجَانِيُّ[1] الَّذي امتَنَعَ إِمَامُنَا مِنْ إِتْيَانِهِ.

وقَالَ الوُحَاظِيُّ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي سُلَيْمَانَ، فَجَاءَهُ كِتَابُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، يَذْكُرُ فِيْهِ: لَوْ تَرَكْتَ رِوَايَةَ كُتُبِ أَبِي حَنِيْفَةَ أَتَيْنَاكَ، فَسَمِعْنَا كُتُبَ عَبْدِالله بنِ المُبَارَكِ.

٥٣٠ ـ **يَحْيَىٰ بنُ مَعِينٍ**[2] بنِ عَوْنِ بنِ زِيَادِ بنِ بِسْطَامِ بنِ عَبْدِالرَّحْمَـٰنِ

---

(١) أبوسُليمان الجَوْزَجَانِيُّ ليس اسمه يحيىٰ كما ظَنَّ المؤلِّفُ، بل هو مُوْسَىٰ بن سُليمان. ويَحْيَى بن صَالِـحٍ الوُحَاظي من أتباع أَبِي حَنِيْفَةَ أيضًا، وهو مُتَرْجَمٌ في طبقات أصحاب أَبي حَنِيْفَةَ كَمَا أشرتُ في تَخريج التَّرجمةِ.

وَذَكَرَ الحَافِظُ الخَطِيْبُ وَغيرُهُ: أنَّ الجَوْزَجَانِيَّ هَـٰذا سَمِعَ أَبَايُوسُفَ، ومُحَمَّدَ بنَ الحَسَن صاحبي أبي حنيفة، وأنَّه كان فقيهًا، بَصِيْرًا بالرأي، يذهب مذهب أهل السُّنَّة في القرآن. وأنَّ المأمون عرض عليه القَضَاءَ فقال: يا أمير المؤمنين: احفظ حقوق الله في القَضَاءِ، ولا تُولِّ على أمانتك مثلي، فإنِّي والله غيرُ مأمونِ الغَضَبِ، ولا أرضى نفسي لله أن أحكمَ في عباده، قال: صَدَقْتَ، وقد أعْفَيْنَاكَ، فَدَعَا له بخَيرٍ» وفاته بعد المائتين. أخباره في: الجرح والتَّعديل (٨/ ١٤٥)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٣٦)، والجواهر المُضيَّة (٣/ ٥١٨)، وتاج التَّراجم (٧٤). . . وغيرها.

(٢) **يَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ: (١٥٨ ـ ٢٣٣هـ)**

=

ـ وقِيْلَ: يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنِ بنِ غِيَاثِ بن زِيَادِ بن عَوْنِ بن بِسْطَام أَبُوزكَرِيَّا المُرِّيُّ: مُرَّةَ غطَفَان ـ سَمعَ عَبْدَاللهِ بنِ المُبَارَكِ، وهُشَيْمًا، وعَيْسَىٰ بنَ يُوْنُسَ، وسُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وغُنْدُرًا، ومُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ، ويَحْيَىٰ بنَ سَعِيْدٍ القَطَّانَ، وعَبْدَالرَّحْمَـٰن بنَ مَهْدِيَّ، وَوَكِيْعًا، وأَبَا مُعَاوِيَةَ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، فِيْمَا ذَكَرَهُ أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِي. رَوَىٰ عَنْه أَبُوخَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، ويَعْقُوْبُ، وأَحْمَدُ الدَّوْرَقِيَّانِ، والبُخَارِيُّ، وأَبُودَاوُدَ، وعَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، وغَيْرُهُم. وكَانَ إِمَامًا عَالِمًا حَافِظًا.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بنُ دَاوُدَ وَعَبْدُالله بنُ أَحْمدَ الآبَنُوْسِيُّ، عن الدَّارقُطْنِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بن عُبَيْدٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: قِيْلَ لِيَحْيَىٰ بن مَعِيْنٍ: إِنَّ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ قَالَ: مَنْ قَالَ أَبُوبَكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمَانُ: لم أُعَنِّفْهُ ـ يَعْنِي في التَّفْضِيْلِ ـ فَقَالَ يَحْيَىٰ: خَلَوْتُ بأَحْمَدَ على بَابِ عَفَّانَ، فَقُلْتُ: مَا تَقُوْلُ؟ فقَالَ: أَقُولُ أَبُوبَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ رضيَ اللهُ عَنْهُم أَجْمَعِيْنَ.

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُبنُ الآبَنُوْسِيُّ، عَن الدَّارقُطْنِيِّ، أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ العَبَّاسَ الدُّوْرِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ، يَقُوْلُ: أَرَادَ

= أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣، ١٥٤، ٤٠٢، ٤٧٠، ٤٧٤)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٦٨)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٣/ ١٠٣)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١٧٧١)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٩). وترجمته لا تحتاج إلى تخريج؛ لشهرته رحمه الله تعالى.

قال الحافظ المِزِّيُّ: «إمامُ الحديث في زمانه، والمشار إليه من بين أقرانه» وقال الحافظ الذَّهبي: «الإمام الحافظ الجَهْبَذُ، شيخ المحدِّثين».

النَّاسُ مِنَّا أَنْ نكُونَ مِثْلَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، لاَ واللهِ، لا نَقْدِرُ عَلَىٰ أَحْمَدَ، ولاَ عَلَىٰ طَرِيْقِ أَحْمَدَ.

قَرَأْتُ في «تَارِيْخ الخَطِيْبِ»: أَخبَرَنَا أَبُونُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن الأنْمَاطِيُّ قَالَ: كُنَّا في مَجْلِسٍ فيه يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، وأَبُوخَيْثَمَةَ[1] زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، وَجَمَاعَةٌ من كِبَارِ العُلَمَاءِ، فَجعَلُوا يُثْنُوْنَ عَلَىٰ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، ويَذْكُرُوْنَ فَضَائِلَهُ. فَقَالَ رَجُلٌ: لا تُكْثِرُوا بَعْضَ هَـٰذَا القَوْلِ، فَقَالَ يَحْيَىٰ بنَ مَعَيْنٍ: وكَثْرَةُ الثَّنَاءِ عَلَىٰ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ تُسْتَكْثَرُ؟ لَوْ جَلَسْنَا مَجلِسَنَا بالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، مَا ذَكَرْنَا فَضَائِلَهُ بِكَمَالِهَا.

وبإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ: إِذَا رَأَيْتَ البَغْدادِيَّ يُحِبُّ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فاعْلَمْ أَنَّهَ صَاحِبُ سُنَّةٍ. وإِذَا رَأَيْتَهُ يُبْغِضُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ فاعْلَمْ أَنَّه كَذَّابٌ.

وبإِسْنَادِهِ: قَالَ يَحيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ: كَتَبْنَا عَنِ الكَذَّابِيْنَ وسَجَرْنَا[2] بِهِ التَّنُّوْرَ، وأَخْرَجْنَا بِهِ خُبْزًا نَضِيْجًا.

وبِإِسْنَادِهِ عَنْ إِدْرِيْسَ بنِ عَبْدِالكَرِيْمِ قَالَ: رَأَيْتُ عُلَمَاءَنَا ـ مِثْلَ الهَيْثَمِ ابنِ خَارِجَةَ، ومُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ، ويَحْيَىٰ بنِ مَعِيْنٍ، وأَبي بَكْرِ بنِ أَبِي شَيْبَةَ، وعُثْمَان بنِ أَبِي شَيْبَةَ، وعَبْدِالأَعْلَىٰ بنِ حَمَّادٍ النَّرْسِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ

---

(١) في (ط): «خَثيْمَة» خطأ طباعة.

(٢) أي: أوقدنا.

عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي الشَّوارِبِ، وعَلِيِّ بنِ المَدِيْنِيِّ، وعُبَيْدِالله[١] بنِ عُمَرَ القَوارِيْرِيِّ، وأَبِي خَيْثَمَةَ زُهَيْرِ بنِ حَرْبٍ، وأَبِي مَعْمَرٍ القَطِيْعِيِّ، ومُحَمَّدِ ابنِ جَعْفَرٍ الوَرْكَانِيِّ، وأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ صَاحِبِ المَغَازِلِيِّ، ومُحَمَّدِ بنِ بَكَّارٍ، وعَمْرِو بنِ يَحْيَىٰ النَّاقِدِ، ويَحْيَىٰ بنِ أَيُّوبَ المَقَابُرِيِّ، وشُرَيْحِ بنِ يُوْنُسَ، وخَلَفِ بنِ هِشَامِ البَزَّارِ، وأَبِي الرَّبِيْعِ الزَّهْرَانِيِّ، ـ فِيْمَا لاَ أُحْصِيْهِمْ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والفِقْهِ ـ يُعَظِّمُوْنَ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، ويُوَقِّرُوْنَهُ، ويُبَجِّلُوْنَهُ، ويَقْصُدُوْنَهُ لِلسَّلاَمِ عَلَيْهِ[٢].

أَخْبَرَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ ـ قِرَاءَةً ـ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ ابنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِالجَبَّارِ الصُّوْفِيُّ الكَبِيْرُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ ـ غُنْدَرٌ ـ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن زَيْدِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيْفَتَيْنِ**»[٣].

أَنْبَأَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيْمُ، وجَدْتُ بِخُطِّ أَبِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُالعَزِيْزِ الحَرْبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاالفَرَجِ الهَنْدَبَانِيَّ، سَمِعْتُ أَبَابَكْرٍ المَرُّوْذِيَّ يَقُوْلُ: جَاءَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ فَدَخَلَ على أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وهو[٤] مَرِيْضٌ، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْه السَّلاَمَ، وكانَ أَحْمَدُ قَدْ حَلَفَ بالعَهْدِ أَنْ لا

(١) في (ط): «عبدالله» ويُراجع تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٠).
(٢) في (ط): «للسَّلام».
(٣) الحديث في مسند الإمام أحمد (٦/ ١٧٢).
(٤) في (ب) مكررةٌ مرَّتين من سهو النَّاسخ.

يُكَلِّمَ أَحَدًا مِمَّنْ أَجَابَ، حَتَّىٰ يَلْقَىٰ اللهَ، فَمَازَالَ يَعْتَذِرُ ويقُولُ: حَدِيْثُ عَمَّارٍ، وقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ[١]: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ فَقَلَبَ أَحْمَدُ وَجْهَهُ إِلَىٰ الجَانِبِ الآخرِ، فَقَالَ يَحْيَىٰ: لاَ تَقْبَلُ عُذْرًا؟ فَخَرَجْتُ بَعْدَهُ، وهُوَ جَالِسٌ علىٰ البَابِ، فَقَالَ: أَيْشٍ قَالَ أَحْمَدُ بَعْدِي؟ قُلْتُ: قَالَ: يَحْتَجُّ بِحَدِيْثِ عَمَّارٍ، وحَدِيْثُ عَمَّارٍ: «مَرَرْتُ بِهُمْ وَهُمْ يَسُبُّوْنَكَ فَنَهَيْتُهُمْ فَضَرَبُوْنِي» وأَنْتُم قِيلَ لَكُمْ: نُرِيْدُ أَنْ نَضرِبَكُمْ. فَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: مُرَّ، يَا أَحْمَدُ غَفَرَ اللهُ لَكَ، فَمَا رَأَيْتُ واللهِ تَحْتَ أَدِيْمِ سَمَاءٍ أَفْقَهُ في دِيْنِ اللهِ مِنْكَ.

قَالَ يَحْيَىٰ: وُلِدْتُ في خِلاَفَةِ أَبِي جَعْفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وخَمْسِيْنَ في آخِرِهَا. وكَانَ يَحْيَىٰ مِنْ قَرْيَةٍ نَحْوَ الأنْبَارِ يُقَالَ لَهَا نِقْيَا[٢] ـ ويُقَالُ: إِنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ من أَهْلِ نِقْيَا ـ وكَانَ أَبُوْه كَاتِبًا لِعَبْدِالله بنِ مَالِكٍ[٣]، ثُمَّ صَارَ على خَرَاجِ الرَّيِّ، فَمَاتَ، فَخَلَّفَ لابِنِهِ يَحْيَىٰ أَلْفَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَأَنْفَقَهُ كلّه على الحَدِيْثِ، حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ لَهُ نَعْلٌ يَلْبسُهُ.

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيُّ: انْتَهَىٰ عِلْمُ النَّاسِ إلى يَحْيَىٰ بنِ مَعِيْنٍ.

وقَالَ أَبُوعَمْرٍو: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: السَّمَاعُ من يحيى

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٠٦.

(٢) معجم البُلدان (٥/ ٣٤٧) بالكَسْرِ ثم السُّكُون وياء ثم ألف، قال: بها كان [مولد] يحيى بن معين

(٣) عبدالله بن مالك الخُزَاعِيُّ الأمير بن الأمير، أخو نصر بن مالك الأمير أيضًا، وهو عم الإمام الشهيد صاحب الإمام أحمد (أحمد بن نصر بن مالك الخُزاعي) صاحب التَّرجمة رقم (٧٥)، يُراجع هامش ترجمة المذكور ففيها بعض التفصيل.

ابن معين شفاءٌ لِمَا في الصُّدُوْر. وَقَدْ قَالَ أَحْمَدُ بنُ عُقْبَةَ: سألْتُ يَحْيَى بنُ مَعِينٍ: كَمْ كَتَبْتَ مِنَ الحَدِيْثِ يَا أَبَا زَكَرِيَّا؟ قَالَ: كَتَبْتُ بِيَدِي هَـٰذِهِ سُتَّمَائَةَ أَلْفَ حَدِيْثٍ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ عُقْبَةَ: وإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ المُحَدِّثين قَدْ كَتَبُوا لَهُ سُتَّمَائَةَ أَلْفَ وسُتَّمَائَةَ أَلْف.

وخَلَّفَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ من الكُتب: مائة قَمِطْرٍ، وأَرْبَعَةَ عَشَرَ قَمِطْرًا، وأَرْبَعَةَ شرابيَّة مَمْلُوْءَةٌ كُتُبًا.

وقَالَ يَحْيَىٰ: أَخْطَأَ عفَّانُ في نِيِّفٍ عِشْرِيْنَ حَدِيْثًا، مَا أَعْلَمْتُ بها أَحَدًا، وأَحلَمْتُهُ فِيْمَا بَيْنِي وبَيْنَهُ، ولَقَدْ طَلَبَ إليَّ خَلَفُ بنُ سَالِمٍ، فَقَالَ: قُلْ لِي: أَيُّ شَيْءٍ هِيَ؟ فَمَا قُلْتُ لَهُ. ومَا رَأَيْتُ عَلَىٰ رَجُلٍ قَطُّ خطأً إلاَّ سَتَرْتُهُ، وأَحْبَبْتُ أَنْ أُزَيِّنَ أَمْرَهُ. ومَا اسْتَقْبَلْتُ رَجُلاً في وَجْهِهِ بِأَمْرٍ يَكْرَهُهُ، ولـٰكِنْ أُبَيِّنُ لَهُ خَطَأَهُ فِيْمَا بَيْنِي وبَيْنَهُ.

وقَالَ أَبُودَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ يَقُولُ: أَكَلْتُ عَجِيْنَةَ خُبْزٍ، وأَنَا نَاقِهٌ منْ عِلَّةٍ.

أَنْبَأَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بنُ المَأْمُوْنِ[١]، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ عُمَرَ السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوالقَاسِمِ عِيْسَىٰ بنُ سُلَيْمَان القُرَشِيُّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي دَاوُدُ بنُ رَشِيْدٍ، قَالَ: أَنْشَدَنِي يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ[٢]:

---

(١) عبدالصمد بن علي بن محمد، أبوالغنائم (ت ٤٦٥هـ). (تراجع المقدمة).

(٢) الأبيات في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٥٦٣) وغيره.

المَالُ يَذْهَبُ حِلُّهُ وحَرَامُهُ ... طُرًّا وتَبْقَىٰ فِي غَدٍ آثَامُهُ
لَيْسَ التَّقِيُّ بِمُتَّقٍ لإلٰههِ ... حَتَّىٰ يَطِيْبَ شَرَابُهُ وطَعَامُهُ
ويَطِيْبَ مَايَحْوِىٰ ويَكْسِبَ كَفُّهُ ... وَيَكُوْنَ فِي حُسْنِ الحَدِيْثِ كَلاَمُهُ
نَطَقَ النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عَنْ رَبِّهِ ... فَعَلَىٰ النَّبِيِّ صَلاَتُهُ وسَلاَمُهُ

ذَكَرَ أَبُونَصْرِ بن أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَلِيٍّ بنِ سَعِيْدٍ الغَزَّالُ، أَخبرنا عَبْدُاللهِ بنُ يُوْسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُوالطَّيِّبِ المُظَفَّرُ بنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُوأَيُّوبَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ عليه السلام[(١)] يَقُولُ: كَانَ في أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ[(٢)] رضي الله عنه[(٢)] سِتُّ خِصَالٍ، مَا رَأَيْتُها في عَالِمٍ قَطُّ؛ كَانَ مُحَدِّثًا، وَكَانَ حَافِظًا، وكَانَ عَالِمًا، وكَانَ وَرِعًا، وكَانَ زَاهِدًا، وكَانَ عَاقِلاً.

وَقَالَ يَحْيَىٰ الأَحْوَلُ: تَلَقَّيْنَا يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ عند[(٣)] قُدُوْمِهِ مِنْ مَكَّةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الحُسَيْنِ بنِ حَيَّان؟ فقَالَ: أُحَدِّثُكُم أنَّه لَمَّا كَانَ بآخِرِ رَمَقٍ قَالَ لِي: يَا أَبَا زَكَرِيَّا، أَتَرَىٰ مَا هُو مَكْتُوْبٌ على الخَيْمَةِ؟ قُلْتُ: مَا أَرَىٰ شَيْئًا. قَالَ: بَلَىٰ، أَرَىٰ مَكْتُوْبًا: يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ يَقْضِي أَوْ يَفْصِلُ بَيْنَ الظَّالِمِيْنَ، ثُمَّ خَرَجَتْ نَفْسُهُ.

وَقَالَ عَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ: مَاتَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ بالمَدِيْنَةِ أَيَّامَ الحَجِّ، قَبْلَ

(١) ساقط من (ط).
(٢) ـ(٢) ساقط من (ط).
(٣) ساقط من (ب).

أَنْ يَحُجَّ وهو يُرِيْدُ مَكَّةَ، سَنَةَ ثَلاَثٍ وثَلاَثِيْنَ ومَائَتَيْنِ. وصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَالي المَدِيْنَةِ، فَكَلَّمَ الخُزَامِيُّ(١) الوَالِيَ، فأُخْرِجَ لَهُ سَرِيْرُ النَّبِيِّ ﷺ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ، وصَلَّىٰ عليه الوَالِي، ثُمَّ صُلِّيَ عَلَيْه مِرَارًا. ومَاتَ يَحْيَىٰ وسِنُّه سَبْعٌ وسَبْعُوْنَ سَنَةً إلاَّ أَيَّامًا. وقِيْلَ: مَاتَ وَقَدْ اسْتَوْفَىٰ خَمْسًا وسَبْعِيْنَ سَنَةً، ودَخَلَ في السِّت. وهو الصَّحِيْحُ. ودُفِنَ بالبَقِيْعِ.

وَقَالَ الخَطِيْبُ: أَخْبَرَنِي الأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَامُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوأَحْمَدَ بنُ المُهْتَدِيْ باللهِ، حدَّثَنِي الحُسَيْنُ بنُ الخَصِيْبِ، حَدَّثَنِي حُبَيْشُ بنُ مُبَشِّرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ في النَّوْمِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ في دَارِهِ، وزَوَّجَنِي ثَلاَثَمَائَةَ حَوْرَاءَ. ثُمَّ قَالَ لِلمَلاَئِكَةِ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي، كَيْفَ تَطَرَّىٰ وحَسُنَ؟.

---

(١) كذا في النُّسخ كُلِّها: «الخُزَامِيُّ» وصحتها «الحِزَامِيُّ» نسبة إلى حَكِيْمِ بن حِزَامٍ، وآل حَكِيْمِ بنِ حِزَامٍ بالمَدينةِ كَثِيْرٌ منهم المُحَدِّثُ المَشْهُوْرُ إبراهيمُ بن المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ. وهو المَقْصُود هُنا. قال أحمد بن كاملٍ القاضي عن أحمد بن محمد بن غالبٍ: لمَّا مات يحيىٰ ابن معين نَادَىٰ إبراهيم بن المُنذر الحِزَامِيُّ: من أراد أن يَشْهَدَ جِنَازَةَ المأمون على حديثِ رَسُوْلِ الله ﷺ فليَشْهَدْ». وقال أبوحسَّان مهيب بن سليم البُخاريُّ: سمعتُ محمَّدَ بنَ يُوسف البُخاريَّ والدَ أبي ذَرٍّ يقول: كنتُ في الصُّحْبَةِ في طريق الحجِّ مع يحيىٰ بن معين، فدخلنا المدينةَ ليلةَ جُمْعَةٍ، وماتَ من ليلتِهِ، فلمَّا أصبحنا تَسَامَعَ النَّاسُ بقُدُوم يَحْيىٰ بن مَعِيْنٍ وبمَوْتِهِ، فاجتَمَعَ العامَّةُ، وجاءَت بنوهاشمٍ فقالوا: نُخْرِجُ له الأعوادَ الَّتى غُسِّل عليها النَّبي ﷺ، فكره العامةُ ذٰلكَ، وكَثُرَ الكَلاَمُ، فَقَالَتْ بَنُوهاشمٍ: نَحْنُ أولىٰ بالنَّبِيِّ منكم، وهو أَهْلٌ أن يُغسلَ عليها، فأُخرجَ الأَعْوَادُ وغُسِّل عليها، ودُفِنَ يومَ الجُمُعَةِ في شهرِ ذي القَعْدَةِ سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومائتين».

وَرَوىٰ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ؛ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ يقُوْلُ: حَدَّثَنِي حَفَّارُ مَقَابِرِنَا قَالَ: أَعْجَبُ مَا رَأَيْتُ في هَـٰذِهِ المَقَابِرِ: أَنِّي سَمِعْتُ أَنِيْنًا مِنْ قَبْرٍ كأَنِيْنِ المَرِيْضِ، وسَمِعْتُ مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ، وهو يُجَابُ مِنْ قَبْرٍ، كَمَا يَقُوْلُ المُؤَذِّنُ، أَوْ كَمَا قَالَ يَحْيَىٰ.

قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: وأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُبَشِّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابنُ شَبِيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادٌ الحَفَّارُ قَالَ: دَخَلْتُ المَقَابِرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَمَا انْتَهَيْتُ إِلَىٰ قَبْرٍ إلاَّ سَمِعْتُ فِيْه قِرَاءَةَ القُرْآنِ.

٥٣١ـ يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ(١) بنِ يَحْيَىٰ، وَهْوَ الذُّهْلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ.

---

(١) **يَحْيَىٰ بن محمَّدٍ الذُّهْلِيُّ**: (؟ ـ ٢٦٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٢)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٧٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ١٠٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٥٤)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٨).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٩/ ١٨٦)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢١٧)، والسَّابق واللاَّحق (١٣٠)، والإكمال (٢/ ٥٨٦)، والأنساب (٤/ ٣٣٢)، والمنتظم (٥/ ٦٢)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٣١٧)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٥٢٨)، وتاريخ الإسلام (١٩٨)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٨٥)، والعبر (٢/ ٣٦)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ١١٦)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٠٧)، والكاشف (٣/ ٢٣٤)، والبداية والنِّهاية (١١/ ٤٢)، ومرآة الجنان (٢/ ١٨١)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٢٧٦)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٤٣)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٥٢).

ـ والده محمَّد بن يحيىٰ الذُّهلي، تقدَّم ذكره رقم (٤٦٨). ولَقَّبه والده بـ«حَيْكَان». يُراجع: كشف النِّقاب (١/ ١٧٣)، ونزهة الألباب (١/ ٢٢٥)، وهو بفتح الحاء المهملة، والياء آخر الحروف.

سَمِعَ إِمَامَنَا فِيْمَا ذَكَرَ أَبُوسَعِيْدٍ أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مُوْسَىٰ بنِ أَبِي شَمْسٍ[١] النَّيْسَابُوْرِيُّ في كِتَابِ «الأَرْبَعِيْن» أَخْبَرَنَا أَبُومُحمَّدٍ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوالعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مَحْفُوْظُ بنُ أَبِي توبة[٢] في آخَرِيْنَ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ أَبُوسَعْدٍ هَـٰذَا: وأَخْبَرَنِي أَبُوبَكْر مُحمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوْبَ بنُ يُوْسُفَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ ـ واللَّفْظُ لِمَحْفُوْظٍ ـ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٣] قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِيْنَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَـٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلاَةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيْلَةَ والفَضِيْلَةَ، وابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُوْدًا الَّذي وَعَدْتَهُ، إلَّا وَجَبْتَ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ**» رَوَاهُ البُخَارِي عَنْ عَلِيِّ بنِ عَيَّاشٍ[٤].

٥٣٢ ـ **يَحْيَىٰ بنُ المُخْتَارِ**[٥] بنِ مَنْصُوْرِ بن إِسْمَاعِيْلَ النَّيْسَابُوْرِيُّ،

---

(١) تقدَّم ذكره فيما مضىٰ من هذا الجزء (٣٠٢).

(٢) في (ط): «ثوبة».

(٣) ساقط من (ط).

(٤) صَحِيْحُ البُخَاري (٦١٤، ٤٧١٩).

(٥) ابنُ المُخْتَارِ النَّيْسَابُورِيُّ: (؟ ـ ٢٨٢هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٧٠)، والمَقْصدِ الأَرْشَدِ (٣/ ١٠٢)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (١/ ٢٩٩)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٢).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٤)، والمنتظم (٥/ ١٦٩)، وتاريخ الإسلام (٣٣٢).

أَبُوزكَرِيَّا. ذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ، فَقَالَ: شَيْخٌ ثِقَةٌ، كَبِيْرُ السِّنِّ، سَمِعَ مَعَنَا الحَدِيْثَ. وكَانَ عِنْدَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِل» كُلُّهَا غَرَائِبُ، سَمِعْتُهَا مِنْهُ، سَكَنَ بَغْدَادَ وحَدَّثَ بِهَا عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ سَلَمَةَ الحِمْصِيِّ، والحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ الشَّامِيِّ، عِيْسَىٰ الرَّمْلِيِّ، والقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ، ومُحَمَّد بنِ مَكِّيٍّ المَرْوَزِيَّيْنِ. رَوَىٰ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وأَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُنَادِيْ، وأَبُوبَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وغَيْرُهُم. وكَانَ صَدُوْقًا.

وتُوفِّيَ يَحْيَىٰ بنُ المُخْتَارِ بنِ مَنْصُورِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ، أَبُوزكَرِيَّا النَّيْسَابُوْرِيُّ: سَنَةَ ثَلاثٍ وثَمَانِيْنَ ومَائَتَيْنِ في صَفَرٍ. هَـٰكَذَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ في «تَارِيْخِهِ» ورَأَيْتُهُ[1] بِخَطِّهِ.

وقَالَ يَحْيَىٰ بنُ المُخْتَارِ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ في غُلَامٍ سُبِيَ وهو صَغِيْرٌ، فَلَمَّا أَدْرَكَ عُرِضَ عَلَيْهِ الإسْلَامُ، فَأَبَىٰ. فقَالَ أَبُوعَبْدِالله: يُقْهَرُ عَلَيْهِ، قَالَ: كَيْفَ يُقْهَرُ؟ قَالَ: يُضْرَبُ، فَحَكَىٰ مُهَنَّا عَنِ الأوْزَاعِيِّ قَالَ: يُغَطُّ[2] في المَاءِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ الإسْلَامِ، فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِالله يَسْتَعِيْدُ مُهَنَّا[3] قَالَ: كَيْفَ قَالَ الأوْزَاعِيُّ؟ وجَعَلَ يَتَبَسَّمُ.

٥٣٣ ـ يَحْيَىٰ بنُ المُخْتَارِ البَغْدَادِيُّ[4]: سَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وبِشْرَ بنَ

---

(١) في (ط): «وروايته» خطأ طباعة.

(٢) في (ب): «يغصُّ».

(٣) في (ط): «يستعيذ منها» تحريفٌ ظاهرٌ.

(٤) ابن المختار البَغْدَادِيُّ: (؟ ـ ؟) لعلَّه هو نفسه السَّابق
أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٧١)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٣/ ١٠٣)، والمَنْهَجِ =

الحَارِثِ. رَوَىٰ عَنْهُ بنُ مَرْوَانَ المَالِكيُّ، هَـٰكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ ثَابِتٍ في «تَارِيْخِهِ»

٥٣٤ـ يَحْيَىٰ بنُ نُعَيمٍ.(١) رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ المُهتَدِي بالله، عَنْ ابنِ شَاهِيْن قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ(٢) قَالَ: حَدَّثنَا يَحْيَىٰ بنُ نُعَيْمٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ أَبُوعَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ رضي الله عنه إِلَىٰ المُعْتَصِمِ، يَوْمَ ضُرِبَ، قَالَ لَهُ العَوْنُ المُوَكَّلُ بِهِ: ادْعُ عَلَىٰ ظَالِمِكَ، قَالَ: لَيْسَ بِصَابِرٍ مَنْ دَعَا علَىٰ ظَالِمٍ.

قُلْتُ: تَأَوَّلَ في ذٰلِكَ مَا أَنْبَأَنَا الوالِدُ السَّعِيْدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَخِي مِيْمِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالله بنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثنَا مُحَمَّدُ ابنُ زِيَادِ بنِ فَرْوَةَ البَلَديُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوالأَحْوَصِ، عَنْ مَيْمُون أَبِي مَنْصُورٍ(٣) ـ كَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ ـ عن إِبْرَاهِيْمَ عن الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: **«مَنْ دَعَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ»**(٤).

وبِهِ إلى البَغَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بنُ خَلَّادٍ البَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

= الأَحْمَدِ (٢/ ١٧٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٤٩). ويراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٤).

(١) يحيى بن نُعَيْم: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أحمد (١٤٣)، ومُخْتَصَرِ النَّابُلُسِيِّ (٢٧٢)، والمَقْصِدِ الأَرْشَدِ (٣/ ١١١)، والمَنْهَجِ الأَحْمَدِ (٢/ ١٧٣)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٠).

(٢) في (ط): «الذِّراع».

(٣) في (ط): «عن ميمون عن أبي منصور».

(٤) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد».

يَحْيَىٰ بنُ يَمَانٍ، عن سُفْيَان، عن عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ، عنْ سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ: أَنَّ سُلْطَانًا ضَرَبَهُ، فَجعَلَتْ امرَأَتُهُ تَدْعُو عَلَيْهِ، فَقَالَ: لاَ تَدْعِي عَلَيْهِ، فإِنَّ الدُّعَاءَ قِصَاصٌ.

٥٣٥ـ **يَحْيَىٰ بنُ هِلاَلٍ الوَرَّاقُ**[١]: صَحِبَ إِمَامَنَا، وسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاء؛ وقَالَ: جِئْتُ إِلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فأَخْرَجَ إليَّ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، أَوْ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ، وقَالَ لِي: هَـٰذَا جَمِيْعُ مَا أَمْلِكُ.

٥٣٦ ـ **يَحْيَىٰ بنُ يَزْدَادَ الوَرَّاقُ، أَبُوالصَّقرِ**[٢]: ذَكَرَهُ أَبُوعُمَرَ بنُ حَمْدَانَ النَّيْسَابُورِيُّ؛ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ سَعِيْدِ بنِ عَبْدِالله العَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ يَزْدَادَ أَبُوالصَّقْرِ، وَرَّاقُ أَحْمَدَ بنُ حَنْبَلٍ. وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: فَقَالَ: كَانَ مَعَ أَبِي عَبْدِالله بالعَسْكَرِ[٣]، وعِنْدَهُ جُزْءٌ «مَسَائِلُ» حِسَانٌ، في الحِمَىٰ والمُسَاقَاةِ، والمُزَارَعَةَ، والصَّيْدِ، واللُّقَطَةِ وغَيْرِ ذٰلِكَ.

وأَخْبَرَنِي[٤] مُحمَّدُ بنُ أَبِي هـٰرُوْنَ أَنَّ أَبَا الصَّقْرِ سَأَلَ أَبَا عَبْدِالله عَنْ

---

(١) ابنُ هِلاَلٍ الوَرَّاقُ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٣)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٢)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١١٢)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٧٣)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٠).

(٢) يَحْيَىٰ الورَّاق (أَبُوالصَّقْرِ): (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٣)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٢)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١١٣)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٧٤)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٠).

(٣) هي سر من رآى (سَامَرَّاء).

(٤) المخبَرُ هنا يظهر أَنَّه الخَلاَّلُ؟.

حَدِيْثِ النَّبيِّ ﷺ، وذكر الفِتَنَ، ثُمَّ قَالَ[١]: «**خَيْرُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ**» هَلْ عَلَىٰ الرَّجُلِ بَأْسٌ أَنْ يَلْحَقَ بِجَبلٍ، مَعَ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ في غُنَيْمَةٍ لَهُ، يَنْتَقِلُ مِنْ مَاءٍ إِلَىٰ مَاءٍ، يُقِيْمُ صَلاَتَهُ، ويُؤَدِّي زَكَاتَهُ، ويَعْتَزِلُ النَّاسَ، يَعْبُدُ الله حَتَّىٰ يَأْتِيْهِ المَوْتُ وهو عَلَىٰ ذٰلك؟ هٰذَا عِنْدَكَ أَفْضَلُ، أَوْ يُقِيْمُ بِمِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ، وفي النَّاسِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، وفي العُزْلَةِ من السَّلاَمَةِ مَا قَدْ عَلِمْتَ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَتْ الفِتْنَةُ فَلاَ بأْسَ أَنْ يَعْتَزِلَ الرَّجُلُ حَيْثُ شَاءَ، وأَمَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فالأَمْصَارُ خَيْرٌ.

وَقَالَ أَبُوالصَّقْرِ: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا أَسَاحَ[٢] رَجُلٌ عَيْنًا تَحْتَ أَرْضٍ فانتهَىٰ حَفْرُهُ إِلَىٰ أَرْضٍ لِرَجُلٍ أَوْ بُسْتَانٍ أَوْ دَارٍ فَمَنَعَه صاحِبُ البُسْتَانِ أو الدَّارِ أَنْ يَحْفُرَ في دَارِهِ أَوْ في أَرْضِهِ، فَلَيْسَ له أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْ ظَهْرِ الأَرْضِ ولاَ بَطْنِهَا، إذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَضَرَّةٌ، وفيه حَدِيْثٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٣]: «**لاَ يَمْنَعُ أَحَدُكُم جارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبةً في جِدَارِهِ**» فَهٰذَا الجَارُ القَرِيْبُ لا يمْنَعُ[٤].

وَقَالَ أَبُوالصَّقْرِ: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا أَحْيَىٰ رَجُلٌ أَرْضًا مَيْتَةً، وأَحْيَىٰ آخـرُ إلى جَنْبِهِ أَرْضًا، وبَقِيَتْ بينَ القِطْعَتَيْنِ رُقْعَةٌ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا، لِيُحْيِيَ هَـٰذِهِ الرُّقْعَةِ فَلَيْسَ لَهُمَا أَنْ يَمْنَعَاهُ، إلاَّ أَنْ يَكُوْنَا

(١) الحديثُ مخرَّجٌ في هامش «المنهج الأحمد».
(٢) في (ط): «ساح».
(٣) الحديث مخرَّج في هامش «المنهج الأحمد» ويروى: (خَشَبَةً) و(خَشَبَهُ) بالإفراد والجمع.
(٤) المسألة في المسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوجهين (١/ ٤٥٥)، والمُغني (٤/ ٥٤٨)، والفُرُوع (٤/ ٢٧٢)، والمبدع (٤/ ٢٩٢)، والإنصاف (٥/ ٢٤٨).

أَحْيَاهَا(١)، وإِذَا كَانَتْ أَرْضٌ بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ، ليس فِيْهَا مَزَارِعُ، ولا عُيُوْنٌ، ولا أَنْهَارٌ لأَهْلِ القَرْيَتَيْنِ، ويَزْعُمُ أَهْلُ كلِّ قَرْيَةٍ أَنَّهَا لَهُمْ في حَرَمِهِمْ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لِهَـٰؤُلاَءِ، ولا لِهَؤُلاَءِ، حَتَّىٰ يُعْلَمَ أَنَّهم أَحْيَوهَا، فَمَنْ أَحْيَاهَا فَهِيَ لَهُ(٢).

٥٣٧ ـ يَحْيَىٰ بنُ أَبِي نَصْرٍ،(٣) أَبُو سَعِدٍ الهَرَوِيُّ، واسمُ أَبِي نَصْرٍ مَنْصُور ابنُ الحَسَنِ بنِ مَنْصُور. سَمِعَ حِبَّانَ بنَ مُوْسَىٰ، وسُوَيْدَ بن نَصْرٍ، وإِسْحـٰقَ

---

(١) في (ب): «أن يكون أحيوها».

(٢) يُراجع: الأحكام السُّلطانيَّة (٢٠٩)، والمسائل الفقهيَّة من كتاب الرِّوايتين والوجهين (١/ ٤٥١)، والمُغني (٥/ ٥٦٧)، والشَّرح الكبير (٣/ ٢٧٦)، وشرح الزَّركشي (٤/ ٢٦٢)، والفُرُوع (٤/ ٥٥٢).

(٣) ابنُ أَبِي النَّصْرِ الهَرَوِيُّ: (٢١٥ ـ ٢٨٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٣)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٣)، والمَقْصَد الأرْشَد (٣/ ٨٦)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٧٤)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١٠٣١).

ويُراجع: أَخْبَار أَصْبَهَان (٢/ ١١٢)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٥)، والمنتظم (٦/ ٢٦)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٤١٠)، وتاريخ الإسلام (٣٣٢)، وفيات (٢٨٧هـ)، ووفيات (٢٩٢هـ)، والعبر (٢/ ٧٤)، وتذكرة الحفَّاظ (٣٠٠)، وسير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٧٠)، ومرآة الجنان (٢/ ٢٢١)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٢٣)، وطبقات الحفَّاظ (٣٠٠)، والشَّذرات (٢/ ٢١٣).

قال الحاكم: «أبوسَعْدٍ الهَرَوِيُّ الحافظُ، إمامُ عَصْرِهِ ببلده» وقال الحافظُ الذَّهبيُّ: «الإمامُ، الحافظُ، الثِّقَةُ، الزَّاهدُ، القُدْوةُ، محدِّث هراة، أبوسَعْدٍ الهَرَوِيُّ» وقال: كان عَجَبًا في التَّألُّه والعبادةِ حتَّى قيل: إنَّه لم يَرَ مثل نفسه رحمة الله عليه، ولد سنة خمس عشرة ومائتين، وله كتاب في «أحكام القرآن» قال الرُّهاوِيُّ: لم يُسْبَقْ إلى مثله (؟) وكتابُ «شرف النُّبُوة» وكتاب «الإيمان» وله أحفادٌ وأسباطٌ عُلماء أكابر».

وفي الأصول ما عدا (ب): «سعيد».

ابنَ رَاهَوَيْهِ، وعَلِيَّ بنَ حُجْرٍ، وإِمَامَنَاأَحْمَدَ، وعَلِيَّ بنَ المَدِيْنِيِّ في آخرين. وذَكَرَهُ ابنُ ثَابتٍ، رَوَىٰ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ، وقَدِمَ بغْدَادَ فَحدَّثَ بِهَا، فَرَوىٰ عَنْهُ من أَهْلِهَا، أَبُوعَمْرِو بنِ السَّمَّاكِ، وعَبْدُالصَّمَدِ الطَّسْتِيُّ، وإِسْمَاعِيْلُ الخُطَبِيُّ، وأَبُوبَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، وكانَ ثِقَةٌ، حَافِظًا، صَالِحًا.

وتُوفي بِهَرَاة في شَعْبَان سَنَةَ سَبْعٍ وثَمَانِيْنَ ومَائتَيْنِ[١].

٥٣٨ ـ **يَحْيَىٰ بنُ زَكَرِيَّا**[٢] بن يَحْيَىٰ، أَبُوزكَرِيَّا الأحْولُ، حَدَّثَ عَنْ إِمَامِـنَا بأَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: جِئْتُ يَوْمًا وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ يُمْلِي، فَجَلَسْتُ أَكْتُبُ، فاستَمْدَدْتُ من مِحْبَرَةِ إِنْسَانٍ، فَنَظَرَ إِلَيَّ أَحْمَدُ، فَقَالَ: يا يَحْيَىٰ اسْتَأْمَرتَهُ؟[٣].

وسَمعَ مِنَ الفَضْلِ بنُ دُكَيْنٍ، وعَفَّان بنِ مُسلم، وغَيْرِهِمَا. رَوَىٰ عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ، وقَالَ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وسِتِّين ومَائَتَيْنِ.

٥٣٩ ـ **يَحْيَىٰ بن أَكْثَمَ**[٤] بن محمَّد بن قَطَنِ بن سَمْعَان، مِنْ وَلَدِ أَكْثَم بنِ

---

(١) قال الحافظ الذَّهَبِيُّ: «قلتُ: الأصح موته سنة اثنتين وتسعين...».

(٢) **يَحْيَىٰ بن زكريا الأحْوَل: (؟ ـ ٢٦٥هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٣)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٤)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ٩٤)، ولم يذكره العُلَيْمِيُّ. ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٢١٧).

(٣) تقدم مثل ذلك في الترجمة رقم (٣٧٨) وقال أحمد هناك: هذا ورعٌ مظلمٌ.

(٤) **القَاضِي يَحْيَىٰ بنُ أَكْثَمَ التَّمِيميُّ: (١٥٩ ـ ٢٤٢هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٣)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٤)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ٨٩)، والمَنْهَج الأَحْمَد (١/ ١٩٠)، ومُخْتَصره «الدُّرّ المُنَضَّدِ» (١/ ٩٢). ولم يذكره ابن الجوزيّ في «المناقب».

. . . .

= ويُراجع: علل أحمد (١/ ٢٤٤، ٢٥٢، ٢/ ٢٤٩) والتَّاريخ الكبير للبُخاري (٨/ ٢٦٣)، والمعارف لابن قُتَيْبة (٥٢٠)، والمعرفة والتَّاريخ (٢/ ٢٤٤، ١٧٦، ٧٩٤)، وأَبُوزُرعة الرَّازي(٦٨٩)، وتاريخ أبي زُرْعَةَ الدِّمشقيّ (٦٩٣)، وأخبار القُضَاةِ (٢/ ١٦٠)، (وغيرها)، وتاريخ الطَّبريّ (٨/ ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٤٩. ٦٥٢، ٩/ ١٨٨، ١٩٠، ١٩٧، ٢٣٣)، والجرح والتَّعديل (٩/ ١٢٩)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٢٦٥)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٩١)، والإكمال (٧/ ١٢٥)، وتاريخ جُرجان (٧١، ٢٥٥)، وطبقات الشيرازي (١٣٧، ١٤٨)، وتهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٢٤١)، والمعجم المشتمل (٣١٥)، ووفيات الأعيان (٦/ ١٤٧)، وتهذيب الكمال (٣١/ ٢٠٧)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٥)، والعبر (١/ ٤٣٩)، وميزان الاعتدال(٤/ ٣٦١)، والكاشف(٣/ ٢١٩)، ومرآة الجنان (٢/ ١٥٣)، والبداية والنِّهاية (١٠/ ٣١٩)، والجواهر المُضيَّة (٢/ ٢١٠)(وفيه: وفاته٢٤٣هـ) وتهذيب التَّهذيب (١١/ ١٧٩)، والنُّجوم الزَّاهرة (٢/ ٣١٦)، وطبقات المفسِّرين للدَّاودي (٢/ ٣٦٢)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٩١. ١٠١) وعصر المأمون (١/ ٤٤٠، ٢/ ٣٠٣).

وهو شخصيَّةٌ علميَّة فَذَّةٌ، قَلَّ أن يجودَ الزَّمانُ بمثلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فهو الفقيهُ، المُحدِّثُ، الأديبُ، الشَّاعرُ، الوزيرُ، نديمُ المُلُوكِ، والظَّرِيفُ، صاحبُ الطَّرائِفِ والعَجَائِبِ، وأحدُ حُكَمَاءِ الإسلام، كما كان جدُّه أكثمُ بن صَيْفِيٍّ أحدَ حُكَمَاءِ العرب في الجاهلية، ونظرًا إلى هٰذه المنزلةِ الرَّفيعةِ التي تبوَّأها كَثُرَ حُسَّادُهُ والنَّاقِمِيْنَ عليه، وأُلْصِقَتْ فيه التُّهم والمَعايب، فلا تَلتفت إلى ما يُقال عنه، فهو مستقيمُ الدِّين والعقيدة، وَتَوثيق الإمام أحمد له هنا يؤكِّدُ ما قُلتُ، وينفي عنه كلّ تهمةٍ، ويَبرِّؤه من كلِّ ما زُنَّ به، وتحتفل كتبُ التَّراجم، والأخبار، والأدب، وسياسة المُلُوك بذكر أخباره وطرائفه، وما ذكرته قليلٌ من كثيرٍ، ولو سُجِّلت أخبارُهُ ومناقبُهُ لجاءت في مجلَّدٍ ضَخْمٍ، ودليلي على ما قلت: ما روى الحافظ الذَّهبيُّ في «تاريخ الإسلام» عن الحاكم قال: «من نَظَرَ في كتاب «التَّنْبِيْهِ» ليَحْيَىٰ بن أكثم عرف تقدُّمَهُ في العُلُومِ» وقال طلحةُ الشَّاهدُ: «كان واسعَ العِلْمِ بالفِقْهِ، كثيرَ الأدَب، حَسَنَ المُعَارَضَةِ، قائِمًا لكلِّ مُعْضِلَةٍ، غَلَبَ على المأمونِ حَتَّىٰ لم يتقدَّمْهُ أَحَدٌ عندَهُ من النَّاسِ جميعًا مع

صَيْفِيٍّ، يكْنَىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ، وهو مَرْوَزِيٌّ، سَمِعَ عبْدِاللهِ بنَ المُبَارَكِ، وسُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وَوَكِيْعًا وخَلْقًا كَثِيْرًا. وحَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ بأَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: ذَاكَرْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَوْمًا بَعْضَ إِخْوَانِنَا وتَغَيُّرُهُ عَلَيْنَا، فَأَنْشَأَ أَبُوعَبْدِاللهِ يَقُوْلُ:

وَلَيْسَ خَلِيْلِيْ بالمَلُوْلِ، ولاَالَّذِيْ ... إِذَا غِبْتُ عَنْهُ بَاعَنِيْ بِخَلِيْلِ
ولَكِنْ خَلِيْلِي مَنَ يَدُوْمُ وِصَالُهُ ... ويَحْفَظُ سِرِّيْ عِنْدَ كُلِّ دَخِيْلِ

رَوَىٰ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ أَكْثَمَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيُّ، وأَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وإِسْمَاعِيْلُ بنُ إِسْحٰقَ القَاضِي، وأَخُوْهُ حَمَّادُ بنُ إِسْحٰقَ، وغَيْرُهُم. وكَانَ عَالِمًا بالفِقْهِ، بَصِيْرًا بالأَحْكَامِ، وَوَلاَّهُ المَأْمُوْنُ قَضَاءَ القُضَاةِ بِبَغْدَادَ، وقَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: خَرَجَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ إِلَىٰ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، وَهْوَ ضَجِرٌ فَقَالَ: أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ أَنْ أَكُوْنَ جَالَسْتُ ضَمْرَةَ بنَ

= براعةِ المَأْمُونِ في العِلْمِ. وكانت الوُزَرَاءُ لا تَعْمَلُ في تدبير الملك شَيْئًا إلاَّ بعدَ مُطَالعة» وما يقالُ كثيرٌ، وما يثبتُ قَلِيْلٌ، وقد لا يَثْبُتُ شيءٌ.

أمَّا منزلتُهُ في الحديث وما قِيْلَ عن ضَعْفِهِ فيه فهذا شيءٌ آخر له رِجَالُهُ المأمُونُون عليه، وكلُّ ما خَضَعَ لقواعد الجَرْحِ والتَّعديل قُبِلَ أو رُفِضَ، ولسنا بصدد ذكره الآن. وحكاياتُهُ ونوادرُهُ وأخبارُهُ وطرائِفُهُ الأدبيَّةُ مدوَّنةٌ في كُتُبِ الأدبِ منها في «الأغاني» (٢٠/ ٢٢٣، ٢٢٤)، و«تذكرة ابن حمدون» (٢/ ٩٥، ٣٥٤، ٣/ ١٧٩، ١٨٠، ٤/ ٥٨، ٥٩، ٦/ ٢٢٨، ٧/ ٢١١، ٢٢٧، ٢٥٤د ٢٥٦، ٨/ ١٧١، ١٧٢، ٢٢٦، ٢٩٤، ٣١٣، ٩/ ٢٧٤، ٢٧٥، ٤١٦)، و«الفرج بعد الشِّدة»، و«نشوار المُحاضرة»، و«ربيع الأبرار»، و«العقد الفريد»، و«الجليس الصَّالح»، و«المَحَاسِن والمساوي»، و«محاضرات الأدباء»، و«نهاية الأرب»، و«صبح الأعشىٰ»، وجملة من كتب الثَّعالبي... وغيرها كثير.

سَعِيْدٍ، وجَالَسَ أَبَاسَعِيْدٍ الخُدْرِيَّ، وجَالَسْتُ عَمْرُو بنُ دِيْنَارٍ، وجَالَسَ جَابِرَبنَ عَبْدِاللهِ، وجَالَسْتُ عَبْدَاللهِ بنُ دِيْنَارٍ، وجَالَسَ ابنَ عُمَرَ، وجَالَسْتُ الزُّهْرِيَّ، وجَالَسَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، حَتَّىٰ عَدَّدَ جَمَاعَةً، ثُمَّ أَنَا أُجَالِسُكُم؟ فَقَالَ لَهُ حَدَثٌ في المَجْلِسِ: انْتَصِفْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ لَهُ: واللهِ لَشَقَاءُ مَنْ جَالَسَ أَصْحَابَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ بِكَ أَشَدُّ مِنْ شَقَائِكَ بِنَا، فَأَطْرَقَ، وتَمَثَّلَ بِشَعْرِ أَبِي نُوَاسٍ:(١)

خَلِّ جَنْبَيْكَ لِرامٍ ... وامْضِ عَنْهُ بِسَلامٍ
مُتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْـ ... ـرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الكَلَامِ

فَسَأَلَ: مَنِ الفَتَىٰ؟ فقَالُوا: يَحْيَىٰ بنُ أَكْثَم، فَقَالَ سُفْيَانُ: هَـٰذَا الغُلَامُ يُصْلُحُ لِصُحبَةِ هَؤُلاَءِ، يَعْنِي السُّلْطَانَ، وكَتَبَ يَحْيَىٰ بنُ أَكْثَمَ إلى صَدِيْقٍ لَهُ(٢):

جَفَوْتَ وَمَافِيْمَامَضَىٰ كُنْتَ تَفْعَلُ ... وأَغْفَلْتَ مَنْ لَمْ تُلْفِهِ عَنْكَ يَغْفُلُ

---

(١) ديوان أبي نُواسٍ (رواية الصُّولي): (٩٨٥) وهما من أبيات له في الزُّهد، بعدهما هُنَاك:

رُبَّمَا استَفْتَحْتَ بالمَزْ ... حِ مَغَالِيْقَ الحِمَامِ
رُبَّ لِفْظٍ سَاقَ آجَا ... لَ فِئَامٍ لِفِئَامِ
إنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلْـ ... ـجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ
فَالْبَسِ النَّاسَ عَلَىٰ الصِّـ ... ـحَّةِ مِنْهُمْ والسَّقَامِ
وعَلَيْكَ القَصْدَ أَنَّ الـ ... ـقَصْدَ أَبْقَىٰ لِلْحِمَامِ
شِبْتَ يَا هَـٰذَا وَمَاتَتْـ ... ـرُكُ أَخْلَاقَ الغُلَامِ
والمَنَايَا آكِلَاتٌ ... شَارِبَاتٌ لِلأَنَامِ

(٢) الأبيات في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٩٣)، و«مختصر تاريخ دمشق» (٢٧/ ٢٠٩).

وَعَجَّلْتَ قَطْعَ الوَصْلِ في ذَاتِ بَيْنِنَا ... بِلاَحَدَثٍ، أَوْكِدْتَ فِيْ ذَاكَ تَعْجَلُ
وأَصْبَحْتَ، لَوْلاَ أَنَّنِي ذُو تَعَطُّفٍ ... عَلَيْكَ بِوُدِّي صَابِرٌ مُتَجَمِّلُ
أَرَىٰ جَفْوَةً أَوْ قَسْوَةً مِنْ أَخِي نَدًىٰ ... إِلَىٰ اللهِ فِيْهَا المُشْتَكَىٰ والمُعَوَّلُ
فَأُقْسِمُ لَوْلاَأَنَّ حَقَّكَ وَاجِبٌ ... عَلَيَّ، وأَنِّي بِالوَفَاءِ مُوَكَّلُ
لَكُنْتُ عَزُوْفَ النَّفْسِ عَنْ كلِّ مُدْبِرٍ ... وبَعْضُ عُزُوْفِ النَّفْسِ عَنْ ذَاكَ أَجْمَلُ
ولٰكِنَّنِي أَرْعَىٰ الحُقُوْقَ، وأَسْتَحِيْ ... وأَحْمِلُ مِنْ ذِيْ الوُدِّ مَالَيْسَ يَحْمِلُ
فَإِنَّ مُصَابَ المَرْءِ في أَهْلِ وُدِّهِ ... بَلاَءٌ عَظِيْمٌ عِنْدَمَنْ كَانَ يَعْقِلُ

وقَالَ الفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ أَكْثَمٍ يَقُوْلُ: القُرْآنُ كَلاَمُ اللهِ غَيْرُ مَخْلُوْقٍ، فَمَنْ قَالَ مَخْلُوْقٌ يُسْتَتَابُ، فَإِنْ تَابَ، وإِلاَّ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ. وقَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ: ذُكِرَ يَحْيَىٰ بنُ أَكْثَمَ عِنْدَ أَبِي فَقَالَ: مَا عَرَفْتُ فِيْهُ بِدْعَةً، فَبَلَغَتْ يَحْيَىٰ، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُوعَبْدِاللهِ، مَا عَرَفَنِي بِبِدْعَةٍ قَطُّ، قَالَ: وذُكِرَ لهُ مَا يَرْمِيْهِ النَّاسَ بِهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ! سُبْحَانَ اللهِ، ومَنْ يَقُوْلُ هَـٰذَا؟! وأَنْكَرَ ذٰلِكَ أَحْمَدُ إِنْكَارًا شَدِيْدًا.

وَوَلِيَ قَضَاءَ البَصْرَةِ، وسِنُّهُ عِشْرُوْنَ أَوْ نَحْوُهَا، فاسْتَصْغَرَهُ أَهْلُ البَصْرَةِ، فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: كَمْ سِنُّ القَاضِي؟ فَعَلِمَ أَنَّه قَدْ اسْتَصْغَرَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ عَتَّابِ بن أَسِيْدٍ، الَّذِي وَجَّهَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَاضِيًا عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ، وأَنَا أَكْبَرُ مِنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ الَّذِيْ وَجَّهَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَاضِيًا على أَهْلِ اليَمَنِ، وأَنَا أَكْبَرُ مِنْ كَعْبِ بن سَوْرٍ[1] الَّذي وَجَّهَ بِهِ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ

(١) في (ط): «ثور» خطأ ظاهر، يُراجع: المُؤتَلِفُ والمُختلف للدَّارقطني (٣/ ١٢٩٧)، =

قَاضِيًا على أَهْلِ البَصْرَةِ، وبَقِيَ سَنَةً لاَ يَقْبَلُ بِهَا شَاهِدًا، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ والِدُ أَبِي حَازِمٍ القَاصُّ، وكانَ أَحَدُ الأُمَنَاءِ فقَالَ لَهُ: أَيُّهَا القَاضِي، قَدْ وَقَفْتِ الأُمُوْرُ وتَرَيَّثَتْ؟ قَالَ: وَمَا السَّبَبُ؟ فَقَالَ: في تَرْكِ القَاضِي قَبُوْلَ الشُّهُوْدِ، قَالَ: فَأَجَازَ في ذٰلِكَ اليَوْمِ شَهَادَةَ سَبْعِيْنَ شَاهِدًا. ولَقِيَ رَجُلٌ يَحْيَىٰ بنُ أَكْثَم ـ وهو على قَضَاءِ القُضَاةِ ـ فَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَ اللهُ القَاضِيَ، كَمْ آكُلُ؟ قَالَ: فَوْقَ الجُوْعِ، ودُوْنَ الشِّبَعِ، قَالَ: فَكَمْ أَضْحَكُ؟ قَالَ: حَتَّىٰ يُسفِرَ وَجْهُكَ، ولاَ يَعْلُو صَوْتُكَ، قَالَ: فَكَمْ أَبْكِي؟ قَالَ: لاَ تَمِلَّ البُكَاءَ مِنْ خَشْيَةِ الله، قَالَ: فَكَمْ أُخْفِي مِنْ عَمَلِيْ؟ قَالَ: مَا استَطَعْتَ، قَالَ: فَكَمْ أُظْهِرُ مِنْهُ؟ قَالَ: مَا يَقْتَدِي بِكَ البَرُّ الخَيِّرُ، ويُؤْمِنُ عَلَيْكَ قَوْلَ النَّاسِ.

ومَاتَ بالرَّبَذَةِ مُنْصَرَفِهِ من الحَجِّ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِخَمْسَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ ذي الحِجَّةِ[١] سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِيْنَ ومَائَتَيْنِ، وسِنُّهُ ثَلاَثٌ وثَمَانُوْنَ سَنَةً.

قَالَ أَبُو العَيْنَاءِ[٢]: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي دُؤَادٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ المَأْمُوْنِ في طَرِيقِ الشَّامِ، فأَمَرَ فَنُوْدِي بَتَحْلِيْلِ المُتْعَةِ، فَقَالَ لِي يَحْيَىٰ بنُ أَكْثَمَ لي

= والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٣٩١)، والتَّوضيح لابن ناصر الدِّين (٥/ ٣٧٧).

(١) هل يمكن ذلك؟ وانقضَاءُ الحجِّ للمُتَعَجِّل اليوم الثَّاني عشر من ذي الحجة. والرَّبَذَةُ من منازل الحاج مشهورةٌ، وهي بعيدة عن مكة، كانت مَدِيْنَةٌ مُزْدَهِرَةً فخربت. معجم البُلدان (٣/ ٢٧) وكَشَفَت عن آثارها بعثةُ جامعة الملك سُعُود (كلية الآداب ـ قسم الحضارة) ولديهم معلوماتٌ وآثارٌ وكشوفٌ مهمة جدًّا، ونشروا عنها سِجِلاً ضَخْمًا باسم (الرَّبَذَة) ولشيخنا حمد الجاسر ـ حفظه الله ـ قبل وبعد ذلك رحلات إليها وكتابات عنها جزاه الله خيرًا.

(٢) هو اليَمَامِيُّ واسمه محمد بن القاسم (ت٢٨٣هـ) صاحب النوادر والطرائف، مشهورٌ.

ولِمُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ[١]: بَكِّرا غدًا إِلَيْهِ، فَإِنْ رَأَيْتُمَا لِلقَوْلِ وَجْهًا فقُولاَ، وإلاَّ فاسْكُتَا إِلَىٰ أَنْ أَدْخلَ، قَالَ: فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ وهو يَسْتَاكُ، ويَقُوْلُ وهوَ مُغْتَاظٌ: مُتْعَتَانِ كَانَتَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُوْلِ الله ﷺ، وعَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ، وأَنَا أُنْهَىٰ عَنْهما؟ ومَنْ أَنْتَ يَا أَحْوَلُ حَتَّىٰ تَنْهَىٰ عَمَّا فَعلَهُ النَّبِيُّ ﷺ وأَبُو بكْرٍ؟! فأَوْمَأْتُ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بن مَنْصُورٍ؛ رَجُلٌ يَقُوْلُ في عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ مَا يَقُوْلُ، نُكَلِّمُهُ نَحنُ؟ فَأَمْسَكْنَا؛ وجَاءَ يَحْيَىٰ فَجلَسَ وجَلَسْنَا، فقَالَ المَأْمُونُ لِيَحْيَىٰ: مَالِي أَرَاكَ مُتغَيِّرًا؟ فقَالَ: هُوَ غَمٌّ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، لِمَا حَدَثَ في الإِسْلاَمِ، قَالَ: وَمَا حَدَثَ فيه؟ قَالَ: النِّدَاءُ بِتَحْلِيْلِ الزِّنا، قَالَ: الزِّنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، المُتْعَةُ زِنًى، قَالَ: ومِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَـٰذَا؟ قَالَ: مِنْ كِتَابِ اللهِ، وحَدِيْثِ رَسُوْلِهِ ﷺ، قَالَ الله تَعالَىٰ[٢]: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ ـ إلى قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ۝٧﴾ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، زَوْجَةُ المُتْعَةُ مِلْكُ يَمِيْنٍ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَهِيَ الزَّوْجَةُ الَّتِي عَنَىٰ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: تَرِثُ وتُوْرَثُ، ويُلْحَقُ بِهَا الوَلَدُ، ولَهَا شَرَائِطُهَا؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَقَدْ صَارَ مُتَجاوِزُ هَذَيْنِ مِنَ العَادِيْنَ. وهَـٰذَا الزُّهْرِيُّ يا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ رَوَىٰ عَنْ عَبْدِاللهِ والحَسَنِ ابْنَي مُحَمَّد بن الحَنَفِيَّةِ، عن أَبِيْهِمَا محمَّدٍ، عَنْ

---

(١) لعلَّه محمَّد بنُ مَنْصُوْرٍ الطُّوسِيُّ، تقدَّم ذكره ترجمة رقم (٤٤٨) والأحول ـ فيما أظنُّ ـ هو يحيى بن سَعِيْدٍ القَطَّانُ.

(٢) سورة المؤمنون.

عَليٍّ بنِ أَبي طَالبٍ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُوْلُ اللهِ ﷺ أَنْ أُنَادِيَ بالنَّهْيِ عَنِ المُتْعَةِ وتَحْرِيْمها، بعْدَ أَنْ كَانَ أَمَرَ بِهَا» فالتفتَ إِلَيْنَا المأْمُوْنُ، فَقَالَ: أَمَحْفُوظٌ هَـٰذَا مِنْ حَدِيْثِ الزُّهْرِيِّ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ، رَوَاهُ جَمَاعةٌ، مِنْهُم مَالِكٌ[1]. فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهِ، نَادُوا بتَحْرِيْم المُتْعَةِ، فَنَادَوا بِهَا.

ذِكْرُ مَنْ اسمُهُ يَعْقُوبُ

٥٤٠ ـ **يَعْقُوْبُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ**[2] بنِ كَثِيْرِ بنِ زَيْدِ بنِ أَفْلَحَ بنِ مَنْصُورِ بن مُزَاحِمٍ، أَبُويُوسُفَ العَبْدِيُّ، المَعْرُوف بـ«الدَّوْرَقِيِّ»، وهو أَخُو أَحْمَدَ بنِ

(١) في الموطأ (٢/ ٥٤٢)، وشرحه الحافظ ابن عبدالبرِّ في «التمهيد» (١٠/ ٩٤) فما بعدها. وأخرجه البخاري ومسلم.

(٢) **يَعقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ**: (١٦٦ ـ ٢٥٢هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٣)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٥)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١١٩)، والمَنْهَج الأَحْمَد (١/ ٢١٧).

ويُراجع: طبقات ابن سعدٍ (٧/ ٣٦٠)، والتَّاريخ الصَّغير للبُخاري (٢/ ٣٩٦)، والجرح والتَّعديل (٩/ ٢٠٢)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٢٨٦)، والبخاري للكلاباذي (٢/ ٨٢٣)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ٣٧١)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٧)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٥٨٩)، والأنساب (٥/ ٣٩١)، والمعجم المُشتمل (٣٢٦)، واللُّباب (١/ ٥١٢)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٣١١)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ١٤١)، والعبر (٢/ ٤)، والكاشف (٣/ ٢٥٤)، ودول الإسلام (١/ ١٥٢)، وتاريخ الإسلام (٣٧٧)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١١)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٣٨١)، وطبقات الحفَّاظ (٢٢)، وطبقات المفسرين (٣٧٧)، والشَّذرات (٢/ ١٢٦)، وتقدَّم ذكر أخيه أحمد بن إبراهيم رقم (٢).

إِبْرَاهِيْمَ، وكان الأكْبَرُ، رَأَىٰ اللَّيْثَ بنَ سَعْدٍ، وسَمِعَ إبراهيمَ بنَ سَعْدٍ الزُّهْرِيَّ، وعبدَالعَزِيْزِ الدَّرَاوَرْدِيَّ، وسُفْيانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وغيرَهُم، وجالسَ إمَامَنَا، وسَأَلَهُ عَن أَشْيَاء، رَوَاهَا عَنْهُ؛ مِنْ ذٰلك: مَا قَرَأْتُهُ في كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ الخَلَّالِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بن هـٰرُوْن، قَالَ: حَدَّثَنِي محمَّدُ بنُ أَبِي هـٰرُوْنَ الوَرَّاقُ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوْبَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ، عَنْ أَبِي ثَوْرٍ، وحُسَيْنِ الكَرَابِيْسِيِّ[1]؟ فَقَالَ: مَتَىٰ كَانَ هَؤُلاَءِ مِنْ أَهْلِ العَلْمِ؟ مَتَىٰ كَانَ هَؤُلاءِ من أَهْلِ الحَدِيْثِ؟ مَتَىٰ كَانَ هَؤلاَءِ يَضَعُوْنَ للنَّاسِ الكُتُبَ؟ وَقَالَ يَعْقُوْبُ الدَّوْرَقِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عَمَّنْ يَقُوْلُ: القُرْآنَ مَخْلُوْقٌ؟ فقَالَ: كُنْتُ لاَ أُكَفِّرُهُمْ، حَتَّىٰ قَرَأْتُ آياتٍ مِنَ القُرْآنِ[2]: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ[3] مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾، وقَوْلُهُ:[4] ﴿بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾، وقوْلُهُ:[5] ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ﴾ فالقُرْآنُ مِنْ عِلْمِ الله، ومَنْ زَعَمَ أَنَّ عِلْمَ اللهِ مَخْلُوقٌ فهو كافِرٌ، ومَنْ زَعَمَ أَنَّه لا يَدْرِي؛ عِلْمُ اللهِ مَخْلُوقٌ، أَو لَيْسَ بِمَخْلُوْقٍ؟ فَهُو كَافِرٌ، أَشَرُّ مِمَّن يَقُوْلُ القُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِالله عَنِ الرَّجُلِ يَحْضُرُ في

---

(١) تقدَّم مثل ذلك كثيرًا.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٥.
(٣) في (ط): «بعدك».
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٠.
(٥) سورة النِّساء، الآية: ١٦٦.

المَسْجِدِ يومَ عَرَفَةَ؟ قَالَ: لاَ بَأْسَ أَنْ يَحْضُرَ المَسْجِدَ، فيَحْضُرَ دُعَاءَ المُسْلِمِيْنَ، قَدْ عَرَّفَ ابنُ عَبَّاسٍ بالبَصْرَةِ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ المَسْجِدَ فيَحْضُرَ دُعَاءَ المُسلمين، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَرْحَمَهُ، إِنَّمَا هو دُعَاءٌ[(١)].

وَقَالَ يَعْقُوْبُ: رَأَيْتُ يَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ في مَسْجِد الجَامِعَ قَدْ حَضَرَ مَعَ النَّاسِ، ورَأَيْتُهُ يَشْرَبُ مَاءً، ولَم يَكُنْ بِصَائِمٍ[(٢)].

وَقَالَ يَعْقُوْبُ الدَّوْرَقِيُّ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِالله: مَعَكَ اليَومَ أَحَدٌ عَلَىٰ هَـٰذَا الأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ؟ يَعْنِي: مِنَ المُجَانَبَةِ والإِنْكَارِ، فَقَالَ: مَعِيَ عَبْدُالوَهَّاب[(٣)].

رَوَىٰ عَنْ يَعْقُوْبَ الدَّوْرَقِيِّ: أَخُوه أَحْمَدُ، ومُحَمَّدُ بنُ إِسْحَـٰقَ الصَّغَانِيُّ، والبُخَارِيُّ، ومُسْلِمٌ، وأَبُوزُرْعَةَ، وأَبُوحَاتِمٍ الرَّازِيَّانِ، وغَيْرِهُمْ، وآخرُ مَنْ حَدَّثَ عَنه مُحَمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ. صَنَّفَ «المُسْنَدَ».

ومَوْلِدُهُ: سَنَةَ ستٍّ وستِّين ومَائة، ومَوْتُهُ: سَنَةَ اثنَتَيْنِ وخَمْسِيْنَ ومَائَتَيْنِ.

٥٤١ـ يَعْقُوْبُ بنُ إِسْحَـٰقَ[(٤)] بنُ بُخْتَانَ، أَبُويُوْسُفَ.

---

(١) تقدَّم أيضًا.

(٢) يظهر أنَّه أرادَ أن يُثبتَ أنَّ صَوْمَه ليس بفرضٍ كرَمَضان، ولا واجب أيضًا.

(٣) هوعبدالوهَّاب بن عبدالحكم الوَرَّاقُ، تقدم ذكره في التَّرجمة رقم (٢٨١) وسبق في ترجمة عبدالوهاب عن مثنىٰ الأنباريِّ أنَّ أحمد قال: «من يقوىٰ على ما يقوى عليه عبدالوهَّاب؟!»

(٤) **ابن بختان**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٣)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٦)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٢١)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٧٥)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٠). =

سَمِعَ مُسلمَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ، وإِمَامَنَا أَحْمَدَ، رَوَىٰ عَنْهُ أَبُوبَكْرِ بنِ أَبِي الدُّنْيَا، وجَعْفَرٌ الصَّنْدَلِيُّ، وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن أَبِي شَيْبَة، وكَانَ أَحَدَ الصَّالِحِيْنَ الثِّقَاتِ.

أَنْبَأَنَا القَاضِي أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِي باللهِ، عَنْ أَبِي حَفْصِ بنِ شَاهِيْنَ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بنُ بُخْتَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، حَدَّثَنَا أَبُوخَالِدٍ عن أَبِي العَالِيَةِ قَالَ: إِذَا اشْتَرَيْتَ شَيْئًا فاشتَرِ أَجْوَدَهُ. وَقَالَ أَبُوبَكْرِ بنِ أَبِي الدُّنْيَا: أَبُويُوْسُفَ بنُ بُخْتَان كانَ من خِيَارِ المُسْلِمِيْن. وذَكَرَهُ أَبُومحَمَّدٍ الخَلَّالُ فَقَالَ: كَانَ جَارَ أَبِي عَبْدِالله وصَدِيْقَهُ،[١] ورَوَىٰ عن أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلَ» صَالِحةً كَثِيْرةً[٢]، لم يَرْوِهَا غيرُهُ في الوَرَعِ، و«مَسَائِلَ» صَالِحَةً في السُّلطَانِ.

= ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٠).

(١) تقدَّم ذكر عَدَدٍمن العُلماء الَّذين وَصَفَ كلُّ واحدٍ منهم المؤلِّفُ بـ«جارالإمام أحمد». وذكر الحافِظُ الخَطيبُ في هذا الحرف (يعقوب) يعقوب بن عيسىٰ بن مَاهَان، وقالَ: جارُ الإمام أحمد، ولم يترجم له المؤلِّف هنا فهو مستدرك عليه، بناء على منهجه، يُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧١).

ويُسْتَدْرَكُ على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **يَعْقُوْبُ** بن **إسحٰق الحَلَبِيُّ**، ذكره ابنُ الجَوْزِيِّ في مناقب الإمام أحمد (١٤٤)، والعُلَيْمِيُّ في المنهج الأحمد (٢/ ١٧٩)، ومختصره، ذكرا اسمه ولم يزيدا على ذٰلك شيئًا

ـ **ويعقوب** بن **حبة**، ذكره الحافظ الذهبي في «مشتبه النسبة» قال: «رأيت أحمد بن حنبل يتوضأ فلم يَبُلَّ الثرى» يراجع: التوضيح (٣/ ٨٨).

(٢) في (ط): «كبيرة».

وقَالَ يَعْقُوبُ بنُ بُخْتَانَ: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ نَسِيَ التَّشَهُّدَ حَتَّىٰ قَامَ؟ قَالَ: يَعُوْدُ فيقْعُدُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ويَسْجُدُ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ خَرَجَ؟ قَالَ: يَرْجِعُ مَا كَانَ في المَسْجِدِ، فَإِنْ خَرَجَ فتكَلَّمَ: أَعَادَ.

أَخْبَرَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عن إِبْرَاهِيْمَ البَرْمَكِيِّ، عَن عَبْدِالعَزِيْزِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ بنُ بُخْتَانَ قَالَ: سُئِلَ أَبُوعَبْدِالله عَمَّنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لم يَتكَلَّمْ بِصَوْتٍ؟ قَالَ: بَلَىٰ يَتكَلَّمُ سُبْحَانَهُ بصَوْتٍ. وَقَالَ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ، وسُئِلَ عنِ التَّوَكُّلِ؟ فقَالَ: هُوَ قَطْعُ الاسْتِشْرَافِ بالإيَاسِ مِنَ الخَلْقِ، فَقِيْلَ لَهُ: مَا الحُجَّةُ؟ فقَالَ: إِبْرَاهِيْمَ لَمَّا وُضِعَ في المَنْجَنِيْقِ، ثُمَّ طُرِحَ إِلَىٰ النَّارِ، فاعتَرَضَهُ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ[1]، فقَالَ: يَا[2] إِبْرَاهِيْمُ أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: أَمَّا إِلَيْكَ فَلاَ. قَالَ: فقَالَ لَهُ: سَلْ مَنْ لَكَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ. فقَالَ: أَحَبُّ الأَمْرَيْنِ إِلَيْهِ: أَحَبُّهُمَا إِلَيَّ. وَقَالَ أَيْضًا: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ مَسْأَلَةٍ؟ فقَالَ: يُقَالُ: إِنَّ العِلْمَ خَزَائِنُ، والمَسْأَلَةُ تَفْتَحُهُ، دَعْنِي حَتَّىٰ أَنْظُرَ فِيْهَا.

وَقَالَ أَيْضًا: سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ لَهُ فِنَاءُ دَارٍ إِلَىٰ زُقَاقٍ، فيه أَبْوَابٌ لجَمَاعَةٍ، لَهُ أَنْ يَفْتَحَ في حَائِطِهِ بَابًا؟ قَالَ: نَعَم، يَفْتَحُ. لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَمْنَعُوْهُ مِنْ فَتْحِهِ. ولٰكِنْ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَطْرِقَهُ إلاَّ بِرِضَاهُمْ، وإِنْ كَانَ لَهُ بَابٌ مَعَهُمْ وأَرَادَ سَدَّهُ، وفَتْحَ بَابٍ غَيْرَهُ دُونَ ذٰلكَ كانَ لَهُ، وإِنْ أَرَادَ فَتْحَهُ

---

(١) ساقط من (ط).

(٢) «يا» ساقط من (ب).

فَوْقَ ذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ لَهُ إلاَّ بِرِضَاهُمْ؛ لأنَّه طَرِيْقٌ لَهُمْ[(١)].

٥٤٢ ـ **يَعْقُوْبُ بنُ سُفْيَانَ**،[(٢)] أَبُويُوسُفُ، سَمِعَ من إمَامِنَا أَشْيَاء؛ رَوَىٰ ابنُ ثَابِتٍ عن عَبْدِالله بن إسْحَـٰقَ النَّهَاوَنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوْبَ بنَ سُفْيَانَ يَقُوْلُ: كَتَبْتُ عن أَلْفِ شَيْخٍ، حُجَّتِي فِيْمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ رَجُلاَنِ، قِيْلَ لَهُ: يَا أَبَايُوْسُفَ مَنْ حُجَّتُكَ، وقَدَ كَتَبْتَ عن الأنْصَارِيِّ، وحَبَّانَ[(٣)] بنِ هِلاَلٍ، والأَجِلَّةِ؟ فَقَالَ: حُجَّتِي أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، وأَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ المِصْرِيُّ.

٥٤٣ ـ **يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ الحَافِظُ**[(٤)] ذَكَرَهُ أَبُومحمَّدٍ الخَلَّالُ فِيْمَنْ رَوَىٰ عَن

---

(١) المسألة في المُغني (٤/ ٥٧١)، والشَّرح الكبير (٣/ ١٨)، والفُرُوع (٤/ ٢٧٩)، والمُبدع (٤/ ٢٩٧)، والإنصاف (٥/ ٢٥٨).

(٢) **يَعقُوب الفَسَوِي**: (١٩٠ ـ ٢٧٧هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٧)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٢٢)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٧٧)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٠).

ويُراجع: مقدمة كتابه (المعرفة والتَّاريخ) التي كتبها المحقِّق العلاَّمة الدكتور أكرم ضِيَاء العُمَرِيُّ محقِّق الكتاب المذكورِ، وفيها ما يقنع في تخريج التَّرجمة. فارجع إليها إن شئت جَزَى اللهُ كَاتِبَهَا خَيْرًا.

(٣) في (ط): «حيَّان».

(٤) **يَعْقُوبُ بنُ شَيْبَةَ الحافِظُ**: (في حدود ١٨٠ ـ ٢٦٢هـ)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٧)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٢٣)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٧٧)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٠).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ١٨١)، والمنتظم (٥/ ٤٣)، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٧٢)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٤٧٦)، والعبر (٢/ ٢٥)، وتذكرة الحفَّاظ (٢/ ٥٧٧)، ودول الإسلام (١/ ١٥٩)، وتاريخ الإسلام (٢٠١)، والبداية والنِّهاية =

إِمَامِنَا(١) أَحْمَدَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

= (١١/ ٣٥)، والدِّيباج المذهب (٢/ ٣٦٣)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ٣٧)، وطبقات الحفَّاظ (٢٥٤)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٤٦)، والرِّسالة المُستطرفة (٦٩)، وتاريخ التُّراث العربي (١/ ٢٢٣). لم يذكر المؤلِّفُ ـ عفا الله عنه ـ شيئًا من أخباره كعادته في كثير من التَّراجم واسمه كاملاً: يعقوبُ بنُ شَيْبَةَ بن الصَّلت بن عصفور، أبويوسف السَّدُوْسِيُّ، البَصْرِيُّ، نزيلُ بغداد، صاحبُ «المُسند» الذي قيل عنه: إنَّه لم يُصَنَّفَ مثله، لكنَّه لم يتمَّه، الحافظُ العلاَّمةُ. سمع عليَّ بنَ عاصمٍ، ويزيدَ بن هَـٰرُون، وروحَ بنَ عُبَادَة، وأبابَدْرٍ السُّكونيَّ، وأباالنَّضرفمن بعدهم، فأكثر حتىٰ إنَّه كتب عن أصحاب يحيى بن معين، وطبقتهم. حدَّث عنه حَفِيْدُهُ مُحمَّدُ بنُ أحمد بن يعقوب، ويُوسفُ بنُ يعقوب الأزْرَقُ. وجماعةٌ.

ـ وحفيدُهُ هذا مُحدِّثٌ وثَّقَهُ الحافظُ الخَطِيبُ وغيره. وكان يقف في القُرآن، ولمَّا عُيِّن لقضاء العراق، لم يُوَلّ؛ لأنَّه وقف في القُرآن. والوقفُ فيه أن لا يقول مَخلوقٌ ولا مُنَزَّلٌ، والإمام أحمد وغيره من أئمة السَّلف رحمهم الله يعتبرون الواقفة شرٌّ من الجهميَّة. قال: سمعت «المُسند» من جدّي سنة ستين ومائتين،وسنة إحدى وستين بسَامَرَّاء (ت٣٦١هـ). وذَكَرَ أنَّه سمع من جَدِّه المذكور «مُسند العشرة» و«مسند العبَّاس» وبعض المَوَالِي، قال: ولي دون العشر سنين. أخبار الحفيد هذا في تاريخ بغداد (١/ ٣٧٣)، والأنساب (٧/ ٥٩)، والمنتظم (٦/ ٣٣٣)، وسير أعلام النُّبلاء (١٥/ ٣١٢)، والوافي بالوفيات (٢/ ٣٩).

(فائدة): قال الحافظُ الخطَيْبُ: «حدَّثَنَا الأزْهَرِيُّ قال: بَلَغَنِي أنَّه كان في منزل يعقوب أربعون لِحَافًا أعدَّها لمن كان يبيت عنده من الورَّاقين الَّذين يبيِّضُون «المُسْنَدَ» قال: ولزمه على ما خرّج منه عشرة آلاف دينار. قال: وقيل لي: إن نسخة بـ«مسند أبي هريرة» منه شُوْهِدَتْ بمصرَ فكانت مائتي جُزْءٍ قال: والذي ظهر له في «المُسند»: «مسند العشرة» وابن مسعود، وعمَّار، وعتبة بن غزوان، والعبَّاس، وبعض الموالي، وقد قيل: إنَّ «مسند عليٍّ» في خَمْسِ مُجَلَّدَاتٍ».

(١) في (ط) وأصلها (أ).

٥٤٤ ـ **يَعْقُوبُ بنُ العبَّاسِ الهَاشِمِيُّ**[1]: قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: عِنْدَهُ عن أَبِي عَبْدِالله «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ، حِسَانٌ مُشْبَعَةٌ، سَأَلَ عَنْهَا أَبَا عَبْدِالله، وَقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُ ابنه هَـٰرُوْنَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وكَانَ يَعُدِنِي، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَىٰ طَرَسُوْسَ، فَسَمِعْتُهَامِنَ الحَسَنِ بن صَالِحٍ العَطَّارِ عَنْهُ عَنْ أَبِيْهِ، وقَدِمْتُ وَقَدْ مَاتَ هَـٰرُوْنُ

٥٤٥ ـ **يَعْقُوْبُ بنُ يُوْسُفَ**[2] بنِ أَيُّوبَ، أَبُوبَكْرٍ المُطَوِّعِيُّ، سَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وأَحْمَدَ بنَ حمِيْلٍ[3] المَرْوَزِيَّ، ومحمَّدَ بنَ بَكَّارِ الرَّيَّانَ، ومَنْصُوْرَ ابنَ أَبِي مُزَاحِمٍ، وعليَّ بنَ المَدِيْنِيَّ، وغَيْرَهُمْ، رَوَىٰ عَنْهُ أَبُوبَكْرٍ النَّجَّادُ وغَيْرُهُ، وذَكَرَهُ الدَّارُقُطْنِيُّ، فَقَالَ: ثِقَةٌ فَاضِلٌ.

أَنْبَأَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ، عن عَبْدِالعَزِيْزِ الوَرَّاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ عَبْدِاللهِ بنِ الحَسَنِ الهَمْدَانِيُّ ـ بمكَّةَ ـ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ الخُلْدِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ المُطَوِّعِيَّ يَقُوْلُ: كَانَ وُرْدِي في شَبِيْبَتِي في كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ أَقْرَأُ فيه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ إِحْدَىٰ وثَلَاثِيْنَ أَلْفَ مَرَّةٍ، أَوْ إِحْدَىٰ

---

(١) ابن العبَّاس الهاشِمِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٧)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٢٣)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٧٨)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٠).

(٢) أَبُوبكْرٍ المُطَوِّعِيُّ: (٢٠٨ ـ ٢٨٧هـ)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٧)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٢٥)، والمَنْهَج الأَحْمَد (١/ ٣١٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٣)، ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٩)، والمنتظم (٦/ ٢٦)، ولبداية والنِّهاية (١١/ ٨٤).

(٣) في (ط): «جميل».

وأَرْبَعِيْنَ أَلْفَ مَرَّةٍ[١]. شَكَّ جَعْفَرٌ. وقَالَ جَعْفَرٌ - [٢]غُلاَمُ أَبِي بَكْرٍ المُطَوِّعِيِّ - جَاءُوا إلى أَسْتَاذِي بثَوْبَيْنِ، فقَالُوا لَهُ: أَعْطِنَا خَيْرَ هَـٰذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ، فَذَرَعَهُمَا وقَلَّبَهُمَا، فلَمَّا فَرَغَ مِنْهُمَا قَالَ: هَـٰذَا شَرٌّ منْ هَـٰذَا.

وذَكَرَهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ في جُمْلَةِ أَصْحَابِ إِمَامِنَا البَغْدَادِيِّينَ، فَقَالَ: كانَتْ لَهُ «مَسَائِلُ» صَالِحَةٌ حِسَانٌ. مَوْلِدُهُ سَنَة ثَمَانٍ وَمَائَتَيْنِ. وَمَاتَ في رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وثَمَانِيْنَ وَمَائَتَيْنِ. ودُفِنَ بِبَابِ البَرَدَانِ[٣].

٥٤٦ـ يَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ[٤] أَبُو السَّرِي الحَرْبِيُّ. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا «مسائل»[٥] مِنْهَا: قَالَ أَبُوعَبْدِالله: وأَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَيُصَلُّوا ويَذْكُرُوا مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ، كَمَا قَالَتِ الأَنْصَارُ؟.

٥٤٧ـ يَعْقُوبُ بنُ أَخِيْ مَعْرُوْفِ الكَرْخِيِّ[٦] سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا

---

(١) هذا كلُّه لا دليل عليه من كتاب ولا سُنَّة.

(٢) جعفر الخُلْدِيُّ تقدَّم ذكره.

(٣) تقدم ذكره، وهو من أحياء بغداد.

(٤) **أبُوالسُّرَيّ الحَرْبِيُّ** : (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٨)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٢٥)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٧٨)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٠).

(٥) في (ط): «أشياء».

(٦) **ابنُ أَخِي مَعْرُوفِ الكَرْخِيِّ** : (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٨)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٢٤)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٧٩)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٠).
ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧٦)، واسمه يعقوب بن مُوْسَىٰ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِي باللهِ، عَنِ أَبِي الحُسَيْن بن أَخِي مِيْمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَوْصِليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي يَعْقُوْبُ بنُ أَخِي مَعْرُوْفٍ الكَرْخِيِّ: قُلْتُ لأَبِي عَبْدِاللهِ: عِنْدَنَا رَجُلٌ يَهُوْدِيٌّ قَدْ أَسْلَمَ، ولَه ابْنَةٌ قَدْ زَوَّجَهَا مِنْ يَهُوْدِيٍّ، وقَدِ اجْتَمَعَ اليَهُوْدُ واجْتَمَعَ المُسْلِمُوْنَ عَلَىٰ أَنْ يَتَحَاكَمُوا، وقَدِ اجْتَمَعُوا ورَضُوا بأَنْ يَسْأَلُوْكَ هَلْ يَجُوْزُ أَنْ يزوجها[1] يهوْدِيٌّ أَمْ لاَ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا، هِيَ مُسْلِمَةٌ.

(ذِكْرُ مَنْ اسمُهُ يُوسُفَ)

٥٤٨ ـ **يُوسُفَ بنُ الحُسَيْنِ**[2] بنِ عَلِيٍّ، أَبُويَعْقُوْبَ الرَّازِيُّ مِنْ مَشَايِخِ

(١) في (ب): «تزوج».

ويُستدرك على المؤلِّف رَحِمَهُ اللهُ:

ـ **يَعْقُوْبُ بن يُوسف بن يعقوب بن عبدالله الكِرْمَانِيُّ**، الشَّيْبَانِيُّ، الفَقِيْهُ، الحافظُ، المعروفُ بـ«الأخْرَم» قَال الحافظُ السَّمعاني: «وقدكان دخل على أحمدبن حنبل غير مَرَّةٍ (ت٢٨٧هـ) (الأنساب: ١٠/ ٤٠٣).

(٢) **أَبُويَعْقُوب الرَّازِيّ**: (؟ ـ ٣٠٤)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٧٩)، والمَقْصَد الأرْشَد (٣/ ١٣١)، والمَنْهَج الأحْمَد (١/ ٣٣٢)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٠٦).

ويُراجع: طبقات الصُّوفيّة (١١٨٥)، وحلية الأولياء (١٠/ ٢٣٨)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٣١٤)، وصفة الصَّفوة (٤/ ١٠٢)، والمنتظم (٦/ ١٤١)، والكامل في التَّاريخ (٨/ ١٠٦)، والمختصر في أخبار البشر (٢/ ٦٩)، وتاريخ ابن الوردي (١/ ٢٥٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٤/ ٢٤٨)، ودول الإسلام (١/ ١٨٥)، وتاريخ الإسلام (١٥١)، والعبر =

الصُّوفِيَّةِ، كانَ كَثِيْرَ الأسْفَارِ، وصَحِبَ ذَا النُّونِ المِصْرِيَّ، وأَبَاتُرَابٍ النَّخْشَبِيَّ، وأَبَاسَعْيدٍ الخَرَّازَ، وحَكَىٰ عن ذِي النُّون، وسَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، وَرَدَ بَغْدَادَ، وسَمِعَ مِنْهُ بِهَا أَبُوبَكْرٍ النَّجادُ.

أَنْبأَنَا الوَالِدُ السَّعِيْدُ، عن أَبِي مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ، حَدَّثَنِي عَبْدُالوَاحِدِ بنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ[1] قَالَ: سَمِعْتُ يُوْسُفَ بنَ الحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ المِصْرِيَّ قَالَ: مَنْ جُهِلَ قَدْرُهُ هُتِكَ سِتْرُهُ. وَذَكَرَ أَبُوصَالِحٍ المُؤَذِّنُ النَّيْسَابُوْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُبنُ عَبْدِاللهِ[2] بن إسحـٰقَ، أخبرَنَا أبوعمرو العُثْمانيُّ، حدَّثَنَا أبوالحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله[2] الرَّازِيُّ ـ بـ«دِمَشْقَ» ـ حَدَّثَنِي يُوْسُفُ بنُ الحُسَيْنِ الرَّازِيُّ الصُّوْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِالله أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي هِلَالُ بنُ سُوَيدأَبُوالمُعَلَّىٰ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: «**أُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُوْلِ الله ﷺ طَوَائِرُ ثَلَاثٌ، فَأَكَلَ طَيْرًا واسْتَخَبأ خَادِمُهُ طَيْرَيْنِ، فَرَدَّه عَلَيْهِ مِنَ الغَدِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: أَلَمْ أَنْهكَ أَنْ تَرْفَعَ شَيئًا لِغَدٍ؟ إِنَّ الله يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ**»[3] قَالَ يُوْسُفُ: كُنْتُ أَتَيتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ في أَوَّلِ أَيَّام

= (٢/ ١٢٨)، والبداية والنِّهاية (١١/ ١٢٦)، والنُّجوم الزَّاهرة (٣/ ١٩١، ٥٦٥)، وشذرات الذَّهب (٢/ ٢٤٥).

(١) في (ط) وفي أغلبُ الأُصول: «سليمان» وما أثبته في (ب) وهو الصَّحيح، وهو أحمد بن سَلْمَانَ بن الحَسَن أبوبكرٍ النَّجاد (ت٣٤٨هـ)، وهو من الطبقة الثَّانية من أصحاب أحمد يُراجع الرقم (٥٨١).

(٢) ـ(٢) ساقط من (ط).

(٣) مسند الإمام أحمد (٣/ ١٩٨).

المُتَوَكِّلِ. فَسَأَلَنِي عَنْ بَلَدِي، فَقَالَ لي: مَا حَاجَتُكَ؟ وفي أيِّ شَيءٍ جِئْتَ إليَّ؟ فَقُلْتُ: لتُحَدِّثني، فَقَالَ: أَمَا بَلَغَكَ أَنِّي قَدْ أَمْسَكْتُ عَنِ التَّحْدِيْثِ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، ولـٰكِنْ حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ أَذْكُرُكَ به، وأَتَرَحَّمُ عَلَيْكَ بِهِ، فَحَدَّثَنِي بِهَـٰذَا الحَدِيْثِ، ثُمَّ قَالَ: هَـٰذَا مِنْ بَابَتِكَ يَاصُوْفِيُّ، حَدَّثَ بِهِ أَبُوأَحْمَدَ العَسَّالُ الأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ يُوْسُفَ، عَنْ أَحْمَدَ بنُ حَنْبَلٍ، ولَمْ يَذْكُرِ الكَلاَمَ.

قَرَأْتُ في كِتَابِ ابنِ ثَابِتٍ: حَدَّثَنَا أَبُوسَعْدٍ المَالِيْنِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوعَلِيٍّ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بن حَمْزَةَ الصُّوْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ محمَّد بنُ أَحْمَدَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بنُ الحُسَيْنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لأَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ: حَدَّثَنِي فقَالَ: مَا تَصْنَعُ بالحَدِيْثِ يَا صُوْفِيُّ؟ فَقُلْتُ: لاَبُدَّ حَدِّثْنِي، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الفَزَارِيُّ، عن هِلاَلِ أَبِي العَلاَءِ ـ كَذَا قَالَ المَالِيْنِيُّ، وإِنَّمَا هُوَ أَبُوالمَعْلَىٰ ـ عن أَنَسٍ قَالَ: «**أُهْدِيَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ طَائِرَانِ، فَقُدِّمَ إِلَيْهِ أَحدُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبحَ قَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ من غَدَاءٍ؟ فَقُدِّمَ إِلَيْهِ الآخرُ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ ذَا؟ فَقَالَ بِلاَلٌ: خَبأْتُهُ لَكَ يَا رَسُوْلَ الله، فَقَالَ: يَابِلاَلُ، لا تَخَفْ مِنْ ذِيْ العَرْشِ إِقْلاَلاً. إِنَّ الله يَأْتِي بِرِزْقِ كلِّ غَدٍ**»(١).

وبِإِسْنَادِهِ: قَالَ يُوْسُفُ بنُ الحُسَيْنِ: كُنْتُ في أَيَّامِ السِّيَاحَةِ في أَرْضِ الشَّامِ أُمْسِكُ بِيَدِي عُكَّازَةً مَكْتُوْبٌ عَلَيْهَا:

سِرْ في بِلاَدِ اللهِ سَيَّاحًا ... وابْكِ عَلَىٰ نَفْسِكَ نَوَّاحا
وامْشِ بِنُوْرِ الله فِيْ أَرْضِهِ ... كَفَىٰ بِنُوْرِ اللهِ مِصْبَاحا

(١) «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٣١٤، ٣١٥).

وبِإِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَ لِيُوسُفَ بنِ الحُسَيْنِ مِخْلاَةٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا:

لا يَـوْمُـكَ يَنْسَـاكَ ولاَ رِزْقُـكَ يَعْـدُوْكَـا
ومَنْ يَطْمَعُ في النَّا سِ يَكُنْ للنَّاسِ مَمْلُوْكَا
فَلْيَكُـنْ سَعْيُـكَ لِلَّـ ـهِ فَـإِنَّ اللهَ يَكْفِيْكَـا

وبإِسْنَادِهِ: قَالَ يُوْسُفُ بنُ الحُسَيْنِ: قِيْلَ لِي: إِنَّ ذَا النُّوْنِ المِصْرِيَّ يَعْرِفُ اسمَ اللهِ الأعْظَمَ، فَدَخَلْتُ مِصْرَ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَبَصَرَ بِيْ، وأَنَا طَوِيْلُ اللِّحْيَةِ، ومَعِيْ رَكْوَةٌ[1] طَوِيْلَةٌ، فاسْتَشْنَعَ مَنْظَرِي، ولَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيَّ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ إِلَى ذِي النُّوْنِ رَجُلٌ صَاحِبُ كَلاَمٍ، فَنَاظَرَ ذَا النُّونِ، فلم يَقُمْ ذُو النُّوْنِ بالحُجَجِ عَلَيْهِ، قَالَ: فاجْتَذَبْتُهُ إِلَيَّ، ونَاظَرْتُهُ فَقَطَعْتُهُ، فَعَرَفَ ذُو النُّون مَكَانِي، فَقَامَ إِلَيَّ وعَانَقَنِي، وجَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ، وهو شَيْخٌ وأَنَا شَابٌّ، وقَالَ: اعذُرْنِي، فَلَم أَعْرِفْكَ، فَعَذَرْتُهُ، وخَدَمْتُهُ سَنَةً وَاحِدَةً. فَلَمَّا كَانَ على رَأسِ السَّنَةِ، قُلْتُ لَهُ: ياأَسْتَاذُ إِنِّي قَدْ خَدَمْتُكَ، وَقَدْ وَجَبَ حَقِّي عَلَيْكَ، وقيلَ لِي: إِنَّكَ تَعْرِفُ اسمَ اللهِ الأعْظَمَ، وَقَدْ عَرَفْتَنِي، وَلاَ تَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا مِثْلِي، فأُحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنِي إِيَّاهُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي ذُو النُّون، ولم يُجِبْنِي، وكأَنَّه أَوْمَأَ إِلَىٰ أَنَّه يُخْبِرُنِي، قَالَ: فَتَرَكَنِي بَعْدَ ذٰلِكَ سَتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ مِنْ بَيْتِهِ طَبَقًا ومِكَبَّة مَشْدُوْدَةً في مِنْدِيْلٍ، وكَانَ ذُو النُّون يَسْكُنُ في الجِيْزَةِ، فَقَالَ: تَعْرِفُ فُلاَنًا صَدِيْقَنَا مِنَ الفِسْطَاطِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أُحِبُّ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَيْهِ هَـٰذَا، قَالَ: فَأَخَذْتُ الطَّبَقَ، وأَنَا مُتَفَكِّرٌ فِيْهِ، مِثْلُ ذِي

(١) الرَّكْوَةُ ـ بفتح الرَّاء المشددة وكسرها ـ: إناءٌ صغيرٌ من جلدٍ يشربُ به الماء.

النُّوْنِ يُوَجِّهُ إِلَىٰ فُلَانٍ بِهَدِيَّةٍ، تُرَىٰ أَيْشٍ هِيَ؟ فَلَمْ أَصْبِرْ إِلَىٰ أَنْ بَلَغْتُ الجِسْرَ، فَحَلَلْتُ المِنْدِيْلَ وشِلْتُ المِكَبَّةَ، فَإِذَا فَأْرَةٌ نَفَرَتْ مِنَ الطَّبَقِ، ومَرَّتْ، قَالَ: فَاغْتَظْتُ غَيْظًا شَدِيْدًا، وقُلْتُ: ذُو النُّونِ يَسْخَرُ بِي، ويُوَجِّهُ مَعَ مِثْلِي فَأْرةٌ إِلَىٰ فُلَانٍ؟ فَرَجَعْتُ عَلَىٰ ذٰلِكَ الغَيْظِ، فَلَمَّا رَآنِي عَرَفَ مَا فِي وَجْهِيْ وقَالَ: يَا أَحْمَقُ، إِنَّمَا جَرَّبْنَاكَ، ائْتَمَنْتُكَ عَلَىٰ فَأْرَةٍ فَخُنْتَنِي، أَفَأَئْتَمِنُكَ عَلَىٰ اسمِ اللهِ الأَعْظَمِ؟ وَقَالَ: مُرَّ عَنِّي، فَلَا أَرَاكَ شَيْئًا آخرَ.

ومَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وثَلَاثَمُائَةِ. ورُؤِيَ في المَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقِيْلَ لَهُ لَهُ: مَاذَا فَعَلَ الله بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي ورَحِمَنِي، فَقِيْلَ: بِمَاذَا؟ فقَالَ: بِكَلِمَةٍ أو بِكَلِمَاتٍ قُلْتُهَا عندَ المَوْتِ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي نَصَحْتُ قَوْلاً، وخِنْتُ نَفْسِي فِعْلاً، فهَبْ خِيَانَةَ فِعْلِي لِنَصِيْحَة قَوْلِي.

٥٤٩ ـ **يُوسُفُ بنُ بَحْرٍ**(١): نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) **يُوسفُ بنُ بَحْرٍ : (؟ ـ بعد ٢٧٠هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٠)، والمَقْصَد الأرْشَد (٣/ ١٢٩)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٧٩)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥١).

ويُراجع: الجرح والتَّعديل (٩/ ٢١٩)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٥)، ومختصر تاريخ دمشق (٢٨/ ٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٦٢)، ولسان الميزان (٦/ ٣١٨).

لم يذكر المؤلِّفُ شَيْئًا من أخباره، وقال الحافظ الذَّهَبِيُّ: الإمام، الرَّحَّالُ، أبوالقاسم التَّمِيْمِيُّ، البُغْدَادِيُّ، ثم الطَّرابُلُسِيُّ، قاضي حمص، ثم نَزَلَ جَبْلَة. سمع عليَّ ابن عاصمٍ، ويزيد بن هـٰرُون، أباالنَّضرِ، وحجَّاج بن مُحمَّدٍ، والأَسْوَدَ بنَ عَّمرٍ، ومَرْوَانَ ابن مُحمَّدٍ، وعنه ابنُ صَاعِدٍ، ومحمد بن المُسَيّب الأرْغِيَانِي، ومحمَّد بنُ سُلَيْمَان أَخُو خَيْثَمة، وابن أبي حَاتِمٍ وآخرون. وروىٰ الكَثِيرَ. وجاء عن خيثمة أنه ارتحل إليه بعيد سنة=

أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: جَلَسَ شُعْبَةُ بِبَغْدَادَ، ولَيْسَ في مَجْلِسِهِ أَحَدٌ يَكْتُبُ إلاَّ آدمَ بنَ أَبِي إِيَاسٍ، وهو يَسْتَمْلِي ويَكْتُبُ وهو قَائِمٌ.

٥٥٠ - **يُوْسُفُ بنُ مُوْسَىٰ العَطَّارُ الحَرْبِيُّ**[١] كَانَ يَنْزِلُ في مُرَبَّعَةِ الخَرَسِيّ[٢]، رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء[٣]؛ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ. وأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثَنَاءًا حَسَنًا، وكَانَ يُوْسُفُ هَـٰذَا يَهُوْدِيًّا، أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْ أَبِي عَبْدِاللهِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ. وهُو حَدَثٌ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ. ولَزِمَ العِلْمَ، وأَكْثَرَ مِنَ الكِتَابِ، ورَحَلَ في طَلَبِ العِلْمِ. وسَمِعَ مِنْ قَوْمٍ جِلَّةٍ[٤]. ولَزِمَ أَبَاعَبْدِاللهِ، حَتَّىٰ كَانَ رُبَّمَا يَتَبَرَّمُ بِهِ من كَثْرَةِ لُزُوْمِهِ لَهُ.

حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بنُ مُوسَىٰ قَالَ: قِيْلَ لأَبِي عَبْدِاللهِ: عَذَابُ القَبْرِ حَقٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

= سبعين ومائتين إلى جبلة فأسره الفرنج.

قال ابنُ عَدِيٍّ: ليس بالقَوِيِّ رفع أحاديث، وأتى عن الثِّقات بمناكير، وقال أبوأحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الدَّارقُطْنِيُّ: ضعيفٌ. وقال مرةً: ليس بالقويِّ.

(١) **العَطَّارُ الحربيُّ**: (؟ - ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٠)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٤٤)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٨٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨١).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٨)، وليس في زيادة على ما جاء هنا.

(٢) مُرَبَّعة الخَرَسِيُّ؛ تقدم ذكرها في هذا الجزء ص(٣٤٥).

(٣) في تاريخ بغداد: «مسائل كثيرة».

(٤) في (ط): «أجِلّةٍ»، وقومٌ جِلَّة: ذَوُو خَطَرٍ ونَبَاهَةٍ.

٥٥١ـ **يُوسُفُ بنُ مُوسَىٰ**(١) بنُ رَاشِدٍ، أَبُويَعْقُوبَ القَطَّانُ الكُوفِيُّ، أَصْلُهُ منَ الأَهْوَازِ، ومَتْجَرُهُ بالرَّيِّ، ثُمَّ سَكَن بَغْدَادَ، وحَدَّثَ بِهَا عن جَرِيْر بن عَبْدِالحَمِيْدِ، وسُفْيَانِ بنُ عَيَيْنَةَ، وغَيْرِهما(٢) رَوَىٰ عنه البُخَارِيُّ، وإِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ(٣) وسُئِلَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ عنه؟ فقَالَ: صَدُوْقٌ، وكَتَبَ يَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ عَنْهُ، ونَقَلَ عن إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَحُجَّ عَنْ أَبَوَيْهِ فَلْيَبْدَأ بالأُمِّ، إِلاَّ أَنْ يَكُوْنَ الأَبَ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ. وَقَالَ

---

(١) **ابنُ راشدٍ القَطَّانُ: (؟ ـ ٢٥٣هـ)**

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٠)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٤٥)، والمَنْهَج الأَحْمَد (١/ ٢٢١)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (٥٨١).

ويُراجع: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٦٣)، وعلل أحمد (١/ ٣٠٠)، وتاريخ البخاري الصَّغير (٢/ ٣٩٧)، والثِّقات لابن حبَّان (٩/ ٢٨٢)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٨١٦)، والجمع بين رجال الصَّحيحين (٢/ ٥٨٣)، والجرح والتَّعديل (٩/ ٢٣١)، وتاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٤)، والإرشاد (٦٦٢)، والمُعجم المُشتمل (٣٢٨)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٤٦٥)، وسير أعلام النُّبلاء (١٢/ ٢٢١)، وتاريخ الإسلام (٣٨٠)، وتذكرة الحفَّاظ (٥٤٨)، والكاشف (٣/ ٢٦٣)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٤٢٥)، وطبقات المفسرين (٢/ ٣٨٤).

ـ **وابنه موسى بن يوسف، أبوعوانة، في الجرح والتَّعديل (٨/ ١٦٧).**

(٢) ومنهم جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، وأَحْمَدُ بنُ عَبداللهِ بن يُونس، وعَبْدُاللهِ بنُ نُمَيْرٍ وعبدالله بن وَهْبٍ المِصْرِيُّ، وعُبَيْدُالله بن مُوسَىٰ، وأَبُونعيم الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ، وأَبُومُعاوية الضَّرِيْرُ، ويزيدُ بنُ هَـٰرُونَ.

(٣) وروى عنه أيضًا أَبُودَاودَ، والتِّرمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ في «مسند عليٍّ» وابنُ ماجَهْ، وأبوبكر بن أبي الدُّنيا، وأبوالقَاسِم البَغَوِيُّ، وأَبُوزُرْعة الرَّازيُّ، وأبوحاتم الرَّازِيُّ. وهو ثقةٌ، صدُوْقٌ

يُوْسُفُ بنُ مُوْسَىٰ أَيْضًا: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: صَلاَةُ الجُمُعَةِ والعِيْدَيْنِ جَائِزَةٌ خَلْفَ الأئمَّة البَرُّ والفَاجرُ، مَادَامُوا يُقِيْمُونَهَا.

وَقَال أَيْضًا: قِيْلَ لأبِي عَبْدِالله: اللهُ تَعَالَىٰ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ عَلَىٰ عَرْشِهِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، وقُدْرَتُهُ وعِلْمُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَلَىٰ عَرْشِهِ، لاَ يَخْلُو شَيْءٌ من عِلْمِهِ.

ومَاتَ في صَفَرَ سَنَةَ ثَلاَثٍ وخَمْسِينَ ومَائَتَيْنَ[١].

٥٥٢ ـ **اليَمَانُ بنُ عَبَّادٍ.**[٢] أَحَدُ مَنْ رَوَىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلاَّلُ: أَخبَرَنَا أَبُوطَالِبٍ عَبْدُالعَزِيْزِ بنُ أَحْمَدَ بنِ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا اليَمَانُ بنُ عَبَّادٍ البَصْرِيُّ ـ بصَنْعَاءَ ـ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وقَدْ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ، فَقَلْتُ: يَا أَبَاعَبْدِالله، صَلَّيْتُمْ؟ فَقَالَ: لاَ.

(ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ يَزِيْدَ)

٥٥٣ ـ **يَزِيْدُ بنُ جُمْهُوْرٍ، أَبُواللَّيْثِ**[٣]، ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ في جُمْلَةِ أَصْحَابِ الإمامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللهِ عَلَيْهِ.

---

(١) تُوفي يوم السبت، بعد العصر، لسبع عشرة خلت من صفر.

(٢) **اليَمَانُ بن عَبَّادٍ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨١)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٤٨)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١٥١١).

(٣) **يزيد بن جُمهور**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨١)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١١٧)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥١).

٥٥٤ ـ **يَزِيْدُ بنُ خَالِدِ**[1] بنُ طُهْمَانَ، أَبُوخَالِدٍ البَادَا، ذَكَرَهُ أَبُومُحَمَّدٍ الخَلَّالُ في الأَصْحَابِ.

٥٥٥ ـ **يَزِيْدُ بنُ هَـٰرُوْنَ، أَبُوخَالِدِ،**[2] سَمِعَ يَحْيَىٰ بنَ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيَّ، وحُمَيْدًا الطَّوِيْلَ، والحَمَّادِيْنِ. مَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمَائَة. أَحَدُ شُيُوخِ إِمَامِنَا أَحْمَدَ. وكَانَ سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا أَنْبَأَنَا القَاضِي

---

(١) يزيد بن خالدٍ : (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨١)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١١٧)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٨١)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥١).

(٢) يَزِيدُ بنُ هَـٰرُون : (١١٧ ـ ٢٠٦هـ)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨١)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١١٧)، والمَنْهَج الأحْمَد (١/ ١٥٥)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٨٥).
ويُراجع: الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٤)، وتاريخ خليفة (٤٧٢)، وطبقاته (٣٢٦)، والتَّاريخ الكبير للبُخاري (٨/ ٣٦٨)، والتَّاريخ الصَّغير له (٢/ ٣٠٧)، والمعارف لابن قتيبة (٥١٥)، وتاريخ واسط (١٥٨)، والجرح والتَّعديل (٩/ ٢٩٥)، وتاريخ الثِّقات للعجلي (٤٨١)، ومشاهير علماء الأمصار (١٧٧)، والثِّقات لابن حبَّان (٧/ ٦٣٢)، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٨١٠)، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢/ ٣٦٥)، والجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٧٦)، والإرشاد (٢/ ٥٨٤)، وتاريخ بغداد (٣٣٧١٤)، والسَّابق واللَّاحق (٣٧٤)، والتَّعديل والتجريح للباجي (٣/ ١٢٣٤)، وتهذيب الكمال (٣٢/ ٢٦١)، والعبر (١/ ٣٥٠)، ودول الإسلام (١/ ١٢٨)، وتاريخ الإسلام (٤٥٥)، وتذكرة الحفَّاظ (١/ ٣١٧)، والكاشف (٢/ ٢٥١)، وتهذيب التَّهذيب (١١/ ٣٦٦)، وطبقات الحفَّاظ (١٣٢)، وشذرات الذَّهب (٢/ ١٦).

أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِيْ باللهِ[١] عَن أَبِي الحُسَيْنِ بنِ أَخِي مِيْمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مَحمَّدٍ المَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَىٰ بنُ محمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي ابنُ زَنْجَوَيْهِ: رَأَيْتُ يَزِيْدَ بنَ هَـٰرُوْنَ يَسْأَلُ أَبَاعَبْدِاللهِ: أَيْشٍ تَقُوْلُ في العَارِيَّة؟ فَقَالَ أَبُوعَبْدِالله: مُؤَدَّاةٌ: فَقَالَ لَهُ يَزِيْدُ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عن الحَكَمِ أَنَّ عَلِيًا لَمْ يَضْمَنِ العَارِيَّةِ، فَقَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ: أَلَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ استعَارَ مِنْ صَفْوَانِ بنِ أُمَيَّةَ أَدْرُعًا[٢] فَقَالَ: «**أَغَصبٌ يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: بَلْ عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاةٌ**»؟ فَسَكَتَ يَزِيْدُ. وَقَالَ الفَضْلُ ابنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله أَحْمَدَ، وقِيْلَ لَهُ: يَزِيْدُ بنُ هَـٰرُوْنَ لَهُ فِقْهٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، مَا كَانَ أَفْطَنَهُ، وأَذْكَاهُ وأَفْهَمَهُ! فَقِيْلَ لَهُ: فابنُ عُلَيَّة؟ فقَالَ: كَانَ لَهُ فِقْهٌ، إلاَّ أَنِّي لَمْ أَخْبُرُهُ خَبْرِي يَزِيْدَ بنِ هَـٰرُوْنَ، مَا كَانَ أَجْمَعَ مِنْ يَزِيْدَ بنِ هَـٰرُوْنَ، صَاحبُ صَلاَةٍ، حَافِظٌ، مُتْقِنٌ للحَدِيْثِ، في صَرَامَةٍ، وحُسْنِ مَذْهَبٍ. وقَالَ عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ: كُنْتُ أَنَا ويَزِيْدُ بنُ هَـٰرُوْنَ عندَ قَيْسٍ ـ يعني ابنَ الرَّبِيع[٣] ـ سَنَة إِحْدَىٰ وستِّين، فأَمَّا يزيدُ، فكان إِذَا صَلَّىٰ العَتَمَةَ لايزالُ قَائِمًا حَتَّىٰ يُصَلِّي الغَدَاةَ بِذٰلِكَ الوُضُوءِ، نَيِّفًا وأَرْبَعِيْنَ سَنَةً،

(١) ساقط من (ب).

(٢) في (ط): «أدراعًا».

(٣) هو قيس بن الرَّبيع الأسديُّ الكوفيُّ، أبومحمَّدٍ، من ولد قَيْسِ بن الحارث الذي أسلم وعنده ثمان نسوة، وفي رواية تسع، ماتَ قيس سنة (١٦٥هـ)؟!. يُراجع: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٧)، وتاريخ خليفة (٤٣٩)، وسير أعلام النُّبلاء (٨/ ٤١)، وثَّقة بعض العلماء وضعَّفه آخرون.

وأَمَّا قَيْسٌ فَكَانَ يَقُوْمُ ويُصَلِّي ويَنَامُ ويقوم(١)، وأَمَّا أَنَا: فكنتُ أصَلِّي أربعَ رَكَعَاتٍ وأَقْعُدُ أَسبِّحُ.

ومَاتَ ضَرِيْرًا(٢) سَنَة سِتٍّ ومَائَتَيْنِ، وقِيْلَ: مَوْلِدُهُ سَنَة سَبْعَ عَشْرَةَ ومَائَةَ، وقيلَ: سَنَة ثَمَانِ عَشْرَةَ ومَائَة.

٥٥٦ـ يَاسِيْنُ بنُ سَهْلٍ،(٣) أَبُو القَاسِمِ القَلَّاسُ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلَّالُ في جُمْلَةِ الأَصْحَابِ.

أَنْبَأَنَا القَاضِي أَبُوالحُسَيْنِ بنُ المُهْتَدِيْ باللهِ، عَن أَبِي الحُسَيْنِ بنِ أَخِيْ مِيْمِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المَوْصِليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوْسَىٰ بنُ مُحَمَّدٍ الغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَاسِيْنُ بنُ سَهْلٍ أَبُوالقَاسِمِ القَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، ويَحْيَىٰ بنُ مَعِيْنٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن أَيُّوبَ، عن ابنِ سِيْرِيْنٍ، قَالَ: «ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ النُّبُوَّةِ. وهو نافعٌ من البَلْغَمِ: الصِّيَامُ، والسِّوَاكُ، والصَّلاةُ من آخرِ اللَّيْلِ».

وبِهِ: حَدَّثَنَا(٤) يَاسِيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قَالَ:

---

(١) ساقط من (ط) وفي أغلب النُّسخ: «... وينام ويقوم وينام».

(٢) لم يذكره الصَّفديُّ في «نكت الهِمْيَان».

(٣) ياسين بن سَهْلٍ: (؟ـ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٢)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١١٨)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨١)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥١).

(٤) ـ(٤) ساقط من (ط). وفي (ب): «ثنا» في الموضعين، و«قال» ساقط من (هـ) ويلاحظ السَّند الآتي بعده. =

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بنُ آدَمَ، عَنْ مُفَضَّلِ بنُ مُهَلْهِلٍ، عَنْ مُغِيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُوْلُ: كَانَ الحَارِثُ الأعْورُ مِنْ أَكْذَبِ الكَذَّابِيْنَ[(١)].

وبِهِ: حَدَّثَنَا يَاسِيْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، عن أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ: ذَكَرُ الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ[(٢)]، عِنْدَ الثَّوْرِيِّ، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ يَرَىٰ السَّيْفَ علىٰ هَـٰذِهِ الأمَّةِ. قَالَ: فَحَدَّثَ ذٰلِكَ الحَسَنُ. فَقَالَ: فَأَيْنَ الوَرَعُ؟ فَأَيْنَ الوَرَعُ؟

(بَابُ الكُنَىٰ)

ذِكْرُ مَنْ عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ ولَمْ يُذكَرْ لَنَا اسمُهُ، أو ذُكِرَ على اختِلَافٍ، ولم يَتَّضِحِ الصَّوَابُ. فَمِنْ ذٰلِكَ:

٥٥٧ ـ أَبُودَاوُدَ الكَاذِيُّ[(٣)]: قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ

---

(١) تقدَّم ذكره في أولَّ الكتاب.

(٢) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حَيٍّ، تقدَّم ذكره.

(٣) **أَبُوداوُد الكَاذِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٢)، والمَقْصَد الأرْشَد (٢/ ١٤٩)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٨٢)، ومُخْتَصره «الدُّرّ المُنَضَّد» (١/ ١٥٣).

و(الكاذِيُّ) نسبة إلى (كاذة) من قُرى بغداد. يُراجع: الأنساب (١٠/ ٢١٢)، ومُعجم البُلدان (٤/ ٤٨٥)، ونقل عن «الأنساب».

(**فائدةٌ**): جاءَ في كتاب «الأنساب» لأبي سعدِ السَّمْعَانِي: «ذكر صدر الأفَاضِلِ الخوَارَزْمِيُّ في «خَلْوةِ الرَّيَاحِيْن» الكاذِيُّ: رَيْحَانَةٌ من رياحين الحرُّوم...» وهذا النَّصُّ في نظري مُقْحَمٌ في كتاب أبي سَعْدٍ؛ لأنَّ صَدْرَ الأفَاضِلِ الخُوَارَزْمِيَّ القاسمَ بنَ الحُسين مؤلِّفَ الكتاب المذكور (ت٦١٧هـ) فهو بعد الحافظِ السَّمعانيِّ، ومولد الخُوَارَزْمِيِّ سنة =

العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُومُوْسَىٰ بنُ أَبِي الدُّوْرِ الفُقَيْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَادَاوُدَ الكَاذِيَّ، يَقُوْلُ: كُنْتُ عندَ أَبِي عَبْدِاللهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ أَغْسِلُ ثَوْبِي؟ فقَالَ لَهُ: أَمَّا لِلنَّاسِ فَلاَ. وقَالَ أَيْضًا: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِاللهِ، وجَاءَهُ رَجُلٌ، فقَالَ لَهُ: الرَّجُلُ يَكُوْنُ عَطْشَانًا وهو بَيْنَ النَّاسِ فَلاَ يَسْتَسْقِيْ؟ فَأَظُنَّهُ قَالَ: فِي الوَرَعِ مَا يَكُوْن أَحْمَقَ.

٥٥٨ ـ **أَبُودَاوُدَ الخَفَّافُ**[١]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: لَمْ يَعْبُرِ الجِسْرَ مِثْلَ إِسْحَـٰقَ[٢].

٥٥٩ ـ **أَبُوبَكْرٍ الأَحْوَلُ**[٣]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَنْ الرَّجُلِ يَتْرُكُ الوِتْرِ؟ فَقَالَ: لاَ يَكُوْنُ عَدْلاً.

= (٥٥٥هـ)، ووفاة أبي سعْدٍ سنة (٥٦٢هـ) أي: بعدَ مولدِ الخُوارزِمِيِّ بسبع سنين؟! فكيف يصحُّ أن ينقل عنه.

(١) **أَبُو دَاوُدَ الخَفَّافُ**: (؟ ـ ؟)

هذه التَّرجمةُ تأخَّرت في (ط) وأصلها (أ) بعد التَّرجمتين الآتيتين.

وأَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (١٣/ ٢)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٤٩)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨٢)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ٥٣).

لعل له صلة ما بـ«أبي يحيى زكريا بن داود بن بكر بن عبدالله الخفَّاف» (ت٢٨٦هـ) صاحب «التفسير الكبير» ومن شيوخه إسحـٰق بن إبراهيم المذكور في هذه الترجمة. يراجع: الأنساب (٥/ ١٥٨) وغيره.

(٢) هو إسْحَـٰق بنُ رَاهُويه؛ تقدَّم ذكره في موضعه رقم (١٢٢).

(٣) **أبوبكْرٍ الأَحْوَلُ = محمَّد بن الحَكَم**

هو نفسه صاحب التَّرجمة رقم (٤٠٤) وينظرماقيل هُناك.

٥٦٠ ـ **أَبُوبَكْرٍ الطَّبَرَانِيُّ**[١] نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: الإِسْنَادُ مِنَ الدِّين.

٥٦١ ـ **أَبُومُحَمَّدٍ**[٢] بنِ أَخِي عُبَيْدِ بنِ شَرِيْكٍ البَزَّار[٣]، نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ، وَذَكَرْتُ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ العُدُولِ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: يَنْبَغِي لِلعَدْلِ أَنْ يَكُوْنَ فيه سِتُّ خِصَالٍ: فَقِيْهًا، عَالِمًا، زَاهِدًا، وَرِعًا، عَفِيْفًا، بَصِيْرًا بِمَا يَأْتِي، بَصِيْرًا بِمَا يَذَرُ.

٥٦٢ ـ **أَبُوثَابِتٍ الحَطَّابُ**[٤] قُلْتُ لأَحْمَدَ: رَجُلٌ أَجَازَهُ إِسْحَـٰقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ

---

(١) أبوبكر الطَّبَرَانِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٥٠)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٨٢)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٣).

(٢) ابن أخي عُبَيْدِ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٣)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٦٤)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٨٣)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٣).
وفي (ط): «بن أخي بن عُبَيْدِ...».

(٣) هو عُبَيْدُ بن عبدالواحدِ بن شَرِيْكٍ، أبومحمَّدٍ البَزَّارُ (ت٢٨٥هـ) محدِّثٌ، صَدُوْقٌ. ولا شكَّ أنَّه من أصحاب أحمد؛ لأنَّه لمَّا مات دُفِنَ عند قبر أحمد. يُراجع: تاريخ بغداد (١١/ ٩٩، ١٠٠). وفي «الأنساب»: «وهو صدوق، أحد الثقات»، وأمَّا ابن أخيه هذا المترجم هنا فلم أقف على اسمه. وتحرَّفت لفظة (البَزَّار) في النُّسخ الخطيَّة للكتاب وكذا المطبوع إلى (البرار) و(البزاز). يُراجع: الإكمال (١/ ٤٢٥)، والأنساب (٢/ ١٨٣)، وفيه وفاته سنة (٢٨٥هـ).

(٤) أبوثابتٍ الحَطَّابُ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٣)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٥٨)، والمَنْهَج =

بأَلْفِ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: لا تُسَمِّيَنَّ أَحَدًا، قَالَ: فَقُلْتُ: رَجُلٌ أَجَازَهُ السُّلطان بأَلْفِ دِرْهَمٍ؟ وآخرُ عامَلَ السُّلطانَ بأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَرَبِحَ عَلَيْهِ ألفَ دِرْهَمٍ أَيُّهما أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: كِلاَهُمَا أَكْرَهُهُ[١]، إلاَّ أَنَّ الَّذي أَجَازَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ من الَّذي عَامَلَهُ، ذَكَرَهُ الخَلاَّلُ في «السِّيَرِ»[٢].

٥٦٣ ـ **أَبُوبَكْرِ بنُ عَنبَرٍ الخُرَاسَانِيُّ**[٣]: سَكَنَ بَغْدَادَ، وحَدَّثَ عَنْ إِمَامِنَا بِأَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: تَبِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَوْمَ الجُمُعَةِ إلى مَسْجِدِ الجَامِعِ، فَقَامَ عَنْدَ قُبَّةِ الشُّعراء يَرْكَعُ والأَبْوَابُ مُفَتَّحَةٌ، فَكَانَ يَتَطَوَّعُ رَكْعَتَيْنِ، فَمَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَائِلٌ، فَمَنَعَهُ مَنْعًا شَدِيْدًا، وأَرَادَ السَّائِلُ أَنْ يَمُرَّ بين يَدَيْهِ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَنَحَّيْنَاهُ.

٥٦٤ ـ **أَبُوعَبْدِالله بنُ أَبِي هِشَامٍ**[٤]: نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: كُنْتُ

= الأحْمَد (٢/ ١٨٣)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٣). وفي المنهج الأحمد «الخَطَّابُ»، وقال مُحَقِّقه في الهامش: «في (ط) «الحَطَّابُ» وهو تحريف». **أقول**: عندنا هنا في نسخة (ب) على الحاء علامة الإهمال.

(١) في (ب): «أكرههما».

(٢) في (ط): «السر».

(٣) **ابن عَنبَرٍ الخُرَاسَانِيُّ**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٥٠)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٨٣)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٣).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٨٧) أورده باللَّفظ نفسه.

(٤) **ابن أبي هشام**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، والمَقْصَد =

يَوْمًا عِنْدَ أَحْمَدَ، فَذَكَرُوا الكِتَابَ ودِقَّةَ ذِهْنِهِمْ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ التَّوفِيْق.

٥٦٥ ـ **أَبُوعَبْدِاللهِ السُّلَمِيُّ**[1] حَدَّثَ عَنْ ضَمْرَةَ بنِ رَبِيْعَةَ، وأَبِي دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وإِبْرَاهِيْمَ بنِ عُيَيْنَةَ، وإِمَامِنَا أَحْمَدَ. روى عنه عبدُاللهِ بنُ أَحْمَد. أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا محمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنا أَبُوعَبْدِاللهِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ[2] بنُ حَنْبَلٍ، عن زَائِدَةَ[3]، عن الشَّيْبَانِيِّ، عن عَبْدِالمَلِكِ بنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: كُنْتُ بالمَدِيْنَةِ فَشَهِدَ رَجُلٌ «أَنَّه رَأَىٰ الهِلَالَ، فَأَمَرَ ابنُ عُمَرَ أَنْ يُجِيْزُوا شَهَادَتَه» قُلْتُ لأَحْمَدَ: من رَوَىٰ عَنْ زَائِدَةَ؟ قَالَ: مُعَاوِيَةُ ابنُ عَمْرٍو

٥٦٦ـ **أَبُوالسُّرَىٰ، المُلَقَّبُ**[4]: سَمِعَ إِمَامَنَا أَحْمَدَ، ويَحْيَىٰ بنَ مَعِيْنٍ.

= الأَرْشَد (٣/ ١٦٠)، والمَنْهَج الأَحْمَد (١/ ١٨٤)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٤).

(١) أبوعبدالله السُّلَمِيُّ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، والمَقْصَد الأَرْشَدَ (٣/ ١٦٠)، والمَنْهَج الأَحْمَد (١/ ١٨٤)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٤).

(٢) في (ط): «أبوعبدالله أحمد...».

(٣) هو زائدة بن قُدامة الثَّقَفِيُّ، مُحدِّثٌ، ثِقَةٌ، صَدُوْقٌ، قال الإمام أحمد: «إذا سَمِعْتَ الحديثَ عن زائدة وزُهير فلا تُبَالِ أنْ لاَ تسمَعَهُ من غيرهما إلاَّ حديث أبي إسحٰق» وكان لا يحدِّثُ أحدًا حتى يسألَ عنه، فإن كان صاحبَ سُنَّةٍ حدَّثه، وإلاَّ لم يُحدثه» وفي شيوخ زائدة أبوإسحٰق الشَّيباني. وفي تلاميذه معاوية بن عمرو الأزدي. يُراجع: تهذيب الكمال (٩/ ٢٧٣). وطبقات ابن سعد (٦/ ٣٧٨)، وتاريخ خليفة (٢٧٥، ٤٣٧)، وسير أعلام النُّبلاء (٧/ ٣٧٥).

(٤) أبوالسُّرَىٰ المُلَقَّبُ: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، والمَقْصَد =

٥٦٧ـ **أَبُوعَبْدِالله النَّوْفَلِيُّ**[(١)]. رَوىٰ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ فِيْمَا رَوَىٰ الخَطِيْبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ القَطَّانُ النَّيْسَابُوْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ الحَافِظُ، سَمِعْتُ أَبَازكَرِيَّا العَنْبَرِيُّ، يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَاالعَبَّاسِ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّد السِّجْزِيَّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ النَّوفَلِيَّ ـ يَعْنِي أَبَا عَبْدِاللهِ ـ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِالله أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: إِذَا رَوَيْنَا عَنْ رَسُوْلِ الله ﷺ في الحَلاَلِ والحَرَام شَدَّدْنَا في الأَسَانِيْدِ، وإِذَا رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ في فَضَائِلِ الأَعْمَالِ وَمَا لاَ يَضَعُ حُكْمًا ولا يَرْفَعُهُ تَسَاهَلْنَا في الأَسَانِيْدِ.

٥٦٨ـ **أَبُومُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ**[(٢)]. نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: سَمِعْتُ

= الأَرْشَد (٣/ ١٦٠)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨٥)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٤).
ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٤٢٢)، وفيه: «روى عنه محمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ الدُّوريُّ، أخبرني عبدُالملك بنُ عُمرَ الرَّزازُ، أخبرنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ، حدَّثَنَا محمَّدُ بن مَخْلَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاالسُّرىٰ المُلَقَّبُ يقولُ: سمعتُ يحيى بن معين ـ وسأله أحمد بن حنبل ـ فقال: الحكمُ بنُ عُتَيْبَةَ ممَّن هو؟ قَالَ: من بَجِيْلَة. وقال: سمعتُ ابن إدريس يقول: مولدي سنة مات الحكم سنة خمس عشرة. فقال: عبدُالملك بن عُمَيْرٍ؟ فقال: قِبْطِيٌّ. وسأله عن سلمة بن كُهيل؟ فقال: شيعيٌّ، فجعل أحمد بن حنبلٍ يقول لابن عمّه أكتب، وكان فتىً كيِّسًا.

(١) أبوعَبْدَالله النَّوفَلِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٦١)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨٥)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٤).

(٢) أبومحمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٦٤)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨٤)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٤). =

أَبَا عَبْدِالله يَقُوْلُ: كَانَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ أَدْهَمَ يَبِيْعُ ثِيَابَهُ ويُنْفِقُهَا عَلَىٰ أَصْحَابِهِ. وكَانَتْ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ ذَاكَ العُوْدِ.

٥٦٩ـ **أَبُوعِمْرَانَ الصُّوفِيُّ**(١) نَقَلَ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: رَأَىٰ أَحْمَدَ ابنَ حَنْبَلٍ أَصْحَابَ الحَدِيْثِ، وقَدْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ مُحَدِّثٍ، والمَحَابِرُ بِأَيْدِيْهِمْ. فَقَالَ أَحْمَدُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ هَـٰؤُلاَءِ النَّاس، فَلاَ أَدْرِيْ مَنِ النَّاسُ؟

٥٧٠ ـ **أَبُوثَابِتِ المُشْرِفُ**(٢) قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ عَن هَـٰذِهِ الأَحَادِيْثِ يَعْنِيْ أَحَادِيْثَ الآيَاتِ، وحَدِيْثَ(٣) أَمِّ أَيْمَنَ «إِنَّ دَلْوًا مِنَ السَّمَاءِ دُلِّيَ إِلَيْهَا»(٤) وَمَا كَانَ مِنْ نَحْوِ هَـٰذِهِ الأَحَادِيْثِ صِحَاحٌ، أَوْ كَمَا قَالَ.

= يقول الفقير إلى الله تعالى عبدالرَّحمـٰن بن سُلَيْمَان العُثَيْمين ـ عفا الله عنه ـ هو نفسه الفضل بن محمدٍ الذي استدركته في موضعه في حرف الفاء فليُراجع هُناك ثمَّ ليصَّحح.
وفي (ط): «الشَّعْراني».

(١) **أبوعِمْرَانَ الصُّوفِيُّ**: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٤)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٦١)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨٥)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٤).

(٢) **أبوثابت المشرف**: (؟ ـ ؟)
أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٣)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ١٥٨)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨٥)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٤).

(٣) في (ط): «وأحاديث».

(٤) في (ط): «إنْ دلّى دلو من السَّماء دلي إليه» والحديث في الإصابة (٨/ ١٧٠): «وقال ابن سَعْدٍ: أخبرنا أبوأُمامة، عن جرير بن حازمٍ، سمعتُ عثمان بن القاسم يقولُ: لمَّا هاجرت أم أيمن أمست بالمُنْصَرَفِ ودون الرَّوْحَاءِ فعطشت وليس معها ماءٌ، وهي صائمةٌ، فأجهدها العَطَشِ، فدُلِّيَ عليها من السَّماء دلوٌ من ماءٍ برشاء أبيض، فأخذته فشربته حتى =

٥٧١ ـ **أَبُوثَابِتِ الخَطَّابُ**[١] سَأَلَ إِمَامَنَا عَنْ أَشْيَاء؛ مِنْهَا: قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فكُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْنُو مِنْهَا أَنْزَلْتُ. فَوَصَفْتُ ذٰلِكَ لإِنْسَانٍ. فَقَالَ لِي: احتَقِنْ فَأَتَيْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ فَسأَلْتُهُ، قُلْتُ: أَيْشٍ تَرَىٰ؟ قَالَ: احتَقِنْ

(ذِكْرُ النِّسَاءِ المَذْكُورَاتِ بالسُّؤَالِ لإِمَامِنَا أَحْمَدَ)

٥٧٢ ـ **مَيْمُونَةَ بنتُ الأَقْرَعِ المُتَعَبِّدَةَ**[٢]: كَتَبَتْ عَنْ إِمَامِنَا أَحْمَدَ أَشْيَاء؛ فِيْمَا أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِالله حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ الآجُرِّيُّ، أَخْبَرَنَا المَرُّوْذِيُّ، قَالَ: ـ وذُكِرَ لأَبِي عَبْدِالله مَيْمُونَةَ بنتُ الأَقْرَعِ المُتَعَبِّدَةَ ـ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَبِيْعَ غَزْلَهَا فَقَالَتْ للغَزَّالِ: إِذَا بِعْتَ هٰذَا الغَزْلَ فَقُلْ: إِنِّي رُبَّمَا كُنْتُ صَائِمَةً، فأُرْخِي يَدِيْ فِيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَتْ ورَجَعَتْ، فَقَالَتْ: رُدَّ عَلَيَّ الغَزْلَ،

= رويت، فكانت تقولُ: ما أَصَابَنِي بعدَ ذَلِكَ عَطَشٌ ولقد تَعَرَّضْتُ للعَطَشِ بالصَّوْمِ في الهَوَاجِرِ فَمَا عَطِشْتُ.

وأُمُّ أيمن هٰذِهِ مَوْلاَةُ الرَّسُول ﷺ وحاضِنَتُهُ. قال أبوعمر بن عبدالبرِّ: اسمها بركة بنت ثعلبَة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النُّعمان، وكان يُقال لها: «أمُّ الظِّبَاءِ» وكانت لأمِّ رُسُوْل الله ﷺ، وكان رَسُوْلُ الله ﷺ يقولُ: أمُّ أَيْمَنَ أمّي بعدأُمِّي، وهي أمُّ أُسامة بن زَيْدِ بن حَارِثَةَ. يُراجع: طبقات ابن سعدٍ (٨/ ٢٣٢)، والاستيعاب (٥/ ١٩٢)، والإصابة (٨/ ١٦٩).

(١) أبوثابت الخَطَّابُ: (؟ ـ ؟)

هو نفسه المترجم رقم (٥٦٢) كرّره المؤلِّف سهوًا.

(٢) ميمونة بن الأقرع: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهَا في: مُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٧)، والمَقْصَد الأرْشَد (٣/ ٥١)، والمَنْهَج الأحْمَد (٢/ ١٨٧)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٧).

أَخَافُ أَنْ لا يُبَيِّنَ الغَزَّالَ هَـٰذا، فَتَرَحَّمَ أَبُوعَبْدِالله عَلَيْهَا. وقَالَ: قَدْ جَاءَتْنِي وكَتَبْتُ لَهَا شَيْئًا في غَسْلِ المَيِّتِ.

٥٧٣ـ **خَدِيجَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ**[١] ذَكَرَهَا ابنُ ثَابتٍ فَقَالَ: كَانَتْ تَغْشَىٰ أَبَا عَبْدِاللهِ وتَسْمَعُ مِنْهُ. وحَدَّثَتْ عَنْ يَزِيْدَ بنَ هَـٰرُوْنَ، وإِسْحَـٰقَ بنِ يُوْسُفَ الأَزْرَقِ، وأَبِي النَّضْرِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، رَوَىٰ عَنْهَا عَبْدُالله بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ. أَنْبَأَنَا المُبَارَكُ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ التَّمِيْمِيِّ[٢]، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بنِ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَدِيْجَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ سَنَةَ سَتٍّ وعِشْرِيْنَ وَمَائَتَيْنِ. وكانَتْ تَجِيْءُ إلى أَبِي وتَسْمَعُ مِنْهُ ويُحَدِّثُهَا، قَالَتْ: حَدَّثَنَا إِسْحَـٰقُ الأَزْرَقُ قَالَ: حَدَّثَنَا المَسْعُوْدِيُّ، عَنْ عَوْنِ بنِ عَبْدِاللهِ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ إِلَىٰ أُمِّ الدَّرْدَاءَ فَنَذْكُرَ اللهَ عِنْدَهَا. فَقَالُوا: لَعَلَّنَا قَدْ أَمْلَلْنَاكِ؟ قَالَتْ: تَزْعُمُوْنَ أَنَّكُمْ قَدْ أَمْلَلْتُمُوْنِي. فَقَدْ طَلَبْتُ العِبَادَةَ في كُلِّ شَيْءٍ. فَمَا وَجَدَتْ شَيْئًا أَشْفَىٰ لِصَدْرِيْ، ولاَ أَحْرَىٰ أَنْ أَصَبْتُ[٣] بِهِ الَّذِي أُرِيْدُ: مِنْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ.

---

(١) **خديجة أمّ محمَّد**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٧)، والمَقْصَد الأَرْشَد (١/ ٣٧٨)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨٧)، ومُخْتَصَره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٧).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٤٣٦)، والنَّصُّ كله له.

(٢) هو ابن المذهب تقدم ذكره في الجزء الأول.

(٣) في (ط): «أُصِيْبَ».

٥٧٤ ـ مُخَّةُ أُختُ بِشرِ بنِ الحَارِثِ(١) وكَانَ لَهُ أُخْتَانِ غَيْرُهَا. إِحْدَاهُمَا: مُضْغةُ. والأُخْرى: زُبْدَةُ. وَكَانَ الثَّلاثُ أَخَوَاتٍ مَذْكُوْرَاتٍ بالعِبَادَةِ والوَرَعِ، وأَكْبَرُهُنَّ مُضْغَةُ، وهي أَكْبَرُ من بِشْرٍ، وكَانَتْ زُبْدَةُ: تُكْنَىٰ بأُمِّ عليٍّ. وقيلَ: لَمَّا مَاتَتْ مُضْغَةُ: تَوَجَّعَ عَلَيْهَا بِشْرٌ تَوَجُّعًا شَدِيْدًا، وبَكَىٰ بُكَاءًا شَدِيْدًا، فَقِيْلَ لَهُ في ذٰلِكَ. فَقَالَ: قَرَأْتُ في بَعْضِ الكُتُبِ: أَنَّ العَبْدَ إِذَا قَصَّرَ في خِدْمَةِ رَبِّه سَلَبَهُ أَنِيْسَهُ، وهَـٰذِهِ كَانَتْ أَنِيْسَتِي مِنَ الدُّنْيَا.

وقَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: إِنَّ بِشْرًا قَالَ هَـٰذَا يَوْمَ مَاتَتْ أُخْتُهُ مُخَّةَ.

وَقَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ: جَاءَتْ مُخَّةُ أُخْتُ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ إِلى أَبِي، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي امرَأَةٌ رَأْسُ مَالِي دَانِقَيْنِ أَشْتَرِي القُطْنَ، فأُرَدِّنُهُ، فَأَبِيْعُهُ بِنِصْفِ دِرْهَمٍ، فَأَتَقَوَّتُ بدَانِقٍ مِنَ الجُمُعَةِ إِلَىٰ الجُمُعَةِ، فَمَرَّ ابنُ طَاهِرٍ الطَّائِفَ، وَمَعَهُ مِشْعَلٌ، فَوَقَفَ يُكَلِّمُ أَصْحَابَ المَصَالِحِ، فاسْتَغْنَمْتُ ضَوْءَ المِشْعَلِ فغَزَلْتُ طَاقَاتٍ، ثُمَّ غَابَ عَنِّي المِشْعَلُ فَعَلِمْتُ أَنَّ للهِ فِيَّ مُطَالَبَةً، فَخَلِّصْنِي خَلَّصَكَ اللهُ، فَقَالَ لَهَا: تُخْرِجِيْنَ الدَّانِقَيْنِ، وتَبْقَيْنَ بِلاَ رَأْسِ مَالٍ، حَتَّىٰ يُعَوِّضَكِ اللهُ خَيْرًا.

قَالَ عَبْدُاللهِ: فَقُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَتِ، لَوْ قُلْتَ لَهَا: لَوْ أَخْرَجْتِ الَّذِي

---

(١) **مُخَّة أخت بشر**: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٧)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٣/ ٤٩)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٨٨)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٧).

ويُراجع: تاريخ بغداد (١٤/ ٤٣٦)، والنَّصُّ له، مع حذف بعض الأسانيد.

أَدْرَكْتِ فِيْهِ الطَّاقَاتِ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ سُؤالُهَا لاَ يَحْتَمِلُ التَّأْوِيْلَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ هَـٰذِهِ؟ قُلْتُ: مُخَّةُ أُخْتُ بِشْرِ بنِ الحَارِثِ، فَقَالَ: مِنْ هَـٰهُنَا أُتِيْتُ.

وَقَالَ عَبْدُاللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَيْضًا: كُنْتُ مَعَ أَبِي يَوْمًا مِنَ الأَيَّامِ في المَنْزِل، فَدَقَّ داقٌ البَابَ، قَالَ لِيْ: أُخْرُجْ، فانْظُرْ مَنْ بِالبَابِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا امْرَأَةٌ، قَالَتْ لِي: اسْتَأْذِنْ لِي على أَبِي عَبْدِاللهِ ـ تَعْنِي[1] أَبَاهُ ـ قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُهُ؛ فَقَالَ: ادْخِلْهَا، قَالَ[2]: فَدَخَلَتْ فَجَلَسَتْ، فَسَلَّمتْ عَلَيْهِ، وقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ أَنَا امْرَأَةٌ أَغْزِلُ باللَّيْلِ في السِّرَاجِ، فرُبَّمَا طَفِيءَ السِّرَاجُ فأغْزِلُ في القَمَرِ، فَعَلَيَّ أَنْ أُبَيِّنَ غَزْلَ القَمَرِ مِنْ غَزْلِ السِّراجِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهَا: إِنْ كَانَ عِنْدَكِ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَعَلَيْكِ أَنْ تُبَيِّنِي ذٰلِكَ، قَالَ: قَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، أَنِيْنُ المَرِيْضِ شَكْوَىٰ؟ قَالَ: أَرْجُو أَنْ لاَ يَكُوْنَ شَكْوَىٰ، ولَـٰكِنَّه اشتِكَاءٌ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ[3]، قَالَ: فَوَدَّعَتْهُ وخَرَجَتْ، قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ مَا سَمِعْتُ قَطُّ إِنْسَانًا سَأَلَ[4] عَنْ مِثْلِ هَـٰذَا، اتْبَعْ هَذِهِ المَرْأَةَ، فانْظُرْ أَيْنَ تَدْخُلُ؟ قَالَ: فَاتَّبَعْتُهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ دَخَلَتْ إلى بَيْتِ بِشْرِ ابنِ الحَارِثِ، وإِذَا هِيَ أَختُهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: مُحَالٌ أَنْ تَكُوْنَ مِثْلَ هَـٰذِهِ إلاَّ أُخْتُ بِشْرٍ.

---

(١) في (ط): «يعني».

(٢) ساقط من (ط).

(٣) ساقط من (ط) و«تاريخ بغداد».

(٤) في (ط): «يسأل».

وَقَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ القَحْطَبِيُّ: كَانَتْ لِبِشْرٍ أُخْتٌ صَوَّامةٌ قَوَّامَةٌ، وقَالَ بِشْرٌ: تعلَّمْتُ الورَعَ مِنْ أُخْتِي؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَجْتَهِدُ أَن لاَ تَأْكُلَ مَا لِلْمَخْلُوقِ فيه صُنْعٌ. وَقَالَتْ زُبْدَةُ أُخْتُ بِشْرٍ: دَخَلَ بِشْرٌ عَلَيَّ لَيْلَةً مِنَ اللَّيالِيْ فَوَضَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ دَاخِلَ الدَّارِ والأُخْرَىٰ خَارِجَ، وبَقِيَ كَذٰلِكَ يَتَفَكَّرُ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قُلْتُ لَهُ: فِيمَاذَا تَفَكَّرْتَ[1] طُوْلَ لَيْلَتِكَ؟ فَقَالَ: تَفَكَّرْتُ في بِشْرٍ النَّصْرَانِيِّ، وبِشْرٍ اليَهُوْدِي، وبِشْرٍ المَجُوْسِيِّ، ونَفْسِي واسمِي بِشْرٌ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي سَبَقَ مِنْكَ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ خَصَّكَ؟ فَتَفَكَّرْتُ في تَفَضُّلِهِ عَلَيَّ أَنْ جَعَلَنِي مِنْ خَاصَّتِهِ، وأَلْبَسَنِي لِبَاسَ أَحْبَابِهِ.

٥٧٥ ـ **عَبَّاسَةُ بنتُ الفَضْلِ**[2] زَوْجَةُ إِمَامِنَا أَحْمَدَ، وأَمُّ ابنه صَالِحٍ. كَانَ أَحْمَدُ يُثْنِي عَلَيْهَا. وسَمِعَتْ مِنْهُ أَشْيَاء. ومَاتَتْ في حَيَاتِهِ.

قَالَ زُهَيْرُبنُ صَالِحِ بنِ أَحْمَدَ: تزَوَّجَ جَدِّي أُمُّ أَبِي عَبَّاسَةَ بِنْتُ الفَضْلِ وهي منَ العَرَبِ مِنَ الرَّبَضِ[3]، ولم يُولَدْ له مِنْهَا غَيْر أَبِي، ثُمَّ تُوفِّيت، وقَالَ أَحْمَدُ: أَقَامَتْ أَمُّ صَالِحٍ مَعِي عِشْرِيْنَ سَنَةً فَمَا اختَلَفْتُ أَنَا وَهِيَ في كَلِمَةٍ.

---

(١) في (ط): «تفكر».

(٢) عبَّاسَةُ زوجة أحمد: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام (١٤٤، ٣٧٣)، ومُخْتصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٩)، والمَقْصَد الأَرْشَد (٢/ ٢٨٩)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٩٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١٤/ ٤٣٨) وفي (ط): «المُفَضَّل».

(٣) الربض ما حول المدن من الضَّواحي وشببها، ومقبرة الرَّبض بقرطبة في الأندلس مشهورة دفن فيها كثير من العلماء.

٥٧٦ـ رَيْحَانَة بنتُ عمٍّ[١]، إمَامِنَا أَحْمَدَ، زَوْجَتُهُ، وأَمُّ ابنِهِ عَبْدِاللهِ، لم يُولَدْ لَهُ غيرُهُ. قَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَرَاثِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُبنُ عَنْبَرٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ صَالِحِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ أَحْمَدُ لامْرَأَةٍتكُونُ عِنْدَهُمْ: اذْهَبِي إِلَىٰ فُلَانَةَ بنتِ عَمِّهِ[٢] فاخْطُبِيْهَا لِي مِنْ نَفْسِهَا؛ فأَتَتْهَا، فَأَجَابَتْهُ، فلَمَّا رَجَعَتْ إِلَيْهِ قَالَ: أُخْتُهَا كَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَكِ. قَالَ: وَكَانَتْ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، فقَالَتْ لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذهَبِيْ فاخُطِبي تِيْكَ الَّتِي بفَرْدِ عَيْنٍ، فَأَتَتْهَا فَأَجَابَتْهُ، وهي أمُّ عَبْدِالله ابنُهُ، فَأَقَامَ مَعَهَا سَبْعًا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: كَيْفَ رَأَيْتَ يَا ابنَ عَمِّي؟ أَنْكَرْتَ شَيْئًا؟ قَالَ: لاَ، إلاَّ نَعْلَكِ هَـٰذِهِ تَصِرُّ.

وَقَالَ خَطَّابُ بنُ بِشْرٍ: قَالَتْ امرَأَةُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ لأَحْمَدَ[٣]، بَعْدَ مَا دَخلَتْ عَلَيْهِ بَأَيَّامٍ: هَلْ تُنْكِرُ مِنِّي شَيْئًا؟ فقَالَ: لاَ، إلاَّ هَذا النَّعْلُ[٢] الَّذيْ تَلْبِسِيْنَهُ، لَم يَكُنْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُوْلِ الله ﷺ، قَالَ: فَبَاعَتْه واشْتَرت مَقْطُوعًا، فكَانَتْ تَلْبَسُهُ.

وَقَالَ أَبُوبَكْرٍ الخَلَّالُ: وَهِيَ هَـٰذِهِ المَرْأَةُ.

سَمِعَتْ رَيْحَانَةُ أَمُّ عَبْدِاللهِ مِنْ إمَامِنَا أَشْيَاء.

---

(١) رَيْحَانَةُ زوجة الإمام أيضًا: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب الإمام أَحْمَد (١٤٤، ٣٧٤)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٨٩)، والمَقْصَد الأَرْشَد (١/ ١٩٨)، والمَنْهَج الأَحْمَد (١/ ١٩٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٨). وفي (ط): «ريحانة بنت عمر، عم...».

(٢) في (ط): «عمّها».

(٣) ـ(٣) ساقط من (ب).

٥٧٧ـ **حُسْنٌ**[١] جاريةٌ اشتراها إِمَامُنَا بَعْدَ مَوْتِ زَوْجَت أَمِّ عَبْدِالله، وَلَدْ مِنْه أُمَّ عَلِيٍّ، واسمُهَا زَيْنَبُ، ثُمَّ وَلَدتْ الحَسَنَ والحُسَيْنَ تَوأمًا[٢]. ومَاتَا بالقُرْبِ مِنْ وِلاَدَتِهِمَا. ثُمَّ وَلَدَتْ أَيْضًا الحَسَنَ ومُحَمَّدًا، فَعَاشَا حَتَّىٰ صَارَا مِنَ السِّن إلى نَحْوِ الأَرْبَعِيْنَ سَنةً. ثُمَّ وَلَدَتْ بَعْدَهُمَا سَعِيْدًا. قَالَ حَنْبَلٌ: وَلَدَ سَعِيْدُ قَبْلُ مَوْتِ أَحْمَدَ بنَحْو من خَمسين يَومًا.

نَقَلَتْ حُسْنُ عَنْ إِمَامِنَا أَشْيَاء؛ مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُوبكرٍ الخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بنُ[٣] عليٍّ قَالَ: سَمِعْتُ حُسْنٌ أُمَّ وَلَدِ أَبِي عَبْدِاللهِ تَقُوْلُ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ جِيْرَانِنَا، فَقَالَتْ: قَدْ جَمَعْتُ مَالاً من القلفِ، وأُرِيْدُ أَنْ أَحُجَّ؟ فَقَالَ أَبُوعَبْدالله: لاَ تَحُجّ بِهِ. ولَيْسَ هَـٰهُنَا أَحَلُّ مِنَ الغَزْلِ.

وَقَالَتْ حُسْنُ: خَبَزْتُ يَوْمًا لِمَوْلاَيَ، وهو وَجِعٌ في مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّي فيه، فَقَالَ: أَيْنَ خَبَزْتِيْهِ؟ قُلْتُ: في بَيْتِ عَبْدِالله. قَالَ: ارْفَعِيْهِ، ولَمْ يَأْكُلْ مِنْه.

وَقَالَتْ أَيْضًا: لَمَّا وَلَدْتُ حَسَنًا: أَعْطىٰ مَوْلاَيَ امرأةً مُسِنَّةً[٤]،

---

(١) حُسن جارية الإمام: (؟ ـ ؟)

أَخْبَارُهُ في: مناقب أَحْمَد (١٤٤، ٣٧٦)، ومُخْتَصر النَّابُلُسِيِّ (٢٩٠)، والمَقْصَد الأَرْشَد (١/ ٣٦٨)، والمَنْهَج الأَحْمَد (٢/ ١٩٠)، ومُخْتَصره «الدُّرِّ المُنَضَّدِ» (١/ ١٥٩).

ويُراجع: الوافي بالوفيات (١٢/ ٤١٤).

(٢) في (ط) و(هـ): «تومًا».

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (ط): «كرامته امرأة تخدم حسن» ولفظة: «مسنّةٌ» ساقطة من (أ).

تخدم حسن دِرْهَمًا، وقَالَ لَهَا: اذْهَبِي إلى ابن شُجَاعٍ ـ جَارٍ لَنَا قَصَّابٍ ـ يَشْتَرِيْ لَكِ بِهَـٰذَا رَأْسًا. قَالَتْ: فاشْتَرَىٰ لَنَا رَأْسًا. وجَاءَتْ بِهِ. فَأَكَلْنَا. فَقَالَ لِي: يَا حُسْنُ، مَا أَمْلِكُ غَيْرَ هَـٰذَا الدِّرْهمِ. وقَالَتْ أَيْضًا: كَانَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ مَوْلَايَ أَبِي عَبْدِاللهِ شَيْءٌ فَرِحَ.

= (استدراك) (فاتني استدراكه في موضعه):

يستدرك على المؤلف رَحِمَهُ اللهُ

ـ عليُّ بن مُوسَىٰ الحَدَّادُ. ذكرَهُ الحَافِظُ ابنُ النَّجار في ذيل تاريخ بغداد (٤/ ٢٢٢)، ولم يذكر وفاته. قال: «روى عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل، ومحمَّد بن قُدامة الجوهريِّ (أنبأنا) عبدُالوهَّابِ بنِ عليٍّ، عن محمَّدِ بن عبدالباقي الأنْصَاريِّ أنَّ إبراهيمَ بن عمر البَرْمَكِيَّ أخبره، عن عبدِالعزيز بن جَعْفَرِ بن أحمد الفَقِيْه، أنبأنا أبوبكرٍ أحمدُ بن محمَّدِ بن هَـٰرُوْن الخَلَّالُ، قال: أخبرنا الحَسَنُ بن أحمد الورَّاقُ، قال: حدَّثَني عليُّ بن مُوسَىٰ الحَدَّادُ ـ وكَانَ صَدُوقًا ـ وكانَ ابنُ حَمَّادٍ المقرىءُ يُرشِدُ إِلَيْهِ ـ فأخبرني قال: كنتُ مَعَ أحمد بن حنبل، ومحمَّدِ بن قُدامة الجَوْهَرِيِّ في جَنَازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ الميِّتُ جَلَسَ رَجُلٌ ضَرِيْرٌ يقرأ عند القبر، فقال له أحمد: يا هـٰذَا إنَّ القراءة عند القَبْرِ بدعةٌ، فلما خرجنا عن المقابر قال محمَّدُ بن قُدامة لأحْمَدَ بن حَنْبَلٍ: يا أَبَا عَبْدالله ما تقولُ في مبشِّرٍ الحلبيِّ؟ قال: ثقةٌ...» وبقية الخبر ذكره المؤلِّف في ترجمة عثمان بن أحمد الموصلي رقم (٣٠٠) ومحمد بن قدامة ترجم له المؤلِّفُ مرتين رقم (٤١٦) و(٤٥٥)، وقال: «نقل عن إمامنا مسائل منها «القراءة عند القبور» وهي هذه.

يَقُولُ محققه الفقير إلى الله تعالى عبدالرَّحْمَـٰن بن سُلَيْمَان العُثَيْمين ـ عفا الله عنه ـ:

تَمَّ تصحيحه بعد عَصرِ يوم الجُمعة ٣٠/ ٢/ ١٤١٨هـ بمدينة الرِّياض حَرَسَها الله تعَالَىٰ. وتم تصحيحه ثانية وانتهيت منه ليلة عيد الفطر سنة ١٤١٨هـ في مدينة الرِّياض أيضًا.

أسأل الله تعالى الإعانة على إتمامه بحوله وقوته، وهذه التجزئة من صنع المحقِّق.

ويليه الجزء الثالث إن شاء الله وأوله: «ذكر الطبقة الثانية»